

النَهْكَائِيَّةُ  
فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ  
للإمام محمد بن أبي السَّعَادَةِ الْبَاهِكَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزْزِيِّ

ابن الأثير

تَحْقِيقًا

طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناحي

الجزء الثالث

المكتبة العلمية  
بيروت





اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع

القاهرة



النهائية  
في غريب الحديث والأثر  
لهو دمام محمد الدين أبي السعادات المبارك بهمة محمد الجزري

إبن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)  
*Bibliothèque d'Alexandrie*

المجلد الثالث

طاهر أحمد الزاوي  
محمود محمد الطنجاوي



## حرف الصاد

### ﴿ باب الصاد مع الميمزة ﴾

﴿ صأصاً ﴾ (أ) فيه « أن عبید الله بن جَحْش كان أسلم وهاجر إلى الحبشة، ثم ارتدّ وتنعصر، فكان يهجو المسلمين فيقول: قَتَعْنَا وصَأَصَأْهُمْ » أى أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا ولم تُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ . يقال صَأَصَأَ الْجِرُّ إِذَا حَرَّكَ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ ، وذلك أن يُريد فتحتها قبل أوانها .

### ﴿ باب الصاد مع الباء ﴾

﴿ صبأ ﴾ (س) فى حديث بنى جُذَيْمَةَ « كانوا يقولون لَمَّا اسْلَمُوا : صَبَأْنَا صَبَأَنَا » قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة فى الحديث . يقال صَبَأَ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ ، من قولهم صَبَأَ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ . وَصَبَاتِ النَّجُومُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا : وكانت العرب تُسَمِّي النَّهْيَ صلى الله عليه وسلم الصَّابِي ؛ لأنه خرج من دين قُرَيْشٍ إلى دين الإسلام . وَيُسَمُّونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ مَصْبُؤًا ؛ لأنهم كانوا لَا يَهْمِزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْمِيمِزَةِ وَلَوْ . وَيُسَمُّونَ الْمُسْلِمِينَ الصَّبَاءَ بغير همز ؛ كانه جمع الصَّابِي غير مهسوز ، كقاضي وقضاة ، وغاري وغرارة .

﴿ صبب ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ » أى فى موضع مُنْحَدِرٍ . وفى رواية « كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبُوبٍ » يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ اسْمُ مَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ ، كَالطُّهْرِ وَالْفُسُولِ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبِيرٍ . وَقِيلَ الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ : تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ .

• ومنه حديث الطواف « حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي » أى انْخَدَرَتْ فى السَّعْيِ .

• ومنه حديث الصلاة « لَمْ يَصُبَّ رَأْسُهُ » أى لَمْ يُجْلَلْ إِلَى اسْتَقْلٍ .

• ومنه حديث أسامة « فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لى » .  
(س) وفي حديث مسيرته إلى بدر « أنه صبَّ في دَفْرَانِ » أى مَضَى فيه مُنْحَدِرًا وَدَافِعًا ،  
وهو موضِعٌ عند بَدْر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وسئل أى الطهور أفضل ؟ قال : أن تقوم وأنت صَبَبٌ »  
أى يَنْصَبُ منك الماء ، يعنى يَتَحَدَّر .

(س) ومنه الحديث « قَامَ إِلَى شَجَبٍ فَاصْطَلَبَ مِنْهُ الْمَاءَ » هو افْتَعَلَ ، من الصَّبَّ :  
أى أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وتاء الاقْتِمَالِ مع الصَّادِ تَقْلُبُ طاءً ، لَيْسَ يَسْهُلُ التَّنْقِطُ بهما ؛ لِأَنَّهَا مِنْ  
حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ .

• وفي حديث بَرِيرَةَ « قَالَتْ لَمَّا عَالَشَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ أَحَبُّ أَهْلِكَ أَنْ أَصُبَّ لَمْ تَمَنَّكَ  
صَبَّةً وَاحِدَةً » أى دَفْعَةً وَاحِدَةً ، من صَبَّ الْمَاءُ يَصُبُّ صَبًّا إِذَا أَفْرَعَهُ .

• ومنه صفة على رضى الله عنه لأبى بكر حين مات « كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا » هو  
مصدر بمعنى الفاعل والفعول .

(هـ) وفي حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تبوك « نَفَرْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبٍ ، زَادَنِى فِي  
الصَّبَةِ » الصَّبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ هِيَ شَىءٌ يُشَبُّهُ الشُّفْرَةُ . يَرِيدُ كُنْتُ أَكُلُ مَعَ الرِّقَّةِ الَّذِينَ  
صَحِبْتُهُمْ ، وَفِي الشُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الصَّنَةُ بِالْفَوْنِ ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ  
شِبْهُ السَّلَةِ يَوْضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ .

(هـ) ومنه حديث شقيق « أَنَّهُ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَلَمْ أَنْبَأُكُمْ مُبْتَلَانِ مُبْتَلَانِ » أى  
جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ .

• وفيه « أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّبَةَ مِنَ النَّفَمِ » أى جَمَاعَةَ مِنْهَا ،  
تَشْبِيهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي عَدَدِهَا ، فَقِيلَ مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّائِرِ  
وَالْمَعْرُوفِ . وَقِيلَ مِنَ الْمَعْرُوفِ خَاصَّةً . وَقِيلَ نَحْوُ الْحُسَيْنِ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ . وَالصَّبَةُ مِنَ  
الْإِبِلِ نَحْوُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ .

- (س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اشتريتُ حَبَّةً مِنْ عَمٍّ » .
- (س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودى « قَوَضَتْ صَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » أى طَرَفَهُ وَآخِرَ مَا يَبْلُغُ سَيْلَانَهُ حِينَ ضَرْبِ وَعَمَلٍ . وَقِيلَ طَرَفُهُ مُطْلَقًا .
- (س) وفيه « لَتَسْمَعُ آيَةَ خَيْرٍ لَكَ مِنْ صَبِيبٍ ذَهَبًا » قِيلَ هُوَ الْجَلِيدُ . وَقِيلَ هُوَ ذَهَبٌ مَصْبُوبٌ كَثِيرٌ غَيْرُ مَعْدُودٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَبَلٍ كَمَا قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا » .
- (هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ » قِيلَ هُوَ مَاءٌ وَرَقُ السَّمِّ<sup>(١)</sup> ، وَلَوْ أَنَّ مَاءَهُ أَحْمَرُ يَمْلُوهُ سَوَادٌ . وَقِيلَ هُوَ عَصَاةُ الْمُصْغَرِ أَوْ الْحَنَاءِ .
- (هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ » الصَّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ الْبَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبَقَّى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ .
- وفيه « لَتَسْمَعَنَّ فِيهَا أَسْوَدَ صَبًا » الْأَسْوَدُ : الْحَيَاتُ . وَالصَّبُّ : تَجَمُّعُ صَبُوبٍ ، عَلَى أَنْ أَصْلَهُ صَبَبٌ ، كَرَسُولٍ وَوَسْلٍ ، ثُمَّ خَفَتْ كَرُشْلُ فَأَذْغَمَ ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِذْغَامُ . قَالَ النَّصْرُ : إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى اللَّدُوغِ . وَيُرْوَى « صَبِيٌّ » بِوَزْنِ حَبَلٍ . وَسِيَذَكِرُ فِي آخِرِ الْبَابِ .
- ﴿ صَبَح ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ اللَّوْلَدِ<sup>(٢)</sup> « أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعَانِي حِجْرُ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يَقْرَبُ إِلَى الصَّبَّانِ تَضْبِيعُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيَكْفُؤُا » أَيْ يَقْرَبُ إِلَيْهِمْ غَسَادُومَ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى تَفْعِيلٍ كَالْتَرْعِيبِ<sup>(٣)</sup> وَالتَّنْوِيرِ .
- [هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى تَحْمِلُ لَنَا اللَّيْتَةَ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَلِحُوا ، أَوْ تَفْتَبِقُوا ،

---

(١) زَادَ الْهَرَوِيُّ : أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ . (٢) فِي اللِّسَانِ : اللَّبَثُ .  
 (٣) فِي الْأَصْلِ ١ : « التَّرْعِيبُ » ، بِالنِّينِ الْمَعْجَةِ . وَأَبْتَنَاهُ بِالْمِهْمَلَةِ كَأَنَّ الْمَرْوِيَّ وَاللِّسَانَ . قَالَ فِي اللِّسَانِ « التَّرْعِيبُ لِلنَّامِ لِلْقَطْعِ . وَالتَّنْوِيرُ اسْمٌ لِنَوْرِ الشَّجَرِ » .

أَوْ تَحْتَوُهَا بَقْلًا « الاضطباع ها هنا : أكلُ الصُّبُوحِ ، وهو الفداء . والنَّبُوقُ : المشاء . وأصلها في الشرب ، ثم استعمل في الأكل : أى ليس لكم أن تَجْمَعُوها <sup>(١)</sup> من اللَّيْتَةِ .

قال الأزهرى : قد أنكر هذا على أبى عبيد ، وفسر أنه أراد إذا لم تجلدوا لَيْتِنَةً تَصْطَبِحُونَهَا ، أو شرباً تَفْتَقُونَهُ ، ولم تجدوا بَدَدَ عَدَمِكُمْ <sup>(٢)</sup> الصُّبُوحِ والنَّبُوقِ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا حَلَّتْ لَكُمْ اللَّيْتَةُ . قال : وهذا هو الصحيح .

• ومنه حديث الاستسقاء « وما لنا صَبَّيْتُ يَصْطَبِحُ » أى ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرةً ، من الجلبد والقحط ، فضلاً عن الكبير .

• ومنه حديث الشعبي « أعن صُبُوحَ تَرْفُقُ ؟ » قد تقدم معناه في حرف الراء .  
(س) وفيه « من صَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ « هو تَفَعَّلَ ، من صَبَّحْتُ القوم إذا سَقَيْتَهُم الصُّبُوحَ . وصَبَّحْتُ بالشديد لغة فيه .

(س) ومنه حديث جرير « وَلَا يَحْضُرُ صَابِغُهَا » أى لَا يَسْكُلُ وَلَا يَمَيَّا صَابِغُهَا ، وهو الذى يَسْتَبِيحُ صابحاً ؛ لأنه يُوردها ماء ظاهراً على وجه الأرض .

• وفيه « أَصْبَحُوا بالصَّحْبِ فَإِنَّهُ أَغْلَمُ لِلْأَجْرِ » أى صَلُّوها عند طُلُوعِ الصُّبْحِ . يقال أَصْبَحَ الرجل إذا دخل في الصُّبْحِ .

• وفيه « أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرَ » أى أَتَاهَا صَبَاحاً .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر :

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

أى مَاتِي بِالْمَوْتِ صَبَاحاً لِكُونِهِ فِيهِمْ وَقَفِيذٍ .

• وفيه لما نزلت « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » صَعَّدَ عَلَى الصَّفَا وقال : « يَا صَابِغَاهُ » هذه كلمة يقولها المُسْتَفِيتُ ، وأصلها إذا صَاوَحُوا لِلْفَارَةِ ؛ لأنهم أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُفَارُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَيُسْمَوْنَ يَوْمَ

(١) في الأصل و ا : « أَنْ تَجْمَعُوا » . وَالمُنْتَبِت من اللسان والمروى والدر الثوري .

(٢) في الأصل و ا : « بَدَدَ عَدَمِ الصُّبُوحِ » . وَأُنْبِتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ وَالْمَرْوِيُّ .

النارَ يوم الصَّباح ، فكانَ القَاتِلُ يَصْبَحُاهُ يَقُولُ قَدْ غَشَيْنَا الْعَدُوَّ . وَقِيلَ إِنَّ الْمُتَقَاتِلِينَ كَانُوا إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ يُرْجَوْنَ عَنِ الْقِتَالِ ، فَإِذَا عَادَ النَّهَارُ عَادُوا وَهُوَ ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ يَصْبَحُاهُ : قَدْ جَاءَ وَقْتُ الصَّبَاحِ فَتَاهَبُوا لِلْقِتَالِ .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع " لَمَّا أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى : يَا صَبَاحُ » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فَأَصْبَحِي سِرَاجَكَ » أَيْ أَصْلَحِيهَا وَأَضِيئِهَا . وَلِلصَّبَاحِ : السَّرَاجُ .

(س) ومنه حديث جابر في شُحُومِ اللَّيْتَةِ « وَيَسْتَصْبِیحُ بِهَا النَّاسُ » أَيْ يُشْعِلُونَ بِهَا سُرُجَهُمْ .

• ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « كَانَ يَحْذِمُ بَيْتَ الْقُدْسِ نَهَارًا ، وَيُصْبِحُ فِيهِ لَيْلًا » أَيْ يُسْرِجُ السَّرَاجَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصُّبْحَةِ » وَهِيَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ الدُّخْرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكَسْبِ .

[٥] ومنه حديث أم زرع « أَرَقَدْتُ فَأَنْصَبِحُ » أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْفِيَّةٌ ، فَهِيَ تَنَامُ الصُّبْحَةَ .

• وفي حديث اللُّأَعَنَةِ « إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحٌ أَصْهَبَ » الْأَصْبَحُ : الشَّدِيدُ مُخْرَجُ الشَّعْرِ وَلِلصُّبْرِ الصَّبَحُ ؛ بِالتَّحْرِيكِ .

﴿ صَبْرٌ ﴾ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الصَّبُور » هُوَ الَّذِي لَا يُجَاجِلُ الْمُصَافَةَ بِالْإِنْتِقَامِ ، وَهُوَ مِنْ أُبْنِيَةِ اللَّبَانَةِ ، وَنَمْنَعُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيمِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ لِلذَّنْبِ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةُ فِي صِفَةِ الصَّبُورِ كَمَا يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ .

• ومنه الحديث « لَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أَيْ أَشَدُّ حِلْمًا عَنْ فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرْكِهِ لِلْعَاقِبَةِ عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث الصوم « صُمِّ شَهْرُ الصَّبْرِ » هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ : الْحَبْسُ ، فَصُمُّ الصَّوْمِ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ .

(٥) وفيه « أنه نهي عن قتل شيء من الدواب صبرا » هو أن يُسَكَّ شيء من ذوات الروح  
حيًا ثم يُرْمَى بشيء حتى يموت .

(٥) ومنه الحديث « نهي عن للصُّبُور<sup>(١)</sup> ، ونهي عن صَبْر ذِي الرُّوحِ » .

(٥) ومنه الحديث في الذي أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرَ [ قَالَ<sup>(٢)</sup> ] « اقْتُلُوا الْقَاتِلَ وَأَصْبِرُوا  
الصَّابِرَ » أَيْ احْبِسُوا الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كِفْلَهُ بِهِ . وَكُلٌّ مِنْ قَتْلٍ فِي غَيْرِ مَرَكَةٍ وَلَا حَرْبٍ  
وَلَا خَطَأٍ فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا .

\* ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صَبْرِ  
الرُّوحِ » وَهُوَ الْخِلْعَاءُ . وَالْخِلْعَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ .

(س) وفيه « من حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا » .

(س) وفي حديث آخر « من حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ » أَيْ الزَّيْمِ بِهَا وَحُبْسِ عَلَيْهَا ، وَكَانَتْ  
لِأَمْرٍ لِصَاحِبِهَا مِنْ حِجَةِ الْحَكَمِ . وَقِيلَ لَهَا مَصْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ لِلصُّبُورِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا  
صَبْرٌ مِنْ أَجْلِهَا : أَيْ حُبْسٍ ، فَوُصِفَتْ بِالصَّبْرِ ، وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ بِجَزَاءِ .

(س) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم طَمَنَ إِنْسَانًا بِقَضِييَةِ مُدَامَةٍ فَقَالَ لَهُ : أَصْبِرْنِي  
قَالَ : اصْطَبِرْ » أَيْ أَقْذِنِي مِنْ نَفْسِكَ . قَالَ : اسْتَقْد . يُقَالُ صَبَرَ فُلَانٌ مِنْ خَصْمِهِ وَاصْطَبَرَ : أَيْ  
اقْتَصَرَ مِنْهُ . وَأَصْبِرَهُ الْحَاكِمُ : أَيْ أَقْصَمَهُ مِنْ خَصْمِهِ .

(٥) ومنه حديث عثمان حين ضرب عمارا رضي الله عنهما ، فَلَمَّا عَوَّتَبَ قَالَ : « هَذِهِ  
يَدِي لِمَارٍ فَلْيَصْطَبِرْ » .

(س) وفي حديث ابن عباس « في قوله تعالى « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » قَالَ : كَانَ يَصْدُرُ  
بُخَارٌ مِنَ الْمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَاسْتَصْبَرُ فَعَادَ صَبِيرًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ »  
الصَّبِيرُ : سَحَابٌ أَيْضًا مُتْرَاكِبٌ مُتَكَاثِفٌ ، يَعْنِي تَكَاثُفَ الْبُخَارِ وَتَرَاكُمَ فَصَارَ سَحَابًا .

(١) قَالَ فِي اللِّسَانِ : لِلْمَصْبُورَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا هِيَ الْمَجْبُورَةُ عَلَى الْمَوْتِ .

(٢) الزِّيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ وَالْمَرْوِيُّ .



(٥) ومنه حديث طهفة « ونَشَّطِلِبُ الصَّيْرِ » .

\* وحديث غلبان : « سَقَوْهُمْ بِصَيْرِ النَّظِيلِ » أى بِسَعَابِ اللَّوْتِ وَالْهَلَاكِ .

\* وفيه « من قتل كذا وكذا كان له خيراً من صَيْرِ ذَهَبًا » هو اسمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ . وقيل : إنما هو مثلُ جَبَلِ صَيْرٍ ، يسقطُ الباءُ للوحدة ، وهو جَبَلٌ لَطْفِيٌّ . وهذه الكلمةُ جاءت في حَدِيثَيْنِ لَطْلُ وَمَعَاذُ : أمَّا حَدِيثُ عَلَىَ فَهُوَ صَيْرٌ ، وأما روايةُ مُعَاذٍ فَصَيْرٌ ، كذا فرق بينهما بعضهم .

(٥) وفي حديث الحسن « من أسلفَ سَلَفًا فلا يأخذنَّ رهنًا ولا صَيْرًا » الصَّيْرُ : الكَفِيلُ . يقالُ صَيَّرْتُ بِهِ أَصِيرَ بِالضَّمِّ .

\* وفيه « أنه مرَّ في السُّوقِ على صُيْرَةٍ طَعامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا » الصُّيْرَةُ : الطَّعامُ الْمُجْتَمِعُ كَالْكُومَةِ ، وَجُمُهَا صَيْرٌ . وقد تَكَرَّرَتْ في الحديثِ مُفْرَدَةً وَتَجْمُوعَةً .

\* ومنه حديث عمر « دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وإنَّ عَنَلِيَّ رَجُلِيه قَرَطًا مَصْبُورًا » أى تَجْمُوعًا قَدْ جُعِلَ صُيْرَةً كَصُيْرَةِ الطَّعامِ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « سِدْرَةُ النَّتْهِى صَيْرُ الْجَنَّةِ » أى أَغْلَى نَوَاحِيهَا . وصَيْرُ كلِّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « قُلْتُمْ هَذِهِ صَبَارَةٌ الْقُرَى » هِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : شِدَّةُ الْبُرْدِ وَقُوَّتُهُ ، كَحِمَارَةِ الْقَيْظِ .

(صبيح) \* فيه « ليس آدى إلَّا وقبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى » .

\* وفي حديث آخر « قلبُ اللُّؤْمِينِ بين أصْبَعَيْنِ من أصابعِ الله يُقْبِئُهُ كَيْفَ يَشَاءُ » الأصابعُ : جمعُ أصْبَعٍ ، وهى الجَمَارَةُ . وذلك من صفاتِ الأجسامِ ، تعالى الله عزَّ وجلَّ عن ذلك وتقدَّسَ . وإطلاقُها عليه مجازٌ كإطلاقِ اليدِ ، واليمينِ ، واليمينِ ، والسمعِ ، وهو جارٌ يَحْرَى التَّمَثِيلَ وَالْكِنَايَةَ عن سُرْعَةِ تَقَلُّبِ الْقُلُوبِ ، وإنَّ ذلك أمرٌ مَتَقُوْدٌ بِمَشِئَةِ اللهِ تَعَالَى . وتخصيصُ ذِكْرِ الأصابعِ كِنَايَةً عن أجزاءِ الْقُدْرَةِ وَالْبَلَدَةِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ بِالْيَدِ ، وَالْأَصَابِعُ أَجْزَاؤُهَا .

(صبيح) (٥) فيه « فَيَنْبُتُونَ كَانْتَبَتْ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ ، هل رَأَيْتُمُ الصَّبْنَاءُ ؟ »

قال الأزهري : الصَّبَاءُ نَبْتُ معروف . وقيل هو نبت ضعيف كالثَّمَام . قال القتيبي : شبه نَبْتُ لحومهم بعد احتراقها بنَبَاتِ الطَّائِقَةِ من الثَّبَتِ حين تَطْلُعُ تكون صَبَاءً ، فما على الشمس من أعاليها أخضر ، وما على الظَّلِّ أبيض .

( س ) وفي حديث قتادة « قال أبو بكر : كَلَّا ، لا يُعْطِيهِ أُصْبَيْغُ قُرَيْشٍ » يصفه بالضعف والتجزؤ والهوان ، تشبيه بالأصْبَغ وهو نوعٌ من الطُّيُورِ ضَمِيثٌ . وقيل شبهه بالصَّبَاءِ وهو النبات المذكور . ويُرْوَى بالضاد المعجمة والمين المهملة ، تصدير صَبِغ على غير قياس ، تحقيراً له .

\* وفيه « فيصْبِغُ في النار صَبْغَةً » أى يُنْمَسُ كما يُنْمَسُ الثوبُ في الصَّبِغِ .

\* وفي حديث آخر « اصْبِغُوهُ في النار » .

\* وفي حديث علي في الحج « فوجدَ طامِطَةً رضى الله عنهما لَبِست ثياباً صَبِينَا » أى مَصْبُوفَةً غيرَ بَيْض ، وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول .

\* وفيه « أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ والصَّوْغَاغُونَ » هم صَبَاغُو الثياب وصَاغَةُ الخَلْقِ ؛ لأنهم يَمْلُكُونَ المواعيد . رَوَى عن أبي رافع المثنائى قال : كان عمر رضى الله عنه يُمَارِضُنِي يَقُولُ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوْغَاغُ . يقول اليوم وغداً . وقيل أراد الذين يَصْبِغُونَ الكلامَ ويَصْوْغُونَهُ : أى يُخَيِّرُونَهُ وَيُخَيِّرُ صَوْنَهُ . وأصلُ الصَّبِغِ التَّخْيِيرُ .

\* ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « رأى قومًا يَتِمَادُونَ ، فقال : ما لَهُمْ ؟ فقالوا : خرج الدَّجَالُ ، فقال : كَذْبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبَاغُونَ » وَرَوَى الصَّوْغَاغُونَ <sup>(١)</sup> .

( صبا ) ( هـ ) فيه « أنه رأى حُسَيْنًا يَلْتَبِ مع صَبُونَةٍ في الشُّكَةِ » الصَّبُونَةُ والصَّبُونَةُ : جمعُ صَبِيٍّ ، والواوُ التَّيَاسُ ، وإن كانت الياء أكثر استعمالاً .

( هـ ) وفيه « أنه كان لا يُصَبِّ رأسه في الركوع ولا يَنْقِصُهُ كثيراً ولا يُعْمِلُهُ إلى الأرض ، من صَبَأ إلى الشيء يَصْبُو إذا مَالَ . وصَبَّى رأسه نَصْبِيَةً ، شُدُّدٌ للكثير . وقيل هو مهووز من صَبَأ إذا خَرَجَ من دين إلى دين . قال الأزهري : الصَّوَابُ لا يُصَوَّبُ . ويُرْوَى لا يُصَبُّ . وقد تقدم .

(١) والصَّبَاغُونَ أيضاً ، كما في الفائق ١١/٢ .

- \* ومنه حديث الحسن بن علي « والله ما ترك ذهباً ولا فيضة ولا شيئاً يُصَبَّى إليه » .
- (س) ومنه الحديث « وشاباً لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ » أى تَمِيلُ إِلَى الْهَوَى ، وهى المرة منه .
- \* ومنه حديث النخعي « كان يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْفُلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبْوَةٌ » إنما كان يُعْجِبُهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ وَارْعَوْى كَانَ أَشَدَّ لِاجْتِهَادِهِ فِي الطَّاعَةِ ، وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى مَافَرَطَ مِنْهُ ، وَأَبْدَلَ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْجَبَ بِمَعْلِهِ أَوْ يَسْكَرَ عَلَيْهِ .
- \* وفي حديث الفتن « لَتُعَوِّدَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صَبِيٍّ » هى جَمْعُ صَابٍ كَفَنَازٍ وَغَزَى ، وَمِنْ الْقَبْرِ يَصْبُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ أَيْ يَمِيلُونَ إِلَيْهَا . وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ صَبَاءٌ جَمْعُ صَابِيٍّ بِالْهَمْزِ كَشَاهِدٍ وَشُهَادٍ ، وَيُرْوَى : صَبٌّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- (س) ومنه حديث هَوَازِنَ « قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الْعَصَمَةِ : ثُمَّ أَلْقَى الصَّبِيَّ عَلَى مَتْنُونِ الْخَيْلِ » أَيْ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ الْحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيُحِبُّونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالْبِرَازَ .
- \* وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « لَمَّا خَطَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنِّى امْرَأَةٌ مُصَنِّبِيَّةٌ مُؤْتِمَةٌ » أَيْ ذَاتُ صَبِيَانٍ وَأَيْتَامٍ .

### ﴿ باب الصاد مع التاء ﴾

- ﴿ صت ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إِنَّ بَنَى إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَمَرُوا أَنْ يَقْتُلَ تَعْصِيَهُمْ بَعْضًا قَامُوا صَتَّيْنِ » وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ : إِنَّ بَنَى إِسْرَائِيلَ قَامُوا صَتَّيْتَيْنِ : الصَّتُّ وَالصَّتِيْتُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ هُوَ الصَّتُّ مِنْهُمْ .
- ﴿ صتم ﴾ (س) فى حديث ابن صَيَّادٍ « أَنَّهُ وَزَنَ تَيْمِينَ فَقَالَ : صَتًّا ، فَإِذَا هِىَ مَائَةٌ » الصَّمُّ : التَّامُّ . يُقَالُ أَغْطَيْتُهُ أَلْفًا صَتًّا : أَيْ تَامًّا كَامِلًا . وَالصَّمُّ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِهَا : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

### ﴿ باب الصاد مع الحاء ﴾

- ﴿ صحب ﴾ (هـ) فيه « اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَأَقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ » أَيْ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِى سَفَرِنَا ، وَارْحَمْنَا بِأَمَانِكَ وَعِزِّكَ إِلَى بَلَدِنَا .

(٥٨) وفي حديث قتيبة « خَرَجْتُ أَبْتَنِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »  
الصَّحَابَةُ بِالْفَتْحِ : جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يَجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى قَوْلِهِ إِلَّا هَذَا .

• وفيه « فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ » أَيْ انْقَادَتْ وَاسْتَرَسَلَتْ وَتَبِعَتْ صَاحِبَهَا .

(صحيح) (٥٩) فيه « الصَّوْمُ مَصْحَةٌ » يَرُوى بِفَتْحِ الصَّادِ وَكسرها (١) وَهِيَ مُفْعَلَةٌ مِنَ  
الصَّحَّةِ : الْعَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « صُومُوا تَصِحُّوا » .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ » .

• وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « لَا يُورِدَنَّ مُرْمِضٌ عَلَى مُصِحِّ » الْمُصِحُّ : الَّذِي صَحَّتْ مَاشِيَتُهُ مِنْ  
الْأَمْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ : أَيْ لَا يُورِدَنَّ مَنْ إِلَيْهِ مَرَضَى عَلَى مَنْ إِلَيْهِ صِحَاحٌ وَيَسْتَقْبِلُهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كُتِبَ  
ذَلِكَ كَحَافَةِ أَنْ يَنْظَرَ بِمَالِ الْمَصْحِ مَا ظَهَرَ بِمَالِ الْكُتْرِضِ . فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ « لَا عَدْوَى » .

(س) وفيه « يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةَ صَحَاحًا » يَعْنِي قَائِلُ اللَّهِ قَتْلَ أَخَاهُ هَارِيِلَ :  
أَيْ أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةَ صَحِيحَةٍ ، فَلَهُ نَصِيبُهَا وَلَمْ يَنْصِفْهَا . الصَّحَاحُ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الصَّحِيحِ . يُقَالُ  
دَرَاهِمٌ صَحِيحٌ وَصَحَاحٌ . وَبِجُوزٍ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ كَطُولٍ فِي طَوِيلٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِالْكَسْرِ  
وَلَا وَجْهَ لَهُ .

(صحر) • فيه « كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَارَيْنِ » صُحَارٌ : قَرِيَّةٌ  
بِالْيَمَنِ نُسِبَ النَّوْبُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصَّحْرَةِ ، وَهِيَ صُحْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالْقُبْرَةِ . يُقَالُ ثَوْبٌ  
أَصْحَرُ وَصُحَارِيٌّ .

• وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « فَأَصْحَرُ لِمَذُوكٍ وَأَمَضَ عَلَى بَصِيرَتِكَ » أَيْ كُنْ مِنْ أَمْرِهِ  
عَلَى أَمْرِهِ وَاضِحٌ مُنْكَشِفٌ ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَهَاءِ « فَأَصْحَرِي لِقَضَبِكَ قَرِيئًا » .

(٥) وَحَدَّثَ أُمُّ سَلَمَةَ لَمَّا نَشَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « سَكَنَ اللَّهُ عَقِيرَكَ فَلَا تُصْحِرِيهَا » أَيْ

لا تُبْرِزِهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ . هكذا جاء في هذا الحديث مُتَمَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَزَاءِ وَإِصْكَالِ الْقَعْلِ ؛ فَيُجِيزُ غَيْرُ مُتَمَتِّعٍ .

(س) وفي حديث عَنان « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقَطَعُ شَجَرَةً بِصُحُورَاتِ الْيَمَامِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ . وَالصُّحُورَاتُ : جَمْعُ مُصَرٍّ ، وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْخُرَّةِ . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ . أَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُتْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَمَامٌ بِالثَّاءِ الثَّلَاثَةِ ، وَكَذَلِكَ صَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ صُحُورَاتُ الثَّامَةِ . وَيُقَالُ فِيهِ الثَّامُ بِلَا هَاءٍ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاكِحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَذْرِ .

﴿صَحَّحَ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جُبَيْشٍ « وَكَأَيُّنَ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَوَفَّقَ صَحَّحَ » الصَّحَّاحُ وَالصَّحَّاحَةُ وَالصَّحَّاحَانُ : الْأَرْضُ الْمُسَوَّيَةُ الْوِاسِعَةُ . وَالتَّوَفَّقُ : الْبَرَّةُ . \* وَمِمَّنْ حَدَّثَ ابْنُ الْأَثِيرِ « لَمَّا أَنَّهُ قَتَلَ الصَّحَّاحَ . قَالَ : إِنْ تَمَلَّبَ بَنُ تَمَلَّبَ حَفَرٌ بِالصَّحَّاحَةِ فَأَخْطَأَتْ أَسْتُهُ الْخُرَّةُ » وَهَذَا مِثْلٌ لِلْعَرَبِ تَقَرُّبُهُ فِيمَنْ لَمْ يُعِيبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ . يَعْنِي أَنَّ الصَّحَّاحَ طَلِبَ الْإِمَارَةِ وَالتَّضَمُّنَ فَلَمْ يَنْهَا .

﴿صَحَّفَ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِعُمَيْتِهِ بْنِ حِصْنٍ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَعْجِدُ أَتْرَافِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَّقَسُّ » الصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، وَلِلتَّلَاسُ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ بَرِيرٍ ، كَانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرِ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ ، فَتَقَرَّبَ إِلَيْهَا أَثَرًا ، فَكَتَبَ لَهَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِمَازَنَةٍ . فَاجْتَزَا بِالْخُرَّةِ ، فَأَعْطَى التَّلَاسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيًّا قَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا يَأْمُرُ عَامِلَهُ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ : لَطَرَفَةُ : أَضَلُّ مِثْلَ فَقُلْتُ فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْعَامِلِ ، فَأَمَضَى فِيهِ حُكْمَهُ وَخَتَلَهُ ، فَفُتِرَ بِهِمَا الْمِثْلُ .

(س) وَفِيهِ « وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقًا أَخْتَبَاهُ لَتَسْتَفْرِغَ صَحْفَهَا » الصَّحْفَةُ : إِذَا كَانَتْ صَحْفَةً الْبُسُوطَةِ وَنَحْوَهَا ، وَجَمْعُهَا صَحَافٌ . وَهَذَا مِثْلُ بَرِيدِهِ بِالْإِسْتِنَازَةِ عَلَيْهَا بِحَقْلِهَا ، فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَّبَ مَا فِي إِيَّاهُ إِلَى إِيَّاهُ نَفْسِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿صَحَّلَ﴾ [هـ] فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَفِي صَوْتِهِ صَحَّلَ » هُوَ بِالضَّرِكِ كَالْبُحَّةِ ، وَالْأَلَا يَكُونُ حَادَ الصَّوْتِ .

- ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَإِذَا أَنَا بِهَا تَرَفُّ بِصَوْتِ صَحْلٍ » .
- (س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّالِيَةِ حَتَّى يَصَحْلَ أَى يَبْشَحُ .
- وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثِ نَبَذِ الْمَهْدِ فِي الْحِجِّ « فَكُنْتُ أَنَادِي حَتَّى صَحْلَ صَوْتِي » .
- (صحن) • فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصَّحْنَةِ فَقَالَ : وَهَلْ يَا سَكِلَ الْمُدُونِ الصَّحْنَةُ ؟ » هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، وَكَلاَّ اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

### ( باب المصاد مع الخاء )

- (صخب) • فِي حَدِيثِ كَعْبٍ « قَالَ فِي التَّوْرَةِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي ، لَيْسَ بِغَطَرٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخُوبٍ فِي الْأَسْوَاقِ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَلَا صَخَابٍ » الصَّخْبُ وَالصَّخَبُ : الضَّجَّةُ ، وَاضْطِرَابُ الْأَصْوَاتِ لِلْخِصَامِ . وَقَوْلُ وَفَعَالٌ لِلْبَالَةِ .
- ومنه حديث خديجة « لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » .
- وَحَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ « وَهِيَ تَصَخَّبَ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ » .
- وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِينَ « صُخِبَ بِالنَّهَارِ » أَى صَيَّخُونُ فِيهِ وَمُتَجَادِلُونَ .
- (صخخ) • فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءِ السَّكَنَةِ « خَافَ النَّاسُ أَنْ تُصِيبَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ » الصَّاخَةُ : الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصُخُّ الْأَسْمَاعُ : أَى تَقْرَعُهَا وَتُصِيبُهَا .
- (صخذ) • فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ .
- يَوْمًا يَطْلُ بِهَ الْحَرْبُ بِاهْ مُصْطَلِحِدَا كَأَنَّ صَاحِبِيهِ بِالنَّارِ تَمْلُؤُلُ
- الْمُصْطَلِحِدُ : لِنَتَّصِبَ . وَكَذَلِكَ لِلْمُصْطَلِحِ . بِصَفِّ انْتِصَابِ الْحَرْبِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .
- وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ذَوَاتُ الشَّنَاقِيبِ الْعُثْمُ مِنْ صَيَّخِيدِهَا » جَمْعُ صَيَّخُودٍ . وَهِيَ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ صخر ﴾ (س) فيه « الصخرة من الجنة » يريد صخرة بيت المقدس <sup>(١)</sup>.

### ﴿ باب الصاد مع النال ﴾

﴿ صدأ ﴾ (س) فيه « إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد » هو أن يزكها الزين بمباشرة المعاصي والآثام ، فيذهب بجلالها ، كما يفتل الصدأ وجه المرأة والسيف ونحوهما .  
(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « أنه سأل الأسقف عن الخلفاء ، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم ، فقال صدأ من حديد » ويروى صدع . أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي وما مضى به من مقاتلة الخوارج والبغاة ، وملازمة الأمور المشككة وأنطلوب للمصلحة . ولذلك قال عمر رضي الله عنه : وأدقأه ، تصعيرا من ذلك واستفحاشا . ورواه أبو عبيد غير مهموز ، كأن الصدأ لفة في الصدع ، وهو اللطيف الجسم . أراد أن حليا رضي الله عنه خفيف يخف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته .

﴿ صدق ﴾ \* فيه « يُسقى من صديق أهل النار » الصديق : الدم والتميح الذي يسيل من الجسد .

(س) ومنه حديث الصديق رضي الله عنه في الكفن « إنما هو للهل والصديق » <sup>(٢)</sup> .  
\* وفيه « فلا يصدنكم ذلك » الصد : الصرف والمنع . يقال صدّه ، وأصدّه ، وصدّه عنه . والصد : الهجران .

\* ومنه الحديث « قيصد هذا ويصد هذا » أي يُعرض بوجهه عنه . والصد : الجانب .  
﴿ صدر ﴾ \* فيه « يهليكون مهلكا واحدا ، ويصدرون مصادر شتى » الصدر بالتحريك : رجوع المتأخر من مقصده ، والشارية من الورد . يقال صدر يصدُر صدورا وصدرا ، يعني أنهم يختلفون جميعهم فيهلكون بأثرهم خيائهم وشرائهم ، ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم وديانتهم ؛ ففريق في الجنة وفريق في السعير .

\* ومنه الحديث « للهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر » يعني بمسكة بعد أن يقضى نُسكه .

(١) في البر النثير : قلت قال في الملخص : وقيل الحجر الأسود .

(٢) رواية الهدوى : « إنما هو للهل أو الصديق » . قال : يعني ثوب الكفن .

- ومنه الحديث « كان له رَكْوَةٌ تُسمى الصَّادِرَ » مُعْتَمِدٌ به لأنه يُصدَّرُ عنها بالرَّيِّ .
- ومنه الحديث « فَأَصْدَرْتَنَا رِكَابُنَا » أَيْ صَرَفْتَنَا رِوَاهُ ، فلم يَحْتَجْ إِلَى الْقَامِ بِهَا لِلسَّاءِ .
- وفي حديث ابن عبد العزيز « قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ : « حَقٌّ مَقَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ ؟ » قَالَ :

• لَا بَدَّ لِلْمُصْدُورِ مِنْ أَنْ يَشْتَلَّ •

لِلْمُصْدُورِ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، بِقَالَ صُدِرَ ، فَهُوَ مُصْدُورٌ ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ لَا بَدَّ لَهُ أَنْ يَسْتَلَّ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلْإِنْسَانِ حَالٌ يَشْتَلُّ فِيهِ بِالشَّعْرِ ، وَيُطَيَّبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث الزهري « قِيلَ لَهُ إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرَ ، قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ لِلْمُصْدُورِ أَلَّا يَنْفُثَ ! » أَيْ لَا يَبْزُقُ . شَبَّ الشَّعْرُ بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْقَمَرِ .  
\* ومنه حديث عطاء « قِيلَ لَهُ : رَجُلٌ مُصْدُورٌ يَهْزُقُ قَيْحًا أَحَدَتْ هُوَ ؟ قَالَ : لَا » يَفِيحُ يَبْزُقُ قَيْحًا .

(س) وفي حديث أَنَسٍ « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا خِفَارٌ مَمْزُقٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ » الصِّدَارُ : الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْقِنَمَةِ وَأَسْفَلُهُ يُفْسَى الصِّدَارُ وَاللَّسْكِيْنُ .

(س) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ مُصْدَرٍ أَرْبَرَ » لِلْمُصْدَرِ : الْعَظِيمُ الصِّدَرِ .  
(س) وفي حديث الحسن « يَضْرِبُ أَصْدَرِيَّةً » أَيْ مَنَكِبِيَّةً . وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَالزَّايِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ صَدْعٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَسْنَاءِ « فَصَدَّعَ السَّحَابُ صِدْعًا » أَيْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ . يُقَالُ صَدَّعْتُ الرَّجُلَ صَدْعًا إِذَا شَقَّقْتَهُ . وَالْأَسْمُ الصَّدْعُ بِالْكَسْرِ . وَالصَّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ بِالْفَتْحِ .  
(س) ومنه الحديث « فَأَعْطَانِي قُبْطِيَّةً » وَقَالَ : أَصْدَعَهَا صِدْعَيْنِ « أَيْ شَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ .  
• ومنه حديث عائشة « فَصَدَّعَتْ مِنْهُ صِدْعَةً فَاخْتَمَرَتْ بِهَا » .



(أ) ومنه الحديث « إِنْ لِّلصَّدَقِ يَحْمِلُ النَّيَمَ حِدْعَيْنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهَا الصَّدَقَةَ »  
أَيُ فَرَقَيْنِ .

(أ) ومنه الحديث « قَالِ بَدَ مَا تَصْدُقُ الْقَوْمَ كَذَا وَكَذَا » أَيُ بَدَ مَا تَفَرَّقُوا .

• وفي حديث أُوْقَى بْنِ دَلْهَمٍ « النَّسَاءُ أَرْبَعٌ ، مِنْهُنَّ صَدْعٌ تَفَرَّقُوا وَلَا تَجْمَعُ » .

(س) وفي حديث عمر وَالْأَسْقَفَ « كَأَنَّهُ صَدْعٌ مِنْ حَدِيدٍ » فِي إِحْدَى الرَّوَابِيعِ . الصَّدْعُ :  
الْوَعْلُ الَّذِي لَيْسَ بِالنَّظِيرِ وَلَا الدَّقِيقِ ، وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقُوَّةِ فِيهِ وَالْخَفَةِ . شَبَّهَ فِي  
نَهْضَتِهِ إِلَى صِيَابِ الْأُمُورِ وَخِفَتِهِ فِي الْحُرُوبِ حِينَ يُنْفِى الْأَمْرُ إِلَيْهِ بِالْوَعْلِ لِتَوَقُّعِهِ فِي رُؤُسِ الْجِبَالِ ،  
وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيدٍ مُبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ بِالشَّدَّةِ وَالْبَاسِ وَالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ .

(أ) . ومنه حديث حذيفة « فَإِذَا صَدَّعَ مِنَ الرِّجَالِ » أَيُ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ <sup>(١)</sup> .

﴿ صَدَغَ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ « قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يَقُولُونَ  
مَا شَأْنُ هَذَا الصَّبِيِّ الَّذِي لَا يَحْتَرَفُ وَلَا يَنْفَعُ يَحْمَلُ لَهُ نَصِيبًا فِي الْمِيرَاثِ » الصَّبِيُّ : الضَّعِيفُ .  
يُقَالُ مَا يَصْدَعُ كَلِمَةً مِنْ ضَعْفِهِ : أَيُ مَا يُقْتَلُ . وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ صَدَّغَهُ مِنْ  
الشَّيْءِ إِذَا صَرَفَهُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصَّبِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي أَتَى لَهُ مِنْ وَقْتِ الْوِلَادَةِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا  
يَشَدُّ صُدَّغَهُ إِلَى هَذِهِ اللَّذَّةِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ إِلَى شَعْمَةِ الْأُذُنِ .

﴿ صَدَفَ ﴾ (أ) فِيهِ « كَانَ إِذَا مَرَّ بِصَدَفٍ مَائِلٌ أَسْرَعَ لِلشَّيْءِ » الصَّدَفُ بَفَتْحَتَيْنِ  
وَضَمَّتَيْنِ : كُلُّ بَنَاءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ ، تَشْبِيهًا بِصَدَفِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ مَا قَابَلَكَ مِنْ جَانِبِهِ .

• ومنه حديث مُطَرِّفٍ « مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ يَتَوَيَّ التَّوَكُّلَ ، فَلْيَزِمِ بَنَفْسَهُ مِنْ طَعَارٍ  
وَهُوَ يَتَوَيَّ التَّوَكُّلَ » يَعْنِي أَنَّ الْأَحْرَاسَ مِنَ الْمَلَائِكِ وَاجِبٌ ، وَإِقْلَاقُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ إِلَيْهَا وَالتَّعَرُّضُ  
لَهَا جَهْلٌ وَخَطَأٌ .

(س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ فَتَحَتِ الْأَصْدَافُ أَفْوَاهَهَا » الْأَصْدَافُ :  
جَمْعُ الصَّدَفِ ، وَهُوَ غُلَافُ اللَّوْلُو ، وَاحِدَتُهُ صَدْفَةٌ ، وَهِيَ مِنْ حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ .

(١) فِي الْبَرِّ النَّثِيرِ : قَالَتْ : قَالَ الْفَارَسِيُّ : مَعْنَاهُ جَمَاعَةٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَسْجِدِ لِأَنَّ الصَّبِيَّ رَقْمَةٌ  
جَدِيدَةٌ فِي الثُّوبِ أَتَّخَذَتْ ، فَأُولَئِكَ الْقَوْمُ فِي الْمَسْجِدِ بِمَنْزِلَةِ الرَّقْمَةِ فِي الثُّوبِ .

﴿ صدق ﴾ (س) في حديث الزكاة « لا يُؤخذ في الصدقة هَرَمَةٌ ولا تَيْسٌ إلا أن يشاء المُصَدِّق » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحبَ الماشية : أى الذى أخذت صدقة ما به ، وخالفه حائمة الرؤاة فقالوا بكسر الدال ، وهو عاملُ الزكاة الذى يَسْتَوِفِيها من أربابها . يقال صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً ، وكسر الدال ، وهو صاحبُ المال . وأصله المُتصدِّق فأذغمت التاء في الصاد . والاستثناء في التيس خاصة ؛ فإن الهرمة وذات الموار لا يجوز أخذهما في الصدقة إلا أن يكونَ للمالُ كُلُّه كذلك عند بعضهم . وهذا إنما يتجده إذا كان القرضُ من الحديث النبى عن أخذِ التيس لأنه نحل المَرء ، وقد مُسِي عن أخذِ الفحل في الصدقة لأنه مُغِيرٌ برب المال ، لأنه يَمُرُّ عليه ، إلا أن يَمَحَّ به فيؤخذ ، والذي شرَّحه الخطافى في «المال» أن المُصدِّق بتخفيف الصاد العامل ، وأنه وكيلُ الفقراء في التَبَضُّ ، فله أن يَتَصَرَّفَ لهم بما يراه مما يُؤَدِّى إليه اجتباؤه .

• وفي حديث عمر رضى الله عنه « لا تُفَالُوا في الصَّدَقَاتِ » هم جمع صدقة ، وهو مهر المرأة . ومنه قوله تعالى : « وآتوا النساءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » وفي رواية « لا تُفَالُوا في صَدَقِ النِّسَاءِ » جمع صَدَاقٍ .

(س) وفيه « ليس عند أبويننا ما يُصَدِّقَانِ عَنَّا » أى يُؤَدِّيان إلى أزواجهنا عَنَّا الصَّدَاق . يقال أَصَدَّقْتُ للرأء إذا صَحَّيْتُ لهما صداقاً ، وإذا أُعْطِيَتْها صداقها ، وهو الصَّدَاق والصَّدَاق والصدقة أيضاً <sup>(١)</sup> . وقد تكررت في الحديث .

• وفيه ذكر « الصَّدِّيق » قد جادى غير موضع . وهو قَبِيلُ اللَّبَّانَةِ في الصَّدِّق . ويكون الذى يُصَدِّقُ قوله بالعمل .

(هـ) وفيه أنه لَمَّا قَرَأَ « وَلَتَنْظُرُنَّ نَفْسٌ مَقْدَمَتِ لَفَدٍ » قال : تصدق رجلٌ من ديناره ، ومن دِرْهَمِهِ ، ومن ثوبِهِ « أى لِيَتَصَدَّقَ ، لِنُظَلِّهِ الْخَبَرَ ومعناه الأثر ، كقولهم في القتل « أُنْجِرَ حُرٌّ مَاءً وَهَدٌّ » : أى لِيُنْتِجَ .

(١) وفيه أيضاً : الصدقة ، والصدقة والصدقة والصدقة . (القاموس - صدق) .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « صدَّقني سن بكره » هذا مثل يُضرب للصادق في خيره . وقد تقدّم في حرف السين .

(صم) (أ) فيه « الصبر عند الصدمة الأولى » أي عند قوة المصيبة وشدها، والصدمة : ضربة الشيء الضرب بمثله . والصدمة للمرّة منه .

(أ) ومنه حديث مسيرته إلى بلن : « خرج حتى أفتق من الصدمتين »<sup>(١)</sup> يعني من جاني الوادي . مُحمياً بذلك كأنهما تقابلها يتصادمان ، أو لأن كل واحدة منهما تصدم من يترها بها ويُقابلها .

(أ) ومنه حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج : إني قد ولّيتك المرأين صدمة فيهما » أي دفعة واحدة .

(صدا) \* في حديث أنس في غزوة حنين « فصل الرجل ينصدمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتمر بقتله » النصدي : التعرض للشيء . وقيل هو الذي يستشرف الشيء ناظراً إليه .

(أ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وذكر أبا بكر « كان والله برأ حقاً لا يصادى غربه » أي لا تدارى حدته ويسكن غضبه . وللصاداة ، وللداواة ، وللداجة سواء . والغرب : الحدّة . هكذا رواه الزخشي . وفي كتاب المروى « كان يصادى منه غرب »<sup>(٢)</sup> بحذف حرف النفي ، وهو الأشبه ؛ لأن أبا بكر كانت فيه حدة يسيرة .

\* وفيه « لتردُن يوم القيامة صَوادي » أي عطاشاً . والصدى : العطش .

\* وفي حديث الحجاج « قال لأنس رضي الله عنه : أصمّ الله صدالك » أي أهلكك . الصدى : الصوت الذي يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعاً إليه من الجبل والبناء المرتفع ، ثم استعير للمهلك ؛ لأنه إنما يجيب الحى ، فإذا هلك الرجل صمّ صده كأنه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه . وقيل الصدى الدماغ . وقيل موضع السمع منه . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

(١) بسكون الدال ، وقد تكسر (القاموس - صدم) (٢) وهي رواية الزخشي أيضاً ، لا كما

ذكر ابن الأثير . انظر التائي ١٥/٢

### { اب الصاد مع الراى }

{ صرب } (١) فى حديث الجسسى " قال له : هل تُنتج إبلك وانيةً أعينها وآذانها ، فتجذع<sup>(٢)</sup> هذه فتقول صربى " هو بوزن سكرى ، من صربت اللين فى الصرع إذا جمعه ، ولم تخله . وكانوا إذا جذعوها أغفرها من الحلب إلا للضيف . وقيل هى المشقوقة الأذن مثل البجيرة<sup>(٣)</sup> ، أو المقطوعة . واليه يدل من الميم<sup>(٤)</sup> .

(س) ومنه حديث ابن الزبير " فىأتى بالصرية من اللين " هى اللين الحامض . يقال جاء بصرية تروى الوجه من محوضتها .

{ صريح } (س) فى حديث الوسوسة " ذاك صريح الإيمان " أى كراهتك له وتقاديسك منه صريح الإيمان . والصريح : الخالص من كل شئ ، وهو ضد الكناية ، يعنى أن صريح الإيمان هو الذى يمتنع من قبول ما يلقبه الشيطان فى أغريك حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن فى قلبك ، ولا تطلن إليه نفوسك ، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان ؛ لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتحويله ، فكيف يكون إيماناً صريحاً .

(١) وفى حديث أم معبد :

دعاهما بشاة حائل فتجلبت له بصريح ضرة الشاة مزيد<sup>(٢)</sup>

أى لين خالص لم يمتدق . والضررة : أصل الصرع .

\* وفى حديث ابن عباس " سئل متى يحل شراء النخل ؟ قال : حين يصريح ، قيل وما التصريح ؟ قال : حتى يستبين الخلو من اللز " قال الخطاى : هكذا يروى ويفسر . وقال : الصواب يصوح بالواو . وسيدكر فى موضعه .

(١) رواية المروى واللسان " فتجذعها وتقول .. " وهى رواية المصنف فى « صرم » .

(٢) كما يقال : ضربة لازم ولازب .

(٣) رواية المروى :

• عليه صريحاً ضرة الشاة مزيد •

﴿ صرخ ﴾ (٥) فيه « كان يهوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ » يعني الذئب ، لأنه كثير الصياح في الليل .

(٥) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه استصرخ على امرأته صَيَّة » استصرخ الإنسان وبه إذا أتاه الصارخ ، وهو للصوت يُدعى بأمر حادث يستعين به عليه ، أو يُنعى له ميتاً . والاستصراخ : الاستغاثة . واستصرخته إذا حثته على الصراخ .

﴿ صرد ﴾ (س) فيه « ذاك كره الله تعالى في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحت ورقه من الصريد » الصريد : البرد ، وروى من الجليلي<sup>(١)</sup> .

• ومنه الحديث « سئل ابن عمر عما يموت في البحر صرداً ، قال : لا بأس به » يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد .

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « سأله رجل قال : إني رجل مصراد » هو الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقبل له احتمال . والمصراد أيضا القوى على البرد ، فهو من الأضداد .

(س) وفيه « لن يدخل الجنة إلا نصريداً » أى قايلاً . وأصل التصريد : السقودون الرئى . وصرد له المطاء قلله .

• ومنه شعر عمر رضى الله عنه ، يرثى عروة بن مسعود :

• يُسْقَوْنَ فيها شراباً غير نصريد •

(س) وفيه « أنه نهى للمحرم عن قتل الصرد » هو طائر ضخم الرأس والنفار ، له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والبههد ، والصرد » قال الخطابي : إنما جاء في قتل النمل عن نوع منه خاص ، وهو الكيثار ذوات الأرجل الطوال ؛ لأنها قليلة الأذى والضرر . وأما النحلة فلما فيها من النعمة وهو العسل والشع . وأما البههد والصرد فلتحريم لهما ؛ لأن الحيوان إذا نهى عن قتله ولم يكن

(١) ورواية الزغشري « من الصريب » وهو الصقيع . ( الفائق ١/ ٢٣٦ ) . وهى رواية للصنف

في « حت » وسبقت .

ذلك لا خيرا فيه أو لغيره فيه كان لتحریم لحيه . ألا ترى أنه نُهي عن قتل الحيوان لغير ما كلفه .  
ويقال إن الهدد ثنتين الريح فصار في معنى الجلالة ، والصرد تشاك به العرب وتعلق بصوته  
وشخصه . وقيل إنما كرهوه من اسمه ؛ من التصريد وهو التقليل .

﴿ صردح ﴾ ( ٥ ) في حديث أنس رضي الله عنه « رأيت الناس في إِمَارَةٍ أُنِي بِكُم  
جُمِعُوا فِي صَرَدَحٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ » الصردح : الأرض للنساء ،  
وجمها صردح .

﴿ صرد ﴾ • فيه « ما أصر من استغفر » أصر على الشيء يُصره إصراراً إذا لزمه ودأبته  
وثبت عليه . وأكثر ما يستعمل في الشرِّ والذنوب ، بمعنى من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمُصِرٍّ  
عليه وإن تكرر منه .

• ومنه الحديث « ويلُّ للمُصِرِّين الذين يُصِرُّون على ما فعلوه وهم يعلمون » وقد تكرَّر  
في الحديث .

( ٥ ) وفيه « لا صرورة في الإسلام » قال أبو عبيد : هو في الحديث التَّهْتُلُ وتركُ النكاح ؛  
أى ليس يَلْتَبِئُ لأحد أن يقول لا أتزوج ؛ لأنه ليس من أخلاق المؤمنين . وهو فعل الرهبان .  
والصرورة أيضا الذى لم يَحْجُ قَط . وأصله من الصرَّ : الحبس والمنع . وقيل أراد من قتل في الحرم  
قَتْل ، ولا يقبل منه أن يقول إني صرورة ، ما حَبَّجَتْ ولا عَرَفَتْ حُرْمَةَ الحرم . كان الرجل في  
الجاهلية إذا أخذت حدنا فاجأ إلى الكعبة لم يَهْجُ ، فكان إذا لقيه ولَّى اندم في الحرم قيل له هو  
صرورة فلا تهجه .

( س ) وفيه « أنه قال لجبريل عليه السلام : تأتيني وأنت صائر بين عَيْنَيْكَ » أى مَبْعُث  
جامع بينهما كما يفعل الخريز . وأصل الصر : الجمع والشدة .

( س ) ومنه الحديث « لا يحلُّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحملَ صرارة ناقةٍ ينهر  
إذن صاحبها ، فإنه خاتم أهلها » من عادة العرب أن تصرَّ صرُوع الخُلو بات إذا أرسلوها إلى الرنح  
سارحة . ويسمون ذلك الرباط صراراً ، فإذا راحت عشيّاً حلت تلك الأحريرة وحليت ، فهي  
مصرورة ومصررة .

(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو ربوع صدقاتهم ليؤجها بها إلى أبي بكر ، فمنهم من ذلك وقال :

وَقُلْتُ خَذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ مُصَرَّرَةً أَخْلَانَهَا لَمْ يُجَزِّدْ  
سَاجِلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحَذَّرُونَهُ وَأَرْهَنْتُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدَيَّ

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر الصراف ، وسيجيء  
مبيناً في موضعه .

(س) وفي حديث عثمان بن حصين « تكادُ تنصرُّ من اللُّل » كأنه من صرَّته إذا شدَّته .  
هكذا جاء في بعض الطُّوق . والمعروفُ تنصرُّج : أى تنشق .

(هـ) ومنه حديث علي : « أخِرَ جَاءَ مَا نَصَرَ زَانَهُ » أى ما تجمَّعَته في صدوركم .

(هـ) ومنه « لَمَّا بَمَثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عُمرَ بِأَسِيرٍ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ لِيَقْتُلَهُ ،  
قال : أَمَا وَهُوَ مَصْرُورٌ قَلًا » .

(س) وفيه « حَتَّى أَتَيْنَا صِرَارًا » هـ يَزُ قَدْبَعَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَثْمَالٍ مِنَ الدِّينَةِ مِنْ طَرِيقِ  
الْعِرَاقِ . وقيل مَوْضِعٌ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصُّرَّاءُ مِنَ الْجُرَّادِ » أى الْبَرْدِ .

وفي حديث جعفر بن محمد « أَطْلَعَ عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَنْتِفُ صِرَارًا » هو عُصْفُورٌ أَوْ طَائِرٌ فِي  
قَدِّهِ أَصْفَرُ الْآوُنِ ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ . يقال : صَرََّ الْعُصْفُورُ بِصِرِّ صُرُورًا إِذَا صَاحَ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَوْعٍ ، ثُمَّ اخْتَذَ لِلنَّبَرِ فَاصْطَرَّتِ السَّارِيَةُ » أى  
صَوْتَتْ وَحَنَتْ . وَهُوَ افْتَمَلَّتْ مِنَ الصَّرِيرِ ، فَصَلَبَتْ التَّاهَ طَاءَ لِأَجْلِ الْعَادِ .

\* وفي حديث سَطِيح :

\* أَرْزَقَ مُهْمَى النَّابِ صِرَارُ الْأُذُنِ \*

صَرَ أَذْنُهُ وَصَرَّزَهَا : أَيْ نَعَبَهَا وَسَوَّاهَا .

﴿ صرغ ﴾ (هـ) فيه « مَا تَمْدُونُ الصَّرْعَةَ فَيْكُمْ ؟ قَالُوا : الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ » . قال :  
هُوَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ النُّزْبِ « الصَّرْعَةُ » بِفَمِ الصَّادِ وَضَحَ الرَّاءُ : الْبُلْبُلُ فِي الصَّرَاعِ الَّذِي

لا يُقَلَّب ، ففعلَه إلى الذى يُنَلِّبُ نَفْسَه عند النَّصَبِ وَيَقَهَّرُهَا ، قَائِمًا إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَدْ قَهَّرَ أَنْوَى أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : « أَعْدَى عَدُوِّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنَبَيْكَ » .

وهذا من الألفاظ التى تَقْلِبُهَا<sup>(١)</sup> عَنْ وَضْعِهَا الْقَوِيُّ لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ وَالْجَزَازِ ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ السَّكَامِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ النَّصَبَانِ بِحَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ التَّغَيُّلِ ، وَقَدْ ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ النَّصَبِ ، قَهَّرَهَا بِحِلْمِهِ ، وَصَرَعَهَا بِبَيَّاتِهِ ، كَانَ كَالصَّرْعَةِ الَّتِي يَصْرَعُ الرِّجَالُ وَلَا يَصْرَعُونَهُ .

• وفيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالنَّخْلَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى » أَيْ تُحْمِلُهَا وَتَرْمِيهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ صُرِعَ عَنْ دَابَّةٍ فَبَجِشَ شِقَّهُ » أَيْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهَا .

• والحديث الْآخَرُ « أَنَّهُ أُرْدِفَ صَفِيَّةٌ فَصَرَّتْ نَاقَتَهُ فَصُرَهَا جَمِيعًا » .

﴿ صَرْف ﴾ (أ) فِيهِ « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » قَدْ تَكَرَّرَتْ هَاتَانِ اللَّفْظَتَانِ فِي الْحَدِيثِ ، فَالْصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ التَّافُلَةُ . وَالْعَدْلُ : الْفِدْيَةُ . وَقِيلَ التَّرِيضَةُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشُّعْبَةِ « إِذَا صُرِفَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شُعْبَةٌ » أَيْ يُبْنَتُ مَصَارِفُهَا وَشَوَارِعُهَا . كَأَنَّهُ مِنَ التَّصْرِيفِ وَالتَّصْرِيفِ .

(أ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْأَنْطَوَلَانِيِّ « مَنْ مَلَّبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ يَبْتَنِي بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِهِ النَّاسِ إِلَيْهِ » أَرَادَ بِصَرْفِ الْحَدِيثِ مَا يَتَكَفَّهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ . وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالتَّصَنُّعِ ، وَلَمَّا يُخَالَطُهُ مِنَ الْكُذْبِ وَالتَّزْيِيدِ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُخَيِّنُ صَرْفَ الْكَلَامِ : أَيْ فَضَّلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَهُوَ مِنْ صَرْفِ الدَّرَاهِمِ وَتَقَاضِيهَا . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ « الْقَرِيبِ » عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَنَةِ أَبِي دَاوُدَ .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فِي ظِلِّ الْكُمْبَةِ ، فَاسْتَيْقِظَ مُخْبِرًا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ » هُوَ بِالْكَسْرِ شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُذْبَنُ بِهِ الْأَدِيمُ . وَيُسَمَّى الدُّمُّ وَالشَّرَابُ إِذَا لَمْ يَمْزَجَا صَرْفًا . وَالصَّرْفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(١) أَيْ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : .... الَّتِي تَقْلِبُهَا الْقَوِيُّ عَنْ وَضْعِهَا ... الْخ .



- (س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تَمَيَّزَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ » .
- (س) ومنه حديث على رضى الله عنه « لَتَعَرَّكَكُمْ عَرَاكَ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ » .  
أى الآخر .
- (هـ) وفيه « أنه دخل حائطا من حوائط المدينة ، فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان ، فدنا منهما فوضعا جُرْمَهما » الصَّرْفُ : صوتُ نابِ البَير . قال الأصمى : إذا كان الصَّرْفُ من القُحُولَةِ فهو من النشاط ، وإذا كان من الإناث فهو من الإعياء .
- (س) ومنه حديث على رضى الله عنه : « لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْبَابِ الْحَدَثَانِ » .
- (س) ومنه الحديث « أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ » أى صوتَ جَرَّيَها بما تكتبُهُ من أَقْضيةِ الله تعالى ووحْيِهِ ، وما يَفْتَسِحُونَهُ مِنَ الْوَحْيِ الْمُحْفُوظِ .
- (س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أنه كان يسمعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ » .
- (هـ) وفي حديث النار « وَيَبْتَئِنُ فِي رِسْلِهَا وَصَرِيفُهَا » الصَّرِيفُ : اللّبنُ ساعة يُعْرَفُ عن الصَّرْعِ .
- ومنه حديث ابن الأَكُوْعِ .
- لَسَكِنَ غَدَاها اللَّبْنُ اَلْخَرِيفُ اَللَّخْضُ والقَارِصُ والصَّرِيفُ
- وحديث عمرو بن معد يكرب « أَشْرَبُ التَّبَنِ مِنَ اللَّبَنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيفًا » .
- (س هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « أُتْسِمُونَ هَذَا الصَّرْفَانَ » هو صَرْبٌ مِنْ أَجُودِ التَّمْرِ وَأَوْرَثَةٍ .
- ﴿ صرق ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه كان يأكلُ يومَ الفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَسَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ ، ويقول إنه سُنَّةُ » الصَّرِيقَةُ : الرِّقَاقَةُ ، وَجْهٌ مُرْقٌ وَصَرَاتٌ . وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول : « لَا أَغْلُو حَتَّى آسُكُنَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ » وقال : هكذا رُويَ بِالقَاءِ ، وإنما هو بِالْقَافِ .

﴿ صرم ﴾ (٥) في حديث الجبشي « قَتَبْتُهَا وتقول : هذه صُرْمٌ » هي جمع صَرِيم ، وهو الذي صُرِمَتْ أذنه : أي قُطِعَتْ . والصَّرْمُ : القَطْع .  
(س) ومنه الحديث « لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ » أي يَهْجُرَهُ ويقطع مُكَالَتَهُ .

\* ومنه حديث عتبة بن غَزْوَانَ « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصَرْمٍ » أي بانقطاع وانقضاء .  
(٥) ومنه حديث ابن عباس « لَا تَجُوزُ لِلصَّرْمَةِ الْأَطْيَاءُ » يعني القَطْعُوعَ الصُّرُوعَ . وقد يكون من انقطاع اللَّيْنِ ، وهو أن يصيب الصَّرْعُ دَلَاةً فيَكْوِي . بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا .  
(س) وحديثه الآخر « لَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ النَّخْلُ بَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْرٍ » المشهور في الرواية فتح الرءاء : أي حين يُقَطَّعُ عَمْرُ النَّخْلِ وَيُجَدُّ والصَّرَامُ : قطعُ الثَّمَرَةِ واجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّخْلَةِ . يقال هذا وقت الصَّرَامِ والجَدَادِ . ويُرْوَى : حين يُصْرِمُ النَّخْلُ . بكسر الرءاء ، وهو من قولك أَصْرِمُ النَّخْلُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِهِ . وقد يُطَاقُ الصَّرَامُ عَلَى النَّخْلِ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ يُصْرَمُ .

(س) ومنه الحديث « لَنَا مِنْ دَفْسِهِمْ وَصِرَامِهِمْ » أي من تَحْلِيهِمْ . وقد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ .

\* ومنه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ أُمِّرَمَ لَجَعَلَهُ زُرْعَةً » كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ . وَمِمَّا زُرْعَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الزُّرْعِ : الْبَيَاتِ .

(٥) وفي حديث عمر « كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنْ تَوَفَّيْتُ فِي يَدَيِ صِرْمَةٍ ابْنَ الْأَكْوَعِ فَصُنَّتْهَا سَلَةً تَمُتُّ » . الصَّرْمَةُ هَاهُنَا الْقِطْعَةُ الْخَفِيفَةُ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ مِنَ الْإِبِلِ . وَتَمُتُّ : مَا لَكَ لَعْمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ : أَيِ سَبِيلُهَا سَبِيلُ هَذَا اللَّالِ .

(س) وفي حديث أبي ذَرٍّ « وَكَانَ يُبْعِرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي تَحْمَاةِ الصَّبْعِ » الصَّرْمُ : الْجَسَاعَةُ يُبْعِرُونَ بِإِبْلِهِمْ تَأْخِيَةً عَلَى مَا .

(س) ومنه حديث المرأة صاحبة اللاء « أَنَّهُمْ كَانُوا يُبْعِرُونَ عَلَى مَنْ حَوَّلَهُمْ وَلَا يُبْعِرُونَ عَلَى الصَّرْمِ الَّذِي هِيَ فِيهِ » .

\* وفي كتابه لمعرو بن مُرَّة « في النِّعَةِ والصِّرَعة شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَتَا ، وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةُ شَاةٍ » الصِّرَعةُ : تصغيرُ الصَّرمَةِ ، وهى القطيعُ من الإبل والنَّعَم . قيل هى من العِشرين إلى الثلاثين والأربعين ، كأنها إذا بَلَّتْ هذا القَدْرُ تَسْتَقِلَّ بِنَفْسِهَا فيقطعُها صاحبُها عن مُعظمِ إبله وغنمه . والمرادُ بها فى الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى المائتين ، إذا اجْتَمَعَتْ فيها شَاتَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر « قال لمولاه : أَدْخِلْ رَبَّ الصِّرَعةِ والفُتَيْمةِ » يعنى فى الرِّمَى والمَرْحَى . يُريدُ صاحبَ الإبل القليلةِ والنَّعَمِ القليلةِ .

(هـ) وفيه « فى هذه الأُمَّةِ خمسُ فَنَنَ ، قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، وهى الصِّرَعةُ » يعنى الداهيةَ المستأصلةَ ، كالتَّصَلُّمِ ، وهى من الصَّرمِ : القَطْعُ . والياءُ زائدةٌ .

﴿ صرا ﴾ (هـ) فى حديث يوم القيامة « مَا يَصْرِيفُ مِنْكَ أَى عَبْدِي » وفى رواية : « مَا يَصْرِيفُكَ مَعِي » أى مَا يَقْطَعُ مَسَائِلَكَ وَيَمْتَكُ مِنْ سَوَالِي : يقالُ صَرِيتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَصَرِيتُ الْمَالَ وَصَرِيتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ وَحِيشَةً .

(هـ) ومنه الحديث « من اشْتَرَى مُصْرَعةً فهو بِحَيْرِ النَّظَرَيْنِ » المُصْرَعةُ : الناقةُ أو البقرةُ أو الشاةُ يُصْرِى اللَّابَنُ فى صَرْعِهَا : أى يَجْمَعُ وَيُجْتَبِسُ . قال الأزهري : ذكر الشافعى رضى الله عنه المُصْرَعةَ وفسرها أنها التى تُصَرُّ أَخْلَافُهَا وَلَا تُحَلَبُ أَبَامًا حَتَّى يَجْمَعَ اللَّابَنُ فى صَرْعِهَا ، فإذا حَلَبَهَا لِلشَّعْرِى اسْتَفْزَرَهَا . وقال الأزهري : جائزٌ أَنْ تَكُونَ مُعْتِمِدَةً مِنْ صَرِّ أَخْلَافِهَا ، كما ذَكَرَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمَّا اجْتَمَعَ لَمْ فى الكلمة ثَلَاثُ رَأَتْ قُلُوبَ إِحْدَاهَا ياءَ ، كما قالوا أَظْلَمْتُ فى أَظْلَمْتُ . ومثله تَقَضَى البِزَازَى فى تَقَضُّصٍ ، والتَّصَدَّى فى تَصَدَدَ . وكثيرٌ من أمثال ذلك أَبْدَلُوا مِنْ أَحَدِ الْأَخْرَافِ المُكَرَّرَةِ ياءَ كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ . قال : وَجائزٌ أَنْ تَكُونَ مُعْتِمِدَةً مِنْ الصَّرِى ، وهو المَجْعُ كاسِيقَ . وإليه ذهب الأَكْثَرُونَ .

وقد تسكرت هذه اللفظةُ فى الأحاديثِ ، منها ، قوله عليه السلام « لَا تَصْرُوا الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ » فإن كان من الصَّرِّ فهو بفتح التاء وَحَمَّ الصَّادُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِى فيكونُ بضم التاء وفتح الصاد . وإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ خِدَاعٌ وَعِشٌّ .

• وفي حديث أبي موسى « أَنَّ رَجُلًا اسْتَفْتَاهُ قَال : اِمْرَأَتِي صَرِي لَبَنُهَا فِي ثَدْيِهَا ، فَدَعَتْ جَارِيَةً لَهَا فَصَنَّتْ ، قَال : حَرُمْتُ عَلَيْكَ » أَيْ اجْتَمَعَ فِي ثَدْيِهَا حَتَّى قَسَدَ طَعْمُهُ . وَتَحْرِيمُهَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ رَضَاعَ الْكَبِيرِ يُحْرِمُ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ مَسَحَ بِيَدِهِ التَّصَلُّ الَّذِي بَقِيَ فِي ثِيَابِهِ رَافِعَ بَنَ خَدِيجٍ وَتَفَلَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصْرِ » أَيْ لَمْ يَجْمَعْ الْمَذَّةَ .

( س ) وفي حديث الإنشاء ، فِي فَرْغِ الصَّلَاةِ « عَلَتْ لَهَا أَمْرُ اللَّهِ صِرْى » أَيْ حَسَمَ وَاجِبٌ وَعَزَمَ وَجِدٌ . وَقِيلَ هِيَ مُشَقَّةٌ مِنْ صِرْى إِذَا قَطَعَ . وَقِيلَ هِيَ مُشَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمْتُهُ ، فَإِنَّ كَانَ مِنْ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ وَالرَّاءِ لِلشَّدَّةِ . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ صِرْىٌ يَوْزَنُ جَوْىً . وَصِرْىٌ الْمَرْمُ : أَيْ ثَابِتُهُ وَمُسْتَقَرُّهُ .

• وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي سَمَالٍ الْأَسَدِيِّ ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ « أَتَمَنَّكَ لَنَنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَا عَيْدُكَ ، فَصَاحَبَهَا وَقَدْ تَمَلَّقَ زِمَامُهَا بِمَوْجَعَةٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلِمَ رَأَى أَنَّمَا يَتَّقِي صِرْى » أَيْ عَزِيمَةٌ قَاطِعَةٌ ، وَعَيْنٌ لَازِمَةٌ .

( ٥ ) وفي حديث عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَبَائِلِ « وَإِنَّمَا نَزَلْنَا الصَّرِيَيْنِ ، الْبَاهِمَةَ وَالسَّامَةَ » هَا تَفْنِيَةُ صِرْى وَهُوَ الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ . وَيُرْوَى الصَّرِيَيْنُ . وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ .

( ٥ ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَبَنَاءَ الْبَيْتِ « فَأَمَرَ بِصَوَارِفٍ صُفِّتْ حَوْلَ الْكُمَةِ » الصُّوَارِي جَمْعُ الصَّارِي ، وَهُوَ دَقْلُ السَّيْفِيَةِ الَّتِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهَا قَائِمًا وَيَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَاحُ .

### ﴿ بَابُ الصَّادِ مَعَ الطَّاءِ ﴾

﴿ صَطْبٌ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « حَتَّى أَخِذَ بِأُحْقَى فَأَقْتُ فِي مِصْطَبَةٍ الْبَصْرَةِ » الْمِصْطَبَةُ بِالْشَّدِيدِ : مَجْمَعُ النَّاسِ ، وَهِيَ أَيْضًا شَيْءٌ الدُّكَّانُ ، يُجْلَسُ عَلَيْهَا وَيَتَّقَى بِهَا الْحَوَامُّ مِنَ الْبَيْسِلِ .

﴿صقل﴾ • في حديث معلومة كتب إلى مَكِّ الرُّومِ : « ولأنَّكَ من اللُّكِّ تَزَعِ الإِصْطِلَاقَ » أى الجزرة . ذَكَرَهَا الرَّحْشَرِيُّ فى حرف الهزّة ، وَغَيَّرَهُ فى حرف الصاد ، على أصْلِيّة الهزّة وزادها .

(٥) ومنه حديث القاسم بن خَمَيْرة « إن الرّالى لَتَنَحْتُ أَقاربُهُ أمانته كما تَنَحْتُ الْقُدُومُ الإِصْطِلَاقَ ، حتّى نَحْلَسَ إلى قَلْبِهَا » وليست اللفظة بربّية محضة ، لأنَّ الصّاد والطاء لا يكادان يَجْتَمِعَانِ إلّا قليلا .

### ﴿باب الصاد مع العين﴾

﴿صب﴾ (٥) فى حديث خير<sup>(١)</sup> « من كان مُصْصِيًّا فَلْيَرْجِعْ » أى من كان بِعِيْرِهِ صَبًّا غير مُتَقَادٍ ولا ذَلُولٍ . يقال أَصْصَبَ الرَّجُلُ فهو مُصْصِبٌ .

• ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فلما رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ لم نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إلّا ما نَعْرِفُ » أى شدائد الأمور وسُهولها . ولِلرَّادِّ تَرْكُ اللَّبَالَةِ بالأشياء والاحتراز فى القول والعمل .

(س) وفى حديث خَيْفَان « صَائِبٌ ، وم أَهْلُ الْأَنْايِبِ » الصّايِبُ : جمع صُمُوبٍ ، وم الصّاب : أى الشّدَاد .

﴿صد﴾ (٥) فيه « إِيَّاكُمْ وَالْقُمُودَ بِالصَّمَدَاتِ » هى الطُّرُقُ ، وهى جمعُ صَعْدٍ ، وصَدْدٌ جمع صَيْدٍ ، كطَرِيقٍ وطُرُقٍ وطُرُقَاتٍ . وقيل هى جمع صُدَّةٍ ، كطَلْعةٍ ، وهى فِئاءُ باب الدّارِ وتَمَرُّ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

• ومنه الحديث « وَلَتَرْجُمَنَّ إِلَى الصَّمَدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ » .

(٥) وفيه « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَمَدَةٍ ، يَدْبِمُهَا حُذَاقٍ ، عَلَيْهَا قَوْصَفٌ<sup>(٢)</sup> » ، لم يَبْقَ مِنْهَا

(١) أخرجه المروى من حديث حنين .

(٢) رواية المروى « قَرْمَلَفٌ » وهو القوصف والقرف : التطفية .

إِلَّا تَرَقَّرْهَا ، الصَّمدَةُ : الأُتَان الطَّويلَةُ الطَّهر . وأُلْحَاقُ : الجَحْشُ . والقَوْصُفُ : القَطِيفَةُ  
وَقَرَقَرْهَا : ظَهَّرْهَا .

\* وفي شعر حسان رضى الله عنه :

\* بُيَّارِنَ الأَعْنَةَ مُصَدِّاتٍ \*

أى مُقْبِلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُم . يقال صَدَّ إلى قَوْفٍ صُودًا إِذَا طَلَعَ . وأَصَدَّ في الأرض  
إِذَا مَضَى وَسَارَ .

\* وفيه « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً » أى فإِذَا زَادَ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِهِمْ :  
اشْتَرَبَتْهُ بِدَرَمٍ فَصَاعِدًا ، وهو منصوب على الحال ، تقديره : فزاد الثمن صاعداً .  
ومنه الحديث في رَجَزٍ :

\* فَمَوْ يَنْبَى صُدًّا \*

أى يَزِيدُ صُودًا وَارْتِفَاعًا . يقال صَدَّ إِلَيْهِ وفيه وعليه .

\* ومنه الحديث « فصمَّ في النظر وصوَّبه » أى نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلَ يَتَأَمَّلُنِي .

\* وفي صفته صلى الله عليه وسلم « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صُودٍ » هكذا جاء في رواية . يعنى مُؤَمِّعًا  
عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ . والمشهور « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ » والصُّودُ بِضَمِّينَ - : جمع صُودٍ ، وهو  
خِلافُ الْهَبُوطِ ، وهو يَنْتَحِيزُ خِلافَ الصَّبَبِ .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « ما صعدنى شيء ما صعدتنى خِطْبَةُ النِّكَاحِ »  
يقال تصعد الأمر إذا شقَّ عليه وصعب ، وهو من الصُّود : العقبة . قيل <sup>(١)</sup> إنما تصعب عليه  
لِقُرْبِ الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض ، ولأنهم إذا كان جالسا معهم كانوا نظراء وأكفاء .  
وإذا كان على الذئب كانوا أسوقة ورعية .

\* وفي حديث الأحنف :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَصًّا لَنْ يَخْضِبَ الصَّمدَةَ أَوْ تَنْدَقَا  
الصَّمدَةُ : القَنَاةُ الَّتِي تَنْبُتُ مُسْتَقِيمَةً .

(١) القائل ابن المقفع . انظر الفائق ٢/٢٤ .

﴿ صمر ﴾ (١) فيه « يأتي على الناس زمانٌ ليس فيهم إلا أصمرٌ أو أبترٌ » الأصمر : للمريض بوجهه كثيراً <sup>(١)</sup>.

• ومنه حديث عمار « لا يَلِ الأمرَ بعدُ فلانٌ إلا كَلَّ أصمرَ أبترَ » أي كَلَّ مُعْرِضٍ عن الحقِّ ناقصٍ.

(س) ومنه الحديث « كَلَّ صَمَّارٌ مَلُوءٌ » الصمَّار : للتكبر لأنه يميل بجمده ويُعْرِض عن الناس بوجهه <sup>(٢)</sup>. ويروى بالقاف بدل العين ، وبالصاد المعجمة والقاف والفاء والزَّاي .

• وفي حديث توبة كعب « فَأَنَا إِلَيْهِ أَصَمُّ » أي أَثْمِلُ .

• وحديث الحجاج « أَنَّهُ كَانَ أَصَمَرَ كَمَا رَكِبَا » .

﴿ صمصع ﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « تَصَمَّصَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَّابِيَّةً » أي بَدَّوْهُمُ وَفَرَّقَهُمْ . ويروى بالصاد المعجمة : أي أَذَلَّهُمْ وَأَخْضَعَهُمْ .

(هـ) ومنه الحديث « فَتَصَمَّصَتِ الرَّاياتُ » <sup>(٣)</sup> أي تَفَرَّقَتْ . وقيل تحركت واضطربت .

﴿ صمق ﴾ (هـ) في حديث الشَّعْبِيِّ « مَا جَاءَكَ عَنْ أَحْبَابِ عَبْدِ صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخُذْهُ وَدَعْ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّمَقِيَّةُ » هم الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السُّوقَ بِلَا رَأْسٍ مَالٍ ، فإِذَا اشْتَرَى التَّاجِرُ شَيْئًا دَخَلَ مَتْنُهُ فِيهِ ، وَاحِدُهُمْ صَمَقٌ . وَقِيلَ صَمَقُوقٌ ، وَصَمَقِيٌّ . أَرَادَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْلَمُ عِنْدَهُمْ ، فَمِنْ بَمَزَلَةِ التَّجَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَأْسُ مَالٍ .

• وفي حديثه الآخر « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ فِيهِ الصَّمَقِيَّةُ » .

﴿ صق ﴾ فيه « فَإِذَا مُوسَى بِأَطَشٍ بِالْفَرَشِ ، فَلَا أَدْرِي أَجُوزِي بِالصَّمَقَةِ أَمْ لَا » الصَّمَقُ :

(١) قال المروى : وَأَرَادَ ذَلَّةَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دِينَ لَهُمْ .

(٢) في الدر النشير : قُلْتُ قَالَ الْفَارِسِيُّ : فَرَسَ مَالِكٌ الصَّمَّارَ بِالنَّمَامِ اهـ . وانظر « صقر » فيما يَأْتِي .

(٣) في المروى : « فَتَصَمَّصَتِ الدُّنْيَا » .

أن يُشَقَّى على الإنسان من صوتٍ شديدٍ يسمُّه ، وربما مات منه ، ثم استعمل في الموت كثيراً .  
والصَّعَقَةُ : للرَّعَّة الواحدة منه . ويريدُ بها في الحديث قوله تعالى « وخرَّ موسى صَمَقًا » .

\* ومنه حديث خزيمة وذكر السَّحاب « فإذا زَجَرَ رَعَلَتْ ، وإذا رَعَدَ صَمِغَتْ » أى أصابت بصاعقة . والصَّاعِقَةُ : النارُ التي يُرْسِلُها اللهُ تعالى مع الرَّعْد الشديد . يقال صَمِغَ الرجلُ ، وصَمِغَ ، وقد صَمَغَتْهُ الصَّاعِقَةُ . وقد تكرَّر ذكرُ هذه اللفظة في الحديث ، وكلَّها راجع إلى النَّشْأ والموت والتَّدَابُّب .

( هـ ) ومنه حديث الحسن « يُدْخِلُ النَّارَ بِالصُّمُوقِ ثَلَاثًا مَالِمَ يَخَافُوا عَلَيْهِ نَفْسًا » هو النَّشْأ عليه ، أو الَّذي يموتُ فجأة لا يُعْجَلُ دَفْنُهُ .

( صعل ) ( هـ ) في حديث أم مَيْمُونَة « لم تُزَرَّ بِهِ صَعْلَةٌ » هى صِغَرُ الرَّأسِ . وهى أيضا الدَّعْفَةُ والنُّحُولُ في البدن .

\* ومنه حديث هذم الكُتَيْبَةِ « كَأَنِّي بِهِ صَمَلٌ يَهْدِمُ الكُتَيْبَةَ » وأصحابُ الحديث يروونه : أصَمَلٌ .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْخَلْبَةِ أَصَمَلٌ قَاعِدٌ عَلَيْهَا » وهى تُهْدَمُ .

\* وفى صفة الأُخْب « أَنَّهُ كَانَ صَمَلُ الرَّأْسِ » .

( صعب ) ( هـ ) فيه « أَنَّهُ سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبِقَهَا ثُمَّ صَعَبَهَا » أى رَفَعَ رَأْسَهَا وجعلَ لها فِرْقَةً وضمَّ جَوَارِبَهَا .

( صو ) ( س ) فى حديث أم سُلَيْمٍ « قَالَ لَهَا : مَالَى أَرَى ابْنَكَ خَاتِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَتْ صَوْنَتُهُ » هى طَائِرُ أَصْنَرُ مِنَ الصُّفُوفِ .

### ( باب الصاد مع العين )

( صغر ) \* فيه « إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ » ببنى الشَّيْطَانِ : أى دَلَّ وَاغْتَفَى . ويجوز أن يكونَ مِنَ الصَّغَرِ والصَّغَارِ ، وهو الذَّلُّ والهوان .



• ومنه حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما « برغم المنافقين وصتر الحاسدين » أى ذلهم وهوانهم .

• ومنه الحديث « المحرم يقتل الحية بصقر لها » .

• وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بنضح عشرة سنة ، قال عروة : فصغره » أى استصغره عنه عن ضبط ذلك ، وفي رواية « فغفّره » أى قال غفر الله له . وقد تكرر في الحديث .

﴿ صنف ﴾ • في حديث ابن عباس « وسئل عن الطيب للحرم فقال : أأنا فأصنّفه في رأسى » هكذا روى . قال الحرّبى : إنما هو « أسنّفه » بالسين : أى أرويه به . والسين والصاد يتعاقبان مع النين والهاء والقاف والطاء . وقيل صنّف شعره إذا رجمه .

﴿ صنّى ﴾ ( ٥ ) في حديث الهيرة « أنه كان يصنّى لها الإناء » أى يجمله ليُسَهّلَ عليها الشرب منه .

• ومنه الحديث « يُنفخ في الصور فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى لينا » أى أمال صُفْعَةً عُنْفَقَ إليه .

• وفي حديث ابن عوف « كانت أمية بن خلف أن يحفظنى في صاغيتى بمكة ، وأحفظه في صاغيتى بالمدينة » هم خاصّة الإنسان وللأولاد إليه .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « كان إذا خلا مع صاغيته وزأفرته انبسط » وقد تكرر ذكر الإصغاء والصاغية في الحديث .

### ﴿ باب الصاد مع الفاء ﴾

﴿ صفت ﴾ ( ٥ ) في حديث الحسن « قال الفضل بن رآلن : سألت عن الذى يستقيظ فيجد بلة ، قال : أأنا أنت فأغفيل ، ورآنى صفتان » الصفتان : الكثير اللحم الكثير .

﴿ صفع ﴾ ( ٥ ) في حديث الصلاة « التسييح للرجال ، والتصفيح للنساء » . التصفيح

والتصفيقُ واحدٌ . وهو من ضَرَبَ صَفْعَةً الكَفِّ على صَفْعَةِ الكَفِّ الآخر ، يعني إذا سَهَا الإمامُ بِنَهْه للاموم ، إن كان رجلاً قال سبعان الله ، وإن كان امرأةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا على كَفِّهَا عوض الكلام .

(س) ومنه حديث «لِلصَّافِحَةِ عند اللِّقَاءِ» وهى مُفَاعَلَةٌ من إلصاقِ صَفْحِ الكَفِّ بالكَفِّ ، وإيقال الوجه على الوجه .

• ومنه الحديث « قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُصَفَّحٌ عَلَى الْحَقِّ » أى مُسَالٌ عليه ، كأنه قد جَمَلَ صَفْعَهُ : أى جَانَبَهُ عليه .

• ومنه حديث حذيفة والخلدريّ « الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : مِنْهَا قَلْبٌ مُصَفَّحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ النِّفَاقُ وَالْإِيمَانُ » الْمُصَفَّحُ : الَّذِي لَهُ وَجْهَانِ يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بَوْجِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بَوْجَهُ . وَصَفَّحَ كُلُّ شَيْءٍ : وَجْهَهُ وَنَاحِيَتَهُ .

(س) ومنه الحديث « غَيْرُ مُنْفَعٍ رَأْسُهُ وَلَا صَافِحٍ بَحْدُهُ » أى غَيْرُ مُبْزٍ صَفْعَةً حَدَّةً ، وَلَا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت فى شعره :

« تَزِيلُ هُنَّ صَفْحَتِي لِلْمَائِلِ »

أى أَحَدِ جَانِبِي وَجْهِهِ .

• ومنه حديث الاستنحاء « حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرًا لِلسَّرْبَةِ » أى جَانِبِي الْخُرْجِ .

(هـ) وفى حديث سعد بن عُبَادَةَ « لَوْ وَجِدْتُ مِمَّا رَجُلًا لَضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصَفَّحٍ » بِقَالَ أَصْفَحْتَهُ بِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِمُرْضِهِ دُونَ حَدِّهِ ، فَهُوَ مُصَفِّحٌ . وَالسِّيفُ مُصَفِّحٌ وَيُرْوَى مَعًا .

(هـ) ومنه الحديث « قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ : لَنَضْرِبَنَّكَ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصَفَّحَاتٍ » .

(س) وفى حديث ابن الحنفية « أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفَّحَ الرَّأْسِ » أى حَرِيضَهُ .

(س) وفى حديث عائشة رضى الله عنها ، تَصَفَّ أَبَاهَا « صَفُوحٌ عَنِ الْجَاهِلِينَ » أى كَثِيرُ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالْتِجَازِ عَنْهُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْحَةِ الْوَجْهِ ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْ ذَنْبِهِ . وَالصَّفُوحُ مِنَ ابْنَتِ الْبَالَةِ .

(٥) ومنه « الصُّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى » وهو المَقُورُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ ، الْمُنْرِضُ مِنْ عُقُوبَتِهِمْ تَكَرُّمًا .

(٥) وفيه « ملائكة الصَّنِيعِ الْأَعْلَى » الصَّنِيعُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ .

• ومنه حديث عليّ وعُبَّارَةُ « الصَّنِيعُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ » .

(٥) وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً مِنْ نَحْمٍ ، قُلْتُ لَخَلَايِمُ أَرْفَعِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةَ حَبَرٍ ، فَصَعَتِ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَمَّا قَامَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ « أَيْ حَبَّبْتُمُوهُ . يُقَالُ صَفَحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتَهُ .

• وفيه ذكر « الصَّفَّاحِ » هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء : موضعٌ بين حُبَيْنِ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ يَسِيرُهُ الدَّخْلُ إِلَى مَكَّةَ .

﴿ صَفَدٌ ﴾ (٥) فيه « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ » أَيْ شُدَّتْ وَأُوثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ : صَفَّدْتُهُ وَصَفَّدْتَهُ <sup>(١)</sup> ، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الْقَيْدُ .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا » أَيْ مُقَيَّدًا .

• ومنه الحديث « نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّائِفِ » هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِمَّا كَانَتْهُمَا فِي قَيْدٍ .

﴿ صَفَرٌ ﴾ (٥) فيه « لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ » كَانَتِ الرَّبِّ تَزُمُ أَنْ فِي الْبَطْنِ حَيَّةٌ يُقَالُ لَهَا الصَّفَرُ ، تُصِيبُ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَتَوَاضَعَى ، وَأَنْهَا تُعَذِّدِي ، فَأَبْطَلُ الْإِسْلَامَ ذَلِكَ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ النَّسِيءَ ، الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُ الْحَرَمِ إِلَى صَفَرٍ ، وَيَجْمَعُونَ صَفَرَ هُوَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، فَأَبْطَلَهُ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ بِالْأَلْفِ فَفَسَادٌ : أَعْطَيْتُهُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

[ تَصِفْتُهُ يَوْمًا قَرَّبَ مَقْعَدِي ] وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّامَةِ قَائِمًا

وَانْظُرِ الْإِسْلَامَ ( صَفَدٌ )

(٥) ومن الأول الحديث « صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » أى جَوَعَةٌ . يقال : صَفِرَ الرَّعْبُ إِذَا خَلَا مِنَ اللَّيْنِ .

(٦) وحديث أبى وائل « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّغَرُ فَنَعِتَ لَهُ السَّكْرُ » الصَّغَرُ : اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَطْنِ ، كَمَا يَمْرُضُ السُّتَيْقُ . يُقَالُ : صَغِرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَغِيرٌ صَفْرًا فَهُوَ صَغِيرٌ . وَالصَّغَرُ أَيْضًا : دَوْدٌ يَقَعُ فِي الْكَبِدِ وَشَرَايِفِ الْأَضْلَاعِ ، فَيَصْفَرُّ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ .

(٧) وفي حديث أم زرع « صَغِرُ رَدَائِهَا وَمِلَ كِسَائِهَا » أى أَنَهَا ضَائِرَةُ الْبَطْنِ ، فَكَأَنَّ رَدَاءَهَا صَغِيرٌ : أى خَالٍ . وَالرَّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ .

• ومنه الحديث « أَصْفَرُ الْبُيُوتِ مِنْ أَكْثَرِ الْبَيْتِ الصَّغَرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ » .

(٨) ومنه الحديث « نَهَى فِي الْأَصْحَى عَنِ الْمَصْفَرَّةِ » وفي رواية « الْمَصْفُورَةُ » قيل : هى الْمُسْتَأْصَلَةُ الْأُذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاخِيهَا صَغِيرًا مِنَ الْأُذُنِ : أى خَالَا . يُقَالُ صَغِرَ الْإِنَانُ إِذَا خَلَا ، وَأَصْفَرَتْهُ إِذَا أَخْلَيْتِهِ . وَإِنْ رُوِيَ « الْمَصْفَرَّةُ » بِالتَّشْدِيدِ فَلِلْكَتِيرِ . وَقِيلَ هِيَ الْمَهْرُولَةُ تَخْلُوهَا مِنَ السَّنَنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ تَمِيمٌ بِالْقَيْنِ ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا أَعْرِفُهُ . قَالَ الزَّيْغَشَرِيُّ . هُوَ مِنَ الصَّمَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ اللَّذَلِيلُ : مُجْدَعٌ وَمُصَلَّمٌ .

• وفي حديث عائشة رضى الله عنها « كَانَتْ إِذَا سَلَّتْ عَنْ أَكْلٍ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ » قُلْ لَا أُعِدُّ فَبِأَوْحَى إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَعْلَمُهُ « آيَةٌ . وَتَقُولُ : إِنَّ الْبُرْمَةَ لَبُرَّى فِي مَائِهَا صَفْرَةٌ » نَعْنَى أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ النَّعَمَ فِي كِتَابِهِ . وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ الْعَصَى فِي الْقِدْرِ ، وَهُوَ دَمٌ ، فَكَيْفَ يُقْبَضُ عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ . كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لَا تَجْمَلَ لِمَوَاسِمِ السَّبَاعِ حَرَامًا كَاللَّحْمِ ، وَتَكُونَ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا .

(٩) وفي حديث بدر « قَالَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : يَا صَفَرُ اسْتَيْدِ رَمَاهُ بِالْأَبْنَةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَزَعِفَرُ اسْتَيْدَ . وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُتَنَمِّ لِلتَّزْفِ الَّذِي لَمْ تُحَسِّنْكَ التَّجَارِبُ وَالشَّدَائِدُ . وَقِيلَ

أَرَادَ يَمْضِرُّطَ نَفْسِهِ ، مِنَ الصَّغِيرِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالنَّهْرِ وَالشَّيْتَيْنِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَمْضِرُّطُ . نَسَبَهُ إِلَى الْجَبْنِ وَالْطَّوَرِ <sup>(١)</sup> .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ تَمِيعَ صَغِيرَةٍ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَالَحَ أَهْلَ خَيْرٍ عَلَى الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْخَلْقَةِ » أَيْ عَلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْدُّرُوعِ .

\* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « يَصْفَرُّهُ أَصْفَرِي وَيَبْيِضُّهُ أَبْيَسِي » يُرِيدُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « اغزُوا تَغْمُوا بَنَاتِ الْأَصْفَرِ » يَعْنِي الرُّومَ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ . وَهُوَ رُومُ بَنِي عِيصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

\* وفيه ذكر « مَرْجِ الصُّغَرِ » هُوَ بَقْمُ الصَّادِ وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ : مَوْضِعٌ بِقُوطَةَ دِمَشْقَ ، كَانَ بِهِ وَقْفَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ .

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر « ثُمَّ جَزَعَ الصُّغْبَاءِ » هِيَ تَصْغِيرُ الصَّفَرَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرٌ بِدْرَ .

« صَفَّ » (س) فيه « نَهَى عَنْ صَفِّ الثُّمُورِ » هِيَ جَمْعُ صَفَّةٍ ، وَهِيَ لِلسَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتَةِ مِنَ الرَّحْلِ . وَهَذَا كَعَدِيدِهِ الْآخَرِ « نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ الثُّمُورِ » .

(س) وفي حديث أبي برداء رضي الله عنه « أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لَفَةً » الصَّفَّةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْخُيُوبِ . وَاللَّفَّةُ : اللَّفَّةُ .

(هـ) وفي حديث الزبير « كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أَيْ قَدِيدُهَا . يُقَالُ : صَفَّفْتُ اللَّحْمَ أَصْفُهُ صَفًّا ، إِذَا تَرَكْتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَتَغَيَّرَ .

(هـ) وفيه ذكر « أَهْلَ الصَّفَّةِ » هُمُ قُرَّاءُ الْهَاجَرِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ فَكَانُوا يَأْوُنُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مُظْلَلٍ فِي مَسْجِدٍ لِلدِّينَةِ يَسْكُنُونَهُ .

\* وفي حديث صلاة التلّوة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُصَافًّا الْعَدُوَّ بِسُفَّانَ » أَيْ

(١) قَالَ فِي الدَّرِ النَّثِيرِ : زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : وَقِيلَ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَكَانَ يَرُدُّهُ بِالزَّرْعَانِ .

مُقابِلهم . يقال : صفَّ الجيشَ يصفُّه صفًّا ، و صافَّهُ فهو مُصافٌّ ، إذا رتبَّ صفوفه في مُقابِل صفوف العدوِّ . وللصفِّ - بالفتح وتشديد الفاء - جمع مصفٍّ ، وهو موضعُ الحُرْب الذي يكون فيه الصفُّوف . وقد تكرَّر في الحديث .

\* وفي حديث البقرة وآل عمران « كأنهما حِرْزانِ من طيرِ صَوَافٍ » أى باسِطَاتِ أَجْنِحَتِهَا في الطيرَان . والصَوَافُ : جمع صَافَّة .

﴿ صفن ﴾ (٥) فيه « إن أكْبَرُ <sup>(١)</sup> الكِبَار أن تُقاتِلَ أهلُ صفَّتِكَ » هو أن يُعطَى الرجلُ الرجلَ عَهْدَهُ وميثاقَهُ ، ثم يقاتله ؛ لأنَّ المُتَعاهِدِينَ يَضَعُ أحدهما يده في يد الآخر ، كما يفعل المُتَبَايعان ، وهى الرِّمَّةُ مِنَ التَّصْفِيَةِ بِالْيَدَيْنِ .

\* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أعطاهُ صفقةً يَدِهِ وثمرةَ قَلْبِهِ » .

\* وفي حديث أبى هريرة « أَلْهَامُ الصُّقِّ بِالْأَسْوَأِ » أى التَّبَايُعِ .

(٥) وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما « صفقتان في صفقةٍ رِبَا » هو كحديث « يَمْتَنِينَ في بَيْعَةٍ » . وقد تقدَّم في حرف الباء .

(س) وفيه « أنه نَهَى عن الصُّقِّ والصُّفِيرِ » كأنه أرادَ معنى قوله تعالى « وما كان صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاةً وَتَضَرُّعًا » كانوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيَسْمَعُوا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة . ويجوز أن يكون أرادَ الصُّقَّ على وجهِ الأَمرِ واللَّعِبِ .

(٥) وفي حديث لقمان « صَفَاقُ أَفَاقٍ » هو الرجلُ الكَثِيرُ الْأَسْفَارُ والتَّصَرُّفُ <sup>(٢)</sup> على التَّجَارَاتِ . والصُّقُّ والأَفَقُّ قَرِيبٌ <sup>(٣)</sup> من السَّوَاءِ . وقيل الأفَاقُ من أَفْقِ الْأَرْضِ : أى نَاحِيَتِهَا .

(س) وفي حديث أبى هريرة رضى الله عنه « إذا امْصَطَقَ الْأَفَاقُ بِالْبَيَاضِ » أى امْضَرَبَ وانْشَرَّ الضَّوْءُ ، وهو التَّفَتُّلُ ، من الصُّقِّ ، كما تقول امْضَرَبَ لِلْجُلُوسِ الْقَوْمُ .

(١) هكذا في كل المراجع - وفي الدر النثر قط « إنَّ من أكْبَرِ الكِبَارِ .. » .

(٢) في اللسان والمروى : . . في التَّجَارَاتِ (٣) في اللسان والمروى : قَرِيبَانِ .

[٥] وفي حديث عائشة « فاصفقت له نِشوانُ مكة » أى اجتمعت إليه . وروى : فانصفقت له .

\* ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فزَعَفَا في الخوض حتى اصفقناه » أى جفمنا فيه الماء . هكذا جاء في رواية ، والحفوظ « اَفَقَنَاه » : أى ملأناه .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثى زوجها ففرقت الجلد ولم تخزق الصفاق ، فقضى بنصف ثلث الدية » الصفاق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم .

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم « لا نزعك من الملك نزع الأصفانيّة » هم الخوارج بلفظ الهين . يقال : صفقهم من بلد إلى بلد : أخرجهم منه قهراً ودلاً ، وصفقهم عن كذا : أى صرفهم .

﴿ صفن ﴾ (٥) فيه « إذا رفع رأسه من الركوع فمنا خلقه صفونا » . كل صافٍ قدميه قائماً فهو صافٍ . والجمع صفون ، كقاعِد وقُود .

(٥) ومنه الحديث « من سره أن يقوم له الناسُ صفونا » أى واقفين . والصفون : للصدر أيضاً .

(٥) ومنه الحديث « فلما دنا القوم صافئاهم » أى واقفاهم وقمنا حذاءهم .

\* والحديث الآخر « نهى عن صلاة الصائين » أى الذى يجمع بين قدميه . وقيل هو الذى يثنى قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا ثنى حافره .

\* ومنه حديث مالك بن دينار « رأيت عكرمة يصلى وقد صَنَّ بين قدميه » .

(٥) وفيه « أنه عوذ علياً حين ركب وصنَّ ثيابه في سرجه » أى جَمَعها فيه .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لأن نقيت لأسوين بين الناس حتى يأتي الراعى حقه في صنه » الصنن : خريطة تكون للراعى ، فيها طمأنة وزناؤه وما يحتاج إليه . وقيل هي الشفرة التى يجمع بالخط ، وتضم صاها وتفتح .

(٥) وفي حديث على رضي الله عنه «الحقني بالصفتن» أي بالركوة .

(س) وفي حديث أبي وائل «شهدت صفين، وبثست الصفون» فيها وفي أنشأهما لقتان: أحداهما إجماء الأعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة، كما قال أبو وائل . والثانية أن يحمل النون حرف الإعراب وتقرّ الياء بحالها، فتقول: هذه صفين ورأيت صفين ومررت بصفين وكذلك تقول في قيسرين، وفلسطين، وبغرين .

(صفا) (٥) فيه «إن أعطيتم أنتمس وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفين فأنتم آمنون» الصف: ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة . ويقال له الصفية . والجمع الصفايا .

\* ومنه حديث عائشة «كانت صفية رضي الله عنها من الصفين» نفى صفية بنت حمي، كانت ممن اصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

(٥) وفي حديث عوف بن مالك «تسبحة في طلب حاجة خير من قروح صفين في عام لزبنة» الصفين: الناقة النزيرة اللبن، وكذلك الشاة . وقد تكررت في الحديث .

\* وفيه «إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيته من أهل الأرض فصبر واحتسب ثواب دون الجنة» صفى الرجل: الذي يصفاه الوُدُّ ويخلصه له، فعمل بمعنى فاعل أو مفعول .

(س) ومنه الحديث «كسائي صفين عمر» أي صديق .

(س) وفي حديث عوف بن مالك «لهم صفوة أمرهم» الصفوة بالكسر: خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه . وإذا حذفت الماء فتحت الصاد .

\* وفي حديث علي والعباس «أنهما دخلا على عمر رضي الله عنه وهما يجتمعا في الصواني التي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير» الصواني: الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماثروا ولا وارث لها، واحداها صافية . قال الأزهري: يقال للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته: الصواني . وبه أخذ من قرأ «فادركوا اسم الله عليها صواني» أي خالصا لله تعالى .



- وفيه ذكرُ « الصفا والرزوة » في غير موضع . هو اسمُ أحدَ جبليّ لئسَى . والصَّفَانِي الأصلُ جمعُ صَفَاةٍ ، وهى الصَّخْرَةُ والحجرُ الأَمْلَسُ .
- (س) ومنه حديثُ مُعاوية « يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمِوَالِهِ » هو تمثيلٌ : أى اجتهد عليه وبالْع في امتناعه واختياره .
- ومنه الحديث « لَا تَقْرَعُ لَهُ صَفَاةً » أى لَا يَنَالُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ .
- وفى حديثِ الرِّحَى « كَانَهَا سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ » الصَّفْوَانُ : الحجرُ الأَمْسُ . وجمعه صُفْيٌ . وقيل هو جمع ، وَاحِدُهُ صَفْوَانَةٌ .

### ﴿ باب الصاد مع القاف ﴾

- ﴿ صَب ﴾ (أ) فيه « الجَارُ أَحَقُّ بِصَبِّهِ » الصَّبُّ : التُّرْبُ واللَّاصِقَةُ . ويروى بالسين . وقد تقدّم . والراءُ به الشُّعْبَةُ .
- (أ) ومنه حديثُ عليّ رضى الله عنه « كَانَ إِذَا أَتَى بِالْقَتِيلِ قَدْ وَجِدَ بَيْنَ الْقَتِيلَيْنِ حَمَلَهُ عَلَى أَصْفَبِ الْقَرَتَيْنِ إِلَيْهِ » أى أَقْرَبَهُمَا .
- ﴿ صَقَر ﴾ (أ) فيه « كُلُّ صَقَّارٍ مَلُوثٌ » ، قيل يارسول الله : وما الصَّقَّارُ ؟ قال : نَسَبٌ ؛ يكونونَ فى آخر الزمان ، تكونُ محييتهم بينهم إذا تَلَقَّوْا التَّلَاعُنَ ، ويروى بالسين . وقد تقدّم . ورواه مالكُ بالصاد ، وفسره بالثَّام . ويجوزُ أن يكونَ أَرَادَ بِهِ ذَا السِّكْبَرِ وَالْأَهْلِيَّةِ ؛ لأنه يميلُ بحدِّهِ .
- ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا » هو بمعنى الصَّقَّارِ . وقيل هو الدَّيُّوثُ القَوَادِ عَلَى حُرْمَةِ .
- (أ) وفى حديثِ أَبِي حَنِيْفَةَ « لَيْسَ الصَّقَرُ فِي زُجُوسِ النَّخْلِ » الصَّقَرُ : عَسَلُ الرُّطَبِ هَاهُنَا ، وهو الدَّبْسُ ، وهو فى غيرِ هذا اللَّبَنِ الخَامِضُ . وقد تكرر ذكرُ الصَّقَرِ فى الحديث ، وهو هذا الجَارِحُ المَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ الصَّائِغَةِ .

(١) قال المروى : ورواه بعض أهل العلم بالعين ، وقال : هو ذو السكير . وأنكره الأزهري .

**(صق)** (س) فيه «ومن زنى يم يكر فاصقموه مائة» أى اضربوه . وأصل الصق : الضرب على الرأس . وقيل : الضرب بطن الكف . وقوله «يم يكر» لغة أهل اليمن ، يبدلون لام التعريف ميأ .

• ومنه الحديث «ليس من أدبر انصبام فى استقر» فعلى هذا تكون زاء يكر مكسورة من غير تنوين ؛ لأن أصله من اليكر ، فلما أبدل اللام ميأ بقيت الحركات بحالها ، كقولهم بلعاريث ؛ فى بى الحارث ، ويكون قد استعمل اليكر موضع الأيكار . والأشبه أن يسكون يكر نكرة مئونة ، وقد أبدلت نون من ميأ ، لأن النون الساكنة إذا كان بعدها بلا قلبت فى اللفظ ميأ ، نحو منير ، وعنبر ، فيكون التقدير : من زنى من يكر فاصقموه .

• ومنه الحديث «أن منقذا صقع آئة فى الجاهلية» أى شج شجة بلغت أم رأسه .

(٥) وفى حديث حذيفة بن أسيد «شر الناس فى الفتنة الخطيب الصقع» أى البليغ الماهر فى خطبته الداعى إلى الفتن الذى يحرش الناس عليها ، وهو يفعل ، من الصق : رفع الصوت ومتابعته . ومقتل من أبنية المبالغة .

**(صقل)** (٥) فى حديث أم معبد «ولم تزر به صقلة» أى دقة ونحول . يقال صقلت الناقة إذا اضمرت بها . وقيل : أرادت أنه لم يكن منقحاً انماصرة جيداً ، ولا ناعلاً جيداً . ويروى بالسين على الإبدال من الصاد . ويروى صقلة بالسين . وقد تقدم .

### {باب الصاد مع الكاف}

**(صكك)** • فيه «أنه مر بجذى أصك ميت» الصكك : أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتزول فيها أثر ، كأنه لما رآه ميتاً قد هلكت ركبتاه وصفه بذلك ، أو كان شعر ركبيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرده ففرقه به . ويروى بالسين وقد تقدم .

(س) • ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج «فأثلك الله أخفش العينين أصك الرجلين» .

• وفيه « حَلَّ عَلَى بَجَلٍ مِصْكٌ » هو بكسر الميم وتشديد الكاف، وهو القويُّ الجِسْمُ الشديدُ الخَلْقُ . وقيل هو من المِصْكِ : احْتِكَاكِ العُرْقُوبَيْنِ .

• وفي حديث ابن الأَكْوَعِ « فَأَصْلُكَ سَهْمًا فِي رِجْلِهِ » أى أَضْرَبَهُ بِهِمْ .

(س) ومنه الحديث « فَاصْطَلَكُوا الشَّيْوَفَ » ، أى تَصَارَبُوا بِهَا ، وهو افْتَمَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قَلِبْتَ التَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ .

(هـ) وفيه ذِكْرُ «الصَّكِّيكِ» وهو الضعيفُ ، فَمِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الصَّكِّ : الضَّرْبِ . أى يُضْرَبُ كَثِيرًا لِانْتِفَاضِهِ .

• وفي حديث أبي هريرة « قَالَ لِرَوَّانَ : أَحَلَّتْ بَيْعُ الصَّكَّاكِ » هى جَمْعُ صَكٍّ وهو الكِتَابُ . وذلك أَنَّ الْأَمْرَاءَ كَانُوا يَكْتُمُونَ لِنَاسٍ بَارَزَ أَقْمَهُمْ وَأَعْطَاهُمْ كُتُبًا فَيُبَيِّمُونَ مَا فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَبْزُوهَا تَجَلًّا ، وَيُطْعَمُونَ لِلشُّتَى الصَّكَّ لِيُنْضَى وَيُفَيْضَ ، فَهُوَ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبْسُ مَالٌ يُفَيْضُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنْظِلُ بِنِظَرٍ جَفْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ صَكَّةً <sup>(١)</sup> مُحَمَّرَةً » يريدُ فى المَاجِرَةِ . وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنَّ مُحَمَّرًا مُصَفَّرٌ مُرْمَحٌ ، كَأَنَّهُ تَعْمِيرُ مُحَمَّرَةٍ . وَقِيلَ إِنَّ مُحَمَّرًا اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَدُوِّ النَّبِيِّ كَانَ يُفَيْضُ <sup>(٢)</sup> بِالْمُخَاجَةِ عِنْدَ الْمَاجِرَةِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ . وَقِيلَ إِنَّهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمِهِ فِي حَرِّ الظَّهْرِ فَعَرِبَ بِهِ لِلثَّلْثِ فِيمَنْ يَخْرُجُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، يُقَالُ لِقَيْتِهِ صَكَّةً مُحَمَّرَةً . وَكَانَتْ هَذِهِ الْجَفْنَةُ لِابْنِ جُدْعَانَ فِي الْمَجَالَةِ يُطْعَمُ فِيهَا النَّاسُ ، وَكَانَ يَأْكُلُ مِنْهَا الْقَائِمُ وَالرَّاكِبُ لِيَطْعِمَهَا . وَكَانَ لَهُ مُتَادِرٌ يُنَادِي: هَلُمَّ إِلَى النَّالِوزِ ، وَدُمَّا حَصَرَ طَعَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فى الأصل « ... فى صَكَّةٍ عَمَى » وَأَسْقَطْنَا « فى » حَيْثُ لَمْ يَتَرَدَّدْ عَلَى كُلِّ مَرَاثِمَةٍ .

(٢) قَالَ مَصْحُحُ الْأَصْلِ : فى بَعْضِ التَّسَخُّفِ « قَيْظٌ » اهـ وفى لِلصَّبَاحِ : قَاطَرُ الرَّجُلِ بِالْمَكَانِ

قَيْظًا ، مِنْ بَابِ بَيَعَ : أَقَامَ بِهِ أَيَّامَ الْحَرِّ .

### ﴿ باب الصادم اللام ﴾

﴿ صلب ﴾ (١) فيه « نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ فِي التُّرْبِ لِلصُّلْبِ » هو الذي فيه قَسَتْ  
أَمْثَالُ الصُّلْبَانِ .

- ومنه الحديث « كَانَ إِذَا رَأَى الصُّلْبَ فِي تَوْضِيعٍ قَسَبَهُ » .
- وحديث عائشة رضى الله عنها « فَأَوَّلُهَا عِطَافًا فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيًا فَقَالَتْ : تَحِيَّهُ عَنِّي » .
- وحديث أم سَلَمَةَ رضى الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَسْكُرُهُ الثِّيَابُ الْمَصْلَبَةُ » .
- (س٥) وحديث جرير رضى الله عنه « رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا مُصْلَبًا » وقال القتيبي :  
يُقَالُ حَمَلْتُ مُصْلَبًا . وَقَدْ صَلَبْتُ الرَّأْيَ حَمَلَهَا ، وَهِيَ لِبَسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .
- (س٦) ومنه حديث مُقَاتِلٍ رضى الله عنه « خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ فَضَرَبَ جَنْبَيْنَهُ  
الْأَعْمَى فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » أَيْ ضَرَبَهُ عَلَى عُرْضِهِ حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصُّلْبِ .
- (٥) وفيه « قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرِو فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ قَالَ :  
هَذَا الصُّلْبُ فِي الصَّلَاةِ ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُ » أَيْ شَيْءُ الصُّلْبِ ، لِأَنَّ لِلصُّلْبِ  
يُمَدُّ بِأَعْنَاهُ عَلَى الْجَذَعِ . وَهَيْئَةُ الصُّلْبِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ وَيُجَافَى بَيْنَ عَضَدَيْهِ  
فِي الْقِيَامِ .

• وفيه « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » الْأَصْلَابُ : جَمْعُ  
صُلْبٍ ، وَهُوَ الظُّهْرُ .

[٥] ومنه حديث سميد بن جبير « فِي الصُّلْبِ الدَّيَّةُ » أَيْ إِنْ كَسِرَ الظُّهْرُ تَحْدَبَ  
الرَّجُلُ فِيهِ الدَّيَّةُ . وَقِيلَ أَرَادَ إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ حَتَّى أَذْهَبَ مِنْهُ الْجَاغُ ، فَسُمِّيَ الْجَاغُ صُلْبًا ،  
لِأَنَّهُ لَلَّذِي يُخْرُجُ مِنْهُ .

[٥] وفي شعر العباس رضى الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :  
تَنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ <sup>(١)</sup> إِلَى رَجِيمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبِيقُ

(١) ضبطه في الأصل واللسان بفتح اللام . والضبط للثبت من المروى والقاموس .

الصَّالِبُ : الصُّلْبُ ، وهو قليل الاستعمال .

( أ ) وفيه « أنه لما قدم مكة أتاه أصحاب الصُّلْب » قيل هم الذين يجمعون العظام إذا أخذت عنها لحومها ، فيقطعونها بالماء ، فإذا خرج الدَّم منها جمعوه واتكلموا به <sup>(١)</sup> . والصُّلْب جمع الصِّلِب . والصِّلِبُ : الوَدَكُ .

( أ ) ومنه حديث علي « أنه استنقح في استعمال صليب للوقاية من الدَّاء والسُّنْفَانِ عليهم » . وبه معنى للصُّلْبُ ؛ لما يسيل من ودك .

( س ) وفي حديث أبي عبيدة « تمرٌ ذخيرةٌ مُصلِّبةٌ » أي صُلْبَةٌ . وتمرٌ اللدنية صُلْبٌ . وقد يقال رُطْبٌ مُصلَّبٌ ، بكسر اللام : أي يابسٌ شديد .

( س ) ومنه الحديث « أطيبُ مُضَفَّةٍ صَبْغانيةٍ مُصلِّبةٌ » أي بَلَّتْ الصَّلابة في اليُس . ويروى بالياء . وسيدكر .

( س ) وفي حديث العباس :

• إِنَّ الْمَنَالِبَ صُلْبٌ اللَّهُ مُنْلَوْبٌ •

أي قُوَّةُ اللَّهِ .

( صات ) ( أ ) في صفته صلى الله عليه وسلم « كان صَلَتَ الجَلِينِ » أي وَاسِعَهُ . وقيل الصَّلَتُ : الأَمْلَسُ . وقيل البَلَرُزُ .

• وفي حديث آخر « كان سهلٌ الخدين صَلَتَهُما » .

( س ) وفي حديث غَوْرَثَ « فاختَرَطَ السيفَ وهو في يده صَلَتَا » أي جُجِرَتَا . يُقال : أصَلَتِ السَّيْفَ إذا جَرَدَهُ من غِمدِهِ . وصرَّ به بالسيف صَلَتَا وصَلَتَا .

• وفيه « مرَّتْ سَحَابَةٌ فَقالَ : تَنَصَّلْتُ » أي تَقَصَّدَ لِمَطَرٍ . يقال انصَلَّتْ بِنَصَلَتْ إذا تَجَرَّدَ . وإذا أَمْرَع في السَّيْرِ . ويروى « تَنَصَّلْتُ » بمعنى أَقْبَلْتُ .

( صلح ) [ أ ] في أخبار مكة :

(١) في الأصل وا : « وتأكَّدوا » وأثبتنا ما في المروى واللسان .

أَبَا مَطَرٍ قَالَمَ إِلَى صَلَاحٍ فَتَكْفِيكَ التَّدَاثِي مِنْ قُرَيْشٍ<sup>(١)</sup>

صلاح : اسم علم لكفة<sup>(٢)</sup>.

﴿ صلح ﴾ (٥) فيه « عُرِضَتِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الْعَمِّ الصَّلَاحِ » أى الصَّلابُ لِلْأَمْنَةِ ،  
الوَاحِدُ صَلَاحٌ .

﴿ صلح ﴾ [٥] فى حديث عمر « لَنَا طَلَبُ سَقَاةِ الطَّيِّبِ لَبْنَا نَفْرَجَ مِنَ الطُّعْنَةِ أَيْضَ  
يَصْلِحُ » أى يَبْرُقُ وَيَبْهِي .

• ومنه حديث عطاء بن يسار « قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لِمَا تَقِيَّاتُ ،  
قَاءَ لَبْنَا يَصْلِحُ » .

• ومنه حديث ابن مسعود يَرْفَعُهُ « ثُمَّ لَعَا قَضِيْبُهُ فَلِذَا هُوَ أَيْبُضُ يَصْلِحُ » .

﴿ صاصل ﴾ (س) فى صفة الوسخى « كَانَهُ صَلَاحَةً عَلَى صَفْوَانِ » الصَّلَاحَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ  
إِذَا حُرِّكَ . قَالَ صُلَّ الْحَدِيدُ ، وَصَلَّصَ . وَالصَّلَاحَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ .

• ومنه حديث حُثَيْنِ « أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَاحَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

﴿ صلح ﴾ (٥) فى حديث لُقْمَانَ « وَإِنْ لَا أَرَى مَطْلَمًا فَوْقَاقٍ بِصُلْعٍ »<sup>(٣)</sup> هِىَ الْأَرْضُ  
الَّتِى لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعَ الرَّأْسَ ، وَهُوَ انْحَسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ .

(١) هُوَ فِي اللِّسَانِ لِحَرْبِ بَنِ أُمِيَّةٍ ، يَنْطَلِبُ أَبَا مَطَرٍ الْخَضِرَى ، وَقِيلَ هُوَ لِلْعَارِثِ بْنِ أُمِيَّةٍ .  
وبصده :

وَتَأْمَنُ وَشَطْهَمُ وَتَمِيشُ فِيهِمْ أَبَا مَطَرٍ هَدَيْتَ بِخَسِيرِ عَيْشِ

وَنَكُنْ بِلَدَةٍ عَزَزْتَ قَلَامًا وَتَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ عَيْشِ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : الشَّاهِدُ فِي هَذَا الشَّعْرِ صَرَفُ « صَلَاحٍ » وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ مَبْنِيَةً كَقَطْعَانِ .

(٢) قَالَ فِي اللِّسَانِ : يَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلَاحِ قَوْلُهُ تَمَالَى « حَرَمًا أَيْمًا » وَحِجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مِنَ الصَّلَاحِ .

(٣) الَّتِى فِي اللِّسَانِ (صَلح) وَالتَّائِقُ ٥٩/١ ، وَالْمَرْوِيُّ : إِنْ أَرْتَمْتَنِ فَعِدًّا وَوَقَّعَ ، وَإِلَّا أَرَّ  
تَطْلَتَنِ فَوْقَاقٍ بِصُلْعٍ .

- (أ) ومنه الحديث « مَا جَرَى التَّيْمُونُ يَصْلَحُ » ويقال لما الصَّلَامُ : أَيْضًا .
- ومنه حديث أَبِي حَنَمَةَ « وَتَحْتَرِشُ بِهَا الصَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلَامُ » .
- (أ) ومنه الحديث « تَكُونُ جَبْرُوتَ صَلَامٍ » أَيْ ظَاهِرَةٌ بَارِزَةٌ .
- ومنه الحديث « أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصَّلِيَّاءِ وَالْقُرَيْمَاءِ » هِيَ تَصْنِيفُ الصَّلَامِ ؛ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْفَتٍ .
- (أ) وفي حديث عائشة « أَنَّهَا قَالَتْ لِمَا وَبَى اللَّهُ عَنْهَا حِينَ ادَّعَى زَيْدًا : رَكِبْتَ الصَّلِيَّاءَ » أَيْ الدَّاهِيَةَ وَالْأَمْرَ الشَّدِيدَ ، أَوْ السَّوَادَ الشَّيْخِيَّةَ الْبَارِزَةَ لِلْكُثُوفَةِ .
- وفي حديث الذي يَهْدِمُ الْكُفَّةَ « كَأَنِّي بِهِ أَقْبِذُ أَصْبَحَ » هُوَ تَصْنِيفُ الْأَصْنَعِ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّرُّ عَنْ رَأْسِهِ .
- (أ) ومنه حديث بَذْرٍ « مَا قَتَلْنَا إِلَّا هَجَازَ صَلَامٍ » أَيْ شَاخِصَ عَجْرَةٍ عَنْ الْحَرْبِ ، وَيَجْمَعُ الْأَصْنَعُ عَلَى صَلْعَانِ أَيْضًا .
- ومنه حديث عمر رضي الله عنه « أَيُّمَا أَشْرَفُ : الصَّلْمَانُ أَوْ الْفُرْعَانُ ؟ » .
- ﴿ صُلَحْ ﴾ • فِيهِ « عَلَيْهِمُ الصَّالِحُ وَالْقَارِحُ » هُوَ مِنَ الْبَقَرِ وَالنَّمْرِ الَّذِي كُتِلَ وَانْتَهَى سَنُهُ . وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادَةِ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ .
- ﴿ صُلَفْ ﴾ (س) فِيهِ « آفَةُ الظُّلْفِ الصَّلَفُ » هُوَ الْغُلُوفُ فِي الظُّلْفِ ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْقَدَارِ مَعَ تَكْثِيرٍ .
- ومنه الحديث « مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ » أَيْ مَنْ يَطْلُبُ فِي الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَحِلُّ حَقُّهُ .
- (س) ومنه الحديث « كَمْ مِنْ صُلَفٍ نَحْتُ الرَّاعِدَةَ » هُوَ مَثَلٌ لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَقُولُ : أَيْ نَحْتُ صَحَابَ تَرَعُدٍ وَلَا يُنْمَطُرُ .
- (س) ومنه الحديث « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَصْنَعُ لَزَوْجَهَا صُلِفَتْ عِنْدَهُ » أَيْ تَقَلَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَوَلَّاهَا صُلِفَ عُنُقِهِ : أَيْ جَانِبِهِ .

(س) ومنه حديث عائشة رضی الله عنها « تَنطَلِقُ إِذَا كَانَ فَتُصَانِعُ بِمَا لَهَا مِنْ ابْنَتِهَا الْخَطِيئَةِ ، وَلَوْ صَانَعَتْ مِنَ الصَّلَاةِ كَانَتْ أَحَقَّ » .

(س) وفي حديث ضَمِيرَةَ « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنْ أَحَالَفَ مَا دَامَ الصَّالِحَانُ مَكَانَهُ . قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانِهِ » قيل : الصَّالِف : جَبَلٌ كَانَ يَتَعَاقَبُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ يُسَاوِي فَمَلَّاهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيُطْلَمُ فِي الْإِسْلَامِ .

﴿ صَلَّى ﴾ (هـ) فيه « لَيْسَ مِنْهُ مَنْ صَلَّى أَوْ صَلَّى » الصَّلَى : الصَوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفْعَهُ فِي الصَّائِبِ <sup>(١)</sup> وَعِنْدَ النَّجِيبَةِ بِالْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ التَّوْحُّ . وَيَقَالُ بِالسِّنِّ .

• ومنه الحديث « أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ » .

(هـ) وفي حديث عمر رضی الله عنه « أَمَا وَاللَّهِ مَا أَجْتَهَلُ مِنْ كَرَارٍ وَأَسْنِمَةٍ ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاةٍ وَمِصَابٍ وَصَلَاتَيْنِ « الصَّلَاتَيْنِ : الرَّفَاقُ ، وَاحِدُهُمَا صَلِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ الْخُفْلَانُ لِلشُّوْبَةِ ، مَنْ صَلَّقَتْ الشَّاةُ إِذَا شَوَّبَتْهَا . وَيُرْوَى بِالسِّنِّ ، وَهُوَ كُلُّ مَا سَلِقَ مِنَ الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضی الله عنهما « أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَبْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ « أَى تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ ، مَنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتَ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ .

• ومنه حديث أَبِي مُسْلِمٍ اتَّكَلُوا لَيْ « ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ فِيهَا » <sup>(٢)</sup> .

﴿ صَلَّ ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ مَرَدٍّ عَلَيْكَ قَوْلُكَ مَا لَمْ يَصِلْ » أَى مَا لَمْ يَنْتَهِنِ . يُقَالُ صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ . هَذَا عَلَى الْاِسْتِصَابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ لِلتَّنَبُّهِ الرَّجَمِ إِذَا كَانَ ذَكَاً .

(س) وفيه « أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْجَاهِلِ الصَّالَةِ » قَالَ أَبُو أَحْمَدَ السَّكْرِيُّ : هُوَ بِالْأَدَمِ

(١) أَنَشَدَ الْمَرْوِيُّ لِلْبَيْدِ :

فَصَلَّقْنَا فِي مَرَادٍ صَلَقَةً وَصَدَّاهُ الْحَقْنَهُمُ بِالْثُلُثِ

أَى بِالْهَلَاكِ .

(٢) فِي ١ : « فِيهَا » ، وَسَقَطَتْ « فِيهَا » مِنَ اللَّسَانِ .



غير المجبة ، فَرَوَّهَ بِالسَّادِ الْمَجْبَةِ ، وهو خطأ . يقال للعصار الوحش أَلَمَّاهُ الصَّوْتُ : صالٍ وصَلَّالٌ ، كأنه يريد الصَّحِيحَةَ الأجساد الشَّدِيدَةَ الأصْوَاتِ قُوَّتُهَا وَتَشَاتُلُهَا .

• وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما في تفسير الصَّلَّال « هو الصَّال ، الماء يقع على الأرض فتتشق فيجف ويصير له صوت » .

﴿ صل ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يكون الناس صَلَّامَاتٍ يَضْرِبُ بعضهم رِقَابَ بعض الصَّلَّامَات : الفرق والطوائف ، واحدها صَلَّامة <sup>(١)</sup> » .

• وفي حديث ابن الزبير لما قُتِلَ أخوه مُصَنَّب « أسلمه النعمانُ لِلصَّلَمِ الْأَذَانُ أَهْلَ المِراقِ » يقال لِلنَّعْمِ مُصَنَّبٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا أَذَانَ لَهَا ظَاهِرَةً . وَالصَّلَمُ : الْقَطْعُ لِلتَّصَاوُلِ ، فَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الذَّلِيلُ لِلْهَانِ .

• ومنه قوله :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَنْتَازُوا وَاتَّذَنْتُمْ فَسَوْا بِأَذَانِ النَّعْمِ لِلصَّلَمِ

(س) ومنه حديث الفتن « وَتَصَطَّلُونَ فِي النَّاتِلَةِ » الاِصْطِلَامُ : اِفْتِمَالٌ ، مِنْ الصَّلَمِ : الْقَطْعُ .

• ومنه حديث الهدى والضحايا « وَلَا لِلصَّلَمَةِ أَطْبَاؤُهَا » .

• وحديث عائكة « لَنْ عَدْتُمْ لِيَصْطَلِّنَكُمْ » .

( ٥ ) وفي حديث ابن عمر « فَتَكُونُ الصَّيِّمُ يَفْنَى وَيَبْنَى » أَيْ الْقَطِيعَةُ لِلنُّسْكَةِ . وَالصَّيِّمُ : الْفَاحِشَةُ . وَالْيَاهُ زَائِدَةٌ .

• ومنه حديث ابن عمر « اخْرُجُوا إِذَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيِّمِ ، كَأَنَّهُ أَفْئِجَجٌ أَفْئِجَجٌ يَهْدِمُ الْكُتْمَةَ » .

﴿ صلور ﴾ ( ٥ ) في حديث عمار « لَا تَأْكُلُوا الصَّلَوْرَ وَالْإِقْدَلِيسَ <sup>(٢)</sup> » الصَّلَوْرُ : الْجُرْعَى ، وَالْإِقْدَلِيسُ : الْمَارْمَأِيُّ ، وَهِيَ تَوْعَانٌ مِنَ السَّمَكِ كَالْجَلِيَّاتِ .

(١) بتثنية الصاد ، كافي القاموس . (٢) يفتح الهمزة واللام ويكسرهما ، كافي القاموس .

﴿صلاة﴾ قد تكرر فيه ذكر « الصلاة والصلوات » وهي العبادة المخصوصة ، وأصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها . وقيل إن أصلها في اللغة التعتيم . وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى . وقوله في التشهد الصلوات لله : أي الأدعية التي يروا بها تعظيم الله تعالى ، هو مستحضر لا تليق بأحذر سواء . فأما قولنا : اللهم صل على محمد فعناه : عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره ، وإظهار دعوته ، وإبقاء شريعته ، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته ، وتضميف أجره ومثوبته . وقيل : المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم تبخل قدر الواجب من ذلك أحسناء على الله ، وقلنا : اللهم صل أنت على محمد ؛ لأنك أعلم بما يليق به .

وهذا الدعاء قد اختلف فيه : هل يجوز إطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم ، أم لا ؟ والصحيح أنه خاص له فلا يقال لنبيه . وقال الخطابي : الصلاة التي بمعنى التعتيم والتكريم لأتقال لنبيه ، والتي بمعنى الدعاء والتبريك يقال لنبيه .

[ أ ] ومنه الحديث « اللهم صل على آل أبي أوفى » أي ترحم وبرك . وقيل فيه إن هذا خاص له ، ولكنه هو آخر به غيره . وأما سواء فلا يجوز له أن يخص به أحدا .

( أ ) وفيه « من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة عشرا » أي دعت له وبركت .

( أ ) والحديث الآخر « الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة » .

( أ ) والحديث الآخر « إذا دعيت أحدكم إلى طعام فليجب ، وإن كان صائما فليصل » أي فليدع لأهل الطعام بالمفطرة والبركة .

( أ ) وحديث سودة « يا رسول الله إذا متنا صلى لنا عمام بن مظلوم »

أي يستغفر لنا .

( أ ) وفي حديث علي رضي الله عنه « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر

وثلاث عمر » المصلي في خيل الخلبة هو الثاني ، سمي به لأن رأسه يكون عند صلاة الأول ، وهو ما عن يمين الله تعالى وشماله .

( أ ) وفيه « أنه أتى بشاة مصليّة » أي مشوية . يقال صليت اللحم - بالضمين - : أي

شويته ، فهو مصلي . فأما إذا أحرقت وأقيته في النار قلت صليته بالتشديد ، وأصليته وصليت المصا بالنار أيضا إذا أقيتها وقومتها .

(س) ومنه الحديث « أَطِيبُ مُضَفَّةٍ صَبْحَانِيَّةٍ مُصَلِّيَةٍ » أى مُسَمَّاةٌ قَدْ صَلَّيْتَ فِي الشَّمْسِ ،  
يُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمت .

(س) ومنه حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاةٍ وَصَلَاةٍ الصَّلَاةِ بِالذِّكْرِ : الشَّوَاهِدُ .

\* وفى حديث حذيفة « فَرَأَيْتُ أَبَا سُمَيَانَ يَصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ » أى يُذْفِنُهُ .

(س) وفى حديث السَّيِّفَةِ « أَنَا الَّذِي لَا يُصَلِّي بِنَارِهِ » الاضْطِلَاءُ : اقْتِمَالٌ ، مِنْ صَلَاةِ النَّارِ وَالنَّسْخِ بِهَا : أَيْ أَنَا الَّذِي لَا يُعْمَرُضُ لِحَرِّى . يُقَالُ فَلَانٌ لَا يُصَلِّي بِنَارِهِ إِذَا كَانَ شُجَاعًا لَا يُطَاقُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُخُوحًا » المصالي : شَيْبَةٌ بِالشَّرْكَ ، وَاحِدَتُهَا مِصْلَاةٌ ، أَرَادَ مَا يَسْتَفِزُّ بِهِ النَّاسَ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . يُقَالُ صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا عَمِلْتُ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمُحِّلَ بِهِ .

(س) وفى حديث كعب « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِدَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلِّيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَةِ » الصَّلِّيَانِ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ لَهُ سَنَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهُ رَأْسُ الْقَصَبِ : أَيْ يَقُومُ لِحِلْمِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ . وَسُورِيَةُ هِيَ الشَّامُ .

### ﴿ باب الصادق الميم ﴾

﴿ صمت ﴾ (هـ) فى حديث أسامة رضى الله عنه « لَمَّا تَحَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ أُصْمِتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ » يُقَالُ : صَمَّتَ اللَّيْلُ وَأَصْمَتَ فَهُوَ صَامِتٌ وَمُصْمِتٌ ، إِذَا اغْتَمَلَ لِسَانُهُ .

\* ومنه الحديث « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتَةً » أَيْ سَاكِنَةً لَا تَتَكَلَّمُ .

(هـ) ومنه الحديث « أُصْمِتَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ » أَيْ اغْتَمَلَ لِسَانُهَا .

\* وفى حديث صفة الثَّوْرَةِ « أَنَّهَا صُمْتُةٌ لِلصَّغِيرِ » أَيْ أَنَّهُ إِذَا بَكَى أُنْكِتَ بِهَا .

\* وفي حديث العباس « إنما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خمر » هو الذي جيمه إبراهيم لا يحاطه فيه قطن ولا غيره .

\* وفيه « على رقبته صامت » بمعنى الذهب والفضة ، خلاف الناطق ، وهو الحيوان ، وقد تكرر ذكر الصمت في الحديث .

﴿ صمخ ﴾ \* في حديث الوضوء « فأخذ ماء فأدخل أصابعه في صمخ أذنيه » الصمخ : قُبْ الأذن : ويقال بالسين .

[ ٥ ] ومنه حديث أبي ذر « فصرَب الله على أصمختهم » هي جمع قِلَّة للصمخ : أي أن الله أنامهم .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « أصمت لاستراقعي صمخ الأجماع » هي جمع صمخ ، كشيال وكماثل .

﴿ صمد ﴾ \* في أسماء الله تعالى « الصمد » هو السيد الذي انتهى إليه الشؤد . وقيل هو الدائم الباقي . وقيل هو الذي لا جوزف له . وقيل الذي يصمد في الحوائج إليه : أي يقصد .

( ٥ ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إياكم ونمك الأنساب والعطن فيها ، فوالذي نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إلا صمد ما خرج إلا أقلكم » هو الذي انتهى في سودده ، أو الذي يقصد في الحوائج .

\* وفي حديث معاذ بن الجهم في قتل أبي جهل « فصمدت له حتى أمكنني منه غيرة » أي ثبتت له وقصدته وانتظرت غفلة .

\* ومنه حديث علي « فصمداً صمداً حتى ينبغي لكم عهود الحق » .

﴿ صمر ﴾ ( ٥ ) في حديث علي « أنه أعطى أبا رافع عكة تسمى وقال : ادفع هذا إلى أسماء <sup>(١)</sup> لتذهن به يبي أخيه من صمر البحر » يعني من قطن ريمه .

﴿ صمم ﴾ ( س ) في حديث أبي ذر « لو وضعت الصمصامة على رقبتي » الصمصامة : السيف القاطع ، والجمع صماصم .

( ١ ) هي أسماء بنت عيسى . وكانت زوجة جعفر بن أبي طالب أخي علي . ( صمر )

• ومنه حديث قُتَيْبٌ « تَرَدُّدًا بِالصَّامِ » أَيْ جَوَّاهَا لَمْ يَمُزْجَ الْأُذُنِيَّةَ ، أَلْخَلِيقَ لَهَا وَوَضَعَ حَائِلَهَا عَلَى عَوَاقِبِهِمْ .

﴿ صمغ ﴾ (س) فِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْلَمَ أَصْبَحَ يَهْدِمُ الْكُتُبَةَ » الْأَصْبَحُ : السَّيْرِ الْأُذُنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يُصَحَّى بِالصَّمَاةِ » أَيْ الصَّيْرَةِ الْأُذُنِينَ .

(س) وَفِيهِ « كَابِلٌ أَكَلَتْ صَمَامًا » قِيلَ هِيَ الْبُهْمَى إِذَا ارْتَقَمَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْفَقَ . وَقِيلَ : الصَّمَامُ : الْبَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاكْتَنَزَتْ .

﴿ صمد ﴾ (س) فِيهِ « أَصْبَحَ وَقَدْ اصْصَدَتْ قَدَمَاهُ » أَيْ انْتَضَعَتْ وَوَرِمَتْ .  
﴿ صمغ ﴾ (س) فِي حَدِيثٍ عَلَى « نَظَلُّوا الصَّمَاغِينَ فَلَهُمَا مَقْعَدُ الْمَلَائِكِينَ » الصَّمَاغَانِ : مُجْتَمِعُ الرُّبُوعِ فِي جَانِبِي الثَّقَةِ . وَقِيلَ هُمَا مُلْتَقَى الشَّدَقِينَ . وَيُقَالُ لَهُمَا الصَّائِفَاتُ ، وَالصَّائِفَانِ ، وَالصَّوَارِغَانِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِ الْقُرَشِيِّينَ « حَتَّى عَرَفْتُ وَرَبَّ صِيَاغَاكَ » أَيْ طَلَعَ زَبَدُهَا .  
(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ مُجْدُورًا « كَأَنَّهُ صَفَّةٌ » يُرِيدُ حِينَ بَلِيضُ الْجُدَرِيِّ عَلَى يَدَيْهِ فَيَصِيرُ كَالصَّمْغِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُجَّاجِ « لَا قَلَمَنَّكَ قَلَمُ الصَّنَةِ » أَيْ لَأَسْتَصِلَنَّكَ . وَالصَّمْغُ إِذَا قَلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَقْرَبُ ، وَرَبَّيْنَا أَخَذَ مَعَهُ بَعْضُ لِحَائِهَا .

﴿ صمل ﴾ (س) فِيهِ « أَنْتَ رَجُلٌ صَمْلٌ » الصَّمْلُ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - : الشَّدِيدُ الْخُلُقِ . وَصَمَلُ الشَّيْءِ : يَصْمَلُ صَمُولًا : صَلَبٌ وَاشْتَدَّ . وَصَمَلُ الشَّجَرِ إِذَا عَطِشَ فَخَشِنَ وَبَيَسَ .  
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « إِنَّمَا صَمِيلَةٌ » أَيْ فِي سَاقِهَا يَبْسُ وَتُحْشَوْنَ .

﴿ صمم ﴾ • فِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ « وَأَنْ تَرَى الْخِفَاءَةَ الْعَرَاءَةَ الْعُصْمُ الْبِكْمُ رُؤُوسَ النَّاسِ الْعُصْمُ : جَمْعُ الْأُصْمِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَعِ ، وَأَرَادَ بِهِ الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ ، مِنْ صَمَمِ الْعَقْلِ ، لَا صَمَمِ الْأُذُنِ .

• وفي حديث جابر بن سمرة رضى الله عنه « ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة أصغيتها الناس » أى شغلوني عن سماعها ، فكأنهم جعلوا أسمى .

(س) وفيه « شهر الله الأسمى رجب » معنى أسمى لأنه كان لا يُسمع فيه صوت السلاح ؛ لكونه شهراً حراماً ، ووصفت بالأسمى تجازاً ، والمراد به الإنسان الذى يدخل فيه ؛ كما قيل ليلٌ نائمٌ ، وإنما النائم من فى الليل ، فكان الإنسان فى شهر رجب أسمى عن سماع صوت السلاح .

(س) ومنه الحديث « الفتنة الصماء الصماء » هى التى لا تسبيل إلى تسكينها لتتناهبها فى دعائها ، لأن الأسمى لا يسمع الاستئانة ، فلا يُقبل عما يُقلعه . وقيل هى كالخية الصماء التى لا تقبل الرقى .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن اشتغال الصماء » هو أن يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء ، لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع . والفقهاء يقولون : هو أن يتفعل بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه ، فتتكشف عورته .

• ومنه الحديث « والفاجر كالأرزة صماء » أى مكنترة لا تخجل فيها .

(ن) وفى حديث الوطاء « فى صيام واحد » أى سلك واحد . الصيام : ما نُسد به الفرجة ، فسئى الفرج به . ويجوز أن يسكون فى موضع صام ، على حذف الضاف . ويروى بالسین . وقد تقدم .

﴿ صما ﴾ (هـ) فيه « كل ما أصيبت ودغ ما أنشئت » الإضامه : أن يقتل الصيد مكانه . ومعناه سرعة إزهاق الروح ، من قولهم للشرع : صيآن . والإضامه : أن تصيب إصابة غير قاتلة فى الحال . يقال : أنشئت الرمية ، وتمت بنفسيها . ومعناه : إذا صيدت بكلب أو سهم أو غيرها فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منته ، وما أصيبت ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه ؛ لأنك لا تدري أملت بصيدك أم يمارض آخر .

### ﴿ باب الصادع النون ﴾

﴿ صنب ﴾ (٥) فيه « أَنَاهُ أَعْرَابِي بَارَتْبٌ قَدْ شَوَاهَا ، وَجَاءَ مَعَهَا بَعِيَّتَاهَا » الصَّنَابُ : انْتَرَدَلَ لِلْمَوَلُ بِالرَّيْتِ ، وَهُوَ صِبَاغٌ يُؤْتَدَّمُ بِهِ .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ <sup>(١)</sup> وَصِنَابٍ » .

﴿ صنبور ﴾ (٥) فيه « أَنَّ قُرَيْشًا كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ » أَيْ أَبْتَرٌ ، لَا عَقِبَ لَهُ <sup>(٢)</sup> . وَأَصْلُ الصَّنْبُورِ : سَمَقَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ لِأَنَّ الْأَرْضَ . وَقِيلَ هِيَ النَّخْلَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ الَّتِي يَدُكُ أَسْفَلُهَا . أَرَادُوا أَنَّهُ إِذَا قُلِعَ اقْطَعُ ذِكْرُهُ ، كَمَا يَذْهَبُ أَثَرُ الصَّنْبُورِ ، لِأَنَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ .

(س) وفيه « أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ صَلَبَ فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ تَجَمُّعُ بَيْنَ قَطْرَتِي اللَّيْلَةِ الصَّنْبُورَةِ فَأَمَّا » أَيْ اللَّيْلَةِ الشَّدِيدَةِ الْبُرْدِ .

﴿ صنخ ﴾ (٥) في حديث أبي الدرداء « نِمِ الْبَيْتُ الْحَمَامُ ! يَذْهَبُ بِالصَّنَخَةِ <sup>(٣)</sup> وَيَذْكَرُ النَّارَ » يَنْبِي الدَّارَنَ وَالْوَسَخَ . يَقَالُ صَنِخَ بَذَنُهُ وَصَنِخَ ، وَالسَّيْنُ أَشْهَرُ .

﴿ صند ﴾ (س) فيه ذكر « صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَهِيَ أَشْرَافُهُمْ ، وَعُظْمَاؤُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ ، الْوَاحِدُ صِنْدِيدٌ ، وَكُلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ صِنْدِيدٌ .

(س) ومنه حديث الحسن « كَلِمٌ يَتَعَوَّذُ مِنْ صَنَادِيدِ الْقَدَرِ » أَيْ نَوَائِبِهِ الْعِظَامِ الْقَوَالِبِ .

﴿ صنغ ﴾ (٥) فيه « إِذَا لَمْ تَسْتَخْجِرْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » هَذَا أَمْرٌ يُرَادُ بِهِ الْخَبَرُ . وَقِيلَ هُوَ عَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، كَقَوْلِهِ نَعَالِي « ائْتَمَلُوا مَا شِئْتُمْ » وَقَدْ تَقَدَّمَ مَشْرُوحًا فِي الْحَاءِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « بَصَرَاتِي » . وَالْمَصْرَاتِي : جَمْعُ صَرَقَةٍ ، وَهِيَ الرِّقَاقَةُ مِنَ الْخَبْزِ . الْقَامُوسُ (صَرَقَ) .

(٢) فِي الرَّبْرِ النَّثِيرِ : « وَقِيلَ النَّاشِيءُ الْخُلْدُ . حَكَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ » .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « يُذْهَبُ الصَّنَخَةُ » وَهِيَ رَوَايَةُ لِلصَّنْفِ فِي « صَنَنِ » .

• وفي حديث عمر « حين جرح قال لابن عباس : انظر من قتلتني ، قال : غلامٌ للبيعة بن شعبة ، قال : الصنع ؟ قال : نعم » يُقال رجُلٌ صنَعُ وامرأةٌ صنَعٌ ؛ إذا كان لها صنعةٌ بمثلها بأيديهما ويكتسبان بها .

• ومنه حديثه الآخر « الأمةُ غيرُ الصنّاع » .

( ٥ ) وفيه « اصطنع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب » أى أمر أن يُصنع له . كما تقول اكتتب : أى أمر أن يُكتب له . والطاه بدل من تاه الافتعال لأجل الصاد .

( ٥ ) ومنه حديث أنشدنى « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تؤثّقوا بتأثيل ناراً » ثم قال : « أؤثّقوا واصطليوا » أى اتخذوا صليماً ، يبنى طعماً تنفعونه في سبيل الله .

• ومنه حديث آدم « قال لموسى عليهما السلام : أنتَ كليمُ الله الذى اصطنعتك لنفسه » هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم . والاصطناع : افتتال من الصنعة ، وهى العطية والكرامة والإحسان ..

( س ) وفي حديث جابر « كان يُصانِع قائله » أى يُداريه . وللمصانعة : أن تصنع له شيئاً ليصنع لك شيئاً آخر ، وهى مُفاعلة من الصنع .

( س ) وفيه « من يكتنِ الصنْعَ بسننٍ » الصنع بالكسر : اللوضُ الذى يُتخذُ للقاء ، وجهه أصناع . ويقال لها مصنَع ومصاليح . وقيل أراد بالصنع هاهنا الحصن . والمصانع : اللباني من القصور وغيرها .

( س ) وفي حديث سعد « لو أن لأحدكم وادى مالٍ ، ثم مرَّ على سبعة أمهم صنْعٌ لكفّفته نفسه أن ينزل فيأخذها » كذا قال « صنْع » قال الحرابي : وأظنه « صينة » : أى مستوية من عمل رجلٍ واحد .

( صنف ) ( ٥ ) فيه « فليَنفُضْ بصنفةٍ إزاره » ، فإنه لا يذرى ما خلفه عليه « صنفة الإزار - بكسر النون - : بطوّفه بما على طرّفه .

( صنم ) • قد تكرّر فيه ذكرُ « الصنم والأصنام » وهو ما اتّخذ الإنسان من دون الله تعالى . وقيل هو ما كان له جنسٌ أو صورةٌ ، فإن لم يكن له جسمٌ أو صورةٌ فهو وثَنٌ .



﴿صنو﴾ (٥) في حديث أبي الدرداء «نِمَ الْبَيْتُ الْحَسَامُ يَذْهَبُ الْعُتْنَةُ وَيَذْكَرُ النَّارُ»  
 الْعُتْنَةُ: الضَّئَانُ وَرَاغَةُ مُعْلِطِ الْجِسْمِ إِذَا تَغَيَّرَتْ، وَهُوَ مِنْ أَصَنَ الْحَمِّ إِذَا أَتَنَ.  
 (س) وفيه «فَأَنَّى بَرَقَ بِعَيْنِي الْعَنَنُ» هُوَ بِالْفَتْحِ: زَيْتِيلٌ كَبِيرٌ. وَجِيلٌ هُوَ شِبْهُ  
 السَّلَّةِ لِلْمُتَبَقَّةِ.

﴿صنو﴾ (٥) في حديث العباس «فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلُ صِنُونُ أَبِيهِ» وفي رواية: «العباس  
 صِينُونُ» الْعُتْنَةُ: لِلنَّثْلِ. وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ تَحْلَتَانِ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ. يُرِيدُ أَنْ أَصَلَ الْعَبَّاسُ وَأَصَلَ  
 أَبِي وَاحِدٌ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلٍ، وَجَمْعُ صِينُونٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.  
 (٥) وفي حديث أبي قِلَابَةَ «إِذَا طَالَ صِنَاءُ اللَّيْلِ نَقَى بِالْأُغْثَانِ» أَيْ دَرَنَهُ وَوَسَخَهُ.  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرُوي بِالضَّادِ، وَهُوَ وَسَخُ النَّارِ وَالرَّمَادِ.

### ﴿بَابُ الصَّادِ مَعَ الرَّوِّ﴾

﴿صوب﴾ \* فيه «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ» سُمِّيَ أَبُو دَاوُدَ السَّحْشَنَانِي  
 عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ، وَمَعْنَاهُ: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاةٍ يَسْتَقِيلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ  
 عِبْتًا وَغُلًا يَبْعِرُ حَقٌّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ: أَيْ نَكَّسَهُ.  
 (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «وَصَوَّبَ يَدَهُ» أَيْ خَفَضَهَا.

(٥) وفيه «مَنْ رَدَّ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبُ مِنْهُ» أَيْ ابْتَلَاهُ بِالتَّصَايِبِ لِثَلَاثَةِ عَلَيْهَا. يُقَالُ  
 مُصِيبَةٌ، وَمُصَابَةٌ، وَالْجَمْعُ مُصَابٍ، وَتَصَاوِبٌ. وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ.  
 وَيُقَالُ: أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ اللَّالِ وَغَيْرِهِ: أَيْ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ» أَيْ يَنَالُونَ مَا نَالُوا.

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نَسَائِهِ وَهُوَ جَائِمٌ»  
 أَرَادَ التَّصْيِيلَ.

(٥) وفي حديث أبي وائل «كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّضْيِيرِ فَيَقُولُ: أَصَابَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ» يَنْفَعُ

أراد الله الذي أراد . وأصله من الصواب ، وهو ضدُ انطأ . يقال : أصاب فلانٌ في قوله وقوله ، وأصاب السهم القِرطاس ؛ إذا لم يُخطئ . وقد تكرّر في الحديث .

﴿ صوت ﴾ (س) فيه « فصلُ ما بين الحلال والحرام الصوتُ والدُفُّ » يريدُ إعلانَ النكاح ، وذهابَ الصوت ، والدُّكْرُ به في الناس . يقال : له صوتٌ وصيتٌ : أى ذِكْرٌ . والدُفُّ الذي يُطْلَلُ به ، ويُفتح ويُضم .

• وفيه « أنهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال » هو مثلُ أن يُنادى بعضهم بعضاً ، أو بفعلٍ بعضهم فِعْلاً له أثرٌ فيصيحُ ويُعرفُ نفسه على طريق الفخرِ والعُجبِ .

﴿ صوح ﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع النخل قبل أن يُصوّح » أى قبل أن يستبين صلاحه وبيّده من رديئه .

• ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سُئِلَ : متى يَحِلُّ شراهُ النخل ؟ فقال : حين يُصوّح » ويُروى بالراء . وقد تقدّم .

• وفي حديث الاستسقاء « اللهم انصأحتُ جبالنا » أى تشققت وجفت لِعِدَمِ المطر . يقال : صأحه يصوأحه فهو مُنصأحٌ ، إذا شققه . وصوح الثّباتُ إذا يَلِسَ وَاشْتَقَّ .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « فبايدروا العلم من قبل تصويح نبيّه » .

(س) وحديث ابن الزبير « فهو ينصأحُ عليكم بوابلِ البَلايا » أى ينشئُ عليكم .

قال الزنجشري : ذكره المروى بالضاد والطاء ، وهو تصعيف<sup>(١)</sup> .

• وفيه ذكر « الصأحة » هى بتخفيف الحاء : هضابٌ حُرٌّ بِقُرْبِ عَمِيقِ المدينة .

(هـ) وفى حديث حنبلٍ اللّيثي « فلما دَفَنُوهُ لَفَنَظَهُ الْأَرْضُ ، فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صَوَّحَيْنِ » الصَّوْحُ : جانبُ الوادئ وما يُقِيلُ من وَجْهِه القاسم .

﴿ صور ﴾ • فى أسماء الله تعالى « المصوّر » وهو الذى صوّرَ جميعَ المَوْجُوداتِ ورَتَّبها ، فَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ منها صورةٌ خاصّةٌ ، وهَيْئَةٌ مُتَفَرِّدةٌ يَتَمَيَّزُ بها على اختلافها وكثرتها .

• وفيه « أتاني الليلة ردى في أحسن صورة » الصورة تردُّ في كلام العرب على ظاهرها ،

(١) لم يتعرض الزنجشري لرواية المروى . انظر الفائق ١/٥٣١ .

وعلى معنى حقيقة الشيء، وَهَيْئَتِهِ، وعلى معنى صَفَتِهِ . يقال صورةُ القتل كذا وكذا : أى هَيْئَتُهُ .  
وصورة الأمر كذا وكذا : أى صِفَتُهُ . فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة ،  
ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أى أتاني ربِّي وأنا في أحسن صورة . وتجزى  
تمامي الصورة كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هَيْئَتَهَا ، أو صِفَتَهَا . فلما إطلاني ظاهر الصورة على  
الله تعالى فلا ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

\* وفيه « أنه قال : يُطْلَعُ من تحت هذا الصُّور رجلٌ من أهل الجنة ، فطَلَعَ أبو بكر « الصُّور :  
الجماعةُ من النَّخل ، ولا واحدَ له من لفظه ، ويجمع على صِيْرَان .

(٥) ومنه الحديث « أنه خَرَجَ إلى صُورَ بالمدينة » .

\* والحديث الآخر « أنه أتى امرأةً من الأنصار ففَرَشَتْ له صُوراً ، ودَبَحَتْ له شاةً » .

\* وحديث بدر « إنَّ أبا سفيانَ بَشَّ رجلين من أصحابه ، فأخرقا صُوراً من صِيْرَانِ المَرِيضِ »  
وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفي صفة الجنة « وَرُأِبُهَا الصُّوَارُ » يعنى المِسْك . وَصُورَ المِسْك : نَيْفَجَتُهُ .  
والجمعُ أَصُورَةٌ .

(س) وفيه « تَهْدُوا الصُّوَارِينَ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ المَلَكِ » هَا مُلْتَقَى الشَّدَثَيْنِ : أى  
تَهْدُوهُمَا بالنَّفَاقَةِ .

(س) وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم « كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صُورٍ » أى مِثْل . قال الخطابي :  
يُشَبِّهُ أن يكون هذا الحالُ إِذَا جَدَّ في السَّيْرِ لَا خِلْفَةً .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وَذَكَرَ العُلَمَاءُ قَالُوا : تَنْمَطِلُ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِم بِالْعَمِّ قُلُوبٌ  
لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ » أى لَا تُمِيلُهَا . هكذا أخرجه المروى عن عمر ، وجمله الزَّخْمَشَرِيُّ من  
كلام الحسن .

(س) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « إِنِّي لَأَدْنَى الحَائِضِ مِنِّي وَمَا بِي إِلَيْهَا صُورَةٌ » أى  
مِثْلُ وَشَبُوهُ تَصَوَّرَنِي إِلَيْهَا .

(١) في المروى والفاقي ٤٤/٢ : « تَنْمَطِلُ » .

• ومنه حديث مجاهد « كره أن يصور شجرة مشرفة » أي يُبَيِّنُهَا ، فإنَّ إِمَاتَهَا رَجْمًا أَذْنَهَا إِلَى الْخَنُوفِ . ويجوز أن يكون أرادَ به قَطْعَهَا .

( ٥ ) ومنه حديث عكرمة « حَقَّةُ الرَّمْسِ كُلُّهُمُ صُورٌ » جمع أَصُورٌ ، وهو المَائِلُ الشَّقِيُّ لِثِقَلِ خَلْفِهِ .

• وفيه ذكر « النَّفْخِ فِي الصُّورِ » هو الْقَرْنُ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ نَبْثِ الْوَلَوِيِّ ، إِلَى الْحَكْرِ . وقال بعضهم : إِنَّ الصُّورَ جَمْعُ صُورَةٍ ، يُرِيدُ صُورَ الْوَلَوِيِّ يَنْفُخُ فِيهَا الْأَرْوَاحُ . وَالصَّيْحُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ تَصَادَتْ عَلَيْهِ ، تَارَةً بِالصُّورِ ، وَتَارَةً بِالْقَرْنِ .

( س ) . وفيه « يَنْصُورُ لَلَّذِ عَلَى الرَّسَمِ » أَيِ يَسْقُطُ . مِنْ قَوْلِهِ ضَرْبُهُ ضَرْبَةٌ تَقْصُورُ مِنْهَا : أَيِ سَقَطَ .

• وفي حديث ابنِ مُقَرَّنٍ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ » أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ . وَتَحْرِيمُهَا لِلنَّعْيِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْقَلَمِ عَلَى الْوَجْهِ .

• ومنه الحديث « كَرِهَ أَنْ تُعَلَّمَ الصُّورَةُ » أَيِ يُجْعَلَ فِي الْوَجْهِ كَتَبٌ أَوْ رَسْمَةٌ .

﴿ صَوغ ﴾ • فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يُفْتَسَلُ بِالصَّاعِ وَيَقْوَضُ بِالْمُدِّ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الصَّاعِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ يَكْتَبَالُ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَصْدَادٍ . وَلِلْمُدِّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ هُوَ رَطْلٌ وَثَلُثُ الْبِرَّاقِ ، وَبِهِ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَضَاءُ الْحِجَازِ . وَقِيلَ هُوَ رَطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَضَاءُ الْبِرَّاقِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلَاثًا ، أَوْ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَهْلَى حَبِيلَةِ بْنِ مَالِكٍ صَاغًا مِنْ حَرَمَةِ الْوَادِي » أَيِ مَوْضِعًا يُبْدَرُ فِيهِ صَاغٌ ، كَمَا يُقَالُ أَطْعَمَهُ جَرِييًّا مِنَ الْأَرْضِ : أَيِ مَبْدَرٍ جَرِيْبٍ . وَقِيلَ الصَّاعُ : لِلطُّغْيَانِ مِنَ الْأَرْضِ .

[ ٥ ] وفي حديث سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةُ مِنَ اللَّحْمِ فِي دَارِ الْخُرْبِ عَمِدًا إِلَى جُلْدِهَا لَجَلٌ مِنْهُ جِرَابًا ، وَإِلَى شَرْهَاهَا لَجَلٌ مِنْهُ حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ رَجُلًا صَوَّعَ بِهِ فَرَسَهُ فَيَقْطَعُ بِهِ » أَيِ جَمَعَ بَرَأْسَهُ وَامْتَنَعَ عَلَى صَاحِبِهِ .

( س ) وفي حديث الْأَعْرَابِيِّ « فَانْصَاعَ مُذِيرًا » أَيِ ذَعَبَ مُسْرِعًا .

﴿ صوغ ﴾ • في حديث علي رضي الله عنه « واعدتُ صَوَانًا من بَنِي قَيْنُقَاعَ الصَّوْغِ : صَانَعُ الْخَلْقِ . يقال صَاعٌ يَصُوغُ ، فهو صَانِعٌ وصَوَانٌ .

(س) . ومنه الحديث « أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوْغُونَ » قيل لِمَ ظَلِمَ وَمَوَاعِيدُ الْكَاذِبَةِ . وقيل أراد الذين يُزَيِّنُونَ الحديثَ ويَصُوغُونَ الْكُذِبَ . يقال صَانَعٌ شَرًّا ، وصَانِعٌ كَلَامًا : أي وَصَمَهُ وَرَتَّبَهُ . ويروى « الصَّيْغُونَ » بالياء ، وهي لَفَةٌ أهلُ الْحِجَازِ ، كَالْفَيْيَارِ وَالْقِيَّامِ . وإن كانا من الواو (هـ) . ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقيل له خَرَجَ الدَّجَالُ قَال : « كَذِبَةٌ كَتَبَهَا الصَّوْغُونَ » .

(س) . ومنه حديث بكر اللزني « في العلماء يَدْخُلُ صَوْنًا وَيَخْرُجُ سَرْحًا » أي الْأُخْمَسَةُ لِلصَّوْنَةِ أَوَانًا ، لِلْبَيْتَةِ بِمَضْنَى إِلَى بَعْضٍ .

﴿ صول ﴾ (س) في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بِكَ أَهْوَلُ وَبِكَ أَصْوَلُ » وفي رواية « أَصَارِلُ » أي اسْتَطَوَّ وَأَفْهَر . والصَّوْلَةُ : الْخَلْفَةُ وَالْوَثْبَةُ .

• ومنه الحديث « إِنْ هَذَيْنِ الْخَيْتَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْعَزْجِ كَانَا يَنْصَاوِلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَاوَلَا الْفَحْلَيْنِ » أي لَا يَنْفُلُ أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا فَصَلَ الْآخَرُ مَعَهُ شَيْئًا مِثْلَهُ .

• ومنه حديث عثمان « فَصَابَتُ صَنْتَهُ أَخَذْتُ مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ » أي إِنْسَاكَ أَشَدَّهُ عَلَى مَنْ تَطَاوَلُ غَيْرِهِ .

﴿ صوم ﴾ • فيه « صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ » أي أَنْ تَخْلُطَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيهَا كَانَ سَبِيلُهُ الْاجْتِهَادَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَزَيُّوا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْمَدَدَ ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَلِذَا صَوْمَتِهِمْ وَقَطَّرَتْهُمْ مَائِضٌ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِمَامٍ أَوْ قَضَاءٍ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْمَيْدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ .

• وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ النَّهْرَ ، قَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ » أي لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يُفْطِرْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى « فَلَا صَدَقَ وَلَا ضَلَّ » وَهُوَ إِحْبَاطُ الْأَجْرِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خَالَفَ السُّنَّةَ . وقيل هو دَعَا عَلَيْهِ كَرَاهِيَةٍ لِصَلِيحِهِ .

• وفيه « فَإِنْ أَمَرْتُ قَاتِلَهُ أَوْ شَأْنَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ » معناه أن يَرُدَّهُ بذلك عن نفسه لينكفَ . وقيل هو أن يَقُولَ ذلك في نفسه وَيَذْكُرَهَا به فَلَا يَتَحَوَّضُ مَعَهُ وَيُكَافِتُهُ عَلَى شَيْئِهِ فَيُفْسِدَ صَوْمَهُ وَيُجْبِلَ أَجْرَهُ .

• وفيه « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ » يُرَفِّقُهُمْ ذَلِكَ لئَلَا يَكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ ، أَوْ لئَلَا تَقْصِقَ صُدُورُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ .

• وفيه « مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ » قال بظاهره قومٌ من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي في التَّقديم ، وحله أَكْثَرُ النُّقُضَاءِ عَلَى الْكُفَّارَةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالصُّومِ إِذْ كَانَتْ مُتْلَازِمَةً .

﴿ صَوَى ﴾ (٥) في حديث أبي هريرة « إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوِيَّ وَمَتَاراً كَثَرَا الطَّرِيقَ » الصَّوِيَّ : الْأَعْلَامُ لِلتَّصَوُّبِ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي الْمَازَةِ الْمَجْهُولَةِ<sup>(١)</sup> ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ ، وَاحِدَتُهَا صَوْتٌ كَقَوَّةٍ : أَرَادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ طَرَاتِقَ وَأَعْلَاماً يَهْتَدَى بِهَا .

(٥) وفي حديث قَيْطِيبَ « فَيَفْرَحُونَ مِنَ الْأَصْوَادِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ » الْأَصْوَادُ : الْقُبُورُ . وَأَصَابُهَا مِنَ الصَّوَى : الْأَعْلَامُ ، فَشَبَّهَ الْقُبُورَ بِهَا .

[٥] وفيه « التَّصَوُّبُ خِيَلَابَةٌ » التَّصَوُّبُ مِثْلُ التَّصَرُّبِ : وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الشَّيْءُ أَيَّاماً لَا تُخْتَلَبُ . وَالْخِلَابَةُ : الْخِدَاعُ . وَقِيلَ التَّصَوُّبُ أَنْ يُبَيِّنَ أَحْبَابُ الشَّيْءِ لِبَنَائِهِ عِندَ أَنْ يَكُونَ أَمْتِنَ لَهَا .

### ﴿ بَابُ الصَّادِ مَعَ الْمَاءِ ﴾

﴿ صَبَبَ ﴾ (س) في حديث اللّمان « إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَبَ - وَفِي رِوَايَةٍ أَصْهَبَ - فَبَوَّاهُ » الْأَصْهَبُ : الَّذِي يَمْلُؤُونَهُ صُهْبَةً ، وَهِيَ كَالثَّقْرِ ، وَالْأَصْهَبُ تَصْنِيفٌ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَلِلْمَرْفُوفِ أَنَّ الصُّهْبَةَ مَخْصَصَةٌ بِالشَّعْرِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَمْلُؤُهَا سَوَادٌ .

(١) في الدر النثير : زَادَ الْفَارْسِيُّ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ . وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . اهـ ، وَانْظُرِ الصَّحَاحَ (صَوَى) .

• ومنه الحديث « كان يرزى الجار على ناقة له صهباء » وقد تكرّر ذكرها .

• وفيه ذكر « الصهباء » وهي موضع على روضة من خيبر .

﴿ صهر ﴾ ( ٥ ) فيه « أنه كان يؤسس مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه » أى يذريه إليه . يقال صهره وأصهره إذا قرّبه وأدناه .

• ومنه حديث عليّ « قال له ربيعة بن الحرث : نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تحمدك عليه » الصهر : حرمة الزوج . والفرق بينه وبين النسب أن النسب مارجع إلى ولادة قريبه من جهة الآباء ، والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدّثها الزوج .

• وفي حديث أهل النار « فيسلّت ماني جوفه حتى يخرق من قدميه ؛ وهو الصهر » أى الإذابة . يقال صهرت الشحم إذا أذنته .

( ٥ ) ومنه الحديث « إن الأسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم » أى يذريه [ عليهما ]<sup>(١)</sup> ويدهنهما به . يقال صهر بدّته إذا دهنه بالصهر .

﴿ صهيل ﴾ ( ٥ ) في حديث أم مّعبد « في صورته صهيل » أى حدة وصلاية ، من صهيل التّكليم وهو صوتها ، ويروى بالخاء . وقد تقدّم .

( ٥ ) ومنه حديث أم زرع « فجمعتني في أهل صهيل وأطيط » تريد أنها كانت في أهل قلة فتقلّبا إلى أهل كثير وترقّو ، لأن أهل الخيل والإبل أكثر [ مالا ]<sup>(٢)</sup> من أهل الفهم .

﴿ صه ﴾ ( س ) قد تكرّر في الحديث ذكر « صه » وهي كلمة زجر يقال عند الإشكات ، وتكون للواحد والاثنتين والجمع ، والمذكر وللوأنت ، بمعنى اسكت . وهي من أسماء الأفعال ، وتنتون ولا تنتون ، فإذا نوتت فهي للتّسكير ، كأنتك قلت اسكت سكوتا ، وإذا لم تنتون فلتتريف : أى اسكت الشكوت المعروف منك .

(١) زيادة من المروى . (٢) سقطت من ١ واللسان .

### ﴿ باب المصادم الياء ﴾

﴿ صيا ﴾ (٥) في حديث علي رضي الله عنه « قال لامرأة : أنتِ مثلُ المقرَّبِ تلدغ وتعي » صاوتِ المقرَّبِ تعي . إذا صاوت . قال الجوهري : « هو مقلوبٌ من صأى <sup>(١)</sup> » يَصْأى ، مثل رمى يرمى ، والواوُ في قوله وتعي للعال : أى تلدغ وهى صائغة .

﴿ صيب ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثا صيبا » أى مُنْهرا مُتَدَققا . وأصله الواوُ ؛ لأنه من صاب يَصُوب إذا نَزَلَ ، وينالُه صَيُوبٌ ، فأبدلت الواو ياء وأذغمت <sup>(٢)</sup> . وإنما ذكرناه هنا لأجل لفظه .

(س) وفيه « يؤلف في صِيابة قَوْمِهِ » يُريد النبي صلى الله عليه وسلم : أى صَيِّبِهِمْ وَخَالِصِهِمْ وخيارِهِمْ . يقال صِيابة القوم وصُورَاتُهُمْ ، بالضم والتشديد فيهما .

﴿ صيت ﴾ « فيه » ما من عبدٍ إلَّا وله صِيَتٌ في السماء « أى ذِكْرٌ وشهرةٌ وعِرْفانٌ . ويكون في الخيول والشر .

(س) وفيه « كان المبالس رجلا صَيِّتا » أى شديد الصوتِ عاليه . يقال هو صَيِّتٌ وصايتٌ كَيْتٌ ومائتٌ . وأصله الواو ، وينالُه قَيْصِلٌ ، قُصْلٌ وأذغِم .

﴿ صيخ ﴾ (س) في حديث ساعة الجمعة « ما من دابةٍ إلَّا وهى مُصَيِّخة » أى مُسْتَمِعَةٌ مُنْصِتَةٌ . ويرْوَى بالسین وقد تقدم .

(س) وفي حديث النار « فانصاحت الصخرة » هكذا روى بإخاء اللجمة ، وإغا هو بالهجمة بمعنى انشقت . يقال انصاع الثوبُ إذا انشقَّ من قِبَلِ نفسه . وألْقَاهَا مُنْقَلَبَةً عن الواو ، وإنما ذكرناه هنا لأجل روايتها بإخساء اللجمة . ويرْوَى بالسین . وقد تقدمت . ولو قيل

(١) انظر الصحاح (صأى) .

(٢) زاد المروى : « وقال الفراء : هو صَوِيبٌ ، مثل قَيْلٍ . وقال كَثيرٌ : قال بعضهم : الصَيِّبُ : الغمر ذو المطر . وقال الأخفش : هو للمطر » .



إن الصادق فيها مُبدلة من السين لم تكن انطاء غلطاً . يقال سَاحَ في الأرض يَسُوخُ وَيَسِيخُ إذا دَخَلَ فيها .

(صيد) \* قد تكرر ذكر «الصَيْد» في الحديث اسماً وفِعْلاً ومصدرًا ، يقال صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فهو صَائِدٌ ، وَمَصِيدٌ . وقد بَقِيَ الصَّيْدُ عَلَى الصَّيْدِ نَفْسُهُ ، تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ . كقوله تعالى « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ » قيل : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُتَمَتِّعًا حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ . \* وفي حديث أَبِي قَتَادَةَ «قَالَ لَهُ : أَشَرْتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ» يقال : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَلَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ .

\* وفيه « إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ » هَكَذَا رَوَى بَصَائِرُ مُشَدَّدَةً . وَأَصْلُهُ اضْطَلَدْنَا ، فَهَكَبْتُ الطَّاءَ صَادًا وَأَدْخَلْتُ ، مِثْلَ أَصْبَرَ ، فِي اضْطَلَبَر . وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبَدَّلَةٌ مِنْ تَاءِ أَفْضَلَ .

\* وفي حديث الْحُجَّاجِ « قَالَ لِمَاهِرَةٍ : إِنَّكَ كَتَوْنٌ لَقَوْتُ لَقَوْتُ صَيُودٌ »<sup>(١)</sup> أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ ذَوِّهَا . وَقَوْلُهَا مِنْ أَثْنِيَةِ اللَّبَافَةِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْتَ الَّذِي أَنْدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَدُوُّ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يَدُوُّ الْبَعِيرُ الصَّادُ » يَعْنِي الَّذِي بِهِ الصَّيْدُ ، وَهُوَ ذَاكَ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُسِهَا فَتَسِيلُ أُنُوفُهَا وَتَرْفَعُ رُؤُسُهَا ، وَلَا تَقْدَرُ أَنْ تَلَرَى مَعَهُ أَغْنَاهَا . يُقَالُ بَعِيرٌ صَادٌ . أَيْ ذُو صَادٍ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ ، وَيَوْمٌ رَاحٌ : أَيْ ذُو مَالٍ وَرَيْحٍ . وَقِيلَ أَصْلُ صَادٍ : صَيْدٌ بِالْكَسْرِ ، وَبِجَوَزٍ أَنْ يَرَوَى : صَادٍ بِالْكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الصَّدَى : الْعَطَشُ .

\* ومنه حديث ابن الأَكْبَرِ « قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ رَجُلًا أَصِيدَ أَفَأَصَلَّى فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَازْرُرْهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لَا يُمَكِّنُهُ الْإِلْتِفَاتُ مَعَهَا . وَالْمَشْهُورُ « إِنْ رَجُلًا أَصِيدَ » ، مِنْ الْأَصْطِلَادِ .

(١) في ١ : « إِنَّكَ كَتَوْنٌ لَقَوْتُ لَقَوْتُ صَيُودٌ » وفي اللسان : « كَتَوْنٌ كَتَوْتُ صَيُودٌ » والمثبت من الأصل ، وهو موافق لرواية المصنف في (كتن ، لقت ، لقف) .

• وفي حديث جابر رضى الله عنه «كان يختلف أن ابن صياد الدجال» قد اختلف الناس فيه كثيراً، وهو رجل من اليهود أو دخيل فيهم، واسمه صاف، فيا قيل، وكان عنده شئ من الكهانة والشعر. وبجلة أمره أنه كان فتنة امتحن الله به عباده المؤمنين، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر. وقيل إنه قُتِل يوم الحرة فلم يجدوه. والله أعلم.

﴿صير﴾ (هـ) فيه «من أطلع من صير بأب قد دمر» الصير: شق الباب. ودمر: دخل (هـ) وفي حديث عرّضه على القبائل «قال له المثنى بن حارثة: إنا نزلنا بين صيرين؛ اليمامة والشمامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما هذان الصيران؟ فقال: مياة العرب وأنها كثرى» الصير: الماء الذي يحضره الناس، وقد صار القوم يصيرون إذا حصروا الماء. ويروى: «بين صيرين»، وهى فلاة منه. ويروى «بين صرين»، تثنية صرى. وقد تقدم.

(هـ) وفيه «ما من أمتٍ أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة»، قالوا: وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق؟ قال: أرايت لو دخلت صيرة فيها خيل ذم وفيها فرس أعزُّ من الجبل أما كنت تعرف منها؟ «الصيرة: حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر. وجمعها صير. قال الخطابي: قال أبو عبيد: صيرة بالفتح، وهو غلط.

(س) وفيه «أنه قال لعل: ألا أعلمك كلمت لو قلتهن عليك يثل صير غفر لك» هو اسم جبل. ويروى «صور»، بالواو.

(س) وفي رواية أبي وائل «إن علياً رضى الله عنه قال: لو كان عليك مثل صير ديناً لأذاه الله عنك» ويروى «صير». وقد تقدم.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه مر به رجل معه صير فذاق منه» جاء تفسيره في الحديث أنه الصحناء، وهى الصحناء<sup>(١)</sup>. قال ابن دُرَيْد: أحسب سُرْيَانِيًا.

---

(١) فى ١ والمروى بكسر الصاد للشدة. قال فى القاموس (صحن): والصحناء والصحناء، ويحمدان ويكسران

• ومنه حديث لَمَّا فَرَى « لَمَّ الصَّيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا » .

• وفي حديث البهاء « عليك توكلنا وإليك المصير » أى للرجوع . يُقال صرْتُ إلى فلان أصير مصيرا ، وهو شاذٌ . والقياسُ مصَارا مثل ، مَمَّش .  
 ﴿ صيص ﴾ (٥) فيه أنه ذكر فتنة تكونُ في أَضْطِرَّارِ الأرضِ كأنها صياري بقر « أى قُرُونُهَا ، وأحدثها صيصية ، بالتخفيف . شبه الفتنة بها لشدتها وضُوبَة الأمرِ فيها . وكلُّ شئٍ اُمتنع به ومُحسَن به فهو صيصية .

• ومنه قيل للصُّوفِ « الصياري » وقيل : شبه الرِّمَاحَ التى تُشرَعُ فى الفِتنَةِ وما يُشبهها من سائرِ السلاحِ بقُرُونٍ بقرٍ مجتمعة .

(س ٥) ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « أصحابُ الدِّجَالِ شَوَارِبُهُمُ كَالصَّيَامِ » يبنى أنهم أطالوها وقتلوها حتى صارت كأنها قُرُونُ بقر . والصَّيْمِيَّةُ أيضا : <sup>(١)</sup> الوَدَّ الذى يُقْلَعُ به التمرُ ، والصَّنَارَةُ التى يُفْرَلُ بها ويُفَسَّجُ .

• ومنه حديث مُعَيْدِ بْنِ هِلَالٍ « أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ فى سَرِيَّةٍ وَتَرَكَتْ يُنْفَقُ عَشْرَةُ عَدَنًا لَهَا وَصِيصِيَّتُهَا التى كَانَتْ تَنْسِجُ بِهَا » .

﴿ صيغ ﴾ (س) فى حديث الحِجَابِ « رَمِيتْ بِكَذَا وَكَذَا صِيْفَةً مِنْ كَثْبٍ فى عَدْوِكَ » يُرِيدُ رِسَامًا رَمَى بِهَا فِيهِ . يُقَالُ هَذِهِ رِسَامُ صِيْفَةٍ ، أى مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءَ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . يُقَالُ هَذَا صَوْنُ هَذَا ، إِذَا كَانَ عَلَى قَدَرِهِ ، وَمَا صَوْنَانِ : أى سِيَّانٍ . وَيُقَالُ صِيْفَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا : أى هِيَائُهُ التى يُبْنَى عَلَيْهَا وَصَاغَهَا قَائِلُهُ أَوْ فَاعِلُهُ .

﴿ صيف ﴾ (س ٥) فى حديث أَنَسٍ رضى الله عنه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فى الْأَمْرِ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَنَاصَتْ عَنْهُ » أى عَدَلَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِبُشَاوَرِهِ غَيْرِهِ . يُقَالُ صَافَ السَّهْمُ يَصِيفُ ، إِذَا عَدَلَ عَنْ الْمَدْفِ .

(٥) ومنه الحديث الآخر « صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي يُرْدَةَ » .

(س) وفى حديث عُبَادَةَ « أَنَّهُ صَلَّى فى حُجَّةِ صِيْفَةٍ » أى كَثِيرَةِ الصُّوفِ . يُقَالُ صَافَ الْكَثْبُ

(١) فى المروى : « الْوَدَّ » وهو الْوَدَّ بِمَعْنَى .

يُصُوفُ صَوْفًا فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيْفٌ ، إِذَا كَثُرَ صَوْفُهُ . وَبِلَا الْفَلْظَةِ : صَيْوُفَةٌ ، فَتَلَبَّتْ بِهَا وَأَذْخَمَتْ .  
وَذَكَرْنَا هَاهُنَا لِنُظَاهِرَ لَفْظَهَا .

(س) وفي حديث الكَلَالَةِ « حِينَ سُئِلَ عَنْهَا عُمَرُ قَالَ لَهُ : تَكْتَفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ » أَيْ  
الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ . وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ . وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا نَزَلَتْ فِي الشِّتَاءِ .  
(س) وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قَالَ :

« إِنَّ بَنِي صَيْبِيَّةَ صَيْفِيُونَ » أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَيْبِيُونَ

أَيْ وَلَدُوا عَلَى الْكَبَرِ : قَالَ أَصَابَ الرَّجُلُ يُصَيِّفُ إِذَا لَمْ يُؤَلِّدْ لَهُ حَتَّى يُبْنَ وَيَكْبُرَ .  
وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيُونَ . وَالرَّيْبِيُّونَ الَّذِينَ وَلَدُوا فِي حَدِّائِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
لَهُ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يُقَلِّدُهُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ .

## حرف الضاد

### ﴿ باب الضاد مع المعزة ﴾

﴿ ضاذاً ﴾ (٥) في حديث الطوارج « يخرج من ضئفى هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يرقون من الدين كما يرقى السم من الرمية » الضئفى: الأصل . يقال ضئفى، صدق ، وضوضؤ صدق . وحكى بعضهم ضئفى ، بوزن قنديل ، يريد أنه يخرج من نسله وعقبه . ورواه بعضهم بالصناد للهمة . وهو بمعدله .

• ومنه حديث عمر « أعطيت ناقة في سبيل الله فأردت أن أشتري من نسلها ، أو قال من ضئفيتها ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم قال : دعها حتى تجي ، يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك » .

﴿ ضال ﴾ (٥) في حديث إسماعيل عليه السلام « وإنه ليتصائل من خشية الله » وفي رواية « لعلمة الله » أى يتصاغر تواضعاً له . وتصائل الشيء إذا انقبض وانضم بعضه إلى بعض ، فهو ضئيل . والضئيل : الضعيف الدقيق .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال للحيى : إني أراك ضئلاً ضئياً » .  
(س) وحديث الأحنف « إنك لضئيل » أى تحيف ضعيف . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضان ﴾ • في حديث شقيق « مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاج » الضوائن : جمع ضائنة ، وهى الشاة من الغنم ، خلاف المعز .

### ﴿ باب الضاد مع الباء ﴾

﴿ ضبا ﴾ (٥) فيه « فصبا إلى ناقتة » أى لرق بالارض يستغري بها . يقال أضباناً إليه أضباً إذا تجأت إليه . ويقال فيه أضباً مضياً . فهو مضى .

• ومنه حديث على رضى الله عنه «إِذَا هُوَ مُضَيٌّ» .

(ضَب) (أ) فيه «أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضَبٍّ، فقال: إني في غَلَطٍ مُضَيٍّ» هكذا جاء في الرواية بضم اللام وكسر الصاد، والمُرُوف بفتحهما . يقال أَضَيْتُ أَرْضَ فُلَانٍ إِذَا كَثُرَ ضَيَابُهَا . وهى أَرْضٌ مُضَيَّةٌ : أى ذات ضيَابٍ ، مثل مُتَأَنِّدَةٍ ، وَمَذَابَةٍ ، وَمَرَبَةٍ : أى ذات أسود وذئلب ويزابيع . وجمع للضَبَّةِ : مَضَابٌ ، فَأَمَّا مُضَيَّةٌ فَهى اسمُ فاعِلٍ من أَضَيْتُ كَأَعَدْتُ ، فهى مُنَدَّةٌ ، فَإِنْ حَسَّتِ الرواية فهى بمعناها . وَتَحْوًى من هذا البناء :

(س) الحديث الآخر «لم أزل مُضَيًّا بَعْدُ» هو من الضَّبِّ : الضَّبُّ وَالْخَفْدُ : أى لم أزل فاضِبًا .

• وحديث على «كلُّ منهما حَامِلٌ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ» .

• وحديث عائشة «فَضَبِ الْقَارِئُ وَأَضَبَ عَلَيْهَا» .

(س) والحديث الآخر «فَلَا أَضَبُوا عَلَيْهِ» أى أَكْثَرُوا . يُقَالُ : أَضَبُوا ، إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَتَابِعًا ، وَإِذَا هَضَبُوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعًا .

(أ) وفي حديث ابن عمر «أنه كان يُفَضِّي يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهِيَ تَضْيَانٌ دَمًا» الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ ، يَمْنَى أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ . يُقَالُ ضَبَّتْ لِفَاتَهُ دَمًا : أى قَطَرَتْ .

• ومنه الحديث «ما زال مُضَبًّا مَذْيُومًا» أى إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِفَاتَهُ دَمًا .

(س) وفي حديث أنس «إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ هَرًّا لَا فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ» أى يُحْبِسُ الْمَطَرُ عَنْهُ بِشُؤْمُ ذُنُوبِهِمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا ، وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ . وَرَوَى «الْجَلَزَى» بِذَلِكَ الضَّبِّ ، لِأَنَّهُ أَبَدُ الطَّيْرِ نُجْمَةً .

[أ] وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام «لَيْسَ فِيهَا ضَبُوبٌ وَلَا تَقُولُ» الضَّبُوبُ : الضَّبَّةُ نَقَبُ الْإِبْرَاهِيلِ .

• وفيه «كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق مكة ، فَأَصَابَتْنا ضَبَابَةٌ فَرَقَّتْ بَيْنَ النَّاسِ» هِى الْبُخَارُ لِلتَّصَاعِدِ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدَّجَنِ ، يَصِيرُ كَالظَّلَّةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ لظُلُمِهَا .

﴿ ضَبَّ ﴾ (٥) في حديث مُعَيْط <sup>(١)</sup> « أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُلْ لِقُلُلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : لَا يَدْعُونِي وَأَخْطَايَا بَيْنَ أَضْيَاقِهِمْ » أَيْ فِي قَبَضَاتِهِمْ . وَالضَّبَّةُ : الْقَبْضَةُ . يُقَالُ ضَبَّتْ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبَضَتْ عَلَيْهِ : أَيْ مُمْحَقَّتُونَهُ لِلْأَوْزَارِ ، مُحْتَمِلُوهَا غَيْرَ مُقْلَعِينَ عَنْهَا . وَرُويَ بِالتَّوْنِ . وَسَيَذْكَرُ .

\* ومنه حديث للغيرة « فَضِّلْ ضَبَّاتٌ » أَيْ مُحْتَالَةٌ <sup>(٢)</sup> مُمْتَلِئَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُمَكِّنَةٌ لَهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَلِلشَّهْرِ « مِثْنَاتٌ » : أَيْ تِلْدُ الْإِنَاثِ .

﴿ ضَبَحَ ﴾ (٥) في حديث ابن مسعودٍ لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بِلَيْلٍ - أَيْ ضَبْحَةٍ بِسَمْعِهَا - فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ « وَهُوَ مِنَ الضَّبْحِ : صَوْتُ التَّلْبِ ، وَالصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الثَّرَسِ . وَرُويَ « ضَبْحَةٌ » بِالصَّادِ وَالْيَاءِ <sup>(٣)</sup>

\* ومنه حديث ابن الزُّبَيْرِ « قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا . ضَبَحَ ضَبْحَةَ التَّلْبِ وَقَبَحَ قَبْحَةَ الْقَنْفَذِ » .

(س) وحديث أبي هريرة « إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبَحَ » أَيْ صَاحَ وَخَاصَمَ عَنْ مُنْطَبِهِ . وَفِي شَرْحِ أَبِي طَالِبٍ :

\* فَإِنَّ الضَّوَابِحَ <sup>(٤)</sup> كُلَّ يَوْمٍ \*

هِيَ جَمْعُ ضَابِحٍ ، يَرِيدُ الْقَسَمَ بَيْنَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ ، وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ فِي صِفَةِ الْأَدْمِيِّ كَقَوْلِهِمْ .

﴿ ضَبَر ﴾ (٥) في حديث أهل النار « يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَّائِرَ ضَبَّائِرَ » هُمُ الْجَمَاعَاتُ فِي تَفَرُّقَةٍ ، وَاحِدَتِهَا ضَبَّارَةٌ ، مِثْلُ عِمَارَةٍ وَعِمَائِرَ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ : ضَبَّارَةٌ .

(١) في الأصل و ١ : « شَمِيطٌ » بِالشَّيْنِ الْمُجْمَعِ ، وَأَنْتَبَهَ بِالشَّيْنِ لِلْهَمْزَةِ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ . وَانْظُرْ أَسَدُ الْقَابَةِ ٣٥٧/٢ ، الْإِصَابَةُ ١٣٣٣ .

(٢) في الأصل : « مُحْتَالَةٌ » بِالْحَاءِ لِلْهَمْزَةِ . وَكَتَبْتَنَاهُ بِالْمَجْمَعِ مِنَ الْوَالِصَانِ .

(٣) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « ضَبْحَةٌ » بِالضَّادِ وَالْيَاءِ « ضَبِطَ قَلَمٌ .

(٤) سَبَقَتْ يَفْتَحُ الْحَاءُ فِي ص ٣٧٣ ، ١٦٦ مِنْ الْجُزْءِ الثَّانِي . وَكَذَلِكَ ضَبَّطَتْ فِي اللِّسَانِ .

• وفي رواية أخرى « فيخْرُجُون ضِبَارَاتٍ ضِبَارَاتٍ » هو جمع صِبْغَةٍ للصَّبَاةِ ، والأولُ جمعُ تَكْسِيرٍ .

• ومنه الحديث « أَنتَه لِللَّائِكَةِ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَمِنْ ضِبَاكِرِ الرَّيْحَانِ » .

• وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ ، وَالْعُلْنُ عُلْنُ ابْنِ عَجَبْنِ » الضَّبْرُ : أَنْ يَجْعَلَ الْقُرْسُ قَوَائِمَهُ وَيُثَبِّ . وَالْبَلْقَاءُ : قُرْسٌ سَدَدٌ .

وكان سَدَدٌ جِسْنُ أَبَا عَجَبْنِ التَّقِي فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَمُ فِي قِتَالِ الْقُرْسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو عَجَبْنِ مِنَ الْقُرْسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لِمَرْأَةٍ سَدَدٌ : أَطْلِقِي وَلَكَ اللَّهُ عَلَى أَنْ سَلَفِي اللَّهُ أَنْ أَزْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، فَخَلَّتْهُ فَرَكِبَ فَرَسًا لِسَدَدٍ يُقَالُ مَا الْبَلْقَاءُ ، فَعَمِلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ التَّدْوِ إِلَّا هَزَّاهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلِيهِ فِي الْقَيْدِ ، وَوَقَّى لَهَا بِذِمَّتِهِ . فَلَمَّا رَجَعَ سَدَدٌ أَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَغَلَى سَيْلُهُ .

(٨) وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، وَذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : « جَعَلَ اللَّهُ جَوَازَ الضَّبْرِ هُوَ جَوَازُ الْبَرِّ » .

• وفيه « إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ » هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقْرُبُ إِلَى الْخُصُوفِ لِيُثَقِبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضَبْرَةٌ <sup>(١)</sup> .

(ضَبْسُ) (٩) فِي حَدِيثِ طَلْهَةَ « وَالْقَلْوُ الضَّبْسُ » الْقَلْوُ : اللَّهْزُ ، وَالضَّبْسُ : الصَّعْبُ السَّيْرُ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَبْسٌ وَضَبْسٌ .

• ومنه حديث عمر وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ : « ضَبْسٌ ضَرِسٌ » .

(ضَبْطُ) (١٠) فِيهِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبَطِ » هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، يَعْمَلُ بِسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ .

• وفي الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالزَّادَتَيْنِ أَحَبُّهُ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ » الضَّابِطُ : الْقَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَاحِدُ ضَبْرٌ » وَكَذَا فِي الْقَائِقِ ٢/٢٧٨ . وَانْظُرِ الْقَامُوسَ (ضَبْرُ) .



[٥] وفي حديث أنس « سافر ناس من الأنصار فارتكوا ، فرأوا بحى من الركب فسالوهم القيرى فلم يقرؤهم ، وسالوهم الشراء فلم يبيئوهم ، فضبطوهم وأصابوا منهم <sup>(١)</sup> » قال نصبت فلانا إذا أخذته على حبس منك له وقهر .

« ضبع » [٥] فيه « أن رجلا أتاه قال : قد أكلتنا الضبعُ بإرسول الله » ينفى السنة المجذبة ، وهى فى الأصل الحيوان اللروف . والترب تكلنى به عن سنة الجذب .  
• ومنه حديث عمر « حشيت أن تأكلهم الضبع » .

(س) وفيه « أنه مر فى حجة على امرأة معها ابن لها صغير ، فأخذت بضبعيه وقالت : ألهدا حج ؟ فقال : نم ، وإلك أجر » الضبع بسكون الباء : وسط القصد . وقيل هو ماتحت الإبط .

(س) ومنه الحديث « أنه طاف مضطجما وعليه برؤ أخضر » هو أن يأخذ الإزار أو البردة فيجمل وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويلقى طرفه على كتفه الأيسر من جهة صدره وظهره . ونجى بذلك لإبداء الضمين . ويقال للإبط الضبع ، للنجورة .

(س) وفى قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته فى أبيه « فمسحه الله شيئا نأ أندر » الضبان : ذكر الضباع .

« ضبن » (٥) فيه « اللهم إنى أعوذ بك من الضبنة فى السفر » الضبنة والضبنة <sup>(٢)</sup> : ماتحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته . ضموا ضبنة ؛ لأنهم فى ضبن من يؤلمهم . والضبن : ما بين الكشح والإبط <sup>(٣)</sup> . تموز بالله من كثرة العيال فى مظنة الحاجة وهو السفر . وقيل تموز من ضبنة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرقاق ، إنما هو كل عيال على من يرأقه .

(٥) ومنه الحديث « فدعا بمضاة لجلها فى ضبنة » أى حضنة ، واضطبت الشيء إذا جعلته فى ضبنك .

(١) فى المروى : « فضبطوهم وأصابوا فيهم » .

(٢) الضبنة ، مثلة الضاد ، وضبنة ، كفرجة . القاموس (ضبن) .

(٣) عبارة المروى : « الضبن : فوق الكشح ودون الإبط ، والحضر ما بينهما » .

(هـ) ومنه حديث عمر «إن الكعبة تقي على دار فلان بالقعدة، وتقي [هي] على الكعبة بالشئ». وكان يقال لما رَضِيَتْ الكعبة، قال: «إن داركم قد صَبَّتْ الكعبة، ولا بد لي من هديها» أي أنها لما صارت الكعبة في قِيَّتِها بالشئ كانت كأنها قد صَبَّتْها، كما يحفل الإنسان الشيء في ضيقه.

(س) ومنه حديث ابن عمر «يقول القبر: يا ابن آدم قد حُدِثْتُ ضيق وننى وضيقى» أي جنبى وناسيتى. وجمع الضيق أضيقان.

\* ومنه حديث مُعَيْط<sup>(١)</sup> «لا يدعونى وأعطاني بين أضيقانهم» أي يحملون الأوزار على جنوبهم. ويروى بالياء للثلاثة. وقد هُدم.

### ﴿باب الضاد مع الجيم﴾

﴿ضجج﴾ (س) في حديث حذيفة «لا يأتي على الناس زمانٌ يَصْجُجُون، منه إلا أزدتهم الله أمراً يشغلهم عنه» الضجج: الصياح عند المكروه والمشقة والجزع.

﴿ضجع﴾ فيه «كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أدماً حشوها ليف» الضجعة بالكسر: من الاضطجاع، وهو النوم، كالجلوس من الجلوس، وبقتصها للره الواحد. والمراد ما كان يَضْطَجُّ عليه، فيكون في الكلام مضاف محذوف، والتقدير: كانت ذات ضجعته، أو ذات اضطجاعه فراش آدم حشوها ليف.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه «جمع كومة من رمل وانصجع عليها» هو مُطْلَوْع أضجعه، نحو أزعجته فأزعج، وأطلقته فأطلق. وانفعل بابه الثلاثي، وإنما جاء في الرماية قليلاً على إثابة أفضل من أكب قتل.

﴿ضجن﴾ (س) فيه «أنه أقبل حتى إذا كان بِضَجْنان» هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة. وقد تكرر في الحديث.

(١) سقطت من أوالسان، وهي في الأصل والمروى.

(٢) انظر تمليقنا ص ٧١.

### ( باب الضاد مع الحاء )

( ضحج ) ( ١ ) في حديث أبي خيثمة « يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضحج والريج ، وأنا في الظل ! » أي يكون بارزاً لحر الشمس وهبوب الرياح . والضحج بالكسر : ضوئه الشمس إذا استمكن من الأرض ، وهو كالتقراء للقمر . هكذا هو أصل الحديث . ومعناه . وذكره الترمذي قال : أراد كثرة الخليل والجليش . يقال جاء فلان بالضحج والريج : أي بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه (٢) الريح ، يمتون للآل الكثير . هكذا فتره المروى . والأول أشبه بهذا الحديث .

\* ومن الأول الحديث « لا يقعدن أحدكم بين الضحج والظل فإنه مقعد الشيطان » أي يكون نصفه في الشمس ونصفه في الظل .  
\* وحديث عياض بن أبي ربيعة « لما هاجر أقسمت أنه بالله لا يظلمه ظل ولا تزال في الضحج والريج حتى يرجع إليها » .

( س ) ومن الثاني الحديث الآخر « لو مات كعب عن الضحج والريج لورثه الزبير » أراد أنه لو مات عما طالت عليه الشمس وجرت عليه الريح ، كنى بهما عن كثرة اللال . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك . ويروى « عن الضحج والريج » . وسجي .

( ضحج ) ( ٢ ) في حديث أبي طالب « وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحجاج » وفي رواية « أنه في ضحجاج من نار يغلي منه دماءه » الضحجاج في الأصل : مازق من لاء على وجه الأرض ما يبلغ السكبين ، فاستعاره للنار .

\* ومنه حديث عمرو بن العاص يصف غمر ، قال « جانب غمرتها ، ونشي ضحجاجها وما ابتلت قدماء » أي لم يمتلئ من الدنيا بشيء . وقد تكرر في الحديث .

( ضحك ) ( ٣ ) فيه « يميث الله تعالى السحاب فيضحك أحسن الضحك » جعل انجلاءه

(١) في المروى : « به » .

عن البرق ضحكا ، اشتعارة وبجأزا ، كما يَفْتَر الضاحِك عن الثفر . وكقولهم ضَحِكْتُ الأرضُ ، إذا اُخْرِجَتْ نَبَاتُهَا وزُهِرَتْهَا .

( ٥ ) وفيه « ما أَوْضَحُوا بِضاحِكَة » أى ماتَبَسُوا . والضَّواحِك : الأسنانُ التي تظهر عند التَّيَسُّم .

﴿ ضحل ﴾ ( س ) في كتابه لأَكْثَر « ولنا الضَّاحِيَّةُ من الضَّحَلِ » الضَّحَلُ بالسكون : القليلُ من الماء . وقيل هو للماء القريب للكان ، وبالتحريك مكانُ الضَّحَلِ . ويروى « الضَّاحِيَّةُ من البقل » . وقد تقدَّم في الباء .

﴿ ضحا ﴾ ( س ) فيه « إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلٍ بَيْتٍ أَضْعَاةٌ كُلُّ عامٍ » أى أَضْحِيَّةٌ . وفيها أربعُ لفاتٍ : أَضْحِيَّةٌ ، وإِضْحِيَّةٌ ، والجمع أَضاحِيٌّ . وَضْحِيَّةٌ ، والجمع ضَحَايَا . وَأَضْعَاةٌ ، والجمع أَضْعَى . وقد تكرَّر في الحديث .

( س ) وفي حديث سَلَمَةَ بن الأَكْوَع « بينا نحن نتَضَعَّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » أى تَنَدَّدَى . والأصل فيه أن الركب كانوا يَسِيرُونَ في ظَظْمِهِمْ ، فإذا مَرُّوا بِبِقْعَةٍ من الأرض فيها كَلَّا وَعُشِبَ قال قائلُهُمْ : أَلَا ضَحُّوا رَوِيداً ؛ أى اِرْقُوا بِالْإِبِلِ ، حتى تَنَضَّعَّى ، أى تنال من هذا المرعى ، ثم وَضِيتِ التَضْعِيَّةُ مكانَ الرِّفْقِ لِتَصِلَ الْإِبِلُ إِلَى الْمَزَلِ وقد شَبِيعَتْ ، ثم أَشْعَ فيه حتى قيل لِكُلِّ من أَكَلَ في وقت الضَّحَى : هو يَتَضَعَّى ، أى يَأْكُلُ في هذا الوقت . كما يقال يَتَدَّدَى ويتمشى في الفسء والمساء . والضَّحَاءُ بالمد والفتح : هو إذا عُلَّتِ الشَّمْسُ إلى رُبْعِ السَّاءِ فابده .

( س ) ومنه حديث بلال « فلقد رأيتُهم يَبْرَوُحُونَ في الضَّحَاءِ » : أى قَرِيباً من نِصْفِ النَّهَارِ ، فأما الضَّحْوَةُ فهو ارتفاعُ أَوَّلِ النَّهَارِ . والضَّحَى بالضم والقصر قُوَّةٌ ، وبه سُمِّيَتْ صلاةُ الضَّحَى . وقد تكرَّر ذكرها في الحديث .

( س ) ومنه حديث عمر « اُضْحُوا بِصلاةِ الضَّحَى » أى صَلُّوها لَوَقْتِهَا وَلَا تُؤَخِّرُوهَا إلى ارتفاعِ الضَّحَى .

(٥) ومن الأول مکتب علی بن ابی طالب « أَلَا ضَحَّ رُوَيْدًا<sup>(١)</sup> قَدْ بَلَّتْ لَدَيَّ »  
أى اصْبِرْ قَلِيلًا .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « فَإِذَا نَعَبَ عُمَرُ وَصَحَّ ظِلُّهُ » أى مات . يُقَالُ صَحَّ الظِّلُّ  
إِذَا صَارَ شِمْسًا ، فَإِذَا صَارَ ظِلُّ الْإِنْسَانِ شِمْسًا قَدْ بَطَلَ صَاحِبُهُ .

(٥) ومنه حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ ضَاحَتِ بِلَادُنَا وَاعْبَرَتْ أَرْضُنَا » أى بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ  
وظَهَرَتْ لِدَمِ النَّبَاتِ فِيهَا . وَهِيَ فَاعَلَتْ ، مِنْ ضَحَى ، مِثْلَ رَأَتْ مِنْ رَمَى ، وَأَصْلُهَا : ضَاحَيْتُ .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « رَأَى مُخْرِمًا قَدْ اسْتَظَّلَ ، فَقَالَ : أَضْحَ لِمَنْ أَحْرَمَتْ لَهُ »  
أى اظْهَرْ وَاعْبَثْ بِالسَّيْلِ وَالظِّلِّ . يُقَالُ ضَحَيْتُ لِلشَّمْسِ ، وَضَحَيْتُ أَضْحَى فِيهَا إِذَا  
بَرَزَتْ لَهَا وَظَهَرَتْ .

قال الجوهري : يرويه المحدثون « أَضْحَ » بفتح الألف وكسر الحاء<sup>(٢)</sup> . وَإِنَّمَا هُوَ بِالْكَسْرِ .  
(س) ومنه حديث عائشة « فَلَمْ يَرْغُبْ إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَحَا »  
أى ظَهَرَ .

(٥) ومنه الحديث « وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ » أى الظَّاهِرَةُ الْبَارِزَةُ الَّتِي لَا حَائِلَ حَوْنَهَا .  
(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الضَّاحِيَةِ »  
أى النَّاحِيَةِ الْبَارِزَةِ .

(س) وحديث عمر « أَنَّهُ رَأَى عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ ، فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ قَالَ : إِلَى الشَّامِ ، قَالَ :  
أَمَا إِنِّهَا ضَاحِيَةٌ قَوْمُكَ » أى نَاحِيَتُهُمْ .

(١) رواية المروى : « أَلَا ضَحَّ رُوَيْدًا فَكَأَنَّ قَدْ بَلَّتْ لَدَيَّ » . وَهِيَ رِوَايَةُ الزُّمَخْشَرِيِّ أَيْضًا  
فِي الْفَائِقِ ٢ / ٤٢٨ .

(٢) بَدَّ هَذَا فِي الصَّحَاحِ (ضحا) : مِنْ أَضْحَيْتُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ « أَضْحَ لِمَنْ أَحْرَمَتْ  
لَهُ » ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ وَضَحِ الْحَاءِ ، مِنْ ضَحَيْتُ أَضْحَى ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَهُ بِالْبُرُوزِ لِلشَّمْسِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« وَأَنْتَ لَا تَظُنُّ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » . ١٠١ وَالْفُتْلَةُ فِي الْمَرْوِيِّ : « إِضْحَ » ، ضَبَطَ قَلَمٌ .

- ومنه حديث أبي هريرة « وضاحية مُقَرَّرَةٌ خَالِقُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم » أى أهلُ البادية منهم . وجمع الضاحية : ضَوَاحِر .
- ومنه حديث أنس « قال له : البَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ فَانْزِلْ فِي ضَوَاحِيهَا » .
- ومنه قيل « قُرَيْشُ الضَّوَاحِي » أى النازلون بظواهر مكة .
- (٥) وفى حديث إسلام أبي ذَرٍّ « فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ » [ أى مُضِيئَةٍ <sup>(١)</sup> ] مُقْمَرَةٍ . يقال لَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ <sup>(٢)</sup> وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

### ﴿ باب الضاد مع الراء ﴾

- ﴿ ضراً ﴾ (س) فى حديث مَعْدِ بَكْرِب « مَشَوَا فِي الضَّرَاءِ » هو بالفتح واللد : الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّثُ فِي الْوَادِي . وَفُلَانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ ، إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِياً فَيَا يُوَارِي مِنَ الشَّجَرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَهُ وَمَكْرَهَ بِهِ : هُوَ يَذِيبُ لَهُ الضَّرَاءَ وَيَمْشِي لَهُ الْخَمْرَ <sup>(٣)</sup> .
- وهذه اللفظة ذكروها الجوهري فى الْمُعْتَلِ ، وهو بَابُهُ ، لِأَن هِمَزَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَلِفٍ وَلَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ، وَأَبُو مُوسَى ذَكَرَهَا فِي الْمَهْمَزَةِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا فَاتَّبَعْنَاهُ .
- ﴿ ضرب ﴾ قد تكرر فى الحديث « ضَرْبُ الْأَمْثَالِ » وهو اغْتِبَارُ الشَّيْءِ بغيره وَتَمْثِيلُهُ بِهِ . وَالضَّرْبُ : الْمِثَالُ .
- وفى صفة موسى عليه السلام « أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ » هو الخفيف اللحم لِلْمَشُوقِ السُّتَدِقِ .
- وفى رواية « فَإِذَا رَجُلٌ مُصْطَرِبٌ ، رَجُلُ الرَّأْسِ » هو مُتَمَثِّلٌ مِنَ الضَّرْبِ ، وَالطَّاهِرُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْاِفْتِصَالِ .

---

(١) سقطت من أول اللسان .

(٢) زاد المروى : « وَضَحِيَانَةٌ وَضَحِيَاهُ ، وَيَوْمٌ ضَحِيَانٌ . قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ » .

(٣) عبارة الجوهري . « هُوَ يَمْشِي لَهُ الضَّرَاءَ وَيَذِيبُ لَهُ الْخَمْرَ » . الصَّحَاحُ ( ضراً )

- (س) ومنه في صفة الدجال « طَوَّلَ صَرْبَ من الرجال » .
- (س) وفيه « لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أى لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارَ عليها . يقال صُرِبَتْ فى الأرض ، إِذَا سَافَرَتْ .
- (هـ) ومنه حديث على « إِذَا كَانَ كَذَا صُرِبَ بِمُسُوبِ الدِّينِ بِذَنِّهِ » أى أَسْرَعَ الْغَهَابَ فى الأرضِ فِرَاراً من الْفِتَنِ .
- (س) ومنه حديث الزُّهْرَى « لَا تَصْلُحْ مُضَارَبَةٌ مِنْ طُعْمَتِهِ حَرَامٌ » الْمُضَارَبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ مَالاً لِفَرِيكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّجْحِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فى الأرضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .
- \* وفى حديث النُّبَيْرَةِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ حَقَّ تَوَارَى عَنِ فَضْرٍ أَتْلَاهُ ثُمَّ جَاءَ » قَالَ ذَهَبَ يَضْرِبُ الْفَانِطَ . وَاتَّخَلَّاهُ ، وَالْأَرْضَ ، إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ .
- (س) ومنه الحديث « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْفَانِطَ يَتَّحِدَانِ » .
- \* وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ » هُوَ تَرْوُهُ عَلَى الْأُتَى . وَالرَّادُّ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرَةِ ، لَا عَنْ نَفْسِ الضَّرَابِ . وَقَدِيرُهُ : نَهَى عَنْ يَمْنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ ، كَتَهْنِهِ عَنْ عَشَبِ الْفَحْلِ : أَيْ عَنْ يَمْنِهِ . يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا تَزَا عَلَيْهَا . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ نَاقَتَهُ : أَيْ أَتْرَى الْفَحْلَ عَلَيْهَا .
- (س) ومنه الحديث الآخر « ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ الشُّعْتِ » أَيْ أَنَّهُ حَرَامٌ . وَهَذَا عَامٌّ فى كُلِّ فَحْلٍ .
- (س) وفى حديث الْحُجَّامِ « كَمْ ضَرَيْتُكَ ؟ » الضَّرِيَّةُ : مَا يُؤَدَّى الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنْ اخْتِرَاجِ الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ، وَهِيَ قِيمَةٌ بِمَعْنَى مَقْمُولَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبَ .
- \* ومنه حديث الْأَمَاءِ « اللَّائِي كَانَ عَلَيْهِنَّ لِمَوْلَاهِنَّ ضَرَائِبٌ » .
- وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الْحَدِيثِ مَقْرُوداً وَتَجْمُوعاً .
- (هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ النَّائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ النَّائِصُ فى الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ : أَغْوِصْ غَوْصَةً ، فَا أَخْرِجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، نَهَى عَنْ أَنَّهُ عَرَّوْ .

(٥) وفيه « ذَاكُرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَاطُ مِنْ الضَّرْبِ » هو الْجَلِيدُ .

(٥) وفيه « إِنَّهُ لَلْأَسَدُ لَيُذْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ بِمَنْحَنِ ضَرِيئَتِهِ » أى طَبِيعَتِهِ وَسَعِيَّتِهِ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ اضْطَرَبَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ » أى أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيَصَاح ، وَهُوَ اقْتَتَلَ مِنَ الضَّرْبِ : الصَّيَاغَةُ ، وَالطَّاهُ بَدَلٌ مِنَ التَّاهِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَضْطَرِبُ بِنَاءُ فِي السَّجْدِ » أى يَنْصَبُهُ وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

\* وفيه « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَمْعَنَ » أى رَوَيْتْ إِبَاهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .

\* وفيه « قُضِرَ عَلَى آذَانِهِمْ » هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ يَلِجَا آذَانَهُمْ فَيَسْمَعُوا ، فَكَأَنَّمَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « ضُرِبَ عَلَى أَصْمِيحَتِهِمْ فَمَا يَلُوفُ بِالْيَتِ أَحَدٌ » .

\* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « فَأَرَدْتُ أَنْ أُضْرِبَ عَلَى يَدِهِ » أى أَقْعَدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّهُ مِنْ هَلَاكَةِ اللَّتَبَائِيهِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ عَقْدِ التَّبَائِعِ .

(س) وفيه « الصَّدَاعُ ضَرْبَانُ فِي الصَّدْعَيْنِ » ضَرْبُ الْعِرْقِ ضَرْبَانَا وَضَرْبَانَا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ .

(س) وفيه « فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ ضَرْبِهِ » أى مَرَّ مِنْ مَرُورِهِ وَذَهَبَ بِضَعْفِهِ .

\* وَفِي حَدِيثِ هَاشِمَةَ « عَتَبُوا عَلَى عُمَانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْمَعَا » أى كَانَ مَنْ قَبْلَهُ يَضْرِبُ فِي الْمُقُورَاتِ بِالذَّرَّةِ وَالنَّعْلِ ، نَحَالَقَهُمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْمَرْزُ « إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضَرْبَاؤُهُ » هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ : ضَرْبٍ .



(س) وفي حديث الحجاج «لَأَجْزَلُكَ جَزَرُ الضَّرْبِ» هو يفتح الراء : السَّلُ الأَيْضُ التَّلِيطُ . وَيُرْوَى بِالضَّادِّ ، وَهُوَ السَّلُّ الأَحْمَرُ

﴿ضرج﴾ (س) فيه «قال : مرَّ بي جَعْفَرٌ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُضَرَّجٍ الْجُنَّاحِينَ بِالْذِّمِّ» أَيْ مُطْلَقًا بِهِ .

(س) ومنه الحديث «وَعَلَى رَيْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ» أَيْ لَيْسَ صِبْغُهَا بِالْمُشْبَعِ .

(س) وفي كتابه لوائح «وَضَرَّجُوهُ بِالْأَصْصِ» أَيْ دَمَوْهُ بِالضَّرْبِ . وَالضَّرَجُ : الشَّقُّ أَيْضًا .

• ومنه حديث المرأة صاحبة اللَّزَّادَتَيْنِ «تَكَادُ تَنْصَرِّجُ مِنَ اللَّأْلَاءِ» أَيْ تَنْشَقُّ .

﴿ضرح﴾ (هـ) فيه «الضَّرْحُ» يَتَّيْنُ فِي السَّمَاءِ حِيَالَ السَّكْمَةِ وَيُرْوَى : «الضَّرِيحُ» ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْمُعْمُورُ ، مِنَ الضَّرَاحَةِ ، وَهِيَ الْقَابِلَةُ وَالْمُضَارَعَةُ . وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ عَلَى وَجْهِ مُجَاهِدٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّادِّ فَقَدْ صَحَّفَ .

• وفي حديث دَفَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نُرْسِلُ إِلَى الْأَحَدِ وَالضَّارِحِ فَأَتِيَهُمَا سَبَقَ تَرْكَبَاهُ» الضَّارِحُ : هُوَ الَّذِي يَقْعِلُ الضَّرِيحَ ، وَهُوَ الْقَبْرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الضَّرْحِ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ .

• ومنه حديث سَطِيعُ «أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ» وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ضرر﴾ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الضَّرَّاءُ» هُوَ الَّذِي يَضُرُّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ ، حَيْثُ هُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا خَيْرُهَا وَشَرُّهَا وَنَقْمُهَا وَضَرُّهَا .

(هـ) وفيه «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ» الضَّرُّ : ضَرْبُ النِّقَمِ ، ضَرَّهُ بِضَرْهِ ضَرَّاءٍ وَضَرَّارًا وَأَضَرَّ بِهِ يُضَرُّ إِضْرَارًا . فَفَعْلٌ قَوْلُهُ لَا ضَرَرَ : أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ . وَالضَّرَارُ : فِعَالٌ ، مِنَ الضَّرِّ : أَيْ لَا يُجَاوِزُهُ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِذْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ . وَالضَّرَرُ : فِعْلُ الْوَاحِدِ وَالضَّرَارُ : فِعْلُ الْاِثْنَيْنِ ، وَالضَّرَرُ : ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ ، وَالضَّرَارُ : الْخُرُوجُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ الضَّرَرُ : مَا تَضَرَّرَ بِهِ

صاحبك وتذق به أنت ، والضرار : أن تضرم من غير أن تنتفع به . وقيل هما بمعنى ، وتكرارهما للتأكيد .

\* ومنه الحديث « إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله مائة سنة ، ثم يحضرها الموت فيضار إن في الوصية ، فتجب لها النار » للضرورة في الوصية : أن لا تحصى ، أو ينقص<sup>(١)</sup> بعضها ، أو يؤمى لنير أهلها ، وهو ذلك مما يخالف السنة .

( ٥ ) ومنه حديث الزبوية « لا تضارون في رؤيته » يروى بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر إليه ، لوضوحه وعلوه . يقال صار به يضاره ، مثل ضره يضره .

قال الجوهري : « يقال أضرني<sup>(٢)</sup> فلان ؛ إذا دنا مني دنوا شديداً » .

فأراد بالضرورة الاجتماع والأزدحام عند النظر إليه . وأما التخفيف فهو من الضير ، لغة في الضر ، والمعنى فيه كالأول .

\* ومنه الحديث « لا يضره أن يمس من طيب إن كان له » هذه كلمة تستعملها العرب ، ظاهرها الإباحة ، وممتاها الحصف والتزغيب .

( ٥ ) ومنه حديث معاذ « أنه كان يصلي فأحمر به غضن<sup>(٣)</sup> فذه » فكسره « أى دنا منه دنوا شديداً فأذاه .

\* وفي حديث البراء « جاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته » الضرارة هاهنا : المعى . والرجل ضرير ، وهو من الضر : سوء الحال .

\* وفيه « ابتلينا بالضر فصبنا ، وابتلينا بالشراء فلم نصبر » الضر : الحالة التي تقصر ، وهي قبيح الشر ، ومما بنا آن للوئث ، ولأمدكر لها ، يريد إنا اختبرنا بالفقر والشدة والمذآب فصبنا عليه ، فلما جاءتنا الشرارة ، وهي الدنيا والسمة والراحة بغيرنا ولم نصبر .

\* وفي حديث علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه نهى عن بيع المضطر » هذا يكون من

(١) في « ينقص » بالصاد المعجمة . (٢) الذي في الصحاح ( ضرر ) : « أضر بي » .

(٣) من المروى .

وجنّين : أحدهما أن يضطرّ إلى التقدّم من طريق الإكراه عليه ، وهذا بيع فاسد لا يتمدّد ،  
والثاني أن يضطرّ إلى البيع لذين ركبته أو مؤونة ترهقه فيبيع ما في يده بالركس للضرورة ، وهذا  
سبيله في حقّ الدين والمروءة أن لا يُباع على هذا الوجه ، ولكن يُعان ويُعرض إلى اللبسة ،  
أو تُشترى سلّته بقيمتها ، فإن عُدّ البيع مع الضرورة على هذا الوجه صحّ ولم يُفسخ ، مع كراهة  
أهل العلم له . ومعنى البيع هاهنا الشراء أو المكايّة ، أو قبول البيع . والمضطرّ : مُقتل من الضر ، وأصله  
مُضْطَرٌّ ، فاذْغَمَتِ الرَّاءَ وَقَلَبَتِ اللَّامَ طاءً لأجل الضاد .

\* ومنه حديث ابن عمر « لا تَبْتَغِ من مُضْطَرٍ شيئاً » حمله أبو عبيد على المُكْرَه على البيع ،  
وأنكر حمله على المحتاج .

\* وفي حديث ثمره « يَحْزَى من الضَّارورة صَبُوح أو غَبُوق » الضَّارورة : لغة في الضرورة .  
أى إنما يحلّ للمضطرّ من اللبّة أن يأكل منها ما يسدّ الرمق غداء أو عشاء ، وليس له أن  
يَتَمَتَّعَ بينهما .

\* وفي حديث عمرو بن مُرّة « عند اغتِكارِ الضَّارِرِ الضَّارِرُ : الأمورُ المُختلفة ، كضرائر  
النساء لا يَتَفَقَّحْنَ ، وأحداً منها ضرة .  
[ ٥ ] وفي حديث أمّ مَعْبِد .

\* له بصريح ضرة الشاة مُزِيد \*

الضرة : أصل الضرع .

﴿ ضرس ﴾ \* فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس ،  
فسماه السكّب ، وأول ما غزا عليه أخذاً » الضرس : الصعب السبي . الخلق .

( ٨ ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال في الزبير : « هو ضرسٌ ضرسٌ » يقال رجل  
ضرسٌ وضريسٌ .

( ٩ ) ومنه الحديث في صفة عليّ « فإذا فرغ فرغ فرج إلى ضرسٍ حديد » أى صعب المريكة  
قويّ . ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحدُ الضروس ، وهى الأكام الغليظة : أى إلى  
جبل من حديد . ومعنى قوله « إذا فرغ » : أى فرغ إليه والنجى ، لحذف الجار واستقر الضمير .

(س) ومنه حديث الآخر « كان ما نشاء من ضرسٍ قاطع » أى ماضٍ فى الأمور نافذ الصّريّة . يقال فلان ضرس من الأضراس : أى ذاكية ، وهو فى الأصل أحدُ الأسنان ، فاستعاره لذلك .

• ومنه حديثه الآخر « لا يَمُصُّ فى اليَمِّ بضرٍ قاطع » أى لم يُقِنِّه ولم يُحْكَمْ الأمور .  
(هـ) وفى حديث ابن عباس « أنه كره القُرس » هو صنتُ يومٍ إلى الليل . وأصله القُصُّ [ الشديد ]<sup>(١)</sup> بالأضراس . أخرجه المروى عن ابن عباس ، والزمخشري عن أبي هريرة .

(س) وفى حديث وهب « أن ولدَ زناً فى بنى إسرائيل قَرَبَ قُرْبَاناً فلم يُقْبَل ، فقال : ياربِّ بأكْلِ أبواي الخُصْفَ وأُفْرَسَ أنا ! أنتَ أكرمُ من ذلك . فقبل قُرْبَانَهُ » الخُصْفُ : من مَرَّعى الإبل إذا رَعَتْه ضُرَّتْ أسنانُها . والفُرسُ - بالتحريك - : ما يَعرِضُ للأَسنانِ من أكلِ الشئِ الحامِضِ . للمفى : يَذنبُ أبواي وأُوأخِذُ أنا بذُنُوبِهما .

﴿ ضَرَط ﴾ (س) فيه « إذا نَادَى لِلنَّادِي بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرَاطٌ » .

وفى رواية « وَلَهُ ضَرِيْطٌ » يقال ضَرَاطٌ وَصَرِيْطٌ ، كَنَهْأٍ وَنَهِيْقٍ .

(هـ) ومنه حديث على « أنه دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ » أى اسْتَحَفَّ بِهِ .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه سئل عن شئٍ فَأَضْرَطَ بِالسَّائِلِ » أى اسْتَحَفَّ بِهِ وَأَسْكَرَ قَوْلَهُ . وهو من قولهم : تَكَلَّمْ فلان فَأَضْرَطَ بِهِ فلان ، وهو أن يَجْمَعَ شَفَتَيْهِ وَيُخْرِجَ مِنْ بَيْنِهَا صَوْتاً يُشَبِّهُ الضَّرْطَةَ ؛ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِخْفَافِ وَالاسْتِهْزَاءِ .

﴿ ضَرَعَ ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لِرَجُلَيْنِ جَمَعَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ ؟ قَالُوا : إِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهِمَا » الضَّارِعُ : التَّحْفِيفُ الضَّوْى الجَنَسُ . يقال ضَرَعَ فهو ضَارِعٌ وَضَرَعَتْ بِالتَّحْرِيكِ .

(هـ) ومنه حديث قَيْسِ بْنِ عَامِسٍ « إِنْ لَأَقْرَبُ الْبِكْرَ الضَّرَعَ وَالنَّابَ الذَّبِرَ » أى أُعِيرَهما لِلرَّكُوبَةِ ، يَعْنِي الْجُلْنَ الضَّمِيْفَ وَالنَّاقَةَ الْهَرِمَةَ .

(١) من المروى ، والقاموس (حرس) .

- ومنه حديث القناد « وإذا فيهما قرس آدم<sup>(١)</sup> ومهر ضرع » .
- وحديث عمرو بن العاص « لست بالضرع » .
- (٥) ومنه قول الحجاج لمن بن قتيبة « مالى أراك ضارع الجنس » .
- (س) وفي حديث عدي « قال له : لا تختليجن في صدرك شيء ضارعت فيه التضارئة »  
للتضارعة : التشابه والمقاربة ، وذلك أنه سأل عن طعام النصارى ، فسأله أراد : لا يتحرر كن في قلبك شك أن ما شابهته فيه النصارى حرام أو حيت أو مكروه .
- وذكره الهروي في باب الحاء المهملة مع اللام<sup>(٢)</sup> ، ثم قال : ينبغي أنه نظيف . رسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير .
- ومنه حديث معمر بن عبد الله « إني أخاف أن تضارعه » أى أخاف أن يشبهه فيلك الرأى<sup>(٣)</sup> .
- ومنه حديث معاوية « لست بكنكة طليقة ، ولا بسكبة ضرعة » أى لست بمتكافئ للرجال للشابه لهم وللساوى .
- وفي حديث الاستسقاء « خرج متبذلاً متضرعاً » التضرع : التذلل والبالغة في السؤال والرغبة . يقال ضرع بالكسر والفتح ، وتضرع إذا خضع وذلل .
- ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فقد ضرع الكبير ورق الصغير » .
- ومنه حديث على رضى الله عنه « أضرع الله حدودكم » أى أذلها . وقد تكرر في الحديث .
- (٥) وفي حديث سلمان رضى الله عنه « قد ضرع به » أى غلبه ، كذا قرره الهروي ، وقال<sup>(٤)</sup> يقال : فلان قرس قد ضرع به : أى غلبه .
- وفي حديث أهل النار « فيقاتون بطعام من ضريع » هو نبت بالحجاز له شوك كيكار . ويقال له الشبرق . وقد تكرر في الحديث .

(١) فى ١ : « آدم » وللتبث فى الأصل واللسان . (٢) وأخرجه من حديث على .

(٣) فى ١ : « الرأى » . وللتبث من الأصل واللسان . (٤) حكاية عن ابن تيميل .

﴿ ضرغم ﴾ (س) في حديث قُسَيْدٍ: «وَالْأَسَدُ الضَّرْغَامُ»: هُوَ الضَّارِي الشَّدِيدُ الْقَدَامِ مِنَ الْأَسُودِ .

﴿ ضرك ﴾ (س) في قصة ذِي الرِّمَّةِ وَرُوْبَةِ «عَلَمِ ضَرَانِكَ» الضَّرَانِكُ: جَمْعُ ضَرِيكٍ، وَهُوَ الْفَقِيرُ السَّخِيُّ الْحَالِ . وَقِيلَ الْهَزِيلُ .

﴿ ضرم ﴾ (هـ) في حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: كَانَ يُخْرَجُ إِلَيْنَا وَكَانَ لِحَيْتَيْهِ ضِرَامٌ عَرَفَقِيرٍ» الضَّرَامُ: لُحْيُ النَّارِ، شُبِّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُهَا بِالْحِنَاءِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى «وَاللَّهُ تَوَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعُ ضَرَمَةٍ» الضَّرَمَةُ بِالضَّحْرِ يَكْثُرُ النَّارُ . وَهَذَا يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ فِي الْهَلَاكِ، لِأَنَّ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ يَنْفُخَانِ النَّارَ . وَأَضْرَمَ النَّارَ إِذَا أَوْقَدَهَا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْذُودِ «فَأَمَرَ بِالْأَخَادِيدِ وَأَضْرَمَ فِيهَا النَّفِيرَانَ» .

﴿ ضرا ﴾ (هـ) فِيهِ «أَنَّ قَيْسًا ضَرَاهُ اللَّهُ» هُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ مَا ضَرَى بِالصَّيْدِ وَلِهَاجٍ بِهِ: أَيِ أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ، تَشْبِيهًُا بِالسَّبَاعِ الضَّارِيَةِ فِي شَجَاعَتِهَا . يُقَالُ ضَرَى بِالشَّيْءِ يَضْرِي ضَرًى وَضَرَاوَةً<sup>(١)</sup> فَهُوَ ضَارٍ، إِذَا اعْتَكَاهُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّ الْإِسْلَامَ ضَرَاوَةٌ» أَيِ عَادَةٌ وَلِهَاجًا بِهِ لَا يُصْبِرُ عَنْهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «إِنَّ لِلْعَمِّ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ» أَيِ أَنَّ لَهُ عَادَةً يَنْزِعُ إِلَيْهَا كَعَادَةِ الْخَمْرِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً لِأَكْلِهِ، كَعَادَةِ الْخَمْرِ مَعَ شَارِبِهَا، وَمَنْ اعْتَادَ الْخَمْرَ وَشَرِبَهَا اشْتَرَفَ فِي التَّفَقُّهِ وَلَمْ يَتْرَكْهَا، وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ لَمْ يَسْكَدْ بِصَبْرِ عَنْهُ، فَدَخَلَ فِي دَلَبِ الشَّرَفِ فِي نَفَقَتِهِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَتَابَ مَالِيَّةٍ أَوْ ضَارٍ» أَيِ كَلْبًا مُعَوَّدًا بِالصَّيْدِ . يُقَالُ ضَرَى السَّكْلَبَ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ: أَيِ عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ . وَالْمَوَالِي الضَّارِيَةُ: الْمُتَعَادَةُ لِرَمَى ذُرُوعِ النَّاسِ .

(١) زَادَ الْمَرْوِيُّ: «وَضَرَاهُ» .

(٥) ومنه حديث على « أنه نهى عن الشرب في الإناء الضاري ، هو القى ضري بالخر وعود بها <sup>(١)</sup> ، فإذا جُبل فيه الصير صرّ مشكراً . وقال ثعلب : الإناء الضاري هاهنا هو السائل : أي أنه يُنفّص الشرّب على شاربِهِ .

(٥) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه « أنه أكل مع رجل به ضرّ بين جذام » يروى بالكسر والفتح ، فالكسر يريد أنه دله قد ضري به لا يفارقه ، والفتح من ضرّ الجرح يضرّو ضرّاً إذا لم ينقطع سيلانه : أي به قرحة ذات ضرّو .

• وفي حديث علي « يمشون الخفاء ويبرؤون الضراء » هو بالفتح وتخفيف الراء والدّ : الشجر للثقل ، يريد به للسكر والغلبة . وقد تقدّم مثله في أول الباب ، وإن كان هذا موضعاً .

• وفي حديث عثمان رضي الله عنه « كان الحتي - حتى ضرية - على عهده ستة أميال » ضرية : امرأة تسمى بها الموضع ، وهو بأرض نجد .

### ﴿ باب الضاد مع الزاي ﴾

﴿ ضرن ﴾ (٥) في حديث عمر رضي الله عنه « بسّ بعايل ثم عزّله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرّافق القمل ؟ فقال لها : كان معي ضرّان يحفظان ويملآن » يعني الملكين الكاتبين : الضيرن : الحافظ الثقة ، أرضى أهله بهذا القول ، وعرض بالملكين ، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه ، والياء في الضيرن زائدة <sup>(٢)</sup> .

### ﴿ باب الضاد مع الطاء ﴾

﴿ ضطر ﴾ (٥) في حديث علي رضي الله عنه « من يمدّني من هؤلاء الضيامة » م الضحائم الذين لا غناء عندهم ، الواحد ضيطار . والياء زائدة .

﴿ ضطرّد ﴾ • في حديث مجاهد « إذا كان عند اضطراد الخيل وعند سلّ السيوف أجزاً

(١) في ١ : « وعودها » . وأثبتنا ما في الأصل واللسان .

(٢) قال المروى : والضيرن في غيره : القى يتزوج امرأة أبيه بعد موته .

الرجل أن تكون صلاته تكبيراً « الاضطرابُ هو الأطراد : وهو اتصال من طراد الخيل ، وهو عُدُوها وتناوبها ، قلبت ناء الافتعال طاء ، ثم قلبت الطاء الأصلية ضاداً . وموضع حرف الطاء ، وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

﴿ ضطم ﴾ • فيه « كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطم عليه الناس أعنق » أى إذا ازدحموا . وهو افتقل من الضم ، قلبت التاء طاء لأجل الضاد . وموضع في الضاد والميم . وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

• ومنه حديث أبي هريرة « فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض » .

#### ﴿ باب الضاد مع العين ﴾

﴿ ضمض ﴾ • فيه « ما تَضَمَضَ امرؤ لآخر يُريدُ به عَرَضُ الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه » أى خَصَّ وَذَلَّ .

(٥) ومنه حديث أبي بكر في إحدى الروايتين « قد تَضَمَضَ بهم الدهر فأصْبَحُوا في ظُلُمَاتِ القُبُورِ » أى أذلَّهم .

﴿ ضف ﴾ (٥) في حديث خير<sup>(١)</sup> « من كان مُضْمِفًا فَلْيَرْجِعْ » أى من كانت دَابَّتُهُ ضَمِيفَةً . يقال : أَضْمَفَ الرَّجُلُ فهو مُضْمِفٌ ، إذا ضَمَّتْ دَابَّتُهُ .

(٥) ومنه حديث عمر « لِلضَّمِيفِ أَمِيرٌ عَلَى أَهْبَابِهِ » يعنى في السفر : أى أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسِيرِهِ .

• وفي حديث آخر « الضَّمِيفُ أَمِيرُ الرَّكْبِ » .

(س) وفي حديث أهل الجنة « كُلُّ ضَمِيفٍ مُضْمَفٍ » يقال تَضَمَفَتْهُ واستَضَمَفَتْهُ بمعنى ، كما يقال تَقَنَّ واستَقَنَّ . يريد الذى يَتَضَمَفُهُ الناس ويتَجَبَّرُونَ عليه في الدنيا للفقَرِ وَرَثَاتِهِ الْحَالِ .

(١) جله المروى من حديث حنين .



• ومنه حديث الجنة « مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضَّعْفَاءُ » قيل مُمُ الَّذِينَ يُرْتَوُونَ أَنْفُسَهُمْ  
من الْخَوْلِ والقُوَّةِ .

(س) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الصَّيْفَيْنِ » يعني للرَّاءِ وَاللَّوْكَ .

(هـ) وفي حديث أبي ذر قال : « قَضَعْتُ رَجُلًا » أَيْ اسْتَضَفْتَهُ .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « غَلَبَنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ؛ اسْتَعْمِلَ عَلَيْهِمُ الْوَأْمَنَ فَيَضَعُ ،  
وَاسْتَعْمِلَ عَلَيْهِمُ الْقُوَى فَيُفَجِّرُ » .

[هـ] وفي حديث أبي الله خذاح :

• إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي اللَّمَادِ •

أَيْ مِثْلَ الْأَجْرِ ، يقال : إِنْ أُعْطِيتَنِي دِرْهَمًا فَكَ ضِعْفُهُ : أَيْ دِرْهَمَانِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا فَكَ ضِعْفَاهُ .  
وقيل ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِعْفَاهُ مِثْلَاهُ . قال الأزهري : الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : لِلشَّيْءِ مَا زَادَ .  
وليس بِمَحْضُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَحْضُورٌ فِي الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْضُورٍ .

(س) ومنه الحديث « نَضَعُ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » أَيْ  
تَزِيدُ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَعْفُ الشَّيْءِ يَضَعُ إِذَا زَادَ ، وَضَعْتُهُ وَأَضَعْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى .

﴿ ضِعْمَةٌ ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ « الضَّعْمَةِ » وَهِيَ الذَّلُّ وَالْمَوَانُ وَالذَّنَاءَةُ ، وَقَدْ وَضِعَ ضَمَّةٌ فَهُوَ وَضِيعٌ ،  
وَالْمَاهُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ لِلْمُضْدَوْفَةِ . وَقَدْ تَكْسَرُ الضَّادُ .

### ﴿ بَابُ الضَّادِ مَعَ اللَّيْنِ ﴾

﴿ ضَنْبِسٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَهْدَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفَائِسَ  
وَجَدَايَةَ » هِيَ صِفَارُ الْقِتْيَاءِ <sup>(١)</sup> ، وَاحِدُهَا ضَنْبُوسٌ . وَقِيلَ هِيَ تَبَتْ يَبَتْ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ يُشْبِهُ  
الْمَلْدِيِّونَ يُلَاقُ بِاللَّحْلِ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ .

(١) عبارة المروى : « هِيَ شَبْهُ صِفَارِ الْقِتْيَاءِ » .

(٥) وفي حديث آخر « لَا بَأْسَ بِاسْتِثْنَاءِ الصَّفَائِسِ فِي الْحَرَمِ » وقد تكرّر في الحديث .

{ صَفَتْ } (٥) في حديث ابن زَيْل « فَهُمْ الْأَخِيذُ الصَّفَتْ » الصَّفْتُ : مِلَّةُ الْيَدِ مِنَ الْحَيْشِيشِ الْمُخْطَاطِ . وقيل الحُرْزَةُ مِنْهُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْقَوْلِ ، أَرَادَ : وَمِنْهُمْ مَنْ نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا .  
• ومنه حديث ابن الْأَكْوَعِ « فَأَخَذْتُ سَلَاحَهُمْ لِحِمَايَةِ صِفْتِنَا » أَيْ حُرْزَةَ .

• ومنه حديث عليّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ « فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَتَيْتَ بِالصَّفْتِ » يُرِيدُ بِهِ الصَّفْتُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَخَذَ بِيَدِكَ صِفْتًا فَأَضْرَبَ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ » .

(٥) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « لَأَنْ يَمُتِيَ مَعِيَ صِفْتَانِ مِنْ نَارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسِيَ غُلَامِي خَلْقِي » أَيْ حُرْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ ، فَاسْتَمَارَها لِلنَّارِ ، يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ اشْتَمَلَتَا وَصَارَتَا نَارًا .

(٥) ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَيَّ (أَوْ) أَوْصِيْنَا فَأَنْفُحْهُ عَنِّي » أَرَادَ تَحْمَلًا مُخْطِئًا غَيْرَ خَالِصٍ . مِنْ صَفَتْ الْحَدِيثِ إِذَا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِئْسَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ومنه قيل لِلْأَحْلَامِ لِلْمُتَبَيِّسَةِ أَصْفَاتُ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَقْفُ رَأْسَهَا » الصَّفْتُ : مُعَالَجَةُ شَعْرِ الرَّسِّ بِالْيَدِ عِنْدَ الْفَسْلِ ، كَأَنَّهَا تَخْلُطُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ؛ لِيَدْخُلَ فِيهِ الْقَسُولُ وَاللَّسَاءُ .

{ صَفَطَ } (س) فِيهِ « لَتَصُفَّطَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » أَيْ تُزْجَحُونَ . بِقَالَ صَفَطَهُ بِصَفَطِهِ صَفْطًا : إِذَا عَصَرَهُ وَصَبَّغَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

• ومنه حديث الْحَدَّادِيَّةِ « لَا تَجِدُثُ الْعَرَبُ أَنَا أَخَذْنَا صَفْطَةً » أَيْ عَصْرًا وَقَهْرًا . بِقَالَ أَخَذْتُ فَلَانًا صَفْطَةً عَلَى الْقَهْمِ ، إِذَا صَبَّغْتَ عَلَيْهِ لَتُكْرِهَهُ عَلَى الشَّيْءِ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَشْقَرَنَّ أَحَدُكُمْ مَالَ امْرِئٍ فِي صَفْطَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ » أَيْ قَهْرٍ .

(س) ومنه الحديث « لا تجوز الضنطة » قيل هي أن تصلح من لك عليه مالٌ على بعضه ثم تجد البينة فتأخذ به بجميع المال .

(هـ) ومنه حديث شريح « كان لا يميز الاضطهاد والضانة » وقيل هو أن يخطئ الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر [به] <sup>(١)</sup> صاحب الحق ، ثم يقول ه : أتدع منه كذا وتأخذ الباقي مضجلاً ؟ فيرضى بذلك .

\* ومنه الحديث « يدنى الرجل من عبده ما شاء ؛ إن شاء ثلثاً ، وإن شاء ربعا ، وإن شاء خمساً ليس بينه وبين الله ضنطة » .

(هـ) ومنه حديث معاذ « لما رجع عن العمل قالت له امرأته : أين ما جئت به ؟ فقال : كان معي ضاغطة » أي أمين حافظ ، يعني الله تعالى المظلم على سرائر العباد ، فأوهم امرأته أنه كان معه من يحفظه ويضيق عليه ويمنعه عن الأخذ ، ليرضيها بذلك .

﴿ ضمن ﴾ [ هـ ] في حديث عتبة بن عبد العزى « فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضممه ضمة » الضم : القس الشديد ، وبه سُمي الأسد ضمةً ، بزيادة الياء .

\* ومنه حديث عمر والمجوز « أعاذكم الله من جرح الدهر وضم الفقر » أي عَصَهُ .

﴿ ضن ﴾ \* فيه « فكون دما » <sup>(٢)</sup> في غيباء في غير ضمنية وحل سلاح « الضن : الحقد والمداوة والبغضاء ، وكذلك الضمنية ، وجمعها الضنآن .

\* ومنه حديث العباس « إننا لتعرف الضنآن في وجوه أقوام » .

\* ومنه حديث عمر « أئتما قوم شهيدوا على رجل يحذر ولم يكن بمغفرة صاحب

(١) زيادة من أ . (٢) في الأصل : « فيكون دما ... » وفي أ : « فيكون دما ... » وفي اللسان : « فكون دما ... » والحديث أخرجه ابن حنبل في مسنده ٢ / ٢١٧ من حديث عبد الله ابن عمرو بن الماص بلفظ : « فكون دما في غير ضمنية ولا حمل سلاح » . وأبو داود في سننه ... ( باب ديات الأعضاء ، من كتاب الديات ) ٢ / ١٦٥ . ولفظه « فيكون دما في عيا في غير ضمنية ولا حمل سلاح » .

الحذِّ فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنْ ضِفْنٍ « أَى حِذِّ وَعَدَاوَةٍ ، يَرِيدُ فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْبَايِ كَالَّذِينَ نَا وَالشَّرْبُ وَنَحْوُهَا .

( ٥ ) وفى حديث عمرو « الرجل يكون فى دَابَّتِهِ الضَّفْنُ فَيَقُومُهَا جُحْدَهُ ، ويكون فى نفسه الضَّفْنُ فَلَا يَقُومُهَا « الضَّفْنُ فى الدَّابَّةِ : هو أن تكونَ عَمِرةَ الأَقْيَدِ

﴿ ضَفَا ﴾ فيه « أَنَّهُ قَالَ لَمَائِشَةٍ عَنْ أَوْلَادِ الشُّرَكِيِّ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُسَمِّكَ تَضَافِيهِمْ فى النَّارِ « أَى صِيَاحِهِمْ وَبُكَاءِهِمْ . يقال ضَفَا يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفَاءً إِذَا صَاحَ وَضَجَّ .

• ومنه الحديث « وَلِكَيْفَى أَكْرَمُكَ أَنْ تَضْفُوَ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَةَ عِنْدَ رَأْسِكَ بِكُرَّةٍ وَعَسِيًّا » .

( ٥ ) والحديث الآخر « وَصِيْبِي يَتَضَافُونَ حَوْلِي » .  
• ومنه حديث حُذَيْفَةَ فى قِصَّةِ قَوْمٍ لُوطٍ « فَأَلَوْنِي بِهَا حَقَّ سَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاءِ ضَفَاءً كَلَامِهِمْ » .  
• وفى حديث آخر « حَتَّى تَمِيتَ اللَّائِسَةَ ضَوَاغِي كَلَامِهَا » جمع ضَاغِيَةٌ وهى الصَّاعَةُ .

### ﴿ باب الضاد مع الفاء ﴾

﴿ ضَفَر ﴾ ( ٥ ) فى حديث عَلَى « إِنْ طَلَحَ نَازَعَهُ فى ضَفِيرَةٍ كَانَ عَلَى ضَفَرِهَا فى وَادٍ .  
الضَفِيرَةُ : مثلُ السَّنَاءِ لِلسُّقْطِيَّةِ الْمُعْمُولَةِ بِالخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ ، وَضَفَرُهَا عَمَّاقُهَا ، مِنَ الضَّفَرِ وَهُوَ النَّسْجُ .  
ومنهُ ضَفَرُ الشَّعْرِ وَإِذْخَالُ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ .

( ٥ ) ومنه الحديث الآخر « فَتَمَّامٌ عَلَى ضَفِيرَةِ الشَّدَةِ » .  
• والحديث الآخر « وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَفِيرَةِ » .

( ٥ ) ومنه حديث أم سلمة « لَأِنِّى امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرًا رَأْسِي » أَى تَمْلِكُ شَعْرَهَا ضَفَرًا ، وهى التَّوَالِبُ الضَّفُورَةُ .

• ومنه حديث عمر « مَن عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَصْلِيهِ الْخَلْقُ » يعنى فى الْحِجِّ .

(س) ومنه حديث النخعي « الصَّافِرُ وَاللَّبْدُ وَالْجُبْرُ عَلَيْهِمُ الْحَلَقُ » .

(س) وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَةً فِي قَهَاءٍ أَيْ غَرَزَ طرفَ ضَفِيرَتِهِ فِي أَصْلِهَا .

[٥] ومنه الحديث « إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ قَبِيلَهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » أَيْ حَبَلَ مَقْتُولٍ مِنْ شَعْرٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(٥) وفي حديث جابر « مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي ضَفِيرٍ <sup>(١)</sup> الْبَحْرِ فَكَلَهُ » أَيْ شَطَلَهُ وَجَانِبَهُ . وَهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيْضًا .

(٥) وفيه « مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ نَحْبٍ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُصَافِرَ الدُّنْيَا ، إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى » الْمَصَافَرَةُ : الْمُعَاوَدَةُ وَالْمَلَايَسَةُ : أَيْ لَا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمُلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ .

قَالَ الزَّخَشَرِيُّ : « هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الضَّفَرِ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ الطَّفَرُ <sup>(٣)</sup> وَالْوُتُوبُ فِي الْمَدَوِّ . أَيْ لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو إِلَى الْعَوْدِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ » .

ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ ، وَقَالَ : الْمَصَافَرَةُ بِالضَّادِ وَالرَّاءِ : التَّأَلُّبُ . وَقَدْ تَصَافَرُ الْقَوْمُ وَتَطَافَرُوا ، إِذَا تَأَلَّبُوا .

وَذَكَرَهُ الزَّخَشَرِيُّ وَلَمْ يَقَيِّدْهُ ، لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْتِقَافَةً مِنَ الضَّفَرِ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْقَفَرُ ، وَذَلِكَ بِالزَّيْ ، وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالزَّيْ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : « وَالضَّفَرُ : السَّيُّ . وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا » وَالْأَثْبَةُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّخَشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّيْ .

(١) في ١ : « وَضَفِيرُ الْبَحْرِ » فِي الْهَرَوِيِّ : « مِنْ ضَفِيرِ الْبَحْرِ » وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ ، وَالْقَائِقُ ٦٧ / ٢ .

(٢) هَكَذَا يَنْقُلُ لِلصَّفَرِ عَنْ الزَّخَشَرِيِّ أَنَّهُ بِالزَّيْ ، وَلَمْ يَجِدْهُ فِي الْقَائِقِ ٦٦ / ٢ إِلَّا بِالرَّاءِ . وَلَمْ يَضْبِطْهُ الزَّخَشَرِيُّ بِالْعِبَارَةِ .

(٣) عِبَارَةُ الزَّخَشَرِيِّ : « وَهُوَ الْأَفَرُ » . وَالْأَفَرُ : الْمَدَوِّ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « مُضَاكِرَةُ الْقَوْمِ » أَيْ مُعَاوَنَتُهُمْ . وهذا براء لا شك فيه .

﴿ ضَفَرٌ ﴾ [ هـ ] فيه « يَلْمُونَ كُلَّ ضَفَّارٍ » هكذا جاء في رواية ، وهو الضَّام .

( هـ ) وفي حديث الرُّبَا « قِيضَفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ » أَيْ يَدْفَعُونَهُ فِيهِ وَيَلْقَمُونَهُ إِيَّاهُ . يقال ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَقْتَهُ الضَّفَائِرَ ، وهى القُومُ السَّكْبَارُ ، الْوَاحِدَةُ ضَفِيرَةٌ . وَالضَّفِيرُ : شَعِيرٌ يُجْرَشُ وَيُلْمَقُّهُ الْإِبِلُ .

( هـ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي مُؤَدٍّ ، فَقَالَ : مَنْ اعْتَجَبَ بِمَاءِهِ فَلْيَضْفِرْهُ بِمِيزَةٍ » أَيْ يَلْقَمْهُ إِيَّاهُ .

( هـ ) ومنه الحديث « قَالَ لَمْلَى : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ ، يُضَفِّرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَنْفِظُونَهُ ؛ قَالُوا ثَلَاثًا » : أَيْ يَلْقَمُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَفَّرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالرَّوَّةِ » أَيْ هَزَّلَ ، مِنَ الضَّفَرِ : اقْفَرُ وَالْوُثُوبُ .

( هـ ) ومنه حديث الخوارج « لَمَّا قَتَلَ ذُو الثَّدْيَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ضَفْرًا » أَيْ قَفَرُوا فَرَحًا بِقَتْلِهِ .

[ هـ ] وفيه « أَنَّهُ أَوْتَرَ بِسَمْعٍ أَوْ نَسِعَ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ أَوْ ضَفِيرَهُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الضَّفِيرُ لِبَسْ بَشَى ، وَأَمَّا الضَّفِيرُ فَهُوَ كَالنَّطِيطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ النَّائِمِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفْسِهِ .

قال المروى : إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ شَيْءُ النَّطِيطِ . وَرَوَى بِالضَّادِ لِلْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالصَّيْرِ (١) . يَكُونُ بِالشَّفْتَيْنِ .

﴿ ضَفَطٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ « قَدَدِمَ ضَافِطَةٌ مِنَ الدَّزْمَكِ » الضَّافِطُ وَالضَّفَّاطُ :

(١) عبارة المروى : « غَيْرَ أَنَّ الصَّيْرَ يَكُونُ بِالشَّفْتَيْنِ » .

الذى يَجَلِبُ البيرةَ والمَتَاعَ إلى اللُدُنْ ، ولِلْكَارِي الذى يُكْرِى الأَحْصَالَ<sup>(١)</sup> ، وكانوا يومئذ قومًا من الأنباط يَحْمِلُونَ إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أَنْ ضَفَّاطِينَ قَدَمُوا المدينة » .

( ٥ ) وفى حديث عمر « اللهم إني أعوذ بك من الضَّفَّاطَةِ » هى ضَفَّ الرأى والجبل . وقد ضَفُطَ يَضْفُطُ ضَفَّاطَةً فهو ضَفِيط .

[ ٥ ] ومنه حديثه الآخر « أنه سُئِلَ عن الرِّثْرَثَالِ : أنا أوتر حين ينَام الضَّفَّطَى » أى ضَعْفاء الأَرَاء والمَقُول .

• ومنه الحديث « إذا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إلى الرَّجُلِ الضَّفِيطِ للمَطَاعِ فى قَوْمِهِ فَانظُرُوا إلى هذا » يعنى عَيْنَتَهُ بِنَ حِصْن .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس « وَغُوتِبَ فى شَىْءٍ . قَالَ : إِنْ فى ضَفَّطَاتٍ ، وَهذه إحدى ضَفَّطَاتِي » أى غَفَلَاتِي .

• ومنه حديث ابن سيرين « بَلَغَهُ عن رَجُلٍ شَىْءٌ فَقَالَ : إِنْى لأَرَاهُ ضَفِيطًا » .

( س ) وفى حديثه الآخر « أنه شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ ضَفَّاطُكُمْ ؟ » أَرَادَ الدَّفَّ ، فَتَاجَهُ ضَفَّاطَةً ، لِأَنَّهُ لَمْ يَلَمْزْ وَلَمْ يَلْمِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إلى ضَعْفِ الرأى . وَقِيلَ الضَّفَّاطَةُ لُتْبَةٌ .

( ضَفَفَ ) فيه « أنه لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَمْ يَلْمِ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ » الضَّفَفُ : الضَّيْقُ والشَّدَّةُ : أى لَمْ يَشْبَعْ مِنْهُمَا إِلَّا عَنْ ضَيْقٍ وَقَلَّةٍ<sup>(٢)</sup> .

وقيل إن الضَّفَفَ اجْتِنَاعُ النَّاسِ . قَالَ ضَفَّ التَّوَمُ عَلَى اللَّاءِ يَضْفُونُ ضَفًّا وَضَفًّا : أى لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَمْ يَأْكُلْ خَدَةً ، وَلَكِنْ يَأْكُلُ مَعَ النَّاسِ .

وقيل الضَّفَفُ : أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ ، وَتَلْفَنُ أَنْ تَكُونَ بِمِقْدَارِهِ .

(١) فى ١ : « الأَجَال » بِالْجِيمِ . وَالتَّبَتُّ فى الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ

(٢) قَالَ المَرُوى : « وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ عَلَى شَفَفٍ » وَهُمَا جَمِعا : الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ .

- وفي حديث علي « مِيقَاتُ صِيْقَتَيْ جُفُونِهِ » أَي جَانِبَيْهَا . الصَّقَّةُ بالكسر والفتح : جانبُ النَّهْرِ ، فَاسْتَمَارَ لِلجَفْنِ .
- ومنه حديث عبد الله بن حَبَّابٍ مع الْخَوَارِجِ « هَدَمُوهُ عَلَى صَقَّةِ النَّهْرِ فَصَرَبُوا عُنُقَهُ » .
- ﴿ ضَفَنَ ﴾ : فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ بِنْتُ مَلِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَتَاهَا ضَفْنَتٌ جَارِيَةٌ لَهَا « الضَّفْنُ : ضَرَبْتُكَ لَسْتُ الْإِنْسَانِ بظُهُورِ قَدَمِكَ » .

### ﴿ باب الضاد مع اللام ﴾

- ﴿ ضَلَعَ ﴾ [ هـ ] فِيهِ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَضَلَعَ الدِّينَ » أَي ثَقَلَهُ . وَالضَّلْعُ : الْأَعْوَجَاجُ : أَي يُثْقَلُ حَتَّى يَحْمِلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْأَسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يُقَالُ ضَلَعَ بِالْكَسْرِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّحْرِيكِ . وَضَلَعَ بِالْفَتْحِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ : أَي تَالَّ .
- وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضِلُّكَ مِنْ الْخُلُوبِ » أَي يُثْبِلُكَ .
- (س) وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « فَرَأَى ضَلْعَ مَسَاوِيَةٍ مَعَ مَرَّوَانَ » أَي مَيْلَهُ .
- (س) وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَا تَنْقُشِ الشُّوكَةَ بِالشُّوكَةِ فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَتَبَا » أَي مَيْلَهَا . وَقِيلَ هُوَ مَثَلٌ .
- [ هـ ] وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ « حَتَّى يَضْلَعَ » أَي يَمُودَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ ضَلَعَ الْحَيَّوَانُ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْمُودُ الَّذِي يُشَبَّهُ . وَقَدْ تَسَكَّنَ اللَّامُ تَحْقِيفًا .
- [ هـ ] وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ « كَأَنِّي أَرَامُ <sup>(١)</sup> مَقَاتِلَيْنِ بِهِمَا الضَّلْعُ الْخِرَاءُ » الضَّلْعُ : جُبَيْلٌ مُتَفَرِّدٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمُتَقَادٍّ ، يُشَبَّهُ بِالضَّلْعِ .
- وَفِي رِوَايَةٍ « إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلْعِ الْخِرَاءِ » أَي مَيْلِهِمْ .
- [ هـ ] وَفِي صَفْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ضَالِغُ النَّهْرِ » أَي عَظِيمُهُ . وَقِيلَ وَاسِعُهُ . وَالْعَرَبُ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « كَأَنِّي أَرَاكُمْ » . وَفِي الْإِسْنَانِ : « كَأَنِّي بِكُمْ » .



تَمْدَحُ عَظِيمَ الْفَمِّ وَتَدْمُ صِغْرَهُ <sup>(١)</sup> . وَالضَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أَنَّ قَالَ لَهُ الْجَنَى : إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ» أى عَظِيمُ الْخَلْقِ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الصَّدْرُ الْوَاسِعُ الْجَنَيْنِ .

(س) ومنه حديث مقتل أبى جهل «فَتَمَيَّتْ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهَا» أى بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدَّ .

(٥) ومنه حديث على فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم «كَأَنَّ مَجْلًا فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِبَاعَتِكَ» اضْطَلَعَ : افْتَمَلَ ، مِنَ الضَّلَاعَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ . يُقَالُ اضْطَلَعَ بِمِثْلِهِ : أَيْ قَوَّى عَلَيْهِ وَهَمَّ بِهِ .

(س) وفى حديث زمزم «فَأَخَذَ بِمَرَأَتِهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّ» أى أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمْزَمَ» .

(س) وفيه «أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثَوْبَ سِيَرَاهُ مُضْلَعٌ بِقَزَرٍ» الْمُضْلَعُ : الَّذِى فِيهِ سُيُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ أَوْ غَيْرِهِ ، شَبَّهَ الْأَضْلَاعَ .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه «وَقِيلَ لَهُ : مَا الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : قِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ» أى فِيهَا خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .

(س) وفيه «الْحِمْلُ الْمَضْلِيعُ وَالشَّرُّ الَّذِى لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ» الْمَضْلِيعُ : الْمُنْقَلِبُ ، كَأَنَّهُ يَتَّكِبُ عَلَى الْأَضْلَاعِ ، وَلَوْ رُؤِيَ بِالْغَدَاةِ ، مِنَ الطَّلَعِ : الْفَتْزِ وَالْمَرْجِ لَكَانَ وَجْهًا .

﴿ضال﴾ (س) فيه «لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُ ضَلَالََةَ الْعَمَلِ مَا زَرْنَاكُمْ عَقَالًا» أى بَطْلَانِ الْعَمَلِ وَضَيَاعِهِ ، مَاخُذٌ مِنَ الضَّلَالِ : الضَّيَاعِ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» .

(١) فى الأصل : «تَمْدَحُ عَظِيمَ الْفَمِّ وَتَدْمُ صِغْرَهُ» وَلِلتَّبَتِ مِنَ الْوَالِسَانِ وَالْمُرُوى .

(٢) فى المُرُوى : «لَا» وَاللَّامُ مُضْبُوطَةٌ بِالْكَسْرِ ، ضَبَطَ قَلَمٌ .

(٥) ومنه الحديث « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » قد تكرر ذكر « الضَّالَّةِ » في الحديث .  
وهي الضَّالَّةُ من كُلِّ مَا يَفْتَنِي مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ . يقال : ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ ، وَضَلَّ عَنْ الطَّرِيقِ إِذَا حَارَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ فَاعِلَةٌ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهَا فَصَارَتْ مِنَ الصِّغَاتِ الْغَالِيَةِ ، وَتَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنثَى ، وَالْإِنْتِنِ وَالْجَمْعِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَوَالٍ . والمرادُ بها في هذا الحديث الضَّالَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ! يُجْعَى نَفْسَهُ وَيَقْدَرُ عَلَى الْإِبْنَادِ فِي طَلَبِ الْمَرْغَى وَالْمَاءِ ، بخلاف النَّمَمِ .  
وقد تُطْلَقُ الضَّالَّةُ عَلَى الْمَنَافَى .

\* ومنه الحديث « السَّكَلَةُ الْحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ » وفي رواية « ضَالَّةُ كُلِّ حَكِيمٍ » أي لَا يَزَالُ يَطْلُبُهَا كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ .

(٥) ومنه الحديث « ذَرُونِي فِي الرَّيْحِ لَتَلِي أَضِلُّهُ اللَّهُ » أي أَفُوْتُهُ وَيَخْفِي عَلَيْهِ مَسَافَتِي .  
وقيل : لَتَلِي أَغِيبُ عَنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى . يقال : ضَلَّتْ الشَّيْءُ وَضَلَّتُهُ إِذَا حَمَلْتُهُ فِي مَكَانٍ وَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ هُوَ ، وَأَضَلَّتُهُ إِذَا ضَيَعْتَهُ . وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُ الشَّيْءِ . ويقال : أَضَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدْتَهُ ضَالًّا ، كَمَا يَقُولُ : أَحَدَّهُتُهُ وَأَجَلَّتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَحْمُودًا وَتَحْيِيلاً .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ » أي وَجَدَهُمْ ضَالًّا غَيْرَ مُهْتَدِينَ إِلَى الْحَقِّ .

\* وفيه « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمَةٌ إِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَّتُمْ » يريدُ بِمَعْصِيَتِهِمُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَصَا السُّلَيْمِ . وقد يَقَعُ أَضْلَاهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا عَلَى الْخُتْلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالْإِخْوَالِ فِيهِ .

\* وفي حديث علي ، وقد سُوِّلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : « إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَالْمَلِكُ الضَّلِيلُ » يعني أَمْرًا أَلْيَسَ ، كَانَ يُقَلَّبُ بِهِ . وَالضَّلِيلُ بوزن الْقِنْدِيلِ : الْمُبَالِغُ فِي الضَّلَالِ جِدًّا ، وَالكَثِيرُ التَّقَبُّعُ لِلضَّلَالِ .

### ﴿ باب الضاد مع الميم ﴾

﴿ ضمخ ﴾ (س) فيه « أنه كان يُسَخَّرُ رأسه بالطيب » التضمخ : التلطيخ بالطيب وغيره ، والإكثار منه .

(س) ومنه الحديث « أنه كان مُتَضَمِّخًا بِالْخُلُوقِ » وقد تكرر ذكره كثيراً .

﴿ ضمد ﴾ (هـ) في حديث علي « وقيل له : أنت أمتز بقتل عثمان ، فصمد » أى اغتاض . يقال ضمد بضمد ضمدًا - بالتحريك - إذا اشتد غيظه وغضبه .

(هـ) وفي حديث طلحة « أنه ضمد عينيه بالصبر وهو محرم » أى جمعه عليهما ودأواهما به . وأصل الضمد : الشد . يقال ضمد رأسه وجرحه إذا شده بالضاد ، وهى خرقه شد بها الضمور للوشوف . ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وإن لم يشد .

(س) وفي صفة مكة « من خوص وضمد » الضمد بالسكون : رطب الشجر وبابه . \* وفيه « أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البدأة فقال : اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد » هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن .

﴿ ضمير ﴾ \* فيه « من صام يوماً في سبيل الله بآعده الله من النار سبعين خريفاً للضمير المجيد » الضمير : الذى يُضَمَّرُ خِيَلُهُ لَنَزْوٍ أَوْ سَبَاقٍ . وتضمير الخيل : هو أن يظهر عليها بالتملف حتى تسمن ، ثم لا تملف إلا قوتاً لتغف . وقيل شد عليها سروجها وتجل بالاحلة حتى تمرق تحتها فيذهب رهلها ويشد لحمها . والمجيد : صاحب الجياد . والمعنى أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضاً .

وقد تكرر ذكر « التضمير » في الحديث .

(هـ) وفي حديث حذيفة « اليوم المضار وعدا السباق » أى اليوم القتل فى الدنيا للاستباق فى الجنة . والمضار : اللوض الذى تُضَمَّرُ فيه الخيل ، ويكون وقتاً للأيام التى تُضَمَّرُ فيها . ويروى هذا الكلام أيضاً لغيره رضى الله عنه .

• وفيه « إذا أنبصر أحدكم امرأة فليأتِ أهلَه ، فإنَّ ذلك يُضمِرُ مافى نفسه » أى يَضْمِرُهُ وَيَقْلَهُ ، من الضُّمُور؛ وهو الهزال والضمف .

(٥) وفي حديث ابن عبد البرز « كتب إلى ميمون بن مهران في تطاليم كانت في بيت المال أن يردها على أربابها ويأخذ منها زكاة عليها ، فإنها كانت مالا صيارا » المال الصَّارُ : الغائب الذى لا يرى ، وإذا رُجِيَ فليس يصار ، من أضمَرْتُ الشيء إذا غيَّيته ، يقال بمعنى طاعن ، أو مُفْتَل ، ومثله من الصفات : ناقة كِنَز . وإنما أخذ منه زكاة عام واحد ؛ لأنَّ أربابه ما كانوا يرجون رده عليهم ، فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو في بيت المال .

(ضمز) • في حديث على « أفواهم ضامزة ، وفلوبهم قرحة » الضامِرُ : المُسْك ، وقد ضمَرَ بضَمِرٍ .

• ومنه قصيد كعب :

مِنَ تَقْلُ سِيَاغِ الْجَوْ ضَامِرَةٍ<sup>(١)</sup> وَلَا تُمَشِّي بَوَادِيهِ الْأَرَاخِيلُ  
أى مُمَكِّةٌ من خوفه .

(س) ومنه حديث الحجاج « إن الإبل ضمز خُس » أى مُمَكِّة عن الحِرَّة . وروى بالتحديد ، ومما جُمع ضامِر .

• وفي حديث سُبَيْمة « فضمَز لي بعضُ أصحابه » قد اختلف في ضبط هذه اللفظة : قيل هى بالضاد والزَّي ؛ من ضمَز إذا سَكَت ، وضمَزَ غيره إذا أسكته ، وروى بدل اللام نونا ؛ أى سَكَنَتِي ، وهو أشبه . ورويت بالراء والثون . والأول أشبههما .

(ضمس) • في حديث عمر « قال عن الزبير : ضَمِسَ ضَمِسٌ » والرواية : ضَمِسَ . والميم قد تبدل من الباء ، وهما بمعنى الضمف العسر .

(ضمج) (س) في حديث الأشتر يصفُ امرأةَ أرادها « ضَمَجًا طَرْمُجًا » الضَمَج : التَلْفِظَةُ . وقيل القصيرة . وقيل التامة التلطي .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٧٧ : « منه تظل حير الوحش ... »

﴿ضمل﴾ (أ) في حديث معاوية « أنه خطب إليه رجل بنتاً له عرجاء ، فقال : إنها ضيّلة ، فقال : إني أريد أن أشرف بمصاهرتك ، ولأ أريد لها للسياق في الخلبة » الضيّلة : الزينة .

قال الزحشرى : « إن صحّت الرواية [ بالصاد ]<sup>(١)</sup> فاللام بدل من النون ، من الضيافة ، وإلا فهي بالصاد للمهلة . قيل لها ذلك لئيس وجسور في ساقها . وكلها بابس فهو حاصل وصيل »<sup>(٢)</sup> .

﴿ضم﴾ [ هـ ] في حديث الرؤية « لا تصامون في رؤيته » يروى بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد منه : لا ينعم بضمكم إلى بعض وتردحون وقت النظر إليه ، ويجوز ضم التاء وضعها على تفاعيل ، وتفاعلون . ومعنى التخفيف : لا ينالكم ضم في رؤيته ؛ فإره بضمكم دون بعض . والصم : الظلم .

(أ) وفي كتابه لوائل بن حنبل « ومن زنى من نكح فصرجوه بالأصابع » يريد الزم . والأصابع : الحجارة ، وأحدثها : إسماعية . وقد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس .

(س) ومنه حديث يحيى بن خالد « لنا أصابع من هاهنا وهاهنا » أى جماعات ليس أصلهم واحداً ، كأن بعضهم ضم إلى بعض .

(س) وفي حديث أبي اليسر « ضيافة من صُحف » أى حزمة . وهى لغة في الإسماعية . \* وفي حديث عمر « ياهق ضم جناحك عن الناس » أى ألن جارك لهم . وأزفج بهم .

\* وفي حديث زبيب القنري « أعذني على رجل من جندك ضم متى ما حرم الله ورسوله » أى أخذ من مالي وضمه إلى مالي .

﴿ضمن﴾ (أ) في كتابه لأ كيدر « ولكم الضامنة من النخل » هو ما كان داخلًا

(١) من الفائق ٧١/٢ .

(٢) في الأصل واوالسان : « شامل وضميل » بالصاد للمهلة ، وكتبناه بالصاد للمهلة من الفائق . وهو الصواب .

في البشارة وتضمنته أنصارهم وقراهم . وقيل سُميت ضامنة ؛ لأن أربابها ضَمِنُوا عِمَارَتَهَا وحِفْظَهَا ، فهي ذات ضَمَانٍ ، كيشة واصمة ، أى ذات رِصَا ، أو مَرَصِيَّة .

( ٥ ) ومنه الحديث « من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله أن يُدْخِلَهُ الجنة » أى ذُو ضَمَانٍ ، لقوله تعالى : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » هكذا أخرجه المروى والبخارى من كلام عليّ . والحديث مرفوع في الصَّحَاح عن أبي هريرة بمعناه .

فن طُرِفَ « تَضَمَّنَ اللَّهُ تَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرَجُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا »<sup>(١)</sup> برُسُلِي فهو على ضامِنٍ أن أَدْخِلَهُ الجنة ، أو أَرْجِمَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمة .

[ ٥ ] وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ اللَّضَائِينَ وَاللَّافِقِيحِ » لِلضَّامِنِ : مَانِ أَصْلَابِ الْفُحُولِ ، وَهِيَ جَمْعُ مُضْمُونٍ . يقال ضَمِنَ الشَّيْءُ ، بمعنى تَضَمَّنَهُ .

« ومنه قولهم « تَضَمَّنُوا الْكِتَابَ كَذَا وَكَذَا » وَاللَّافِقِيحُ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ مَا نِي بَطْنِ النَّاقَةِ . وَفَسَّرَهَا مَالِكٌ بِالْمُطَا بِالْمَكْسِ ، وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ السَّبَّاحِ . وَحَكَاهُ أَيْضًا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ حَمَلٌ فَهُوَ ضَامِنٌ وَمِضْجَانٌ ، وَهُنَّ ضَوَامُنٌ وَمِضْجَايْنٌ . وَالَّذِي فِي بَطْنِهَا مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ .

( ٥ ) وفيه « الْإِمَامُ ضَامِنٌ لِلزُّوْدُنِ مُؤْتَمِنٌ » أَرَادَ بِالْعَمَّانِ هَاهُنَا الْحِفْظَ وَالرَّعَايَةَ ، لِأَضْمَانَةِ التَّرَاةِ ، لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ . وَقِيلَ : إِنَّ صَلَاةَ الْمُتَّقِينَ بِهِ فِي عَهْدِهِ ، وَصِحَّتُهَا مَقْرُونَةٌ بِصِحَّةِ صَلَاتِهِ ، فَهُوَ كَالْمُتَكَفِّلِ لَمْ صَحَّةَ صَلَاتِهِمْ .

( ٥ ) وفي حديث عكرمة « لَا تُشْتَرَى لَبَنُ الْبَقَرِ وَالْفَنَمُ مُضْمَنًا ، وَلَكِنْ اشْتَرَهُ كَثِيلًا مُسْمًى » أى لَا تُشْتَرَى وَهُوَ فِي الضَّرْعِ ؛ لِأَنَّهُ فِي ضَيْمِهِ .

(١) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِسُلَمِ (بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) : « هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ « جِهَادًا » بِالنَّصَبِ . وَكَذَا قَالَ بَعْدَهُ « وَإِيمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا » وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَرْجِ وَيَحْرُكُ الْحَرْكَ إِلَّا لِلْجِهَادِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ . »

(هـ) وفي حديث ابن عمر « من اُكْتُبَ صِيَمًا بَقَعَهُ اللهُ صِيَمًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الضمين : الذي به صَمَانَةٌ في جسده ، من زَمَانَةٍ ، أو كَسَرٍ ، أو بَلَاءٍ . والاضْمُ الضَّمْنُ ، يَفْتَحُ لِلْمِمْ . وَالضَّمَانُ وَالضَّمَانَةُ : الزَّمَانَةُ . للفتح : من كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ الزَّمَنِ لِيُحْدَرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةٌ بِهِ ، بَقَعَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمِنًا . وَمَعْنَى اُكْتُبَ : أَيْ سَأَلَ أَنْ يُكْتُبَ فِي جُمْلَةِ الْمَعْدُورِينَ . وَبَعْضُهُمْ أَخْرَجَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

\* ومنه حديث ابن عمر « مَبْطُوءَةٌ غَيْرُ صِيَمَةٍ » أَيْ أَنَهَا ذُبِحَتْ لِغَيْرِ عِلَّةٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ لِمَايِرَ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ أَصَابَةَ رَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا » أَيْ زَمِنَ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَذْفُقُونَ التَّفَاتِيحَ إِلَى صَمَنَاهُمْ ، وَيَقُولُونَ إِنْ اخْتَضَمُوا فَكَلُوا » الضَّمْنَى : الزَّمَنَى ، جَمْعُ ضَمِنَ .

### ﴿ باب الضاد مع النون ﴾

﴿ ضنأ ﴾ \* في حديث قُتَيْبَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَوْ أَخِيهِ :

أَعْمَدٌ وَلَأَمَتْ ضَيْنُهُ نَحْيِيئَهُ مِنْ قَوْمِيهَا وَالْفَعْلُ فَعَلْتُ مُعْرِفٌ

الضَّنُّ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ . يُقَالُ فَلَانٌ فِي ضَيْنِهِ يَمِيلُ ، وَضَيْنٌ سَوْءٌ . وَقِيلَ الضَّنُّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْوَلَدُ .

﴿ ضنك ﴾ (هـ) في كتابه لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ « فِي التَّيْمَةِ شَاءَ لَا مُقَوَّزَةَ الْأَلْيَاطِ ، وَلَا ضِنَاكَ » الضَّنَّاكَ بِالْكَسْرِ : الْمَكْتَبُزُ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي كَرَّ وَالْأُنْتَى بَنِيْرُ هَاهُ .

\* وفيه « أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّتَهُ فَقَالَ : دَعْنِي فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ » أَيْ مَزْمُوكٌ . وَالضَّنَّاكَ بِالضَمِّ : الزَّمَمُ . يُقَالُ أَضْنَكَ اللهُ وَأَزْكَتَهُ . وَالْقِيْلَاسُ أَنْ يُقَالَ : فَهُوَ مُضْنُوكٌ وَمُزْكَمٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْكَمِ .

(س) ومنه الحديث « امْتَضِطْ فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ضَنَنٌ﴾ (٥) فيه «إنَّ اللَّهَ ضَنَّانٌ مِنْ خَلْقِهِ ، يُحِبُّهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُحِبُّهُمْ فِي عَافِيَةٍ»  
الضَنَّانُ : المخلص ، واحدٌ : ضَنِيَّةٌ ، فَمِثْلُهُ بمعنى مفعولة ، من الضَّنِّ ، وهو ما تَخَصَّصَ وَتَضَيَّنَّ به :  
أَي تَبَخَّلَ لِمَكَانِهِ مِنْكَ وَمَوْجِبُهُ عِنْدَكَ . يُقَالُ فَلَانُ ضَنِيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَضَنِيَّتِي : أَي أَخْتَصَّ بِهِ  
وَأَضْنُ بِمَوَدَّتِهِ . وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ «إِنَّ اللَّهَ ضَنِيًّا مِنْ خَلْقِهِ» .

\* ومنه حديث الأنصار «لَمْ يُقَلْ إِلَّا ضَنًّا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أَي يُخَلَّاهُ بِهِ وَشُعَاهُ  
أَنْ يُشَارِكُنَا فِيهِ غَيْرُنَا .

\* ومنه حديث ساعة الجمعة «فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضَنَّ بِهَا عَلِيٌّ» أَي لَا تَبَخَّلْ . يُقَالُ  
ضَنَنْتُ أَضْنُ ، وَضَنَيْتُ أَضْنُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* ومنه حديث زمزم «قِيلَ لَهُ : اخْضِرِّ اللَّضْنُونَ» أَي الَّتِي يُضَنُّ بِهَا لِنَفَاسِهَا وَعِزَّتِهَا . وَقِيلَ  
لِلْخُلُقِ وَالطَّيِّبِ اللَّضْنُونَ ؛ لِأَنَّهُ يُضَنُّ بِهِمَا .

﴿ضَنَّا﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْحُدُودِ «إِنْ مَرَّ بِضَا اشْتَكَى حَتَّى أَضْنَى» أَي أَصَابَهُ الضَّنْيُ  
وَهُوَ شِدَّةُ اللَّزْزِ حَتَّى تَحُلَّ جَسْمُهُ .

(س) وَفِيهِ «لَا تَضْطَلِّي عَنِّي» أَي لَا تَبَخَّلِي بِإِنْسَانِيَّتِكَ إِلَيَّ ، وَهُوَ افْتِمَالٌ مِنَ الضَّنْيِ :  
الْمَرْضِ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ «قَالَ لَهُ أَغْرَابِي : إِنِّي أُعْطِيتُ بَعْضَ بَنِي نَافَةَ حَيَاتِهِ ، وَإِنَّمَا  
أَضَنْتُ وَأَضْطَرَبْتُ ، قَالَ : هِيَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ» .

قَالَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى . وَالصَّوَابُ : ضَنْتُ ، أَي كَثُرَ أَوْلَادُهَا . يُقَالُ امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ  
وَضَانِيَةٌ ، وَقَدْ مَشَتْ وَضَنْتْ : أَي كَثُرَ أَوْلَادُهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُمَا : بِقَالَ ضَنْتِ الْمَرْأَةُ أَضْنَى ضَنْيَ ، وَأَضَنْتُ ، وَضَنْتُ ، وَأَضَنْتُ ، إِذَا  
كَثُرَ أَوْلَادُهَا .



### ﴿باب الضاد مع الواو﴾

﴿ضوا﴾ [٥] فيه « لا تَسْتَضِيئُوا بنار الشركين » أى لا تَسْتَشِيرُوهم ولا تَأْخُذُوا آراءهم .  
جمل الضوء مثلاً للرأى عند الحيرة .

\* وفى حديث بَذَّ الوحى « يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ » أى ما كان يسمع من صَوْتِ  
لِللَّهِ وَيَرَاهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ .  
\* وفى شعر العباس :

وَأَنْتَ لَمَّا وَلَدْتَ أَشْرَقْتَ الْإِرْضُ ضُضْضَتْ بِنُورِكَ الْأَفْقُ

يقال ضامت وأضامت بمعنى : أى استنارت وصارت مُضِيئة .

﴿ضوج﴾ \* فيه ذكر « أضواج الوادى » أى مَعالِيقه ، الواحد ضَوْجٌ . وقيل هو إذا كُنْتُ بَيْنَ  
جَبَلَيْنِ مُتَضَاقِبَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ قَدْ انْضَاجَ لَكَ .

﴿ضور﴾ (٥) فيه « أنه دخل على امرأة وهى تَتَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحُجَى » أى تَتَلَوَّى  
وَتَضِجُ وَتَقْلُبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ . وقيل تَتَضَوَّرُ : تُظْهِرُ الضَّوَرَ بِمَعْنَى الضَّرِّ<sup>(١)</sup> . يقال ضاراه  
يَضُورُهُ وَيَضِيرُهُ .

﴿ضوع﴾ \* فيه « جاء العباس بفلس على الباب وهو يَضُوعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ سَلَامٌ رَاحَةً لَمْ يَجِدْ مِثْلَهَا » تَضُوعُ الرَّيْحِ : تَفَرُّقُهَا وَانْتِشَارُهَا وَسُطُوعُهَا ، وقد تكرر  
فى الحديث .

﴿ضَوْوُ﴾ (٥) فى حديث الرؤيا « فإذا أنام ذلك اللَّهْبُ ضَوْوًا » أى ضَجُّوا  
وَاسْتَفْأَنُوا . والضوضاء : أصوات الناس وَعَلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup> ، وهى مصدر .

﴿ضوا﴾ (٥) فيه « فلما هبط من ثَنِيَّةِ الْأَرَاكِ بِوَمِ حَتَّى صَوَّى إِلَيْهِ السُّلُوكُ » أى مَالُوا  
يَقَالُ : صَوَّى إِلَيْهِ صَبًا وَضُوبًا ، وَانْضَوَّى إِلَيْهِ . ويقال : ضواه إليه وأضواه .

---

(١) وعليه اقتصر المهرى . (٢) فى اللسان والمصاح (ضوى) : « وجابتهم » .

(٥) وفيه « اغتربوا لا تُضُوروا<sup>(١)</sup> » أى تزوجوا الفَرَائِبَ دُونَ القَرَائِبِ ، فإن ولد القريبة أُجِبَ وأقربى من ولد القريبة . وقد أضوت المرأة إذا ولدت ولداً ضعيفاً . فعنى لا تُضُوروا : لا تأثروا بأولاد ضاوين : أى ضُعفاء مُعَفَّاء ، الواحدُ : ضاوي .  
 • ومنه الحديث « لا تَنكِحُوا القَرَائِبَ القَرِيبَةَ » فإن الولد يُخْلَقُ ضاوياً .

### ﴿ باب الضاد مع الهاء ﴾

﴿ ضهد ﴾ (س) فى حديث شُرَيْح « كان لا يُجِيزُ الاَضْطِهَادَ وَلَا الصُّنْطَةَ » هو الظُّمُّ والقَهْرُ . يقال ضَهَدَهُ ، وأضْهَدَهُ ، واضْطَهَدَهُ . والطاء بدل من تاء الافتعال : المعنى أنه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرها فى الإكراه والقَهْرُ .

﴿ ضهل ﴾ (٥) فى حديث يحيى بن يَمْرَ « أنشأت تَطْلُهاو بَضْهَها » أى تُطْعِمُها شيئاً قليلاً ، من اللبء الضَّهْلُ ، وهو القليل . يقال ضَهَلْتُهُ أَضْهَلَهُ . وقيل تَضْهَلُها : أى تَرُدُّها إلى أهلِها . من ضَهَلْتُ إلى فلان إذا رَجَعْتَ إليه .

﴿ ضها ﴾ (٥) فيه « أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يُضَاهُونَ خالقَ الله » أرادَ للصورين . والمُضَاهَاةُ : المُشَابَهَةُ . وقد تَهَمَزَ وقُرِئَ بهما .

(٥) وفى حديث عمر « قال لكعب : ضاهيتَ اليَهُودِيَّةَ<sup>(٢)</sup> » أى شابهَتْها وعارضتها .

### ﴿ باب الضاد مع الياء ﴾

﴿ ضييح ﴾ (س) فى حديث كعب بن مالك « لومات يومئذ عن الصُّيْحِ والريِّحِ لَوْرَتَهُ الزَّيْبَرُ » هكذا جاء فى رواية . والمُشْهُورُ : الصُّيْحُ ، وهو صَوْنُ الشَّمْسِ ، فإن صَحَّتِ الرواية فهو مَقْلُوبٌ من صُحَّى الشمس ، وهو لِشَرَاظِها . وقيل الصُّيْحُ : قَرِيبٌ مِنَ الرِّيحِ .

(١) فى الأصل : « اغتربوا ولا تُضُوروا » وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من اللسان والمروى .

(٢) كذا فى الأصل واللسان . والذي فى المروى : « اليهود » .

(٥) وفي حديث عمار « إن آخر شرية تشرّبها ضياع » الضياع والضيغ بالفتح : اللين الخائر يُصب فيه الماء ثم يخلط . رواه يوم قُتل بصفين وقد جرى بلّين ليشرّبه .  
(س) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسقته ضيعة حامية » أى شرية من الضيغ .

(٥) ومنه الحديث « من لم يقبل العذر عن تنصل إليه ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم يردّ علّ الخوض إلا متضيغاً » أى متأخراً عن الواردين ، يعنى بعد ما شرّبوا ماء الخوض إلا أقبله فيبقى كدراً مختلطاً بغيره ، كاللّين المخلوط بالماء .

(ضيغ) (٥) فى حديث ابن الزبير « إن اللوث قد نقشاًكم سحابة وهو متضاع عليكم بوابل البلاء » يقال انضاع الماء ، وانضغ إذا انصب . ومثله فى التقدير انضاع الحائط وانضغ إذا سقط ، شبه اللينة بالمطر وأنسيابه .  
هكذا ذكره المروى وشرحه .

وذكره الزمخشري فى الصاد والحاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره المروى<sup>(١)</sup> .

(ضير) \* فى حديث الرؤيا « لا تضارون فى رؤيته » من ضارّه يضره ضرّاً : أى ضرّه ، لغة فيه ، ويؤوى بالتشديد وقد تقدم .

\* ومنه حديث عائشة « وقد حاصت فى الحجّ فقال : لا يصيرك » أى لا يصرك . وقد تكرّر فى الحديث .

(ضيع) (٥) فيه « من ترك ضياعاً فالى » الضياع : العيال . وأصله مصدر ضاع يصيع ضياعاً ، فسئ العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات وترك قفراً : أى قفراً . وإن كسرت الصاد كان جمع ضائع ؛ كجائع وجياع .

\* ومنه الحديث « ثمين ضالماً » أى ذا ضياع من قفّر أو عيال أو حالٍ قصر عن القيام بها .

(١) انظر تليقنا ص ٥٨ من هذا الجزء .

ورواه بعضهم بالصاد للمهمله والنون . وقيل إنه هو الصواب . وقيل هو في حديث للمهمله . وفي آخر بالمجهله ، وكلاهما صواب في المتن .

\* وفي حديث سعد « إني أخافُ على الأغلب الضيعة » أى أنها تَضِيعُ وتَقْلَفُ . والضيعةُ في الأصل : المرأة من الضياع . وضيعة الرجل في غير هذا ما يكون منه مَعايشه ، كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك .

(أ) ومنه الحديث « أفنى<sup>(١)</sup> الله عليه ضيعة » أى أكثرَ عليه معاشه .

\* ومنه حديث ابن مسعود « لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ قَرَّعِيًّا فِي الدُّنْيَا » .

\* وحديث حنظلة « عَافَسْنَا الْأَرْوَاحَ وَالضَّيْعَاتِ » أى المَعايشَ .

(س) وفيه « أنه نهى عن إضاعة المال » يعنى إنفاقه في غير طاعة الله تعالى والإسراف والتبذير .

\* وفي حديث كعب بن مالك « وَلَمْ يَحْمِلْكَ اللَّهُ بِذَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيْعَةٍ » للمضيعة بكسر الضاد . مَفْعَلَةٌ مِنَ الضَّيَاعِ : الأطراح والهوان ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عينُ الكلمة ياء وهى مكسورة نُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَسَكَنَتْ الْيَاءُ فَصَارَتْ بوزن مَيْمِثَةٍ . والتقدير فيها سواء .

\* ومنه حديث عمر « لَا تَدْعُ الْكَثِيرَ بِذَارٍ مَضِيْعَةٍ » .

(ضيف) (هـ) فيه « نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّعَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ » أى مالت . يقال ضاف عنه يَضِيفُ .

\* ومنه الحديث « ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا : إِذَا طَلَّتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَمِعَ ، وَإِذَا تَضَيَّعَتِ لِلْغُرُوبِ ، وَنِصْفُ النَّهَارِ » .

\* ومنه حديث أبى بكر « أَنَّهُ قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ : ضَيَّفْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ » أى مِلْتُ عَنْكَ وَعَدَلْتُ .

\* وفيه « مُضَيَّفٌ ظَهَرَ إِلَى الْقَبَةِ » أى مُسْنَدُهُ . يقال أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أَضِيفُ .

(١) في المروى : « أفسد » .

(س) وفيه « أن المدوّ حَتَيْنِ كَمَتُوا فِي لُحَاءِ الْوَادِي وَمَضَاهِ » والصَّيْفُ : جانبُ الوادي .

(هـ) وفي حديث عليّ « أَنَّ ابْنَ الْكُوَّاءِ وَقَيْسَ بْنَ عُبَادٍ جَاءَا هَالَا : أَتَيْتَاكَ مُضَافَيْنِ مُتَقَلِّينِ <sup>(١)</sup> - أَي مُلْجَأَيْنِ - مِنْ أَضَافِهِ إِلَى الشَّيْءِ إِذْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ .

وقيل معناه : أَتَيْتَاكَ خَاتَمَيْنِ . يقال أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ وَضَافَ إِذَا حَازَهُ وَأَشْفَقَ مِنْهُ . وَالْمُضَوِّفَةُ : الْأَمْرُ الَّذِي يُحْدَرُ مِنْهُ وَيُخَافُ . وَوَجَّهَهُ أَنْ يَجْعَلَ لِلضَّافِ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ ، كَالْمُكْرَمِ بِمَعْنَى الْإِكْرَامِ ، ثُمَّ يَصِفُ بِالْمَصْدَرِ ، وَإِلَّا فَالْخَاطَفُ مُضَيِّفٌ لَا مُضَافٌ .

• وفي حديث عائشة « ضَافَهَا صَيِّفٌ فَأَمَرْتُ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ » صَيِّفُ الرَّجُلِ إِذَا تَزَلَّتْ بِهِ فِي ضِيَاغَةٍ ، وَأَضَفَتْهُ إِذَا أَنْزَلَتْهُ ، وَتَضَيَّفَتْهُ إِذَا تَزَلَّتْ بِهِ ، وَتَضَيَّفَى إِذَا أَنْزَلَتْهُ .

• ومنه حديث التَّهْدِي « تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا » .

(ضيل) (س) فيه « قَالَ لَجَرِيرٍ : أَيْنَ مَزِيلُكَ ؟ قَالَ : بِأَكْثَافِ بَيْشَةَ <sup>(٢)</sup> بَيْنَ تَحْلَةَ وَضَافَةَ » الضَّافَةُ بِتَضْيِيفِ اللَّامِ : وَاحِدَةُ الضَّالِّ ، وَهُوَ شَجَرُ السَّدْرِ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ ، فَإِذَا نَبَتْ عَلَى شَطِئِ الْأَنْهَارِ قِيلَ لَهُ الْمُتَبَرِّي ، وَإِنَّهُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الْيَاءِ . يُقَالُ أَضَالَتِ الْأَرْضُ وَأُضِلَّتْ .

• وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ : وَبَرَّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ » ضَالٌّ بِالتَّضْيِيفِ : مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيدٌ ، يُرِيدُ بِهِ تَوَاهِينُ أَمْرِهِ وَتَحْقِيقَ قَدْرِهِ . وَيُرْوَى النَّوْنُ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دُوسٍ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ الضَّالُّنَ مِنَ الْغَنَمِ فَتَكُونُ أَلْفَهُ هَمزة .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « مُضَافَيْنِ مُتَقَلِّينَ » ضَبَطَ قَلَمٌ .

(٢) بَيْشَةَ : اسْمُ لَوُضَيْنِ ؛ أَوَّلُهَا : قَرْيَةٌ غَنَاءٌ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْأَهْلِ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ . وَثَانِيهَا : مِنْ عَمَلِ مَكَّةَ بِمَالِي الْيَمَنِ ، مِنْ مَكَّةَ عَلَى خَمْسِ مَرَاهِلَ ، وَبِهَا مِنَ التَّضَلُّ وَالسَّيْلِ شَيْءٌ كَثِيرٌ . مَعْمُومُ الْبِلَادِ ٧٩١/١ .

## صرف الطاء

### ( باب الطاء مع الهمزة )

( طاعنا ) ( ٥ ) في حديث عثمان « تَطَاعُنُكُمْ <sup>(١)</sup> تَطَاعُونُ الدَّلَاءَ » أى خَفَضْتُ لَكُمْ نَفْسِي كما يَخْفَضُ السُّقُونُ بالدَّلَاءِ ، وتَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَانْحَنَيْتُ . والدَّلَاءُ : جمع دَالٍ ، وهو الذى يَسْتَقِي الدلو ، كَقَضَى وَقَضَا .

### ( باب الطاء مع الباء )

( طبيب ) ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ احْتَجَمَ حِينَ طَبَّ أَى لَمَّا سَجَرَ . وَزَجَلَ مَطْبُوبٌ : أَى مَسْحُورٌ ، كَتَوَّأَ بِالطَّبِّ عَنْ السَّحَرِ ، تَفَاوَلًا بِالْبَزْءِ ، كَمَا كَتَوَّأَ بِالسَّلَامِ عَنِ اللَّذِيخِ <sup>(٢)</sup> .  
( ٥ ) ومنه الحديث « فَلَمَّ طَبَّأَ أَصَابَهُ » أَى سَعَرَا .  
• والحديث الآخر « إِنَّهُ مَطْبُوبٌ » .

• وفى حديث سلمان وأبى الدرداء « بَلَّغْنِي أَنْكَ جُمِلْتَ طَبِيْبًا » الطَّبِيْبُ فى الأَصْل : الحَافِظُ بالأُمُور العَارِفُ بِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّبِيْبُ الَّذِى يُعَالِجُ الْمَرَضَى . وَكُنِيَ بِهِ هَاهُنَا عَنِ الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخَصُومِ ؛ لِأَنَّ مَنْزِلَةَ الْقَاضِي مِنَ الْخَصُومِ بِمَنْزِلَةِ الطَّبِيْبِ مِنْ إِصْلَاحِ الْبَدَنِ . وَالْمُتَطَبِّبُ الَّذِى يُعَانِي الطَّبَّ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

[ ٥ ] وفى حديث الشَّعْبِيِّ « وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : « كَانَ كَالْجَلِجَلِ الطَّبِّ » يعْنِى الْحَافِظَ بِالضَّرْبِ . وَقِيلَ الطَّبُّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِى لَا يَضَعُ خَنَفَهُ إِلَّا حَيْثُ يُبْصِرُ ، فَاسْتَعَارَ أَهْلَهُ هَذَيْنِ الْمُتَمَيِّزَيْنِ لأَفْعَالِهِ وَخِلَافِهِ .

( ١ ) فى المَرْوِى « لَمْ » .

( ٢ ) فى المَرْوِى : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّبِّبُ : حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ طَبَّ لِمَعالِجِ الدَّاءِ ، وَطَبَّ لِلْسَّحَرِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْأَدْوَاءِ » . إِنْ وَانْظُرِ الْأَضْدَادَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص ٢٣١ .

﴿طبيخ﴾ (٥) فيه «أنه كان في الحى رجل له زوجة وأم صبيغة، فشكت زوجته إليه أمه، فلم الأطبخ إلى أمه فألقاها في الوادى «الطبخ: استحكam الحاقة. وقد طبخ يطبخ [طبخاً]» فهو أطبخ.

هكذا اذكره المروى بالجيم. ورواه غيره بانحاء. وهو الأحق الذى لا عقل له وكأنه الأشبه.

﴿طبخ﴾ (٥) في الحديث «إذا أراد الله بغير سوء جعل ماله في الطبخين» قيل لها اجلس والآجر، فيل بمعنى مفعول.

(س) وفي حديث جابر «طبخنا» هو اقمنا من الطبخ، فقلت النساء طاه لأجل الطاء قبلها. والأطبخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه، والطبخ عام لنفسه ولغيره.

(٥) وفي حديث ابن المسيب «وقمت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طبخ» أصل الطبخ: القوة والسمن، ثم استعمل في غيره، فقل فلان لا طبخ له: أى لا عقل له ولا خير عنده.

أراد أنها لم تنب في الناس من الصحابة أحداً. وعليه يبنى حديث الأطبخ الذى ضرب أمه، عند من رواه بانحاء.

﴿طبخ﴾ (س) في حديث عمر «كيف لي بالزبير وهو رجل طبخ» «الطبخ: الذئب»، أراد أنه رجل يشبه الذئب في حرصه وشربه. قال الحرابي. أظنه أراد قيس: أى شربه حرصاً.

﴿طبخ﴾ (٥) في حديث ميمونة بنت كزيم «ومعه درة كدره الكتاب، فسمعت الأعراب يقولون: الطبخية الطبخية» قال الأزهري: هى حكاية وقع السياط. وقيل: حكاية وقع الأقدام عند السعى. يريد أقبل الناس إليه يسمعون لأقدامهم طبخية: أى صوت. ويحتمل

---

(١) زيادة من المروى، وقال ابن محبويه: سئل كبر عن الطبخ، بالجيم وسكون الباء فقال: هو الضرب على الشيء الأجوف كالرأس وغيره.

أن يكون أراد بها الذرة نفسها ، فساها طَبْطَبِيَّة ؛ لأنها إذا ضُربَ بها حَكَتْ صَوْتُ طَبْ طَبْ .  
وهي منصوبةٌ على التحذير ، كقولك : الأسدُ الأسدُ ، أى احذروا الطَبْطَبِيَّةَ .

﴿ طَبِيعَ ﴾ ( ٥ ) فيه « من ترك ثلاثَ جَمْعٍ من غيرِ عُدْرٍ طَبِيعَ الله على قلبه » أى ختمَ عليه  
وغشاهُ ومنه أَلطافه . والطَّبِيعُ بالسكون : الخَلْقُ ، وبالتحرّك : الدُّنْسُ . وأصله من الوَسَخِ والدُّنَسِ  
يَنْشِئَانِ السَّيْفَ . يقال طَبِيعَ السَّيْفِ يَطْبِيعُ طَبِيعًا . ثم استعملَ فيما يُشَبِّه ذلك من الأوزارِ والأثامِ  
وغيرهما من المتأخر .

( ٥ ) ومنه الحديث « أعوذ بالله من طَبِيعٍ يَهْدِي إِلَى طَبِيعٍ » أى يُؤَدِّي إِلَى شَيْنٍ وَعَيْبٍ . وكانوا  
يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبِيعَ هُوَ الرَّيْنُ .

قال مجاهد : الرِّينُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبِيعِ ، والطَّبِيعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ ، والإقْفَالُ أَشَدُّ ذَلِكَ كُلَّهُ .  
وهو إشارة إلى قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « طَبِيعَ الله عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله :  
« أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا » .

• ومنه حديث ابن عبد العزيز « لا يَتَزَوَّجُ مِنَ الرَّبِّ فِي الْمَوَالِي إِلَّا الطَّبِيعُ الطَّبِيعُ » .  
• وفي حديث الدماء « اخْتِمَهُ بِأَمِينٍ ، فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّبَاعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ »  
الطَّبَاعُ بِالْفَتْحِ : الخِطَامُ . يريدُ أنه يُخْتَمُ عَلَيْهَا وَتُرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا  
يَعْرِى عَلَيْهِ .

( ٥ ) وفيه « كُلُّ الْخِلَالِ يُطْبِيعُ عَلَيْهَا لِلْمُؤْمِنِ إِلَّا الْإِغْيَابَ وَالْكَذِبَ » أى يُخْلَقُ  
عليها . والطَّبِيعُ : مَارَكَبٌ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكَادُ يَزَاوُكُمَا <sup>(١)</sup> من الخُلُقِ  
وَالشَّرِّ . وهو اسمٌ مؤنثٌ على فَعَالٍ ، نحو مِهَادٍ وَمِثَالٍ ، وَالطَّبِيعُ : الصِّدْرُ .

( ٥ ) وفي حديث الحسن « وَسِئِلْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » قَالَ : هُوَ  
الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاءِ الطَّبِيعِ بِوِزْنِ التَّنْذِيلِ : لُبُّ الطَّلْعِ . وَكُفْرَاءُ وَكَافُورُهُ : وَعَاوُهُ .

( س ) وفي حديث آخر « أُنْقِيَ الشَّبَكَةُ فطَبِيعُهَا سَمَكًا » أى مَلَأَهَا . يقال طَلَبَعَ النُّهْرُ :  
أَيِ امْتَلَأَ . وَطَبِيعَتُ الْإِنَاءَ : إِذَا مَلَأْتَهُ .

(١) الذي في المروى : التي لا يزاولها .



﴿ طبق ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « اللهم استقنا غيثاً طباقاً » أى مالئاً للأرض مَطْبَقاً لها . يقال غَيِثَ طَبَقٌ : أى طمَّ واسعٌ .

(٥) ومنه الحديث « لله مائة رَحْمَةٍ ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَقِ الْأَرْضِ » أى كَتَشَاتِهَا .

(٥) ومنه حديث عمر « لو أنَّ لِي طَبَقٌ <sup>(١)</sup> الْأَرْضِ ذَهَباً » أى ذَهَباً يَمُ الْأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقاً لها .

(٥) وفي شعر العباس :

• إذا مَقَى عَالَمٌ بِدَا طَبَقٌ •

يقول : إذا مَقَى قَرْنٌ بِدَا قَرْنٌ . وقيل لِقَرْنٍ طَبَقٌ ؛ لأنهم طَبَقَ لِلْأَرْضِ ثُمَّ يَفْرَضُونَ وَيَأْتِي طَبَقٌ آخَرُ .

(٥) ومنه الحديث « قُرَيْشُ الْكَتَبَةِ الْحَسْبَةُ يَلْعُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ، عِلْمُ عَالِمِهِمْ طَبَاقُ الْأَرْضِ » .

[٥] وفي رواية « عِلْمُ عَالِمِ قُرَيْشٍ طَبَقُ الْأَرْضِ »

(س) وفيه « حِجَابُهُ الثُّورُ لَوْ كَشِفَ طَبَقُهُ لَأَخْرَقَ سُبُحَتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَذَرَكَ بَصَرُهُ » الطَّبَقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ عَلَى الشَّيْءِ .

• وفي حديث ابن مسعود في أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « تُوَصَّلُ الْأَطْبَاقُ وَتُقَطَّعُ الْأَرْحَامُ » يعنى بِالْأَطْبَاقِ الْبُهْدَاءُ وَالْأَجَانِبُ ، لِأَنَّ طَبَقَاتِ النَّاسِ أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ .

(س) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِيِّ « يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ » أى عِظَامَهُ فَإِنَّهَا مَقْطَافَةٌ مُشَبَّكَةٌ كَمَا تَشَبَّكُ <sup>(٢)</sup> الْأَصَابِعُ . أَرَادَ التَّجَمُّعَ الْحَرْبَ وَالْإِخْطِلَاطَ فِي الْفِتْنَةِ .

[٥] وفي حديث الحسن « أَنَّهُ أَخْبِرَ بِأَمْرِ قِتَالٍ : إِحْدَى الْمَطَبِقَاتِ » يريد إِحْدَى الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدِ الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ لِلدَّوَاهِي بَنَاتُ طَبَقٍ .

(١) في المروى : « أَطْبَاقِ الْأَرْضِ » .

(٢) في ١ : « مُشَبَّكَةٌ كَمَا تَشَبَّكُ » . وَلِلْمَثَبِ مِنَ الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ .

[ ٥ ] وفي حديث عِمران بن حصين رضى الله عنه « أن غُلَامًا أَبَقَ لَهُ قِطْعَةٌ مِنْ طَائِفَةٍ مِنْ أَغْصَانِ الْإِنْسَانِ كَالْيَدِ وَالرَّجُلِ وَمِثْلِهِمَا .

\* ومنه حديث على رضى الله عنه « إِنَّمَا أَمْرُنَا فِي السَّارِقِ بِقَطْعِ طَائِفَةٍ مِنْ يَدِهِ .  
\* وحديثه الآخر « فَضِبْتُ خُبْرًا وَشَوَيْتُ طَائِفًا مِنْ شَاةٍ » أَيْ مِقْدَارَ مَا يَأْكُلُ مِنْهُ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ .

[ ٥ ] وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ كَانَ يُطَبِّقُ فِي صَلَاتِهِ » هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّسْبِيحِ .  
( ٥ ) وفي حديثه أيضًا « وَتَبَقَّى أَصْلَابُ الْمُتَأَقِّقِينَ طَبَقًا وَاحِدًا » الطَّبَقُ : قَفَّارُ الظَّهْرِ ، وَاحِدَتُهَا طَبَقَةٌ ، يَرِيدُ أَنَّهُ صَارَ قَفَّارَهُمْ كُلَّهُ كَالْقَفَّارَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ .

( ٥ س ) ومنه حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : وَابَيْمُ اللَّهِ لَئِنْ مَلَكَ مَرْوَانَ عِنَانَ خَيْلٍ تَتَّقَادُ لَهُ [ فِي عُمَانٍ <sup>(١)</sup> ] لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ طَبَقًا تَخَافُهُ » يَرِيدُ قَفَّارَ الظَّهْرِ : أَيْ لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ مَرَكِبًا صَعِبًا وَحَالًا لَا يُمْكِنُكَ تَلَافِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالطَّبَقِ لِلنَّازِلِ وَالْمَرَاتِبِ : أَيْ لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ مَنْزِلَةً فَوْقَ مَنْزِلَةٍ فِي الْمَدَاوَةِ .

[ ٥ ] وفي حديث ابن عباس « سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ مَسْأَلَةً فَأَفْتَاهُ ، فَقَالَ : طَبَقَتَ » أَيْ أَصَبَتْ وَجْهَ الْفَتَايَا . وَأَصْلُ التَّطَبُّقِ إِصَابَةُ الْفَتِيلِ ، وَهُوَ طَبَقُ الْمُظْلِمِينَ : أَيْ مُلْتَقِمَاهَا فَيَنْصَلُّ بَيْنَهُمَا .

( ٥ ) وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ « زَوَّجَنِي عَيَّابِيَّ طَبَقِيَّاهُ » هُمُ الْمُطَبِّقُ عَلَيْهِ حَقًّا . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي أَمْرُهُ مُطَبَّقَةٌ عَلَيْهِ : أَيْ مُفْتَشَةٌ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الْكَلَامِ فَتَنْطَبِقُ شَفَتَاهُ .

( ٥ ) وفيه « لَيْتَ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ جَاءَتْ لِحَاءَ طَبَقٍ مِنْ جِرَادٍ فَصَادَتْ مِنْهُ » أَيْ قَطِيعٍ مِنَ الْجِرَادِ .

\* وفي حديث عمرو بن العاص « إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ » أَيْ أَحْوَالٍ ، وَاحِدُهَا طَبَقٌ .

(١) سقط من المروى .

(س) وفي كتاب علي رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص « كما وافق شرب طَبَقَة » هذا مثل للمَرْبِ يُضْرَبُ لكلِّ اثنين أو امرئين جُمْتُهما حالة واحدة أَصَفَ بها كلَّ منهما . وأصله فيا قيل : إن شرباً قَبِيلَةً من عَبْدِ الْقَيْسِ ، وطبقاً حتى من إداد ، اتَّفَقُوا على أمرٍ قَبِيلٍ لما ذَكَ ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما وافقَ شَكْلَهُ ونَظِيرَهُ .

وقيل شَرَبَ : رجلٌ من دُهاةِ الرِّبِّ ، وطَبَقَة : امرأةٌ من جُفَّةٍ زُوِّجَتْ منه ، ولما قَعَنَ .  
وقيل الشَّنُّ : وهاء من آدم تَشَنُّ : أى أخلق لخطوا له طَبَقاً من قُوَّةِ فَوَاقِهِ ، فكون الماء في الأول للتأنيث ، وفي الثاني ضمير الشَّنِّ .

[ ٥ ] وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه « أنه وصف من يلى الأمر بعد الشيعاني فقال : يكون بين شَتِّ وطَبَق » ما شَجَرَتَانِ تَكُونَانِ بِالْجَبَلِ . وقد تقدم في حرف الشين .

• وفي حديث الجُبَّاح « قال لرجل : قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْأَسِيرِ ، قال : إن يَدِي طَبِيقَةٌ » هي التي لَصِقَ عَضْدُهَا بِجَنْبِ صَاحِبِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمُحَّهَا .

﴿ طَبِن ﴾ ( ٥ ) فيه « فَطِنَ لَهَا غُلَامٌ رُومِيٌّ » أصلُ الطَّبْنِ والطَّبَانَةُ : النُّطْنَةُ . يقال : طَبِنَ لَكَذَا طَبَانَةً فهو طَبِينٌ : أى هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تَوَاتَتْه على المَرَاوَدَةِ . هذا إذا رَوَى بِكسر الباء ، وإن رَوَى بالفتح كان معناه خَبَّيْهَا وَأَفْسَدَهَا .

﴿ طَبَا ﴾ • في حديث الضحايا « وَلَا الْمُصْطَلَةَ أَطْبِئُهَا » أى لَلْقَطْعَةِ الضُّرُوعِ . والأطباء : الأخلاف ، واحداً : طَبِيٌّ بالضم والكسر . وقيل <sup>(١)</sup> يُقال لموضع الأخلاف من الخليل والسباع : أطباء . كما يقال في ذَوَاتِ الْخَلْفِ وَالظُّلْفِ : خَلْفٌ وَصَرْعٌ .

( ٥ ) ومنه حديث عثمان « قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِّيَّ وَجَاوَزَ الْحَزَامُ الطَّبِيبِينَ » هذا كناية عن اللَّيْلَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَذَى ، لأنَّ الْحَزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطَّبِيبِينَ قَدْ انْتَهَى إِلَى أَمَدِ غَايَاتِهِ ، فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ !

---

(١) في الأصل : « وَقَدْ يُقال » والتبث من اللسان . وهو بعبارة المروى في حديث عثمان : « وَيُقال » .

• ومنه حديث ذِي الثَّدْيَةِ « كَانَ أَحَدِي يَدِّيهِ طَبْخُ شَاةٍ » .

(س) وفي حديث ابن الزبير « إِنْ مُصَّتَبَا طَبْخِ الْقُلُوبِ حَتَّى مَا تَمْدَلُ بِهِ » أَيْ تَحْبَبُ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ طَبَّاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ . وَاطْبَاهُ يَطْبِيهِ ، اِفْتَمَلَ مِنْهُ ، فَطَبَّيْتُ النَّاسَ طَاءً وَأَذْنَعْتُ .

### ﴿ باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿ طحّر ﴾ (س) في حديث النسابة التَّصَوُّاءُ « فَسَمِينَا لَهَا مَلْعِيرًا » الطَّحِيرُ : النَّفْسُ الْمَالِ .

• وفي حديث يحيى بن يُمَيْرٍ « فَإِنَّكَ تَطْطَرُّهَا » أَيْ تُبِيدُهَا وَتُقْصِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ تَذَرُّهَا ، فَطَبَّ الدَّالِ طَاءً ، وَهُوَ بِمَنْهَاهُ . وَالدَّحْرُ : الْإِيْقَادُ . وَالتَّطَرُّ : أَيْضًا : الْجَمَاعُ وَالتَّمْدُّ .

(هـ) وفي حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال : « تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَخْرُوبَةٌ » الطَّخْرُوبَةُ بَعْضُ الطَّاءِ وَالرَّاءِ ، وَبِكِسْرِهَا <sup>(١)</sup> وَبِالْحَاءِ وَالْخَاءِ : اللَّبَاسُ . وَقِيلَ انْخِرَاقَةً . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الثَّقَى .

﴿ طحن ﴾ • في إسلام عمر رضي الله عنه « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَيْنَ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ » . الْكَدِيدُ : التَّرَابُ النَّاعِمُ . وَالتَّحِينُ : اللَّطْحُونُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

### ﴿ باب الطاء مع الخاء ﴾

﴿ طخرب ﴾ • في حديث سلمان « وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَخْرُوبَةٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّاءِ مَعَ الْحَاءِ .

﴿ طخنا ﴾ [ هـ ] فِيهِ « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّخْرَجَلَ » الطَّخَاءُ : يَنْقَلُ وَغَشَى ، وَأَصْلُ الطَّخَاءِ وَالتَّطْخِيَةِ <sup>(٢)</sup> : الظَّلَّةُ وَالنِّيمُ .

(١) في الدر الثمين : « زاد النجاشي : وبالنسبة » . اهـ ويوافق ما في القاموس (طخرب) .

(٢) الطخية ، مثلثة الطاء . القاموس (طخنا) .

(هـ) ومنه الحديث « إن للقلب طعناه كطعناه القمر » أى ما يفتشه من غيم يُسقط نُوره .

### ﴿ باب الطاء مع الراء ﴾

﴿ طرا ﴾ (س) فيه « طرأ على حيزى من القرآن » أى وردَ وأقبل . يقال طرأ يطرأ مهموزاً إذا جاء مفاجأة ، كأنه فعته الوقت الذى كان يُؤدى فيه وزده من القرامت ، أو جمل ابتداءه فيه طرؤوا منه عليه . وقد يترك الهمز فيه فيقال طرأ يطرؤ طرؤاً . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ طرب ﴾ (س) فيه « لمن الله من غير الطربة والقرية » للطربة : واحدة الطارب ، وهى طرُق صغار تنفذ إلى الطرق الكبار . وقيل هى الطرق الضيقة المتفرقة . يقال طربتُ عن الطريق : أى عدلتُ عنه .

﴿ طربل ﴾ (هـ) فيه « إذا مر أحدكم بطناب مائل فليُسرع للشيء » هو البناء المرتفع كالصومعة وللتنفرة من مناظر المعج . وقيل : هو علم يُبنى فوق الجبل ، أو قطعة من جبل .

﴿ طرب ﴾ • فى حديث حذيفة رضى الله عنه « حى بُنيت اللحم على أجسادهم كما بُنيت الطرائث على وجه الأرض » هى جمع طرثوث ، وهو بُنيت يَنْبِسط على وجه الأرض كالنطر .  
﴿ طرد ﴾ (هـ) فيه « لا بأس بالسباق ما لم تطرده » يطردك « الإطراء : هو أن تقول : إن سبقتنى فلك على كذا ، وإن سبقتك فلى عليك كذا .

• وفى حديث قيام الليل « هو قرينة إلى الله تعالى ومطرودة الداء عن الجسد » أى أنها حادثة من شأنها إبعاد الداء ، أو مكان يختص به ويُعرف ، وهى مقفلة من الطرد .

• وفى حديث الإسماء « فإذا بهرآن يطردآن » . أى يخرآن ، وهما يفتحلان ، من الطرد .

• ومنه الحديث « كنت أطاردُ حيةً » أى أخادعها لأصيدَها . ومنه طراد الصيد .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَلْزَمْنَا الْمَرْفِقِينَ » يقال أَلْزَمَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَّاهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ . وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيكًا . وَطَرَّزَتْ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا أَبْذَلَتْهُ ، فَهُوَ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ (٥) وفى حديث قتادة « فى الرجل يتوصَّأُ بِإِثْمَاءِ الرَّمِيدِ وَبِإِلْمَاءِ الطَّرِيدِ » هُوَ الَّذِى تَخَوَّضُهُ الدَّوَابُّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا تَطَرَّدُ فِيهِ بِخَوْضِهِ ، وَتَطَرَّدُهُ أَيْ تَدْفَعُهُ .

(٥) وفى حديث معاوية « أَنَّهُ صَمِدَ الذَّنْبَرِ وَفِى يَدِهِ طَرِيدَةٌ » . أَيْ شَقَّةٌ طَلُوبَةٌ مِنْ سَرَّارٍ .

﴿ طَرَر ﴾ (٥) فى حديث الاستسقاء « فَنَشَأَتْ طُرَيْرَةٌ مِنَ السَّحَابِ » الطُّرَيْرَةُ : تَضْيِيزُ الطَّرَّةِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ السَّحَابِ تَبْدُو (١) مِنَ الْأَفْقِ مُسْتَطِيلَةً . وَمِنْهُ طَرَّةُ الشَّعْرِ وَالتَّوْبُّ : أَيْ طَرَفُهُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أُعْطِيَ مَهْمَرٌ حُلَّةٌ وَقَالَ : لَتَمُطِّلِيهَا بَعْضُ نَسَائِكَ بِتَخْذِهَا طُرَاتٍ يَنْهِنُ » أَيْ يُقَطِّعُهَا وَيَتَخَذُّهَا مَقَانِعَ (٢) . وَطُرَاتٌ : جَمْعُ طَرَّةٍ .  
وَقَالَ الزَّخْصَرِيُّ : يَتَخَذُّهَا طُرَاتٍ أَيْ قِطْعًا ، مِنَ الطَّرِّ : وَهُوَ الْقَطْعُ .  
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ كَانَ يَطْرُقُ شَارِبَهُ » أَيْ يَخْصِمُهُ .

(س) وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ « يُقَطِّعُ الطَّرَارُ » هُوَ الَّذِى يَشُقُّ كَمَّ الرَّجُلِ وَيَسْلُ مَا فِيهِ ، مِنَ الطَّرِّ : الْقَطْعُ وَالشَّقُّ .

(٥) وفى حديث علي « أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طُرَّتِ النُّجُومُ » أَيْ أَضَاءَتْ .

• وَمِنْهُ « سَيْفٌ مَطْرُورٌ » أَيْ صَقِيلٌ .

وَمِنْ رَوَاهُ بِنْتِخِ الْعَلَاءِ أَرَادَ : طَلَمَتْ . يُقَالُ طَرَّ النَّبَاتُ يَطْرُقُ إِذَا نَبَتَ ، وَكَذَلِكَ الثَّارِبُ .

(٥) وفى حديث عطاء « إِذَا طَرَّرْتَ سَجْدَكَ بِمَدْرٍ فِيهِ رَوْثٌ فَلَا تَصَلِّ فِيهِ حَتَّى

---

(١) فى المروى : « تَبْدَأُ »

(٢) فى المروى : « سَتُورًا » . قَالَ فى الْقَامُوسِ ( قَت ) : وَلِلْقَتَنِ وَالْقَتْمَةِ - بَكْسَرٌ مِيبِمَا - مَا تَشَقُّ بِهِ لِلرَّأَةِ رَأْسَهَا .

تَنَسَّلَهُ السَّاءُ «أى إذا طَيَّنَتْهُ وَزَيَّنَتْهُ . من قولهم رَجُلٌ طَرِيْرٌ : أى جَمِيْلُ الْوَجْهِ .  
\* وفى حَدِيثِ قُسٍّ .

\* وَمَرَادًا لِمَحْشَرٍ أَنْخَلَقِي طَرًّا \*

أى جَمِيْعًا ، وهو منصوبٌ عَلَى الصِّدْرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ طرز ﴾ \* فيه « قَالَتْ صَبِيَّةٌ لِرَوَّجَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فِيكَنْ مِثْلِي ؟  
أَبَى نَبِيٌّ ، وَعَمَى نَبِيٌّ ، وَزَوْجَى نَبِيٌّ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا لِيَقُولَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ لَهَا  
عَائِشَةُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ طِرَازِكَ » أى لَيْسَ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ وَقَرِيْبِكَ . وَالطَّرَازُ فِي الْأَصْلِ :  
لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تَنْسُجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَادُ . وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاهًا  
وَقَرِيْبَةً : هَذَا مِنْ طِرَازِهِ .

﴿ طرس ﴾ (س) فيه « كَانَ النَّخَعِيُّ يَأْتِي عَبِيدَةَ فِي الْمَسَائِلِ ، فيَقُولُ عَبِيدَةُ : طَرَسَهَا  
« يَا إِبْرَاهِيمَ » طَرَسَهَا : أى أَخْطَأَ . يَعْنِي الصَّحِيفَةُ . يَقَالُ طَرَسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذَا أَنْصَتَ سَحْوَهَا .

﴿ طرطب ﴾ (س[ه]) فى حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَبَّاجِ فَقَالَ : « دَخَلْتُ  
عَلَى أَحَبِّوْلٍ يُطَرِّبُ شَمْعِيْرَاتٍ لَهُ » يُرِيدُ يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ فِى شَارِبِهِ غَيْظًا أَوْ كِبَرًا <sup>(١)</sup> وَالطَّرْطَبَةُ :  
الصَّغِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلضَّانِ .

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْحَسَنِ ، وَالزُّعْمَرِيُّ عَنِ النَّخَعِيِّ <sup>(٢)</sup> .

(س) وفى حَدِيثِ الْأَشْعَرِ « فِى صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا ضَمَمَجًا طَرُطْبًا » الطَّرُطْبُ :  
الضَّمَمَةُ التَّذْيِيْنُ .

﴿ طرف ﴾ (هـ) فيه « قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أى قِطْعَةً مِنْهُمْ وَجَانِبٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لِيَقْطَعَ طَرَفًا مَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمِبَهُمْ » .  
(هـ) وفيه « كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيَه » أى حَتَّى

(١) فِى الْأَصْلِ : « أَى كِبَرًا » . وفى اللِّسَانِ : « وَكِبَرًا » . وَاعْتَمَدْنَا عَلَى الْفَاتِقِ ٨٢/٢ .

(٢) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الزُّعْمَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ . انْظُرِ الْفَاتِقَ ٨٢/٢ .

يُفِيَقُ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتُ ، لِأَنَّهُمَا مُتَنَبِّهُ أَمْرُ اللَّيْلِ . فَمَا طَرَفُهُ : أَيُّ جَانِبَيْهِ .

• ومنه حديث أسماء بنت أبي بكر « قَالَتْ لِأَنَّهُمَا عَبْدُ اللَّهِ : تَأْتِي عَجَلَةً إِلَى اللَّوْتِ حَتَّى آخِذَةً عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِنَّمَا أَنْ تَسْتَخْلِفَ فَتَقَرَّ عَيْنِي ، وَإِنَّمَا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ » .

• وفيه « إِنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَ فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ، وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي اطَّرَافِهِ » أَيُّ كَانَ يَحْمُسُ أَصَابِيهِ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُفَيْدُهُ .

( ٥ ) وفي حديث قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ « مَا رَأَيْتُ أُقْلِعَ طَرَفًا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ » يُرِيدُ أَمْعَى لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفًا الْإِنْسَانَ لِسَانَهُ وَدَّكَرَهُ .

• ومنه قولهم « لَا يُدْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ » .

( س ) ومنه حديث طَاوُسٍ « إِنْ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابُ الشَّدِيدَ فَسَقِيَ فَصَرَى ، فَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الشَّلَعِ وَمَا أَذْرَى أَيُّ طَرَفِيهِ أَسْرَعَ » أَرَادَ حَلَقَهُ وَدُبْرَهُ : أَيُّ أَصَابِهِ الَّتِي ، وَالْإِسْهَالُ فُلْمٌ أَذَرُ أَيُّهَا أَسْرَعَ شُرُوبًا مِنْ كَثَرَتِهِ .

• وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لَمَاتِي : مُحَادِيثُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أَرَادَتْ قُبْنُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَنِ الْحَرَكََةِ وَالسَّيْرِ . بِمَعْنَى تَسْكِينِ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

وقال القَتَنِيُّ : هِيَ جَمْعُ طَرَفِ الْعَيْنِ ، أَرَادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ .

قال الزَّخَشَرِيُّ : « الطَّرْفُ لَا يُتَنَبَّى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصْنَرٌ ، وَلَوْ جُمِعَ فَلَمْ يُجْمَعْ فِي جَمْعِهِ أَطْرَافٌ ، وَلَا أَكَادُ أَشْكُ أَنَّهُ تَصْغِيفٌ ، وَالصَّوَابُ « غَضُّ الْإِطْرَاقِ » : أَيُّ يَنْصُصُنْ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ مُطَرِّقَاتٍ رَافِعَاتٍ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الْأَرْضِ » ( ١ ) .

( س ) ومنه حديث نَظَرَ النُّجَّاءُ قَالَ : « إِطْرُفُ بَصْرِكَ » أَيُّ اسْمِهِ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وَامْتَدَّ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَسَيَذْكَرُ .

( ٥ ) وفي حديث زَيْدٍ « إِنْ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ » أَيُّ طَمَعَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ ، إِذَا كَانَتْ طَمَاحَةً إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ : أَيُّ صَرَفَتْهَا إِلَيْهَا .



\* ومنه حديث عذاب القبر «كأن لا ينظرَفُ من البول» : أى لا يتباعد ، من الطَّرَف : الناحية .

(س) وفيه «رأيتُ عَلَى أبى هريرةَ يَطْرَفُ خَرَّ» للطَّرَف بكسر اللام وضعها وضعا : الثوب الذى فى طَرَفَيْهِ عَلَمَان . وللم زائدة . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفيه «كان عَمْرُو لِمَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ لِلتَّدُود» <sup>(١)</sup> الطَّرَاف : يت من آدم معروف من بُيُوت الأعراب .

(س) وفى حديث فضيل «كان محمد بن عبد الرحمن أصْلَع ، فطُرِفَ له طَرْفَةٌ» أصْلَعُ الطَّرُف : الضرب على طَرَفِ العين ، ثم نُقِلَ إلى الضرب على الرأس .

«طرق» (هـ) فيه «نهى للسافر أن يأتى <sup>(٢)</sup> أهله طَرْوفاً» أى ليلاً . وكل آتٍ بالليل طَارِق . وقيل أصْلُ الطَّرُوق : من الطَّرُوق وهو الدق . ونُسِيَ الآتِ بالليل طَارِقاً لحاجته إلى دَقِّ الباب .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه «إنها خَارِقَةٌ طَارِقَةٌ» أى طَرَقَتْ بِخَيْر . وجمعُ الطَّارِقَةِ : طَوَارِق .

\* ومنه الحديث «أعوذُ بك من طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ» . وقد تكرّر ذكر الطَّرُوق فى الحديث .

(هـ) وفيه «الطَّيْرَةُ وَالْبَيَاقَةُ وَالطَّرُوقُ مِنَ الْجَنِّبِ» الطَّرُوق : الضرب بالحصى الذى يفعلُه النساء . وقيل هو الخطُّ فى الرَّمْلِ . وقد مرَّ تفسيره فى حرف انطاء .

(هـ) وفيه «فرأى عَجُوزاً تَطْرُقُ شَمْعاً» هُوَ ضَرْبُ المِسْوَفِ والشَّمْعِ بِالْقَضِيبِ لِيَنْتَقِشَ .

(١) فى ١ «لِلتَّدَادِ» وللتب من الأصل واللسان .

(٢) فى الأصل : «عن أن يأتى» وأستعنا «عن» حيث لم ترد فى ١ واللسان والمروى .

(٥) وفي حديث الزكاة « فيها حَقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَعْلِ » أى يَمْلُو الفَعْلُ مِنْهَا فى سِنِّهَا. وهى قَوْلُهُ بمعنى تَعْمُولة . أى مَرْكُوبَةٌ لِلْفَعْلِ . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

[ ٥ ] ومنه الحديث « كان يُصْبِحُ جُنْبًا من غَيْرِ طَرُوقَةٍ » أى زَوْجَةٍ . وكلُّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةٌ زَوْجِهَا . وكلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةٌ فَحْلُهَا .

(٥) ومنه الحديث « ومن حَقَّهَا إِمْرَاقُ فَحْلِهَا » أى إِمَارَتُهُ لِلضَّرَابِ . واسْتِطْرَاقُ الفَعْلِ : اسْتِمَارَتُهُ لِفَعْلِهِ .

• ومنه الحديث « من أطارق مُسْلِمًا فَقَعَّتْ لَهُ القَرَسُ » .

• ومنه حديث ابن عمر « ما أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ من الطَّرِيقِ ؛ يُطَرِّقُ الرجلُ الفَعْلَ فَيُنْفِصُ مَائَةً ، فَيَذْهَبُ حَيْرَى ذَهْرٍ » : أى يَحْوِى أَجْرَهُ أَبَدَ الأَيِّدِينَ . والطَّرِيقُ فى الأصل : ماءُ الفَعْلِ . وقيل هو الضَّرَابُ ثم سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ .

(٥) ومنه حديث عمر <sup>(١)</sup> « وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرِّقِهَا » أى إِلَى لَحْيِهَا .

(٥) وفيه « كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الحِمَامُ الْمُطَرَّقَةُ » أى التَّرَاسُ الَّتِى أَلْبَسَتْ التَّعَبَ شَيْثًا فَوْقَ شَيْءٍ . ومنه طَارَقَ النَّمْلُ ، إِذَا صَيَّرَهَا طَائِفًا فَوْقَ طَائِفٍ ، وَرَكَّبَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ . وَالأَوَّلُ أَشْبَهٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فَلَبِثْتُ خُفَيْنِ مُطَارِقَيْنِ » أى مُطَبِّقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ الآخَرِ . بِقَالَ أَمَارِقُ النَّمْلِ وَمُطَارِقُهَا . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

• وفى حديث نظَرِ النَّجَافَةِ « أَطَرِيقُ بَصَرَكَ » الإِطْرَاقُ : أَنْ يُقْبَلَ بِبَصَرِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُنَتْ سَاكِتًا .

[ ٥ ] وفيه « فَأَطَرِقُ سَاعَةً » أى سَكَتَ .

• وفى حديث آخَرٍ « فَأَطَرِقُ رَأْسَهُ » أى أَمَالَهُ وَأَسْكَنَهُ .

---

(١) أَخْرَجَهُ المَرْوِيُّ من حديث عمرو . وضبط عمرو - بالقلم - بفتح الميم وتسكين الهم . ولفظ الحديث فيه « الْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرِّقِهَا » .

• ومنه حديث زياد « حتى انتهكوا الحريم ، ثم أطرقوا وراءكم » : أى استنصروا بكم .  
( ٥ ) وفى حديث النخعي « الموضوء بالطرق أحب إلى من التيمم » الطريق : الماء الذى خاصته الإبل وبألت فيه وبكرت .

• ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشارب إلا الرنق والطرق » .  
• وفيه « لا أرى أحداً به طرق يتخلف » الطريق بالكسر : القوة . وقيل الشحم . وأكثر ما يتعمل فى النقي .

• وفى حديث سبرة « إن الشيطان قد لا ين آدم بأطرق » هى جمع طريق على التانيث ؛ لأن الطريق تذكروا ، فجمه على التذكير : أطرقه ، كرفيف وأرغفة . وعلى التانيث : أطرق ، كتيين وأيمن .

[ ٥ ] وفى حديث هند :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ تَمَشَى عَلَى التَّمَارِقِ  
الطَّارِق : النجم ، أى آتائنا فى الشرف والشو كالنجم .

( طرا ) ( ٥ ) فيه « لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم » الإطراء : مجاوزة الحد فى المدح ، والكذب فيه .

( س ) وفى حديث ابن عمر « أنه كان يستنجير بالألوة غير المطرأة » الألوة : المؤد . والمطرأة : التى يعمل عليها الزمان الطيب غيرها كالقنبر واللسك والكانور .

• ومنه قولهم « عسل مطرمى » أى مرمى بالأقويه .

( ٥ ) وفيه « أنه أكل قديداً على طريان » قال الفراء : هو الذى تسميه العامة الطريان . وقال ابن السكيت : هو الذى يؤكل عليه .

### ﴿ باب الطاء مع الزاى ﴾

( طرج ) • فى حديث الشعبي « قال لأبى الزناد : تأتيينا بهذه الأحاديث قسيّة ، وتأخذها منا طارجة » القسيّة : الرديئة . والطارجة : الخالصة النقاء ، وكأنه تريب تازمه ، بالفارسية .

﴿ باب الطاء مع السين ﴾

﴿ طسأ ﴾ • فيه « إن الشيطان قال : ما حَسَدْتُ ابن آدم إِلَّا عَلَى الطُّشَاءِ <sup>(١)</sup> والخفوة »  
الطُّشَاءُ : التُّخْمَةُ والْتِهَيْضَةُ . يقال طَسِيءٌ إذا غَلَبَ الدَّمُ على قَلْبِهِ . وَطَسِيَتْ نَفْسُهُ فهي طَاسِيَةٌ منه .

﴿ طلس ﴾ • في حديث الإسراء « واختَلَفَ إليه ميكَائِيلُ بثلاثِ طِلاسٍ من زمزم »  
الطُّلاسُ : جَمْعُ طَلَسَ ، وهو الطَّلَسُ ، والتاء فيه بدلٌ من السين ، فُجِّعَ على أصله ، ويُجْمَعُ على طُوسٍ أيضًا .

﴿ طسق ﴾ • في حديث عمر « أنه كتب إلى عثمان بن حنيفٍ فيرجيَن من أهل الذمة أسنًا :  
ازقِعِ الْجَزْيَةَ عَنْ رُؤُسِهِمَا ، وَخُذِ الطُّسُقَ مِنْ أَرْضَيْهِمَا » الطُّسُقُ : الوَطِيقَةُ من خَرَّاجِ الْأَرْضِ الْمُتَقَرَّرِ عليها ، وهو فَاكِرُ مِثْرِ مُعَرَّبٌ .

﴿ طسم ﴾ (س) في حديث مكة « وَسُكَّانُهَا طَسَمٌ وَجَدِيسٌ » مُعَاوِمٌ من أهل الزَّمانِ الأول . وقيل طَسَمَ : حَيٌّ من عَادٍ .

﴿ باب الطاء مع الشين ﴾

﴿ طشش ﴾ ( هـ ) فيه « الْحَزَاءَةُ يَشْرِبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ » هي دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَامِ ، تُعْمِيتُ طُشَّةً لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَنْشَرَ صَاحِبُهَا طَشَّ كَمَا يَطِشُّ الْمَطَرُ ، وهو الضَّعِيفُ القَلِيلُ منه .

• ومنه حديث الثَّعْبِيِّ وَسَعِيدٍ في قَوْلِهِ تَعَالَى « وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ » <sup>(٢)</sup> قال : طَشَّ يَوْمَ بَدْرٍ .  
(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طَشَرٍ وَمَطَرٍ » .

(١) ضبطت في الأصل بفتح الطاء . هنا وفي صفحة ٤١٧ من الجزء الأول . والصواب الضم .

(٢) الآية ٢٤ من سورة الروم . وانظر آية الأَنْفَالِ ١١

﴿ باب الطاء مع العين ﴾

﴿ طم ﴾ (س) فيه « أنه نهي عن بيع الثمرة حتى تُطعم » قال أطمعت الشجرة إذا أثمرت ، وأطمعت الثمرة إذا أذرت . أى صارته ذات طعم وشيئا يؤكل منها . وروى « حتى تُطعم » أى تؤكل ، ولا تؤكل إلا إذا أذرت .

(هـ) ومنه حديث الدجال « أخبروني عن نخسل بيسان هل أطمع ؟ » أى هل أثمر .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كرجل جرة الماء لا تُطعم » أى لا طعم لها . قال أطمعت الثمرة إذا صار لها طعم . والطعم بالفتح : ما يؤذيه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرها ، وله حاصلٌ ومنفعة . والطعم بالنم : الأكل . ويروى « لا تُطعم » بالتشديد . وهو تقتيلٌ من الطعم ، كقتلٍ من الطرد .

(هـ) ومنه الحديث<sup>(١)</sup> في زمزم « أنها طعامٌ طعمٌ وشفاةٌ سقم » أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

• ومنه حديث أبي هريرة في الكلاب « إذا وردن الحسكر الصغير فلا تطعمنه » أى لا تشبعنه .

(س) ومنه حديث بدر « ما قتلنا أحداً به طعم » ، ما قتلنا إلا عجايزاً صلماً . هذه استعارة : أى قتلنا من لا اعتداده ولا مفرقة له ولا قدر . ويموز فيه فتح الطاء وضماً ؛ لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعمٌ ولا له طعمٌ فلا جدوى فيه للأكل ولا منفعة .

(هـ) وفيه « طعامٌ الواحد يكفي الاثنين ، وطعامُ الاثنين يكفي الأربعة » يعنى يشبع الواحد قوتُ الاثنين ، ويشبعُ الاثنين قوتُ الأربعة . ومثله قول عمر عام الرماة : لقد سمعت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عديم ، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه .

(١) أخرجه المروى من قول ابن عباس .

(٥) وفي حديث أبي بكر « إن الله إذا أطعم نبياً طُعمته ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده » الطُعمَةُ بالضم : شبه الرزق ، يُرِيدُ به ما كان له من النىء وغيره . وجعلها طُعمً .  
\* ومنه حديث ميراث الجدة « إن السُدُسَ الآخرَ طُعمَةٌ » أى أنه زيادةٌ على حَقِّه .

(٥) ومنه حديث الحسن « وقِيلَ على كسب هذه الطُعمَةِ » يعنى النىء والغراج . والطُعمَةُ بالكسر والضم : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يقال هو طَيِّبُ الطُعمَةِ وَخَيْثُ الطُعمَةِ ، وهى بالكسر خاصَّةٌ حالةُ الأكل .

\* ومنه حديث عمر بن أبى سلمة « فما زالت تلك طِعمَتى بعدُ » أى حالى فى الأكل .  
(٥س) وفى حديث المُصَرَّاةِ « من ابتاع مُصَرَّاةً فهو بخيرَ النِّظَرين ؛ إن شاء امْسَكَها وإن شاء رَدَّها وردَّ معها صاعاً من طعامٍ لا تَمْرٌ » الطَّعامُ : عامٌّ فى كل ما يُقْتَنَت من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك . وحيث اسْتَقْنَى منه التَّمْرُ ، وهى الحنطة فقد أطلق الصَّاعُ فيها عَدَّاهَا من الأُطْعَمَةِ ، إلّا أَنَّ التَّمْرَ خَصَّوه بالتمر لَأَمْرَيْنِ : أحدهما أنه كان النَّالِبُ على أطعمتهم ، والثانى أَنَّ مُطْعَمَ روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمرٍ ، وفى بعضها قال « من طعام » ثم أعقبه بالاستِثْناء فقال « لا تَمْرُ » ، حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قوتاً آخر ، فهم من تَبِعَ التَّوْقِيفَ ، ومنهم من رآه فى معناه إجراءً له يُجْرَى صدقة الفِطْرِ . وهذا الصَّاعُ الذى أمر رَدُّه مع المُصَرَّاةِ هو بدل عن اللَّبَنِ الذى كان فى الصَّرْعِ عند القَدْرِ . وإنما لم يجب رَدُّ عَيْنِ اللَّبَنِ أو مثله أو قيمته لأنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لا تَبْقَى غالباً ، وإن بقيت فَمَتَزَجَ بآخر اجتمع فى الصَّرْعِ بعد المقد إلى تمام الحلب . وأما الْمِثْلِيَّةُ فَلأنَّ القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بمِقياسِ الشَّرْعِ كانت المِثْلِيَّةُ من باب الرِّبَا ، وإنما قَدَّرَ من التَّمْرِ دُونَ النِّقْدِ لِقُدْرَةِ عَندِهِمْ غالباً ، ولأنَّ التمر يُشَارِكُ اللَّبَنَ فى الْمَالِيَّةِ والقُوَّةِ . ولهذا المعنى نصَّ الشافعى رحمه الله أنه لو رَدَّ المُصَرَّاةِ يَغِيبُ آخر سوى التَّصْرِيفِ رَدَّ معها صاعاً من تمرٍ لأجل اللَّبَنِ .

(س) وفى حديث أبى سعيد « كنّا نَخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ <sup>(١)</sup> صاعاً من طعامٍ ، أو صاعاً

(١) فى ١ واللسان « صدقة الفطر » . والمنبت من الأصل . وهو موافق لاصطلاح الشافعيين .

من شعير « قيل أراد به البرّ . وقيل التمر ، وهو أشبه ؛ لأن البرّ كان عندهم قليلاً لا ينسج لإخراج زكاة الفطر . وقال الخليل : إنّ المال في كلام العرب أن الطعام هو البرّ خاصة .

(س) وفيه « إذا استطعتمكم الإمام فأطعموه » أى إذا أرتج عليه في قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه ، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام ، كأنهم يذخرون القراءة في فيه كما يذخّل الطعام .

• ومنه الحديث الآخر « فاستطعتمته الحديث » أى طلبت منه أن يُحدثنى وأن يُزيقنى طعم حديثه .

(طعن) (هـ) فيه « فناء أمتي بالطعن والطاعون » الطعن : القتل بالرمح . والطاعون : المرض العام والوباء الذى يفسد له أكله ونفسه به الأُمّية والأبدان . أراد أن الفأرب على فناء الأُمّة بالفتن التى تُسبّب فيها الدماء ، والوباء<sup>(١)</sup> .

وقد تسكرر ذكر الطاعون في الحديث . يقال طين الرجل فهو مطعون ، وطمين ، إذا أصابه الطاعون .

• ومنه الحديث « نزلت على أبى هاشم بن هُثبة وهو طمين » .

• وفيه « لا يكون المؤمن طمّاناً » أى وقاعاً في أغراض الناس بالذم والنيبة ونحوها . وهو فمّال ، من طمن فيه وعليه بالقول يطمّن - بالفتح والضم - إذا عابه . ومنه الطعن في النسب .

• ومنه حديث رجاء بن حيوة « لا تُحدثنا عن مُتَهَارِثٍ ولا طمّان » .

(س) وفيه « كان إذا خطب إليه بعضُ بنيّته أتى الخذر قال : إنّ فلاناً يذكر فلانة ، فلن طمّنت في الخذر لم يزوّجها » أى طمّنت بأصبيها ويدّها على الشتر للرُخى على الخذر . وقيل طمّنت فيه : أى دخلته . وقد تقدم في الخلاء .

---

(١) الذى في المروى في شرح هذا الحديث : « أراد - والله أعلم - بالطعن أن تصيب الإنسان نظرة من الجن فرمما مات منه . وقيل الطعن أن يُجتل بالحديد ، كأنه قال : فناء أمتي بالفتن التى تُسبّب فيها الدماء ، وبالطاعون الدرع » .

(س) ومنه الحديث « أنه لم يكن بأصميه في بطنه » أى شربه برأسها .  
 (س) وفي حديث على « والله لو دُملوا به أنه ما بقي من بنى هاشم نافعٌ شَرَمَةٌ إلا طمَن  
 في نَيْطِه » يقال طمَن في نَيْطِه : أى في جَنَازَتِه . ومن ابتدأ بشئ « أودَّعَه قَدِطْمَن فيه . ويروى « طَمَن »  
 على ما لم يُسَمَّ طاعِه . والنَيْطُ : نِيْاطُ القَلْب وهو علاقته .

### ﴿ باب الطاء مع النين ﴾

﴿ طمن ﴾ (س) في حديث على « يا طَمَنَ الأَحْلَامِ » أى يا من لا عَقْل له ولا مَعْرِفَة .  
 وقيل هم أَوْغَادُ النَّاسِ وَأَرَادَ لَمْ .

﴿ طنا ﴾ (س) فيه « لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوْغَى » .  
 • وفي حديث آخر « وَلَا بِالطَّوْغَايِثِ » فالطَّوْغَى جمع طَاغِيَة ، وهى ما كانوا يَمْبُدُّونه من  
 الأصنام وغيرها .

• ومنه الحديث « هذه طَاغِيَة دُوسٍ وَخَشَمٌ » أى صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ ، ويجوز أن يكون أراد  
 بِالطَّوْغَى مَنْ طَفَى فِي السُّكْرِ وَجَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الشَّرِّ ، وهم عَطَاوُهُمْ وَرُؤْسَاؤُهُمْ . وأما الطَّوْغَايِثُ فجمع  
 طَاغُوتٍ وهو الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُزَيَّنْ لَمْ أَنْ يَمْبُدُّوه مِنَ الأصنام . ويقال لِلصَّمِ طَاغُوتٌ . والطَّغُوتُ  
 يكون واحداً وجمعاً .

(س) وفي حديث وَهْبٍ « إِنَّ لِلْعِلْمِ طَغْيَانَا كَطَغْيَانِ الْمَالِ » أى يَحْمِلُ صَاحِبُهُ عَلَى  
 التَّرَخُّصِ بِمَا اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ ، وَلَا يُعْطَى حَقُّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ سَا  
 يَقْصِلُ رَبُّ الْمَالِ . يقال : طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ أَطْغَى طَغْيَانًا . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب الطاء مع الفاء ﴾

﴿ طلفح ﴾ (أ) فيه « مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا غَفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ طَلْفَاحُ الْأَرْضِ ذُنُوبًا »  
 أى مِلُّهَا حَتَّى تَطْلُحَ : أى تَفِيضُ .



﴿ طفر ﴾ (س) فيه « فطَّرَ عن راحلته » الطَّفَرُ: الوُثُوبُ، وقيل: هو وَثْبٌ في ارتفاع .  
والطَّفَرَةُ: الوَثْبَةُ .

(هـ) فيه « كلَّكم بنو آدم طَفَّ الصَّاعُ ، ليس لأحد على أحد فَضْلٌ إِلَّا بالتَّقْوَى » أى قَرِيبٌ بعضُكم من بعضٍ . يقال: هذا طَفٌّ لِلْكَيْلِ وطَفَّاهُ وطَفَّاهُ: أى ما قَرِيبٌ مِنْهُ . وقيل: هو ماعلاً فوق رَأْسِهِ . ويقال له أيضاً: طَفَّافُ الصَّم . والمعنى كلَّكم في الانْتِسابِ إلى أبٍ واحدٍ بمنزلةٍ واحدةٍ في النقصِ والتقصُّرِ عن غَايَةِ التَّامِ . وشبههم في نقصانهم بِالْكَيْلِ الذى لم يَبْلُغْ أَنْ يَمْلَأَ الْكَيْلَ ، ثم أعلمهم أَنَّ التفاضلَ ليس بالنسبِ ولكن بالتَّقْوَى .

(س) ومنه الحديث في صفة إسماعيل « حتى كأنَّه طَفَّافُ الأرض » أى قُرْبُهَا .

\* وفى حديث عمر « قال لرجُلٍ : ما حَبَسَكَ عن صلاةِ العصر ؟ قَدْ كَرِهَ لَكَ عَذْرَا ، فقال عمر : طَفَفْتُ » أى قَصَصْتُ . وَالطَّفِيفُ يكون بمعنى الوفاء والتقص .

(س) ومنه حديث ابن عمر « سَبَّتُ النَّاسَ ، وطَفَفْتُ فِي النَّاسِ سَجْدَ بَنِي زُرَيْقٍ » أى وَثَبَ بِي حَتَّى كَادَ يُسَاوِي السَّجْدَ . يقال: طَفَفْتُ بِنُلَانٍ مَوْضِعَ كَذَا: أى رَفَعْتَهُ إِلَيْهِ وَحَازَيْتُهُ بِهِ .

(س) وفى حديث حُذَيْفَةَ « أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِهْنَانًا فَأَنَاهُ بِقَدَحٍ فَضَّةً لَخَذَهُ بِهِ ، فَتَنَكَّسَ الدَّهْنَانُ وَطَفَفَهُ الْقَدَحُ » أى عَلَا رَأْسُهُ وَتَمَدَّدَ .

\* وفى حديث عُرْضٍ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبَائِلِ « أَمَا أَحَدُهُمَا فَطُفُوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الرَّبِّ » الطُفُوفُ: جَمْعُ طُفٍّ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ الْبَرِّ .

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه : « أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطُّفِّ » سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طُوفَ الْبَرَّ مِمَّا يَلِي الْفَرَاتَ ، وَكَانَتْ تَجْرَى يَوْمَئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ .

﴿ طلق ﴾ (هـ) فيه « فَطَلَّقَ يُأْتِي إِلَيْهِمُ الْجَبُوبَ » طَلَّقَ: بِمَعْنَى اخْتَذَى مِنَ الْفِعْلِ وَجَعَلَ يَفْعَلُ ، وَهِيَ مِنْ أَفْصَالِ الْمُتَقَرَّبَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْجَبُوبُ: التَّدَوُّرُ .

﴿ طفل ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « وقد سُئِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عن الطَّل « أَى سَفَلَتْ يَنْفَسُهَا عن وَلَدِهَا بما هَى فيه من الْجَذْب .

• ومنه قوله تعالى « تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » . وقولهم : وَقَعَ فُلَانٌ فى أَمْرٍ لَا يُنْصَادَى وَلَيْدُهُ ، وَالطُّفْلُ : الصَّبِيُّ ويقع على الذَّكَرِ والأُنْثَى والجماعة . ويقال طِفْلَةٌ وَأَطْفَالٌ .

(س) وفي حديث الحديبية « جاءوا بالعوذ الطَّائِل « أَى الإِبِل مع أولادها . وللطَّيْلِ : النَّاقَةُ القريبة السَّهْدُ بالتَّناجٍ معها طِفْلُهَا . يقال : اطْفَلَتْ فِى مُطْلٍ ومُطَفِلَةٍ . والجمع مَطَايِلُ ومَطَايِلُ بالإشباع . يريدُ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ كِبَارِهِمْ وصَغَارِهِمْ .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ السُّودِ لِلطَّائِلِ » فَنَجَسَ بَنِي إِسْرَافِيلَ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ إِلَّا طَلَقَتْ الشَّمْسُ لِلغُرُوبِ » أَى دَنَتْ مِنْهُ . واسمُ تِلْكَ السَّاعَةِ : الطُّفْلُ . وقد تكرر فى الحديث . (س) وفى شعر بلال رضى الله عنه .

• وَهَلْ يَبْدُونُ لى شَامَةً وَطَفِيلُ •

قيل : هُمَا جَبَلَانِ بَنُو اسَى مَكَّةَ . وقيل : عَيْفَانِ .

﴿ طفا ﴾ (٥) فيه « أَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْنَيْنِ وَالْأَبْرَرَ » الطُّفِيَّةُ : خُوصَةُ اللَّقْلِ فى الْأَمْلِ ، وَجَمْعُهَا طُفَى . شَبَّهَ الطُّفَيْنَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِمُخَوِّصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ اللَّقْلِ .

• ومنه حديث على « أَقْتُلُوا الْجَانَّ ذَا الطُّفَيْنَيْنِ » .

(٥) وفى صفة الدجال « كَانَ عَيْنُهُ عَنَبَةً طَائِفَةً » هى الْحَبَّةُ الَّتِى قد خَرَجَتْ عن حَدِّ نَبْتَةِ أَخَوَاتِهَا ، فَظَهَرَتْ مِنْ بَيْنِهَا وَارْتَفَعَتْ . وقيل : أَرَادَ بِهِ الْحَبَّةَ الطَّائِفَةَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، شَبَّهَ عَيْنَهُ بِهَا . والله أعلم .

﴿ باب الطاء مع اللام ﴾

﴿ طلب ﴾ \* في حديث المجرة « قال مُرَاقَةُ : فَاللهُ لَكُمْ أَنْ أَرَدَ عَنَّا الطَّلَبَ » هو جمع طَلَب ، أو مُصَدَّر أَقِيم مُقَامَهُ ، أو على حَذْفٍ لِلضَّافِ : أى أَهْلُ الطَّلَبِ .

(س) ومنه حديث أبى بكر فى المجرة « قَالَ لَهُ : أَنشِى خَلَقَكَ أَخْشَى الطَّلَبِ » .

(س) ومنه حديث ثِقَادَةَ الْأَسَدِيِّ « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اطْلُبْ إِلَى طَلَبَةٍ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَطْلُبَ كَيْفَهَا » الطَّلَبَةُ : الْحَاجَةُ . وَالْإِطْلَابُ : إِجْمَازُهَا وَقَضَاؤُهَا . قَالَ : طَلَبٌ إِلَى فَاطِلَتَيْهِ : أى اسْتَفْتَهُ بِمَا طَلَبَ .

\* ومنه حديث الدعاء « لَيْسَ لِي مُطْلَبٌ سِوَاكَ » .

(هـ) فى حديث إسلام عمر رضى الله عنه « فَأَبْرَحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَعَ » أى أُنْجَا ، قَالَ : طَلَعَ يُطْلَعُ طُلُوعًا فَهُوَ طَالِيحٌ ، وَيُقَالُ : نَاقَةُ طَلِيحٌ ؛ بِفِرْهَاءَ .

\* ومنه حديث سَطِيحٍ « عَلَى جَبَلٍ طَالِيحٍ » أى مُشْرِئٍ .

وفى قصيد كعب :

وَجَلَدُهَا مِنْ أُلُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ طَالِحٌ بِضَاحِيَةِ اللَّتَنِينِ مَمْرُوزٍ  
الطَّلَحُ بِالْكَسْرِ : الْقَرَادُ ، أَيْ لَا يُؤَثِّرُ الْقَرَادُ فِي جَلَدِهَا لِلْأَسَنِهِ .

(س) وفى بعض الحديث ذَكَرَ « طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ » هُوَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةِ اسْمِهِ طَلْحَةُ بْنُ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ ، وَهُوَ الَّذِى قِيلَ فِيهِ :

رَحِمَ اللَّهُ أَغْظَمًا دَفَعْنَاهَا بِرَحِمَتَانِ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ<sup>(١)</sup>

وهو غير طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ الصَّحَابِيِّ . قِيلَ إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مَائَةِ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ فَلَمْ يَزَلْ وَالْمَطَاءُ الْوَأَسَمِينَ ، قَوْلُهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْحَةُ فَأَضْيَفَ إِلَيْهِمْ . وَالطَّلْحَةُ فِي الْأَسْلِ : وَاحِدَةُ الطَّلَحِ ، وَهِيَ شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ الْبَضَاءِ .

(١) البيت لمبيد الله بن قيس الرقيات . ديوانه ص ٢٠ ط بيروت ١٩٥٨م والرواية فيه « فصرَّ الله » .

﴿ طلع ﴾ (أ) فيه «أنه كان في جنازة قال: أيكم يأتي للدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ولا سورة إلا طلعها» أي كلعها بالطين حتى يطمسها، من الطلغ، وهو الذي يبقى في أسفل الخوض والتدوير.

وقيل: معناه سودها، من اليلة المُلغِجة، على أن اليم زائدة.

﴿ طلس ﴾ (أ) فيه «أنه أمر بطلس الصور التي في الكعبة» أي بطمسها وتحوها.

(أ) ومنه الحديث «أن قول لا إله إلا الله يطمس ما قبله من الذنوب».

• ومنه حديث على رضي الله عنه «أنه قال له: لا تدع شيئاً إلا طلسته» أي تحوته.

وقيل: الأصل فيه الطلثة، وهي التبرئة إلى السواد. والأطلس: الأسود والوسخ.

• ومنه الحديث «تأتي رجالاً طلساً» أي مُتبرِّة<sup>(١)</sup> الألوان، جمع أطلس.

(أ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه «أنه قطع يد مولدٍ أطلس مرق» أراد أسوداً

وسيفاً. وقيل الأطلس: اللبس، شبه بالذهب الذي تآكلت شعره.

(أ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه «أن عاملاً وقد عليه أشعث مُتبرِّداً عليه أطلاس»

يعني ثياباً وسيقاً. يقال: رجل أطلس الثوب: بين الطلثة.

﴿ طلع ﴾ (س) فيه في ذكر القرآن «لكل حرف حد، ولكل حد مطلق» أي

لكل حد ممتد يصمد إليه من معرفة عليه. والمطلق: مكان الاطلاع من موضع عال. يقال: مطلق هذا الجبل من مكان كذا: أي مآناه ومصدده.

وقيل معناه: إن لكل حد منتهى بتركيبه: أي أن الله عز وجل لم يعزم شئ

إلا علم أن سيطلتها مستطلع.

ويجوز أن يكون «لكل حد مطلق» بوزن مصدع ومعناه.

(أ) ومنه حديث عمر «لو أن لي ما في الأرض جميعاً لا فتديت به من هوزل للطلع»

(١) في ١: «متبروا».

يُرِيدُ بِهِ التَّوَقُّفُ يَوْمَ التَّيَامَةِ ، أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ اللَّوْتِ ، فَشَبَّهَ بِالطَّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَلِيٍّ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا بَمَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلَانَعٌ » هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِيُطْلِعُوا طَلْعَ الْعَدُوِّ ، كَالْجَوَاسِيسِ ، وَاحِدُهُمْ طَلِيعَةٌ ، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَالطَّلَانَعُ : الْجَمَاعَاتُ .  
( س ) وفي حديث ابن ذِي بَرْنٍ « قَالَ لِبَدِ الطَّالِبِ : اطْلَعْتُكَ طَلْمَةً » أَيْ أَعَدْتُكَ .  
الطَّلَعُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ ، مِنْ اطْلَعْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمَهُ .

( س ) وفي حديث الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضُ طَلْمَةٌ » الطَّلْمَةُ بضم الطاء ، وَضَعُ الْإِلَامِ : السَّكْنَةُ التَّطَلُّعُ إِلَى الشَّيْءِ : أَيْ أَنَّهَا كَثِيرَةُ اللَّيْلِ إِلَى هَوَاهَا وَمَا تَشْتَبِهُهُ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبُهَا .  
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكسر الالام ، وَهُوَ بِمَنَاءِ . وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْقَضُ كَثَائِنِي إِلَى الطَّلْمَةِ الْغُبَاءِ » أَيْ إِلَى تَطْلُعِ كَثِيرٍ ثُمَّ تَحْتَقِيقِهِ .

\* وفيه « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ بِهِ بَذَاذَةٌ تَمْلُوعُهُ الْعَيْنُ ، فَقَالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا » أَيْ مَا يَمْلَأُهَا حَتَّى يَطْلُعَ عَنْهَا وَيَسِيلَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ هُرَيْرٍ « لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا »

( ٥ ) وَحَدِيثُ الْحَسَنِ « لَأَنْ أَعْلَمَ أَنَّ بَرِيءَ بْنِ النُّفَّارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا » .

\* وَفِي حَدِيثِ السُّحُورِ « لَا يَهْدِيَنَّكُمْ الطَّلَاعُ » يَعْنِي الْفَجْرَ الْكَاذِبَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ كَيْسَرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّلَاعِ » هُوَ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي <sup>(١)</sup> يُجَاوِزُ الْمَدْفَ وَيُتْلُوهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي حَرْفِ السِّينِ .

( طَائِعٌ ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ « إِذَا ضَرَبْنَا عَلَيْكَ بِالْمُطْلَحَةِ فَكُلْ رَغِيْقَكَ » أَيْ إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْقِي » وَالتَّيْمُ مِنَ الْإِلْسَانِ ، وَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (سَجَدَ) :

بَحِيلُ الْأَمْرَاءِ عَلَيْكَ بِالرَّفَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ التَّرْقِينِ وَالْأَغْنِيَاءِ فَاقْتَعِ بِرَغِيْفِكَ . يُقَالُ : طَلَّقَ أَنْتَبَزَ وَقَطَعَهُ إِذَا رَقَّهَ وَبَسَطَهُ .

وقال بعضُ اللُّغَوِيِّينَ : أَرَادَ بِالطَّلَافَةِ الدَّرَامَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ قَابِلٌ بِالرَّغِيفِ .

﴿ طَلَّقَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ فَهَيَّجَ بِهِ الْجُلَّ » الطَّلَقُ بِالضَّرِكِ : قَيْدٌ مِنْ جُرُودٍ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي طَلْقٍ » الطَّلَقُ هَاهُنَا : حَبْلٌ مَقْتُولٌ شَدِيدُ الْقَتْلِ : أَيْ هُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، كَأَنَّهُمَا قَدْ شُدَّ فِي حَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .

• وَفِيهِ « فَرَقَتْ فَرَسِي طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : الشُّوْطُ وَالْمَابِةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَيْهَا الْفَرَسُ .

( س ) وَفِيهِ « أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ » أَيْ مُسْتَبْشِرٌ مُبْسِطُ الْوَجْهِ .

• وَمِنَهِ الْحَدِيثُ « أَنْ تَأْتِيَهُ بِوَجْهِ طَلِيقٍ » يُقَالُ : طَلَّقَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ يَطْلُقُ طَلَاقَةً ، فَهُوَ طَلِيقٌ ، وَطَلِيقٌ <sup>(١)</sup> : مُبْسِطُ الْوَجْهِ مُسَهِّلُهُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِمِ « تَتَكَلَّمُ بِأَسَانٍ طَلِيقٌ » يُقَالُ رَجُلٌ طَلِيقُ الْأَسَانِ وَطَلِيقُهُ وَطَلِيقُهُ <sup>(٢)</sup> : أَيْ مَاضِي الْقَوْلِ سَرِيعُ النُّطْقِ .

( س ) وَفِي صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ « لَيْلَةٌ سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ » أَيْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقَالُ يَوْمٌ طَلِيقٌ ، وَلَيْلَةٌ طَلِيقٌ وَطَلْقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ يُؤْذِيَانِ .

( ٥ ) وَفِيهِ « الْخَيْلُ طَلِيقٌ » الطَّلَاقُ بِالْكَسْرِ : الْخِلَالُ . يُقَالُ أَعْطَيْتُهُ مِنْ طَلْقٍ مَالٍ : أَيْ مِنْ صَفْوَةٍ وَطَيِّبَةٍ ، يَمْنَى أَنْ الرَّهْطَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ .

( ٥ ) وَفِيهِ « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَفْرَحُ » طَلْقُ الْيَدِ الْبَيْتِيُّ « أَيْ مُطْلَقُهَا أَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : طَلَّقَ كَكَرَّمُ ، وَهُوَ طَلَّقَ الْوَجْهَ ، مَثَلَةٌ ، وَكَسَكَيْتُ وَأَمِيرٌ .

(٢) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : طَلَّقَ الْإِسَانُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَكَأَمِيرٍ ، وَبِضْمَتَيْنِ ، وَكَهْرَدٍ ، وَكَغَيْفٍ .

• وفي حديث عثمان بن زيد رضى الله عنهما «الطَّلَاقُ بالرجال والدة بالنساء» أى هذا مَمْلُوقٌ بهؤلاء، وهذه متعاقبة هؤلاء. فالرجل يَطْلُقُ والراة تَمْتَدُّ. وقيل: أراد أن الطلاقَ يَمْلِكُ بالزوج في حُرِّيَّتِهِ وَرِقَّتِهِ. وكذلك الِدةُ بالمرأة في الحالتين.

وفيه بين الفقهاء خلافٌ، فمنهم من يقول: إن الحرمة إذا كانت تحت المَبْدَ لا تَبِينُ إِلَّا بِثَلَاثٍ، وَتَبِينُ الْأُمَةُ تحت الحرِّ بِثَلَاثِينَ.

ومنهم من يقول: إن الحرمة تَبِينُ تحت المَبْدَ بِاثْنَتَيْنِ، ولا تَبِينُ الْأُمَةُ تحت الحرِّ بِأَقْلٍ من ثلاثٍ.

ومنهم من يقول: إذا كان الزوجُ عَبْدًا والمرأة حرةً، أو بالعكس، أو كانا عبيدَيْنِ فَلِهَا تَبِينُ بِاثْنَتَيْنِ.

وأما الِدةُ فإن المرأةَ إن كانت حُرَّةً اعتدَّتْ بالوفاةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وبالطلاقِ ثلاثةَ أَشْهُارٍ أو ثلاثَ حِيضٍ، تحت حُرِّ كانت أو عَبْدٍ. وإن كانت أمةً اعتدَّتْ شهرينَ وخمسةً، أو طهرينَ أو حِيضَتَيْنِ، تحت عبد كانت أو حرةً.

(٥) وفي حديث عمر والرجل الذى قال لزوجته: «أَنْتِ خَلِيقَةٌ طَالِقٌ» الطالق من الإبل: التى طَلِقَتْ فى المَرعى. وقيل: هى التى لا قَيْدَ عليها. وكذلك الْخَلِيقَةُ. وقد تَهَدَّمت فى حرف الخاء.

وطَلَّاقُ النِّسَاءِ لِمَتْنَيْنِ: أحدهما حَلَّ عَقْدِ النِّكَاحِ، والآخَرُ بِمَعْنَى التَّطْلُعِ وَالْإِزْأَالِ.

(س) وفي حديث الحسن «إنك رجل طَلِيقٌ»<sup>(١)</sup> أى كثير طَلَّاقِ النِّسَاءِ. والأَجُودُ أن يقال: مِطْلَاقٌ وَمِطْلِيقٌ وَطُلُقَةٌ.

• ومنه حديث على رضى الله عنه «إن الحسنَ مِطْلَاقٌ فَلَا تَرْجُوهُ».

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أن رجلاً حجَّ بأُمِّهِ فَنَحَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ،

---

(١) فى ١: «طَلِيقٌ».

فسأله ، هل قضي حَقُّها ؟ قال : لا ، ولا طَلَقَتْ واحدةً « الطَّلُق : وَجَعُ الْوِلَادَةِ . وَالطَّلَقَةُ : الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ .

(س) وفيه « أن رجلاً استطلق بطنه » أى كثر خروج ما فيه ، يُريدُ الإسهالَ .

(س) وفي حديث حُنين « خرجَ إليها ومعه الطُّقَاءُ » هم الذين خَلَى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يَشْتَرِقْهم ، واحدُهم : طَلِيقٌ ، قيل بمعنى مفعول . وهو الأسير إذا أطلق سبيله .

(س) ومنه الحديث « الطُّقَاءُ من قُرَيْشٍ والذِّقَاءُ من ثَقِيفٍ » كأنه مَبْرَزٌ قُرَيْشًا بهذا الاسم ، حيث هو أحسنُّ من الثَّقَفَاءِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ طَلَل ﴾ (أ) فيه « أن رجلاً عَصَى يَدَ رَجُلٍ فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ فَسَقَطَتْ ثَنَابًا الْعَاضُ ، فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أَخَذَهَا . هكذا يَرَوِي « طَلَّهَا » بِالْفَتْحِ ، وإنما يقال : طَلَّ دَمُهُ ، وَأَطْلَى ، وَأَطْلَى اللَّهُ . وَأَجَارَ الْأَوَّلُ السَّكَاةَ <sup>(١)</sup> .

• ومنه الحديث « مَنْ لَا أَكْلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ » .

(أ) وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ « أَنْشَأَتْ طَلَّهَا وَتَضَعُهَا » طَلٌّ فَلَانٌ غَرِيمَةٌ يَمْلَأُهَا إِذَا مَلَأَهُ . وَقِيلَ <sup>(٢)</sup> طَلَّهَا : يَسْمَى فِي بَطْلَانٍ حَقًّا ، كَأَنَّهُ مِنَ الدِّمِّ لِلطَّلُولِ .

(س) وفي حديث صفية بنت عَبْدِ الْمُطَّلِبِ « فَأَطَلَّ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ » أى أَشْرَفَ وَحَفِيقَتُهُ : أَوْقَى عَلَيْنَا بِطَلَّةً ، وَهُوَ شَخْصُهُ .

(س) ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى أَمْلَالِ السَّيْفَةِ » هِيَ جَمْعُ طَلَلٍ ، وَيُرِيدُ بِهِ شِرَاعَهَا .

• وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ طَمْرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ » الطَّلُّ : الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الْعَصَا . وَالطَّلُّ أَيْضًا : أَضْمُ لِّلطَّرِ .

(١) عبارة المروى : وَقَالَ السَّكَاةُ : يَجُوزُ طَلَّ اللَّهُ نَفْسَهُ .

(٢) القائل هو للبرد ، كما ذكر المروى .



﴿ طلم ﴾ ( هـ ) فيه « أنه مرَّ برجلٍ يُسألُ طَلْمَةً لأصحابه في سفر » الطَلْمَةُ : خُبْرَةٌ تُجْمَلُ في اللَّيْلَةِ ، وهي الرَّمَادُ الحَارُّ . وأصلُ الطَلْمِ : الضَرْبُ يَبْسُطُ الكَفَّ .  
وقيل الطَلْمَةُ : صَفِيحَةٌ من حِجَارَةٍ كَالطَّائِقِ يُخْبَزُ عليها .  
• وفي شعر حَسَّانَ في رواية :

• تَطْلَمُنَّ بِالْخَمْرِ النِّسَاءُ •

والشُّهُورُ في الرواية « تَطْلَمُنَّ » <sup>(١)</sup> وهو بمعناه .

﴿ طلاء ﴾ ( هـ ) فيه « ما أَطْلَى نَبِيٌّ قطُّ » أى ما مَالَ إلى هَوَاهُ . وأصلُه من مِيلِ الطَّلَى ، وهي الْأَغْنَقُ ، وأحدُها : طَلَاءٌ . يقال : أَطْلَى الرَّجُلُ إِبْطَلَهُ إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ  
( س ) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه كان يَرْزُقُهُم الطَّلَاءُ » الطَّلَاءُ : بالكسر والمدُّ : الشَّرَابُ اللَّطْبُوخُ من عَصِيرِ الْعِنَبِ ، وهو الرُّبُّ . وأصلُه الْقَطْرَانُ الْخَاطِرُ الَّذِي تُطَلَّى بِهِ الْإِبِلُ .

( س ) ومنه الحديث « إِنْ أَوَّلَ مَا يَكْفَأُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ » هذا تَحْوُّ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « سَيَتَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونها بِغَيْرِ أَسْمَاءِ » يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ الْمُسَكَّرَ لِلطَّبُوخِ وَيُسَمُّونه طَلَاءً ؛ تَحْرِيجًا مِنْ أَنْ يُسَمُّوه خَمْرًا .

فأما الَّذِي في حديث عليٍّ فليس من الْخَمْرِ في شيء ، وإنما هو الرُّبُّ الْخَلَلُ . وقد تكرر ذكر الطَّلَاءِ في الحديث .

( ب ) وفي قِصَّةِ الْوَلِيدِ بْنِ النَّبَرَةِ : « إِنَّ لَهُ تَلَلَاوَةً وَإِنَّ عَلَيْهِ تَلَلَاوَةً » أى رَوَتْهَا وَخُشِنَتْ .  
وقد تَفَتَّحَ الطَّلَاءُ .

(١) وهي رواية الديوان ص ١ ، ط لين . وصدر البيت :

• تَطْلَى جِيَادُنَا مَتَمَطَّرَاتِ •

### { باب الطاء مع الميم }

{ طمئ } \* في حديث عائشة « حتى جئنا سَرَفَ فَطَمِئْتُ » يقال طَمِئْتُ المرأةُ تَطْمِئُ طَمْنًا إذا حَاضَتْ ، فهي طامِئٌ ، وطمئت إذا دَمِيتْ بالانقباض والطمئ<sup>(١)</sup> : الدم والنكاح . وقد تكرر ذكره في الحديث .

{ طمع } (س) في حديث قَبِيلَةَ « كُنتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قِشْرٍ طَمَعَ بِصَرِي إِلَيْهِ » أى امتدَّ وعَلَا .

\* ومنه الحديث « نَفَرَ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَعَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ » .

{ طمر } (هـ) فيه « رَبُّ أَشْتَمَ أَغْيَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْنَهُ » الطمسر : التوبُّ الخلق .

(هـ) وفي حديث الحساب يوم القيامة « يَقُولُ التَّيْدُ : عِنْدِي الْمَطَايِمُ الْمَطْمَرَاتُ » أى الْمُعْجَبَاتُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَالْأُمُورُ الْمَطْمَرَاتُ بِالْكَسْرِ : التُّهْلُكَاتُ ، وَهُوَ مَنْ طَمَرَتْ شَيْءٌ إِذَا أَخْفِيَتْهُ . وَمِنْهُ الْمَطْمُورَةُ : الْخَلِيسُ .

\* وفي حديث مُطَرِّفٍ « مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ فَلْيَزِمِ نَفْسَهُ مِنْ طَبَارٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ » طَبَارٌ : بوزن قَطَامٍ : الْمَوْضِعُ الْمُرْتَضِعُ الْعَالِي . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ : أَيْ لَا يَبْنِي أَنْ يُرْمَضَ نَفْسَهُ لِلْعَالِكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّكْتُ .

(هـ) وفي حديث نافع « كُنْتُ أَقُولُ لِابْنِ دَأْبٍ إِذَا حَدَّثَ : أَقْبِرِ الْمُعْتَرِ » هُوَ بِكَسْرِ الميم الأولى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ : الْخَطِيطُ الَّذِي يُقَوِّمُ عَلَيْهِ الدِّينَارَ ، وَيُسَمَّى الثُّرَّةُ<sup>(٢)</sup> أَيْ أَقُولُ : قَوِّمِ الْحَدِيثَ وَاصْدُقْ فِيهِ .

(١) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : « طَمَّتِ الرَّجُلُ امْرَأَتُهُ طَمْنًا ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ : انْقَضَتْهَا وَافْتَرَعَهَا . وَطَمَّتِ الْمَرْأَةُ طَمْنًا ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : إِذَا حَاضَتْ . وَطَمِئَتْ طَمْنًا ، مِنْ بَابِ نَسَبٍ ، لَقَبٌ » .

وَقَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : « طَمَمْتُ ، كَنَصَرْتُ وَتَمَجَّعْتُ » حَاضَتْ » .

(٢) بِالْفَارَسِيَةِ . كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ .

﴿ طمس ﴾ (س) في صفة الدجال « أنه مَطْمُوس التَّيْن » أى مَمْحُوحا من غير بَحْص .  
والطَّمْس : اسْتِنْفَالُ أَثَرِ الشَّيْءِ .

• وفي حديث وفد مَدَجِج « وَيَمْسِي سَرَابُهَا طَامِسًا » أى أَنَّهُ يَذْهَبُ مَرَّةً وَيَعُودُ أُخْرَى .  
قال الخطَّابى : كَانَ الْأَشْبَهَ أَنْ يَكُونَ « سَرَابُهَا طَامِسًا » وَلَكِنْ كَذَا يُرْوَى .  
وقد تكرر ذكر الطَّمْس في الحديث .

﴿ طمطم ﴾ (هـ) في حديث أبى طالب « إِنَّهُ لَكُنَى ضَخْخَاحٍ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي  
الطَّمْطَامِ » الطَّمْطَامُ فِي الْأَمَلِ : مُنْطَمِّمٌ مَاءَ الْبَحْرِ ، فَاسْتَمَارَ هَاهُنَا لِمُعْظَمِ النَّارِ ، حَيْثُ اسْتِمَارَ لَيْسِيرُهَا  
الضَخْخَاحُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَثِيرِينَ .

[ هـ ] وفي صفة قريش « لَيْسَ فِيهِمْ طُمْطُمَانِيَّةٌ خَيْرٌ » شَبَّهَ كَلَامَ خَيْرٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ  
الْمُسْكِرَةِ بِكَلَامِ التَّعْجَمِ . قَالَ : رَجُلٌ أَعْجَمُ طُمِيطِيٌّ . وَقَدْ طُمِطَمَ فِي كَلَامِهِ .

﴿ طم ﴾ • في حديث خُذَيْفَةَ « خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ شَعْرَهُ » أى جَزَّهُ وَاسْتَأْصَلَهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ « أَنَّهُ رُبِّيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ » .

(س) والحديث الآخر « وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ » .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « لَا تُطَمِّ امرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ تَسْمِعُ كَلَامَكُمْ » أى  
لَا تُزَاجِعُ<sup>(١)</sup> وَلَا تُقَلِّبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّقِئَةِ . وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ . وَطَمَّ لِلَّهِ إِذَا  
كَثُرَ ، وَهُوَ طَامٌ .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالنَّبَاةُ « مَا مِنْ طَامَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَةٌ » أى  
مَا مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَاهُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَمِنْ أَمْرٍ دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ .

﴿ طما ﴾ (هـ) في حديث طَهْنَةَ « مَا طَمَّا الْبَحْرُ<sup>(٢)</sup> وَطَامَ تِمَارُ » أى ارْتَفَعَ بِأَمْوَاغِهِ .  
وَتِمَارٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

(١) في أ : « تُزَاجِعُ » بِالزَّاءِ .

(٢) في المروى : « بَحْر » .

﴿ باب الطاء مع النون ﴾

﴿ طنب ﴾ (هـ) فيه « ما بين طُنْبِي لِلدِّينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا » أى ما بين طَرَفَيْهَا .  
والتَّنْبُ: أحدُ أَطْنَابِ أَلْفِيَّةٍ ، فاستعاره للطَّرْفِ وَالنَّاحِيَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ الْأَشْمَثَ بْنَ قَيْسٍ زَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا فَرَدَّهَا عَرَّ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا » أى إِلَى مَهْرٍ مِثْلِهَا . يُرِيدُ إِلَى مَا بَيْنَ عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَطْنَابُ بَيْتِهِمْ .

(هـ) ومنه الحديث « مَا أَحْبُّ أَنْ يَبْنِيَ مُطَنَّبٌ بَيْتَ مُحَمَّدٍ ، إِنْ أَحْتَسِبَ خَطَايَ » مُطَنَّبٌ: أى مَشْدُودُ الْأَطْنَابِ ، يعنى مَا أَحْبُّ أَنْ يَكُونَ يَبْقَى إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَحْتَسِبَ عِنْدَ اللَّهِ كَثْرَةَ خَطَايَا مَنْ يَبْنِي إِلَى السَّجْدِ .

﴿ طنف ﴾ • فى حديث جرير « كَانَ سُنُّهُمْ إِذَا رَهَّبَ الرَّجُلَ مِنْهُمْ ثُمَّ طُنْفَ الْقُجُورَ لِمُضِلِّهِمْ مِنْهُ إِلَّا الْقَتْلَ » أى أَتَمُّ . يُقَالُ : طُنْفَتُهُ هُوَ مُطَنَّفٌ : أى أَتَمَّتْهُ فَهُوَ مُتَمُّ .

﴿ طنفس ﴾ • قد تكرر فيه ذكر « الطَّنْفَةِ » وهى بكسر الطاء والقاف وبضمهما ، وبكسر الطاء وفتح القاف : الْبَسَاطَةُ الَّتِي لَهُ سَخْلٌ رَقِيقٌ ، وَجْهُهُ طَنَافِسٌ .

﴿ طنن ﴾ (س) فى حديث على رضى الله عنه « ضَرَبَهُ فَأُطِنَّ قِصْفُهُ » أى جَمَهُ يَطِنُّ مِنْ صَوْتِ الْقَطْعِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّيْنِ وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصَّالِبِ .

• ومنه حديث معاوية بن الجهم « قَالَ : صَدَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوَ أَبِي جَبَلٍ ، فَلَمَّا انْشَكَنِي حَمَاتُ عَلَيْهِ وَضَرْبَتُهُ ضَرْبَةً أَطْنَفْتُ قَدَمَهُ يَنْصِفُ سَاقَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا أَشْبَهَهَا حِينَ طَلَّحَتْ إِلَّا النَّوَاةَ تَطْلِعُ مِنْ مِرْصَعةِ النَّوَى » أَطْنَفْتُهَا : أى قَطَعْتُهَا . اسْتَمَارَ مِنَ الطَّيْنِ : صَوْتُ الْقَطْعِ . وَالْمِرْصَعةُ : الْأَلَةُ الَّتِي يُرْصَعُ بِهَا النَّوَى : أى يُكْسَرُ .

(س) وفى الحديث « فَنَ تَلُنُّ ؟ » أى مِنْ تَنَمُّ ، وَأَصْلُهُ تَطْلَنُّ ، مِنَ الطَّنَّةِ : التَّهْمَةِ ، فَادْغَمَ الطَّاءُ فِي التَّاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا طَاءً مَشْدُودَةً ، كَمَا يُقَالُ مُطَلِّمٌ فِي مُطَلِّمٍ .

أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ ، وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ التَّنْثَةِ أَوْرَدَهُ فِيهِ لِنَظَائِرِ قَتْلِهِ . قَالَ :

ولوزى بالطاء المجبة لجاز. قال: مُطْلِمٌ ومُظْلِمٌ، وكا يقال: مُدْكَرٌ ومُدْكَرٌ ومُدْكَرٌ.

• ومنه حديث ابن سيرين «لم يكن على يُعَانٌ في قَتْلِ عُثْمَانَ» أى يُتِّهِم. ويروى بالطاء المجبة. وسيجيء في باب.

﴿ طئا ﴾ • في حديث اليهودية التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم «تحدت إلى سم لا يُطِي» أى لا يسلم عليه أحد. يقال: رَمَاهُ اللهُ بِأُفْسَى لَا تُطِي، أى لَا يُفْلِتُ لَدَيْهَا.

### ﴿ باب الطاء مع الواو ﴾

﴿ طوب ﴾ (هـ) فيه «إن الإسلام بدأ غريباً وسيمود [غريباً]»<sup>(١)</sup> كما بدأ، فعُلوِيٌّ للفرباء، «طوِي» اسمُ الجنة. وقيل هي شجرة فيها، وأصلها: قُطِي، من الطيب، فلما ضُمَّت الطاء انقلب الياء واواً. وقد تكررت في الحديث.

• وفيه «طوِي للشام لأن الملائكة باسطة أجنيحتها عليها» المراد بها هاهنا قُطِي من الطيب، لا الجنة ولا الشجرة.

﴿ طوح ﴾ (س [هـ]) في حديث أبي هريرة رضى الله عنه في يوم اليزموك «فأرُني مَوْماناً كَثُرَ قُحُفًا ساقطًا، وكَفًا طائِعًا» أى طائفة من يمينها ساقطة. يقال طابح الشيء يَطْوَحُ ويَطْلِحُ إذا سَقَطَ وَهَلَكَ، فهو عَلَى يَطْلِحٍ من باب قِيلَ يَقِيلُ، مثل حِيبَ يَحْيِبُ وقيل هو من باب بلع يَبْلِعُ.

﴿ طود ﴾ • في حديث عائشة نصبت أبها «ذاك طَوْدٌ مُنِيفٌ» أى جَبَلٌ عالٍ. وقد تكرر في الحديث.

﴿ طور ﴾ • في حديث سَطْلِحٍ

• فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهْلِيرُ •

(١) زيادة من الالسان.

الأطوار: الحالات المختلفة والتأثرات، والحدود، وأحدّها طَوْرٌ: أى مرّة مُلْكٌ ومرّة مُلْكٌ ومرّة يُؤَسُّ ومرة فَمٌ.

(س) ومنه حديث النّبيّ «تعدّى طوره» أى جاوز حدّه وحاله الذى يحصّه وتحلّ فيه شُرْبُهُ.

\* وفى حديث على رضى الله عنه «والله لا أطورُ بما سَمِرَ سَمِيرٌ» أى لا أقربُ أبداً.

﴿طوع﴾ (هـ) فيه «هوى مُتَّبِعٌ وشحٌ مُطَاعٌ» هو أن يُطِيعَهُ صاحِبُهُ فى مَنَعِ الحُفُوقِ التى أوجِبها الله عليه فى ماله. يقال: أطاعه يُطِيعُهُ فهو مُطِيع. وطاع له يَطَاعُوه ويَطِيعُ فهو طائع، إذا أذعن وانقاد، والاسمُ الطّاعة.

\* ومنه الحديث «فإن هم طاعُوا لك بذلك» وقيل: طاع: إذا اتقاد، وأطاع: اتبّع الأمر ولم يخالفه. والاستطاعة: القدرة على الشئ. وقيل: هى استِفعال من الطّاعة.

(س) وفيه «لا طاعة فى مَعْصِيَةِ الله» يُريد طاعةَ وَلا تِ الأَمْرَ إذا أَمَرُوا بما فيه مَعْصِيَةِ كَالْقَتْلِ والقَطْعِ ونحوه. وقيل: معناه أن الطّاعةَ لا تَسْلَمُ لِمَنْ هُوَ أَصَحُّهَا ولا تَخَافُ إِذَا كَانَتْ مَشُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ، وَإِنَّمَا تَصَحُّ الطّاعةُ وَتَخَافُ مَعَ اجْتِنَابِ الدَّامِي، والأوّلُ أَشْبَهَ بِمَعْنَى الحديث، لأنّه قد جاء مَقْبُوداً فى غيره، كقوله «لا طاعةَ لِمَخْلُوقٍ فى مَعْصِيَةِ الله» وفى رواية «مَعْصِيَةِ الْخَلِائِقِ».

\* وفى حديث أبى مسعود البَدْرِيِّ رضى الله عنه «فى ذكرِ المَطُوعِينَ من المؤمنين» أصلُ المَطُوعِ: المُتَطَوِّعُ، فَادْعَتْ التَّاءُ فى الطَّاءِ، وهو الذى يفعلُ الشئَ تَبَرُّعاً من نَفْسِهِ. وهو تَقَبُّلُ من الطّاعة.

﴿طوف﴾ (هـ) فى حديث المِرَّةِ «إِنَّمَا هِىَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَافَاتِ» الطَّائِفُ: الخَادِمُ الذى يَتَخَدُّمُكَ بَرَقِي وَعَتَايَ، وَالطَّوَافُ: فَمَّالٌ مِنْهُ، شَبَّهَ بِالْخَادِمِ الذى يَطُوفُ عَلَى مَوْلَاهُ وَيَدُورُ حَوْلَهُ، أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ بَدْهَنٌ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ». وَلَمَّا كَانَ فِيهِمْ ذِكْرُكُمْ وَإِنَّمَا تَالِ الطَّوَافُونَ وَالطَّوَافَاتِ.

(س) ومنه الحديث «قد طَوَّفْتَنِي لِي اللَّيْلَةَ» يقال: طَوَّفَ أَطَوَّفًا وَتَطَوَّفًا.

• ومنه الحديث « كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول : من يُبهرني تطوّفاً ؟ »  
تجمله على قريحها . هذا على حذف للوصف : أى ذا تطواف . ورواه بعضهم بكسر التاء . وقال :  
هو الثوب الذى يُطاف به ، ويجوز أن يكون مصدرأً أيضاً .

• وفيه ذكر « الطواف بالبيت » وهو الدوران حوله . تقول : طُفْتُ أطوف طَوْفاً وطَوَّافاً ،  
والجملُ الأطواف .

(٥) وفى حديث قتيب « ما يبسط أحدكم يده إلا وقع عليها قدحٌ مطهرة من الطوف  
والأذى » الطوف : الحداث من الطعام . للحن أن من شرب تلك الشربة طهر من الحداث  
والأذى<sup>(١)</sup> . وأنت القدح لأنه ذهب بها إلى الشربة .

• ومنه الحديث « نهي عن متعديتين على طوفها » أى عند الفاطمة .

[٥] وحديث أبى هريرة رضى الله عنه « لا يصل<sup>(٢)</sup> أحدكم وهو يدافع الطوف » ورواه  
أبو حنيفة عن ابن عباس .

• وفى حديث عمرو بن العاص ، وذكر الطاعون قال « لا أراه إلا رجزاً أو طوفاناً » أراد  
بالطوفان البلاء ، وقيل الموت .

« طوق » (٥) فيه من ظلم شيئاً من أرض طوقه الله من سبع أرضين « أى يخفف  
الله به الأرض فتصير البقعة المنصوبة منها فى عنقه كالطوق .

وقيل : هو أن يطوق حملها يوم القيامة أى يكلف ، فيكون من طوق التكليف لا من  
طوق التقليد .

(٥) ومن الأول حديث الزكاة « يطوق ماله شجاعاً أقرع » أى ينجل له كالطوق  
فى عنقه .

(١) بمله فى المروى : « وهو الخيض » .

(٢) فى الأصل و ١ : « لا يصل » وفى اللسان : « لا يصين » ولثبت من المروى .

\* ومنه الحديث « والنخل مُطَوَّقَةٌ بِشَرِّهَا » أى صَارَتْ أَعْدَانَهَا لَهَا كَالْأَطْوَاقِ فِي الْأَعْنَاقِ .

\* ومن الثاني حديث أبي قتادة ومُراجسة النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم « فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ودِدْتُ أَنِّي طَوَّقْتُ ذَلِكَ » أى لَيْتَهُ جُيِّلَ ذَلِكَ دَاخِلًا فِي طَاقَتِي وَقُدِّرَتْ ، وَلَمْ يَكُنْ عَاجِزًا عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَيْهِ لَصُمِّفَ فِيهِ ، وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ الْعَجْزَ عَنْهُ الْحَقُوقِ الَّتِي تَلَزَمَتْ لِسَاءَهُ ، فَإِنْ إِدَامَةَ الصَّوْمِ تُحِلُّ بِمَحْطُوظِينَ مِنْهُ ..

(س) ومنه حديث طاهر بن فهيرة .

\* كُلُّ امْرِئٍ يُجَاهِدُ بِطَوَّقِهِ \*

أى أَفْضَى غَايَتِهِ ، وَهُوَ اسْمُ إِقْدَارٍ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ <sup>(١)</sup> بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

« طَوْلٌ » (س) فِيهِ « أَوْنِتُ السَّبْعَ الطَّوْلَ » الطَّوْلُ ، بِالْفَمِّ : جَمْعُ الطَّوْلِ ، مِثْلُ الْكُفْرِ فِي الْكُفْرِ . وَهَذَا الْبَنَاءُ يُلْزِمُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَالْإِضَافَةُ . وَالسَّبْعُ الطَّوْلُ هِيَ الْبَقَرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ ، وَالنِّسَاءُ ، وَالْمَالِئِدَةُ ، وَالْأَنْعَامُ ، وَالْأَعْرَافُ ، وَالتَّوْبَةُ .

\* ومنه حديث أم سَلَمَةَ « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَقْرَبِ بِطَوْلِ الطَّوْلَيْنِ » الطَّوْلَيْنِ : تَنْثِيَةِ الطَّوْلِ ، وَمُذَكَّرُهَا الْأَطْوَلُ : أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ . نَعْنَى الْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ « فَطَالَ الْمَبَاسُ عُمَرَ » أَيْ غَلَبَهُ فِي طَوْلِ الْقَامَةِ ، وَكَانَ عُمَرُ طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَانَ الْمَبَاسُ أَشَدَّ طَوِيلًا مِنْهُ .

وَرَوَى أَنَّ أُمْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطُ أَبِيصُرٍ ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ فَرَّخَ النَّاسَ طَوِيلًا ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مَشَاةٍ ، فَقَالَتْ : مِنْ هَذَا غَاغَلِمَتْ ، فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ لَيَرْدُؤُونَ . وَكَانَ رَأْسُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَأْسُ الْمَبَاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .

(١) فِي ١ « يُفْعَلُ » ..



(س) وفيه « اللهم بك أحوّل وبك أطول » أطول : مُفاعلة من الطول بالفتح ، وهو الفضل والثقل على الأعداء .

(هـ) ومنه الحديث « تَطَاوَلْ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بَفَضْلِهِ » أى تَطَاوَلْ<sup>(١)</sup> ، وهو من باب : طَاوَلْتُ النَّعْلَ ، فى إغلاقها على الواحد .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ : أَوْ لَكُنَّ لِحَوْقًا بِي أَعْلَوْكُنَّ بَدَأَ ، فَاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ ، فَلَاكُنَّ سَوْدَةً ، فَصَلَّتْ زَيْنَبُ أَوَّلَهُنَّ » أَرَادَ أَمَدُ كُنَّ بَدَأَ بِالْعَطَاءِ ، مِنَ الطَّوْلِ ، فَظَنَنَّهُ مِنَ الطَّوْلِ . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَمَلُّ يَدَيْهَا وَتَتَصَدَّقُ بِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَاوَلَتِ النَّصْلَيْنِ » أَيْ يَسْتَعِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَقْبَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْنَى فِي نُصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّنَالِبَ بِتَطَاوُلِ النَّصْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا النُّحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أَيُّهُمَا أَكْثَرُ ذَبًّا .

(هـ) ومنه حديث عثمان « فَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْعَانًا ثَلَاثًا : فَصَامَتْ صَمْتَهُ أَنْفَدُ مِنَ طَوْلِ غَيْرِهِ » وَزُيِّنَ « مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ » أَيْ إِسْكَاهُ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ . يَقَالُ : طَالَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَطَالَ ، وَتَطَاوَلَ ، إِذَا عَلَا وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَرَى الرَّبَّ الْإِسْطِطَالََةَ فِي عَرْضِ النَّاسِ » أَيْ اسْتِغْفَارُهُمْ ، وَالتَّرَفُّعَ عَلَيْهِمْ ، وَالتَّوَقُّعَ فِيهِمْ .

(س) وفى حديث الخليل « وَجِلَّ طَوْلُهَا فَرَجَّ قَطَعَتْ طَوْلَهَا » .

(هـ) وفى حديث آخر « فَأَطَالَهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا » الطَّوْلُ وَالطَّيْلُ بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فَيُؤْتَدُ أَوْ غَيْرُهُ وَالطَّرْفُ الْآخَرُ فَيُؤْتَدُ الْقَرَسُ لِيُدَوَّرَ فِيهِ وَيَتَوَعَّى وَلَا يَذْهَبَ لَوَجْهِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطَالَ بِمَعْنَى : أَيْ شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ .

(١) فى المروى : « أَيْ أَشْرَفَ » .

• ومنه الحديث « لَطُولُ الْفَرَسِ حَتَّى أَى لِمَا سَابِ الْفَرَسِ أَنْ يَتِمَّ لِلْوَضْعِ الَّذِى يَدُورُ فِيهِ فَرَسُهُ الشَّدْوُدُ فِي الْعُكُولِ إِذَا كَانَ مُبَا حَا لَا مَالِكَ لَهُ .

• وفيه « أنه ذكر رجلاً من أصحابه قُبِضَ فَكَّكُنْ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلِ » أَى غَيْرِ رَفِيعٍ وَلَا نَفِيسٍ . وَأَصْلُ الطَّائِلِ : النِّفْعُ وَالنَّائِلَةُ .

( س ) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ « ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ » أَى غَيْرِ مَاضٍ وَلَا قَاتِلِصٍ ، كَأَنَّهُ كَانَ سَيِّئًا دُونًَا بَيْنَ السَّيُوفِ .

( طوا ) ( س ) فى حديث بدر « فَتَذِفُوا فِى طَوًى مِنْ أَلْطَوَاءِ بَذَرِ » أَى بِزَمْطَوِيَّةٍ مِنْ أَكْبَاهِهَا . وَالطَّوًى فِى الْأَصْلِ صِفَةٌ ، تَقِيلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَذَلِكَ جَمْعُهُ عَلَى الْأَطْوَاءِ ، كَسَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ ، وَيَقِيمُ وَأَيْتَامُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى بَابِ الْأَسْمِيَّةِ .

• وفى حديث فاطمة رضى الله عنها « قَالَ لَهَا : لَا أَخْذُكَ وَأَتْرُكُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوًى . بَطْوَنُهُمْ » بِقَالَ : طَوًى مِنْ الْجُلُوعِ يَطْوًى طَوًى فَهُوَ طَاوٍ : أَى خَالِ الْبَطْنِ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ . وَطَوًى يَطْوًى إِذَا تَمَدَّدَ ذَلِكَ .

( س ) ومنه الحديث « يَبِيتُ شُبْعَانٌ وَجَارُهُ طَاوٍ » .

• والحديث الآخر « يَطْوًى بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ » أَى يُجْمِعُ نَفْسَهُ وَيُؤَمِّرُ جَارَهُ بِطَمَامِهِ .

( س ) والحديث الآخر « أَنَّهُ كَانَ يَطْوًى يَوْمَيْنِ » أَى لَا يَأْكُلُ فِيهِمَا وَلَا يَشْرَبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وفى حديث على وبناء السكبة « فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَّةِ » أَى اسْتَدَارَتْ كَالْفَرَسِ . وَهُوَ تَفَعَّلَتْ ، مِنْ الطَّيِّ .

• وفى حديث السَّحَرِ « أَطَوْنَا لَنَا الْأَرْضَ » أَى قَرَّبْنَا لَنَا وَسَهَّلْنَا السَّيْرَ فِيهَا حَتَّى لَا تَطُولَ عَلَيْنَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ طَوُّوْا .

• ومنه الحديث « إِنْ الْأَرْضَ تَطَوًى بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوًى بِالنَّهَارِ » أَى تُقَطِّعُ مَسَافَتَهَا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ أَنْشَطُ مِنْهُ فِي النَّهَارِ ، وَأَقْدَرُ عَلَى اللَّسَى وَالسَّيْرِ لَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ .

وقد تكرّر في الحديث ذكر « طَوَى » وهو بضم الطاء وفتح الواو الحَقِيقَة : موضعٌ عند باب مكة يُستحبُّ لمن دَخَلَ مكة أن يَتَنَسَّلَ به .

### ﴿ باب الطاء مع الماء ﴾

﴿ طهر ﴾ ( ٥ ) فيه « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَنِي طَهْرٍ » الطَّهْرُ بِالنَّسَمِ : التَّطَهُّرُ ، وبالنَّفْعِ الماء الذي يُتَطَهَّرُ به ، كَالْوَضُوءِ ، وَالشُّحُورِ ، وَالشُّحُورِ . وقال سيديويه : الطَّهْرُ بِالْفَتْحِ يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ ، وَالْمَصْدَرُ مَاءً ، فَمَثَلُ هَذَا يَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا ، وَلِإِسْرَافِ بَيْنِهِمَا التَّطَهُّرُ .

وقد تكرّر لفظ الطَّهارة في الحديث على اختلاف تصريفه . يقال : طَهَّرَ يَطْهَرُ طَهْرًا فهو طاهر . وطَهِيرٌ يَطْهَرُ ، وَنَطَّهَرَ يَنْطَهِّرُ نَطْهَرًا فهو مُنْتَطَهِّرٌ . والماء الطَّهْرُ في النَّفَقَةِ : هو الذي يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ ؛ لِأَنَّهُ قَمْعٌ لَا مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَلَائِكَةِ ، فَكَأَنَّهُ تَنَاهَى فِي الطَّهَارَةِ . والماء الطَّاهِرُ غَيْرُ الطَّهْرِ : هو الذي لَا يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَلَا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْوَضُوءِ وَالنُّسُلِ .

\* ومنه حديث ماء البحر « هُوَ الطَّهْرُ مَاءُهُ الْحِلُّ مَتَّيْتُهُ » أَيْ الْمَطْهَرُ .

\* وفي حديث أم سَلَمَةَ « إِنْ أُعْطِيَ ذَيْلِي وَأُمِّي فِي الْمَكَانِ الْقَدِيرِ ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُطَهِّرُهُ مَا بِيَدِهِ » هو خاصٌّ فَيَا كَانَ يَابِسًا لَا يَتَأَقَّى بِالنُّوْبِ مِنْ شَيْءٍ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا فَلَا يَطْهَرُ إِلَّا بِالْقَتْلِ . وقال مَالِكٌ : هُوَ أَنْ يَبْسُ الْأَرْضَ الْقَدِيرَةَ ، ثُمَّ يَبْسُ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ النَّقِيْفَةَ ، فَإِنْ بَعْضُهَا يَطْهَرُ بَعْضًا . فَأَمَّا النَّجَاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ تُصْنِبُ النَّوْبَ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَطْهَرُهُ إِلَّا اللَّهُ إِجْمَاعًا . وفي إسناده هذا الحديث مقالٌ .

﴿ طهم ﴾ ( ٥ ) في صفته عليه السلام « لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ » الْمُطَهَّمُ : الْمُتَنَفِّخُ الْوَجْهَ . وقيل : الْفَاحِشُ السَّمْنُ . وقيل : التَّعْفِيفُ الْجَسْمَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ <sup>(١)</sup> .

(١) في المروى : « قَالَ أَحَدُ بَنِي يَحْيَى : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَرْفِ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ الَّذِي كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حِدَّتِهِ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : لِلطَّهْمِ : الْفَاحِشُ السَّمْنُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْوَجْهَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : \* وَوَجْهٌ فِيهِ تَطْهِيمٌ \*

أَيْ اتِّفَاحُ وَجْهَةٍ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ التَّعْفِيفُ الْجَسْمَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطَّهْمَةُ وَالطَّخْمَةُ فِي اللَّوْنِ : تَجَاوَزَ الشَّمْرَةُ إِلَى الْمَوَادِّ ، وَوَجْهٌ مُطَهَّمٌ ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ » .

﴿طهمل﴾ (س) فيه «وقفت امرأة على عمر فقالت: إني امرأة شهية» هي الجليمة القبيحة. وقيل الدقية. والطهمل: الذي لا يوجد له حريم إذا مس.

﴿طها﴾ [٥] في حديث أم زرع «وما طهاة أبي زرع» تعني الطباخين، واحدهم: طاهر. وأصل الطهون: الطبخ الجيد المنضج. يقال: طهوت الطعام إذا أنضجته وأتقنت طبخه.

(٥) ومنه حديث أبي هريرة «وقيل له: أتممت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: إلا<sup>(١)</sup> ما طهوني؟» أي ما عملت إن لم أتممه؟ يعني أنه لم يكن لي عمل غير التماح، أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال. وقيل هو بمعنى التمشج، كأنه قال: وإلا فأني شيء حفيظ وإشكالي ما تممت<sup>(٢)</sup>!

### ﴿باب الطاء مع الياء﴾

﴿طيب﴾ • قد تكرر في الحديث ذكر «الطيب والطيبات» وأكثر ما ترد بمعنى الخلخال، كما أن الخليل كناية عن الخزام. وقد ترد الطيب بمعنى الطاهر.

(٥) ومنه الحديث «أنه قال لعنار<sup>(٣)</sup>: ترحباً بالطيب للطيب» أي الطاهر للطاهر.

(٥) ومنه حديث علي «لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بأبي أنت وأمي طيبت حياً وميتاً» أي طهرت.

(٥) «والطيبات في النجيات» أي الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مفعولات إلى الله تعالى.

(١) في المروى: «إذا».

(٢) زاد المروى على هذه التوجيهات، قال: «وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطهي: الذنب في قول أبي هريرة. وطهي طهيًا إذا أذنب. يقول: فاذهبي! إنما هو شيء. قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم».

وقد حكى السيوطي في الدر النثير هذا التوجيه عن الفارسي، عن ابن الأعرابي أيضاً.

(٣) أخرجه المروى من قول عمار نفسه.

(٥) وفيه « أنه أمر أن تُسَمَّى للدينة طَيْبَةَ وطَابَةَ » ما من الطَّيِّب ، لأنَّ للدينة كان اسمها يَفْرَبُ ، والتَّزْبُ (١) الفساد ، فهي أن تُسَمَّى به وسمّاها طَيْبَةَ وطَابَةَ ، وما تأنيث طَيْبٍ وطَابٍ ، بمعنى الطَّيِّب . وقيل : هو من الطَّيِّب بمعنى الطاهر ؛ فُلُوصُها من الشُّرك وتطهرها منه .

• ومنه الحديث « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيْبَةً طَهْرًا » أي نَظِيفَةً غير خَبِيثَةٍ .  
• وفي حديث هُوَازِنَ « من أحبَّ أن يُطَيَّبَ ذلكَ منك » أي يُحَلَّلَهُ وَيُبَيِّحَهُ . وطَابَتْ نفسه بالشيء ، إذا تَحَمَّصَتْ به من غير كراهة ولا فَصَبٍ (٢) .

(٥) وفيه « شهدتُ غُلَامًا مع عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُكَلَّبِينَ » اجتمعَ بَنُو هاشم وبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٌ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَجَمَعُوا طَيْبًا فِي جَفَنَةٍ وَغَمَّسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ، وَتَحَافَقُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ لِلظُّلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسَمُّوا الطَّيِّبِينَ . وقد تقدم في حرف الحاء .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ » الاستِطَابَةُ والإِطَابَةُ : كِتَابَةُ الْإِسْتِنْجَاءِ . نَهَى بِهَا مِنَ الْعَيْبِ ؛ لِأَنَّهُ يُطَيَّبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنْ الْخَبَثِ بِالْإِسْتِنْجَاءِ : أَيْ يُطَهَّرُهُ . يُقَالُ مِنْهُ : أَطَابَ وَاسْتَطَابَ . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفيه « ابْنِي حَدِيدَةَ اسْتَطِيبُ (٣) بِهَا » يَرِيدُ حَلْقَ الْمَانَةِ ؛ لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدَّى

(٥) وفيه « وَهَمَّ سَيِّ طَيْبَةَ » الطَّيِّبَةُ - بِكَسْرِ الطاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ - قِفْلَةٌ ، مِنَ الطَّيِّبِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَيَّ صَحِيحُ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدَرٍ وَلَا قَفْضٍ عَهْدٍ .

• وفي حديث الرُّوَايَا « رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ وَأَتَيْنَا بِرُطَبِ ابْنِ طَلَبٍ » هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ تَمْرٍ لِلدِّينَةِ مَتَسَوِّبٌ إِلَى ابْنِ طَلَبٍ : رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . يُقَالُ : عَذَقْتُ ابْنَ طَلَبٍ ، وَرُطَبُ ابْنِ طَلَبٍ . وَتَمْرُ ابْنِ طَلَبٍ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « التَّزْبُ » .

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . قَالَهُ مَصْنُوعُ الْأَصْلِ .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « اسْتَطِيبُ » .

(س) ومنه حديث جابر « وفي يده عُرجون ابن طاب » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أنه دخل على عُثمان وهو محصور ، فقال : الآن طاب المضرب » أى حل القتال . أراد : طاب الضرب ، فأبدل لام التعريف ميماً ، وهى لفظة معروفة .

\* وفي حديث طاوس « أنه سُئل عن الطابة تُطبخ على النصف الطابة : العصير ، سُمي به لطيبه وإصلاحه ، على النصف : هو أن يُقلى حتى يذهب نصفه .

(طير) (هـ س) فيه « الرؤيا لأول طائر ، وهى على رجل طائر » كل حركة من كلمة أو جارية تحرى فهو طائر مجازاً ، أراد : على رجل قدر جاري ، وقضاء ماضٍ ، من خير أو شر ، وهى لأول طائر يُمَرَّرها : أى أنها إذا احتملت تأويلين أو أكثر فتمرها من يعرف صيرتها وقفت على مألوفها ، وانتفى عنها غيره من التأويل .

\* وفي حديث آخر « الرؤيا على رجل طائر مالم تُنمَر » أى لا يستقر تأويلها حتى تُنمَر . يريد أنها سريعة الشوط إذا عيرت . كما أن الطائر لا يستقر فى أكثر أحواله ، فكيف يكون ماعلى رجله ؟

\* وفي حديث أبي ذر « تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بمحتاجه إلا عندنا منه علم » يعنى أنه اشتقوا بيان الشريعة وما يحتاج إليه فى الدين ، حتى لم يبق مُشْكِل . فصرف ذلك مثلاً . وقيل : أراد أنه لم يترك شيئاً إلا بينه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم ، وكيف يُذبح ، وما الذى يُفدى منه للحريم إذا أصابه ، وأشباه ذلك ، ولم يرد أن فى الطير علماً سوى ذلك علمهم إياه ، أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعل أهل الجاهلية .

\* وفي حديث أبى بكر والنسابة « فينكم شعبة الحند مطعم طير السماء ؟ قال : لا » شعبة الحند : هو عبد اللطاب بن هاشم ، سُمي مطعم طير السماء ، لأنه لما نحر فذأ ابنه عبد الله أى النهى صلى الله عليه وسلم مائة بئر ، قرنها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير .

(هـ) وفي صفة الصحابة « كأنما على رؤوسهم الطير » وصقهم بالشكون والوقار ، وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة ؛ لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شئ ساكن .

\* وفيه « رجلٌ مُمَيِّكٌ يَمَانُ قَرْسِيَه في سبيلِ الله يَطِيرُ على مَنَته » أى يُعْزِيه في الجهاد .  
فاستعار له الطَّيْرَان .

\* ومنه حديث وابِصَة « فلما قُتِلَ عُمَانُ مَارَ قَلْبِي مَطَارَه » أى مَالٌ إلى جهة يَهْوَاهَا وتَمَلَّقَ بها . وَلَطَارُ : موضعُ الطَّيْرَان .

(س) ومنه حديث عائِشَة « أَنهَا سَمِعَتْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الشُّؤْمَ في الدَّائِرِ والمرأة ، فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا في السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ في الأَرْضِ » أى كَانَهَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ قِطْعًا ، مِنْ شِدَّةِ الغَضَبِ .

(س) ومنه حديث عُرْوَة « حَتَّى تَطَارَيْتِ شُؤْنُ رَأْسِهِ » أى تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطْعًا .

(س) ومنه الحديث « خُذْ مَا تَطْلُرُ مِنْ شَرِّ رَأْسِيكَ » أى طَالِ وَتَفَرَّقْ .

\* وفي حديث أُمِّ العَلاءِ الأَنْصَارِيَّةِ « اقْتَسَمْنَا لِلْمَاجِرِينَ فَطَارَ لَنَا عُمَانُ بَيْنَ مَقْلُوثُونَ » أى حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُمْ عُمَانُ .

(س) ومنه حديث رُوَيْفِعِ « إِنَّ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَالْآخِرُ الْقِدْحُ » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلِينَ كَانَا يَقْتَسِمَانِ السَّهْمَ فَيَقْعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ وَالْآخِرُ قِدْحُهُ . وَطَارَ الْإِنْسَانُ : مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللهِ مَا قُدِّرَ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « بِالتَّيْمُونِ طَائِرُهُ » أى بِالتَّبَارُكِ حَفْطُهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ السَّائِحِ وَالْبَارِيحِ .

\* وفي حديث السَّحُورِ وَالصَّلَاةِ ذَكَرَ « الْفَجْرِ الْمُسْتَطِيرِ » هُوَ الَّذِي انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ وَاعْتَاضَ فِي الْأَفْنَى ، بِمُخَالَفِ الْمُسْتَطِيلِ .

\* ومنه حديث بَنِي قُرَيْظَةَ :

وَهَاكَ عَلَى مَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيرِيٍّ بِالْبُورِيَّةِ مُسْتَطِيرٌ

أَي مُنْتَشِرٍ مَتَفَرِّقٌ ، كَأَنَّهُ طَارَ فِي نَوَاحِيهَا .

(س) ومنه حديث ابنِ مَسْعُودٍ « قَدَدْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَهَلَلْنَا : اغْتِيلَ

أو استطير « أى ذهب به بسرعة كأن الطير حملته ، أو اغتاله أحد . والاشتطارة والتطائر : التفرق والذهاب .

( ٥ ) وفي حديث على « فأمرتُ الحلة بين نِسائي » أى فرقتها بينهما وقتلتها فيهن . وقيل المعزة أصليّة . وقد تقدم .

( س ) وفيه « لا عدوى ولا طيرة » الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تُسكن : هى التشاؤم بالشئ . وهو مصدر تطير . يقال : تطير طيرة ، وتخير خيرة ، ولم يحى . من المصادر هكذا غيرها . وأصله فيما يقال : التطير بالسواخ والتبوراح من الطير والظباء وغيرها . وكان ذلك يصدهم من مقاصدهم ، فنفاه الشرع ، وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثير فى جلب نفع أو دفع ضرر . وقد تكرّر ذكرها فى الحديث أسما وقسلا .

• ومنه الحديث « ثلاث لا يسلّم أحدٌ منهنّ : الطيرة والحسد والطن . قيل : فاصنع ؟ قال : إذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبخ ، وإذا ظننت فلا تحقق .

• ومنه الحديث الآخر « الطيرة شرك ، وما بينا إلا ، ولكن الله يذهب بالتوكل » هكذا جاء فى الحديث متطوعا . ولم يذكر السنننى : أى إلا وقد يفتريه التطير ونسب إلى قلبه الكرامة . فحذف اختصارا واعتقادا على فهم السامع .

وهذا كحديثه الآخر « ما بينا إلا من هم أو لم ، إلا يحى بن زكريّا » فأظهر السنننى .

وقيل إن قوله : « وما بينا إلا » من قول ابن مسعود أذرجه فى الحديث ، وإنما جعل الطيرة من الشرك ، لأنهم كانوا يفتقدون أن التطير يجلب لهم نفعاً أو يدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ، فكأنهم أشركوه مع الله فى ذلك .

وقوله : « ولكن الله يذهب بالتوكل » معناه أنه إذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يتمل بذلك الخطأ غفره الله له ولم يؤاخذ به .

( ٥ ) وفيه « إياك وطيرات الشباب » أى زلاتهم وغماتهم <sup>(١)</sup> ، جمع طيرة .

(١) فى الأصل واللسان : « وعثراتهم » وأثبتنا ما فى المروى و ١ .



﴿ طيش ﴾ • في حديث الحساب « فطاشت السُّحُلَاتُ وَقَتَّتِ الْبَطَاقَةُ الْعَلِيْسُ : الْخَفَّةُ .  
وقد طاشَ يَطِيْشُ طَيْشًا ، فهو طَائِشٌ .  
(س) ومنه حديث عمر بن أبي سَلَمَةَ « كانت يَدِي تَطِيْشُ فِي الصَّحْفَةِ » أَي تَحِفُّ<sup>(١)</sup>  
وَتَقْنَأُولُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

• ومنه حديث جرير « ومنها الْعَصَلُ الْعَلَائِشُ » أَي الزَّالُّ عَنْ الْهَدَفِ كَذَا وَكَذَا .  
(س) ومنه حديث ابن شُبْرَمَةَ « وَسُئِلَ عَنِ الشُّكْرِ فَقَالَ : إِذَا طَاشَتْ رِجْلَاهُ  
وَاخْتَبَاطُ كَلَامِهِ » .

﴿ طيف ﴾ • في حديث الْمَيْمَنَةِ « قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : قَدْ أَصَابَ هَذَا الْفُلَامُ لَسَمٌ أَوْ طَيْفٌ مِنْ  
الْجِنِّ » أَي عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْهُمْ . وَأَصْلُ الطَّيْفِ : الْخُفْيَةُ . ثُمَّ اسْتَمِيلُ فِي الْقَضْبِ ، وَمَسَّ  
الشَّيْطَانُ وَوَسْوَسَتْهُ . وَيُقَالُ لَهُ طَائِفٌ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ  
مِنَ الشَّيْطَانِ » يَقَالُ طَائِفٌ يَطِيْفُ وَيَطُوفُ طَيْفًا وَطُوفًا ، فَهُوَ طَائِفٌ ، ثُمَّ مَتَى بِالْمَصْدَرِ . وَمِنْهُ طَيْفٌ  
الْحَيْلُ الَّتِي يَرَاهُ النَّاسُ .

(س) ومنه الحديث « فطاف بي رجلٌ وأنا نائمٌ » .

(س) وفيه « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ » الْخَالِفَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَتَقَعُ  
عَلَى الْوَاحِدِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ نَفْسًا طَائِفَةً . وَسُئِلَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْدَةَ عَنْهُ فَقَالَ : الطَّائِفَةُ دُونَ الْأَلْفِ ،  
وَسَيَبْلُغُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَدَدُ اللَّتَمَشِّكِينَ بِمَا كَانَ . يَهْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَصْحَابُهُ أَلْفًا ، يُسَلُّ بِذَلِكَ أَنْ لَا يُعْجِبَهُمْ كَثَرَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ .

• وفي حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلَامِهِ الْآبِقِ « لَأَقْطَمَنَّ مِنْهُ طَائِفًا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ :

أَي بَعْضَ أَطْرَافِهِ . وَالطَّائِفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالْقَافِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ طين ﴾ (هـ) فيه « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ تَمُوتُ فِيهَا مِثْقَالُ غَمَلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا طِينٌ  
عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طَيْنًا » أَي جِيلٌ عَلَيْهِ . يُقَالُ مَا نَهَ اللَّهُ عَلَى طِينَتِهِ : أَي خَلَقَهُ عَلَى حَبِيبَتِهِ . وَطِينَتُهُ  
الرَّجُلُ : خَلْقُهُ وَأَصْلُهُ . وَطَيْنًا . هَذَرٌ مِنْ طَانٍ . وَيُرْوَى « طِينٌ عَلَيْهِ » بِالْمِيمِ . وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

﴿ طيا ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الدَّرَبِ قَالُوا لَهُ : يَا عَصْدُ اعْبُدْ لِعِيتِيكَ »<sup>(١)</sup>  
أَي امْضِ لَوْجِيكَ وَقَضْدِكَ . وَالطَّيَّةُ : رِفْقَةٌ ، مِنْ طَوَّى . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَاهُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(١) الطَّيَّةُ ، بِالْتَشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ . كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ وَالسَّيْوِيُّ فِي الدَّرَجِ .

## حرف الظاء

### ﴿ باب الظاء مع المعزة ﴾

﴿ ظَارُ ﴾ • فيه « ذكر ابنه إبراهيم عليه السلام ، قال : إِنَّ لَهُ ظِلًّا فِي الْجَنَّةِ » الظَّائِرُ : الْمُرْصِعُ غَيْرُ وَلَدِهَا . وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

• ومنه حديث سَيْفِ الْقَيْنِ « ظَلَّزُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » هُوَ زَوْجُ مُرْصِيعَتِهِ .

(س) ومنه الحديث « الشَّيْءُ يَبْتَدِرُهُ زَوْجَتَاهُ كَظَلَّتَيْنِ أَصْلَانَا فَعِيلِيهِمَا » .

(س) ومنه حديث عمر « أَعْطَى رُبْعَةً يَنْبِغُهَا ظِلُّهَا » أَيْ أُمُّهَا وَأَبُوهَا .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُوَيْ وَهُوَ فِي نَهْمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظَلَّوْا . قَالَ : « فَكُنَّا نَجْمِعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبْعِ » . هَكَذَا رَوَى بِالْوَاوِ . وَالمَعْرُوفُ فِي اللَّغَةِ : ظَاثَرٌ ، بِالْمِز .

والظَّائِرُ : أَنْ تَمُطِفَ النَّاَقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . يَقَالُ : ظَلَّارَهَا بِظَلَّارِهَا ظَلَّارًا ، وَاطَّارَهَا وَطَاءَهَا . وَالْأَسْمُ الظَّائِرُ ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ شَذَّوْا أَنْفَ النَّاقَةِ وَعَيْنَيْهَا ، وَحَسَّوْا فِي حَيَاثِهَا خِرْقَةً ثُمَّ خَلَّوْهُ بِحَيَالَيْنِ وَتَرَكَوْهَا كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ فَتَطْلُنُ أَنَّهَا قَدْ خُصِمَتْ لِلْوِلَادَةِ ، فَإِذَا عَمَّهَا ذَلِكَ وَاسْتَكْرَبَهَا نَفْسُهَا عَنْهَا وَاسْتَخْرِجُوا الْخِرْقَةَ مِنْ حَيَاثِهَا ، وَيَكُونُونَ قَدْ أَعْدَّوْا لَهَا حُورًا مِنْ غَيْرِهَا فَيُلَطِّخُونَهُ بِتِلْكَ الْخِرْقَةِ وَيُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا فَإِذَا رَأَتْ الْحُورَ وَشَمَّتْهُ ظَلَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَاهُ وَتَمُطِفُ عَلَيْهِ .

• ومنه حديث قَطَنٍ « وَمَنْ ظَلَّاهُ الْإِسْلَامَ » أَيْ عَقَلَهُ عَلَيْهِ .

• وحديث علي « أَظَارَكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَقِرُّونَ مِنْهُ » .

- (٥) وحديث ابن عمر « أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريح الظنار فردّها .  
 \* وحديث صمصمة بن ناجية جد الفرزدق « قد أصبنا نافتيك ، ونتجنأها ، وظارناها على أولادها » .

### ﴿ باب الظاء مع الباء ﴾

﴿ ظب » (س) في حديث البراء « قَوَصْتُ ظَبِيبَ السِّيفِ فِي بَطْنِهِ » قال الحرابي : هكذا روى . وإنما هو « ظَبَّةُ السِّيفِ » وهو طرفه ، ويُجمع على الظَّابَّةِ وَالظُّبَيْبِ . وأما الضَّيْبُ بِالضَّادِ فَمِثْلُ الدَّمِ مِنَ التَّمِّ وَغَيْرِهِ . وقال أبو موسى : إنما هو بالصاد المهملة ، وقد تقدّم في موضعه .

﴿ ظي » (هـ) فيه أنه بَشَّ الصَّحَابَ بْنِ سَعْيَانَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَأَنْزِلْ فِي دَارِهِمْ ظَبِيًّا « كَانَ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ يَتَجَسَّسُ أَخْبَارَهُمْ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ بِحِثِّ رَأْسِهِمْ ، فَإِنْ أَرَادُوهُ بِسُوءٍ مَهَّمًّا لَهُ الْهَرَبَ ، فَيَكُونُ كَالنَّظِيِّ الَّذِي لَا يَرِيضُ إِلَّا وَهُوَ مُتَبَاعِدٌ ، فَإِذَا ارْتَابَ نَفَرٌ . وَظَبِيًّا مُنْصَوِّبًا عَلَى التَّفْسِيرِ <sup>(١)</sup> .

(هـ) وفيه « أنه أهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَبِيَّةً فِيهَا خَرَزٌ فَأَعْطَى الْإِهْلَ مِنْهَا وَالْمَرْبَ « الظُّبْيَةُ : جَرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعْرٌ . وَقِيلَ : هِيَ شِبْهُ انْخِرِيطَةٍ وَالْكَيْسِ .

\* وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد « قَالَ : انْتَقَعْتُ ظَبِيَّةً فِيهَا أَلْفٌ وَمِائَتَانِ دِرْهَمٌ وَقَبَانٍ مِنْ ذَهَبٍ « أَيْ وَجَدْتُ .

\* ومنه حديث زمزم « قِيلَ لَهُ : اسْتَفِرْ ظَبِيَّةً ، قَالَ : وَمَا ظَبِيَّةٌ ؟ قَالَ : زَمْزَمٌ تُسَمَّى بِهِ تَشْبِيهَا بِالظُّبْيَةِ : انْخِرِيطَةٌ لُجْمُهَا مَا فِيهَا .

\* وفي حديث عمرو بن حزم « مِنْ ذِي الْمَرْوَةِ إِلَى الظُّبْيَةِ » وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ جُذَيْمَةَ

---

(١) زاد المروى : « وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَقَمَ فِي دَارِهِمْ . أَنَا لَا تَبْرَحُ ، كَأَنَّكَ ظَبِيٌّ فِي كِلْسِهِ قَدْ آمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى أَنْيَسًا » .

أَفْطَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصَاً الْجَمْعَى . فَأَمَّا عِرْقُ النَّظْبَةِ بضم الظاء : فوضع على ثلاثة أميالٍ من الرُّوحَاء ، به سَجْدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « نالوا بالنَّظْبِ » هي جمع ظَبْءٍ السيف ، وهو طرفه وحده . وأصلُ الظُّبَّة : ظَبُوٌّ ، يوزن صُرْدٌ ، غَذَقَتِ الرَّاوُ وَعَوَّضَ منها الماء .

(س) ومنه حديث قَيْسَةَ « فَأَصَابَتْ ظَبْنَتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ » وقد تكرر في الحديث مُفْرَدَةً وَجَمْعَةً .

### ﴿ باب الظاء مع الراء ﴾

﴿ ظرب ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « اللهم على الأكامِ والظُرَابِ وَيُطْلُونَ الأودية » الظُّرَابُ : الجِبَالُ الصَّغَارُ ، واحدها : ظَرْبٌ يوزن كَتِفٍ . وقد يُجْمَعُ في القِلَّةِ على أَظْرُبٍ <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أين أهْلُك يا مسعود ؟ » فقال : بهذه الأظْرُبِ السَّوَاطِطِ « السَّوَاطِطُ : انْطِاشِمَةُ لِلتَّخَفُّضِ » .

• ومنه حديث عائشة « رأيتُ كَأْفَى على ظَرْبٍ » وَيُصَغَّرُ على ظَرْبٍ .

• ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدُّجَالِ « حتى ينزلَ على <sup>(٢)</sup> الظَّرْبِ الأَخْمَرِ » .

(٥) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إذا غَسَقَ اللَّيْلُ على الظَّرَابِ » أي خَصَّ الظَّرَابِ لِيَصِيرَها . أراد أن ظُلُمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ من الأرض . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « كان له عليه السلام فرسٌ يقال له الظَّرْبُ » تشبيهاً بِالْجَبَلِ لقوته . ويقال ظَرَبْتُ حَوَافِرَ الدَّابَّةِ : أي اشْتَدَّتْ وَصَابَتْ .

﴿ ظرر ﴾ (٥) في حديث عَدِيٍّ « إنا نصيد الصَّيْدَ فلا نجد ما نذَكُّ به إلا الظَّارِرَ وَشِقَّةَ النَّصَا » الظَّارِرُ : جمع ظَرَرٍ ، وهو حَجَرٌ صَابٌ مُحْدَدٌ ، وَيُجْمَعُ أيضاً على أَظْرَةٍ .

(١) قال المروى : « ويجمع أيضاً على ظَرْبٍ ، مثل : كتاب ، وكُتُب » .

(٢) في ١ : « عند » .

• ومنه حديثه الآخر « فَاخَذْتُ ظِرَارًا مِنَ الْأُطْرَةِ فَذَبَحْتُهَا بِهِ » ويسمى أيضا على ظِرَّان ، كَصُرْدٍ وَصِرْدَانٍ .

• ومنه حديث عدى أيضا « لَا يَكُونُ إِلَّا الظَّرَانُ » .

﴿ ظرف ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا كَانَ اللَّحْسُ ظَرْفًا لَمْ يَنْقَطْ » أى إذا كان بلينا جيّد الكلام احتجّ من نفسه بما يَنْقُطُ عَنْهُ الْحَذُّ . وَالظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ : الْبَلَاغَةُ ، وَفِي الْوَجْهِ : الْحُسْنُ ، وَفِي الْقَلْبِ : الْإِسْكَاهُ .

• ومنه حديث معاوية « قَالَ : كَيْفَ ابْنُ زِيَادٍ ؟ قَالُوا : ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ بَدَحَنٌ ، قَالَ : أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ » .

• ومنه حديث ابن سيرين « الْكَلَامُ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ يَكْذِبَ ظَرِيفٌ » أى أن الظَّرِيفَ لَا تَضِيقُ عَلَيْهِ مَنَاقِي الْكَلَامِ ، فَهُوَ يَكْثُرُ وَيُفْرَضُ وَلَا يَكْذِبُ

### ﴿ باب النّزاء مع الدين ﴾

﴿ ظمن ﴾ ( س ) في حديث حنين « فَإِذَا يَهَوَّازَنَّ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ يَظْمُنُهُمْ وَشَائِهِمْ وَنَعِيمِهِمْ » الظَّمْنُ : النَّسَاءُ ، وَاحِدَتُهَا : ظَمِينَةٌ . وَأَصْلُ الظَّمِينَةِ : الرَّاحِلَةُ الَّتِي يُرْحَلُ وَيُظْمَنُ عَلَيْهَا : أَيْ يُسَار . وَقِيلَ لِلرَّأَةِ ظَمِينَةٌ ، لِأَنَّهَا تَظْمَنُ مَعَ الرَّوْجِ حَيْثُ ظَمَنَ ، أَوْ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ إِذَا ظَمِنَتْ . وَقِيلَ الظَّمِينَةُ : لِلرَّأَةِ فِي الْهُودَجِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْهُودَجِ بِلا امْرَأَةٍ ، وَلِلْمَرْأَةِ بِلا هُودَجٍ : ظَمِينَةٌ . وَجَمْعُ الظَّمِينَةِ : ظَمْنٌ وَظْمَنٌ وَظَمَانٌ وَأَظْمَانٌ . وَظَمَنَ يَظْمَنُ ظَمْنًا وَظَمْنًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا سَارَ . ( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَعْطَى حَلِيمَةَ السُّمْدِيَّةَ بَمِيرًا مُوقَفًا لِلظَّمِينَةِ » أى لِلْهُودَجِ .

( س ) ومنه حديث حميد بن جبير « لَيْسَ فِي جَمَلٍ ظَمِينَةٌ صَدَقَةٌ » بِنِ زَوَى بِالْإِضَافَةِ فَالظَّمِينَةُ الرَّأَةُ ، وَإِنْ رُؤِيَ بِالتَّنْوِينِ ، فَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِي يُظْمَنُ عَلَيْهِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ لِلدُّبَاةِ . وَقد تكرر ذكرها في الحديث .

### ﴿ باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ ظفر ﴾ (س) في صفة الدجال « وعلى عينه ظفرة غليظة » هي بفتح الظاء والفاء : حمة تثبت عند اللآقي ، وقد تمتد إلى السواد فتعشيه .

(س) وفي حديث أم عطية « لا تمس المجد إلا بُدَّة من قسط أظفار » وفي رواية « من قسط وأظفار » الأظفار : جنس من الطيب لا واحد له من لفظه . وقيل واحد : ظفر . وقيل : هو شيء من المعار أسود . والقطعة منه شديدة الظفر .

(س) وفي حديث الإفك « عقد من جزع أظفار » وهكذا روى ، وأريد به البطر المذكور أولاً ، كأنه يؤخذ ويقتب ويحمل في العقد والقلادة . والمصحيح في الروايات أنه « من جزع ظفار » بوزن قظام ، وهي اسم مدينة لجدير باليمن . وفي المثل : من دخل ظفار حمر . وقيل : كل أرض ذات مغرة<sup>(١)</sup> ظفار .

(س) وفيه « كان لباس آدم عابه السلام الظفر » أي شيء يشبه الظفر في بياضه وصفاته وكثافته .

### ﴿ باب الظاء مع اللام ﴾

﴿ ظلم ﴾ (س) فيه « فإنه لا يربح على ظلمك من ليس يحزنه أمرك » الظلم بالسكون : المراءى . وقد ظلم ظالماً فهو ظالم . للمنى لا يقيم عليك في حال صفيتك وعرجك إلا من يستم لأمرك وشأنك ، ويحزنه أمرك وشأنك . وربح في المكان : إذا أقام به .

• ومنه حديث الأصاحي « ولا المراءاة البين ظلمها » .

(س) وفي حديث علي بن أبي بكر رضي الله عنهما « علوت إذ ظلموا » أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم ، وحديثه الآخر « وأيسر أن بذات النقب والظالم » أي بذات الجرب والمراءاة .

(١) المغرة ، ويعرّفك : طين أحمر . (القاموس ، مغر) .

• وفيه « أُعْطِيَ قَوْمًا أَخَافُ ظَلَمَهُمْ » هو يفتح اللام : أى مَلِكُهُم عن الحقِّ وَضَعَتْ إِيْمَانَهُمْ . وقيل ذَنِبَهُمْ . وأصله ذلك فى قَوَائِمِ الدَّيَّةِ تَنْفِيْرُ مِنْهُ . ورجل ظَالِمٌ : أى مَا يَلِ مَذْئِبٍ . وقيل : إِنَّ لِلْأَيْلِ بِالضَّادِّ .

﴿ ظَلَفَ ﴾ • فى حديث الزكاة « فَتَطَوَّاهُ بِأَغْلَافِهَا » الظَّفُّ اللَّيْقَرُ وَالنَّمَّ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَيْتِلُ ، وَالْخَلْفُ لِلْبَعِيرِ . وقد تكرر فى الحديث . وقد يُطْلَقُ الظَّفُّ عَلَى ذَاتِ الظَّفِّ أَنْفُسَهَا بِجَازَا .

• ومنه حديث رُفَيْقَةَ « تَسَابَهَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ أَفْطَلَتْ الظَّفُّ » . أى ذَاتِ الظَّفِّ .

( ٥ ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « مَرَّ عَلَى رَاعٍ فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ الظَّفُّ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُزْمَعْهَا » الظَّفُّ يَفْتَحُ الظَّاءُ وَاللَّامُ : الْفَالِظُ الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا لَا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ . وقيل اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَابَةَ . أَمَرَهُ أَنْ يَرَعَاهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا ثَلَاثًا تَرْمَعَنَّ بِحَرِّ الرَّمْلِ وَخُسُونَةِ الْحِجَابَةِ فَتَنْتَلِفَ أَغْلَافُهَا .

( ٥ ) وفى حديث سعد « كَانَ يُصِيبُنَا ظَلَفُ الْبَيْشِ بِمَكَّةَ » أى بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخُسُونَتُهُ ، مِنْ ظَلَفِ الْأَرْضِ .

• ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ مُخَيْرِضٍ رضى الله عنه « لَأُحَاجِرَ أَصَابَهُ ظَلَفٌ شَدِيدٌ » .

• وفى حديث على رضى الله عنه « ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهْوَاتِهِ » أى كَفَّهَا وَمَتَّعَهَا .

( ٥ ) وفى حديث بلال رضى الله عنه « كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلِفَاتِ أَقْتَابِ مُفَرَّزَةٍ فِي الْجُدَارِ » هِىَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَسْكُونُ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ ، الْوَاحِدَةُ : ظَلِفَةٌ ، بِكسر اللام .

﴿ ظِلَالٌ ﴾ ( س ) فيه « الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ » هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْقُرْآنِ عَنْ الْقُرْآنِ فِي الْجِهَادِ حَتَّى يَمْلُوكُوا السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ . وَالظَّلُّ : الْقِتْلُ الْعَاصِلُ مِنَ الْعَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيْ شَيْءٌ كَانَ . وقيل : هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الظُّلُّ .

\* ومنه الحديث « سَبَّهَ يُظْلِمُهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ » .

(س) وفي حديث آخر « سَبَّهَ فِي ظِلِّ الرَّشِّ » أى فى ظِلِّ رَشِيهِ .

(هـ) والحديث الآخر « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » لأنه يَدْفَعُ الْأَذَى عَنْ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظُّلُّ الْأَذَى حَرَّ الشَّمْسِ (١) . وقد يُكْنَى بِالظُّلِّ الْكَتْفُ وَالنَّاحِيَةُ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ » أى فى ذَرَاهَا وَنَاحِيَتِهَا .

وقد تكرر ذكر الظلِّ فى الحديث . ولا يخرج من أحدٍ هذه المعانى .

[ ٥ ] ومنه شعر العباس ، يمدحُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طَيْتَ فِي الظُّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَفِّصُ الْوَرَقُ

أراد ظلالَ الجنة : أى كُنْتُ طَيِّبًا فِي صُلْبِ آدَمَ ، حَيْثُ كُنْتُ فِي الْجَنَّةِ . وقوله « مِنْ قَبْلِهَا » . أى من قَبْلِ زُرُوقٍ إِلَى الْأَرْضِ ، فَكُنْتُ مِنْهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرٌ ، لِيَسَانِ الْمَقَى .

\* وفيه « أَنَّهُ خُطِبَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ قَالُ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَمَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ » يَمْنَى رَمَضَانَ : أى أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ ، كَأَنَّهُ أَقْبَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ .

\* ومنه حديث كعب بن مالك « فَلَمَّا أَظْلَمَ قَدِيمًا حَضَرَنِي بَنُو » .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ قِتْنَا كَأَنَّهَا الظُّلُّ » هِيَ كُلُّ مَا أَظْلَكَ ، وَاحِدُهَا : ظُلَّةٌ . أراد كَأَنَّهَا الْجِبَالُ أَوْ السُّعُبُ .

[ ٥ ] ومن « عَذَابُ يَوْمِ النَّفْثَةِ » وَهِيَ سَجَابَةُ أَظْلَسْتَهُمْ ، فَلَجَأُوا إِلَى ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ

(١) قال المروى فى تفسير هذا الحديث : « قِيلَ : سَبَّهَ اللَّهُ ، وَقِيلَ : خَاصَّةً اللَّهُ ، يُقَالُ : أَظْلَمَ الشَّيْءُ ، أى قَرُبَ ، وَقِيلَ : مِنْهُ الرِّمَى وَلِلنَّمَةِ » .

وقد حكى السيوطى فى الدرر هذا التفسير عن الفارسي .



فَأُطِيقَتْ عَلَيْهِمْ وَأُهْلِكَتْهُمْ .

• وفيه « رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُلْمَةَ تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْمَلَّ » أى شِبْهَ السَّحَابَةِ يَقَطُرُ مِنْهَا السَّمْنَ وَالْمَلَّ .

• ومنه الحديث « الْبَقْرَةُ وَأَلُّ عِمْرَانَ كَأُكُلَيْهَا ظُلْفَانِ أَوْ عِمَامَتَانِ » .

• وفى حديث ابن عباس « الْكَافِرُ يَسْجُدُ لِتَعْرِيفِ اللَّهِ ، وَظُلْمُهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ » قالوا : معناه : يسجد له جسده الذى عنه الظلم .

« ظلم » ( ٥ ) فى حديث ابن زَيْل « لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَنْظِلْمُوهُ » أى لم يمدلوا عنه . يقال : أَخَذَ فِى طَرِيقٍ فَأَظْلَمَ عَيْنًا وَلَا شِمَالًا .

( ٥ ) ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ نَكَحَا الْأُمَرَ فَأَظْلَمَا » أى لم يمدلَا عنه . وأصل الظلم : الْجَوْرُ وَمُجَاوِزَةُ الْحُدُودِ .

• ومنه حديث الرضوه « فَمَنْ زَادَ أَوْ قَصَصَ قَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ » أى أساء الأدب بِتَرْكِهِ الشُّنَّةَ وَالْتِدَابَ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا قَهَمَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرْكَهِ الْمَرَاتِ فِى الرُّضُوءِ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَأَنْصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلِ » الظلم : اللَّزْوَقُ . وقيل : هُوَ اللَّيْثُ بِالذَّهَبِ وَالنِّصَّةِ

قال المروى : أَنْسَكِرَهُ الْأَزْهَرَى بِهَذَا الْمَعْنَى .

وقال الزُّعْمَرِيُّ : « هُوَ مِنَ الظُّلْمِ ، وَهُوَ مُوَهَّجٌ الذَّهَبُ [ وَالنِّصَّةُ ] »<sup>(١)</sup> ومنه قيل للماء الجارى عَلَى الثَّرَى : « ظَلَمَ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَجَلُّوْا غَوَارِبَ<sup>(٢)</sup> ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ      كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَمْلُوءُ  
وقيل الظلم : رَقَّةُ الْأُسْتَانِ وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا .

(١) من القائق ١٠١/٢ .

(٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ « غَوَارِضَ » . وهى رواية للصف فى « عرض » وسنجد .  
( ٢١ - النهاية ٣ )

- (٥) وفيه « إذا سافرتم فأتيتهم على مظلوم فاعذوا السير » للظلم : البَلَدُ الذي لم يُصَيِّبه النَيْتُ وَلَا رِيحٌ فيه للدَّوَابِّ . والإِعْذَازُ : الإِسْرَاعُ .
- (س) وفي حديث قُتَيْبٍ « وَمَهْمَ فِيهِ ظُلْمَانٌ » هي جمع ظَلَمٍ ، وهو ذَكَرُ النَّعَامِ .

### ﴿ باب الظاء مع الميم ﴾

﴿ ظلماً ﴾ \* قد تكررت في الحديث ذكر « الظلماء » وهو شدة العطش . يقال : ظَلِمْتُ أَظْلَمُ ظُلْمًا فَأَنَا ظَالِمٌ ، وقوم ظِلْمَاءَ ، والاسم : الظَّمُّ بالكسر . والظُّلْمَانُ : العطشان ، والأثنى ظَلْمَاىَ . والظَّمُّ بالكسر : ما بين الوردَيْنِ ، وهو حَبْسُ الإِبِلِ عن الماء إلى غاية الورد . والجمع : الظُّلْمَاءُ .

(س) وفي حديث بعضهم « حين لم يبق من عرى إلا ظلمٌ حِجَارٌ » أى شئ يسير ، وإنما خص الحِجَارَ لأنه أقلُّ الدَّوَابِّ صَبْرًا عن الماء . وظلم الحياة : من وَقْتُ الْوِلَادَةِ إلى وَقْتُ الْمَوْتِ .

\* وفي حديث مُعَاذٍ « وإن كان نشر أرض يمسُّ عليها صاحبها فإنه يُخْرِجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُهَا : رُبْعَ السَّقْوَى وَعَشْرَ اللَّظْمَى » اللَّظْمَى : الذي تُسْقِيهِ السَّمَاءُ ، وَالسَّقْوَى : الذي يُسْقَى بالسَّيْحِ ، وهما منسوبان إلى اللَّظْمِ وَالسَّقَى ، مصدرى أَسَقَى وَأَظْلَمَ . وقال أبو موسى : اللَّظْمَى ، أصله : اللَّظْمَى ، فَتَرَكْ هَمْزَهُ ، يَمْنَى في الرواية . وأوردَه الجوهري في اللَّعَلِّ ، ولم يذكره في الهمة ، ولا تعرض إلى ذكر تخفيفه .

### ﴿ باب الظاء مع النون ﴾

﴿ ظنن ﴾ (س) في حديث المنيرة « عارية الظَّنُّوبِ » هو حَرَفُ الظَّنِّ الْيَابِسُ من السَّاقِ : أى عَرَى عَظْمُ سَاقِهَا من اللحم لَهَا .

﴿ ظنن ﴾ (٥) فيه « إِبْيَاكُمُ وَالظَّنَّ » فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ « أراد الشكَّ يَرْضُ

لك في الشيء تَحَقُّقَهُ وَتَحَكُّمَهُ بِهِ، وَقِيلَ أَرَادَ إِيَّاكُمْ وَسُوءَ الظَّنِّ وَتَحْقِيقَهُ، دُونَ مَبَادِي الظُّنُونِ  
الَّتِي لَا تَمْلِكُ خَوَاطِرُ الْقُلُوبِ الَّتِي لَا تَدْفَعُ.

(٥) ومنه الحديث « وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَحْقُقْ ».

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « احْتَجِرُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ » أَيْ لَا تَنْقُبُوا  
بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ اسْلَمَ لَكُمْ.

ومنه المثل: الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ.

(٥) وفيه « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنَيْنِ » أَيْ مُتَّبِعٌ فِي دِينِهِ، فَمِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنْ  
الظَّنَّةِ: التَّهْمَةِ.

(س[٥]) ومنه الحديث الآخر « وَلَا ظَنَيْنِ فِي وِلَاةٍ » هُوَ الَّذِي يَنْتَقِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ،  
لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ لِلتَّهْمَةِ.

(٥) ومنه حديث ابن سيرين « لَمْ يَكُنْ عَلَى يَزْنَ فِي قَتْلِ عُمَانَ » أَيْ يُتِّمُّ. وَأَصْلُهُ  
يُظَنَّ، ثُمَّ قُبِلَتْ التَّاءُ مَهْمَلَةً، ثُمَّ قُبِلَتْ طَاءُ مَعْجَمَةً، ثُمَّ أُدْغِمَتْ. وَيُرْوَى بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُدْغَمَةِ.  
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظَّنِّ وَالظَّنَّةِ، بِمَعْنَى الشَّكِّ وَالتَّهْمَةِ. وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ.

• ومنه حديث أسيد بن حضير « فَظَنَنْتُ أَنْ لَمْ يَجِدْ عَالِيَهُمَا » أَيْ عَلَيْنَا.

• ومنه حديث عبيدة « قَالَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَمَالَى: « أَوْ لَا تَسْمُ النَّسَاءُ »  
فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَظَنَنْتُ مَا قَالَ » أَيْ عَلِمْتُ.

(٥) وفيه « فَزَلَ عَلَى يَمْدِ بَوَادِي الْخُدَيْيَةِ ظَنُونِ الْمَاءِ يَتَّبِعُهُ تَبَرُّمًا » الْمَاءُ  
الظُّنُونُ: الَّذِي تَتَوَهَّمُ مِنْهُ عَلَى يَقَّةٍ، فَمَوْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَقِيلَ: هِيَ الْبَثْرُ الَّتِي يُظَنَّ أَنَّ  
فِيهَا مَاءً وَلَيْسَ فِيهَا مَاءٌ. وَقِيلَ: الْبَثْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ.

• ومنه حديث شهر « حَجَّ رَجُلٌ فَرَأَى بِنَاءَ ظَنُونٍ » وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ: الشَّكِّ  
وَالتَّهْمَةِ.

• ومنه حديث علي « إِنْ لَوْنٌ لَا يَمْسُ وَلَا يُصْبِح إِلَّا وَفَتْهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ » أي مَهْمَةٌ لَدَيْهِ .

• ومنه حديث عبد الملك بن مَعْمَرٍ « السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ » أي اللَّتَمَةِ .

(٥) وفي حديث عر رضى الله عنه « لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظَّنُونُ » هو الذي « يدري صاحبه أَيْصِلَ إِلَيْهِ أَمْ لَا .

• ومنه حديث علي ، وقيل عُثْمَانُ رضى الله عنهما « فِي الدِّينِ الظَّنُونُ بُرْكَيْهِ إِذَا قَبَضَهُ لِيَا مَقَى » .

(س) وفي حديث صِلَةَ بْنِ أَشْيَمٍ « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مِطْلَانٍ حَلَاكُهَا » المِطْلَانُ : جَمْعُ مِطْلَنَةٍ بِكَسْرِ الطَّاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الشَّيْءِ وَمَمْدَنُهُ وَمَقْلَعُهُ ، مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ . وَكَانَ التِّيَاسُ فُتِحَ الطَّاءُ ، وَأَتَا كَثِيرًا لِأَجْلِ الْمَاءِ . الْمَقَى : طَلَبْتُهَا فِي الْوَضَائِعِ الَّتِي يُدْرِكُ فِيهَا الْحِلَالُ .

### ﴿ بَابُ الظَّاءِ مَعَ الْمَاءِ ﴾

﴿ ظَهَرُ ﴾ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الظَّاهِرُ » هُوَ الَّذِي ظَهَرَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عُرِفَ بِطَرُقِ الاستِدْلَالِ الْعَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ أَعْمَالِهِ وَأَوْصَالِهِ .

(س) وفيه ذِكْرُ « صَلَاةِ الظُّهْرِ » وَهِيَ اسْمٌ لِنِصْفِ النَّهَارِ ، يُقَالُ بِهِ مِنْ ظُهُورَةِ الشَّمْسِ ، وَهِيَ شِدَّةُ حَرِّهَا . وَقِيلَ : أُضِيفَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَظْهَرُ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لِلْأَبْصَارِ . وَقِيلَ : أَظْهَرُهَا حَرًّا . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةٍ أَظْهَرَتْ وَصَلَّتْ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الظُّهْرِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ نِصْفُ النَّهَارِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشِّتَاءِ ظُهَيْرَةٌ . وَأَظْهَرْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، كَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فِي الصَّبَاحِ وَاللَّيْلِ . وَتُجْمَعُ الظُّهَيْرَةُ عَلَى الظُّهَارِ .

• ومنه حديث ابن عمر « أَنَا وَجُلٌّ يَشْكُو النَّفْسَ قَالَا : كَذَبَكَ الظُّهَارُ » أَيِ حَلِيكَ بِالْمَشَى فِي حَرِّ الْمَوَاجِرِ .

• وفيه ذكر « الظاهر » في غير موضع . يقال : ظاهر الرجل من امرأته يظهر . وتظهر ، وتظاير إذا قال لها : أنت على كظهر أمي . وكان في الجاهلية طلاقاً . وقيل : إنهم أرادوا : أنت على كبطني أمي : أي كجماعها ، فكفوا بالظهور عن البطن المجاورة . وقيل : إن إتيان المرأة وظهورها إلى السماء كان حراماً عندهم . وكان أهل المدينة يقولون : إذا أتيت المرأة وجهها إلى الأرض جاء الولد أخول ، فليقصد الرجل المطلق منهم إلى التخليط في تحريم امرأته عليه شبهها بالظهور ، ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كظهر أمه . وإنما عدى الظاهر بن : لأنهم كانوا إذا ظاهروا المرأة تجنبوها كما يجنبون المطلقة ويحترزون منها ، فكان قوله : ظاهر من امرأته : أي بعد واحترز منها ، كما قيل : آلى من امرأته ، لتضمن معنى التباعد عدى بن .

(٥) وفيه ذكر « قریش الظواهر » وهم الذين تزكوا بظهور جبال مكة . والظواهر : أشرف الأرض . وقریش البطاح ، وهم الذين تزكوا بطاح مكة .

(٦) ومنه كتاب عمر إلى أبي عبيدة رضى الله عنهما « فأنظروا بن مملوك من المسلمين إليها » يعني إلى أرض ذكرها : أي أخرج بهم إلى ظاهرها .

(٧) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « كان صلى الله عليه وسلم يصلى العصر ولم تظهر الشمس بعد من حجبها » أي لم ترتفع ولم تخرج إلى ظاهرها .

(٨) ومنه حديث ابن الزبير « لما قيل : يا ابن ذات النطاقين تمثل بقول أبي ذؤيب .

• وتلك شكاة ظاهرك عنك عارها »<sup>(١)</sup> .

يقال : ظهر غنى هذا الميب ، إذا ارتفع عنك ، ولم يفلك منه شيء . أراد أن نطاقها لا ينعس منه فيعير به ، ولكنه يرفع منه ويزيده نبلاً .

(٩) وفيه « خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى » أي ما كان عنقاً قد فصل عن غنى . وقيل : أراد ما فضل عن العيال . والظهور قد يزد في مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً ، كأن صدقته مستندة إلى ظهر قوي من اللال .

(١) انظر تليقنا ص ٤٩٧ من الجزء الثاني .

• وفيه « من قرأ القرآن فاستظّهره » أى حِفْظَه . قول : قرأت القرآن عن ظهر قلبى : أى قرأته من حفظى .

(س) وفيه « ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهْرٌ وبطنٌ » قيل ظهرها : لفظها ، وبطنها : معناها . وقيل : أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعُرف معناه ، وبالبطن ما بطن تفسيره . وقيل قصصه فى الظاهر أخبارٌ ، وفى الباطن عِبرٌ وتلبيّةٌ وتغذيرٌ ، وغير ذلك . وقيل : أراد بالظهر التلاوة ، وبالبطن التفسير والتعظيم .

• وفى حديث أنس بن مالك « ولم ينس حق الله فى رعاها ولا ظهورها » حق الظهور : أن يحمل عليها منقطعاً به أو يجاهد عليها .

• ومنه الحديث الآخر « ومن حَقَّقَهَا أَقْبَلُ ظَهْرَهَا »

(س) وفى حديث عروة بن مسعود « فتناول السيف من الظهر فحذقه به » الظهر : الإبل التى يُحمل عليها وثركب . يقال : عند فلان ظهرٌ : أى إبلٌ .

(س) ومنه الحديث « أَتَأَذَنُ لَنَا فى تَحْرِيزِ ظَهْرِنَا ؟ » أى إبلنا التى نركبها ، ويُجمع على ظُهْرَانٍ بالضم .

• ومنه الحديث « فجعل رجالٌ يستأذنون فى ظهْرَانِهِمْ فى عُلوِّ المدينة » وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفيه « فاقاموا بين ظهْرَانِيهِمْ وبين أظهرِهِمْ » قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ، والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم ، وزيدت فيه ألفٌ ونونٌ مفتوحةٌ تأكيداً ، ومعناه أن ظهراً منهم قدأمه وظهراً منهم وراءه ، فهو مكشوفٌ من جانبيه ، ومن جوانبه إذا قيل بين أظهرِهِمْ ، ثم كثر حتى استعمل فى الإقامة بين القوم مطلقاً .

• وفى حديث على « اتَّخَذْتُمُوهُ وراءَ كُمِ ظَهْرِيّاً حتى شَفَّتْ عليكم النّاراتُ » أى جعلتموه وراء ظهوركم ، فهو منسوبٌ إلى الظهر ، وكسر الظاء من تَمَيُّيرات التَّسَبُّبِ .

(هـ) وفيه « فَمَدَّ إِلَى بَعِيرِ ظَهْرٍ فَأَمَرَ بِهِ فَرَسِيلٌ » يعنى شديد الظهر قوياً على الرِّسْلَةِ .

(س) وفيه « أنه ظاهرٌ بين درعين يوم أحد » أى جمع وليس إحداها فوق الأخرى . وكأنه من التَّظَاهَرِ : التَّأَوُّنُ والتَّسَاعُدُ .

- ومنه حديث على « أنه بارز يوم بذر وظاهر » أى نصر وأعان .
- ومنه الحديث « فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، ففنت شهرا بعد الزكوع يدعو عليهم » أى غلبهم . هكذا جاء فى رواية . قالوا : والأشبه أن يكون مُفْتَرًّا ، كما جاء فى الرواية الأخرى « فندروا بهم » .
- (س) وفيه « أنه أمر خُراسَ النَّخْل أن يستظفروا » أى يختاموا لأربابها ويدعوا لهم قَدْرَ ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل .
- (هـ) وفى حديث أبى موسى « أنه كسا فى كثارة اليمين ثوبين ؛ ظهرا نيا وممقدا » الظهرا نيا : ثوب يُجَاه به من مَرِّ الظهران . وقيل : هو منسوب إلى ظهران : قرية من قرى البحرين . والمقد : بُرد من برود هجر .
- وقد تكرر ذكر « مَرِّ الظهران » فى الحديث . وهو وادٍ بين مكة وعُصْفَان . واسم القرية المضافة إليه : مَرًّا ، فتفتح اللام وتشديد الراء .
- ومنه حديث النابتة الجندى « أنشد صلى الله عليه وسلم :  
بَلَعْنَا السَّمَاءَ تَجِدُنَا وَسَاؤُنَا وَإِنَّا لَنَرَجُو قَوْكَ ذَلِكَ مَظْهَرًا  
فَفَضِبْ وَقَالَ لى : أَمِينَ لِلظَّهْرِ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ قَالَ : إالى الجنة يا رسول الله . قال : أَجَلُ إِن شَاءَ  
اللهُ » لِلظَّهْرِ : للصمد .
- (هـ) فى حديث عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup> « فدعا بسندوق ظلم » الظلم : اتلف .  
كذا فُتِّر فى الحديث . قال الأزهري : لم أسمعه إلا فيه .

(١) فى المروى : « عبد الله بن عمرو » .

## حرف العين

### ﴿ باب العين مع الباء ﴾

﴿ عِبَا ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف « قال : عِبَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذَرُ لَيْلًا » يقال : عِبَانُ الْجَيْشِ عِبَاً ، وَعِبَانُهُمْ تَعْمِيَةً وَتَعْيِيَةً ، وَقَدْ يُتْرَكُ الْمَرْءُ فَيَقَالُ : عَيْبَتُهُمْ تَعْمِيَةً : أَيْ رَكِبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَأَتِهِمْ لِلْحَرْبِ .

﴿ عِيب ﴾ (س) فيه « إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عِيبٌ سَلَفِيَا وَلِبَابٌ شَرَفِيَا » عِيبُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ ، وَحَبَابُهُ مَطْفَأُهُ . وَيُقَالُ جَاءُوا بِمِائِيهِمْ : أَيْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عِزِّهِمْ وَجَدِّهِمْ .

[ ٥ ] ومنه حديث علي يصفُ أبا بكرٍ رضي الله عنهما « طُرْتُ بِمِائِيهَا وَفُزْتُ بِمِائِيهَا » أَيْ سَبَقْتُ إِلَى جَهَنَّمَ الْإِسْلَامَ ، وَأَدْرَسْتُ أَوَائِلَهُ ، وَشَرِبْتُ صَفْوَهُ ، وَحَوَيْتُ قَضَائِلَهُ .

هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَرْوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْفَرِيبِ .

وَقَالَ بَعْضُ فَضَلَاءِ النَّاسِ : هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ لَوْ سَاعَدَ التَّقْلُ . وَهَذَا هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ عَلَى فَعْدَحِهِ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طُرْتُ بِمِائِيهَا ، بِالنِّعَنِ الْمَجْمُوعَةِ وَالنُّونِ - وَفُزْتُ بِمِائِيهَا ؛ بِالْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمَجْمُوعَةِ بِأَتْنَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا . هَكَذَا ذَكَرَهُ الذَّارِقُطِيُّ مِنْ طَرُقِي فِي كِتَابِ « مَا قَالَتِ الْقُرَابَةُ فِي الصَّعَابَةِ » وَفِي كِتَابِ « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ » وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي « الْإِبَانَةِ » وَلِلَّهِ أَعْلَمُ .

( ٥ ) وَفِيهِ « مَضُوا الْمَاءَ مَضًا وَلَا تَمَيُّوهُ عِبَاً » الْمَبْ : الشَّرْبُ بِلا تَنْفُسٍ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « السَّكْبَادُ مِنَ الْمَبِّ » السَّكْبَادُ : دَاءٌ يَبْرُضُ لِلْكَبِدِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْخَوْضِ « يَسْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ » أَيْ يَسْبَانُ فِيهِ وَلَا يَنْقَطِعُ أَنْصَابُهُمَا . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ . وَالْمَعْرُوفُ بِالنِّعَنِ الْمَجْمُوعَةِ وَالتَّاءِ فَرْقُهَا نَعْتَانِ .



[٥] وفيه « إن الله وضع عنكم عبيّة الجاهلية » يعنى الكثير، وتُسَمَّ عبيّتها وتكسر. وهي فَمُؤَلَةٌ أو مُفْعِلَةٌ، فإن كانت فَمُؤَلَةٌ فهي من التَّعْبِيَةِ، لأنَّ المُتَكَبِّرَ ذُو تَكَبُّفٍ وَتَعْبِيَةٍ، خلاف من يَسْتَرِيلُ على سَجِيَّتِهِ. وإن كانت مُفْعِلَةٌ فهي من عُيَابِ اللَّسَاءِ، وهو أوله وارتقاعه. وقيل: إنَّ اللامَ قُلِيتْ ياء، كما قُلُوا في: تَقْضَى البازي<sup>(١)</sup>.

﴿ عبث ﴾ \* فيه « من قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا » العَبَثُ: اللَّعِبُ. وللمرادُ أَنْ يَقْتُلَ الْحَيَوَانَ لَمَبَا لَغَيْرِ قَصْدِ الْأَكْلِ، ولا على جِهَةِ التَّصِيدِ لِلانْتِفَاعِ. وقد تكرّر في الحديث.

\* وفيه « أنه عَبَثٌ في مَنَامِهِ » أى حَرَكٌ يَدِيهِ كَالدَّافِعِ أو الْأَخْذِ.

﴿ عبث ﴾ (س) في حديث قُتِبَ « ذَاتُ حَوْذَانٍ وَعَبِيرَانِ » هو نَبْتُ طَلِبِ الرَّاغِمَةِ من نَبْتِ الْبَابِدِيَةِ. ويقال: عَبَوْتَرَانِ بِالْوَوِ، وَتَفْتَحُ الْمَيْنِ وَتُسَمَّى.

﴿ عبد ﴾ (أ) في حديث الاسْتِسْقَاءِ: « هُوَلَاءُ عِبْدُكَ يَفْنَاءُ حَرَمُكَ » الْمِبْدَأُ، بِالْفَضْرِ وَاللَّامِ: جَمْعُ الْعَبْدِ، كَالْيَبَادِ وَالْعَمِيدِ.

(أ) ومنه حديث طاهر بن الطُّفَيْلِ « أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا هَذِهِ الْمِبْدَأُ حَوْلَكَ يَاعَمِدُ » أَرَادَ قُرَّاءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ. وَكَانُوا يَقُولُونَ: انْتَبَهَ الْأَزْذَلُونَ.

\* وفي حديث علي « هُوَلَاءُ قَدْ ثَارَتْ مِنْهُمْ عِبْدَانُكُمْ » هُوَ جَمْعُ عَبْدٍ أَيْضًا.

(س) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ أَنَاخَتُهُمْ: رَجُلٌ اعْتَبَدَ عُجْرًا » وفي رواية « أَعْبَدَ عُجْرًا » أَيْ اتَّخَذَ عَبْدًا. وَهُوَ أَنْ يُشْفِقَهُ ثُمَّ يَسْكُنُهُ إِيَّاهُ أَوْ يَتَقَلَّبه بَعْدَ الْمَتْنِ فَيَسْتَخْدِمُهُ كَرُهَا، أَوْ يَأْخُذَ عُجْرًا فَيَذَعِيهِ عَبْدًا وَيَتَمَلَّكُهُ. يقال: أَعْبَدْتُهُ وَاعْتَبَدْتُهُ. أَيْ اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا. وَالْفَيَاسُ أَنْ يَكُونَ أَعْبَدْتُهُ جَعَلْتُهُ عَبْدًا. وَيُقَالُ: تَمَعَّدَهُ وَاسْتَعَبَدَهُ: أَيْ حَصَرَهُ كَالْعَبْدِ.

\* وفي حديث عمر في الفداء « مَكَانٌ تَبَدَّلَ عَبْدٌ » كَانَ مِنْ مَذْهَبِ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ مِنَ الْعَرَبِ

(١) قال المروى: « قال بعض أصحابنا: هو من اللَّعِبِ. وقال الأزهري: بل هو مأخوذ من اللَّعِبِ، وهو النور والضياء. ويقال: هذا عَبُّ الشَّمْسِ، وأصله: عَبَوُ الشَّمْسِ ».

في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عند من سبّاه أن يُرد حُرّاً إلى نسبه ، وتكون قيمته عليه يؤدّيها إلى من سبّاه ، فجعل مكان كلِّ رأسٍ منهم رأساً من الرقيق .

وأما قوله « وفي ابن الأمة عَبدان » فإنه يُريدُ الرجلَ التّركيَّ يتزوج أمةً لقومٍ قتلوا منه ولداً ، فلا يَحْمِلُهُ رقيقاً ، ولكنه يُفدَى ببدين . وإلى هذا ذهب الثّوري وابن زَاهُو به ، وسائر الفقهاء على خلافه .

\* وفي حديث أبي هريرة « لا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ لِمَلُوكِهِ : عَبْدِي وَأُمِّي ، وَلْيُقِلْ : فَتَايَ وَفَتَاتِي » هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه ، فإنَّ السُّتَحْقَ لذلك الله تعالى هو ربُّ العباد كلهم والمعبود .

( ٥ ) وفي حديث على « قيل له : أنت أُمَرْتُ بِقَتْلِ عُثْمَانَ أَوْ أَعْنَتْ عَلَى قَتْلِهِ فَقَدِِدَ وَصِيدٌ » . أى غَضِبَ غَضَبَ آفَةٍ . قال : عَبْدٌ بِالْكَسْرِ يَمْبُدُ بِالْفَتْحِ عَبْدًا بِالضَّرِكِ ، فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ .

( س ) ومنه حديثه الآخر « عِدْتُ قَصَصْتُ » أى أَيْفْتُ فَكْتُ .

( س ) وفي قصّة العباس بن مرداسٍ وشعره :

أَتَجَمَّلُ بِهِي وَهَبَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ

السَّيِّدُ مُصَفَّراً : اسمُ فَرْسه .

( عبر ) \* فيه « الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ » يقال : عَبَرْتُ الرُّؤْيَا أُعْبِرُهَا عَبْرًا ، وَعَبَّرْتُهَا نَعْبِيرًا إِذَا أَوَّلْتُهَا وَقَسَرْتُهَا ، وَخَبَّرْتُ بِأَخْرِ مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا ، يقال : هُوَ عَابِرُ الرُّؤْيَا ، وَعَابِرُ الرُّؤْيَا ، وَهَذِهِ اللّامُ تُسَمَّى لَامَ التَّمْثِيلِ ؛ لِأَنَّهَا عَقِبَتْ الْإِضَافَةَ ، وَالْعَابِرُ : النَّازِلُ فِي الشَّيْءِ . وَالْمَتْبَرُ : الْمُسْتَدِلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ .

\* ومنه الحديث « الزُّوْيَا كُنِّي وَأُنْمَاءٌ فَكُنْتُهَا بِكُنْهَافِهَا وَعَبَّرْتُهَا بِأَسْمَائِهَا » .

( ٥ ) ومنه حديث ابن سيرين « كَانَ يَقُولُ : إِنِّي أَعْتَبِرُ الْحَدِيثَ » المعنى فيه أَنَّهُ يُعْبِرُ الرُّؤْيَا عَلَى الْحَدِيثِ ، وَيَتَّبِعُ بِهِ كَمَا يَتَّبِعُهَا بِالْقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِهَا ، مِثْلَ أَنْ يُعْبِرَ الْغُرَابَ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ ،

والضَّلَعُ بِالرَّاءِ ، لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم سَمِيَ التُّرَابَ طَائِفًا ، وجعل للمرءَ كَالضَّلَعِ ، ونحو ذلك من السُّكْنَى والأَتْمَاءِ .

• وفي حديث أبي ذَرٍّ « فَاكَانَتْ صُحُفُ مُوسَى ! قَالَ : كَانَتْ عِزًّا كُلُّهَا » العِبر : جمع عبرة ، وهي كَالْوَعْظَةِ مِمَّا يَنْمُطُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَتَمَلُّ بِهِ وَيَتَعَبَّرُ ، لِيَسْتَدْلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ .

( ٥ ) وفي حديث أم زَرْع « وَعَبْرُ جَارِيَتِهَا » أَيْ أَنَّ ضَرْبَهَا تَرَى مِنْ عَفْثَتِهَا مَا تَقْتَضِي بِهِ . وقيل : إِنَّمَا تَرَى مِنْ جَمَالِهَا مَا يُعَبِّرُ عَنْهَا : أَيْ يُبَيِّنُهَا . وَمِنْهُ الْعَيْنُ الْمَعْبَرَى : أَيْ الْبَاكِئَةُ . يُقَالُ عَبَّرَ بِالْكُفْرِ وَاسْتَعَبَّرَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَعَبَّرَ فَبَكَى » هُوَ اسْتَفْتَلُ ، مِنَ الْمَبْرَةِ ، وَهِيَ تَحْلُبُ اللَّعْمَ .

( ٥ ) وفيهِ « أَمْعِيزُ إِحْدَاكُمَا أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَّتَيْنِ تَطْلُغُهُمَا بِمِيزٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ » الْمِيزُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ مِنْ أَخْلَاطٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ( عَرَبِ ) ( س ) فِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ « قَالَ إِطْبَاخِيهِ : اتَّخِذْ إِنَّمَا عَبْرَتِيَّةً وَأَكْثَرُ فِجْجَتِهَا » الْمَبْرَبُ : السَّهَابُ . وَالْفِجْجَنُ : السَّدَابُ .

( عَبَسَ ) • فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا عَبَسَ وَلَا مُفَنَّدٌ » الْمَاسِ : السَّكْرُ بِهِ اللَّاتِي ، أَلْجَهُمُ لِلْعَبَا . عَبَسَ يَعْبِسُ فَهُوَ عَبِيسٌ ، وَعَبَسَ فَهُوَ مَبْيسٌ وَعَبَّاسٌ . • وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ .

• يَبْتَغِي ذَفْعَ بَاسٍ يَوْمَ عَبُوسٍ •

هُوَ صِفَةُ الْأَصْحَابِ الْيَوْمِ : أَيْ يَوْمِ يُعْبَسُ فِيهِ ، فَأَجْرَاهُ صِفَةً عَلَى الْيَوْمِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ : أَيْ يُنَامُ فِيهِ .

[ ٥ ] وفيهِ « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعْمٍ بَنَى فَلَانَ وَقَدْ عَيْسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَنْعَامِهَا مِنَ السَّمَنِ » هُوَ أَنْ تَحِفَّ عَلَى أَفْخَازِهَا ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّحْمِ وَالسَّمَنِ . وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بَنَى ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى انْتَمَسَتْ .

(هـ) ومنه حديث شريح « أنه كان يردد<sup>(١)</sup> من التبتس » يعني التبتد البوال في فراشه إذا تمردّه وبان أثره على بدنه .

(عبط) [هـ] فيه من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قود « أى قتله بلا جنابة كانت منه ولا جريرة توجب قتله ، فإن القاتل يُعَادُ به ويُقتل . وكل من مات بغير علة فقد اعتبط . ومات فلان عبطة : أى شاباً صحيحاً . وعبطت الناقة واعتبطتها إذا ذبحتها من غير مرض .

(س) ومنه الحديث « من قتل مؤمناً طعبط بقتله لم يقبل الله منه صراً ولا عدلاً » هكذا جاء الحديث في سنن أبي داود . ثم قال في آخر الحديث : « قال خالد بن دهمان - وهو راوى الحديث - سألت يحيى بن يحيى النّسائي عن قوله : « اعتبط بقتله » قال : الذين يُقاتلون في الفتنة [ فيقتل أحدهم ]<sup>(٢)</sup> فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه » وهذا التفسير يدل على أنه من النبيلة بالنين المعبية ، وهى الفرح والشور وحسن الحال ؛ لأن القاتل يفرح بقتل خصمه ، فإذا كان القاتل مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد .

وقال النطاشي « في معالم السنن » ، وشرح هذا الحديث فقال : اعتبط قتله : أى قتله ظلماً لأن عن قصاص . وذكر نحو ما تقدم في الحديث قبله ، ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى .

• ومنه حديث عبد الملك بن عيسى « مَبْطُولة نَفْسُهَا » أى مذبوحه ، وهى شابةٌ صحيحةٌ .  
• ومنه شعر أمية :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كُلِّ وَلِلرَّهْ ذَاتِهَا

(هـ) وفيه « قَتَلَتْ لَهَا عِبْطَةً » العِبْطُ : الطَّرِيُّ غير النَّصِيج .

• ومنه حديث عمر « فدعا بلحم عبيط » أى طريئ غير نصيج ، هكذا روى وشرح .

(١) أى فى الرقيق ، كما ذكر المروى .

(٢) تكملة لازمة من سنن أبي داود (باب فى تعظيم قتل المؤمن ، من كتاب الفتن) ١٣٤/٢ ط القاهرة ، ١٢٨٠ هـ .

والذى جاء في غريب الخطأ على اختلاف نُسَخه « فندعا بلم غليظ » بالعين والطاء للمجتمين ، يريد طما شينا عاليا لا يتفاد في الضفر ، وكأنه أشبه .

( ٥ ) وفيه « مَرَى بَيْنِكَ لَا يَمِيطُوا ضُرُوعَ الدَّمِ » أى لَا يَتَدَدُوا الخلب فيمِطُروها ويُثْمُوها بالضر ، من المِيط : وهو الدَّم الطرى ، ولا يَسْتَحْضُونَ حَلَبَهَا حتى يَخْرُجَ الدَّم بعد اللبن . والمراد : أن لَا يَمِيطُوهَا ، لحذف أن وأعمالها مُضْمَرَةٌ ، وهو قليل ، ويموز أن تكون لا ناهية بعد أمر ، لحذف النون للمضى .

( س ) وفي حديث عائشة « قالت : قَدَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان يُبَالِغُهُ فقالوا : اغْطِيطْ ، فقال : قَوْمُوا بِنَا نَمُودُهُ » كانوا يُسَمُّونَ الوَعْلَ اغْتِيَابًا . يقال : غَبَطَهُ الدَّوَاهِي إِذَا نَالَهُ .

« عبقر » ( ٥ ) فيه « فَمَ أَرَعَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي قَرِيَّةً <sup>(١)</sup> » عَبْقَرَى القوم : سَيِّدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ وَقَوِيَّهُمْ . والأصل في العبقرى ، فيها قيل ، أن عَبْقَرَى قَرْيَةٍ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ فيها يزعمون ، فكُلُّمَا رَأَوْا شَيْئًا فَأَمَّا غَرِيبًا مَّا يَسْمُبُ عَلَيْهِ وَيَدْقُ ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا : عَبْقَرَى ، ثُمَّ أَسْعَفَ فِيهِ حَقٌّ يُحَى بِهِ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ .

[ ٥ ] ومنه حديث عمر « أنه كان يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرَى » قيل : هو الديباج . وقيل : البُسْطُ لِلْوَشْيَةِ . وقيل : الطَّنَافِسُ التَّخَانُ .

( س ٥ ) وفي حديث عصام « عَيْنُ الظُّبَيْبَةِ الْمَبْقَرَةُ » يقال : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ : أَيْ نَاصِحَةٌ اللُّؤْلُؤ . ويموز أن تكون واحدة العبقر ، وهو التَّارِجِسُ نُشِبَ بِهِ الدِّينُ ، حكاه أبو موسى .

« عبل » ( ٥ ) في حديث الخنلق « فوجدوا أُعْبِلَةً » قال المروى : الأُعْبِيلُ والعَبْلَاءُ : حِجَارَةٌ يَعْضُ . قال الشاعر :

(١) أخرجه المروى من قول النبي صلى الله عليه وسلم يذكر عمر رضى الله عنه .

• كَأَنَّمَا لَأْتَمُّهَا الْأَعْبَلُ<sup>(١)</sup> •

قال : والأعْبَلَةُ : جمع على غير هذا الواحد .

(س) وفي صفة سعد بن معاذ رضى الله عنه « كان عَبَلًا من الرجال » أى صَخَمًا .

• وفي حديث ابن عمر « قُلْتُ هُناكَ سَرَحَةٌ لَمْ تُعْبَلْ » أى لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُهَا . يقال عَبَلْتُ الشَّجَرَةَ عَبَلًا إِذَا أَخَذْتُ وَرَقَهَا ، وَأَعْبَلْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا طَلَعَتْ وَرَقَهَا ، وَإِذَا رَمَتْ بِهِ أَيْضًا .  
والعَبَلُ : الورق .

• وفي حديث المدينة « وجاء طاهرٌ برجلٍ من العَبَلاتِ » العَبَلاتُ بالتحريك : اسم أُمَيَّةُ الصُّنْعَرِيُّ من قُرَيْشٍ . والنَّسَبُ إليهم : عَبِلٌ ، بالشُّكُونِ رَدًّا إِلَى الْوَاحِدِ ؛ لِأَنَّ أُمَّهُمْ اسْمُهَا عَبِيلَةٌ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

• وفي حديث على « تَكُنْفَتُكُمْ عَوَالُهُ ، وَأَقْصَدْتُكُمْ مَعَالِيَهُ » للمأبِلِ : نِصَالٌ عِرَاضٌ طَوَالُ ، الْوَاحِدَةُ : مِعْبِلَةٌ .

[٥] ومنه حديث طاهر بن ثابت :

• نَزَلُ عَنْ صَفْحَتِي الْمَأْبِلُ •

وقد تكرر في الحديث .

﴿عبل﴾ (٥) في كتابه لوائح بن حُجْر « إِلَى الْأَقْيَالِ الْمَبَاهِلَةِ » هُمُ الَّذِينَ أَفْرُوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرِكَ لَا يَمْنَعُ مَا يُرِيدُ وَلَا يُضَرُّ عَلَى يَدَيْهِ فَقَدْ عَبَلْتَهُ . وَعَبَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكْتُهَا تَرْدُ مَتَى شَاءَتْ . وَوَاحِدُ الْمَبَاهِلَةِ : عَبِلٌ ، وَالتَّاءُ لِقَاكَيْدِ الْجَمْعِ ، كَقَشَمَ وَقَشَامَةٌ . وَبِمُجُوزٍ أَنْ يَسْكُونَ الْأَصْلُ : عَبَاهِيلُ جَمْعُ عُبُولٍ ، أَوْ عِبَاهِلَ ، لَخَفَتْ الْيَاءُ وَعُوضَ مِنْهَا الْمَاءُ ، كَأَقْبَلُ : قَرَّازِنَةٌ ، فِي قَرَّازِينَ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(١) صدره كافى اللسان :

• وَالضَّرْبُ فِي أَقْبَالٍ مَلْعُومَةٍ •

﴿ عبا ﴾ (س) فيه « لِيَأْسُهمُ النَّبَاءَ » هو ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ ، الواحدةُ عِبَاةٌ وَعَبَايَةٌ ، وقد تَقَعَّ عَلَى الْوَاحِدِ ؛ لِأَنَّهُ جُنْسٌ . وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب العين مع التاء ﴾

﴿ عتب ﴾ \* فيه « كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْعَتَبَةِ : مَا لَهُ تَرَبَّتَ عَيْنُهُ ! » يُقَالُ : عَتَبَهُ يَمْتَعِبُهُ عَتَبًا ، وَعَتَبَ عَلَيْهِ يَمْتَعِبُ وَيَعْتَبِ عَتَبًا وَمَمْتَعِبًا . وَالاسْمُ لِلْعَتَبَةِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، مِنَ الْوَجْدَةِ وَالْفَقْصِ . وَالْعِتَابُ : مُخَاطَبَةُ الْإِذْلَالِ وَمُذَاكِرَةُ الْوَجْدَةِ . وَأَعْتَبَنِي فَلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَى مَمَرَتِي . وَاسْتَمْتَعَبَ : طَلَبَ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ ، كَمَا تَقُولُ : اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي . وَلِلْعَتَبِ : الْمَرْضَى .

\* ومنه الحديث « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْمَوْتِ ، إِنَّمَا تُحْسِبُ فَلَمَلَهُ يَزْدَادُ ، وَإِنَّمَا مُسِيئًا فَلَمَلُهُ يَسْتَمْتَعِبُ » أَيْ يَرْجِسُ عَنْ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا .

\* ومنه الحديث « وَلَا يَمُدُّ الْمَوْتَ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ » أَيْ لَيْسَ بِمُدِّ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِرْضَاءٍ ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ وَاقْتَضَى زَمَانُهَا . وَمَا يَمُدُّ الْمَوْتَ دَارُ جَزَاءٍ لَا دَارُ عَمَلٍ .

(هـ) ومنه الحديث « لَا يَمَاتُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ » بِمَعْنَى لِعَظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِسْرَارِهِمْ عَلَيْهَا . وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرَجَّى عِنْدَهُ الْعُضْيُ : أَيْ الرَّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ .

(س) وفيه « عَاتَبُوا الْخَلِيلَ فَإِنَّمَا تُعْتَبُ » أَيْ أَدَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ ، فَإِنَّمَا تَعَاتَبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ .

\* وفي حديث سلمان رضي الله عنه « أَنَّهُ عَتَبَ مَرَأَوِيلَهُ ففَشِمُوا » الْعَتِيبُ : أَنْ يَجْمَعَ الْحَجَرَةُ وَتَطْوِي مِنْ قَدَامٍ .

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها « إِنَّ عَقِيَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا » أَيْ شِدَائِدُهُ . يُقَالُ حَمَلَ فَلَانٌ فَلَانًا عَلَى عَتَبَةٍ : أَيْ عَلَى أَمْرٍ كَرِهَهُ مِنَ الشَّدَةِ وَالْبَلَاءِ .

(س) وفي حديث ابن النِّعَامِ « قَالَ لَكُمُ بْنُ مَرْثَةَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجاتِ الْمَجَاهِدِ : مَا الدَّرَجَةُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا إِنَّمَا لَيْسَتْ بِتَبَتَةٍ أَمَّا كَ » الْعَتَبَةُ فِي الْأَصْلِ : أَسْكَفَةُ الْبَابِ . وَكُلُّ مَرْقَاةٍ

من الدَّرَج : عَتَبَة : أى أنها ليست بالدَّرَجَة التى تَمُرُّ فيها بيت أمك . فقد رَوَى « أن ما بين الدَّرَجَين كابين السماء والأرض » .

• وفى حديث الزُّهْرَى « قال فى رجل أنفل دَابَّةً رَجُلٌ فَمَتَّت « أى عَمَزَتْ . يقال منه عَمَّتْ فَمَتَّبُ وَفَمَتَّبُ عَتَبَانًا إِذَا رَفَعَتْ يَدًا أَوْ رَجُلًا وَمَسَّتْ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ . وقالوا : هو تَشْبِيهِه ، كأنها تَمَشَّى عَلَى عَتَبَاتِ الدَّرَجِ فَتَمَرُّو مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى عَتَبَةٍ . وَيُرْوَى « عِنَّتْ » بالنون وسبجى » .

• وفى حديث ابن السَّيِّب « كلُّ عَظْمٍ كَسِرَ ثُمَّ جُبِرَ غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِعْطَاءُ لِلدَّاءِى ، فَإِنْ جُبِرَ بِهِ عَتَبٌ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ مَتْنَهُ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ » العَتَبُ بالتحريك : النقصُ وهو إِذَا لَمْ يُحْسَنْ جُبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ وَدَمٌ لَا زِمَ ، أَوْ عَرَجٌ . يقال فى الْعَظْمِ الْمَجْبُورِ : أُغْتَبَ فهو مُعْتَبٌ . وأصلُ الْعَتَبِ : الشُّدَّةُ .

﴿ عت ﴾ ( هـ ) فى حديث الحسن « أَنَّ رَجُلًا حَالَفَ أَبَانَا لَجُلَاوَا يُكَاثِرُونَهُ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ » أى يَزَادُونَهُ فى الْقَوْلِ وَيُلَيِّشُونَ عَلَيْهِ فَيُكْرَّرُ الْحَلْفُ . يقال : عَتَّهُ بِمُتْنِهِ عَتًّا ، وَعَاتَّهُ عِتَاتًا إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

﴿ عند ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَلَ رَقِيقَةٍ وَأَعْتَدَهُ حُبًّا فى سَبِيلِ اللَّهِ » الْأَعْتَدُ : جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْعِتَادِ ، وَهُوَ مَا أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السِّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ . وَتُجْمَعُ عَلَى الْأَعْتَدَةِ أَيْضًا .

وفى رواية « أَنَّهُ احْتَبَسَ إِذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ » .

قال الدار قطنى : قال أحمد بن حنبل : قال على بن حفص « وَأَعْتَادَهُ » وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَّفَ ، وَإِنَّمَا هُوَ « وَأَعْتَدَهُ » وَالْأَذْرَاعُ : جَمْعُ ذِرْعٍ ، وَهِيَ الزَّرْدِيَّةُ .

وجاء فى رواية « أُعْبِدَهُ » بِالْبَاءِ الْوَحِدَةِ ، جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْعَبْدِ .

وفى معنى الحديث قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طُوبِلَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَمَانِ الدُّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ ، فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ أَجَّلَهَا حُبًّا فى سَبِيلِ اللَّهِ . وَالثَّانِى أَنَّهُ يَكُونُ اعْتَدَرُ لِمَالِدٍ وَدَافِعٍ عَنْهُ . يَقُولُ : إِذَا كَانَ خَالِدٌ :



أذراعه وأَعْتَدَهُ في سبيل الله تَبَرُّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ وهو غَيْرُ واجبٍ عليه ، فكيف يَسْتَجِيزُ منع الصدقة الواجبة عليه !

(هـ) وفي صفته عليه السلام « لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ » أى مَا يَصْلُحُ الْكُلُّ مَا يَمُتُّ من الأمور .

• وفي حديث أم ساهم « فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا » هى كالصندوق الصغير الذى تترك فيه المرأة ما يَمُتُّ عليها من متاعها .

(س) وفي حديث الأضحية « وقد بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ » هو الصَّغِيرُ من أولادِ لَمْتَزٍ إِذَا قَوَّى ورعى وآتَى عليه حَوْلٌ . والجمعُ : أَعْتَدَةٌ .

• ومنه حديث عمر ، وذكر سياسته فقال : « وَأَسْمُ الْقَتُودِ » أى أُرْدُهُ إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ .  
{ عِتْرَةٌ } [ هـ ] فيه « خَلَفَتْ فِيكُمْ الْقَتْلَانِ ؛ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي » عِتْرَةُ الرَّجُلِ : أَخَصُّ أَقَارِبِهِ . وَعِتْرَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وقيل : أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ ، وهم أولاده وعلى وأولاده . وقيل : عِتْرَتُهُ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْنَاءُونَ منهم .  
[ هـ ] ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « نحن عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَبَيْضَتُهُ التى تَفْقَأَتْ عَنْهُمْ » لأهمهم كلهم من قريش .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين شاور أصحابه في أسارى بدر: عِثْرَتُكَ وَقَوْمُكَ » أرادَ بِعِثْرَتِهِ الْمُبَاسَّ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَقَوْمِهِ قُرَيْشًا . والشهورُ المعروفة أن عِثْرَتَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ عِثْرٌ » الْعِثْرُ : نَبْتُ بَنِيَّتٍ مُتَفَرِّقًا ، فَلِذَا طَالَ وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ اللَّيْنِ . وقيل هو الْمَرْزُوقُوش<sup>(١)</sup> .

(س) وفي حديث آخر « يُفْلَغُ رَأْسِي كَأَنَّهُ يُفْلَغُ الْعِثْرَةُ » هى واحدة الْعِثْرَةِ . وقيل هى شَجَرَةُ الرَّفَاحِ .

---

(١) فى الأصل واللسان : « المرزنجوش » ولثبت من العرب للجوالقيص من ٨٠ ، ٣٠٩ ، وقال الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على العرب : ويقال : المرزنجوش ، بالنون أيضا .

• ومنه حديث عطاء « لا بأس أن يتداولي الحرمُ النساءَ والعيرَ ».

(٥) وفيه ذكر « الدِّيرِ » وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة .

(٥) وفيه « على كل مسلم أضعاءٌ وعيرةٌ » كان الرجل من العرب يندُرُ النذرَ ، يقول : إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شأؤه كذا فقله أن يذبح من كل عشرة منها في رَجَبٍ كذا . وكانوا يُسُونُها التَّائِرَ . وقد عثرَ كَيْفَرُ عَثَرَا إذا ذبحَ العتيرة . وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ، ثم نُسِخَ . وقد تكرَّر ذكرها في الحديث .

قال الخطابي : العتيرة تفسرها في الحديث أنها شاةٌ تُذْبَحُ في رَجَبٍ . وهذا هو الذي يُشبه معنى الحديث ويتلقَّى بحُكْمِ الدِّينِ . وأما العتيرة التي كانت تَعْمُرُها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذْبَحُ للأضنام ، فيصَبُّ دَمُها على رأسها .

(عقرس) (٥) في حديث ابن عمر « قال : سُرِقَتْ عَمِيَّةٌ لِي وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَاسْتَدْبِتْ عَلَيْهِمْ ، وَقُلْتُ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا ، فَقَالَ : تَأْتِيهِ بِهِ مَصْفُودًا مُتَرِيسُهُ » أي تَهْزُهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ أَوْجِبَ ذَلِكَ . وَالتَّرِيسَةُ : الْأَخْذُ بِالْجَفَاءِ وَالْهَلْفَةِ . وَيُرْوَى : تَأْتِيهِ بِهِ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ » وَقِيلَ : إِنَّهُ تَصَحَّفَ « مُتَرِيسُهُ » وَأَخْرَجَهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ أَنَّهُ قَالَ لَمَرٍ (١) .

(٥) ومنه حديث عبد الله « إذا كان الإمامُ يخافُ عَثَرَتَهُ قُلُ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ » .

(عترف) (٥) فيه « أنه ذكر الخلفاء بعده قال : « أَوْهَ لِيْرَاجِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ ، عَتْرِيفٌ مُقَرَّبٌ ، يَقْتُلُ خَتَانِي وَخَاتَنَ الْخَلْفِ » الْعَتْرِيفُ : الْعَائِشَةُ الطَّالِمُ . وَقِيلَ : الدَّاهِي الْكَلْبِيَّةُ . وَقِيلَ : هُوَ قَلْبُ الْعَتْرِيفِ ؛ الشَّيْطَانِ الْكَلْبِيَّةِ .

قال الخطابي : قوله « خَتَانِي » يُتَأَوَّلُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَوْلَادِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ . وَخَلَفَ الْخَلْفَ مَا كَانَ مِنْهُ يَوْمَ الْحَرَّةِ حَتَّى أَوْلَادُ الْمَاهِرِينَ وَالْأَنْصَارِ .

(عنتق) (٥) فيه « خَرَجَتْ أُمُّ كُلثُومَ بِنْتُ عُقْبَةَ وَهِيَ عَاتِقٌ قَتِيلٌ هِجْرَتُهَا » الْعَاتِقُ :

(١) وَأَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو ، وَقَدْ جَاءَ عَمْرٌ بِمَحْصِهِ .

الشَّابَّةُ أَوَّلَ مَا نَذَرْتُكَ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَبَيِّنْ مِنْ ذَلِيلِهَا وَلَمْ تُزَوِّجْ ، وَقَدْ أَذْرَكْتَ وَبَيَّنْتَ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمُتَّقِ وَالْمَوَاتِقِ .

(س) ومنه حديث أم عطية « أَمَرْنَا أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْحَيَّصَ وَالْمُتَّقِ » وفي رواية « الْمَوَاتِقِ » يقال : عَتَّقَتِ الْجَارِيَةُ فَهِيَ عَاتِقٌ ، مِثْلُ حَاضَتِ فَهِيَ حَائِضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ يُلْغُ إِذَا هُوَ قَدْ عَتَّقَ : وَالْمُتَّقِ : الْقَدِيمُ .

(س) ومنه الحديث « عَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْمُتَّقِ » أَيْ الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ . وَيُجْمَعُ عَلَى عِتَاقٍ ، كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّهُمْ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُمْ مِنْ تِلَادِي » أَرَادَ بِالْعِتَاقِ الْأَوَّلِ السُّورَ الَّتِي أُنْزِلَتْ أَوَّلًا بِمَكَّةَ ، وَأَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ مَا نَدَّلَهُ مِنَ الْقُرْآنِ .

\* وفيه « أَنْ يَجْزِيَ وَلَدُ وَالِدِهِ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِبَهُ فَيُعْتِقَهُ » يَقَالُ : أَعْتَقْتُ الْعَبْدَ أَعْتَقَهُ عِتْقًا وَعِتَاقَةً ، فَهُوَ مُعْتَقٌ وَأَنَا مُعْتِقٌ . وَعَتَقَ هُوَ فَهُوَ عَتِيقٌ : أَيْ حَرَّرْتَهُ فَصَارَ حُرًّا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وقوله « فَيُعْتِقَهُ » لَيْسَ مَعْنَاهُ اسْتِثْنَاءُ الْعِتْقِ فِيهِ بَعْدَ الشَّرَاءِ ؛ لِأَنَّ الْإِجْمَاعَ مُنْتَقِدٌ عَلَى أَنَّ الْأَبَّ يَمْتَنِقُ عَلَى الْإِبْنِ إِذَا مَلَكَهُ فِي الْحَالِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَاهُ فَدَخَلَ فِي مِلْكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ الشَّرَاءُ سَبَبًا لِمُعْتَقِهِ أَضِيفَ الْعِتْقُ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جَزَاءً لَهُ لِأَنَّ الْعِتْقَ أَفْضَلُ مَا يُنْعَمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ إِذْ <sup>(١)</sup> خَلَّصَهُ بِذَلِكَ مِنَ الرِّقِّ ، وَجَبَّ بِهِ النِّقْصُ الَّذِي فِيهِ ، وَتَكَمَّلَ لَهُ أَحْكَامُ الْأَحْرَارِ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ .

\* وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ سَمَّى عَتِيقًا لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ النَّارِ » مِمَّا بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَسْلَمَ . وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ عَتِيقًا ، وَالْمُعْتِقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ عَتَقَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سَلَمٍ » الْعَوَاتِكُ : جَمْعُ عَاتِكَةٍ . وَأَصْلُ الْعَاتِكَةِ التَّضَمُّعَةُ بِالطَّيِّبِ . وَتَخَلَّتْ عَاتِكَةُ : لَا تَأْتِي بِرٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « إِذَا » وَلِلثَّبَتِ مِنَ اللِّسَانِ .

والتواتر : ثلاث نِسوة كُنَّ من أمّهات النبي صلى الله عليه وسلم : إحداهن : عائكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان ، وهى أمّ عبد مناف بن قصي . والثانية : عائكة بنت مرة بن هلال ابن فالح بن ذكوان ، وهى أمّ هاشم بن عبد مناف ، والثالثة : عائكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال ، وهى أمّ وهب أبى أمية أمّ النبي صلى الله عليه وسلم . فالأولى من السواتك عمّة الثانية ، والثانية عمّة الثالثة . وبنو سليم تفخّر بهذه الولادة .

وإبني سليم متأخر آخرى : منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة : أى شهده منهم ألف ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدّم لولده يومئذ على الألوية ، وكان أنجر . ومنها أن عمر رضى الله عنه كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام : أن ابتهوا إلى من كلّ بليّة أفضله رجلاً ، فبث أهل الكوفة عتبة بن فرقذ السلمي ، وبث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي ، وبث أهل مصر مثنى بن يزيد السلمي ، وبث أهل الشام أبا الأغور السلمي .

﴿ عتل ﴾ (س) فيه « أنه قال لعتبة بن عبدي : ما أملك ؟ قال : عتلة ؛ قال : بل أنت عتبة » كأنه كره التثنية لما فيها من الغلظة والشدة ، وهى محمود حديد يهزم به الجيطان . وقيل : حليلة كبيرة ، يقطع بها الشجر والحجر .

(س) ومنه حديث هذم السكمة « فأخذ ابن مطيع التثنية » ومنه اشتق القتل ، وهو الشديّد الجافي ، والفظ الغليظ من الناس .

﴿ عثم ﴾ (هـ) فيه « يفلبنكم الأعراب على ائتم صلاتكم العشاء ، فإن ائتمها في يكتب الله العشاء ، وإنما يتم بجلاّب الإبل » قال الأزهري : أزاب النعم في البادية يرعون الإبل ثم ينيخونها في مراعيها حتى يئتموا : أى يدخلوا في عمّة الليل وهى ظلمته . وكانت الأعراب يستنون صلاة العشاء صلاة القنمة ؛ تسمية بالوقت ، فنهام عن الاقتداء بهم ، واستحب لهم التمسك بالائتم الناطق به لسان الشريعة .

وقيل : أراد لا يترنم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ، ولكن صلّوها إذا حان وقتها .  
\* ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه « واللّاح قد روت وحلبت عقمها » أى حلبت

ما كانت تُحَلَّب وقت القنمة ، وهم يُسْئُونَ الحِلَّابَ عَتَمَةً باسم الوقت . وأَعْتَمَ : إذا دَخَلَ في العتمة . وقد تكرر ذكر القنمة والإعْثَام والتعْتِم في الحديث .

( ٥ ) وفيه « أَنْ سَلِمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً وَالنَّهْيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاوِلُهُ وَهُوَ بِفَرَسٍ ، فَأَعْتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةً » أي ما أَبْطَأَتْ أَنْ عَاقَتْ <sup>(١)</sup> ، يقال : أَعْتَمَ الشَّيْءُ وَعَتَمَهُ إِذَا أَخْرَهُ . وَعَتَمَتِ الْحَاجَةُ وَأَعْتَمَتْ إِذَا تَأَخَّرَتْ .

( س ) وفي حديث عمر « نَهَى عَنْ التَّحْرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَأَعْتَمْنَا [ أَنَّهُ ] <sup>(٢)</sup> بِدَنَى الْأَعْلَامِ » أي ما أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَنَى وَأَرَادَ .

( س ) وفي حديث أبي زيد النّافعي « الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكٌ ، فَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ ، فَمَمَّارٌ أَوْ بُلْم <sup>(٣)</sup> » العَمَّ بالصَّعْرِيك : الزَيْتُون ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشَبَّهُهُ .

( عته ) \* فيه : « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الصَّبِيِّ وَالنَّائِمِ وَالْمُتَوَهِّجِ » هُوَ الْمُجْتَنُونَ لِلْعَصَابِ بِقَوْلِهِ . وَقَدْ عَتَهُ فَهُوَ مَتَوَهِّجٌ .

( عتا ) \* فيه : « بَسَّ الدُّبْدُؤُ عَيْدُ عَتَا وَطَأَنَى « الْمُتَوَهِّجُ : التَّجَبُّرُ وَالْكِبَرُ . وَقَدْ عَتَا يَمْتَوِعَتَوًا فَهُوَ عَاتٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث عمر رضي الله عنه « بَلَفَهُ أَنْ ابْنَ مَسْمُودٍ يُقَرِّئُ النَّاسَ « عَقَى حِينَ » يَرِيدُ حَتَّى حِينَ ، فَقَالَ : إِنْ « الْقُرْآنَ » لَمْ يَنْزِلْ بَلَفَهُ هَذَبِلْ ، فَأَقَرِّئُ النَّاسَ بَلَفَهُ قُرَيْشٍ « كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : حَقٌّ ، إِلَّا هَذَبِلَا وَتَقِيغًا فَبِهِمْ يَقُولُونَ : عَقَى .

### ( باب المين مع الثاء )

( عنت ) ( ٥ ) في حديث الأحنف « بَلَفَهُ أَنْ رَجُلًا يُنْتَابُهُ فَقَالَ :

\* عُنَيْنَةٌ تَقْرُسُ جِلْدًا أَمْلَسًا \* .

عُنَيْنَةٌ : نَصِيرٌ عُنَيْنَةٌ ، وَهِيَ دُوْبِيَّةٌ تَلْعَسُ الثِّيَابَ وَالصُّوفَ ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الصُّوفِ ،

(١) في المروى : « مَا أَخْطَأْتُ حَتَّى عَاقَتْ » . (٢) من والاسان .

(٣) البُلْم ، بالضم وبضمتين : الحبة الخضراء ، أو شجرها .

والجمع: عُثٌّ، وهو مثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَحْتَدِثُ أَنْ يُؤَثَّرَ فِي الشَّيْءِ. فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ.  
وَيُرْوَى «تَقَرُّمٌ» بِالْمِيمِ، وهو بمعنى تَقَرُّضٍ.

﴿عثر﴾ (س) فيه «لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ» أَيْ لَا يَحْتَمِلُ لَهُ الْحِلْمَ وَيُوصَفُ بِهِ حَقًّا  
يَرْكَبُ الْأُمُورَ وَتَنْفَرِقُ عَلَيْهِ وَيَعْتَرِفُ فِيهَا، فَيَعْتَرِبُهَا وَيَسْتَفِيدُ مِنْ مَوَاضِعِ الْخَطَأِ فَيَعْتَبِرُ بِهَا. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ  
قَوْلُهُ بَعْدَهُ: «وَلَا تَحْكُمِ إِلَّا ذُو تَجَرِبَةٍ». وَالْعَثْرَةُ: لِلرَّجُلِ مِنَ الْإِثَارِ فِي الشَّيْءِ.

(س) ومنه الحديث «لَا تَبْدَأُ بِالْعَثْرَةِ» أَيْ بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ كَثِيرَةُ  
الْإِثَارِ فِيهَا مِنَ الْعَثْرَةِ نَفْسِهَا، أَوْ عَلَى حَذْفِ اللَّصَافِ: أَيْ يَبْدِئُ الْعَثْرَةَ. يَمْنَى إِذْغَمَ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ لَا،  
أَوْ الْجَزْأِيَّةِ، فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوا فِي الْجِهَادِ.

(هـ) وفيه «أَنْ قَرِيشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، مَنْ بَنَاهَا التَّوَاتِيرَ كَبَّهَ اللَّهُ لِمُنْخَرِبِهِ» وَيُرْوَى  
«التَّوَاتِيرُ» التَّوَاتِيرُ: جَمْعُ عَاتُورٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَعْثُ الْخَلِيقُ؛ لِأَنَّهُ يُعْتَرَفُ فِيهِ. وَقِيلَ: هُوَ عَثْرَةٌ  
تُحْمَرُ لِقَعِ فِيهَا الْأَسَدُ وَغَيْرُهُ فَيُصَادُ. يُقَالُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي عَاتُورٍ فَسَرَّ، إِذَا وَقَعَ فِي مَهْلِكَةٍ، فَاسْتَعِيرَ  
لِلرُّمْلَةِ وَالْخَلْطَةِ الْمَهْلِكَةَ. وَأَمَّا التَّوَاتِيرُ فَهِيَ جَمْعُ عَاتِرٍ، وَهِيَ حَبَالَةُ الصَّائِدِ، أَوْ جَمْعُ عَائِرَةٍ، وَهِيَ  
الْحَادِثَةُ الَّتِي تَعْتَرِ بِصَاحِبِهَا، مِنْ قَوْلِهِ: عَثَرَتْ بِهِمُ الزَّمَانُ، إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ.

(س) وفي حديث الزَّكَاةِ «مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَتَرِيًّا فَفِيهِ لِلْمُشْرِ» هُوَ مِنَ النَّخِيلِ الَّذِي  
يَشْرَبُ بِرُوقِهِ مِنْ مَاءِ الطَّرِيقِ يَحْتَسِبُ فِي خَفِيرَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَذَى. وَقِيلَ: هُوَ مَا يُسْقَى سَيْحًا.  
وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ.

(هـ) وفيه «أَبْقَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَتَرِيَّةُ» قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا  
وَلَا أَمْرِ الْآخِرَةِ، يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ عَتَرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِغًا. وَقِيلَ: هُوَ مِنْ عَتَرِيَّةِ النَّخْلِ، مُتَمِّيًا  
بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَقْيِهِ إِلَى تَعَبٍ بِدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا، كَأَنَّهُ عَتَرَ عَلَى الْمَاءِ عَتْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ،  
فَسَكَنَهُ نُسْبٌ إِلَى الْعَتَرِ، وَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ.

(س) وفيه «أَنَّهُ مَرٌّ بِأَرْضِ تُسَيْسَ عَثْرَةٍ، فَسَمَّاهَا خَيْصَرَةً» الْعَثْرَةُ: مِنَ الْمَثِيرِ وَهُوَ النَّبَارُ  
وَالْيَاهُ زَائِدَةٌ. وَالْمَرَادُ بِهَا الصَّيْدُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ.

(س) ومنه الحديث «هِيَ أَرْضٌ عَثِيرَةٌ».

وفي قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ <sup>(١)</sup>  
يَبْقُنْ عَرَّ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ  
عَرَّ - يوزن قَدَم - : اسم موضع تُنسب إليه الأسد .

﴿ عَمَتْ ﴾ ( ٥ ) في حديث على رضى الله عنه . « ذَاكَ زَمَانُ الْمَنَاسِكِ » أى الشَّدَائِدِ ، من المَتَمَّة : الإفساد ، والمَتَمْتُ : ظَهَرَ الْكُتَيْبُ لَا تَبَاتَ فِيهِ . والمدينة جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ : عَمَتْ . ويقال له أيضا : سُلِّعَ ، تَصْغِيرُ سَلَمَ .

﴿ عَشَلْ ﴾ ( ٥ ) فيه « خَذُوا عَشْكَالًا فِيهِ مَائَةٌ شِمْرَانِ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً » العَشْكَالُ : المَذْقُ مِنْ أَغْذَايِ الْفُضْلِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ . يقال : عَشْكَالٌ وَعُشْكَوْلٌ . وَإِشْكَالٌ وَإِشْكَوْلٌ .

﴿ عَمَ ﴾ ( ٥ ) في حديث النَّخَعِيِّ « فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَمٍّ صَلُحَ ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَمٍّ الدَّيَّةُ » يقال : عَمَمْتُ يَدَهُ فَمَتَمْتُ إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِزَادَ ، وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكَمْ . ومثله من البناء : رَجَمْتُهُ فَرَجَجَ ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ . ورواه بعضهم : « عَتَلْ » باللام ، وهو بمناء .

[ ٥ ] وفي شعر النابغة الجعلى يمدح ابن الزبير :

أَتَاكَ أَبُو لَيْسَى يُحِبُّ بِه الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاحِ عَشَمُ  
هو الجمل القوى الشديد .

﴿ عَثَنَ ﴾ ( ٥ ) في حديث الهجرة وسُرَاقَةُ « وَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ وَلَهَا عُثَانٌ » أى دُخَانٌ ، وجمعه : عَوَائِنٌ ، على غير قياس .

( ٥ ) وفيه « أَنْتَ مُسَلِّمَةٌ لِمَا أَرَادَ الْإِسْرَاسُ بِسَجَاحِ قَالٍ : عَثُّوا لَهَا » أى بَخَّرُوا لَهَا الْبَحُورَ .

( س ) وفيه « وَفَرُّوا الْمَتَانِينَ » هى جمع عُثْنُون ، وهى اللحية .

( ١ ) الرواية فى شرح ديوانه ص ٢١ :

\* مِنْ صَبِيغٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُخَدَّرُهُ \*

### (باب العين مع الجيم)

(عج) (هـ) فيه «عَجِبَ رُبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ» أَيْ عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَدَيْهِ . اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيَّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقَعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَتَرَفَّوْنَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ .  
وقيل : مَعَى عَجِبَ رُبُّكَ : أَيْ رَضِيَ وَأَثَابَ ، فَسَمَاءٌ عَجَبًا مُجَازًا ، وَلَيْسَ بِمَعَجِبٍ فِي الْحَقِيقَةِ .  
وَالأَوَّلُ الرَّجَحُ .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ «عَجِبَ رُبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوةٌ» .

[هـ] والحديث الآخر «عَجِبَ رُبُّكَ مِنْ السُّكْمِ وَفَنُوطِكَم» وَإِسْلَافُ التَّعَجُّبِ عَلَى اللَّهِ مُجَازٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَشْيَاءُ الْأَشْيَاءِ . وَالتَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ .  
(هـ) وفيه «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْتَغِي إِلَّا التَّعَجُّبَ» وَفِي رِوَايَةٍ «إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ» التَّعَجُّبُ بِالسُّكُونِ : التَّعَظُّمُ الَّذِي فِي أَشْفَلِ الشُّأْبِ عِنْدَ التَّعَظُّزِ ، وَهُوَ الْقَسِيبُ مِنَ اللَّهِ وَابٍ .  
(عجج) (هـ) فيه «أَفْضَلُ الْحَيِّجِ التَّحَجُّجُ وَالتَّحَجُّجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنَّبِيَّةِ ، وَقَدْ عَجَّ يَمِجُّ عَجًّا ، فَهُوَ عَاجٌ وَعَجَاجٌ» .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ «إِنَّ جَبْرِيْلَ بْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال : كُنْ مُجَاجًا تَمَاجًا» .

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ «مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ فِي عَجْنِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» أَيْ مَنْ وَحَدَّهُ عِلَاقِيَّةً بَرَفَعُ صَوْتَهُ .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

\* وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ «إِنْ مَرَّتْ بِنَهْرٍ عَجَاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ» أَيْ كَثِيرٌ الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ يَسِجُّ مِنْ كَثْرَتِهِ وَصَوْتِ تَدَفُّقِهِ .

(هـ) وفيه «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيضَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْتِغِي عَجَاجُ لَا يَمُرُّونَ مَرُوفًا ، وَلَا يُكْسِرُونَ مُكْسَرًا» الْمَجَاجُ : النُّوْغَاءُ وَالْأَرَاذِلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ .  
وَاحِدُهُمْ : عَجَاجَةٌ .



﴿عجر﴾ (أ) في حديث أنم زرع «إن أذكركم أذكركم عَجْرَه وَبُجْرَه» المَجْر : جمع عَجْرَة ، وهي الشيء يَتَجَمَعُ في الجسد كالسُّلْمَةِ والسُّقْدَةِ .

وقيل : هي خَرَزَ الظَّهْر أَرَادَتْ ظَاهِرَ أَمْرِهِ وباطنه ، وما يُظْهِره وما يُخْفِيه ، وقيل : أَرَادَتْ عُيُوبَهُ .

(أ) ومنه حديث عليّ «إلى الله أشكو عَجْرِي وَبُجْرِي» أي هُمُومِي وَأَحْزَانِي . وقد تقدّم مبسوطاً في حرف الباء .

• وفي حديث عياش ابن أبي ربيعة لما بعته إلى اليمن «وقضيب ذو عَجْرَ كانه من خَيْرُ رَأْيٍ» أي ذو عَقْدٍ .

• وفي حديث عبيد الله بن عدي بن الحليار «جاء وهو مُتَعَجِّرٌ بِصَامَتِهِ مَا يَرَى وَخُفْيَتِهِ مِنْهُ إِلَّا عَيْلِيَّةً وَرِجْلِيَّةً» الاعتِجَارُ بِالْعِمَامَةِ : هو أن يُلْقَى على رَأْسِهِ وَيُرَدَّ طَرَفُهَا على وَجْهِهِ ، ولا يُقْبَلُ مِنْهَا شَيْئاً تَحْتَ ذَقْنِهِ .

(أ) ومنه حديث الحجاج «أنه دخل مكة وهو مُتَعَجِّرٌ بِصَامَةِ سَوْدَاءَ» .

﴿عجز﴾ (س) فيه «لا تَدْبِرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا» الأَعْجَازُ جمع عَجَزٍ وهو مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ . يَرُدُّ بِهَا أَوَاخِرَ الْأُمُورِ ، وَصُدُورُهَا أَوَائِلُهَا ، يُحَرِّضُ على تَدْبِيرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا ، وَلَا تَقْبَعُ عِنْدَ تَوَلِّيِّهَا وَقَوَائِمَهَا .

(أ) ومنه حديث عليّ «لنا حقٌّ إن نَمَطَهُ نَأْخُذَهُ ، وإن نُمَتَّهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ الشَّرُّ» الرَّكْبُ على أَعْجَازِ الْإِبِلِ شَأْنٌ : أي إِنْ مَنَعْنَا حَقَّقْنَا رَبَّانَا مَرَّ كَبْنَا مَرَّ كَبْنَا لَشَقَّةٍ صَابِرِينَ عَلَيْهَا وَإِنْ طَالَ الْأَمَدُ .

وقيل : ضَرَبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ مَثَلًا لِتَأَخُّرِهِ عَنْ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ وَتَقَدُّمُ غَيْرِهِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ طَالَ أَمَدُهُ : أي إِنْ قَدَّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدُّمَنَا ، وَإِنْ أَخَّرْنَا صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَرَةِ وَإِنْ طَالَ الْأَيَّامُ .

وقيل : يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ : وَإِنْ نُمَتَّهُ نَبْذُلُ الْجُهْدِ فِي طَلَبِهِ ، فَنُفْلَ مِنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِفَاءِ طَلَبَتِهِ

أَكْبَادِ الْإِبِلِ وَلَا يُبَالِي بِاحْتِمَالِ طُولِ الشَّرَى . وَالْأَوَّلَانِ الْوَجْهَ لِأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُجَانَلِ .  
وإنما قَاتَلَ بَعْدَ انْتِفَادِ الْإِمَامَةِ لَهُ .

(س) وفي حديث البراء « أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ » الْعَجِيزَةُ : الْعَجُزُ ، وَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ فَاسْتَمَارَهَا لِلرَّجُلِ .

(س) وفيه « إِنَّا كَمْ وَالْمُعْزَ الثَّقَرُ » الْمُعْزُ : جَمْعُ عَجُوزٍ وَعَجُوزَةٌ <sup>(١)</sup> ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُسْنَةُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى عَجَازٍ . وَالْمُعْزُ : جَمْعُ عَازِرٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ .

(س) وفي حديث عمر « وَلَا تَلْثُمُوا بِدَارِ مَعْجِزَةٍ » أَيْ لَا تُقِيمُوا فِي مَوْضِعٍ تَمْعِزُونَ فِيهِ عَنِ الْكَسْبِ . وَقِيلَ بِالنَّفَرِ مَعَ الْعِيَالِ . وَالْمَعْجِزَةُ - بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكسرها - مَقْعَلَةٌ ، مِنْ الْمَعْجِزِ : عَدَمِ الْقُدْرَةِ .

• ومنه الحديث « كُلُّ شَيْءٍ يَقْدِرُ حَتَّى الْمَعْجِزُ وَالْكَيْسُ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَعْجِزِ تَرَكَ مَا يَحِبُّ فَعَمِلَهُ بِالْقَدُوفِ ، وَهُوَ هَامٌ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

• وفي حديث الجفة « مَا لِيَ لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجِزُهُمْ » جَمْعُ عَاجِزٍ ، كَقَدَامِهِمْ وَخَذَمِهِمْ . يُرِيدُ الْأَعْيَاءَ الْمَاجِرِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبُ كَنْسَرٍ فَوَهَبَ لَهُ مَعْجِزَةً ، فَسَمَّى ذَا الْمَعْجِزَةِ » هِيَ بِكسر الهمزة : الْمُنْطَلَقَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجِزَ الْمُتَنَطِّلِينَ .

﴿ عَجَسَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « فَيَمْعِجُكُمْ فِي قُرَيْشٍ » أَيْ يَنْقَبِضُكُمْ .

﴿ عَجَفَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْيَدٍ « تَسُوفُ أَعْرَأُ عِجَافًا » جَمْعُ عَجْفَا ، وَهِيَ لِلْمَرْوَةِ مِنْ الْقَمَرِ وَغَيْرِهَا .

• ومنه الحديث « حَتَّى إِذَا أَعْجَبَهَا رَدَّهَا فِيهِ » أَيْ أَهْزَلَهَا .

﴿ عَجَلَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَاسٍ « فَاسْتَدْرَأَ إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ تَحْلِ » هُوَ أَنْ يُنْقَرِ الْجَذْعُ وَيُجْعَلَ فِيهِ مِثْلُ الدَّرَجِ لِيَصُدَّ فِيهِ إِلَى الْفَرْقِ وَغَيْرِهَا . وَأَصْلُ الْمَجَلَةِ : خَشَبَةٌ مُتَعَرِّضَةٌ عَلَى الْبَهْرِ ، وَالنَّرَبُّ مُتَلَقٌّ بِهَا .

(١) قَالَ فِي الْقَاوِسِ : « الْمَجُوزُ : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ . وَلَا تَقُلْ عَجُوزَةٌ . أَوْ هِيَ لَفِيَّةٌ رَدِيئَةٌ . »

﴿ ٥ ﴾ وفي حديث خزيمة « وتحمل الراعى المَجَالَةَ » هي لبنٌ يحمله الراعى من الرعى إلى أصعاب النعم قبل أن تزوح عليهم .

قال الجوهري : « هي الإِعْجَالَةُ <sup>(١)</sup> والمَجَالَةُ بالضم : ما مَجَلْتُهُ من شئ » .

\* وفيه ذكر « المَجُول » هي يفتح العين وضم الجيم : رَكِيَّةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَهَا فَصَى .

﴿ عجم ﴾ ( ٥ ) فيه « المَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » المَجْمَاءُ : البَهِيْمَةُ ، سُمِّيَتْ به لِأَنَّهَا لَا تَنْكَلِمُ . وكلُّ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى السَّكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَسُتَجِمَ .

( س ) ومنه الحديث « يَمْدَدُ كُلُّ قَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ » قيل : أَرَادَ بِمَدِّ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَهِيْمَةٍ .

\* ومنه الحديث « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَمِعِ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ » أَيْ أُرْجِعْ عَلَيْهِ فَمِنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقْرَأَ ، كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عَجْمَةٌ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود « مَا كُنَّا نَتَمَتِّعُ أَنْ مَلَكًا يَنْطِقَ عَلَى لِسَانِ عِرٍّ أَيْ مَا كُنَّا نَسْكُنِي وَنُورِي . وكل من لم يَقْصِحْ بِشئٍ قَدْ أَعْجَبَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث الحسن « صَلَاةُ الْهَارِ عَجْمَاهُ » لِأَنَّهَا لَا تَسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةً .

\* وفي حديث عطاء « وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَلْمَزَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَمَجِمُ كَلَامُهُ ، فَقَالَ : يُعْرِضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجِمِ ، فَمَا تَعْنِ كَلَامُهُ مِنْهَا قَسِمَتْ عَلَيْهِ الدَّيَّةُ » لِلْمُعْجِمِ : حُرُوفُ اب ت ث ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْمُحْصَةِ بِالنَّقْطِ .

( ٥ ) وفي حديث أم سلمة « سَبَّانَا أَنْ نَمَجِمُ النَّوَى طَبْنَا » هُوَ أَنْ يُبَالَغَ فِي نَضْجِهِ حَتَّى يَتَقَتَّتْ وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ بِهَا النَّعْمُ . وَالتَّجَرُّمُ - : النَّوَى .

وقيل : أَلْمَزَى أَنْ الْهَرَّ إِذَا طُبِخَ لَتَوَخَّذَ حَلَاوَتَهُ طَبِخَ عَنَوًا حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبِخُ النَّوَى وَلَا يُؤَثَّرُ فِيهِ تَأْثِيرٌ مِنْ يَمَجْمُهُ أَيْ يُلَوِّكُهُ وَيَمْصُهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ الْحَلَاوَةِ ، أَوْ لَأَنَّهُ قُوَّتٌ لِلدَّوَاهِجِ فَلَا يُنْضَجُ لَثَلًا تَذْهَبُ طُعْمَتُهُ .

(١) وعبارته في الصحاح : « والإِعْجَالَةُ : ما يَمَجُّهُ الرَّاعِي مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ الْحَلَبِ » .

(٥) وفي حديث طلحة « قال لُمر رضى الله عنها : لقد جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ وَعَجَمَتْكَ الْأُمُورُ »<sup>(١)</sup> أى خَبَرَتْكَ ، من العَجَم : الضَم . يقال : عَجَمْتُ المَوْءَ إِذَا عَصَمْتُهُ لَتَنْظُرُ أَصْلَبُ هَوَامٍ رِشْوَةٍ .

(٥) ومنه حديث الحجاج « إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَبَجَمَ عِيدَانَهَا عَوْدًا عَوْدًا » .

[ ٥ ] وفيه « حَتَّى صَعَدْنَا إِحْدَى عُجْمَتَيْ بَدْرِ » المُجْمَعَةُ بِالضَمِّ مِنَ الرَّمْلِ : لِلشَّرِيفِ عَلَى مَا حَوَّلَهُ .

(عجن) (س) فيه « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقْرُءُ عِنْدَ عِجَانِهِ » العِجَانُ : الدُّبُرُ . وقيل ما بين القُبُل والدُّبُرِ .

\* ومنه حديث على « أَنْ أَعْجَبِيَا عَارِضَهُ فَقَالَ : اسْكُتْ يَا ابْنَ خِرَاءِ الْعِجَانِ » هُوَ سَبٌّ كَانَ يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَمُجِّنُ فِي الصَّلَاةِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُجِّنُ فِي الصَّلَاةِ » أى يَتَمَدَّدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا قَامَ ، كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي يَمُجِّنُ الْمُعْجِينَ .

(عجا) (٥) فيه أنه قال : « كُنْتُ يَتِيمًا وَلَمْ أَكُنْ عَجِيًّا » هُوَ الَّذِي لَا كَبْنَ لِأُمِّهِ ، أَوْ مَاتَتْ أُمُّهُ قَبْلَ أَنْ يَلِدَ غَيْرَهَا ، أَوْ بَشَى آخِرَ فَأَوْرَثَهُ ذَلِكَ وَهَذَا . يقال : عَجَا الصَّبِيُّ يَسْجُوهُ إِذَا عَلَّاهُ بَشَى ، فَهُوَ عَجِيٌّ وَهُوَ يَمُجِّي عَجًّا . ويقال لِلَّذِي يُمَاجِي بِهِ الصَّبِيُّ : عُجَاوَةٌ .

(٥) ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ : أَرَأَيْكَ بَصِيرًا بِالزَّرْعِ ، فَقَالَ : إِنْ طَالَمَا عَاجَيْتُهُ وَعَاجَانِي ، أَيْ عَانَيْتُهُ وَعَالَجَيْتُهُ .

\* وفيه « الدَّجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ تَمْرِ اللَّذِينَةِ أَكْبَرُ مِنَ الصَّيْحَانِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ غَرَسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ : « وَعَجَمَتْكَ الْبِلَايَا » .

وفي قصيد كسب :

مُتَمَرِّضُ الْمُجَابِلَاتِ يَنْزُكُنُ الْحَصَى زَيْبًا لَمْ يَقِينْ رُؤْسَ الْأَكْمَرِ تَنْقِيلِ  
مَنْ أَعْصَابُ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، وَاحْتَشَبَهَا : عُجَابِي .

### ﴿ باب العين مع المأل ﴾

﴿ عدد ﴾ ( ٥ ) فيه « إِنَّمَا أَفْطَمْتُ لِلْهَاءِ الْمِدَّ » أى الدَّائِمُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمَدَّتِهِ ،  
وَجَمْعُهُ : أَفْطَادُ .

\* ومنه الحديث « نَزَلُوا أَغْدَادَ مِيَاهِ الْحَذْيِيَّةِ » أى ذَوَاتِ الْمَادَّةِ ، كَالْعَيْنُونِ وَالْأَبَارِ .

[ ٥ ] وفيه « مَا زَالَتْ أُكَلِّهُ خَيْرَ تَمَادُنِي » أى تَرَاوِجِي وَيُتَوَدُّنِي أَلَمْ تُسْهِمِ فِي أَوْقَاتِ  
مَمْلُومَةٍ . ويقال : بِهِ عِدَادٌ مَنْ أَلَمْ يُتَوَدَّدْ فِي أَوْقَاتِ مَمْلُومَةٍ . وَالِدَادُ اِهْتِيَاجُ وَجَعِ الدَّبِيغِ ، وَذَلِكَ إِذَا  
تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مِنْ يَوْمِ لُدْرِغِ هَاجَ بِهِ الْأَكْمَرُ .

\* وفيه « فَيَتَمَادُّ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا مَائَةً ، فَلَا يَتَجَدُّونَ بَقِيَّ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ » أى يَمُدُّ  
بِمَقْصُومِهِمْ بَعْضًا .

( س ) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « إِنْ وَلَدِي لِيَتَمَادُّونَ مَائَةً أَوْ يَرِيدُونَ عَلَيْهَا »  
وَكَذَلِكَ يَتَمَدُّونَ .

( ٥ ) ومنه حديث لقمان « وَلَا تَمُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْهَا » أى لَا تُخْصِمِهِ لِكَثْرَتِهِ . وَقِيلَ : لَا تَمُدَّهُ  
عَلَيْهَا مَنَّةً <sup>(١)</sup> .

( ٥ ) وفيه « أَنْ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، قَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْمِدَّتَانِ » قيل  
هَاهُنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَهَاهُنَا أَهْلُ النَّارِ : أَيْ إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ <sup>(٢)</sup>  
يَقَالُ عَدَّ الشَّيْءَ وَيَمُدُّهُ عَدًّا وَعِدَّةً .

(١) الذى فى المروى : « وَلَا يَمُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْهَا ، أَيْ لِكَثْرَتِهِ . وَيُقَالُ : لَا يَمُدُّ إِفْضَالَهُ عَلَيْهَا مَنَّةً لَهُ » .

(٢) ذكر المروى هذا الرأى عزوا إلى القتيبي ، وزاد عليه فقال « وَقَالَ غَيْرُهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
« إِنَّمَا تَمُدُّ لَهُمْ عَدًّا » فَكَأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَوْفَوْا الْمُدَّودَ لَهُمْ قَامَتِ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ » .

\* ومنه الحديث « لم يكن للوطقة عِدَّة ، فانزل الله عز وجل العِدَّة للطلاق » وعِدَّة المرأة المَطْلقة والمَتَوَقَّى عنها زوجها هي ما تَمَدَّه من أيام أَفْرَاقِها ، أو أيام حَيْضِها ، أو أربعة أشهر وعشر ليالٍ ، والمرأة مُتَعَدَّة . وقد تكرر ذِكْرُها في الحديث .

\* ومنه حديث النَّخَعِي « إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةٍ أَجْزَأَتْ إِحْدَاهُمَا » يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الرَّأْسُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدٍ كَقَتِّ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَمْتَدُّ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَغَيْرِهِ يُخَالَفُهُ فِي هَذَا ، أَوْ كَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلَةٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقَضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ .

\* وفيه ذكر « الْأَيَّامِ الْمَدْدُودَاتِ » هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ .  
(س) وفيه « يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى<sup>(١)</sup> شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ » أَيْ أَكْثَرَهُ عِدَّةً وَأَتَمَّهُ وَأَشَدَّهُ اسْتِعْدَادًا .

﴿ عَدَسٌ ﴾ فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ « أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدْسَةِ » هِيَ بَثْرَةٌ تُشَبَّهُ الْعَدْسَةَ ، تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْجَسَدِ ، مِنْ جَنْبِ الطَّاعُونَ ، تَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا .  
﴿ عَدَفٌ ﴾ (س) فِيهِ « مَا ذُقْتُ عَدْوًا » أَيْ دَوَايًا . وَالْعَدْوُفُ : الْعَلْفُ فِي لُفَّةٍ مُضَرٍ . وَالْعَدْفُ : الْأَكْلُ وَاللَّاكُولُ . وَقَدْ يُقَالُ بِالذَّلِّ الْمَجْمَعِ .

﴿ عَدَلٌ ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْعَدَلُ » هُوَ الَّذِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجْوَزُ فِي الْحُكْمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ يُقَالُ بِهِ فَوَضَعَ مَوْضِعَ الْعَادِلِ ، وَهُوَ أَلْبَنُ مِنْهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسْتَى نَفْسُهُ عَدْلًا .

(أ) وفيه « لَمْ يَثْبُلِ اللَّهُ مِنْهُ سَرَفًا وَلَا عَدْلًا » قَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْعَدْلُ : الْعِدَّةُ وَقِيلَ : الْقَرِيبَةُ . وَالسَّرَفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ النَّافِلَةُ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ فَارِى الْقُرْآنِ وَصَاحِبِ الصَّدَقَةِ « قَتَلَ : لَيْسَتْ لَهَا رِسْدَلٌ » قَدْ

---

(١) فِي الْأَصْلِ وَآ : « آذَى » بِالذَّلِّ الْمَجْمَعِ . وَأُثْبِتَ بِالْمُهْمَلَةِ مِنَ اللِّسَانِ . وَقَدْ سَبَقَ فِي مَادَّةِ « آذَى » .

تكرر ذكرُ البُذُلِ والعَدَلِ بالكسر والفتح في الحديث . وهما بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ماعادله من جنسه ، وبالكسر مالميس من جنسه . وقيل بالعكس .

\* ومنه حديث ابن عباس « قالوا : ما يُنفى عنا الإسلامُ وقد عدلنا بالله » أى أشرَ كنا به وجَمَلنا له مثلاً .

\* ومنه حديث على « كذبُ العادلون بك إذ <sup>(١)</sup> شَبَّهوك بأضنامهم » .

(س) وفيه « العلمُ ثلاثةٌ منها فريضةٌ عادلةٌ » أرادَ العَدْلُ في القِسمة : أى مُعدلةً هل السهامُ المذكورةُ في الكتاب والسنة من غير جور . ويَحْتَمِلُ أن يُريدَ أنها مُستنبطةٌ من الكتاب والسنة ، فتكونُ هذه الفريضةُ مُعدِلٌ بما أخذَ عنهما .

(س) وفي حديث الزواج « فأتيتُ بإناءَيْنِ ، فعدلتُ بينهما » يقال هو يُعدِلُ امرءه ويُعَادِلُه إذا تَوَقَّفَ بين أمرَيْنِ أيهما يأتى ، يُريدُ أنَّهما كانا عنده مُستَوْرَيْنِ لا يَقْدِرُ على اختيار أحدهما ولا يَرْجِعُ عنده ، وهو من قولهم : عدَلُ عنه يُعدِلُ عُدُولاً إذا مَالَ ، كأنه يميل من الواحد إلى الآخر .

(س) وفيه « لا تُعدِلُ سَارِحَتَكُمْ » أى لا تُصرفِ ما شِئْتُمْ وتُمَالِ عن الزمى ولا تُنْقِصِ .

\* ومنه حديث جابر « إذ <sup>(٢)</sup> جاءت عمتى بأبى وخالى مَقْتُولَيْنِ عَادَتُهُما على ناضِحٍ » أى شَدَدَتْهُما على جَنْحِي البعيرِ كالعِدْلَيْنِ .

﴿ عدم ﴾ (هـ) في حديث التميمي « قَالَتْ لَهْدِيجَةُ : كَلَّا إِنَّكَ تَكْسِبُ لِلْمُدُومِ وَتُخْسِلُ الْكَلَّ » يقال : فلان يَكْسِبُ لِلْمُدُومِ إذا كان يُجَدِّدُكَ مَحْظُوطًا : أى يَكْسِبُ مَا يَحْمَرُّهُ غَيْرُهُ .

وقيل : أَرَادَتْ تَكْسِبُ النَّاسِ الشَّيْءَ الْمُدُومَ الَّذِي لَا يَجِدُونَهُ بِمَا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ .

وقيل : أَرَادَتْ بِالْمُدُومِ الْفَقِيرَ الَّذِي صَارَ مِنْ شِدَّةِ حَاجَتِهِ كَالْمُدُومِ نَفْسِهِ .

(١) في ١ : « إذا » .

(٢) في ١ ، واللسان : « إذا » .

فيكون « تَكْسَبُ » على التأويل الأول متعدياً إلى مفعول واحد هو المَدُومُ ، كقولك : كَسَبْتُ مَالاً ، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدياً إلى مفعولين ، تقول : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالاً أَىْ أَعْطَيْتُهُ . فمعنى الثاني : تَمَطَّى النَّاسُ الشَّيْءَ الْمَدُومَ عِنْدَهُمْ ، فحُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ . ومعنى الثالث : تَمَطَّى الْفَقِيرُ الْمَالُ ، فيكونُ الحَذُوفُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي . يقال : عَدِمْتُ الشَّيْءَ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا إِذْ قَدَّرْتُهُ وَأَعْدَمْتُهُ أَنَا . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ يُعْدِمُ فهو مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ : إِذَا انْقَطَعَ .

\* وفيه « من يُفْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظُلُمٍ » العَدِيمُ الذي لا شَيْءَ عنده ، قَيْمِلٌ بمعنى فاعِلٍ .

﴿ عدن ﴾ (س) في حديث بلال بن الحارث « أَنَّهُ أَفْطَحَهُ مَعَادِينَ الْقَبِيلَةِ » الْمَعَادِينُ : لِلْوَاضِعِ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالنِّصَّةِ وَالنُّحَاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا مَعْدِنٌ . وَالْمَعْدَنُ : الْإِقَامَةُ . وَالْمَعْدِنُ : مَوْكِرُ كُلِّ شَيْءٍ .

\* ومنه الحديث « فَمَنْ مَعَادِنِ الرَّبِّ تَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا . نَعَمْ » أَىْ أَصُولِهَا الَّتِي يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا .

(س) وفيه ذكر « عَدْنِ أَبِينِ » هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ ، أُضِيفَتْ إِلَى أَبِينِ بِوَزْنِ أَبِينُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ جَبَرِ ، عَدْنُهَا : أَىْ أَقَامَ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَنَّةُ عَدْنٍ : أَىْ جَنَّةُ إِقَامَةٍ . يُقَالُ : عَدْنٌ لِلْمَكَانِ يَعْنِي عَدْنَا إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ .

﴿ عدا ﴾ (هـ) فيه « لَا عَدَوِي وَلَا صَفَرَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدَوِي فِي الْحَدِيثِ . الْعَدَوِي : اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ ، كَالرَّغَوِي وَالْبَقَوِي ، مِنَ الْإِزْعَاءِ وَالْإِفْعَاءِ . يُقَالُ : أَعْدَاهُ الذَّاهُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ . وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بِيَمِينِ جَرَبٍ مِثْلًا فَتَنْقُيَ مُخَالِفَتُهُ لِجَبَلٍ أُخْرَى سِدْرًا أَنْ يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ . وَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَلَقَّوْنَ أَنَّ لِلرَّعْضِ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى ، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَثَرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَمْحُضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ . وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَمَنْ أَغْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلُ ؟ » أَىْ مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرَبُ ؟



(٨) وفيه « ما ذِئبانَ عاديانِ أصابا فَرِيقَةَ عَمِّ « العادي : الظالم . وقد عَدَا يَمْدُو عليه عَدُوًّا . وأصله من تجاوز الحدِّ في الشيء .

• ومنه الحديث « ما يقتله المَحْرَمُ كذا وكذا ، والسَّبْعُ العادي « أى الظالم الذى يَقْرِصُ الناسَ .

• ومنه حديث قتادة بن النعمان « أنه عُدِيَ عليه « أى سُرِقَ ماله وظلم .

• ومنه الحديث « كَتَبَ لِيَهُودَ نِيَاءَ أَنْ لَمْ الذُّمَّةُ عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ بِإِلَّا عَدَاهُ « المَدَاءُ بالفتح ولَدَّدَ : الظلم وتجاوز الحدَّ .

(س) ومنه الحديث « اَلْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَانِمِهَا « وفي رواية « فِي الزَّكَاةِ » هو أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا . وقيل : أراد أنَّ السَّاعِيَ إِذَا أَخَذَ خِيَارَ اللَّيْلِ رِمَا مَقْتَهُ فِي السَّنَةِ الأُخْرَى فيكون السَّاعِيَ سَبَبَ ذَلِكَ ، فَبِمَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ .

• ومنه الحديث « سَيَكُونُ قَوْمٌ يَمْتَدُّونَ فِي الدُّعَاءِ « هو يُتْلَوُجُ فيه عن الوَضْعِ الشرعى والسُّنَّةِ المأثُورَةِ .

(٨) وفي حديث عمر « أنه أتى بِسَطِيعَتَيْنِ فِيهِمَا نَبِيذٌ ، فَتَرَبَّيَ مِنْ إِحْدَاهُمَا وَعَدَّى عَنِ الأُخْرَى « أى تَرَكَهَا لِإِرَابَةِ مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّ عَنْ هَذَا الأَمْرِ : أى تَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه أَهْدَى لَهُ كَبَنٌ بِمَكَّةَ فَمَدَّاهُ « أى صَرَفَهُ عَنْهُ .

• وفي حديث علي رضي الله عنه « لَا قَطْعَ عَلَى عَادِي ظَهْرٍ » .

(٨) ومنه حديث ابن عبد العزيز « أنه أتى بِرَجُلٍ قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقًا لَمْ يَرَقْعُهُ وَقَالَ : تِلْكَ عَادِيَةُ الظَّهْرِ « العاديةُ : مَنْ عَدَا يَمْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ . وَالظَّهْرُ : مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ . لَمْ يَرَّ فِي الطَّوْقِ قَطْعًا لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمَرَاتَةِ وَالصَّيْفِ .

(٨) وفيه « إِنَّ السُّلْطَانَ ذُو عَدَوَانٍ وَذُو بَدَوَانٍ « أى سَرِعَ الانْصِرَافِ وَلِلَّالِ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَا عَدَاكَ : أى مَا صَرَفَكَ ؟

(٥) ومنه حديث على <sup>(١)</sup> « قال لأطعمه يوم الجمل : » مَرَفَتِي بِالْحِجَازِ وَأُنْكَرَتُنِي بِالْعِرَاقِ  
فَاعْدَا عَمَّا بَدَا ؟ » لأنه بأيمه بالمدينة وجاء بِقَاتِلِهِ بِالْبُسْرَةِ : أى مَالِدِي صَرْفَكَ وَمَنْعَكَ وَحَمَلَكَ  
على التَّخَلُّفِ بَعْدَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْمُتَابَعَةِ . وقيل : مَتْنَاهُ مَا بَدَا لَكَ مِنِّي فَصَرَفَكَ عَنِّي ؟

(٥) وفي حديث ثُمَّان « أَنَا ثُمَّانُ بْنُ عَادٍ لِمَادِيَةِ لِمَادٍ » <sup>(٢)</sup> الْمَادِيَةُ : انْخِلُوا تَدُونُوا .  
وَالْعَادِيُّ : الْوَاحِدُ ، أَيْ أَنَا لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ . وقد تكون الْمَادِيَةُ الرَّجَالُ يَمْدُونُ .

(س) ومنه حديث خَبِير « غَرَجْتُ عَادِيَتَهُمْ » أى الَّذِينَ يَمْدُونُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ .

[٥] وفي حديث حُذَيْفَةَ « أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ رَأْسُهُ وَقَالَ : إِنْ نَحْتُ كُلَّ شَعْرَةٍ [ لَا يَصِيبُهَا  
اللَّهُ ] <sup>(٣)</sup> جَنَابَةً ، فَيَنْتَمِ عَادِيَتُ رَأْسِي كَأَتْرُونَ » طَمَّهُ : أَيْ اسْتَأْصَلَهُ لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى  
أَصُولِ شَعْرِهِ <sup>(٤)</sup> .

(٥) ومنه حديث حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ « لَمَّا عَزَلَهُ عُمرُ عَنْ جُحْصٍ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ هَرَبَ بْنَزْعٍ  
قَوْمَهُ وَبَيْعَتِ الْقَوْمَ الْعِدَى » الْعِدَى بِالْكَسْرِ : الْغُرَبَاءُ وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ . فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُمُ الْأَعْدَاءُ  
خَاصَّةً . أَرَادَ أَنَّهُ يَمْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوَلَايَاتِ وَيُوَلِّي الْغُرَبَاءَ وَالْأَجَانِبَ .

(٥) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكَتْمَةِ « وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَرَائِمٌ وَتَعَارٍ » أَيْ أُمُكِنَةٌ  
مُخْتَلَفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ .

• وفي حديث الطَّاعُونَ « لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَيَّطْتَ وَإِدْبًا لَهُ عِدْوَتَانِ » الْعِدْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ :  
جَانِبُ الْوَادِي .

(٥) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « قَرَّبُونَهَا إِلَى النَّابَةِ نُصِيبُ مِنْ أَثْمَانِهَا وَتَمْدُو فِي الشَّجَرِ » يَعْنِي

(١) أَخْرَجَهُ الْمُرُويُّ مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَعْضِ الشَّيْخَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لِمَادِيَةِ وَعَادٍ » وَالتَّيْبُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْمُرُويُّ .

(٣) مِنَ الْمُرُويِّ وَاللَّسَانِ .

(٤) زَادَ الْمُرُويُّ : « وَحَكَى أَبُو عَدْنَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : عَادِيَتُ شَعْرِي ، أَيْ رَفَعْتُهُ عِنْدَ الْفَسْلِ .  
وَعَادِيَتُ الْوِسَادَةِ : تَقْنِيهَا . وَعَادِيَتُ الشَّيْءِ بَاعِدَتُهُ .

الإبل : أى تَرعى المَدْوَة ، وهى اُغْلَة ، ضَرْبٌ مِنَ اللَّحْى مُحْبُوبٌ إِلَى الْإِبِلِ . وإِبِلٌ عَادِيَةٌ وَعَوَادٍ إِذَا رَعَتْه .

(س) وفى حديث قُسٍّ « فَإِذَا شَجَرَةٌ عَادِيَّةٌ » أى قَدِيمَةٌ كَانَتْهَا نُبِتَتْ إِلَى عَادٍ ، وَهْمٌ قَوْمٌ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكُلُّ قَدِيمٍ يُنْسَبُونَ إِلَى عَادٍ وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُمْ .  
\* ومنه كتاب على رضى الله عنه إلى مُعَاوِيَةَ « لَمْ يَمْتَعْنَا قَدِيمٌ عِزًّا وَعَادِيٌّ طَوْلًا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَعْنَاكُمْ بَانَفْسًا » .

### { باب العين مع النال }

{ عذب } (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ يَبُوتِ الشُّعْبَا » أى يُخْفَرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِى لَا مُلُوحَةَ فِيهِ . يُقَالُ : أَعَذَّبْنَا وَاشْتَعَذَّبْنَا : أى شَرَبْنَا عَذْبًا وَاشْتَقَيْنَا عَذْبًا .

\* ومنه حديث ابن المهيم بن التيهان « أَنَّهُ خَرَجَ يُسْتَعَذَّبُ لِلْمَاءِ » أى يَطْلُبُ الْمَاءَ التَّعَذُّبَ .  
\* وفى كلام عليٍّ يَذُمُّ الدُّنْيَا « أَعَذَّوْذَبْ جَانِبٌ مِنْهَا وَاحِدٌ لَوَّى » هُمَا افْتَوَعَلَ ، مِنَ التَّذْوَبَةِ وَالتَّحْلَاوَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِيَّةِ اللَّيَالِفَةِ .

(س) وفى حديث الحجاج « مَا عَذَابٌ » يُقَالُ : مَاءٌ عَذْبَةٌ ، وَمَاءٌ عَذَابٌ ، عَلَى الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ جُنْسُ الْمَاءَةِ .

(س) وفيه ذكر « التَّذْيَبِ » وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ لَبَنِي تَمِيحٍ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ مُسَمًّى بِتَضْيِيرِ التَّذْبِ . وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ ، مِنَ التَّذْبَةِ وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ .

(هـ) وفى حديث علىٍّ « أَنَّهُ شَفَّعَ سَرِيَّةً فَقَالَ : « أَعَذِّبُوا عَنْ ذِكْرِ النَّسَاءِ أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْثُرُ كُفْرُكُمْ عَنِ الْغَزْوِ » أى اْمْتَعُواهَا . وَكُلُّ مَنْ مَتَّعَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذَّبْتَهُ . وَأَعَذَّبَ لَا زِمٌ وَمَتَّعَ .

\* وفيه « اللَّيْتُ يَمْدَبُ بِبِكَاءٍ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا

يُوصُونَ أَهْلَهُم بِالْإِكْبَاءِ وَالْقُرْحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاعَةِ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ .  
فَالَيْتَ تَلَزُمَهُ التَّقْوِيَّةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقْدَمُ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

﴿ عذر ﴾ (س) فيه « الوليمةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ » الْإِعْذَارُ : الْخِلَافُ . يُقَالُ : عَذَرْتُه  
وَأَعَذَرْتُهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ وَمُعْذَرٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِلَافِ : إِعْذَارٌ .

(س) ومنه حديث سمع رضي الله عنه « كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ » أَيْ خُتْبًا فِي عَامٍ  
وَاحِدٍ . وَكَانُوا يُخْتَنُونَ لِسِنَ مَعْلُومَةٍ فِيَا بَيْنَ عَشْرٍ سِنِينَ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ . وَالْإِعْذَارُ بِكسر الهمزة :  
مصدر أعذره ، فسموا به .

• ومنه الحديث « وَلَدَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْذُورًا مَسْرُورًا » أَيْ مَخْتُونًا  
مَقْطُوعَ الشَّرْعَةِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أَنَّهُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ مَعْذُورٌ مَسْرُورٌ » .  
(س) وفي حنفية الجفة « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضَى فِي النَّدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ » الْعَذْرَاءُ :  
الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ ، وَهِيَ الْبِكْرُ ، وَالَّذِي يَفْتَضُّهَا أَبُو عَذْرَاهُ وَأَبُو عَذْرَتِهَا . وَالنَّدَاةُ :  
مَالِ الْبِكْرِ مِنَ الْأَلْتِخَامِ قَبْلَ الْإِفْتِضَاضِ .  
[ ٥ ] ومنه حديث الاستسقاء :

• أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْنِي لِبَانِهَا •

أَيْ يَدْنِي صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُدْبِ .

• ومنه حديث التَّخَيُّمِ « فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَمْرَأَتَهُ عَذْرَاءً ، قَالَ : لَا شَيْءَ عَلَيْهِ »  
لَأَنَّ الْمُدْرَةَ قَدْ تَذَهَّبَتْهَا الْخِلِيفَةُ وَالْوَثْبَةُ وَطَوَّلُ التَّمْنِيسِ . وَجَمْعُ الْمُدْرَاءِ : عَذَارَى .

• ومنه حديث جابر « مَالِكٌ وَلِلْعَذَارَى وَلِمَاءِهِنَّ » أَيْ مَلَاعِبُهُنَّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَذَارَى ،  
كصَحَارَى وَصَحَارَى .

• ومنه حديث عمر رضي الله عنه :

• مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى •

• وفيه « لَقَدْ أَعَذَّرَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْمُرْسَيْنِ سَنَةً » أَيْ لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْذَارِ

حيث أمته طول هذه اللذة ولم يعتذر . يقال : أعذر الرجل إذا بلغ أقصى أقصى من العذر . وقد يكون أعذر بمعنى عذر .

(س) ومنه حديث اللقداد « لقد أعذر الله إليك » أى عذرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه ؛ لأنه كان قد تنهى في السن وعجز عن القتال .

[ ٥ ] ومنه الحديث « لن يهلك الناس حتى يعتذروا من أنفسهم » يقال : أعذر فلان من نفسه إذا أسكن منها ، أى أنهم لا يهلكون حتى تسكت ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعتذر عذر ، كأنهم قاموا بعذره في ذلك . وروى بفتح الياء ، من عذرتة وهو بمكان . وحقيقة عذرت : تحوت الإساءة وطمستها .

(هـ) ومنه الحديث « أنه استعذر أبا بكر رضى الله عنه من عاتشة كان عتب عليها في شيء ، فقال لأبي بكر : كن عذري منها إن أدبته » أى قم بعذري في ذلك .

[ ٥ ] ومنه حديث الإفك « فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ، فقال وهو على المنبر : من يعتذري من رجل قد بكتفى عنه كذا وكذا ؟ فقال سعد : أنا أعذرك منه » أى من يقوم بعذري إن كافأته على سوء صفيحه فلا يؤمى ؟

\* ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « من يعتذري من معاوية ؟ أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني <sup>(١)</sup> عن رآيه » .

\* ومنه حديث علي « من يعتذري من هؤلاء الضيافة » .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « قال وهو ينظر إلى ابن ملجم :

« عذيرك من خليلك من مراد » \*

يقال : عذيرك من فلان بالنصب : أى هات من عذيرك فيه ، فقيل بمعنى فاعل .

(هـ) وفي حديث ابن عبد البر « قال لم اعتذر إليه : عذرتك غير معتذر » أى من غير أن تعتذر ، لأن المعتذر يكون صحيحاً وغير محق .

(١) في ١ : « أنا أخبر... وهو يخبر » .

\* وفي حديث ابن عمر « إذا وضعت اللاندة فلما أكل الرجل مما عنده ، ولا يرفع يده وإن شبع ، وليتعدّر ؛ فإنّ ذلك يُنجل جليته » الإغذار : اللبانة في الأثر : أى ليخالج في الأكل ، مثل الحديث الآخر « أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً » .  
وقيل : إنما هو « وليتعدّر » من التعذير : التقصير . أى ليتقصّر في الأكل ليتنوّف على الباقيين وليبرأ أنه يُبالغ .

(هـ) ومنه الحديث « جاءنا بطعام جشِب فكلنا نعدّر » أى نقصّر ونزرى أننا نجتهدون .

(س) ومنه حديث بنى إسرائيل « كانوا إذا عمل فيهم بالمعاصي نهّهم تعذيراً » أى نهّياً قصروا فيه ولم يبالوا ، وضع العذر موضع اسم الفاعل حالا ، كقولهم : جاء مشياً .  
\* ومنه حديث الفراء « وتماطى ما نهيت عنه تعذيراً » .

(ن) وفيه « أنه كان يتعدّر في مرضه » أى يتنعم ويتعصّر . وتعذّر عليه الأمر إذا صعب .

(س) وفي حديث علي « لم يبق لم عاذر » أى أثر .

\* وفيه « أنه رأى صبياً أعلّق عليه من المذرة » المذرة بالضم . وجع في الحلق يهيج من الدم . وقيل : هى قرحة تخرج في الخرم الذى بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع المذرة ، فتعبد المرأة إلى خروقة فتفتلها فتلا شديداً وتدخلها في أنفه فتقطع ذلك الموضع فيتنفجر منه دم أسود ، وربما أقرحه ، وذلك الطعن يسمى الذفر . يقال : عذرت المرأة الصبي إذا عذرت حلقه من المذرة ، أو فعلت به ذلك ، وكانوا يعدّ ذلك يُملقون عليه علاقاً كاللودة . وقوله « عند طلوع المذرة » هى خمسة كواكب تحت الشّعرى العبور وتسمى المذارى ، وتطلع في وسط الحر .  
وقوله : « من المذرة » : أى من أجلها .

(س) وفيه « لافقر أزين للوئين من عذار حسن على حدّ قرس » العذاران من الفرس كالمارضين من وجه الإنسان ، ثم سُمي السير الذى يكون عليه من اللجام عذاراً باسم موضعه .

• ومنه كتاب عبد الله إلى الحجاج « استعملتك على المراقين ، فأخرج إليهما كيش الإزار شديد المذار » بما للرجل إذا عزم على الأمر : هو شديد المذار ، كما يقال في خلافه : فلان خليع المذار ، كالفرس الذي لا يلجم عليه ، فهو يميز على وجهه ؛ لأن اللجام يمسكه .

• ومنه قولهم « خلع عذاره » إذا خرج عن الطاعة وأمهك في الشيء .

(س) وفيه « اليهود أنشئ خلق الله عذرة » المذرة : فناء الدار وناجيتها .

• ومنه الحديث « إن الله نظيف يحب النظافة ، فتظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود » .

• وحديث رقيقة « وهذه عذارك بذرأت حريمك » .

(هـ) ومنه حديث علي « عاتب قوما قال : ما لكم لا تظفون عذراتكم » أي أفنيتكم .

(مسن) وفي حديث ابن عمر « أنه كره الثلث الذي يزرع بالمذرة » يريد الغائط الذي يلقى فيه الإنسان . وسميت بالمذرة ؛ لأنهم كانوا يلقونها في أفنية الدور .

(عذر) في قصيد كعب :

• وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُدَاوَةٌ •

المُذَاوِرَةُ : الناقاة الصلبة القوية .

(عذق) (هـ) فيه « كم عذق مدلل في الجنة لأبي الدحداح » المدق بالفتح : النخلة ، وبالكسر : الرجول بما فيه من الشلخ ، ويجمع على عذاق .

• ومنه حديث أنس « فرّد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عناقها » أي نخلاتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا قطع في عذق ممات » لأنه مادام مماتاً في الشجرة فليس في حرز .

• ومنه « لا والذي أخرج المدق من الجربة » أي النخلة من النواة .

• ومنه حديث السقيفة « أنا عذيقها للرجب » تصغير المدق : النخلة ، وهو تصغير نظم . وبالدنية أظلم لبي أمية بن زيد يقال له : عذق .

(٥) ومنه حديث مكة « وأَعَذَّقَ لِذَخْرُهَا » أى صارت له عُدُوقٌ وشُعب .  
وقيل : أَعَذَّقَ بمعنى أَزْهَرَ . وقد تكرَّر المَعَذَّقُ والمِعْدَقُ في الحديث ويُقَرَّرُ بينهما بمعنىهما  
الكلام الواردان فيه .

﴿ عذَّل ﴾ (٥) وفي حديث ابن عباس « وَسُئِلَ عَنِ الاسْتِخَاضَةِ قَال : ذَلِكَ الْمَازِلُ  
يَسْتَنُو « الْمَازِلُ : اسم العِرْقِ الذى يَسِيلُ منه دَمُ الاسْتِخَاضَةِ ، وَيَسْتَنُو : أى يَسِيلُ .  
وذكر بعضهم « المَازِر » بالراء . وقال : المَازِرَةُ : المرأةُ للستِخَاضَةِ ، فاعلة بمعنى مفعولة ،  
من إقامة المَذَر . وَوَلَوْ قَالَ : إِنَّ الْمَازِرَ هُوَ العِرْقُ نفسه لأنه يَقُومُ بِمَذَرِ المرأةِ لكانَ وجهًا .  
والحفظ « المَازِلُ » باللام .

﴿ عذم ﴾ (٥) فيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يُرَآئِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَذَمُوهُ » أى أَخَذُوهُ  
بِالْيَمِينِ . وَأَصْلُ الْعَذْمِ : الْمَضَى .

• ومنه حديث على « كَالثَّابِ السُّرُوسِ تَسْتَرُمُ فِيهَا وَتَخْطِ بِيَدِهَا » .

• ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن الماص « فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي قَدَمَتْنِي وَعَصَفَ بِلِسَانِهِ » .

﴿ عذا ﴾ (٥) في حديث خُذِيفَةَ « إِنَّ كُنْتُ لَا بُدَّ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَأَنْزِلْ عَلَى عَذَوَاتِهَا ،  
وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتَهَا » جمع عَذَاةٍ . وهى الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ<sup>(١)</sup> الْبَعِيدَةُ مِنَ اللَّيَاءِ وَالشَّيْخِ .

### ﴿ باب العين مع الراء ﴾

﴿ عَرَب ﴾ (٥) فيه « الثَّيِّبُ يُعَرِّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » هكذا يُرْوَى بالتخفيف ، من  
أَعْرَبَ . قال أبو عبيد : الصواب « يُعَرِّبُ » بمعنى بالتشديد . يقال : عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ إِذَا  
تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ .

وقيل : إِنَّ أَعْرَبَ بمعنى عَرَبَ . يقال : أَعْرَبَ عَنْ لِسَانِهِ وَعَرَّبَ .

قال ابن قُتَيْبَةَ : الصواب « يُعَرِّبُ عَنْهَا » بالتخفيف . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْإِعْرَابُ إِعْرَابًا لِتَبْيِينِهِ  
وإيضاحِهِ . وكلا القولين لِمَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ ، بمعنى الإِبَانَةِ وَالْإِيضَاحِ .

(١) في المروى : « التُّرْبَةُ » .



[ ٥ ] ومنه الحديث « فَإِنَّمَا كَانَ يُرَبِّ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ » .

( ٥ ) ومنه حديث التَّيْمِيِّ « كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَلْقَوْا الصَّبِيَّ حِينَ يَمْرُبُ أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَمِعَ مَرَاتٍ » ، أَيْ حِينَ يَنْطَلِقُ وَيَتَكَلَّمَ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُغْرَقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعْرَبُوا عَلَيْهِ » قيل : معناه التَّيْبِينَ وَالْإِنْبَاحَ : أَيْ مَا يَنْتَعِمُ أَنْ تُعْرَحُوا لَهُ بِالْإِنْكَارِ وَلَا تُسَافِرُوهُ . وقيل : التَّعْرِبُ : لِلنَّعْ وَالْإِنْكَارُ . وقيل : الْفُحْشُ وَالْفُجْيُ (١) ، مِنْ عَرَبَ الْجُرْعُ إِذَا فَسَدَ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا أَنَاءَ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرَبَ بَطْنُهُ » أَيْ فَسَدَ . فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلًا .

• ومن الأول حديث السَّيْفِيَّةِ « أَعْرَبَهُمْ أَحْسَابًا » أَيْ أَبْنَيْهُمْ وَأَوْصَحَهُمْ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : وَاللَّهِ لَتَكُنَّ عَنْ شَتِيهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي هَذَا ، فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا اسْتِغْرَابًا ، فَعَمِلَ عَلَيْهِ فَفَرَّ بِهِ ، وَتَعَاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُ » الْاسْتِغْرَابُ : الْإِغْشَاءُ فِي الْقَوْلِ .

( ب ) ومنه حديث عطاء « أَنَّهُ كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحَرَّمِ » هُوَ الْإِفْخَاشُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّمَقُ ، كَأَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ مِنَ التَّعْرِيبِ وَالْإِعْرَابِ . يَقَالُ : عَرَبَ وَأَعْرَبَ إِذَا الْخَشَى . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْإِبْضَاحَ وَالتَّصْرِيحَ بِالْجُرْعِ مِنَ الْكَلَامِ . وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْعِرَابَةُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ » هُوَ الْعِرَابَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ » .

( ٥ ) ومنه حديث ابن الزبير « لَا تَحِلُّ الْعِرَابَةُ لِلْمُحَرَّمِ » .

[ ٥ ] ومنه حديث بعضهم « مَا أَوْتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارَبَةِ النِّسَاءِ مَا أَوْتِيَتْهُ أَنَا » كَأَنَّهُ أَرَادَ أَسْبَابَ الْجُلُوعِ وَمُقَدِّمَاتِهِ .

(١) بعد هذا في المروى : « وَإِنَّمَا أَرَادَ : مَا يَنْتَعِمُ مِنْ أَنْ تُعْرَبُوا ، وَلَا : حِيلَةٌ [ زَائِلَةٌ ] مَا هُنَا »

(٥) وفيه « أنه نهى عن بيع الثرّبان » هو أن يشتري السّلمة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أنصف البيع حُسِب من الثمن ، وإن لم يَنْصِفِ البيع كان لصاحب السّلمة ولم يَرْتَجِعْهُ المشتري . يقال : أَرَبَ في كذا ، وعرب ، وعربن ، وهو عربان ، وعربون ، وعربون . قيل : سُمّي بذلك لأن فيه إعراباً لعقد البيع : أي إصلاحاً وإزالة فساد ، لئلا يملكه غيره بأشراقه . وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والقرّر . وأجازه أحمد . وروى عن ابن عمر إجازته . وحديث النهي منقطع .

(س ٥) ومنه حديث عمر « أن عاملاً بمكة اشترى داراً للسّجن بأربعة آلاف ، وأمر بها فيها أربعمائة » أي أسلفوا ، وهو من العربان .

[٥] ومنه حديث عطاء « أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع » .

[٥] وفيه « لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً » أي لا تنقشوا فيها : عهد رسول الله لأنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) ومنه حديث عمر « لا تنقشوا في خواتيمكم العربية » وكان ابن عمر بكراً أن ينقش في الخاتم القرآن .

\* وفيه « ثلاث من الكبائر ، منها التعرّب بعد الهجرة » هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً . وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يصدّونه كالزّند .

\* ومنه حديث ابن الأَکوع « لما قُتل عُبّان خَرَجَ إلى الرّبذة وأقام بها ، ثم إنّه دخل على الحجاج يوماً فقال له : يا ابن الأَکوع ارتدّدت على عَقِبَيْكَ وتعرّبت » ويزيد بالزّأى . وسَيَحِي .

\* ومنه حديثه الآخر : تمثّل في خطيئته

\* مهاجر ليس بأعرابي \*

جبل للمهاجر ضدّ الأعرابي . والأعراب : ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يذخّرونها إلّا لحاجتهم . والعرب : اسم لهذا الجبل المعروف من الناس . ولا واحد له من لفظه . وسواء أقام بالبادية أو اللّذن . والنسب إليهما : أعرابي وعربي .

(س) وفي حديث سَطِيع « يَقُودُ خَيْلاً عِرَابًا » أى عَرِيَّةً مَكْنُوبَةً إِلَى الْعَرَبِ ، فَرَمَتْهُمَا بَيْنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ ، فَالُوا فِي النَّاسِ : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ، وَفِي الْخَيْلِ : عِرَابٌ .

(س) وفي حديث الحسن « أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْبَيْتِيُّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هَذَا يُعَرِّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ ! » أى يُسَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيُكَلِّمُهُنَّ .

(س) وفي حديث عائشة « فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ » هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى الْإِهْوَاءِ . فَأَمَّا الْعُرْبُ - بَعْضَتَيْنِ - فَجِنْعُ عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمِرْأَةُ الْكَلْبَاءُ لِلتَّجَبُّةِ إِلَى زَوْجِهَا .

(س) وفي حديث الجملة « كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً » هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبَةٌ ، وَيَوْمُ الْعَرُوبَةِ . وَالْأَفْصَحُ أَنَّ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَعَرُوبَاءُ : اسْمُ السَّمَاءِ السَّائِبَةِ .

(عرج) \* فِي أَحَادِيثَ تَقَالِي « ذُو الْمَعَارِجِ » الْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ وَالذَّرَجُ ، وَاحِدُهَا : مَمْرَجٌ ، يُرِيدُ مَعَارِجَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ . وَقِيلَ لِلْمَعَارِجِ : الْقَوَائِصِلُ الْعَالِيَةُ . وَالْمَرْوُجُ : الصُّمُودُ ، عَرَجٌ يَعْرِجُ عُرُوجًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَمِنْهُ لِلْمَرَّاجُ . وَهُوَ بِالْكَسْرِ شِبْهُ السَّلْمِ ، وَمِفْعَالٌ ، مِنَ الْمَرْوُجِ : الصُّمُودُ ، كَأَنَّهُ آلَةٌ لَهُ .  
\* وَفِيهِ « مِنْ عَرَجٍ أَوْ كُدرٍ أَوْ حُبْسٍ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وَهُوَ حِلٌّ » أى فَلْيَقْضِ مِثْلَهَا ، بِمَنْى الْحِجِّ .  
يُقَالُ : رَجَّ يَعْرِجُ عَرَجَانًا<sup>(١)</sup> إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وَعَرَجٌ يَعْرِجُ عَرَجًا إِذَا صَارَ أَعْرَجًا ، أَوْ كَانَ خَلْقَةً فِيهِ . الْفَقَى أَنْ مَنِ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ ، أَوْ عَدُوٌّ فَعَلِيهِ أَنْ يَبْتَغِيَ يَهْدِي وَيُوَاعِدُ الْحَامِلَ يَوْمًا بَعِيْنَهُ يَذْبَحُهَا فِيهِ . فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحْمَلُ . وَالضَّمِيرُ فِي « مِثْلَهَا » لِلنَّسِيكَةِ .

(س) وَفِيهِ « فَلَمْ أَعْرِجْ عَلَيْهِ » أى لَمْ أُقِمْ وَلَمْ أَحْتَسِبْ .  
\* وَفِيهِ ذِكْرُ « الْمَرْجُونِ » وَهُوَ الْمُرْدُ الْأَضْفَرُ الَّذِي فِيهِ كَتَمَارِخُ الْعِذْقِ ، وَهُوَ مُتْعَلٌّ ، مِنَ الْأَنْبِرَاجِ : الْأَنْبِطَافِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ زَائِدَتَانِ ، وَجَمْعُهُ : عَرَاجِينُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَرَجًا » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْأَلْسَانِ ، وَالْفَائِقُ ١٢٩/٢ .

• ومنه حديث البخاري \* « قَسِمْتُ نَحْرِيكَ فِي عَرَجِينَ الْبَيْتِ » أَرَادَ بِهَا الْأَعْوَادَ الَّتِي فِي سَقْفِ الْبَيْتِ ، شَبَّهَ بِالْعَرَجَيْنِ .

• وفيه ذكر « العَرَج » وهو بفتح العين وسكون الراء : قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ مِنْ مَحَلِّ الْفُرْعِ ، عَلَى أَمَامٍ مِنَ الدِّينَةِ .

(عرد) • في قصيد كعب .

• ضَرَبْتُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ \*

أَي فَرَّوْا وَأَعْرَضُوا . وَيُرْوَى بِالنِّينِ الْمَجْمَعَةِ ، مِنَ التَّنَرِيدِ : التَّطْرِيبِ .

(س) وفي خطبة الحجاج :

• وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرَّ عُرْدُ \*

الْعُرْدُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : وَتَرَّ عُرْدٌ وَعُرْدٌ .

(عرد) [ هـ ] فيه <sup>(١)</sup> « كَانَ إِذَا تَمَارَّ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ كَذَا وَكَذَا » أَيْ إِذَا اسْتَيْقَظَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِقِطْعَةٍ مَعَ كَلَامٍ . وَقِيلَ : هُوَ تَمَعَّى وَأَنَّ <sup>(٢)</sup> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[ هـ ] وفي حديث حاطب « لَمَّا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُنْذِرُهُمْ مَسِيرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا عُوْتُبَ فِيهِ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا عَرَبِيًّا فِي أَهْلِ مَكَّةَ » أَيْ دَخِيلًا عَرَبِيًّا وَلَمْ أَكُنْ مِنْ صَيِّمِهِمْ . وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ عَرَزْتُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلُّبُ مَعْرِفَةٍ .

• ومنه حديث عمر « مَنْ كَانَتْ حَلِيفًا وَعَرَبِيًّا فِي قَوْمٍ قَدْ عَقَلُوا عِنْدَهُ وَنَهَرُوهُ فَيُزِيلُهُ لَهُمْ » .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ أَبَا بَكْرٍ أَعْطَاهُ سَيْفًا مَحْلً ، فَزَعَجَ حُمُرُ الْحِلْيَةِ وَأَنَاهَا ، وَقَالَ : أَتَيْتُكَ بِهَذَا لِمَا يَذُرُّكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ » يَقَالُ : عَرَّاهُ وَاعْتَرَاهُ ، وَعَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا أَنَاهُ مُتَعَرِّضًا لِلْمُرُوفَةِ ،

(١) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَاللَّسَانُ مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

والوجه فيه أن الأصل: يَمْرُكُ، فَكَكَّ الإِدْغَامَ، ولا يَحِيءُ مثل هذا الأَسَاسِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ.  
وقال أبو عبيد: لا أَحْبَبُهُ مَحْفُوظًا، وَلَكِنَّهُ عِنْدِي «لَا يَمْرُوكُ» بِالْوَاوِ: أَيْ لَا يَتَوَبُّكَ  
مِنْ أَمْرِ النَّاسِ وَيَلْزَمُكَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ.

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَأَكَلَّ وَأَطَمَ الْقَانِصَ وَالْمَقْرُ» .  
• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى «فَإِنَّ فِيهِمْ قَانِصًا وَمُقَرًّا» هُوَ الَّذِي يَتَمَرَّضُ لِسُؤَالٍ مِنْ غَيْرِ مَلَبٍ .  
(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى «قَالَ لَهُ عَلَى، وَقَدْ جَاءَ يَمُودُ ابْنَةُ الْحَسَنِ: مَا عَرَفْنَا بِكَ أَيُّهَا  
الشَّيْخُ؟» أَيْ مَا جَاءَنَا بِكَ؟ .

• وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَمْرَةِ الْجَيْشِ» هُوَ أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَاكُلُوا  
مِنْ زُرْعَتِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَقِيلَ: هُوَ قِتَالُ الْجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الْأَمِيرِ. وَالْمَمْرَةُ: الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الْكَرْهُ  
وَالْأَذَى، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْمَرَّ.

(٥) وَفِي حَدِيثِ طَلَّاسٍ «إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ النَّفَمِ» أَيْ نَدَّ وَاسْتَمَعَى، مِنْ  
الْمَرَامَةِ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالْكَثْرَةُ وَسُوءُ الْخُلُقِ.

(٥) وَفِيهِ «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنْزِلِهِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ:  
نَزَلْتُ بَيْنَ الْمَمْرَةِ وَالْمَجْرَةِ» الْمَجْرَةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ: الْبَيَاضُ الْمُرُوفُ، وَالْمَمْرَةُ: مَلَوْرَامُهَا مِنْ نَاحِيَةِ  
الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ، مُنْتَهَى مَمْرَةِ لَكْثَرَةِ النُّجُومِ فِيهَا، أَرَادَ بَيْنَ حَيِّينَ عَظِيمَيْنِ كَكَثَرَةِ النُّجُومِ. وَأَصْلُ  
الْمَمْرَةِ: مَوْضِعُ الْمَرِّ، وَهُوَ الْجَرْبُ، وَلِهَذَا سَمَّوْا السَّمَاءَ الْجَرْبَاءَ؛ لِكَثَرَةِ النُّجُومِ فِيهَا، تَشْبِيهَا بِالْجَرْبِ  
فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنْ مُشْتَرَى التَّخْلُفُ يَشْتَرِطُ عَلَى الْبَائِعِ لَيْسَ لَهُ مِمْرَانٌ» هِيَ الَّتِي  
يُصِيبُهَا مِثْلُ الْمَرِّ، وَهُوَ الْجَرْبُ.

(س) وَفِيهِ «إِنِّي أَكُومُ وَمُشَارَّةُ النَّاسِ فَلَهَا تَطَاهَرُ الْمَرَّةُ» هِيَ الْقَدَرُ وَعَذِيرَةُ النَّاسِ، فَاسْتَعْمِرَ  
لِلتَّسَاوِيِ وَلِلتَّالِبِ.

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ «أَنَّهُ كَانَ يَدُمُّلُ أَرْضَهُ بِالْمَرَّةِ» أَيْ يُصَلِّحُهَا. وَفِي رِوَايَةٍ «كَانَ  
يَحْمِلُ مِكْيَالَ عَرَّةٍ إِلَى أَرْضِهِ لَهُ بِمَكَّةَ» .

• ومنه حديث ابن عمر « كان لا يَمُرُّ أَرْضَهُ » أى لا يُزِيلُهَا بِالْمَرْءِ .

(٥) ومنه حديث جعفر بن محمد « كُلُّ شَيْعٍ تَمَرَاتِهِ مِنْ تَحْتِهَا غَيْرُ مَعْرُورَةٍ » أى غير مَرْبُوعَةٍ بِالْمَرْءِ .

« عَرَزَمَ » (س) فى حديث النَّخَعِيِّ « لَا تَجْمَلُوا فى قَبْرِى كَيْتَا عَرَزَمِيَا » عَرَزَمُ : جَبَانَةٌ بِالسُّكُوفَةِ نَسَبَ الَّذِينَ إِلَيْهَا ، وَإِعْزَازُهَا لِأَنَّهَا مَوْضِعُ أَحْدَاثِ النَّاسِ وَتَحْتَلِطُ لَيْلُهُ بِالتَّجَاسَّاتِ .

« عَرَسَ » (س) فيه « كَانَتْ إِذَا عَرَسَ بَأَيِّلٍ تَوَسَّدَ لَيْتَةً ، وَإِذَا عَرَسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصَبًا وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ » التَّعْرِيسُ : نُزُولُ الْمَسَافِرِ آخِرَ اللَّيْلِ نَزْلَةً لِلنَّوْمِ وَالِاسْتِرَاحَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَرَسَ يُعْرِسُ تَعْرِيسًا . وَيُقَالُ فِيهِ : أَعْرَسَ ، وَلِلْمُعْرِسِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيسِ ، وَبِهِ سُمِّيَ مُعْرِسُ ذِي الْحَلِيفَةِ ، عَرَسَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى فِيهِ الصُّبْحُ ثُمَّ رَحَلَ . وقد تكرر فى الحديث .

• وفى حديث أَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ سَكِينٍ « قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعَرَسْتُمُ الْعِلَّةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » أَعْرَسَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْرِسٌ إِذَا دَخَلَ بِامْرَأَتِهِ عِنْدَ بِنَاتِهَا ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الْوَطْءَ ، فَسَمَّاهُ إِعْرَاسًا لِأَنَّهُ مِنْ تَوَابِعِ الْإِعْرَاسِ ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ عَرَسَ .

(٥) ومنه حديث عمر « نَهَى عَنْ مُنْتَمَةِ الْحَيْجَةِ » ، وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعَلَهُ ، وَلَسِكُنَى كَرِهَتْ أَنْ يَطْلُؤُوا بِهَا مُعْرِسِينَ » أَيْ مُلْمِنِينَ بِنِسَائِهِمْ .

(س) وفيه « فَأَصْبَحَ عَرُوسًا » يُقَالُ الرَّجُلُ عَرُوسٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ . وَهُوَ إِسْمٌ لَهَا عِنْدَ دُخُولِ أَحَدِهَا بِالْآخَرِ .

• وفى حديث ابن عمر « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنَّ ابْنَتِي عَرِيْسٌ ، وَقَدْ تَمَطَّطَ شَعْرُهَا » هِيَ تَصْفِيرُ الْعَرُوسِ ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ تِلْكَ التَّأْنِيثُ وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا ؛ لِإِقْيَامِ الْكَرْفَةِ الرَّابِعِ مَقَامَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِعْرَاسِ وَالْمُعْرِسِ وَالْعَرُوسِ .

[٥] ومنه حديث حَسَّانَ « كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ : أَتَى عُرْسٍ أَمْ خُرْسٍ ؟ » يُرِيدُ بِهِ طَعَامَ الْوَلِيَّةِ ، وَهُوَ الَّذِى يُفْتَلِّحُ عِنْدَ الْعُرْسِ ، يُسَمَّى عُرْسًا بِاسْمِ سَبَبِهِ .

﴿عرش﴾ (٥) فيه « اهتزَّ العرشُ لوتَ يَمَدُّ » العرشُ هاهنا : الجَنَازَةُ ، وهو سرير اللبث ، واهتزَّ له فرَحُّه لحمل سَعْدٍ عليه إلى مَدْفِنِهِ .

وقيل : هو عَرَشُ اللَّهِ تعالى ؛ لأنه قد جاء في رواية أخرى : « اهتزَّ عرشُ الرَّحْمَنِ لَوْتِ سَعْدٍ » وهو كَيْتَانِةٌ عن اِرْتِيَاكِهِ بِرُوحِهِ حِينَ صَدَّ بِهِ ، لِكِرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ . وكلُّهُ مِنْ خَفِّ لَأَمْرِ وَلَوْتِاجٍ عَنْهُ فَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ .

وقيل : هو على حَذَفٍ مضافٍ تَقْدِيرُهُ : اهتزَّ أَهْلُ الْعَرْشِ بِقُدُومِهِ عَلَى اللَّهِ ؛ لِمَا رَأَوْا مِنْ مَنَازِلِهِ وَكَرَامَتِهِ عِنْدَهُ .

\* وفي حديث بَدَّ الوحي « فَرَقَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فِي الْمَوَاءِ » وفي رواية « بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَى سَرِيرٍ .

(٥) ومنه الحديث « أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُلَاقَى بِالْعَرْشِ » العرشُ هاهنا : السَّعْفُ ، وهو والعَرِيشُ : كُلُّهُ مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ .

(٥) ومنه الحديث « قِيلَ لَهُ : أَلَا تَبْنِي لَكَ عَرِيْشًا » .

\* والحديث الآخر « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيْشِي لِي » .

\* ومنه حديث سَهْلِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ « إِنِّي وَجَدْتُ سَتَيْنِ عَرِيْشًا فَأَلْقَيْتُ لَهُمْ مِنْ خَرْمَيْهَا كَذَا وَكَذَا » أَرَادَ بِالْعَرِيْشِ أَهْلَ الْبَيْتِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ النَّخِيلَ فَيَقْتَنُونَ فِيهِ مِنْ سَمَقِهِ مِثْلَ الْكُلُوْخِ فَيَقِيْمُونَ فِيهِ بِأَكُلُونِ مُدَّةَ سَحْلِ الرَّطْبِ لِي أَنْ يَصْرَمَ .

(٥) ومنه حديث سعد « قِيلَ لَهُ : إِنَّ مُعَاوِيَةَ يَهَانُنَا عَنْ مُنْعَةِ الْحَجِّ ، قَالُوا : نَمْتَنَعُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ » العرشُ : جَمْعُ عَرِيْشٍ ، أَرَادَ عَرْشَ مَكَّةَ ، وَهِيَ بَيْوتُهَا ، يَعْنِي أَنَّهُمْ تَتَمَتَّعُوا قَبْلَ إِسْلَامِ مُعَاوِيَةَ .

وقيل : أَرَادَ بِقَوْلِهِ « كَافِرٌ » الْإِسْتِغْنَاءَ وَالتَّعَمُّقَ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُخْتَفِيًا فِي بَيْوتِ مَكَّةَ وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يَقْلَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ مَكَّةَ » أَيْ بُيُوتِهَا .  
وُثِّقَتْ عُرُوشُهَا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا : عَرْشٌ .  
(س) وفيه « فَبِمَاتِ سُحْرَةٌ جَعَلَتْ لُحْمًا نُرْسُ » التَّعْرِيشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ وَتُظَلَّلَ بِجَنَاحَيْهَا  
عَلَى مَنْ تَحْتَهَا .

(٥) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ « قَالَ لَابِنِ مَسْمُودٍ : سَيُفَكُّ كَهَامٌ ، فَخَذَ سِقِيَّ فَأَحْبَزَ بِهِ  
رَأْسِي مِنْ عُرْشِي » العُرْشُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ .  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « العُرْشُ [ بِالضَّمِّ ] <sup>(١)</sup> [ أَحَدُ عُرْشِي الْعُنُقِ ، وَهِيَ لِحْمَتَانِ مُسْتَقِيلَتَانِ فِي  
نَاحِيَّتَيْ الْعُنُقِ » .

﴿ عَرَسَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عِبَادَةَ مُقَدَّمَةٍ مِنْ عَرَائِ  
خَيْبَرٍ أَوْ تَبَوَّكَ ، فَهَبْتُكَ الْمَرْصَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ » قَالَ الْمُرُوي : الْحَدَّثُونَ يَرَوُونَهُ بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ ،  
وَهُوَ بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ حَتَبَةٌ تُوَضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرَضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْفِيفَهُ ، ثُمَّ ثَلَاثِي عَلَيْهِ أَطْرَافُ  
الْحَتَبِ الْقَصَارِ . يُقَالُ : عَرَضْتُ الْبَيْتَ تَمْرِيضًا .

وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ السَّيْنِ ، وَقَالَ : وَالْبَيْتُ الْمَرْصُ الَّذِي لَهُ عَرَسٌ ، وَهُوَ الْخَانُاطُ يُجْمَلُ بَيْنَ  
حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ .

وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي « الْمَعَالِمِ » . وَفِي « غَرِيبِ  
الْحَدِيثِ » بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَالَ : قَالَ الرَّائِي : الْمَرْصُ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

وَقَالَ الزَّعْزَعِيُّ : إِنَّهُ الْمَرْصُ ، بِالْمَهْمَلَةِ ، وَشَرَحَ نَحْوًا مَا تَقَدَّمَ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ ،  
لِأَنَّهُ يَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرَضًا .

(س) وفي حديث قُسَيْرٍ « فِي عَرَصَاتِ جَنْجَابٍ » الْمَرَصَاتُ : جَمْعُ عَرَصَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ  
مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا يَبْنَاهُ فِيهِ .

﴿ عَرَضَ ﴾ (٥) فِيهِ « كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ » الْعِرْضُ .



موضع اللذخ والدم من الإنسان، سواء كان في نفسه أو في سلفه، أو من يلزمه امره .  
وقيل : هو جانبته الذي يصونه من نفسه وحسبه ، ويُحامي عنه أن ينتقص ويُتَلَب .  
وقال ابن قتيبة : عرض الرجل : نفسه وبدنه لا غير .

(٥) ومنه الحديث « فن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه » أى احتاط لنفسه ، لا يجوز فيه معنى الآباء والأشلاف .

(س) ومنه حديث أبى ضَمَم « اللهم إني تصدقت بمرضى على عبادك » أى تصدقت بمرضى على من ذكركنى بما يرضى إلى عييه .  
• ومنه شعر حسان :

فإن أبى ووالده وعرضى لمرضى محمد منكم وقاه  
فهذا خاص النفس .

(٥) ومنه حديث أبى الدرداء « أفرض من عرضك ليوم فقرك » أى من عابك وذمك فلا تجأزه ، واجبه قرصا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة .

(٥) وفيه « لى الواجد يحلُّ عُقوبته وعرضه » أى لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاة .

(٥) وفيه « إن أغراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا » هى جمع الدرض للذكور أولا على اختلاف القول فيه .

(٥) ومنه حديث صفه أهل الجنة « إنما هو عرق يجرى من أغراضهم مثل اللبن » أى من مباحات أبدانهم ، وهى اللواضع التى تفرق من الجسد .

• ومنه حديث أم سدة لمانسة « غمُّ الأطراف وغمُّ الأغراض » أى إهمنَ لغيره والصون يسقن . ويروى بكسر الهزة : أى يمرض عساكره لمن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه .

(٥) ومنه حديث عمر العطية « فاندفت نفى بأغراض المسلمين » أى نفى بهمهم وذم أسلافهم في شيعرك .

• وفيه « عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آيَاتًا فِي عُرْضِ هَذَا الْخَالِطِ » العُرْضُ بالضم : الجانبُ والناحية من كلِّ شيء .

• ومنه الحديث « فَلِذَا عُرِضُ وَجْهِهِ مُنْسَحَ » أى جَانِبُهُ .  
[ ٥ ] والحديث الآخر « قَسَدْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَلِذَا هُوَ يَنْشُ قَهَال : اضْرَبْ بِهِ عُرْضَ الْخَالِطِ » .

( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود « اذْهَبْ بِهَا فَاخْلِطْهَا ثُمَّ انْتِصِبْ بِهَا مِنْ عُرْضِهَا » أى مِنْ جَانِبِهَا .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن الحنفية « كُلُّ الْيَتِيمِ عُرْضًا » أى اشْتَرَاهُ مِنْ وَجْهِهِ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ نَحْوِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ « مَاخُوضٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ » ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ .

• ومن حديث الحج « فَأَتَى جَمْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَقَرَّ بِهَا » أى أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عُرْضًا .  
( ٥ ) وفي حديث عمر « سَأَلَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ عَنْ عُلَّةِ بْنِ جُلَيْلٍ فَقَالَ : أَوَّلُكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا ، وَثِقَاءُ أَمْرَاضِنَا » الأَعْرَاضُ : جَمْعُ عُرْضٍ ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ : أَيْ يَحْمِلُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِبَاهَنَا عَنْ تَحْتِيفِ الْمَذْزُ ، أَوْ جَمْعُ عُرْضٍ ، وَهُوَ الْجَيْشُ ، أَوْ جَمْعُ عُرْضٍ : أَيْ يَصُونُونَ بِيَلَاهِمُ (١) أَعْرَاضَنَا أَنْ تَذُمَّ وَقُتِلَ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِنَدَى بْنِ حَاتِمٍ . إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِيضٌ » وفي رواية « إِنَّكَ لَعَرِيضٌ الْقَفَا » كَتَبَ بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ : أَيْ إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ .

وقيل : كَتَبَ بِالْوِسَادِ عَنْ مَوْضِعِ الْوِسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرُّوَايَةُ الثَّانِيَةُ ؛ فَإِنَّ عَرِضَ الْقَفَا كِنَايَةٌ عَنِ السَّمَنِ .

وقيل : أَرَادَ مِنَ الْكَلِّ مَعَ الصُّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِيضَ الْقَفَا ؛ لِأَنَّ الصُّومَ لَا يُؤَكِّرُ فِيهِ .

( ٥ ) وفي حديث أحد « قَالَ لِلنُّهْرَيْنِ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً » أَيْ وَاسِعَةً .

(١) في بعض النسخ « بِلَادِكُمْ » أفاده مصحح الأصل .

(٥) ومنه الحديث « لئن أُنْصَرَتْ الخُطْبَةُ لَقد أَعْرَضْتُ للنَّسَاءِ » أى جِثَّتْ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً ، وبالنَّسَاءِ وَاِسْمَةٍ كَثِيرَةٍ .

(٥) وفيه « لِكَمْ فِي الرِّطِينَةِ الْفَرِيضَةُ ، وَلِكَمْ الْمَارِضُ الْمَارِضُ » الرِّبْعَةُ . وقيل : هى التى أصابها كُتْرٌ ، يقال : عَرَضَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كُتْرٌ : أى إِنَّا لَا نَأْخُذُ ذَاتَ السَّبَبِ فَهَضَرُ بِالصَّدَقَةِ . يقال : بَنُو فُلَانٍ أَكْثَالُونَ لِلْمَوَارِضِ ، إِذَا لَمْ يَنْتَحِرُوا إِلَّا مَا عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كُتْرٌ ، خَوْفًا أَنْ يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَالْعَرَبُ تُعَبِّرُ بِأَكْثَرِهِ .

• ومنه حديث قتادة في مائِية اليَمِّمِ « تصيب من رِشْلِهَا وَعَوَارِضِهَا » .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ بَشَتْ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ ، قَالَ : إِنِ عُرِضَ لَهَا فَاغْتَرَضَ » أى إِنْ أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كُتْرٌ .

(س) وحديث خديجة « أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عُرِضَ لَهُ » أى عُرِضَ لَهُ الْجَنُّ ، أَوْ أَصَابَهُ مِنْهُمْ مَرَضٌ .

(س) وحديث عبد الرحمن بن الزُّبَيْرِ وَزَوْجَتِهِ « فَاغْتَرَضَ عَنْهَا » أى أَصَابَتْهَا عَارِضٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ مَتَّعَهُ عَنْ إِثْمَانِهَا .

(س) وفيه « لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا اغْتَرَضَ » هُوَ أَنْ يَمْتَرِضَ رَجُلٌ بَفَرْسِهِ فِي السَّبَاقِ فَيَدْخُلُ مَعَ الْكَلْبِ .

(س) ومنه حديث سُرَّاقَةَ « أَنَّهُ عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بِكَرِ الْفَرَسِ » أى اعْتَرَضَ بِهِ الطَّرِيقَ يَمْتَنِعُهُمَا مِنَ السَّيْرِ .

(س) ومنه حديث أَبِي سَعِيدٍ « كُنْتُ مَعَ خَلِيلٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ ، إِذَا رَجُلٌ يَقْرَبُ قَرْسًا فِي عَرَاضِ الْقَوْمِ » أى يَسِيرُ حِذَاهُمْ مُعَارِضًا لَهُمْ .

(س) ومنه حديث الحسن بن علي « أَنَّهُ ذَكَرَ عَمْرًا فَآخَذَ الْحَسَنِ فِي عَرَاضِ كَلَامِهِ » أى فِي مِثْلِ قَوْلِهِ وَمُقَابِلِهِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارِضَ جَنَازَةَ أَبِي طَالِبٍ » أى أَنَا هِيَ مُقَرَّضًا مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ مِنْ مَرَلِهِ .

- ومنه الحديث « إن جبريل عليه السلام كان يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وَأَنَّهُ عَارِضُهُ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ » أَيْ كَانَ يُدَارِسُهُ جَمِيعَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، مِنْ لِلْمُارِضَةِ : الْقَابِلَةِ .
- ومنه « عَارِضْتُ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ » أَيْ قَابَلْتُهُ بِهِ .

(٥) وفيه « إِنْ فِي الْمَارِضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ » الْمَارِضُ : جَمْعُ مِغْرَاضٍ ، مِنْ التَّمْرِيزِ ، وَهُوَ خِلَافُ التَّصْرِيحِ مِنَ الْقَوْلِ . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مِغْرَاضٍ كَلَامِهِ وَمِغْرَاضٍ كَلَامِهِ ؛ بِجَذْفِ الْأَلْفِ ، أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ <sup>(١)</sup> وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ .

- ومنه حديث عمر <sup>(٢)</sup> « أَمَا فِي الْمَارِضِ مَا يُقْبَلُ لِلْسُّلَمِ مِنَ الْكَذِبِ ؟ »
- ومنه حديث ابن عباس <sup>(٣)</sup> « مَا أَحْبَبُّ بِمَارِضِ الْكَلَامِ مُخَرَّ النَّعَمِ » .

(٥) ومنه الحديث « مَنْ عَرَضَ عَرَضًا لَهُ - أَيْ مِنْ عَرَضٍ بِالْقَذْفِ عَرَضًا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ - وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ حَدَّثَنَاهُ » .

(س) وفيه « مِنْ سَمَادَةِ الرَّمْلِ خِفَّةٌ عَارِضِيَّةٌ » الْمَارِضِيَّةُ مِنَ اللَّحِيَةِ : مَا يَنْبُتُ عَلَى عَرَضِ اللَّحْيَةِ فَوْقَ الذَّقَنِ .

وقيل : عَارِضًا لِلْإِنْسَانِ : صَفَحَتَا حَدِيدِهِ . وَخِفَّتُهَا أَكْبَايَةُ عَنْ كَثَرَةِ الذِّكْرِ لِقَوْلِهِ إِلَى وَحَرَّ كِتْمَاهَا . كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ [ قَالَ ] <sup>(٤)</sup> ابْنُ السُّكَيْتِ : فَلَا تَنْ خَفِيفُ الشَّمَةِ إِذَا كَانَ قَائِلًا السُّؤَالِ لِلنَّاسِ .

وقيل : أَرَادَ بِنَفْثَةِ الْمَارِضِينَ خِفَّةَ اللَّحْيَةِ ، وَمَا أَرَادَ مُنَاسِبًا .

(٥) وفيه « أَنَّهُ بَشَتْ أُمُّ سَلِيمٍ لَتَنْظُرَ امْرَأَةً ، قَالَتْ : تَعْنِي عَوَارِضَهَا » الْعَوَارِضُ : الْإِنْسَانُ الَّذِي فِي عَرَضِ النَّهْرِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَفْهَاسِ ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمْرًا بِذَلِكَ لِتَبَوُّرِ بِهِ نَفْسُهَا .

- وفي قصيد كعب :

(١) وكذلك فضل المروي . (٢) من اوالسان .

• تَجَلُّوْا عَوْرَاضَ ذِي ظُلْمٍ إِذَا ابْتَسَتْ •

يعنى تَكْشِفُ عن أسنانها .

(٥) وفي حديث عمر وذكر سياسته فقال : « وَأَضْرِبُ الرُّؤْسَ » وهو بالفتح من الإبل الذى يأخذُ يميناً وشمالاً ولا يلزم المَحَبَّةُ . يقول : أَضْرِبُهُ حتى يَمُودَ إلى الطريق . جملة مثلاً مُلْسِنَ سياسته للأمة <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث ذى الجِذَاءِ بْنِ يُحَاظِبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

نَمَرَضِي مَذَارِجًا وَمُسِي نَمَرَضُ الْجَوَزَاءِ لِلنُّجُومِ

أى خُذِي يَمَنَةً وَيَسْرَةً ، وَتَسْكُنِي التَّنَالِيفُ . وَشَبَّهَا بِالْجَوَزَاءِ ، لِأَنَّهَا تَمُرُّ مَمَرَضَةً فِي السَّمَاءِ ، لِأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ الْكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ .

• ومنه قصيد كعب :

• مَذْخُوسَةٌ قَذَفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عَرْضِ <sup>(٢)</sup> •

أى أَنَّهَا نَمَرَضَتْ فِي مَرَقِعِهَا .

• وفي حديث قوم عاد « قَالُوا : هَذَا عَارِضٌ مُنْمَطِرُنَا » العارض : السَّحَابُ الَّذِي يَمْرُضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخَرَ » أى فِي طَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الْكَلَامِ . وَالْعَرُوضُ : طَرِيقٌ فِي عَرْضِ الْجَبَلِ ، وَالْمَكَانُ الَّذِي يُعَارِضُكَ إِذَا سِرْتِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « سِيَاسَةُ الْأُمَّةِ » وَفِي أ : « سِيَاسَةُ الْأُمَّةِ » وَلِلنَّبْتِ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ .

(٢) الرُّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيَوَانِهِ ، ص ١٢ :

• عَيْرَانَةٌ قَذَفَتْ فِي اللَّحْمِ عَنْ عَرْضِ •

وَيَلْحَظُ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي مَادَّةِ « دَخَسَ » عَلَى عَادَتِهِ ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي مَادَّةِ « عِيرَ » .

قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : الدَّخِيسُ : اللَّحْمُ لِلْمَكْتَنَزِ الْكَثِيرِ . وَالدَّخَسُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِنْسَانُ النَّارُ الْمَكْتَنَزُ .

(س) ومنه حديث عائشوا « فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ » أَرَادَ مَنْ بِالْكَسْرِ مكة والمدينة . يقال لِمَكَّةَ وللمدينة والمين : العَرُوض ، ويقال للرَّسَاتِينِ بِأَرْضِ الْحِجَازِ : الْأَعْرَاضُ ، وَاعْتِدْهَا : عَرِضٌ ، بِالْكَسْرِ .

• وفي حديث أبي سفيان « أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ الشَّرِيطَ » هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ مُصَغَّرٌ : وَإِلَى الْمَدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا .

• ومنه الحديث الآخر « سَأَى خَلِيبًا مِنَ الشَّرِيطِ » .

(س) وفيه « ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ ، مِنْهُنَّ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَلِلْعَارِضَةِ » أَيْ بَيْعُ الْعَرِضِ بِالْعَرِضِ ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ : اللَّتَاءُ بِاللَّتَاءِ لَا تَقْدَفُ فِيهِ . يُقَالُ : أَخَذْتُ هَذِهِ السَّلْمَةَ عَرَضًا إِذَا أُعْطِيَتْ فِي مُقَابَلَتِهَا سِلَاحَةٌ أُخْرَى .

(هـ) وفيه « لَيْسَ النَّيَّ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا النَّيَّ عَنِ النَّفْسِ » الْعَرَضُ بِالضَّرْعِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا وَحُطَاتُهَا .

(هـ) ومنه الحديث « الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ بِأَكْلٍ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي كتابه لأَقْوَالُ شَبُوهَ<sup>(١)</sup> « مَا كَانَ لِمَنْ مِنْ مِلِكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعَرِضَانٍ » الْعَرِضَانِ<sup>(٢)</sup> : جَمْعُ الْعَرِضِ ، وَهُوَ الْقَدَى أَيْ عَلَيْهِ مِنَ الْكَرْسَةِ ، وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَتَبَتَّ بِعَرِضِ شِدْقِهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً الْخِصْبِ مِنْهَا ، وَيُحْوِزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْعَرِضِ ، وَهُوَ الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ .

• ومنه حديث سليمان عليه السلام « أَنَّهُ حَكَمَ فِي صَاحِبِ الْقَمَمِ أَنَّهُ بِأَكْلٍ مِنْ رِسْلَيْهَا وَعَرِضَاتِهَا » .

(س) ومنه الحديث « فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ مِمَّا عَرِضَانِ أَهَدَتْهُمَا لَهُ » وَيُقَالُ لِوَاحِدِهَا : عَرُوضٌ ، أَيْضًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « شَبُوهَ » . (٢) الْعَرِضَانِ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . كَأَنَّهُ الْقَامُوسُ .

(٥) وفي حديث عديّ «إني أرمى بالمرّاض فيخزقني» المرّاض بالكسر : سهم بلا ريش ولا نصل ، وإنما يصيب بهرّضه دون حذّه .

[٥] وفيه «سحروا آفئتكُم ولو يعودَ تعرّضونه عليه» أي تضمونه عليه بالمرض .

(س) وفي حديث حذيفة «تعرّض الفئقن على القلوب مرّض الحصير» أي توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير . وقيل : هو من عرض الجند بين يدي السلطان لإظهارهم واختيار أحوالهم .

(٥) ومنه حديث عمر عن أستيغ جُهينة «لأذان ممرضاً» يريدُ بالمرض الممرض : أي اغترض لكل من يمرضه . يقال : عرض لشيء ، وأعرض ، وتعرض ، وأعرض بمعنى . وقيل : أراد أنه إذا قيل له : لا تستدّن ، فلا يقبل ، من أعرض عن الشيء إذا ولاه ظهره . وقيل : أراد ممرضاً عن الأداء .

(٥) وفيه «أن ركباً من تجّار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياباً بيضاً» أي أهدوا لهما . يقال : عرضت الرجل إذا أهديت له . ومنه الرضاة ، وهي هدية القادوم من سفره .

[٥] ومنه حديث ماز «وقالت له امرأته ، وقد رجعت من عملي : أين ما جئت به مما يأتي به الثمال من عراصة أهلهم ؟» .

• وفي حديث أبي بكر وأضيافه «قد عرضوا فأبوا» هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله ، ومعناه : أطعموا وقدم لهم الطعام .

(٥) وفيه «فلتعرضهم الكوارج» أي قتلوهم من أي وجه أمكنهم ولا يكفلون من قتلوا .

(س) ومنه حديث الحسن «أنه كان لا يتأثم من قتل الكروبيّ المستعرض» هو الذي يتعرض الناس يقتلهم .

(س) وفي حديث عمر «تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم» هكذا روى

بافتتح . قال الحربي : العوَاب بالكسر . يقال : أَعْرَضَ الشيء يُعْرِضُ من بَعِيدٍ إذا ظهر : أي تدعوته وهو ظاهر لكم !

(س) ومنه حديث عَنان بن أَبِي الماص « أنه رأى رجلاً فيه اعْتِرَاض » هو الظُّهُور والدُّخُولُ في الباطل والامْتِنَاعُ من الحق . واعْتَرَضَ فلان الشيء تَكَلَّفَهُ .

(س) وفي حديث عمرو بن الأَهم « قال للزَّيْرِقَانِ إنه شديد العَارِضَةِ » أي شديد الناحية ذو جِلْدٍ وعِصَامَةٍ .

(س) وفيه « أنه رَفَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَارِضُ المَيْمَنَةِ » هو موضع معروف .  
\* وفي قصيد كعب :

عُرِضَتْهَا طَامِسُ الأَعْلَامِ تَجْهَوُ \*

هو من قولهم : بَعِيرٌ عُرِضَ للسفر : أي قَوِيَ عليه . وَجَعَلَتْهُ عُرِضَةً لِسَكْدَا : أي نَصَبَتْهُ لَهُ .

(هـ) وفيه « أن الحِجَاجَ كَانَ عَلَى المَرْضِ وعنده ابنُ عمر » كَذَا رَوَى بالضم . قال الحربي : أظنَّه أرادَ المَرْوُضَ : يَجْعُ المَرْضُ ، وهو الجيشُ .

(عرطب) (هـ) فيه « إن الله يَنْفِرُ لِكُلِّ مُذْنَبٍ إِلَّا صَاحِبَ عَرِطِيَّةٍ أَوْ كُوبَةٍ » المَرْطَبَةُ بالفتح والضم : المَوْدُ . وقيل الطَّنْبُودُ .

(عرعر) \* في حديث يحيى بن يَعْمَرٍ « والمَدْوَةُ بِمُرْعَرَةِ الجَبَلِ » عُرْعُرَةٌ كل شيء بالضم : رأسه وأغلاه .

(عرف) \* قد تكرَّر ذكر « للعروف » في الحديث ، وهو اسم جامع لِكُلِّ مَأْرُوفٍ من طاعة الله والتقرُّب إليه والإحسان إلى النَّاسِ ، وَكُلِّ مَانَدَبٍ إِلَيْهِ الشَّرْعُ وَهِيَ عنه من المَحَسِّنَاتِ وَالتَّحَبُّجَاتِ ، وهو من الصِّفَاتِ النَّسَالِيَةِ : أي أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لَا يُنْكَرُوهُ . والمعروف : النِّصْفَةُ وَحُسْنُ الصُّجْبَةِ مع الأهل وغيرهم من الناس . وَالنَّكَرُ : ضِدُّ ذَلِكَ جَمِيعِهِ .

[هـ] ومنه الحديث « أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ أَهْلِ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ » أي من يَذْكُرْ مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جَزَاءَهُ مَعْرُوفَهُ فِي الآخِرَةِ .



وقيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفيع الله في أهل التوحيد في الآخرة .

وروى عن ابن عباس في معناه قال : يأتي أصحاب المروء في الدنيا يوم القيامة فيُغفر لهم بمروءتهم، وتبقى حسناتهم جائزة فيُعطونها لأن زادت سيئاته على حسناته فيُغفر له ويدخل الجنة ، فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة .

\* وفيه أنه قرأ في الصلاة « والمُؤتلات عُرُقا » يعني الملائكة أزيلوا للمروء والإحسان . والعُرف : ضدُّ الشكر . وقيل : أراد أنها أرسلت مُتتابة كمرُف الفرس .

(س) وفيه « من فعل كذا وكذا لم يجز عُرِفَ الجنة » أي ربحها الطيبة . والعُرُف : الرُبحُ .

\* ومنه حديث على « حَبِذا أرض الكوفة ، أرض سَوَاءٍ سَهْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ » أي طيبة العُرُف . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَةِ » أي اجتمع يَعْرِفُكَ بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته ، فإنه يُجَاوِزُكَ عند الشدة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « فيقال لهم : هل تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عَرَفْنَاهُ » أي إذا وصفت نَفْسَهُ بِصِفَةٍ مُحَقَّقَةٍ بِهَا عَرَفْنَاهُ .

\* ومنه الحديث في تعريف الضالة « فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا » يقال : عَرَفَ فلانُ الضالَّةَ : أي ذكَّرها وطلب من يَعْرِفُهَا ، فجاء رَجُلٌ يَعْرِفُهَا : أي يَصِفُهَا بِصِفَةٍ يُعْمَلُ أَنَّهُ صَاحِبُهَا .

(هـ) وفي حديث عمر : « أَلَمْ نَدْعُ الْمُتَعَرِّفِينَ » هم الذين يُعْرِضُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْإِلَادَةُ أَوْ التَّعْزِيرُ . يقال : أَلْطَرَدَهُ السُّلْطَانُ وطرَّده إذا أخرجه عن بلده ، وطرَّده إذا أَبْطَلَهُ .

ويُرْوَى « اطرُدُوا التّعْرِيفِينَ » كأنه كره لم ذلك وأحبّ أن يسْتَرُوهُ على أنفسهم .  
 (س) وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « لَتَرَدَّنَهُ أَوْ لَأَعْرِفَنَّكُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ لِأَجْازِيَنَّكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صِفَتِكُمْ . وهى كلمةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .  
 (س) وفيه « الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالْمَرْفَافَةُ فِي النَّارِ » الْمَرْفَافَةُ : جَمْعُ عَرِيفٍ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ عَلَى أُمُورِهِمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوَالَهُمْ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ .  
 وَالْعِرَافَةُ : عَمَلُهُ .

وقوله « الْعِرَافَةُ حَقٌّ » أَيْ فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ .  
 وقوله « الْمَرْفَافَةُ فِي النَّارِ » تَحْذِيرٌ مِنَ التَّهَرُّضِ بِالرِّيَاسَةِ يَلْمًا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَثِمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ .

(هـ) ومنه حديث طائوس « أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ : مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ : أَهْلُ التَّرَافِ عُرْفَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟ قَالُوا : رُؤُسَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا وَمَصْدَرًا .  
 « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « ثُمَّ تَحَلَّاهُ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ » وَذَلِكَ بَدَلُ الْمَرْفَافَةِ يُرِيدُ بِهِ بَدَلُ الْوُقُوفِ بِمَعْنَى ، وَهُوَ التَّعْرِيفُ أَيْضًا . وَالْمَرْفَافَةُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ .  
 (هـ) وفيه « مَنْ أَتَى عَرَفَانًا أَوْ كَاهِنًا » أَرَادَ بِالْمَرْفَافِ : الْمُنْتَجِمَ أَوْ الْحَازِيَ الَّذِي يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ ، وَقَدْ اسْتَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

(س) وفي حديث ابْنِ جُبَيْرٍ « مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَرْفَافَةِ الْبَرْدَوْنِ » أَيْ مِنْبَتِ عُرْفَةٍ مِنْ رَقَبَتِهِ .

(س) وفي حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ « جَاءُوا كُنُفَهُمْ عُرْفُفٌ » أَيْ يَنْبَعُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

« عَرَفَج » (س) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ « خَرَجَ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضَرَامُ عَرَفَجٍ » الْمَرْفَجُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْأَشْتِمَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ مِنْ ثَبَاتِ الصَّيْفِ .  
 « عَرَفُط » (هـ) فيه « جَرَسَتْ نَحْلَةُ الْمَرْفُطِ » الْمَرْفُطُ بِالضَّمِّ : شَجَرُ الطَّلَحِ ، وَلَهُ صَوْنٌ كَرِبَةُ الرِّائِغَةِ ، فَإِذَا أَكَلَتْهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَمَلِهَا مِنْ رِيحِهِ .

« عرق » (٥) في حديث النظار « أنه أتى بعرق من تمر » هو زيل منسوج من نسيج الخوص ، وكل شيء مصفور فهو عرق وعرقه بفتح الراء فيها . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفي حديث إحياء الموات « وليس لعرق ظالم حق » هو أن يجي ، الرجل إلى أرض قد أحيها رجل قبله فيفرض فيها غرسا غصبا ليستوجب به الأرض .

والرواية « لعرق » بالتثنية ، وهو على حذف للمصاف : أي لذي عرق ظالم ، فجعل العرق نفسه ظلماً والحق لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق ، وإن روى « عرق » بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق ، والحق للعرق ، وهو أخذ عروق الشجرة .

(٥) ومنه حديث عكرش « أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يلبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرض » هو شجر معروف وأحدثه : أرضاء ، وعروقه طول الخرز ذاهية في ترى الرمال المطورة في الشتاء ، تراها إذا أثيرت خرزاً مكتنزة تراف قطر منها للسا ، شبه بها الإبل في اكتنازها ومخزاة ألوانها .

(س) وفيه « إن ماء الرجل يجري من المرأة إذا واقفها في كل عرق وعصب العرق من الحيوان : الأجوف الذي يكون فيه الدم ، والمصب : غير الأجوف .

(س) وفيه « أنه وقت لأهل العراق ذات عرق » هو منزل معروف من منازل الحاج . يخرج أهل العراق بالحج منه ، ثمى به لأن فيه عرقاً ، وهو الجبل الصغير . وقيل : العرق من الأرض سبعة تنبت الطرفاء .

والعراق في اللغة : شاطئ النهر والبحر ، وبه سمي الضئع ؛ لأنه على شاطئ الفرات ودجلة .

(س) ومنه حديث جابر « خرجوا يهودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذي دُونَ الخندق نكب » .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يصلي إلى العرق الذي في طريق مكة » .

(٥) وفي حديث عمر بن عبد العزيز «إنَّ امرأً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَتَّى يُلْمَرْ لَهُ فِي الْمَوْتِ» أَيْ أَنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَأَنَّهُ أُصِيلٌ فِي الْمَوْتِ .

• ومنه حديث فُتَيْلَةَ أُخْتِ النَّصْرِ بْنِ الْحَارِثِ .

• وَالْفَحْلُ غُلٌّ مُعْرِقٌ •

أَيْ عَرِيقُ النَّسَبِ أُصِيلٌ .

(٥) وفيه «أَنَّهُ تَنَاوَلَ عَرَقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَقُضْ» الْمَرْقُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ مُعْظَمُ اللَّحْمِ ، وَجَمْعُهُ : عُرَاقٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ نَادِرٌ ، يُقَالُ : عَرَقْتُ الْعَظْمَ ، وَاعْتَرَقْتُهُ ، وَتَعَرَّقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ .

• ومنه الحديث «لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مَرَمَاتَيْنِ» وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وفي حديث الأطمسة «فَصَارَتْ عَرَقَةً» بِمَعْنَى أَنَّ أَضْلَاعَ السَّلَاقِ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَفِي أُخْرَى بِالنِّبْنِ الْمَجْمَعِ وَالْقَاءِ ، يُرِيدُ الْمَرْقَ مِنَ النَّزْفِ .

(٥) وفيه «قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : غَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ وَأَنَا عَلَى رَجُلٍ»<sup>(١)</sup> فَاعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِفِطْلَانِهَا «يُقَالُ : عَرَقَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا، وَجَرَتْ الْخَلِيلُ عَرَقًا : أَيْ طَلَقًا، وَيُرْوَى بِالنِّبْنِ وَسَبْجِي» .

(٥) وفي حديث عمر «جِئْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ» أَيْ تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ وَتَبِعْتُ حَتَّى عَرَفْتُ كَعَرَقِ الْقَرِيبَةِ ، وَعَرَقُهَا : سَيَلَانُ مَائِهَا .

وقيل : أَرَادَ بِعَرَقِ الْقَرِيبَةِ عَرَقَ حَامِلِهَا مِنْ قِبَلِهَا .

وقيل : أَرَادَ إِنِّي قَصَدْتُكَ وَسَافَرْتُ إِلَيْكَ وَاحْتَبَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقَرِيبَةِ وَهُوَ مَائُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : «وَأَنَا عَلَى رَجُلٍ فَاعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِمِخْطَمِهَا» . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مِنَ الْوَارِثِ ، وَمَا بَاقِي فِي مَادَّةِ «عَرَقَ» . غَيْرَ أَنَّ رِوَايَةَ الْهَرَوِيِّ : «وَأَنَا عَلَى رَجُلٍ فَاعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِمِخْطَمِهَا» . (٢) فِي الْهَرَوِيِّ : «تَحَشَّشَتْ» .

وقيل : أراد تكلّفت لك ما لم يبلّغه أحد وما لا يكون ؛ لأنّ القربة لا تمرّق .

وقال الأصمعي : عرّق القربة معناه الشدّة ، ولا أدري ما أصله .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « أنه رأى في المسجد عرقة فقال : غطوها عنا » قال الحرثي : أغلّتها خشبة فيها صورة .

\* وفي حديث وائل بن حجر « أنه قال لمأوية وهو يمشي في ركابه : تمرّق في ظلّ ناتيقي » أي امشي في ظلّها وانتفع به قليلاً قليلاً .

(س[هـ]) وفي حديث عمر « قال ليلتان : أين تأخذ إذا صدرت ، أهل المرقّة ، أم على المدينة ؟ » هكذا روى مُشَدِّداً . والصواب التّخفيف<sup>(١)</sup> ، وهي طريق كانت قرّيش تَسْلُكُهَا إذا سارت إلى الشام تأخذُ على ساحل البحر ، وفيها سَلَكْتَ عِبرَ قرّيش حين كانت وَقَمَة بَدْر .

(س) وفي حديث عطاء « أنه كره الرُّوق للحُرْم » الرُّوق : ثيابُ أَصْفَر طَيْب الرِّيح والطَّعم يَمْعَلُ في الطَّعام . وقيل : هو جمع واحد عروق .

(س) وفيه « رأيتُ كأنّ دَلْواً دَلَّتْ من السَّهَاد فأخذ أبو بكر يَمْرَأَتِهَا فَشَرِب » العَرَّاق : جمع عَرْقُوّة الدَّلو ، وهو الخشبة المَرْوُضَة على فَمِ الدَّلو ، وهما عَرْقُونَان كالصَّليب . وقد عَرَّقَيْتُ الدَّلو إذا رَكَبْتِ المَرْوُضَة فيها .

﴿ عَرَب ﴾ (س) في حديث القاسم « كان يقول للجزّار : لا تمرّقنيها » أي لا تَقَطِّعْ عُرْقُوقَهَا ، وهو الزَّوَرُ الذي خَلَفَ السَّكَبَيْنِ بين مَفْعِلِ القَدَمِ والسَّاقِ من ذَوَاتِ الأَرْبَع ، وهو من الإنسان فَوَيْقَ العَقَب .

\* وفي قصيد كعب :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

عُرْقُوب : هو ابنُ مَعْبِدٍ ، رجُلٌ من المَنَاقِقَةِ كان وَعَدَ رَجُلًا ثَمَرِ نَخْلَةٍ ، فجاءه حين أَطْلَمَتْ

(١) وهو رواية المروى .

قَالَ : حَتَّى تَصِيرَ بَلَحًا ، فَلَا أَبْلَحْتَ قَالَ : دَعَا حَتَّى تَصِيرَ بُسْرًا ، فَلَا أَبْسَرْتَ قَالَ : دَعَا حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا ، فَلَا أُرْطَبْتَ قَالَ : دَعَا حَتَّى تَصِيرَ تَمْرًا ، فَلَا أَتَمَرْتَ عَمَدَ إِلَيْهَا مِنَ اللَّيْلِ لِحُبِّهَا وَلَمْ يَعْطِلْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي إِخْلَافِ الْوَعْدِ .

﴿ عرك ﴾ : « فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَمَدَّتْ النَّاسَ لَهْجَةً وَالْيَسْمُ عَرِيكَةً » الْعَرِيكَةُ : الطَّيْبَةُ . قَالَ : فَلَانَ لَيْنَ الْعَرِيكَةِ ، إِذَا كَانَ سَلِيًا مُطَاوَعًا مُنْقَادًا قَلِيلَ الْخِلَافِ وَالنُّفُورِ .

\* وَفِي حَدِيثِ ذِمِّ الشُّوقِ « فَإِنَّهَا مَعْرُكَةُ الشَّيْطَانِ ، وَبِهَا يُنْصَبُ رَايَتُهُ » لِلْمَعْرُكَةِ وَالْمَعْرُكَةُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ : أَيْ مَوْطِنُ الشَّيْطَانِ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ ، لَمَّا يَجْرِي فِيهِ مِنَ الْحُرَامِ وَالْكَذِبِ وَالزُّبَانِ وَالنَّصَبِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ : « وَبِهَا يُنْصَبُ رَايَتُهُ » كِتَابِيَةٌ عَنْ قُوَّةِ طَمَعِهِ فِي إِغْوَايِهِمْ ؛ لِأَنَّ الرَّايَاتِ فِي الْحُرُوبِ لَا تُنْصَبُ إِلَّا مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ فِي النَّابَةِ ، وَالْأَفْعَى مَعَ الْيَأْسِ تُحْطُ وَلَا تَرْفَعُ .

(٥) وَفِي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعًا مَا أَخْرَجْتُمْ عَنْكُمْ . وَرُبْعٌ مَا صَادَتْ عَنْكُمْ ، وَرُبْعٌ لِلنَّزْلِ » الْمَرْوُكُ : جَمْعُ عَرَكٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ الَّذِي يَصِيدُونَ السَّمَكَ .  
(٥) وَمِنَ الْمَحْدِثِ « إِنَّ الْعَرَكِيَّ سَأَلَهُ عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ » الْمَرَكِيُّ بِالتَّشْدِيدِ : وَاحِدُ الْعَرَكِ ، كَمَرَكِيٍّ وَعَرَبٍ .

\* وَفِيهِ « أَنَّهُ عَاوَدَهُ كَذَا وَكَذَا عَرَكَةً » أَيْ مَرَّةً . قَالَ : لَقِيْتَهُ عَرَكَةً بَعْدَ عَرَكَةٍ : أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ نَصِفَ أَبَاهَا « عُرَكَةً لِلْأَذَاةِ بِجَنَبِهِ » أَيْ يَحْتَمِلُهُ . وَمِنْهُ عَرَكَةُ الْبَعِيرِ جَنَبَهُ بِمِرْقَتِهِ إِذَا دَلَّكَهُ فَاقَرَّ فِيهِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ عَرَكْتُ » أَيْ حِضْتُ . عَرَكْتُ الْمَرْأَةَ نَعَرْتُكَ عِرَاكَأً فَهِيَ عَارِكَةٌ .

(٥) وَمِنَ الْمَحْدِثِ « إِنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ كَانَتْ مُحْرِمَةً فَذَكَرَتْ الْعَرَاكَ قَبْلَ أَنْ تُقْبِضَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿عزم﴾ (س) في حديث عاقر الناقة «فانبعث لما رجلٌ عَزمٌ» أي خيبت شربير. وقد عَزم بالضم والفتح والكسر. والعَزمُ: الشَّدة والقوَّة والشَّرَاسة.

• ومنه حديث أبي بكر «إِنَّ رجلاً قال له: عازمتُ غلاماً بمكة فَمَضَّ أَذُنِي فَطَلَعَ مِنْهَا» أي خاضعتُ وفاتلتُ.

• ومنه حديث عليّ «على حينِ قَرَّةٍ من الرُّسُلِ، واعتَرامٍ من الفتنِ» أي اشتدادٍ.

• وفي حديث معاذ «أنه ضَعَى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ» هو الأَبْيَضُ الذي فيه قَلْعٌ سَوْدٌ. والأَنْقى عَرْمَاهُ.

(أ) وفي كتاب أقوال شيوخه «ما كان لهم من مَلِكٍ وعُزْمَانٍ» العُزْمَانُ: المَزَارِعُ، وقيل الأَكْرَةُ، الواحد: أَعْرَمٌ. وقيل عَرِيمٌ.

﴿عرن﴾ • في صفته عليه السلام «أَفْنَى العِرْنَيْنِ» العِرْنَيْنِ: الأَنْفُ. وقيل رأسه. وجمعه عِرَانِينَ.

• ومنه قصيد كعب:

• ثُمَّ العِرَانِينَ أَبْطَالُ كَبُوسِهِمْ •

• ومنه حديث عليّ «من عِرَانِينَ أُنُوفُهَا».

• وفيه «أَقْتُلُوا مِنَ الْكَلَابِ كُلِّ أَسْوَدَ بَيْهَمٍ ذِي عُرْنَتَيْنِ» العُرْنَتَانِ: الشَّكْلَتَانِ اللَّتَانِ يَكُونَانِ فَوْقَ عَيْنِ الْكَلْبِ.

(أ) وفيه «أَنْ بَعْضَ الْخَلَفَاءِ ذُفْنِ بَيْرِينَ مَكَّةَ» أي يَفْنَأُهَا. وكان ذُفْنٌ عِنْدَ يَمْرِئِيٍّ. والعَرِينُ فِي الْأَصْلِ: مَاوَى الْأَسَدِ، شُبَّهَتْ بِهِ لَمَزْهَا وَمَنَعَهَا.

• وفي حديث الحج «وَارْتَقِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةٍ» هو بَضْمُ الْبَيْنِ وَفَتْحُ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ عِنْدَ الْمُؤَقِّفِ بِمَرَفَاتٍ.

﴿اعرنيم﴾ • في حديث عمر «أنه قَضَى فِي الظُّفْرِ إِذَا اعْرَنَيْتُمْ بِقُلُوصٍ» جاء تفسيره في الحديث إذا فُسد.

قال الزخشرى : « ولا تُعرف حقيقته ، ولم يثبت عند <sup>(١)</sup> أهل اللغة سماع . والذي يؤدى إليه الاجتهاد أن يكون مناه جساً وغلطاً » وذكر له أوجه واشتقاقاً بعيدة .

وقيل : إنه آخر نجم بالحاء : أى تقبض ، لحرقه الرواة .

﴿ عره ﴾ (س) فى حديث عروة بن مسعود « قال : والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين ، والليلة اكلمه ! فخرج فناده ، فقال : من هذا ؟ فقال : عروة ، فأقبل مسعود وهو يقول : أطرقت عرايهه ، أم طرقت بداهيه ؟ » قال الخطابى : هذا حرفٌ مُشكَل . وقد كتبتُ فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب . والصواب عنده « عتاهيه » وهى الففلة والذهش : أى أطرقت غفلةً بلا روية ، أو دهشاً ؟ .

قال الخطابى : وقد لاح لى فى هذا شئ ، وهو أن تكون الكلمة مرَّكةً من اثنين : ظاهرٍ وسَكْنِيٍّ وأبدلَ فيهما حرفًا ، وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض ، وإما من الرأ مقصوراً ، وهو الناحية ، كأنه قال : أطرقت عرائى : أى فئائى زائراً وضيافاً ، أم أصابتك داهيةٌ فثبتتُ مستغيثاً ، فالهاء الأولى من عرايهه مُبدلةٌ من الهاءزة ، والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة .

وقال الزخشرى : « يحتمل أن تكون بالزاي ، مصدر عَزَه يَعَزُه فهو عَزَه إذا لم يكن له أربٌ فى الطريق . فيكون معناه : أطرقت بلا أربٍ وحاجة . أم أصابتك داهيةٌ أحوجتُك إلى الاستغاثة » .

﴿ عرا ﴾ (هـ) فيه « أنه رَحَّصَ فى العرية والعرايا » قد تكررت ذكرُها فى الحديث واختلف فى تفسيرها ، قيل : إنه لما نهى عن الزابنة وهو بيع الثمر فى رؤوس النخل بالتمر رَحَّصَ فى جملة الزابنة فى العرايا ، وهو أن من لا تخلل له من دوى الحاجة يذرك الرطب ولا يقد يده يشرى به الرطب ليماله ، ولا تخلل له يعلمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجى إلى صاحب النخل فيقول له : يعنى تمر تخلل أو تخللن يجرىها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بتمر تلك التخللات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرحَّصَ فيه إذا كان دون خمسة أوسن .

(١) فى الفائق ١/١٣٦ : « عن » ..



والمَرْيَّةُ : قَمِيْلَةٌ بمعنى مَفْهُوْلَةٌ ، من عَرَاهَ يَعْزُوهُ إِذَا قَصَلَهُ .  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ قَمِيْلَةٌ بِمَعْنَى قَاعِيْلَةٍ ، من عَرَى يَمْزَى إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، كَأَنَّهُ عَرِيَتْ مِنْ جُلَّةِ  
التَّحْرِيمِ فَعَرِيَتْ : أَيْ خَرَجَتْ .

(هـ) وفيه « إِنَّمَا مَتَلَى وَتَمَثَّلَكَ كَتَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ : أَنَا النَّذِيرُ  
الْمُرِيَانُ » <sup>(١)</sup> خَصَّ الْمُرِيَانُ لِأَنَّهُ أَبَيْنُ لِلْعَيْنِ وَأَغْرَبُ وَأَشْنَعُ عِنْدَ الْبَحِيرِ . وَذَلِكَ أَنَّ رِيْنَةَ  
الْقَوْمِ وَعَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ ، فَإِذَا رَأَى التَّدَوُّقَ قَدْ أَفْبَلَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَالْأَخْبَاحَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ  
وَيَبْقَى عُرْيَانًا .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « عَارَى الثَّنْدَيْنِ » وَيُزَوَّى « الثَّنْدَوَتَيْنِ » أَرَادَ أَنَّهُ  
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ : أَشْمَرُ الذَّرَامَيْنِ  
وَاللَّسْكَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى بَرَسَ مُعْرُوزٍ » أَيْ لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غِيْرَهُ . وَأَعْرُوزِي قَوْمَتُهُ  
إِذَا رَكِبَهُ عُرْيَانًا ، فَهُوَ لَا زِمٌ وَمُتَعَدٍّ ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بَرَسَ مُعْرُوزِي ، عَلَى الْقَعُولِ . وَيَقَالُ : قَوْمٌ  
عُرْيٌ ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا عُرْيَانًا لِأَبِي طَلْحَةَ » وَلَا يَقَالُ : رَجُلٌ عُرْيٌ ،  
وَلَكِنْ عُرْيَانٌ .

(س) وفيه « لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عِرْيَةِ الْمَرَأَةِ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ <sup>(٢)</sup>  
يُرِيدُ مَا بَعَثَ مِنْهَا وَيُنْكَشِفُ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ « لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرَأَةِ » .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَثَمَ حُلَّ عَايِهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَاةِ عَوْفُ بْنُ  
عَامِرٍ قَطَعَ يَدَهُ وَبَدَأَ أَمْرَهُ .

(٢) يَحْيَى فِي (بَابِ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْعَوْرَاتِ ، مِنْ كِتَابِ الْحَيْضِ) وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ :  
« ضَبَطْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : عِرْيَةٌ ، بِكسر العين وإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرْيَةٌ ، بِضَمِّ العين  
وإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرْيَةٌ ، بِضَمِّ العين وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : عِرْيَةُ الرَّجُلِ ، بِضَمِّ  
العين وَكسر هَا هِيَ مُتَجَرَّدَةٌ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى التَّصْنِيرِ » .

(س) وفي حديث أبي سلمة «كُنْتُ أَرَى الرُّبَا أَعْرَى مِنْهَا» أَيْ يُعِيدُنِي الْبَرْدَ وَالرَّغْدَةَ مِنْ الْخُتُوفِ . يُقَالُ : عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُوفٌ . وَالْمَرْوَاهُ : الرَّغْدَةُ .

\* ومنه حديث البراء بن مالك «أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُهُ الْمَرْوَاهُ» وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحَمَى .

(س) وفيه «فَكَرِهَ أَنْ يُنْزِلُوا لِلدِّينَةِ» وَفِي رِوَايَةٍ «أَنْ تَمْرَى» أَيْ تَخْلُو وَتَصِيرُ عَرَاءً وَهُوَ الْقَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَصِيرُ دُورُهُمْ فِي الْمَرَاءِ .

(س) وفيه «كَانَتْ فَدَكُ الْحَقُوقِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَمْرُوهُ» أَيْ تَمُشَاهُ وَتَلْتَابُهُ .

\* ومنه حديث أبي ذر «مَالِكٌ لَا تَقْرَبِهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ» عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا قَصَدَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ رِفْقَهُ وَصِلَتَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه «أَنَّ امْرَأَةً تَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَنْتَبِهُ لِلنَّاعِ وَتَجِدُّهُ ، فَأَمَرَ بِهَا قَطِطَتْ يَدُهَا» الْاسْتِمَارَةُ : مِنَ الْمَارِيَةِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَذَهَبَ طَائِفَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ لِلتَّنْبِهِ إِذَا جَعَدَ الْمَارِيَةُ لَا يُقَطَّعُ لِأَنَّهُ جَاعِدٌ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَالْخَائِنُ وَالْجَاعِدُ لَا يُقَطَّعُ عَلَيْهِ نَصًا وَإِجْمَاعًا .

وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَالَ أَحَدٌ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا بِدِقَّتِهِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ . وَإِنَّمَا قَطِطَتْ الْخُزُومِيَّةَ لِأَنَّهُمَا سَرَقَتْ ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسَدِ فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتِ الْاسْتِمَارَةُ وَالْجَعْدُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَرْفِيقًا لَهَا بِمَخَاصِصِهَا ، إِذْ كَانَتْ الْاسْتِمَارَةُ وَالْجَعْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا ، وَمِنْ هَازِلِهَا كَمَا عُرِفَتْ بِأَنَّهَا تَخْزُومِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِقَةِ وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَ بِهَا قَطِطَتْ .

(س) وفيه «لَا تُنْشِدُ الثَّرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ» هِيَ جَمْعُ عُزْرَةٍ ، يُرِيدُ عُرَى الْأَحْتَالِ وَالرَّوَايِلِ .

### ﴿باب العين مع الزاي﴾

﴿عزب﴾ [هـ] فيه «من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عزب» أي بعد عهده بما ابتدأ منه ، وأيضاً في تلاوته . وقد عزب يعزب فهو عازب إذا ابتد .

(هـ) ومنه حديث أم مقيد «والشاه عازب حيان» أي بعيدة للرعي لا تأوي إلى اللؤلؤ في الليل . والحيال : جمع حائل وهي التي لم تحل .

(هـ) ومنه الحديث «أنه بسّ بنّا فأصبحوا بأرض عزوبة بجراء» أي بأرض بعيدة للرعي قليلته ، والماء فيها للبالغة ، مثلها في فروقة ومولة .

(س) ومنه الحديث «إنهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منادياً يقول : انظروا تجدوه مئزباً أو مكلتاً» للمزب : طالب الكلال المزب ، وهو البعيد الذي لم يزرع . وأعزب القوم : أصابوا عازباً من الكلال .

(س) ومنه حديث أبي بكر «كان له غنم فامر عامر بن فهيرة أن يعزب بها» أي يبيد في الرعي . وروى «يعزب» بالشديد : أي يذهب بها إلى عازب من الكلال .

• وفي حديث أبي ذر «كفّت أعزب عن الماء» أي أبعد .

• ومنه حديث عائكة :

• فهنّ هواء والخلوم عولزب •

جمع عازب : أي أنها خالية بعيدة الشؤل .

• وفي حديث ابن الأكوع «لنا أقام بالربذة قال له الحجاج : ارتدذت على عبيك ، تمرزبت؟ قال : لا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو» أراد : بدت عن الجماعات والجمعات بسكتي البادية . وروى بالراء وقد تقدم .

• ومنه الحديث «كانت أراؤن الكوكب العازب في الأفق» هكذا جاء في رواية : أي البعيدة . والمعروف «العازب» بالعين المعجمة والراء ، و «العازب» بالباء الواحدة .

وقد تكرر فيه ذكر التَّزْبِ والتَّزْوِيَّة ، وهو البعيد عن النكاح . ورجل عَزَب وامرأة عَزَبَة ، ولا يقال فيه أَغْرَب .

(عز) \* في حديث البيهقي « قال وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : إِنْ بُيِّتَ وَأُنَاحِيَ فَأَعَزَّزَهُ وَأَنْفَرَهُ » التَّمْزِيرُ هاهنا : الإِعَانَةُ والتَّوْقِيرُ والتَّعْزِيرُ مرة بعد مرة . وأصل التَّمْزِيرُ : اللُّغُ وَالرُّدُّ ، فَكَانَ مَنْ تَعَزَّرَ قَدْ رَدَّتْ عَنْهُ أَعْدَاءُهُ وَمَنْعَمَهُمْ مِنْ أَذَاهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلتَّأْدِيبِ الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَدِّ تَمْزِيرٌ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْجَانِي أَنْ يُعَاوِدَ الذَّنْبَ . بِقَالَ : عَزَّرْتُهُ ، وَعَزَّرْتُهُ ، فَهُوَ مِنَ الْأَعْدَادِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) ومنه حديث سعد « أَصْبَحْتُ بَنُو أَسَدٍ تَمْرُزُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ » أَيْ تَوْفَّقُونِي عَلَيْهِ . وَقِيلَ : تَوْفَّقَنِي عَلَى التَّقْصِيرِ فِيهِ .

(عز) \* في أسماء الله تعالى « الْعَزِيزُ » هُوَ النَّالِبُ الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُنَالُ . وَالْعِزَّةُ فِي الْأَصْلِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ وَالثَّلَبَةُ . تَقُولُ : عَزَّ يَمْرُؤٌ بِالْكَسْرِ إِذَا صَارَ عَزِيْزًا ، وَعَزَّ يَمْرُؤٌ بِالْفَتْحِ إِذَا اشْتَدَّ .

ومن أسماء الله تعالى « الْغِيْزُ » وَهُوَ الَّذِي يَهَبُ الْعِزَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . \* ومنه الحديث « قَالَ لِمَائِشَةُ : هَلْ تَدْرِينَ لِمَ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بَابَ الْكِبَرَةِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : تَمْرُزُونَ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا » أَيْ تَكْبُرُونَ وَتَشْتَدُّ عَلَى النَّاسِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمَ « تَمْرُزُوا » بَرَاءً بَعْدَ رَأْيٍ ، مِنَ التَّمْزِيرِ : التَّوْقِيرِ ، فَلَمَّا أَنْ يُرِيدَ تَوْقِيرَ الْبَيْتِ وَمَنْطِقِيهِ ، أَوْ تَنْظِيمَ أَشْخَصِهِمْ وَتَكْبِيرَهُمْ عَلَى النَّاسِ .

(هـ) وفي حديث مَرْضِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَاسْتَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ اشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . بِقَالَ : عَزَّ يَمْرُؤٌ بِالْفَتْحِ إِذَا اشْتَدَّ ، وَاسْتَمَرَّ بِهِ الْمَرَضُ وَغَيْرُهُ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَعَلَبَهُ ، ثُمَّ يُدْنِي الْقَتْلَ لِلْمَقُولِ بِهِ الَّذِي هُوَ الْجَلْأُ وَالْمَجْرُورُ .

\* ومنه الحديث « لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى كُلِّ نَوْحٍ بَنِ الْهَدْمِ <sup>(١)</sup> وَهُوَ شَيْءٌ ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ يَكْلَأُكُمْ ، فَانْتَقَلَ إِلَى سَعْدِ بْنِ حَنِيْشَةَ » .

(١) ضبط في الأصل والاسان بفتح الهاء ، وضبطناه بكسر ها وسكون الدال من الإصابة ٣١١/٥ .

• وفي حديث علي « لما رأى طلحة قتيلاً قال : أغرز عليّ أبا عبدان أراك مجذلاً تحت  
نجم السماء » يقال : مرّ عليّ بمرء أن أراك بحال سيّئ : أي يشتدّ ويشتقّ عليّ . وأغرزت الرجل  
إذا جعلته عزيزاً .

( ٥ ) وفي حديث ابن عمر « أن قوماً نحرّمين اشتدّوا في قتل سيّد ، فقالوا : على كلّ  
رجل منا جزاء ، فسألو ابن عمر فقال لهم : إنكم لمعزّ بكم » أي شدد بكم ومثقل عليكم الأمر ،  
بل عليكم جزاء واحد .

• وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان « على أن لم عزّازها » المزاز : ماصلب من الأرض  
واشتدّ وخشّن ، وإنما يكون في أطرافها .

• ومنه الحديث « أنه نهي عن البول في المزاز لئلا يترشّ عليه » .

وحديث الحجاج في صفة الفيت « وأسالت المزاز » .

( ٥ ) وحديث الزهريّ « قال : كنتُ أختلّف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فكنتُ  
أشدُّه ، وذكر جهده في الخدمة ، قدّرتُ أني استنظفتُ ماعنده واستغنيتُ عنه ، فخرج يوماً ،  
فلما أتته لم أظهر من تكريمته ما كنتُ أظهره من قبل ، فنظر إلى فقال : إنك بعد في المزاز  
فم » أي أنت في الأطراف من العلم لم تتوسطه بعد .

( ٥ ) وفي حديث موسى وشيخ عليهما الصلاة والسلام « فجات به قاليب لؤن ليس  
فيها عزّوز ولا فشوش » المزوز : الشاة البكيّة القليلة اللبن الضيقة الإحليل .

• ومنه حديث عمرو بن ميمون « لو أنّ رجلاً أخذ شاة عزّوزاً لحابها ما فرغ من حلبها حتى  
أصلّى الصلوات الخمس » يريد التجوّر في الصلاة وتحفيقها .

( س ) ومنه حديث أبي ذرّ « هل يثبت لكم المدوّ حلب شاة ؟ قال : إي والله وأربع  
عزّوز » هو جمع عزّوز كغصير وصير .

( س ) وفي حديث عمر « اخشوشوا وتمعزّزوا » أي تشدّدوا في الدين وتصلّبوا ، من العزّ  
القرّة والشدة ، واللم زائدة كتّمسكّن من الشكّون . وقيل هو من للمز وهو الشدة  
أيضا ، سيّجى .

«عزف» (س) في حديث عمر «أنه مرَّ بِعَزْفٍ دُفِيَ قَهَال : ماهذا ؟ فقالوا : خِتان ، فسكت » العزفُ : اللَّعِبُ بِالْمَازِنِ ، وهى الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا مِمَّا يُضْرَبُ . وقيل : إنَّ كُلَّ كَيْسٍ عَزْفٌ .

\* وفي حديث ابن عباس « كانت الجنُّ تَعْرِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصَّغَا وَالرَّوَّةِ » عَزِيفُ الجن : جَرَسُ أَصْوَاتِهَا . وقيل : هو صَوْتُ يُسْمَعُ كَالطَّبْلِ بِاللَّيْلِ . وقيل : إنه صَوْتُ الرِّيحِ فى الجَوِّ فتَوَهَّه أهلُ البادية صَوْتَ الجنِّ . وَعَزِيفُ الرِّيحِ : مَا يُسْمَعُ مِنْ دَوِّيْهَا .

(س) ومنه الحديث « إن جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تَمْتَنِيَانِ بِمَا تَمَارَزَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ » أى بِمَا تَتَشَاوَدَتِ مِنَ الْأَرَاغِيزِ فِيهِ ، وهو مِنَ الْعَزِيفِ : الصَّوْتُ ، وَرُوى بِالرَّاءِ الهمزة : أى تَفَاخَرَتِ . وَيُرْوَى « تَقَادَزَتِ وَتَقَارَزَتِ » .

\* وفي حديث سارية « عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » أى عَاقَتْهَا وَكَرِهَتْهَا . وَيُرْوَى « عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » بِضَمِّ النَّاءِ : أى مَنَعَتْهَا وَصَرَفَتْهَا .

«عزق» \* فى حديث سعيد « وسأله رجل فقال : تَكَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَمَزَقْتُهَا » أى أَخْرَجْتُ الْمَاءَ مِنْهَا . يقال : عَزَقْتُ الْأَرْضَ أَغْرَقْتُهَا عَزَقًا إِذَا شَقَقْتُهَا . وتلك الْأَدَاةُ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا مِيزْقَةٌ وَمِيزَقٌ . وهى كالقِدْوَمِ وَالْقَاسِ . قيل : ولا يُقال ذلك لغير الأرض .

\* ومنه الحديث « لا تَعْرِقُوا » أى لا تَقْطَعُوا .

«عزل» (هـ) فيه « سأله رجل من الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ » بِمَعْنَى عَزَلَ الْمَاءَ عَنِ النَّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ . يقال : عَزَلَ الشَّيْءُ يُعْزَلُهُ عَزْلًا إِذَا تَحَمَّاهُ وَصَرَفَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

\* ومنه الحديث « أنه كان يَكْزُرُهُ عَشْرَ خِلَالٍ ، مِنْهَا عَزْلُ الْمَاءِ لِتَغْيِيرِ سَحْلِهِ أَوْ عَنْ مَحَلِّهِ » أى يُعْزِلُهُ عَنْ إِقْرَارِهِ فى فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ . وفى قوله « لغير محله » تَمْرِيضُ لِإِثْبَانِ الدُّبْرِ .

[هـ] وفى حديث سلمة « رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيثِ عَزْلًا » أى لَيْسَ مَعَى سِلَاحٍ ، وَالْجَمْعُ أَغْزَالٌ ، كَجَنْبٍ وَأَجْنَابٍ . يقال : رَجُلٌ عَزْلٌ وَأَعَزَلٌ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حِمَّةٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَغْزَلُ : أَنَا رَأَيْتُهُ » .

• ومنه حديث الحسن « إذا كان الرَّجُلُ أَعَزَّكَ فَلَا يَأْسُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ النِّبِيَةِ »  
ويجس على عَزْلٍ بالسكون .

• ومنه حديث خَيْفَان « مَسَاعِيرُ غَيْرِ عَزْلٍ » .

• وحديث زَيْنَب « لَمَّا أَجَارَتْ أَبَا الْعَاصِ خَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ عَزْلًا » .

• وفي قصيد كعب :

زَالُوا فَأَزَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُفْتُ    عِنْدَ الْهَاءِ وَلَا مِيسْلٌ مَكَازِلُ  
أى ليس معهم سِلَاحٌ ، وَاجِدُهُمْ : مِيزَالٌ .

[ ٥ ]    وفي حديث الاسفقاء :

• دُفِئَ الرِّزَالُ جَمُّ الْبِمَاقِي <sup>(١)</sup> .

الرِّزَالُ أصله : الرِّزَالِي <sup>(٢)</sup> مثل : الشَّائِكِ وَالشَّائِي . والعَرَالِي : جمعُ العَرْلَاءِ ، وهو فَمُّ الزَّادَةِ  
الْأَسْفَلِ ، فَشَبَّهَ انْسِاعَ الْمَطَرِ وَانْدِفَاقَهُ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الزَّادَةِ .

• ومنه الحديث « فَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزْلَهَا » .

• وحديث عائشة « كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءٍ لَهُ عَزْلَاءٌ »

﴿ عَزَمَ ﴾ ( ٥ ) فيه « خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا » أَيْ قَرَأْنِهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِفَعْلِهَا .  
وَالْمَعْنَى ذَوَاتُ عَزَمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزَمٌ .

وقيل : هِيَ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ عَلَيْهِ ، وَوَقَّيْتُ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ . وَالْعَزَمُ : الْجِدُّ وَالصَّبْرُ .

• ومنه قوله تعالى « فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوَّلُو الْعَزْمِ » .

(١) صدر بيت ، وَعَجَّزَهُ :

• أَغْلَتْ بِهِ اللَّهُ عَلَيَا مُعْزَرٌ •

انظر حواشي اللسان ( عزل ) .

(٢) في المروى : « الرِّزَالِي وَالرِّزَالِي . . . وَقُدِّمَتِ الْيَاءُ مِنَ الرِّزَالِ عَلَى الْاَلَامِ ، كَمَا قَالُوا : عَاتِي  
يَمُوتِي ، وَعَقَاتِي يَمُوتَانِي » .

- والحديث الآخر « لِيُغْزِمَ السَّائِلُ » أى يَحْدِثُ فِيهَا وَيَقْطَعُهَا .
- وحديث أم سلمة « فَعَزَمَ اللَّهُ لِي » أى خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا .

(٥) ومنه الحديث « قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : مَتَى تُوتِرُ ؟ قَالَ : أَوَّلَ اللَّيْلِ . وَقَالَ لِمَرْ : مَتَى تُوتِرُ ؟ قَالَ : مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . وَقَالَ لِمَرْ : أَخَذْتُ بِالْعَزْمِ » أراد أن أبا بكر حَذَرَ قَوَاتِ الرِّتْرِ بِالنَّوْمِ فَاحْتَاطَ وَقَدَّمَ ، وَأَنْ مَرْ وَتَرَ بِالقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ . وَلَا خَيْرَ فِي عَزْمِ بَنِي حَزْمٍ ، فَإِنَّ القُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا حَذَرٌ أَوْزَلَتْ صَاحِبَهَا .

(٥) ومنه الحديث « الزَّكَاةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » أى حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِ وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ .

- ومنه حديث سجود القرآن « لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادِرَةٌ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ » .

(س [٥]) وحديث ابن مسعود « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَةً سَكَتًا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ » وَاحْدَتُهَا : عَزِيمَةٌ .

(س) وفي حديث عمر « اشْتَدَّتْ الْعَزَائِمُ » يُرِيدُ عَزَمَاتِ الْأَمْرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا .

[٥] وفي حديث سعد « فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لِلْبَلَاءِ » أى احْتَمَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ . وَهُوَ اقْتَصَلْنَا مِنَ الْعَزْمِ .

(٥) وفيه « أَنْ الْأَشْمِتَ قَالَ لِمَعْرُوفٍ بَنِ كَرْبٍ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ دَنَوْتَ لِأَعْرَضَتِكَ ، فَقَالَ مَعْرُوفٌ : كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّمَا لَعَزُومٌ مُعَزَّةٌ » أى صَبُورٌ صَحِيحَةُ السَّقْدِ . وَالْأَشْمِتُ يَقَالُ لَهَا أَلَمْ يَحْزَمْ<sup>(١)</sup> ، يُرِيدُ أَنْ اسْتَهْ ذَاتُ عَزْمٍ وَقُوَّةٍ ، وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضَرِّطُ<sup>(٢)</sup> .

---

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ « أَمْ عَزِمَةٌ » وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَأَمَّ الْعِزْمَ ، وَعِزْمَةٌ ، وَأَمَّ عِزْمَةً - مَكْسُورَاتٌ : الْأَشْمِتُ .

(٢) بَعْدَهُ فِي الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ : وَأَرَادَ نَفْسَهُ .



(٥) وفي حديث أنجشة قال له: رُوِيَكَ سَوَكًا بِالْعَوَازِمِ «العَوَازِمُ: جمعُ عَوَزِمٍ»<sup>(١)</sup>، وهي النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وفيها بَيْقَةٌ، كَفَى بِهَا عَنِ النَّسَاءِ، كَمَا كَفَى عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ. ويحوز أن يكون أرادَ النوقَ تَقْسِمًا لَصَفْحَهَا.

﴿عزور﴾ فيه ذكر «عَزُور» هي بفتح الهمزة وسكون الزاي وضع الواو: تَفِيَةُ الْجِلْفَةِ عليها الطَّرِيقُ من المدينة إلى مكة. ويقال فيها: عَزُورًا.

﴿عزا﴾ (٥) فيه «مَنْ تَمَزَّى بِزَّاءِ الْجَاهِلِيَةِ فَأَعْضَوْهُ بَيْنَ أَيْمِهِ وَلَا تَكُنُوا «الْمَزَّى: الْإِنْتِصَابُ وَالْإِنْسَابُ إِلَى الْقَوْمِ». يقال: عَزَيْتُ الشَّيْءَ، وَعَزَوْتُهُ أَغْزِيهِ وَأَغْزُوهُ إِذَا اسْتَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ. وَالْمَزَّاءُ وَالْمِزْوَةُ: اسمُ الدَّعْوَى السُّتَيْغِيثِ، وهو أن يقول: يَا لِفُلَانٍ، أَوْ يَا لِفُلَانِمَارٍ، وَيَا لِبِهَاجِرِينَ.

[٥] ومنه الحديث الآخر «مَنْ لَمْ يَتَمَزَّ بِزَّاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا» أي لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ، فَيَقُولُ: يَا لِلْإِسْلَامِ، أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَا لِلَّهِ.

• ومنه حديث عمر «أَنَّهُ قَالَ: يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ».

• وحديثه الآخر «سَتَكُونُ لِلرَّبِّ دَعْوَى قِبَائِلَ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْسَيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا: يَا لِلْمُسْلِمِينَ».

[٥] وقيل: أرادَ بِالْمَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأْسَى وَالتَّصَبُّرَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَأَنْ يَقُولَ: إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَعْنَى قَوْلِهِ «بِزَّاءِ اللَّهِ». أَيِ بِتَمَزُّيَةِ اللَّهِ إِلَيَّ، فَاقَامَ الْأِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ.

(٥) وفي حديث عطاء قال ابن جُرَيْجٍ: إِنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ قَضَتْ لَهُ: أَنْتَزِيهِ إِلَى أَحَدٍ؟<sup>(١)</sup> وفي رِوَايَةٍ إِلَى مَنْ تَمَزِّيهِ؟ أَيِ تُسَلِّدُهُ.

• وفيه «مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ» جمعُ عِزَةٍ، وهي الْحَلَقَةُ لِلْمُجْتَمَعَةِ مِنَ النَّاسِ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ، غُذِفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَثِيرِينَ وَيُرِينِ فِي جَمْعِ ثُبَّةٍ وَبِرَّةٍ.

(١) قال المروى: وفيه لُتَّةٌ أُخْرَى «عَزُومٌ». وفي اللسان: الْمَزُومُ، وَالْمَوْزَمُ، وَالْمَوْزَمَةُ: النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ.

### ﴿ باب المين مع السين ﴾

﴿ عَسَب ﴾ (٥) فيه « أنه نَهَى عن عَسَبِ الْفَعْلِ » عَسَبَ الْفَعْلُ : ماؤهُ فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا أَوْ غَيْرَهَا . وَعَسَبَهُ إِذَا ضَرَّابَهُ . يُقَالُ : عَسَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَمْسِكُهَا عَسَبًا . وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّهْيُ عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُوْخَذُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ إِيَارَةَ الْفَعْلِ مَدْدُوبٌ إِلَيْهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « وَمَنْ حَقَّقَهَا إِطْرَاقُ لَهَا » .

ووجه الحديث أنه نَهَى عن كِرَاءِ عَسَبِ الْفَعْلِ ، غُذِفَ الْمُضَافُ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي السَّكَّامِ . وَقِيلَ : يُقَالُ لِكِرَاءِ الْفَعْلِ : عَسَبٌ . وَعَسَبَ فَعْلَهُ يَمْسِكُهُ : أَيْ أَكْرَاهُ . وَعَسَبَتِ الرَّجُلُ : إِذَا أَطْعَمَتْهُ كِرَاءً ضَرَّابَ فَعْلِهِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْه لِلْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ ، وَلَا بُدَّ فِي الْإِجَارَةِ مِنْ تَمْيِينِ الْفَعْلِ وَمَعْرِفَةِ مَقْدَارِهِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاذٍ « كَتَبْتُ تَبَاسًا » ، فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : لَا يَجُوزُ لَكَ عَسَبُ الْفَعْلِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ عَسِيبٌ » أَيْ جَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ . وَهِيَ السَّعْفَةُ مِمَّا لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْخُوصُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ « وَبِيَدِهِ عَسِيبٌ مَخْطُومٌ » هَكَذَا يُرْوَى مُصَفَّرًا ، وَجَمْعُهُ : عُسُوبٌ بِضَمِّتَيْنِ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ « جَعَلْتُ أَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْعُسُوبِ وَاللَّخَافِ » .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ فِي الْعُسُوبِ وَالْقُعُومِ » .

\* وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ « كُنْتُ لِلَّذِينَ يَسُوبُ أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ » الْيَسُوبُ : السَّيْدُ وَالرَّائِسُ وَالْقُدَم . وَأَصْلُهُ فَعْلُ الْفَعْلِ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ صَرَبَ يَسُوبُ الَّذِينَ يَذَنُّهُ »

أَيَّ قَارَكَ أَهْلَ الْفِتْنَةِ وَشَرَبَ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبًا فِي أَهْلِ دِيْنِهِ وَاتَّبَعَهُ الَّذِينَ يُبْعَوْنَهُ عَلَى رَأْيِهِ  
وَمِ الْأَذْنَلِ .

وقال الزعزعي : « الْمَرْبُ بِالذَّنْبِ هَاهُنَا مِثْلُ الْإِقَامَةِ وَالنَّبَاتِ » يَمْنَى أَنَّهُ يَنْبُتُ هُوَ وَمَنْ  
تَبِعَهُ عَلَى الدِّينِ .

( ٥ ) وحديثه الآخر « أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ قَتِيلًا يَوْمَ الْجَلِّ قَالَ : لَنَبِيٍّ عَلَيْكَ  
يَعْسُوبٌ قُرَيْشٍ أَجْدَعْتَ أَنْفِي وَشَقَيْتَ نَفْسِي » .

• ومنه حديث الدجال « فَتَتَّبِعُهُ كَنُوزُهَا كَيْعَاسِيْبِ النَّحْلِ » جمع يَعْسُوبُ : أَيُّ تَنْظُرِهِ لَهُ وَمَجْتَمَعٍ  
عِنْدَهُ كَمَا تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَمَاسِيْبِهَا .

( س ) وفي حديث مَعْقِدٍ « لَوْلَا عَلَمُ الْمَوَاجِرِ مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يُسُوبًا » هُوَ هَاهُنَا  
فَرَاشَةُ مُخَضَّرَةٌ تَنْظُرُ فِي الرَّيِّعِ . وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ ، وَلَوْ قِيلَ : إِنَّهُ النِّحْلَةُ لَجَازَ .

( عسر ) • في حديث عثمان « أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرِ » هُوَ جَيْشٌ عَزُوهُ تَبَوُّكٌ ، نُمِّيَ بِهَا  
لأنه نَذِبَ النَّاسَ إِلَى الْعَزْوِ فِي شِدَّةِ الْقَيْظِ ، وَكَانَ وَقْتُ إِبْنَاعِ الْحَرِّ وَطَيْبِ الْفَلَاحِ ، فَعَسَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ  
وَشَقَّ . وَالْعُسْرُ : ضِدُّ الْيُسْرِ ، وَهُوَ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ وَالصُّوْبَةُ .

• ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ مُحْصُورٌ : مَهْمَا تَنَزَّلَ بِأَمْرِي شَدِيدَةً  
يَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَهَا فَرْجًا ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَفْئَبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ » .

• ومنه حديث ابن مسعود « أَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ : « فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » قَالَ :  
لَنْ يَفْئَبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْعُسْرَ بَيْنَ يُسْرَيْنِ إِمَّا فَرَجٌ عَاجِلٌ فِي  
الدُّنْيَا ، وَإِمَّا ثَوَابٌ آجِلٌ فِي الْآخِرَةِ .

وقيل : أَرَادَ أَنَّ الْعُسْرَ الثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ مُعَرِّفًا بِاللَّامِ ، وَذَكَرَ الْيُسْرَيْنِ  
كَتَبْرَتَيْنِ ، فَكَانَا اثْنَيْنِ ، تَقُولُ : كَسَبْتُ دَرَاهِمًا ثُمَّ أَتَقَتِ الدَّرَاهِمَ ، فَاتَّانِي هُوَ  
الْأَوَّلُ الْمَكْتَسَبُ .

• وفي حديث عمر « يَتَّبِعُ الرَّاهِدُ مَنْ مَالُ وَلَدِهِ » أى يأخذه<sup>(١)</sup> منه وهو كاره، من الاعتسار : وهو الافتقار والقرص. ويُرْوَى بالصاد.

(هـ) وفي حديث رافع بن سالم « إِنَّا لَنَرَى فِي الْجَبَانَةِ وَفِينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْهًا شَدِيدًا » العُسرانُ : جمعُ الأعسر ، وهو الذى يَمْتَلِ بِيدِهِ اليسرى ، كَالسُّودِّ وَالسُّودَانِ . يقال : ليس شئٌ أَشدَّ رَمْتًا من الأعسر .

(س) ومنه حديث الزُّهْرَى « أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَلَى عُسْرَانِهِ » العُسْرَاءُ : تَأْنِيثُ الأعسر : أى اليَدِ العُسْرَاءِ . ومَحْتَمِلٌ أَنَّهُ كَانَ أعسر .

(س) وفيه ذِكْرُ « العسير » وهو يفتح العين وكسر السين : بئرٌ بالمدينة كانت لأبي أُمَيَّةَ الْخَزْرَوِيِّ ، سَمَّاهَا اللَّهُ صلى الله عليه وسلم بِسَيْرَةٍ .

﴿ عَسَسَ ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَنْفَسِلُ فِي عَسٍ حَزَرَ ثَمَانِيَةِ أَرْطَالٍ أَوْ ثَمَةِ » العسُ : الْقَدَحُ الْكَبِيرُ ، وَجَمْعُهُ : عَسَاسٌ وَأَحْسَاسٌ .

• ومنه حديث النَّفْثَةِ « تَنْثَوُ بِسَنٍ وَتَرْوُحُ بِسَنٍ » وقد تكرر ذكره في الحديث .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يَمْسُ بِالْمَدِينَةِ » أى يَطُوفُ بِاللَّيْلِ يَحْرُسُ النَّاسَ وَيَكْتَشِفُ أَهْلَ الرِّيْبَةِ . وَالْمَسَسُ : اسْمٌ مِنْهُ ، كَالطَّلَبِ . وَقَدْ يَكُونُ جَمَاعَتَيْنِ ، كَعَارِسٍ وَحَرَسٍ .

﴿ عَسَسَ ﴾ • في حديث على « أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ : وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ » عَسَسَ اللَّيْلُ : إِذَا أَقْبَلَ بِظُلَامِهِ ، وَإِذَا أَذْبَرَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

• ومنه حديث قُسَ « حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ عَسَسَ » .

﴿ عَسَفَ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمَسَاءِ وَالْوُصَفَاءِ » الْمَسَاءُ : الْأَجْرَاءُ . وَاجِدُهُمْ : عَصِيفٌ . وَيُرْوَى « الْأَسَاءُ » جَمْعُ أُسَيْفٍ بِمَعْنَاهُ .

وقيل : هو الشَّيْخُ الْقَانِي . وَقِيلَ : الْمَبْدُ . وَعَصِيفٌ : قَيْمِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَسِيرٍ ، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِمٍ ، مِنَ الْمَسْفَرِ : الْجَوْرِ ، أَوِ الْكِفَايَةِ . يُقَالُ : هُوَ يَمْسِفُهُمْ : أى يَكْفِيهِمْ . وَكَمْ أَعْسَفَ عَلَيْكَ : أى كَمْ أَعْمَلُكَ .

(١) في الأصل : « يأخذ » وللتبث من واللسان .

• ومنه الحديث « لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أُسَيْفًا » .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ أَبِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا » أى أجيراً .

(س) وفيه « لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِمَامًا عَسُوفًا » أى جائراً غُلُوبًا . والسنف فى الأصل : أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم . وقيل : هو ركوب الأمر من غير روية ، فنقل إلى الغلظ والجور .

• وفيه ذكر « عُسْفَان » وهى قرية جامعة بين مكة والمدينة .

﴿ عسقل ﴾ \* فى قصيد كعب بن زهير :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَقَتْ    وَقَدْ تَلَفَعَ الْقُورَ الْمَسَايِلُ  
الْمَسَايِلُ : السَّرَاب . والقُورُ : الرُّبَى : أى تَنَشَّأَهَا السَّرَابُ وَغَطَّأَهَا .

﴿ عسل ﴾ (٥) فيه « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِمَبْنًى خَيْرًا عَسَلَهُ » قيل : يارسول الله ، وما عسله ؟ قال : يَفْتَحُ لَهُ تَحْمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيَّ تَوْتِرٍ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مِنْ حَوْثِهِ « السَّلَّ : طَيْبُ الثَّنَاءِ ، مأخوذٌ من السَّلَّ . يقال : عَسَلَ الطَّامُ يَمْسِلُهُ : إِذَا جَمَلَ فِيهِ السَّلَّ . شَبَّهَ مَلَزَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ التَّمَلُّ الصَّالِحِ الَّذِى طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِى يُجَمَلُ فِي الطَّامِ فَيَقُولُ (١) بِهِ وَيَطْلُبُ .

(٥) ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِمَبْنًى خَيْرًا عَسَلَهُ فِي النَّاسِ » أى طَلِبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ . • وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِمَرْأَةٍ رَفَاعَةَ الْقُرْطَلِيِّ : حَتَّى تَذُوقِي عَسِيلَتَهُ وَيَذُوقَ عَسِيلَتَكَ » شَبَّهَ لَذَّةَ الْجَمَاعِ بِذُوقِ السَّلِّ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لَهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ السَّلِّ . وقيل : على إعطائها معنى الثُّغْفَةِ . وقيل : السَّلِّ فى الأصل يَذْكُرُ وَيُؤَكِّثُ ، فَمِنْ صَفَرِهِ مَوْثًا قَالَ : عَسِيلَةٌ ، كَقَوْلِيَّةٍ ، وَكُنْيَةٍ ، وَإِنَّمَا صَفَرُهُ إِشَارَةٌ إِلَى التَّذَرُّ الْقَلِيلِ الَّذِى يَحْتَمِلُ بِهِ الْحُلَّ .

(٥) وفى حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِمَعْرُوفِ بْنِ مَكْدَرٍ يَكْرَبُ : كَذَبَ ، عَلَيْكَ السَّلَّ » (٢) هُوَ مِنَ

(١) فى الأصل : « فَيَحْلُو بِهِ » وَلِثَبَّتِ مِنَ الْإِسْنَانِ .

(٢) بِصَبِّ السَّلِّ وَرَفْعِهِ ، كَأَنَّهُ الْقَامُوسُ . وَسَيَأْتِي وَجْهَهُ فِي (كُذِبَ) .

الصَّلَان : مَثُور الذَّنْب وَاهْتِزَازِ الرِّمَح . يقال : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : أَى عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ اللَّحْى .

﴿ عَسَلَج ﴾ (س [ ٨ ] ) فى حديث طَهْفَةَ « وَمَاتَ السُّلُوجُ » هُوَ النَّصْنُ إِذَا بَئِسَ وَذَهَبَتْ طَرَائِطُهُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ الْحَدِيثُ الطُّلُوع . يُرِيدُ أَنَّ الْأَغْصَانَ يَبْسَتْ وَهَلَكْتَ مِنَ الْجَذَبِ ، وَجَمَهُ : عَسَلَج .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى « تَمْلِيقِ الْوَلَوِّ الرُّطْبَ فِى عَسَالِيهَا » أَى فِى أَغْصَانِهَا .  
﴿ عَسَم ﴾ (س) فِىهِ « فِى الْعَبْدِ الْأَعْمَى إِذَا أُعْتِقَ » التَّسَمَ : يُبْسِنُ فِى الْمَرْفَقِ تَمَوَّجٌ مِنْهُ الْيَدُ .

﴿ عَسَا ﴾ • فِىهِ « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ لِلْيَتِيمَةِ تَنْدُو بِسَاءٍ وَتَرْوَحُ بِسَاءٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ ، قَالَ الْحَمِيدِيُّ : الْبِسَاءُ : الْمَسُّ ، وَلَمْ أَتَمَّهُ إِلَّا فِى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْحَمِيدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ .  
وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ قَالَ « بِسَاسٍ » كَانَ أَجُودَ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ جَمْعُ الْمَسِّ ، أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ السِّينِ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْبِسَاءُ وَالْبِسَاسُ جَمْعُ عَسٍ <sup>(١)</sup> .  
• وَفِى حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الثُّمَالِ « لَمَّا أَتَيْتُ هُمَى بِالسَّلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا أَوْ عَسَا » .  
عَسَا بِالسِّينِ لِلْمَهْمَلَةِ : أَى كَبِيرٍ وَأَسَنَّ ، مِنْ عَسَا الْقَضِيبُ إِذَا بَئِسَ ، وَبِالْمَجْمَعَةِ أَى قَلَّ بَصَرُهُ وَضَعُفَ .

### ﴿ بَابُ الْعَيْنِ مَعَ الشَّيْنِ ﴾

﴿ عَشَب ﴾ • فِى حَدِيثِ خُرَيْمَةَ « وَاعْتَوَشَبَ مَاحُولَهَا » أَى نَبَتَ فِىهِ النَّشْبُ الْكَثِيرُ . وَافْتَوَعَلَ مِنْ أَبْيَةِ الْمُبَالَغَةِ . وَالنَّشْبُ : الْكَلَالُ مَا دَامَ رَطْبًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِى الْحَدِيثِ .  
﴿ عَشَرَ ﴾ • فِىهِ « إِنْ لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ » أَى إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الشَّرَّ عَلَى مَا كَانَ

(١) الَّذِى فِى الْفَتْاوى ١/٣ . الْبِسَاءُ : الْبِسَاسُ : جَمْعُ عَسٍ .

يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مُعَيًّا عَلَى دِينِهِ فَأَقْتُلُوهُ ؛ لَكُفْرِهِ أَوْ لاسْتِخْلَالِهِ لِقَلْبِكَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَأَخَذَهُ مُسْتَعِجِلًا وَتَارِكًا فَرَضَ اللَّهُ هُوَ رُبْعَ الشُّرِّ . فَأَمَّا مَنْ يَشْتَرِيهِمْ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى غَسَنَ جِيلٌ ، قَدْ عَشَرَ جَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسْتَى أَخِذُ ذَلِكَ عَاشِرًا ؛ لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الشُّرِّ ، كَرُبْعِ الشُّرِّ ، وَنُصْفِ الشُّرِّ ، كَيْفَ هُوَ يَأْخُذُ الشُّرَّ جَمِيعَةً ، وَهُوَ زَكَاةٌ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ . وَعَشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الْقِنَةِ فِي التِّجَارَاتِ . يُقَالُ : عَشَرْتُ مَالَهُ أَعَشَرُهُ عَشْرًا فَأَنَا عَاشِرٌ ، وَعَشْرَتُهُ فَأَنَا مُتَشَّرٌ وَعَشَارٌ إِذَا أَخَذْتَ عُشْرَهُ . وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عُقُوبَةِ الشَّارِ فَمَحْمُولٌ عَلَى التَّأْوِيلِ لِلذِّكْرِ .

(س) ومنه الحديث « ليس على المسلمين عُشُورٌ ، إنما الشُّورُ على اليهود والنصارى » الشُّورُ : جمع عُشْر ، بمعنى ما كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتِّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ . وَالَّذِي يَلْزُمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّامِيِّ مَا صُولِغُوا عَلَيْهِ وَقْتُ الْقَهْدِ ، فَإِنْ لَمْ يُصَالِغُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزُمُهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ لِلتِّجَارَةِ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتِّجَارَةِ .

(س) ومنه الحديث « أَخْلَوْا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الشُّورَ » بِمَعْنَى مَا كَانَتْ لِلْمُلُوكِ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ .

(س) وفيه « إِنْ وَفَدَ تَقِيفٌ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُخْشَرُوا وَلَا يُنْشَرُوا وَلَا يُجْبَوْا » أَيْ لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ ، وَإِنَّمَا فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا تَحِبُّ بِتَمَامِ الْحَوَالِ .

وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ تَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، قَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا .

فَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيِّ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَائِعُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : « أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهُمَا ، أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي ذَوْدٌ ، هُنَّ رِشَالُ أَهْلِي وَحَوْلَتُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَتْ خَشَعَتْ نَفْسِي . فَكَيْفَ يَدُهُ وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ قِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ » فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِشَيْءٍ مَا احْتَمَلَ لِتَقِيفٍ .

وَيُحِبُّهُ أَنْ يَكُونَ أَعْمَى لِمَا يَسْتَحِبُّ لَهُ لِيُفْهَمَ أَنَّهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَتَقَرُّفٌ كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَيْئًا .

(هـ) ومنه الحديث « النساء لا يُحْتَرَنَ وَلَا يُشْتَرَنَ » أَيْ لَا يُؤْخَذُ عَشْرَ أَمْوَالِيْنَ .  
وقيل : لَا يُؤْخَذُ الشَّرُّ مِنْ حَلِيْبٍ ، وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عَشْرَ أَمْوَالِيْنَ وَلَا أَمْوَالُ الرِّجَالِ .

(س) وفي حديث عبد الله « لَوْ بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَشْنَانَنَا مَا عَاقَرَهُ مَتَارِجُلٌ » أَيْ لَوْ كَانَ فِي السَّنِ يَشْنَانُ مَا بَلَغَ أَحَدٌ مَنَا عَشْرَ عَمَةٍ .

• وفيه « نَسَةُ أَعْشَاءِ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ » هِيَ جَمْعُ عَشِيرٍ ، وَهُوَ الشَّرُّ ، كَنَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِلنَّسَاءِ : تُكْفِرْنَ الْإِنْسَانَ ، وَتُكْفِرُنَ التَّيْبَةَ » يَرِيدُ الزَّوْجَ . وَالتَّيْبَةُ : الْمَكَائِرُ ، كَالْمُتَادِقِ فِي الصَّدِيقِ ؛ لِأَنَّهَا تَمَكِّثُهُ وَيُتَأَثِّرُهَا ، وَهُوَ قَبِيلٌ ، مِنَ الْبَشَرَةِ : الْعُصْبَةِ .  
وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه ذكر « عَاشُورَاءَ » هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْحَرَمِ . وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ قَاعُولًا بِاللَّذِ غَيْرُهُ . وَقَدْ أُلْحِقَ بِهِ تَاسُوعَاءَ ، وَهُوَ تَاسِعُ الْحَرَمِ . وَقِيلَ : إِنَّ عَاشُورَاءَ هُوَ التَّاسِعُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعِشْرِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ التَّاءِ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ أَرْضًا وَبَيْتَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ وَتَهَيَّأَ مِثْلَ الْجَمَارِ عَشْرًا لَمْ يُصِبهْ وَبَآؤُهَا » بِقَالَ لِلْجَمَارِ الشَّدِيدِ الصَّوْتِ لِلتَّائِبِ الْتَيْبِ : مُشْتَرٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا تَهَيَّأَ لَا يَكْتَفِ حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرًا .

(هـ) وفيه « قَالَ صَمْعَةَ بْنُ نَاجِيَةَ : اشْتَرَيْتَ مَوَدَّةَ بَنَاتَيْنِ عَشْرَ أَوْسَيْنِ » الشَّرَاءُ - بِالْفِعْلِ وَفُجِ الشَّيْنِ وَاللَّةُ : الَّتِي أَتَى عَلَى حَلْفِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ أُنْشِعَ فِيهِ قَبِيلٌ لِسَكَلٍ حَامِلٍ : عَشْرَاءَ . وَكَثُرَ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْخَلِيلِ وَالْإِبِلِ . وَعَشْرَ أَوْسَيْنِ : تَنَفَّيْتُهَا ، قَلَبْتُ الْمَهْمَزَ وَأَوَّأَ .

• وفيه ذكر « غَزْوَةُ الشَّيْثَةِ » وَيُقَالُ : الشَّيْثُ ، وَذَاتُ الْمُشَيْثَةِ ، وَالشَّيْثُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ يَلْبُوعٍ .



(س) وفي حديث مَرْحَب « أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ بَارَزَهُ فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْقَشْرِ » هو شجر له صمغٌ يقال له : سُكَّرُ الْمُشْرِ . وقيل : له نَمْرٌ .  
(س) ومنه حديث ابن عُثَيْر « قُرْصٌ يُرَى بِلَيْتِنِ عُشْرِي » أى لَيْتِنِ إِبْلِيزَ تَرَى الْمُشْرَ ، وهو هذا الشجر .

(عش) (أ) في حديث أم زَرْع « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَكَ تَمِيشًا » أى أنها لَا تَمْلَأُ بَيْتَهَا بِمَتَاعٍ فَخْصًا مِنْهُ فِي هَذِهِ الزَّوَايَا فِي هَذِهِ الزَّوَايَا ، كَالطُّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ فِي مَوَاضِعَ شَقٍّ . وقيل : أَرَادَتْ لَا تَمْلَأُ بَيْتَكَ بِتَزَايِيلِ كَأَنَّهُ عَشَّ طَائِرٌ . وروى بالنين للمجعة .  
(أ) وفي خطبة الحجاج « لَيْسَ هَذَا بِمُشْكٍ فَادْرُبِي » أَرَادَ عَشَّ الطَّائِرِ . وقد تقدم في الدال .

(عشم) (أ) فيه « إِنَّ بِلَدَّنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ » أى بَارِدَةٌ ، وهو مِنْ عَشِمَ الْخَبْرُ إِذَا عِشِمَ وَتَكَرَّجَ .  
• ومنه حديث عمر « أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامِهَا » أى عَجُوزٌ قَعْلَةٌ بَارِدَةٌ .  
ويقال للرجل أيضًا : عَشْمَةٌ .

• ومنه حديث النيرة « أَنَّ امْرَأَةً شَكَّتْ إِلَيْهِ بِمَلَأَتِهَا فَقَالَتْ : فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا حَشْمَةٌ مِنَ الْقَشْرِ » .

(أ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ يَمْنَى فِيهِ عَيْشُومَةٌ » هِيَ بَلْبَةٌ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مُخَدَّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسْلُ ، يُخَذُّ مِنْهُ الْخَصْرُ الدُّقَاقُ . ويقال إن ذَلِكَ لِلْمَسْجِدِ يَقَالُ لَهُ مَسْجِدُ التَّيْشُومَةِ ، فِيهِ عَيْشُومَةٌ خَضِرَاءُ أَبَدًا فِي الْجَلْبَدِ وَالْخَضْبِ . والياء زائِلَةٌ .  
[أ] ومنه الحديث « لَوْ ضَرَبَكَ فُلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ » الْأَمْصُوحَةُ : الْخُلُوصَةُ مِنْ خُوصِ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ .

(عشيق) (أ) في حديث أم زَرْع « زَوْجِي الْقَشِيقُ » هُوَ الطَوِيلُ الْمَتَدُّ الْقَامَةُ ، أَرَادَتْ أَنَّ لَهُ مَنَظَرًا بِلَا تَحْيِيرٍ ، لِأَنَّ الطَّوِيلَ فِي النَّالِبِ دَلِيلُ السَّهْنِ . وقيل : هُوَ السَّحْبُ الْخُلُقُ .

﴿عشا﴾ (٥) فيه «احمدوا الله الذي رفع عنكم التشوة» يريدُ ظلمة الكفر . والتشوة بالضم والفتح والكسر : الأمر للتلطس ، وأن يزكّب أمرًا يجهل لا يعترف وجهه ، مأخوذٌ من عشوة الليل ، وهي ظلمته . وقيل : هي من أوله إلى رُبّته .

(س) ومنه الحديث « حتى ذهب عشوة من الليل » .

(٥) ومنه حديث ابن الأَكوع « فأخذَ عليهم بالتشوة » أي بالسواد من الليل ، ويُجمع على عَشَوَات .

\* ومنه حديث على « حَبَّاطُ عَشَوَات » أي يَخِيطُ في الظلام والأمر للتلطس فيصير .

[٥] وفيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان في سَفَرٍ فَأَعْتَشَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ » أي سَارَ وَقَتَ الْعِشَاءِ ، كما يُقال : اسْتَحَرَّ وَاجْتَسَرَ<sup>(١)</sup> .

\* وفيه « صلى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إحدى صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ فسلم من اثنتين » يريد صلاة الظهر أو العصر ؛ لأن ما بعد الزوال إلى المغرب عِشَاءٌ . وقيل : العشي من زوال الشمس إلى الصباح . وقد تكرر في الحديث .

وقيل لصلاة المغرب والعِشَاءِ : الْعِشَاءُ آن ، ولما بين المغرب والمَغْتَمَةُ : عِشَاءٌ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءَ وَالْعِشَاءُ فَأَبْدَأُوا بِالْعِشَاءِ » العِشَاءُ بالفتح : الطَّامُ الذي يُؤْكَل عند العِشَاءِ . وأراد بالعِشَاءِ صلاة المغرب . وإنما قَدَّمَ الْعِشَاءَ لِثَلَا يَسْتَقِيلَ بِهِ قَلْبُهُ فِي الصَّلَاةِ . وإنما قيل : إنها للمغرب لأنها وَقْتُ الْإِفْطَارِ ، ولضيق وقتها .

\* وفي حديث أبيه برفقة « صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَاةٍ وَحَدَّاهَا وَالْعِشَاءَ بَيْنَهُمَا » أي أنه تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ قَتَالَ : كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرِّكَ عَمَلٌ فَهَلْ يَضُرُّ مَعَ الْإِسْلَامِ<sup>(٢)</sup> ذَنْبٌ ؟ قَتَالَ ابْنُ عُمَرَ : عَشٌّ وَلَا تَفْتَرُ ، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَتَالَ مِثْلَ ذَلِكَ » هذا

(١) بعد هذا في المروى : وقال الأزهرى : صوابه « فَأَغْنَى أَوَّلَ اللَّيْلِ » .

(٢) في المروى واللسان « الْإِيمَانُ » .

سَقَلْ لِقَرَبِ نَصْرِهِ فِي التَّوَصِيَةِ بِالِاخْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقَطَعَ بِإِلَهِ مَقَازَةً وَلَمْ يُشْهَرِ ، فَهَئِذَا عَلَى مَا فِيهَا مِنَ السَّكَلِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشَّ إِلَيْكَ قَبْلَ الدَّهْوُولِ فِيهَا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلًّا لَمْ يَضُرَّكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ : اجْتَنِبِ الدُّنُوبَ وَلَا تَرْكُهَا ، وَخُذْ بِالْحَزْمِ وَلَا تَسْكَلْ عَلَى إِيْمَانِكَ .

(س) وفي حديث ابن عُمر « ما من عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَهْلاً وَلَا أَطْوَلَ شَبَعًا مِنْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمِ »  
العَاشِيَةِ : الَّتِي تَرَعَى بِالْعَاشِيِّ مِنَ اللَّوْاشِي وَغَيْرِهَا . يُقَالُ : عَاشَيْتُ الْإِبِلَ وَتَمَشَّتُ ، الْمَعْنَى أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَكْدُ يَنْتَبِجُ مِنْهُ ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ « مَهْؤْمَانِ لَا يَنْتَبِجَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا » .

• وفي كتاب أبي موسى « ما من عَاشِيَةٍ أَدْوَمَ أَهْلاً وَلَا أَبَدَ مَلَا مِنْ عَاشِيَةٍ عِلْمٍ » وَفَسَّرَهُ  
قَالَ : الْعَشْوُ : إِيْتَانُكَ نَارًا تَرْجُو عَنْدهَا خَيْرًا . يُقَالُ : عَشَوْتُهُ أَعَشَوْتُهُ فَأَنَا عَاشٍ مِنْ قَوْمِ عَاشِيَةٍ ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هَاهُنَا : طَالِبُ الْعِلْمِ الرَّاجِي خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ .

(هـ) وفي حديث جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ « فَأَيْتَنَا بِعَلَنَ الْكَدِيدِ فَنَزَلْنَا عَشِيَّةً » هِيَ تَصْغِيرُ عَشِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، أُبْدِلَ مِنَ الْيَاءِ الْوُسْطَى شَيْنٌ كَانَ أَصْلُهَا : عَشِيَّةٌ . قَالَ : أَبَيْتُهُ عَشِيَّةً ، وَعَشِيَّانَا ، وَعَشِيَّانَا ، وَعَشِيَّانَا .

• وفي حديث ابنِ الْمُبَرِّبِ « أَنَّهُ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَمْشُو بِالْأُخْرَى » أَيْ يُبْهِرُ بِهَا بَصَرًا ضَعِيفًا .

### ( باب المين مع الصاد )

(عصب) • فيه « أَنَّهُ ذَكَرَ النَّعْنَ وَقَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَتْهُ الْأُبْدَالُ الشَّامُ وَعَصَابُ الْبِرَاقِ فَيَمُوتُونَ » الْمَصَابُ : جَمْعُ عِصَابَةٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لِقْظِهَا .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « الْأُبْدَالُ الشَّامُ ، وَالتَّجْبَاءُ بِمِصْرَ ، وَالْمَصَابُ بِالْبِرَاقِ » أَرَادَ أَنْ التَّجْبُوحَ لِلْعُرُوبِ يَكُونُ بِالْبِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الرُّهَادِ سَمَّاهُمُ بِالْمَصَابِ ؛ لِأَنَّهُ قَرَّبَهُمْ بِالْأُبْدَالِ وَالتَّجْبَاءِ .

(٥) وفيه « ثم يكون في آخر الزمان أميرُ المُعْتَبِ » هي جمعُ مُعْتَبَةٍ كَالْمُعْتَبَةِ ، ولا واحد لها من لفظها . وقد تكرر ذكرُها في الحديث .

(٦) وفيه « أنه عليه السلام شكى إلى سعد بن عُبَادَةَ عبدَ الله بن أبي قُحَافٍ : اغتُف عنه فقد كان اصطَلَحَ أهلُ هذه البُعْثَةِ على أن يُعَصِّبُوهُ بِالْمُعْتَبَةِ ، فلما جاء الله بالإسلام شَرَفَ بذلك <sup>(١)</sup> » يُعَصِّبُوهُ : أى يُسَوِّدُوهُ وِعَلَّكُوهُ . وكانوا يُسَمُّونَ السَّيِّدَ الطَّاعَ : مُعَصِّبًا ؛ لأنه يُعَصِّبُ بالتاج أو مُعَصِّبٌ به أمورُ الناس : أى تَرَدُّ إليه وتُتَدَارُ به . [ وكان يقال له أيضا : الْقَمَمُ <sup>(٢)</sup> ] والقمامُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ ، وتسمى العصائبُ ، واحداثها : عِصَابَةٌ .

(س) ومنه الحديث « أنه رَخَّصَ في الْمَسْحِ على الْعَصَائِبِ وَالنَّسَائِينِ » وهي كلُّ مَا عَصَبَتْ به رَأْسُكَ من عِمَامَةٍ أو مُنْذِلٍ أو خِرْقَةٍ .

• ومنه حديث النُّزَيْرَةِ « فإذا أنا مُعْصُوبُ الصَّدْرِ » كان من عَادَتِهِمْ إذا جَافَ أَحَدُهُمْ أن يَشُدَّ جَوْفَهُ بِمِعْصَابَةٍ ، وَرَبَّمَا جَمَلَ مَحْشَا جِجْرًا .

• ومنه حديث على « فِرُّوا إلى الله وقوموا بما عَصَبَ بكم » أى بما افترسَه عليكم وقرنه بكم من أَوَامِرِهِ ونَوَاهِيهِ .

(س) ومنه حديث بلر « قال عُنْبَةُ بن ربيعة : ارْجِعُوا وَلَا تَقَاتِلُوا وَاغْصِبُوهَا بِرَأْسِي » يريدُ السُّبَّةَ الَّتِي تُلَحِّقُهُمْ بِرَّكَ الْحَرْبِ وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلَمِ ، فَأَضْمَرَهَا اعْتِمَادًا عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ : أَيْ اقْرَأُوا هَذِهِ الْحَالِ فِي وَاسْتَبُوهَا إِلَيَّ وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيمَةً .

(س) وفي حديث بَدْرِ أَيْضًا « لَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْفُبَرُ » أى رَكَبَهُ وَعَلَّقَ بِهِ ، من عَصَبَ الرُّيُوقَ فَإِذَا لَصِقَ بِهِ . وَيُرْوَى « عَصَمَ » بِالْمِيمِ ، وَسَجِي .

(٨) وفي خطبة الْحِجَابِ « لَأَغْصِبَنَّكُمْ عَصَبُ السَّلَمةِ » هي شَجَرَةٌ وَرَقُهَا الْقَرَطُ ، وَيَمْتَرُ خَرَطٌ وَرَقُهَا فَمُعَصَّبٌ أَغْصَانُهَا ؛ بَأَن يَجْمَعُ وَيَشُدُّ بِمَعْصَا إِلَى بَعْضٍ بِخَيْلٍ ، ثُمَّ تُخْبَطُ بِمَعْصَا فَيُقَنَّاظَرُ وَرَقُهَا . وَقِيلَ : إِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا قَطْعَهَا حَتَّى يُمَكِّنَهُمُ الْوُصُولُ إِلَى أَصْلِهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَذَلِكَ » . وَالتَّبَيُّنُ مِنَ الْوُجُوهِ ، وَالْإِسْنَانُ ( شَرَفٌ ) .

(٢) تَكَلُّفٌ مِنَ الْمَرْوِيِّ .

(٥) ومنه حديث عمرو<sup>(١)</sup> وملاوية « إِنْ الْمَصُوبُ يَرْتُقِي بِهَا حَالِهَا فَتَحْلِبُ الْمَدْبَةُ »  
الْمَصُوبُ مِنَ الثَّوْقِ : الَّذِي لَا تَدْرِي حَتَّى يُعْصَبَ نَعْدَها : أَيْ يَشْدَانِ بِالْعَصَابَةِ .

\* وفيه « الْمَعْدَةُ لَا تَلْبَسُ لِلصَّبَةِ إِلَّا قَوْبَ عَصَبٍ » الْعَصَبُ : بُرُودٌ عَيْنِيَّةٌ يُعْصَبُ غَرْلُهَا :  
أَيْ يَجْتَمِعُ وَيَشْدَتْ ثُمَّ يُصْبَغُ وَيَنْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًا إِبْقَاءَ مَا عُصِبَ مِنْهُ أَيْضًا لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ . قَالَ :  
بُرُودُ عَصَبٍ ، وَبُرُودُ عَصَبٍ بِالْفَتْوَيْنِ وَالْإِسْقَافَةِ . وَقِيلَ : هِيَ بُرُودٌ مَحْلُطَةٌ . وَالْعَصَبُ : الْقَتْلُ ،  
وَالْعَصَابُ : النَّزَالُ ، فَيَكُونُ النَّهْيُ لِلْمَعْدَةِ حَمَا صِبْغٍ بَدَ النَّسْجِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ ارَادَ أَنْ يَنْتَهِيَ عَنْ عَصَبِ الْيَمِينِ ، وَقَالَ : نُبِتْتُ أَنَّهُ يُصْبِغُ  
بِالْبَوْلِ . ثُمَّ قَالَ : نُهَيْتَا عَنْ التَّمَسُّقِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِثَوْبَانَ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ ، وَسِوَارِينَ مِنْ  
طَاجٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي « الْمَالِمِ » : إِنْ لَمْ تَكُنِ الثِّيَابُ الْبَيَانِيَّةَ فَلَا أَدْرِي مَا هِيَ ، وَمَا أَرَى أَنَّ  
الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا .

وقال أبو موسى : يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ « الْمَصْبُ » بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَهِيَ أَطْنَابُ مَفَاصِلِ  
الْحَيَوَانَاتِ ، وَهِيَ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ  
فَيَقْلَعُونَهُ وَيَحْمِلُونَهُ شَيْهَ الْخَلَزِ ، فَإِذَا بَيَسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَادَةَ ، وَإِذَا جَازَ وَأَمَكُنَ أَنْ يُتَّخَذَ  
مِنْ عِظَامِ السُّلْخَفَةِ وَغَيْرِهَا الْأَسْوَرَةُ جَازَ ، وَأَمَكُنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خَرْزُ تَنْظِيمِ  
مِنْهُ الْقِلَادَةُ .

قال : ثُمَّ ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْيَمِينِ : أَنَّ الْمَصْبَ بَيْنَ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تَسْمَى فَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ  
مِنْهَا الْخَلَزُ وَغَيْرُ الْخَلَزِ مِنْ نِصَابٍ سِكِّينَ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ أَيْضًا .

\* وفيه « الْمَصْبِيُّ مِنْ يُبِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » الْمَصْبِيُّ : هُوَ الَّذِي يُنْصَبُ لِمَصْبَتِهِ وَنَحْوِهَا  
عَنْهُمْ . وَالْمَصْبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ، لِأَنَّهُمْ يُعْصَبُونَ وَيَمْتَصَبُ بِهِمْ : أَيْ يُحِيطُونَ  
بِهِ وَيَشْتَدُّ بِهِمْ .

(١) أخرجه المروى من حديث عمر .

• ومنه الحديث « ليس منا من دعا إلى عَصِيَّة ، أو قاتل عَصِيَّة » العَصِيَّةُ والعَصِيْبُ :  
العلامة والدَّافَّة . وقد تكرَّر في الحديث ذكر العَصِيَّةِ والعَصِيْبِ .

( هـ ) وفي حديث الزُّبير <sup>(١)</sup> « لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ البَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ قَالَ :

عَلِقْتُهُمْ إِلَى خُلْعَتِي عَصِيْبَةً فَتَادَةً تَمَلَّكَتْ بِنُشْبَةٍ

العَصِيْبَةُ : اللَّبْلَابُ ، وهو تَبَاتٌ يَتَكَوَّى عَلَى الشَّجَرِ . والنُّشْبَةُ من الرِّجَال : الذي إِذَا عَلِقَ بَشَى .  
لَمْ يَكْدُ يُفَارِقُهُ . ويقال للرجل الشديد الرَّاس : فَتَادَةٌ لَوِيَتْ بِعَصِيْبَةٍ . وللعنَى خُلْعَتُ عَائِقَةٍ  
مُخْصُوصَى . فوضع العَصِيْبَةُ موضعَ الشَّلْقَةِ ، ثم شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي قِرْطِ تَمَلُّقِهِ وَنُشْبَتِهِ بِهِمُ الْفِتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ  
فِي تَمَاقُهَا وَاسْتَمْسَكَتْ بِنُشْبَةٍ : أَي بَشَى شَدِيدَ النُّشُوبِ . والبَاءُ الَّتِي فِي « نُشْبَةٍ » لِلِاسْتِمَانَةِ ، كَالَّتِي فِي :  
كَتَبْتَ بِالْقَلَمِ .

• وفي حديث المهاجرين إلى المدينة « فنزلوا العَصِيْبَةَ » وهو موضعٌ بالمدينة عند قُبَاءَ ، وضبطه  
بعضهم بفتح الميم والصاد .

( س ) وفيه « أنه كان في مَسِيرٍ ، [ فَرَفَعَ صَوْتَهُ ] <sup>(٢)</sup> فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ اعْصَوْصَبُوا » أَي  
اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عَصَابَةً وَاحِدَةً وَجَدُوا فِي السَّيْرِ ، وَاعْصَوْصَبَ السَّيْرُ : اشْتَدَّ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَصِيبِ  
وهو الشديد .

﴿ عَصَدَ ﴾ • في حديث خُوَلَةَ « قَرَّبْتُ لِعَصِيدَةٍ » هو دَفِيقٌ يَأْتُ بِالسَّيْنِ وَيُطْبِخُ ، يقالُ :  
عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ وَاعْصَدْتُهَا : أَي اتَّخَذْتُهَا .

﴿ عَصَرَ ﴾ ( س ) فيه « حَافِظُ عَلَى الْمُعْصَرِينَ » يريدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ ، مِمَّا مِمَّا  
الْمُعْصَرِينَ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرَفِي الْمُعْصَرِينَ ، وهما اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ عَلَى  
الْآخَرِ ، كَالْمُعْصَرِينَ ، لِأَنَّهُ بَكَرٌ وَبَحْرٌ ، وَالْمُعْصَرِينَ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

وقد جاء تفسير هَمَافِي الحديث ، « قيل : وما الْمُعْصَرَانِ ؟ قال : صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ  
قَبْلَ غُرُوبِهَا » .

(١) في الأصل « ابن الزبير » وللتثبت من اللسان والمروى .

(٢) تكلمة من اللسان .

(س) ومنه الحديث « من صلى المصيرين دخل الجنة ».

\* ومنه حديث علي « ذكروهم بأيام الله واجلس لهم الصعيرين » أي بكرة وعشياً.

(هـ) وفيه « أنه أمر بلالاً أن يؤذّن قبل الفجر ليتمصر مُتَمَصِّرُهُمْ » هو الذي يحتاجُ إلى الفأط لِيَتَأَهَّبَ للصلاة قبل دخول وقتها وهو من المصير ، أو المصير ، وهو للعباءة والمُتَمَصِّقُ .

(هـ) وفي حديث عمر « قفى أن الوالدَ يمتَصِرُ ولده فيأ أعطاه ، وليس للزَّلد أن يمتَصِرَ من والديه » يمتصره : أي يخبئه عن الإعطاء ويمتنعه منه . وكل شيء حبسته ومنعته فقد اعتصرته . وقيل : يمتَصِرُ : يرمجم . واعتصر العطية إذا رجمها . وللمنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئاً فله أن يأخذه منه .

\* ومنه حديث الثقي « يمتَصِرُ الوالدُ على ولده في ماله » وإنما عذاه بتلى لأنه في معنى : يرجع عليه ويؤد عليه .

(هـ) وفي حديث القاسم بن محميرة « أنه سئل عن المصرة للمرأة ، قال : لا أعلم رخصاً فيها إلا للشيخ المَقُوفِ المُنْعَى » المصرة هاهنا : منع البنت من الزَّوْج ، وهو من الاعتصار : المنع ، أراد ليس لأحد منع امرأة من الزَّوْج إلا شيخ كبير أغف له بنت وهو مضطرٌ إلى استخدامها .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « كان إذا قدم دحية الكلبي لم يبق مُصِيرٌ إلا خرجت تنظر إليه من حسنه » المُصِيرُ : الجارية أول ما تحيض لانحصار رجها ، وإنما خصَّ للمصير بالذكر للبالغة في خروج غيرها من النساء .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أن امرأةً مرتت به مُتَطَيِّبةٌ وقد بلها إعصارٌ » وفي رواية « عَصْرَةٌ » أي غبار . والإعصارُ والمَصْرَةُ : الغبار الصاعدُ إلى السماء مُتَطَيِّلاً ، وهي الزَّوْبَةُ : قيل : وتسكون المَصْرَةَ من قوح الطيب ، فشبهه بما تنثر الريح من الأعاصير .

\* وفي حديث خير « سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مَيرِهِ إليها على عَصَرٍ » هو بفتحين : جبل بين المدينة وَوَادِي الفُرْع ، وعنده مسجدٌ صلى به النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿عصص﴾ (س) في حديث جَبَّة بن سَعْمٍ « مَا أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَّةِ الْمُصَصِّصِ »  
 هي جمع الْمُصَصِّص : وهو لحم في باطن ألية الشاة . وقيل : هو عظم عَجَب الذئب .

• وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزُّبَيْر « ليس يَمَثَلُ الحِمِرُّ الْمُصَصِّصِ » هكذا جاء في  
 رواية ، والمشهور « الحِمِرُّ الْمُصَصِّصِ » . يقال : فلان ضَيُّقُ الْمُصَصِّصِ : أى نَكِدٌ قليلُ الخبز ، وهو  
 من إضافة الصفة للشبهة إلى فاعلها .

﴿عصف﴾ فيه « كان إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ » أى اشتدَّ هبوبها . وريحٌ عاصِفٌ : شديدةُ  
 المهبوب . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿عصفر﴾ (هـ) فيه « لَا يُعَصَّدُ شَجَرُ المدينة إِلَّا لِمُصْفُورٍ قَتَبِرٍ » هو أحدُ عبيدائه  
 وجهمه : عَصَافِير .

﴿عصل﴾ • في حديث علي « لَا عَوَجَ لانتصابه ، وَلَا عَصَلَ فِي عَوْدِهِ » العَصَلُ : الاغْوِجَاجُ ،  
 وكلُّ مُعَوَجٍ فيه صِلَابَةٌ : اعْصَلُ .

(س) ومنه حديث عمر وجبر « وَمِنْهَا الْمُعْصِلُ الطائِشُ » أى التَّهْمُ الْمَوْجُ الثَّانِي .  
 وَالْأَعْصَلُ أَيْضًا : التَّهْمُ الْقَلِيلُ الرِّيشِ .

• ومنه حديث بدر « يَأْمِنُوا عَنْ هَذَا الْمُعْصَلِ » بنى الرَّمْلَ الْمَوْجُ اللَّتَوَى : أى خُدُوا  
 عَنْ يَمِينَةٍ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ صَمٌّ كَانَ يَأْتِي بِالْجَيْنِ وَالزُّبْدِ فَيَضُمُّهُ عَلَى رَأْسِ صَنْتِهِ  
 وَيَقُولُ : أَطْمُ ، فَجَاءَ تَمَلْبَانُ فَأَكَلَ الْجَيْنُ وَالزُّبْدُ ثُمَّ عَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَّمِّ » أى بَالَ . التَّمَلْبَانُ :  
 ذَكَرُ التَّمَالِبِ .

وفي كتاب المروى : « جَاءَ تَمَلْبَانٌ فَأَكَلَ الْجَيْنَ <sup>(١)</sup> وَالزُّبْدَ ثُمَّ عَصَلَ » ، أراد :  
 تَنَفَّاهُ تَمَلْب .

﴿عصلب﴾ [هـ] في خطبة الخِصَّاجِ :

« قَدْ لَقِئَا الْبَيْلَ بِمَصْلَى »

(١) في المروى : « الْغَلْبُ » .



: هو الشديد من الرجال ، والضمير في « لها » للإبل : أي تجمعا اللبلُ بسائقٍ شديدٍ ، فضر به مثلاً لنفسه وروحته .

﴿ عَصَم ﴾ • فيه « من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله » أي ما ينصه من المهلك يوم القيامة . العِصَّةُ : اللَّتْمَةُ ، والماسمُ : المانعُ الحامي ، والاعتِصامُ : الامتناسكُ بالشئ ، افتتال منه .

[ ٥ ] ومنه شعر أبي طالب :

• يَمَالُ الْيَتَامَى عِصَّةً لِلْأَرَامِلِ •

أي يمتنهم من الشَّيَاحِ والعاجية .

• ومنه الحديث « قَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ » .

• وحديث الإثك « قَصَصَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ » .

[ ٥ ] وحديث الحذَّيْبِيَّةِ « وَلَا تُمَسِّكُوا <sup>(١)</sup> بِعَصَمِ الْكُوفَرِ » جمعُ عِصَّةٍ ، والكُوفَرُ : النِّسَاءُ الْكَفَرَةُ ، وأراد عَصَدَ نِكَاحِيْن .

( ٥ ) وحديث عمر « وَعِصَّةُ أَبْنَانَا إِذَا شَتَرْنَا » أي يَمْتَنُّونَ به من شدَّةِ السَّتَةِ والجَلْدِ .

[ ٥ ] وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَذَرَ وَقَدْ عَصَمَ ثَلَاثِيَّةَ النَّبَارِ » أي لَزَقَ به ، واللم فيه بدل من الباء . وقد تقدَّم .

( ٥ ) وفيه « لَا يَدْخُلُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَنَّةَ إِلَّا مِثْلُ الْفَرَابِ الْأَعْصَمِ » هو الْأَبْيَضُ الْجُنَاحِينَ ، وقيل الْأَبْيَضُ الرَّجُلِينَ . أراد : قَلَّةٌ من يدخل الجنة من النساء ؛ لأنَّ هذا الوصف في الفَرَابِ عَزِيزٌ قَلِيلٌ .

• وفي حديث آخر « الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ مِثْلُ الْفَرَابِ الْأَعْصَمِ » قيل : يا رسول الله ، وما الْفَرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قال : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ » .

• وفي حديث آخر « عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالْفَرَابِ الْأَعْصَمِ فِي الزَّرْبَانِ » .

(١) الآية ١٠ من سورة المتعنة ، « وَلَا تُمَسِّكُوا » هكذا بالتشديد في الأصل ، وفي جميع

مراجعتنا ، وهي قراءة الحسن ، وأبي العالية ، وأبي عمرو . انظر تفسير القرطبي ١٨/٦٥ .

• وفي حديث آخر « يَنَابُنْهُنَّ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَدَخَلْنَا شَبَابًا فَلَمَّا نَحْنُ بِبَرْبَانَ ، وَفِيهَا غُرَابٌ أَحْمَرُ لِنَقَارٍ وَالْجُنَّيْنِ ، قَالَ عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا قَذَرُ هَذَا الْغُرَابِ فِي هَؤُلَاءِ الْبَرْبَانَ » وَأَصْلُ الْمُتَمَسِّ : الْبَيَاضُ يُكَوْنُ فِي بَدَنِ الْفَرَسِ وَالظَّهْرِ وَالْوَحْلِ .

• ومنه حديث أبي سفيان « فَتَنَاوَلْتُ الْقَوْسَ وَالتَّنْبَلَ لِأَرْمِيَ ظَلِيَّةَ عَصَاءِ نَزْدُ بِهَا قَرْمَنَا » .

( هـ ) وفيه « فَلَمَّا جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَعَلَ آدَمَ مَقِيدَ بُعْصَمٍ « الْمُعْصَمُ : جَمْعُ عَصَا ، وَهُوَ رِبَاطٌ كُلُّ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنْ خِصَّ بِبَلَدِهِ قَدْ حَسِبَ بِنْتَانِهِ ، فَهوَ لَا يُبْعِدُ فِي طَلَبِ الْمَرْغَى ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمُقِيدِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَبِيلَةٍ فِي الدُّهْنَاءِ : إِنِّهَا مُقِيدُ الْجَمَلِ : أَيْ يَكُونُ فِيهَا كَالْمُقِيدِ لَا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ .

( عَصَا ) ( هـ س ) فيه « لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » أَيْ لَا تَدْعُ تَأْذِيَتَهُمْ وَجَمْعَهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . يُقَالُ : شَقَّ الْعَصَا : أَيْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَلَمْ يُرِدِ الْقُرْبَ بِالْعَصَا ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَهُ مِثْلًا .

وقيل : أَرَادَ لَا تَقْتُلْ مِنْ أَتْبَعِهِمْ وَمِنْهُمْ مِنَ الْفَسَادِ .

[ هـ ] ومنه الحديث « إِنْ اتَّلَوَارِجَ شَقُّوا عَصَا السَّلِيلِينَ وَفَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ » .

[ هـ ] ومنه حديث حِلَّةٍ « إِيَّاكَ وَقَتِيلَ التَّمَا » أَيْ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا السَّلِيلِينَ .

( س ) ومنه حديث أَبِي جَهْمٍ « فَإِنَّهُ لَا يَصْنَعُ عَصَاهُ مِنْ عَاقِبِهِ » أَرَادَ : أَنَّهُ يُؤَدَّبُ أَهْلَهُ بِالضَّرْبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ . يُقَالُ : رَضَعَ عَصَاهُ إِذَا سَارَ ، وَأَتَى عَصَاهُ إِذَا نَزَلَ وَأَهَامَ .

• وفيه « أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرًا لِلدَّبِيَّةِ إِلَّا عَصَا حَدِيدَةٍ » أَيْ عَصَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ نِصَابًا لِأَقْدَامِ مِنَ الْحَدِيدِ .

\* ومنه الحديث « أَلَا إِنَّ قَتِيلَ انْطَلِقَ قَتِيلُ السَّوْطِ وَالتَّصَا » لَأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ آلَاتِ الْقَتْلِ ،  
فَإِذَا ضُرِبَ بِهِمَا أَحَدٌ قَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَأً .

( ٥ ) وفيه « لَوْلَا أَنَا نَمَعِيَ اللَّهُ مَا عَصَانَا » أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوْنَاهُ ، فَعَمِلَ  
الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ انْطِلَابِ فِسْمَاءَ عَصِيَانَا ، كَقَوْلِهِ نَعَالِي : « وَمَكْرُؤًا وَمَكْرَ اللَّهِ » .

\* وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْمَامِي » إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ شِمَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةِ وَالْعَصِيَانِ ضِدُّهَا .

\* ومنه الحديث « إِنَّ رَجُلًا قَالَ : مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِيهِمَا قَدْ غَوَى .  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلَسَ انْطَلَيْبُ أَنْتَ . قُلْ : وَمَنْ يَمْعِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ غَوَى »  
إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ رَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يَعْصِيهِمَا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهِرِ  
لِيَتَرْتَّبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفيه دليلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ  
تُفِيدُ التَّرْتِيبَ .

\* وفيه « لَمْ يَكُنْ اسْمٌ مِنْ عَصَاةٍ فَرِيشَ أَحَدٌ غَيْرُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ » يَرِيدُ مَنْ كَانَ  
اسْمُهُ الْمَامِي .

### ﴿ بَابُ الْعَيْنِ مَعَ الضَّادِ ﴾

﴿ غضب ﴾ [ ٥ ] فيه « كَانَ اسْمُ نَاقَتِهِ التَّضْبَاءَ » هُوَ عَلِمَ لَهَا مَنُقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةُ  
عَضْبَاءَ : أَيْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كَانَتْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ،  
وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وَقَالَ الزَّعْزَعِيُّ : « هُوَ مَنُقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةُ عَضْبَاءَ ، وَهِيَ التَّصْيِيرَةُ الْيَدِ » .

( ٥ ) ومنه الحديث « نَهَى أَنْ يُصْعَقَ بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ » هُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنِ ، وَقَدْ  
يَكُونُ الْعَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ . وَالْمَضُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا : الزَّيْنُ  
الَّذِي لَا حَرَكَتَ لَهُ .

﴿ عضد ﴾ ( ٥ ) فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ « نَهَى أَنْ يُعْصَدَ شَجَرُهَا » أَيْ يُقَطَّعَ . يَقَالُ : عَصَدْتُ  
الشَّجَرَ أَعْصَدُهُ عَصْدًا . وَالْعَصْدُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَشُودُ .

\* ومنه الحديث « لَوَزِدْتَ أَى شَجَرَةٍ تَمُصَّد » .

(٥) وحديث طهفة « وَنَسْتَمُصِّدُ الْبَرِيرَ » أَى نَقَطُهُ وَنَجْمِيهِ مِنْ شَجَرِهِ لِلْأَكْلِ .

(٥) وحديث ظبيان « وَكَانَ بَنُو عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ مِنْ <sup>(١)</sup> جَذِيَةِ يَحْصِيطُونَ عَصِيدَهَا ، وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا » الْعَصِيدُ وَالْمُصَّدُ : مَا قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ : أَى يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَخَذُوهُ <sup>(٢)</sup> عَقْلًا لِإِيْلِهِمْ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَصْدَى » الْعَصْدُ : مَا بَيْنَ الْكَتِفِ وَالرِّزْقَتَيْنِ ، وَلَمْ تُرَوِّدْهُ خَاصَّةً ، وَلَكِنِهَا أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْمَصْدُ سَمِنَ سَائِرُ الْجَسَدِ :

\* وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ وَالْحَارِثِ الرَّحْشِيِّ « فَنَاقَلْتُهُ الْمَصْدُ فَأَكَلَهَا » يَرِيدُ كَفَّهُ .

\* وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّهُ كَانَ أَيْضًا مُمَصَّدًا » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَهُوَ لِلْوُثْقِيِّ الْخَلْقِيِّ ، وَالْمُحْفُوظِ فِي الرَّوَايَةِ « مُمَصَّدًا » .

[٥] وَفِيهِ « أَنَّ سَمْرَةَ كَانَ لَهُ عَصْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَاطِطٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرَادَ طَرِيقَهُ مِنَ النَّخْلِ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ « عَصِيدٌ مِنْ نَخْلٍ » ، وَإِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِذْعٌ يُنْتَلَوُ مِنْهُ فَهُوَ عَصِيدٌ <sup>(٣)</sup> .

« عَضَضٌ » \* فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ « وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالتَّوَاجِدِ » هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْاسْتِفْسَاكِ بِأَمْرِ الدُّنْيَا ، لِأَنَّ الْمَضَّ بِالتَّوَاجِدِ عَضٌّ بِمَجْمِيعِ الْقَمَرِ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ : أَلَى بَدِ الْأَيْلَابِ .

(٥) وَفِيهِ « مَنْ تَمَرَّى بِزَمَاءِ الْجَاهِلِيَةِ فَأَعَضُّوه بِهِ أَيْبَهُ وَلَا تَكَلُّوا » أَى قُولُوا لَهُ : اَعْضَضْ بِأَيِّ أَيْبِكَ ، وَلَا تَكَلُّوا عَنْ الْأَيْبِ بَالِكُنْ ، تَنْكِيلًا لَهُ وَتَأْدِيبًا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ « بَن » . (٢) فِي الْأَصْلِ وَ « أَيْبُهُ » فَيَتَضَنُّونَهُ وَأَيْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) زَادَ الْمَرْوِيُّ « وَجْهَهُ : عِضْدَانِ » .

- ومنه الحديث « من أَمَلَ فَأَعْضَوْهُ » أى من اقْتَسَبَ نِسْبَةَ الجاهلية ، وقال : **يَأْتِلَانِ** .
- وحديث أبى « إنه أَعْضَى إنسانا أَصَلَ » .
- وقول أبى جهل لثَعْبَةَ يوم بَدَرَ « والله لو غيرك يقول هذا لأَعْضَيْتُهُ » .
- وفى حديث يَمْلُ « يَنْطَلِقُ أَخْذُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَمُضُّ كَمَضِيضِ النَّحْلِ » أصلُ الْمَضِيضُ : **الزُّزُومُ** . يقال : عَضَّ عليه يَمُضُّ عَضِيضًا إِذَا لَزِمَهُ . ولِلرَّادِّ بِهِ هَاهُنَا الْمَضُّ نَفْسُهُ ، لَأَنَّهُ بَمَضَّهِ لَهُ يَلْزِمُهُ .
- ومنه الحديث « ولو أن نَفْسًا بأصل شجرة » .
- (أ) وفيه « ثُمَّ يَكُونُ مُلْكُ عَضُوضٍ » أى يُصِيبُ الرِّعْيَةَ فِيهِ عَفٌّ وَعُظْمٌ ، كَأَنَّهُمْ يُعْضُونَ فِيهِ عَضًا . وَالْعَضُوضُ : من أَيْلِيَةِ اللَّبَالَةِ .
- وفى رواية « ثُمَّ يَكُونُ مُلْكُ عَضُوضٍ » ، وهو جمع : عَضِيْرٌ بالكسر ، وهو أَتْلِيضُ الشَّرِيسُ .
- ومن الأول حديث أبى بكر « وَتَتَرَوْنَ بَعْدَى مُلْكِكَ عَضُوضًا » .
- (أ) وفيه « أَخَذَتْ لَنَا نَوَاطًا مِنَ التَّمْعُوضِ » هو ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ . وقد تَقَدَّمَ فى حرف التاء .
- (عضل) (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ مُعْضَلًا » بَدَلُ « مُقْعَدًا » أى مُوْتَقٍّ أَلْخَلَقَ شَدِيدَهُ ، وَلِلْقَصْدِ أَثْبَتَ .
- (س) وفى حديث ماعِزٍ « أَنَّهُ أَعْضَلُ قَصِيرٌ » الْأَعْضَلُ وَالْمَصِيلُ : لَلِاسْتِكْرَارِ اللَّحْمِ . وَالْمَعْضَلَةُ فى الْبَدَنِ كُلِّ لَحْمَةٍ صُلْبَةٍ مَكْتَنَزَةٍ . ومنه عَضَلَةُ السَّاقِ . ويجوز أن يكون أراد أن عَضَلَةَ سَاقِيَهُ كَبِيرَةٌ .
- (س) ومنه حديث حُذَيْفَةَ « أَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةِ سَاقِي ، وَقَالَ : هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ » وَجَعُ الْمَعْضَلَةُ : عَضَلَاتُ .
- (س) وفى حديث عيسى عليه السلام « أَنَّهُ مَرَّ بِطَلْبِيَّةٍ قَدْ عَضَلَهَا وَلَذَّهَا » يقال : عَضَلْتُ الْحَافِلَ وَأَعْضَلْتُ إِذَا صَبَّحُوهُ وَجَّعَ وَلَذَّهَا . وكان الوجه أن يقول « بِطَلْبِيَّةٍ قَدْ عَضَلْتُ » فقال : « عَضَلَهَا »

ولدها ، ومعناه أن ولدها جعلها مُصَلَّة حيث نَسِبَ في بطنها ولم يخرج . وأصل المَصَل : اللع  
والشدَّة . يقال : أَعْصَلَ في الأمر إذا ضَاقَ عليك فيه الخيل .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « قد أَعْصَلَ بي أهل الكوفة إماميرَ صَوْنِ بأمير ولا يَرْضَى بهم أمير »  
أي ضَاقَتْ علي الخيل في أمرهم وصَعِبَتْ علي مَدَارَتِهِمْ .

\* ومنه حديثه الآخر « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُتْعَلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ » وروى : « مُتْعَلَةٌ » ،  
أراد المسألة الضَّعِيفَةَ ، أو الخُلْطَةَ الضَّعِيفَةَ الْمَخَارِجَ ، مِنَ الْإِعْصَالِ أَوِ التَّمْضِيلِ ، ويريد بأبي حَسَنٍ :  
علي بن أبي طالب .

( ٥ ) ومنه حديث معاوية ، وقد جاءته مسألةٌ مُشْكَلَةٌ فقال « مُتْعَلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ » .  
أبو حَسَنٍ : مُتَّفَرِّقَةٌ وَضِعَتْ مَوْضِعَ التَّكْرِهَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا رَجُلٌ لَهَا كَأَبِي حَسَنٍ ، لِأَنَّ لَا النَّافِيَةَ  
إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى التَّكْرِهَاتِ دُونَ الْمَارِفِ .

\* وفي حديث الثَّقَفِيِّ « لَوْ لَقِيتُ عَلَى أَصْحَابِ عَمْدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَعْصَلْتُ بِهِمْ » .  
\* والحديث الآخر « فَأَعْصَلْتُ بِالْمَلَكَيْنِ فَقَالَا : يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا تَذَرِي  
كَيْفَ نَكْتُبُهَا » .

\* وفي حديث كعب « لَمَّا أَرَادَ عَمْرُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ : وَبِهَا الدَّاءُ الْمُضَالُ » هو  
لِلرَّضِ الَّذِي يُسَجِّرُ الْأَطْيَاءَ فَلَاذَوَاءَهُ .

\* وفي حديث ابن عمر قال له أبوه : « زَوَّجْتُكَ إِسْرَاءَ فَصَلَّتْهَا » هو من المَصَل : أَلْنَعُ ،  
أَرَادَ أَنَّكَ لَمْ تُعَامِلْهَا مُعَامَلَةَ الْأَزْوَاجِ لِإِسَاءَتِهِمْ ، وَلَمْ تَتْرَكْهَا تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا ، فَكَأَنَّكَ  
قَدْ مَنَعْتَهَا .

( عَضَهُ ) \* في حديث البَيْمَةِ « وَلَا يَمَضُهُ بِمَضْنَا بَمَصَا » أي لَا يَرْمِيهِ بِالْمَصْبِيَةِ ، وَهِيَ  
الْبُهْتَانُ وَالْكَذِبُ ، وَقَدْ عَضَهُ يَمَضُهُ عَضًا .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْمَضَةُ ؟ هِيَ الثَّمِيَّةُ الثَّالِثَةُ بَيْنَ النَّاسِ » هَكَذَا  
يُرَوَّى فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كُتُبِ الْقُرْبِيبِ : « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْمِضَةُ ؟ » بِكسر  
العين وَفَتْحِ الضَّادِ .

• وفي حديث آخر « إِيَّاكُمْ وَالْعِصَّةَ » قال الخطابي ، قال الزعزري : « أصلها العِصَّةُ ، فُضِّلَ من العِصَّةِ ، وهو البَهْتُ ، غُذِفَتْ لَأَمَّهُ كَمَا حُذِفَتْ مِنَ السَّنَةِ وَالشَّفَةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى عِصِينَ . يقال : بينهم عِصَّةٌ قَبِيعةٌ مِنَ الْعَصِيَّةِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ تَمَرَّى بِتَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَاعْضَبُوهُ » هكذا جاء في رواية : أَيْ اسْتَبْغَوْهُ صَرْيَحًا ، مِنَ الْعَصِيَّةِ : التَّبَهُتْ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ لَتَنَ الْعَاصِيَةِ ، وَلِلسَّتْمَةِ » قيل : هِيَ السَّاحِرَةُ وَلِلسَّتْمَةِ ، وَتُسَمَّى السَّحَرُ عَصًا لِأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَحْيِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

(س) وفيه « إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ ، وَلَوْ مِنْ عِصَاهِهِ » العِصَاهُ : شَجَرُ أُمِّ عَيْلَانَ . وَكُلَّ شَجَرٍ عَظِيمٍ لَهُ شَوْكٌ ، الْوَاحِدَةُ : عِصَّةٌ بَالَتَاءُ ، وَأَصْلُهَا عِصَّةٌ . وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ : عِصَاةٌ . وَعَصَبَتْهُ الْعِصَاةُ إِذَا قَطَعَتْهَا .

(س) ومنه الحديث « مَا عَصَبَتْ عِصَاهُ إِلَّا يَتْرَكُهَا التَّشْيِيعُ » .

(س) وفي حديث أَبِي عُبَيْدَةَ « حَتَّى إِنْ شِذِّقَ أَحَدُهُمْ تَمَزَّلَ مِشْقَرُ التَّيْمَرِ » هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الْعِصَاهُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مِنَ أَكْلِ الْعِصَاهُ . فَأَمَّا الَّذِي يَأْكُلُ الْعِصَاهُ فَهُوَ الْعَاصِي .

(عصا) [ هـ ] فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « الَّذِينَ جَاءَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » أَيْ جَزَّأُوهُ أَجْزَاءً » <sup>(١)</sup> ، عِضِينَ : جَمْعُ عِصَةٍ ، مِنَ عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَغْصَاءً .

وَقِيلَ : الْأَصْلُ : عِصْوَةٌ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ بِالنُّونِ ، كَمَا عِيلَ فِي عِزِينَ <sup>(٢)</sup> جَمْعُ عِزْوَةٍ .

وَفُسِّرَ هَا بِضَمِّهِم بِالْحَشَرِ ، مِنَ الْعَصَةِ وَالْعَصِيَّةِ <sup>(٣)</sup> .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ » .

(٢) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « . . . فِي جَمْعِ عِزْوَةٍ ، وَالْأَصْلُ : عِزْوَةٌ » .

(٣) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَمِنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ جَمَلُ قِصَصَاتِهِ الْمَاءِ الْأَحْمَلِيَّةِ وَأُجِيبَتْ هَاهُ الْعَلَامَةُ ، وَهِيَ التَّائِيثُ ، كَمَا قَالُوا : شَفَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : شَفْهَةٌ ، وَكَأَقَالُوا : سَنَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : سَنَهَةٌ » .

• ومنه حديث جابر ، في وقت صلاة العصر « ما لَأَنَّ رجلاً نَحَرَ جَزُوراً وَعَصَاهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ » أَيْ قَعَلَهَا وَقَصَلَ أَغْصَانَهَا .

[ ٥ ] ومنه الحديث « لَا تَمْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فَيَا حَلَّ الْقَسَمِ » هُوَ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَيَدَعَ شَيْئًا إِنْ قَسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ اسْتَقْرَؤُوا أَوْ بَعْضُهُمْ ، كَالْجَوْهَرَةِ وَالطَّلَسَانِ وَالْحَمَامِ وَمِثْلَ ذَلِكَ ، مِنْ التَّمْضِيَةِ : التَّفْرِيقُ .

### ﴿ باب المين مع الطاء ﴾

﴿ عَطَب ﴾ ( ٥ ) في حديث طاووس <sup>(١)</sup> « لَيْسَ فِي الشُّطْبِ زَكَاةٌ » هُوَ الْقُطْنُ .  
• وفيه ذكر « عَطَبُ الْهَدْيِ » وَهُوَ هَلَاكُهُ ، وَقَدْ يُمَيَّرُ بِهِ عَنْ أَقَّةٍ تَمَرِّيهِ وَتَمَنُّهُ عَنْ السَّيْرِ فَيُنْهَرُ .

﴿ عَطِل ﴾ [ ٥ ] في صفته صلى الله عليه وسلم « لَمْ يَكُنْ بِمُعْطِلٍ وَلَا بِقَصِيرٍ » الْمُعْطِلُ : الْمَتَدُّ الْقَامَةُ الطَّوِيلُ الْمُتَقَى . وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ الْأَمْلَسُ ، وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ .  
﴿ عَطَر ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَسْكُرُهُ تَمَطَّرُ النِّسَاءِ وَتَشَبَّهُنَّ بِالرِّجَالِ » أَرَادَ الِيطَرُ الَّذِي يَنْظَرُ رِيحُهُ كَمَا يَنْظَرُ عِطَرُ الرِّجَالِ . وَقِيلَ : أَرَادَ تَمَطَّلُ النِّسَاءِ ، بِاللَّامِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا حَلَّ عَلَيْهَا وَلَا خِيضَابَ . وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَمَاقِبَانِ <sup>(٢)</sup> .

• ومنه حديث أَبِي مُوسَى « لِلْمَرْأَةِ إِذَا اسْتَمَطَّرَتْ وَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا » أَيْ اسْتَمَطَّرَتْ الْمَطَرُ وَهُوَ الطَّلِبُ .

• ومنه حديث كعب بن الأشرف « وَعِنْدِي أَغَطَرُ الْعَرَبِ » أَيْ أُلْحِيئُهَا عِطْرًا .  
﴿ عَطَسَ ﴾ • فِيهِ « كَانَ يُحِبُّ الْمَطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاؤُبَ » إِنَّمَا أَحَبَّ الْمَطَاسَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِفَةِ الْبَدَنِ وَانْفِتَاحِ النَّفْسِ وَتَيَسُّرِ الْحَرَكَاتِ ، وَالتَّنَاؤُبُ بِخِلَافِهِ . وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ تَخْفِيفُ النِّفَادِ وَالْإِقْلَالِ مِنَ الْعِلَامِ وَالشَّرَابِ .

(١) أخرجه المروى من حديث عكرمة .

(٢) قال المروى : « قَال : سَمِلَ عَيْنَهُ وَسَمَرَهَا » .



• وفي حديث عمر « لا يُزْعَمُ اللهُ إِلَّا هَذِهِ اللَّعَلِيسَ » هي الأنوفُ، وواحدُها : مُعْطَسٌ ؛ لأنَّ المُطَّاسَ يَمْرُجُ منها .

﴿ عطش ﴾ (س) فيه « أنه رَخِمَ لصاحبِ المُطَّاشِ وَاللَّهْتُ أَنْ يُفْطِرَا وَيُطْمِيا » المُطَّاشُ بالضم : شدةُ العطش ، وقد يكونُ داءٌ يُشْرَبُ منه ولا يَرْوَى صاحِبُهُ .

﴿ عطمل ﴾ • في حديث ابنِ أنيسٍ « إِنَّهُ لَيَمَطِّطُ السَّكَّامَ » التَّمَطُّطَةُ : حكايةُ صَوْتٍ . يقال : عَطَمَطَ القَوْمُ إِذَا صَاوُوا . وقيل : هو أَنْ يَقُولُوا : عِيطَ عِيطَ .

﴿ عطف ﴾ (هـ) فيه « سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالرِّيزِ » وقال به « أَى تَرَدَّى بِالرِّيزِ » . العطافُ والمُطَفُّ : الرِّداءُ . وقد تَعَطَّفَ بِهِ وَاعْتَطَفَ ، وَتَعَطَّفَهُ وَاعْتَطَفَهُ . وَتَعَطَّفَ عَطْفًا لَوْ قَوَّعَهُ عَلَى عَطْفِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ نَاحِيَةُ عُنُقِهِ . وَالتَّعَطَّفُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى مُجَازٌ يُرَادُّ بِهِ الْإِتِّصَافُ ، كَأَنَّ الرِّيزَ كَيْفَهُ ثُمَّوَلِ الرِّدَاءُ .

(س) ومنه حديث الاستسقاء « حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَجَمَلَ عِطَافَهُ الْإِيمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ » إِنَّمَا أَصَافُ الْعِطَافَ إِلَى الرِّدَاءِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ شَيْئِ الْعِطَافِ ، فَالْمَاءُ ضَمِيرُ الرِّدَاءِ ، وَبِمَجُوزٍ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ وَيُرِيدُ بِالْعِطَافِ : جَانِبَ رِدَائِهِ الْإِيمَنَ .

(س) ومنه حديث ابنِ عمر « وَخَرَجَ مُتَعَفِّمًا بِعِطَافٍ » .

• وحديث عائشة « فَنَاقَلْتُهَا عِطَافًا كَانَ عَلَى فَرَأْتُ فِيهِ تَصْلِيًّا » .

• وفي حديث الزَّكَاةِ « لَيْسَ فِيهَا عِطَافٌ » أَى مُلْتَوِيَةُ الْقَرْنِ ، وَهِيَ نَحْوُ التَّقْصَاءِ .

(هـ) وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ « وَفِي أَشْفَارِهِ عِطَافٌ » أَى مُلَوٌّ ، كَأَنَّهُ طَالٌ وَانْمَعَفَ .

وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ وَسِيحِي .

﴿ عطل ﴾ (س) فيه « بِاعِلُ مَرْئِيَاءُ لَا يُعَلِّينَ عَطْلًا » التَّطَلُّ : فِقْدَانُ الْخَلْقِ ، وَامْرَأَةٌ عَاطِلٌ وَعَطْلٌ ، وَقَدْ عَطَلَتْ عَطْلًا وَعُطِّلَا .

• ومنه حديث عائشة « كَرِهَتْ أَنْ تُعَلَّى الرَّأَةُ عَطْلًا ، وَلَوْ أَنَّ تُمْتُ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا » .

(س) وحديثها الآخر « ذُكِرَ لَهَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ فَقَالَتْ : عَطَّلُوهَا » أَى انْزِعُوا حَلِيَّتَهَا وَاجْعَلُوهَا عَاطِلًا . عَطَّلْتُ لِلرَّأَةِ إِذَا تَرَحَّتْ حَلِيَّتَهَا .

(٥) وفي حديثها الآخر وَصَفَتْ أَبَاهَا « رَبَّ النَّاسِ وَأَوْدَمَ الْعَطَلَةَ » هِيَ (١) الدَّلْوُ الَّتِي تَرَكُ الْقَتْلُ بِهَا جَيْتًا وَطُغَلَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَوْدَانُهَا وَغَرَاهَا ، تُرِيدُ أَنَّهُ أَعَادَ سَيُورَهَا وَبَعَلَ غُرَاهَا وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِقَتْلِهِ ، وَهُوَ مَثَلُ لِقَعِهِ فِي الْإِسْلَامِ بِعَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وفي قصيد كعب :

• شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا (٢) حَيْطَلٍ نَصَفَ •

الْحَيْطَلُ : النَّاقَةُ الطَّلُوبَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

(عطن) (٥) في حديث الرؤيا (٣) « حَتَّى مَرَّ بِالنَّاسِ بَعَطْنُ » الْعَطْنُ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ جَوْلُ الْمَاءِ . قَالَ : عَطَنْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِينُ إِذَا سَقِيتُ وَبَرَكَتْ عِنْدَ الْجِيَاظِ لَتَمَكُّ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى . وَأَعَطَنْتُ الْإِبِلَ إِذَا فَتَكْتُ بِهَا ذَلِكَ ، مَرَّ بِكَ ذَلِكَ مَثَلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ هَرٍ ، وَمَا ضَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأُمَمَارِ .

(٥) ومنه حديث الاستسقاء « فَا مَضَتْ سَابِقَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ فِي الْمَشْبِ » أَرَادَ أَنْ الْمَطَرُ طَبَّقَ وَعَمَّ الْبُحُلُونُ وَالْفُتُورُ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الرَّأْيِ .

• ومنه حديث أسامة « وَقَدْ عَطَلُوا مَوَاشِيَهُمْ » أَيْ أَرَاخَوْهَا ، مُعْنَى الرِّاحِ وَهُوَ مَلَأَهَا عَطَلًا .

• ومنه الحديث « اسْتَوْضُوا بِالْمَرْمَى خَيْرًا وَأَنْقَشُوا لَهُ عَطَلَهُ » أَيْ مَرَّاحَهُ .

(٥) ومنه الحديث « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْقَمَمِ وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ » لَمْ يَنْهَ عَنْ

(١) الَّتِي فِي الْمَرْوِيِّ : الْقَطَلَةُ : النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ . وَيُقَالُ : هِيَ الدَّلْوُ . . . » . وَانْظُرْ

الْقَامُوسَ (عَطَل) .

(٢) ذُكِرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ « ذِرَاعِي » بِالنَّصَبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ؛ فِي الرَّوَادِ (شَدِيدٌ ،

عَطَلٌ ، نَصَفٌ) وَابْتَنَتْ رَوَايَةُ شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ١٧ . وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لِكُلِّ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ : -

كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعِيهَا وَقَدْ عَرَقَتْ      وَقَدْ تَلَقَّعَ بِالْقُورِ التَّسَاقِيلُ

(٣) أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ .

الصلاة فيها من جهة التجاسة ، فإنها موجودة في ترائب النَم . وقد أمر بالصلاة فيها ، والصلاة مع التجاسة لا يجوز ، وإنما أراد أن الإبل تزدحم في الليل فلذا شربت رقت رؤسها ولا يؤمن من نفايرها وتفرقها في ذلك الوضع فتؤدي للصلى عندها ، أو يُنهي عن صلاته ، أو تُنجه برشاش أبوها .

• وفي حديث حل « أخذت إهاباً مغطوناً فادخلته عنق » للمطون : المُنْتِ التمرق الشعر . يقال عطين الجلد فهو عطين ومطون : إذا مرق شعره وأنتن في الدباغ .

[ ٥ ] ومنه حديث عمر « وفي البيت أهب عطية »

﴿ عطا ﴾ ( ٥ ) في صفته صلى الله عليه وسلم « فإذا تمولى الحق لم يصره أحد » أى أنه كان من أحسن الناس خلقاً مع أصحابه ، ما لم يصر حقاً يمرض له بإهمال أو إبطال أو إفساد ، فإذا رأى ذلك تنمر<sup>(١)</sup> وأفبر حتى أنكره من عرفه ، كل ذلك لصره الحق . والتماطى : التناول والجرامة على الشيء ، ين عطا الشيء يعطوه إذا أخذوه وتناولوه .

( س ) . ومنه حديث أبي هريرة « إن أربى الربا عطلو الرجل عرض أخيه بنير حق » أى تناولوه بالذم ونحوه .

[ ٥ ] ومنه حديث عائشة<sup>(٢)</sup> « لا تعطوه الأيدي » أى لا تبأه فتتناوله .

### ﴿ باب العين مع الظاء ﴾

﴿ عطل ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر « قال لا بن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء ، قال : ومن هو ؟ قال : الذى لا يماثل بين القول ، ولا يتدبع حوشي الكلام . قال : ومن هو ؟ قال : زهير » أى لا يقدّمه ولا يؤالى بمصه فوق بعض . وكل شيء ركب شيئاً فقد عطله .

[ ٥ ] ومنه « تماطل الجراد والكلاب » وهو تراكبها .

﴿ عظم ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « العظيم » هو الذى جاوز قدره وجل عن حدود القول ،

(١) فى اللسان « تنمر » . (٢) نصف أباها ، كما ذكر الهروى .

حتى لا تُتصَوَّرَ الإحاطةُ بكنهه وحقيقته . والعِظَمُ في صِفَاتِ الأجسام : كِبَرُ الطول والعرض والعمق .  
والله تعالى جلَّ قَدْرُهُ عن ذلك .

(س) وفيه « أنه كان يُحَدِّثُ لَيْلَةً عن بنى إسرائيلَ لا يَقُومُ فيها إلا إلى عِظَمِ صَلَاةٍ »  
عِظَمُ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ .

(س) ومنه الحديث « فَاسْتَدُوا عِظَمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْنَمِ » أى مُعْظَمَهُ .

• ومنه حديث ابن سيرين « جَاسَتْ إِلَى تَجْلِيسٍ فِيهِ عِظَمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ » أى جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ .  
يقال : دَخَلَ فِي عِظَمِ النَّاسِ : أى مُعْظَمِهِمْ .

(س) وفي حديث رُقَيْقَةَ « انظُرُوا رَجُلًا طَوَّالًا عَظَامًا » أى عَظِيمًا بَالِغًا . وَالْعَمَالُ مِنَ  
أَبْنِيَةِ الْمِبْلَانَةِ . وَأَبْلَغُ مِنْهُ فَمَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

(س) وفيه « مَنْ تَعَلَّمَ فِي نَفْسِهِ قَلِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَضَبَانِ » التَّمَطُّمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ  
السَّكْرُ وَالنَّفْثَةُ أَوْ الزَّفْوُ .

(س) وفيه « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَتَمَاعَلُنِي ذَنْبٌ أَبْتَ اغْفِرَهُ » أى لَا يَتَعَلَّمُ  
عَلَى وَعْدِي .

(س) وفيه « بَيْنَا هُوَ يَلْمِزُ مَعَ الصَّبْيَانِ وَهُوَ صَغِيرٌ يَعْظُمُ وَضَاحٌ مَرٌّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ » قَالَ لَهُ :  
لَتَفْتَنَنَّ صَنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ » هِيَ لُتْمَةٌ لَمْ كَانُوا يَطْرَحُونَ عَظْمًا بِاللَّيْلِ يَرْمُونَهُ ، فَنَ أَصَابَهُ غَلَبٌ  
أَصْحَابُهُ ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْقَرِيْقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْقَرِيْقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَمْدُونَهُ  
فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

(عظ) • فِيهِ « لِأَجْمَلَتِكَ عِظَةً » أى مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً لِقَبْرِكَ ، وَبَابُهُ الْوَاوُ ، مِنَ الْوَعْظِ ،  
وَالْهَاءُ فِيهِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمُخْلُوفَةِ .

(عظا) • فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

• كَفِئَلُ الْمَرْءِ يَفْتَرَسُ السَّطَايَا •

هِيَ جَمْعُ عَظَايَةٍ ، وَهِيَ دُوْبِيَّةٌ مَمْرُوفَةٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا سَامَ أَيْرَمَ . وَيُقَالُ لِلوَاحِدَةِ أَيْضًا :  
عَظَاةٌ ، وَجَمْعُهَا عَظَاءٌ .

﴿ باب العين مع الفاء ﴾

﴿ عَفَث ﴾ (٥) في حديث الزبير « أنه كان أخضع أشمر أعفث » الأعفث : الذي ينكثف فرجه كثيرا إذا جلس . وقيل : هو البقاء ، ينقطنين ، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير ، فقال : كان بجيلا أعفث ، وفيه قول أبو وجزة :

دَعِ الْأَعْفَثَ لِلْمَذَارِ يَهْدِي بَشْتِنَا فَتَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّيْئَةِ أَعْلَمُ

وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بدت عورته ، فكان يلبس تحت لذاره الثياب .

﴿ عَفَر ﴾ (٥) فيه « إذا سجد جأقى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إنطيه » العفرة : يلبس ليس بالناصع ، ولكن كالون عفر الأرض ، وهو وجهها .

(٥) ومنه الحديث « كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى عَفْرَتِي إِبْنَتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• ومنه الحديث « يُخَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ » .

(٥) والحديث الآخر « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ قَلَّةَ نَسْلِ غَنَمِهَا ، قَالَ : مَا أَلَوْنَهَا ؟ قَالَتْ :

سُودَ ، قَالَ : عَفْرَى ، أَيْ اخْطَلَيْهَا بِنَسَمِ عَفْرِ ، وَاحْدَتُهَا : عَفْرَاءُ .

(٥) ومنه حديث الضعيفة « لَدَمْ عَفْرَاءُ أَحَبُّ إِلَيَّ إِلَهُ مِنْ دَمِ سَوْدَاقُونَ » .

[٥] ومنه الحديث « لَيْسَ عَفْرُ اللَّيَالِي كَالْآدَى » أي الليالي القليلة كالسود .

وقيل : هو مثَّل .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تُسَمَّى عَفْرَةَ فَسَمَّاها خَيْرَةَ » كذا رواه الخطابي في

شرح « الثَّغْنِ » . وقال : هو من العفرة : لَوْنِ الْأَرْضِ . وَيُرْوَى بِالتَّافِ وَالْثَاءِ وَالذَّالِ .

• وفي قصيد كعب :

يَنْدُو فَيَلْحَمُ زَيْرُ غَامَيْنِ عَيْنَيْهِمَا لَعَمْرُكَ مِنَ الْقَوْمِ مَقْفُورٌ خَرَادِيلُ

المَقْفُورُ : لِلتَّكْرَبِ الْمُعْفَرُ بِالْثَّرَابِ .

• ومنه الحديث « الْمَافِرُ الْوَجْهِ فِي الصَّلَاةِ » أي للتَّكْرَبِ .

\* ومنه حديث أبي جهل « هل يُعَفَّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ » يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ عَلَى التُّرَابِ ، وَلَقَدْ قَالَ فِي آخِرِهِ : « لَا طَائِفٌ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَا عَفْرَنَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ » يُرِيدُ إِذْلَالَهُ ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(٥) وفيه « أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوءَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مَلَكَتْ أَعْفَرُ » أَيْ مَلَكَتْ يُسَاسُ بِالنُّكْرِ وَالِدِهَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمُ الْغَيْثُ لِلنُّكْرِ : عَفْرٌ . وَالْمَقَارَةُ : اُنْثَى . وَالشَّيْطَانَةُ .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ تَسَالَى بَيْنَ غُضُنِ الْعِفْرِیَةِ الْفُفْرِیَةِ » هُوَ الدَّاهِي الْغُلْبِيَّةُ الشَّرَّيْرُ .

\* ومنه « الْعِفْرِیَةُ » وَقِيلَ : هُوَ الْجَمْعُ لِلنُّوعِ . وَقِيلَ : الظُّلُومُ .  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١) فِي تَفْسِيرِ الْعِفْرِیَةِ « الْمَصْحَحُ ، وَالتَّفْرِیَةُ إِنْتِبَاحٌ لَهُ » وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَمَامِهِ « الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ » .

وَقَالَ الرَّغُزْبَرِيُّ : « الْعِفْرُ ، وَالْعِفْرِیَةُ ، وَالْعِفْرِیَةُ ، وَالتَّفْرِیَةُ : الْقَوِيُّ الْمُتَشَبِّهُنَ الَّذِي يَمُفِّرُ قَرْبَتَهُ . وَابْنُ فِي عِفْرِیَةٍ وَعُفَارِيَةٍ لِلْإِلْهَاقِ بِشَرِّ ذِمَّةٍ وَعُذَافِرَةٍ ، وَالْمَاهُ فِيهِمَا لِلْمِبَالَمَةِ . وَالتَّاهُ فِي عِفْرِیَةٍ لِلْإِلْهَاقِ بِشَدِيدٍ » .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْتَنَا عَفْرَتِي » الْعَفْرَتِي : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ وَالْوَوْنُ لِلْإِلْهَاقِ بِسَفَرٍ جَلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْتَنَا عِفْرِيًا » أَيْ قَوِيًّا دَاهِيًّا . يُقَالُ اسْدُ عِفْرٌ وَعِفْرٌ ، بِوَزْنِ طَيْرٍ : أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ بَثَّ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِهْلَرًا أَوْ عِدْلَهُ مِنَ الْمَغَافِرَةِ » هِيَ بُرُودُ الْيَمَنِ مَتَّسِبَةٌ إِلَى تَمَافِرٍ ، وَهِيَ قَبِيلَةُ الْيَمَنِ ، وَالْيَمُّ زَانِدَةٌ .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « إِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانُ مَغَافِرِيَّانَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) حِكَايَةٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

(٥) وفيه « أَنْ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ : مَا لِي بِعَهْدَةِ بَاهِلٍ مُنْذُ عَقَّرَ النَّحْلَ » .

(٥) وفي حديث هلال « مَا قَرَّبْتُ أَهْلِي مُنْذُ عَقَّرْنَا النَّحْلَ » ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

التَّغْيِيرُ : أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَبْرَأَ النَّحْلَ تَرَكَوْهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا تُسْقَى لِئَلَّا يَنْقُصَ سَهْلُهَا ثُمَّ تُسْقَى ، ثُمَّ تُتْرَكُ إِلَى أَنْ تَمْلَأَ ثُمَّ تُسْقَى . وَقَدْ عَقَّرَ الْقَوْمُ : إِذَا قَمَلُوا ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ تَغْيِيرِ الرَّحْشِيَّةِ وَلَدَهَا ، وَذَلِكَ أَنْ تَقْطَعَهُ عِنْدَ الرِّضَاعِ أَيَّامًا ثُمَّ تَرْضِعُهُ ، تَقْعَلُ ذَلِكَ رَأَا لِيَمْتَادَهُ .

(س) وفيه « أَنْ اسْمَ حِمَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقِيرٌ » هُوَ تَصْنِيرُ تَرْخِيمٍ لِأَعْفَرٍ ، مِنَ الْعَفْرِ : وَهِيَ الْفُتَيْةُ وَلَوْ أَنَّ الْقَرَابَ ، كَمَا قَالُوا فِي تَصْنِيرِ أَسْوَدَ : سُوَيْدٌ ، وَتَصْنِيرُهُ غَيْرُ مُرْسَمٍ : أَعْقِيرٌ ، كَأَسْوَدَ .

(س) وفي حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ يَمْشِي لِيَمُودَهُ » قِيلَ : سُمِّيَ يَمْشِي لِيَمُودَهُ ، مِنَ الْفُتَيْةِ ، كَمَا قِيلَ فِي أَحْضَرٍ : يَحْضُرُ . وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيْهًا فِي عَدُوِّهِ بِالْيَمْشِيِّ ، وَهُوَ النَّاهِي . وَقِيلَ : الْحِشْفُ<sup>(١)</sup> .

(عفس) (٥) فِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الْأَنْمَيْدِيِّ « فَلِذَا رَجَعْنَا عَاقَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْمَةَ الْمَافِقَةَ : الْمَاجِلَةَ وَالْمَارِسَةَ وَالْمَلَاعِبَةَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « كُنْتُ أَعَارِضُ وَأُمَارِسُ » .

[أ] وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « يَمْتَنِعُ مِنَ الْإِفَافِ خَوْفَ الْمَوْتِ ، وَذِكْرُ الْبَيْتِ وَالْحِسَابِ » .

(عفس) (٥) فِي حَدِيثِ الْقُطَيْبَةِ « أَحْفَظُ<sup>(٢)</sup> عِفَافَهَا وَوَكَاةَهَا » الْإِفَافُ : الْوِجَاءُ الَّتِي تَكُونُ فِيهِ النِّفْقَةُ مِنْ جِدِّهِ أَوْ خَيْرِ قَرِيْبَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، مِنَ النَّفَقِ : وَهُوَ التَّيُّ وَالْمَطْفُ . وَبِهِ سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي يُجْمَلُ عَلَى رَأْسِ الْقَارُورَةِ : عِفَافًا ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) الْحِشْفُ : وَقَدْ انْتِزَالَ ، يُطْلَقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . (المصباح للبيروني) .

(٢) رَوَاهُ الْمَرْوِيُّ : « اغْرِفَ عِفَافَهَا » .

﴿ عَفْط ﴾ • في حديث علي « ولما كنت دنياكم هذه أخوتن علي من عَفْطَةِ عَزْ » أي ضَرْطَةِ عَزْ .

﴿ عَفْ ﴾ • فيه « مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ » الاستِعْفَافُ : طَلَبُ الْعَفَاةِ وَالْتِمَافِ ، وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْحَرَامِ وَالشُّوَالِ مِنَ النَّاسِ : أَيْ مَنْ طَلَبَ الْبِقَّةَ وَتَكَلَّفَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا . وَقِيلَ الْإِسْتِعْفَافُ : الصَّبْرُ وَالزَّاهَةُ عَنِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : عَفَّ يَبْفُ عَفَّةً فَهُوَ عَفِيفٌ .  
• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْبِقَّةَ وَالْبِقَّةَ » .

• وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « فَلَيْسَ بِمَاعِلَةٍ - أَعَفَّةٌ صَبْرٌ » جَمْعُ عَفِيفٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث المنيرة « لَا تَحْرُمُ الْبِقَّةُ » هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ بَدَأَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرَ مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْبِقَّةُ ، حَاسَمَارَهَا لِلزَّهَةِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : التَّيَقَّةُ .

﴿ عَفَق ﴾ (هـ) في حديث ثوبان « خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْعِقَاقِ » يُقَالُ : عَفَقَ يَعْقِي عَفَقًا وَعِفَاقًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيحًا . وَالْعَفَقُ أَيْضًا : الْعَطْفُ ، وَكَثَرَةُ الْعُرَابِ .

﴿ عَفَل ﴾ • في حديث ابن عباس « أَرْبَعٌ لَا يَجُوزُنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا الْكُفَّاحِ : الْبَعُونَةُ ، وَالْمُجْدُومَةُ ، وَالْبَرَصَاءُ ، وَالْعَفْلَاءُ » الْعَفْلُ - بِالضَّرْعِ - هُنَا تَخْرُجُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَحَيَاءُ النَّاقَةِ شَبِيهَةٌ بِالْأُذْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الْخَصِيَّةِ . وَالْمَرْأَةُ عَفْلَاءٌ . وَالتَّعْفِيلُ : إِصْلَاحُ ذَلِكَ .  
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَكْحُولٍ « فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَفْلٌ » .

(س) وفي حديث عمير بن أفضى « كَبِشْتُ حَوْلِي عَفْلٌ » أَيْ كَثِيرَ شَحْمِ الْخَصِيَّةِ مِنَ السَّمَنِ ، وَهُوَ الْعَفْلُ يَلْسُكَانُ الْقَاءَ .

قال الجوهري : « الْعَفْلُ : تَجَسُّؤُ الشَّاتِرِ بَيْنَ رَجُلَيْهَا إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَعْرِفَ سِمَتَهَا مِنْ هُزْلَمَا » .

﴿ عَفَن ﴾ • في قصة أيوب عليه السلام « عَفِنَ مِنَ الْقَيْحِ وَالِدَمِّ جَوْفِي » أَيْ فَسَدَ مِنْ احْتِبَاسِهَا فِيهِ .



﴿ غفا ﴾ • في أسماء الله تعالى « المَعْفُو » هو مَعْفُول ، من المَعْفُو وهو التجاوزُ عن الذَّنْب وترك العقاب عليه ، وأصله المَعْفُو والطَّسُّ ، وهو من أبْنِيَةِ اللَّبَافَةِ . يقال : عَفَا مَعْفُوًا ، فهو عَافٍ وَمَعْفُوٌّ .

• وفي حديث الزكاة « قد عَفَوْتُ عن الخليل والرفيق فأدوا زكاة أموالكم » أى تَرَكْتُ لَكُمْ أَخْذَ زَكَاةِهَا وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ ، ومنه قولهم : عَفَتِ الرِّيحُ الْأَمْرَ ، إِذَا طَمَسَتْهُ وَنَحَتْهُ .

(س) ومنه حديث أم سلمة « قالت لعليان : لا تَمُفَّ سَيْلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَهَا » أى لَا تَطْلِسْهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « سَلُوا اللَّهَ الْمَعْفَاةَ وَالْمَغْفَاةَ » فالمَعْفُو : مَحْوُ الذُّنُوبِ ، وَالْمَغْفَاةُ : أَنْ تَسْلَمَ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْبَلَاءِ ، وَهِيَ الصَّعَةُ وَضِدُّ الْمَرَضِ ، وَنَظِيرُهَا التَّائِغِيَّةُ وَالرَّافِغِيَّةُ ، بِمَعْنَى الثَّغَاةِ وَالرَّغَاةِ . وَالْمَغْفَاةُ : هِيَ أَنْ يُغْفِيكَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ وَيُغْفِيَهُمْ مِنْكَ : أَيْ يُغْفِيكَ عَنْهُمْ وَيُغْفِيَهُمْ عَنْكَ ، وَيَصْرِفُ أَذَاهُمْ عَنْكَ وَأَذَاكَ عَنْهُمْ . وَقِيلَ : هِيَ مُغَاةٌ مِنَ الْمَعْفُو ، وَهُوَ أَنْ يَغْفُوَ عَنِ النَّاسِ وَيَغْفُوَ هُمْ عَنْهُ .

• ومنه الحديث « تَمَاقَرُوا الْخُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ » أى تَجَاوَزُوا عَنْهَا وَلَا تَرْتَفَعُوا إِلَيْهَا ، فَإِنِّي مَتَى عَلِمْتُهَا أَقْتَنُّهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، وَسُئِلَ عَمَّا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَ : « الْمَعْفُو » أَيْ غُفِيَ لَهُمْ عَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَعَنِ الْمُسْرِ فِي غَلَاظِهِمْ .

• وفي حديث ابن الزبير « أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهٖ أَنْ يَأْخُذَ الْمَعْفُوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ » هُوَ السَّهْلُ لِلتَّيَسُّرِ : أَيْ أَمَرَهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبَلَ مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَيَتَسَّرَ ، وَلَا يَسْتَقْصِي عَلَيْهِمْ .

• ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِلثَّانِيَةِ : أَمَّا صَفْوُ أَمْوَالِنَا فَلَا أَلَّابُ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّا عَقْوُهُ فَإِنَّ تَيْمَنَا وَأَسَدًا تَشَقَّلَ عَنْكَ » قَالَ الْحَرَبِيُّ : الْمَعْفُو : أَجَلٌ لِلَّهِ وَأَطْلَبُهُ .

وقال الجوهري : « عَفَوَ الْمَالُ : مَا يَفْضُلُ عَنِ النَّفَقَةِ » وَكَلَامُهَا جَائِزٌ فِي الْأَمَةِ ، وَالثَّانِي أَشْبَهَ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(٥) وفيه « أنه أمرَ بإغفاء اللَّحَى » هو أن يُوقَرَّ شَرْمُهَا ولا يَقَصَّ كالشَّوَارِبِ ، من عفا الشيء إذا كثر وزاد . يقال : أَعْفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ .  
 \* ومنه حديث القِصاص « لا أَعْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ اخْتِزِ الدِّيةِ » هذا دُعاء عليه : أى لا كُفِّرَ ماله ولا اسْتَقْتَى .

(٥) ومنه الحديث « إذا دَخَلَ صَقْرٌ عِفا الوَبَرِ » أى كَثُرَ وَبَرُ الإِبِلِ .  
 \* وفي رواية أخرى « وَعِفا الأَثَرُ » هو بمعنى دَرَسَ وأُغْنَى .  
 (٥) ومنه حديث مُصَنَّبِ بْنِ عُجَيْرٍ « إِنَّهُ غُلَامٌ عَافٍ » أى وافى اللَحْمَ كَثِيرُهُ .  
 \* وفي حديث عمر « إِنْ عَامِلْنَا لَيْسَ بِالشَّيْءِ وَلَا الْعَاقِ » .  
 \* وفيه « إِنْ الدَّفَاقُ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أُغْنِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقْلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ ، فَلَمْ يَذَرِ لِمِ عَقْلُوهُ وَلَمْ أَرْسَلُوهُ » أُغْنِيَ لِلرَّيْضِ بِمَعْنَى عَوْفَى .  
 (٥) وفيه « أنه أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاءً <sup>(١)</sup> » أى ما ليس فيه لأحد أثرٌ ، وهو من عفا الشيء إذا دَرَسَ ولم يبقَ له أثرٌ . يقال : عَفَتِ الدَّارُ عَفَاءً ، أو ما ليس لأحدٍ فيه مِلْكٌ ، من عفا الشيء يَمْعُو إذا صَفَا وَخَلَّصَ .

[٥] ومنه الحديث « وَيَرْعَوْنَ عَفَاءَهَا <sup>(٢)</sup> » .  
 \* ومنه حديث صَقْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ « إِذَا دَخَلْتَ يَتْنِي فَأَكَلْتُ رَغِيماً وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَغَلَى الدُّنْيَا عَفَاءً » أى الدُّرُوسُ وَذَهَابُ الأَثَرِ . وقيل : العَفَاءُ التُّرَابُ .  
 (٥) وفيه « مَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فُؤُؤٌ لَهُ صَدَقَةٌ » وفي رواية « الْعَوَاقِ » العَافِيَةُ وَالْعَاقِي : كُلُّ طَالِبٍ رَزَقٍ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ طَائِرٍ ، وَجَمْعُهَا : الْعَوَاقِي ، وَقَدْ تَقَعَّ الْعَافِيَةُ عَلَى الْجَمَاعَةِ .  
 يقال : عَفَوْتُهُ وَاعْتَفَيْتُهُ : أى أَتَيْتُهُ أَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ . وقد تكرر ذكر « الْعَوَاقِ » في الحديث بهذا المعنى .

(١) في الأصل ، واللسان : « عَفَا » وأثبتنا ما في ١ ، والمروى ، والفائق ٢/١٦٦ ، ٣/٩٤ .

(٢) زاد المروى : « وَالْعَفَاءُ ، مَقْصُورٌ . . . » .

- ومنها الحديث في ذكر المدينة « وَيَتَرُكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِّ مَا كَانَتْ مَذَلَّةً لِلْعَوَاقِ » .  
 (٥) وفي حديث أبي ذَرٍّ « أَنَّهُ تَرَكَ اثْنَانِ عَشْرًا وَغُفُوا » الْغُفُوهَا كَسْرُ الْوَاوِ وَالْفَتْحُ :  
 الْجَبْحُ ، وَالْأَنْثَى عَفْوَةٌ .

### ( باب المين مع القاف )

- ( عَقَب ) ( ٥ ) فيه « مَنْ عَقَبَ فِي صَلَاةٍ <sup>(١)</sup> فَهُوَ فِي صَلَاةٍ » أَيْ أَقَامَ فِي مُصَلَّاهُ بَدَأَ  
 مَا يَتَرُكُ مِنَ الصَّلَاةِ . يُقَالُ : صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَّبَ فُلَانٌ .  
 • ومنه الحديث « وَالتَّعْقِيبُ فِي السَّاجِدِ بِانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » .  
 • ومنه الحديث « مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْكَلْبِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عَقَبًا » أَيْ نُصَلِّي  
 طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهُمْ يَتِمَّاقِبُونَهَا تَعَاقِبَ الْفَرَازَةِ .  
 ( ٥ ) ومنه الحديث « وَأَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَتَقَبُّ بَعْضُهَا بَعْضًا » أَيْ يَكُونُ الْقَرْوُ بَيْنَهُمْ  
 نُوْبًا ، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَعْقِبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا .  
 ( ٥ س ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجَيْشَ فِي كُلِّ عَامٍ » .  
 ( ٥ ) وحديث أنس « أَنَّهُ سَمِعَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ »  
 التَّعْقِيبُ : هُوَ أَنْ تَمُتَلَ عَمَلًا ثُمَّ تَعُودُ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا : صَلَاةَ النَّافِلَةِ بَعْدَ التَّرَاوِجِ ، فَكُرِمَ  
 أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .  
 ( ٥ ) وفي حديث الدعاء « مَعْقِبَاتٌ لَا يَحْتَلِبُ قَائِلُهُنَّ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثٌ  
 وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً » تُمْتَلِعُ مَعْقِبَاتٍ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَوْ لِأَنَّهَا  
 تَقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ <sup>(٢)</sup> . وَلِلْعَقَبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا جَاءَ عَقِيبَ مَا قَبْلَهُ .

---

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي الصَّلَاةِ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي « وَاللِّسَانِ ، وَاللُّغَةِ النَّثِيرِ ، وَالْمَرْوِيِّ . وَالرَّوَايَةُ فِي  
 اللِّسَانِ : « مَنْ عَقَبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » .  
 (٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَقَالَ شَيْخٌ : أَرَادَ تَسْبِيحَاتٍ تَخْلَفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ » .

(س) ومنه الحديث « فكان الناصح يُعْتَقِبُهُ مِمَّا أَمْسَهُ » أى يَتَقَبَّضُ مِنْهُ فِي الرُّكُوبِ واحداً بعد واحدٍ . يقال : دَارَتْ عَقْبَةُ فُلَانٍ : أى جَاءَتْ تَوْبَتُهُ وَوَقْتُ رُكُوبِهِ .  
• ومنه حديث أبى هريرة « كان هو وأمرأته وخادمه يَمْتَقِبُونَ الْإِيلَ اثْنَلَاثًا » أى يَتَقَابَلُونَ فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْح « أَنَّهُ ابْتَدَلَ النَّفْعَ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ فَهْمًا » أى ابْتَدَلَ نَفْعَ الدَّابَّةِ بِرَجُلٍهَا إِلَّا أَنْ تُنْفَعَ ذَلِكَ رَجُلًا .  
• وفي أسماء النبي صلى الله عليه وسلم « الْعَاقِبُ » هو آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْعَاقِبُ وَالْمَقُوبُ : الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْكَلْبِ .

(س) وفي حديث نصارى نَجْرَانَ « جَاءَ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ » هما من رُؤَسَائِهِمْ وَأَهْبَابِ مَرَاتِبِهِمْ . وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ .  
(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقِبِ رَمَضَانَ » أى فِي آخِرِهِ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ .  
يقال : جَاءَ عَلَى عَقِبِ الشَّهْرِ وَفِي عَقْبِهِ إِذَا جَاءَ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ أَيَّامٌ إِلَى الْمُنْتَهَا <sup>(١)</sup> . وَجَاءَ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ وَعَلَى عَقْبِهِ إِذَا جَاءَ بَعْدَ تَمَامِهِ .

• وفيه « لَا تَرُدُّهُمْ <sup>(٢)</sup> عَلَى أَعْقَابِهِمْ » أى إِلَى حَالَتِهِمُ الْأُولَى مِنْ تَرْكِ الْهِجْرَةِ .  
• ومنه الحديث « مَازَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ » أى رَاجِعِينَ إِلَى الْكُفْرِ ، كَأَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَى وِرَائِهِمْ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ » فِي رِوَايَةٍ « عَنْ عَقِبَةِ الشَّيْطَانِ » هُوَ أَنْ يَضَعُ الْيَدَيْنِ عَلَى عَقَبَيْهِ بَيْنَ التَّسْبِيحَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْمَعُهُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِضَاءُ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَتْرَكَ عَقَبَيْهِ غَيْرَ مَسْئُولَيْنِ فِي الْوُضُوءِ .

(١) عبارة المروى : « وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لَا تَرُدُّهُمْ » وَلْتَبَيَّنْ مِنَ الْإِسْلَامِ .

(٥) ومنه الحديث «وَيْلٌ لِلْعَبِّ مِنَ النَّارِ» وفي رواية «لِلْأَعْتَابِ» وَخَصَّ الْعَبَّ بِالْعَذَابِ لِأَنَّهُ الضُّعْفُ الَّذِي لَمْ يُنْسَلِ .

وقيل : أرادَ صاحبُ الْعَبِّ ، غُذْفَ اللِّصَافِ . وإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَسْتَقْضُونَ غُسْلَ أَرْجُلِهِمْ فِي الرُّضْوَةِ . ويقال فيه : عَوْبٌ وَعَقْبٌ .

(٥) وفيه «أَنَّ لَهُ كَانَتْ مُعَقَّبَةً مُخْتَمَرَةً» لِلْعُقْبَةِ : الَّتِي لَهَا عَقِبٌ .

(س) وفيه «أَنَّهُ بَشَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةٌ قَالَتْ : انْظُرِي إِلَى عَقِبَيْهَا أَوْ عُرْفَيْبَيْهَا» قيل : لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقِبَاها اسْوَدَّ<sup>(١)</sup> سَائِرُ جَسَدِهَا .

• وفيه «أَنَّهُ كَانَ اسْمُ رَأِيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَابَ» وَهِيَ الْعَمَلُ الضَّعِيفُ .

• وفي حديث الضَّيَّافَةِ «فَإِنْ لَمْ يَمُرُّوه فَلَهُ أَنْ يُقْبِضَهُمْ بِمِثْلِ قِرَافِهِ» أَيْ بِأَخْذِهِمْ حِرَافَةً عَنْ حِرْمَتِهِ مِنَ الْقِرَافَةِ . وَهَذَا فِي الْمَضَامِيرِ الَّتِي لَا يَجِدُ طَمَاحًا وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّائِبَ . بِقَالَ : عَقِبَهُمْ مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا ، وَأَعْقَبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عَقْبَةً ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بِدَلَالَةٍ عَنْ فَاتِهِ .

• ومنه الحديث «سَأُعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبَى» أَيْ بِدَلَالَةٍ عَنِ الْإِقْبَاءِ وَالْإِطْلَاقِ .

(س) وفيه «مَنْ سَمَى مِنْ ذَا بَنَةِ عُقْبَةَ فَلَهُ كَذَا» أَيْ شَوْطًا .

[٥] . وفي حديث الْحَارِثِ بْنِ بَدْرٍ «كَفْتُ مَرَّةً نَشْبَةً فَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةُ» أَيْ كَفْتُ إِذَا نَشَيْتُ بِنَاسٍ وَعَلِقْتُ بِهِ لِقْوًا مَنَى شَرًّا فَقَدْ أَغْبَيْتُ الْيَوْمَ مِنْهُ ضَعْفًا .

(س) وفيه «مَامِنْ جَرَحَةٍ أَمَحَدَ عَقْبَانَا» أَيْ عَاقِبَةٍ .

• وفيه «أَنَّهُ مَضَغٌ عَقْبًا وَهُوَ صَائِمٌ» هُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ : الْمَصَبُّ .

(٥) وفي حديث التَّخَنُّيِ «الْمُعْتَبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ» الْاعْتَقَابُ : الْحَبْسُ وَالنَّعْثُ ، مِثْلُ أَنْ يَبِيعَ شَيْئًا ثُمَّ يَمْتَنِعَ مِنَ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَقْبَلَ عَنْدهُ فَإِنَّهُ يَضْمَنُهُ .

﴿عَقِيلٌ﴾ • فِي حَدِيثٍ عَلَى «ثُمَّ قَرَنَ بِسَمَتِهَا عَقَائِيلُ فَأَقْبَهَا» الْعَقَائِيلُ : بَنَاتُ الْأَرْضِ وَغَيْرُهُ ؛ وَاحِدُهَا عَقْبُولٌ .

﴿ عقد ﴾ [ هـ ] فيه « من عَقَدَ لِحَيْتِهِ فَإِنْ مُحَمَّدًا بَرَى » منه « قيل : هو مُعَاجِلَتُهَا حَتَّى تَتَمَقَّدَ وَتَتَجَمَّدَ .

وقيل : كانوا يَعْقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِسْلَامِهَا ، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ تَسْكِيرًا وَغَضَبًا .

\* وفيه « من عَقَدَ الْجُزْيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرَى » عما جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « عَقْدُ الْجُزْيَةِ : كِنَايَةٌ <sup>(١)</sup> عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ ، كَمَا تَقَعَّدُ الذِّمَّةُ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا .

\* وفي حديث الدعاء « لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةُ النَّدَمِ » يريد عَقْدَ التَّرَمُّمِ عَلَى النَّدَامَةِ ، وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ .

\* ومنه الحديث « لَأَمْرَنَ بِرَأْسِي تَرْجُلَ ، ثُمَّ لَا أُحِلُّ لَهَا عُقْدَةٌ حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ » أَيْ لَا أُحِلُّ عَزْمِي حَتَّى أَقْدَسْتُهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَنْزِلُ فَأَعْقَلُهَا حَتَّى أُحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عِقْلِهَا .

\* وفيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ » أَيْ فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « هَلَكَ أَهْلُ الْمُقَدِّ <sup>(٢)</sup> وَرَبُّ الْكُفْبَةِ » يَعْنِي أَصْحَابَ الْوَلَايَاتِ عَلَى الْأُمُصَارِ ، مِنْ عَقْدِ الْأَلْوِيَةِ لِلْأَمْرَاءِ .

(هـ) ومنه حديث أبي : « هَلَكَ أَهْلُ الْمُقَدَّةِ وَرَبُّ الْكُفْبَةِ » يريد الْبَيْسَةَ الْمُتَقَوِّدَةَ لِقَوْلِهِ .

\* وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَالَّذِينَ عَاقَدْتُ <sup>(٣)</sup> إِيْمَانَكُمْ » لِلْعَاقِدَةِ : الْمَآهَدَةِ وَالْمِيثَاقُ . وَالْإِيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسَمُ أَوِ الْيَدُ .

\* وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ بِمَا قَدَّ الرَّزُّ مِنْ عَرْشِكَ » أَيْ بِإِلْغِصَالِ الْفِي اسْتَحَقَّ بِهَا

(١) في الأصل : « عِبَارَةٌ » وَأَمْتَبْنَا مَا فِي ، وَاللَّسَانُ .

(٢) ضَبَعْتُ فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ « الْمُقَدِّ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْقَافِ . وَأَمْتَبْنَا ضَبَطَ الْهَرَوِيُّ .

(٣) الْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ . وَ « عَاقَدْتُ » قِرَاءَةٌ نَافِعٌ ، انْظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ١٦٧/١٦٨ .

العرشُ العزّ، أو بمواضيع انعقادها منه . وحقيقة معناه : بئرٌ عرشك . وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدُّعاء<sup>(١)</sup> .

• وفيه « قُذِلْتُ من الطريق فإذا بُعِثْتُ من شجرة » المُقيدة من الأرض : البُنية الكثيرةُ الشجر .

• وفيه « الخليلُ مَقُودٌ في نواصيها الخير » أي مُلَازِمٌ لما كانه مَقُودٌ فيها .  
(س) وفي حديث ابن عمرو « أَلَمْ أَكُنْ أَغْلُ السَّبْعِ هَاهُنَا كَثِيرًا ؟ قِيلَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّهَا عُدَّتْ ، فَهِيَ مُخَالِطُ الْبَهَائِمِ وَلَا تَهَيِّجُهَا » أي عُولِيَتْ بِالْأَخْذِ وَالطَّلَسَاتِ كَأَتْلَاجِ الرُّومِ الْهَوَامِ ذَوَاتِ الشُّومِ ، يَمْنَى عُدَّتْ وَمُنْت أَنْ تَضُرَّ الْبَهَائِمِ .  
• وفي حديث أبي موسى « أَنَّهُ كُنَّا فِي كَفَّارَةِ الْبَيْنِ قَوَّيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمُقَدًّا » المُقَدُّ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودٍ هَبَّجَر .

﴿ عَقَر ﴾ (هـ) فيه « إِي كَيْفَ حَوْضِي أَذُودُ الدَّاسِ لِأَهْلِ الْبَيْنِ » حَقَرُ الْحَوْضِ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ : أَيْ أَطْرُدُكُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْبَيْنِ .

[ هـ ] وفيه « مَا غَزَى قَوْمٌ فِي عَقْرِ دَارِمٍ إِلَّا ذَلُّوا » عَقَرُ الدَّارِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَصْلُهَا .  
• ومنه الحديث « عَقَر دَارُ الْإِسْلَامِ الشَّامُ » أي أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ ، كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفَتْحِ : أَيْ يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِنًا مِنْهَا ، وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمَ .

(هـ) وفيه « لَا عَقَرَ فِي الْإِسْلَامِ » كَانُوا يَتَّقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ لُلُوقِ : أَيْ يَنْحَرُونَهَا وَيَقُولُونَ : إِنَّ صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَتَّقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَبَامَ حَيَاتِهِ فَسَكَفَتْهُ بِمِثْلِ صَنِيمِهِ بِمَدِّ وَفَاتِهِ .  
وَأَصْلُ الْمَقْرِ : ضَرْبٌ قَوَائِمُ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاتِرِ بِالسِّيفِ وَهُوَ قَائِمٌ .

• ومنه الحديث « لَا تَقَرَنَّ شَاةٌ وَلَا بَعِيرٌ إِلَّا لَأَسَا كَلَةً » وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَلَعَذِيبٌ لِلْحَيَوَانِ .

• ومنه حديث ابن الأَكُوْعِ « فَازَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْتَرِ بِهِمْ » أَيْ أَخْلُ مِنْ كُتُبِهِمْ . يُقَالُ : عَعَرْتُ بِهِ : إِذَا قَتَلْتَ مَرْكُوبَةً وَجَمَلَتَهُ وَاجْلَأَ .

(١) قال السيوطي في الدر النثير : « وحديثه موضوع » .

[ ٥ ] ومنه الحديث « فمَرَّ حَنْظَلَةُ الرَّاهِبِ بِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ <sup>(١)</sup> أَيْ عَرَقَبَ دَابَّتَهُ ، ثُمَّ أَتَيْسَعَ فِي النَّعْرِ حَقَّ اسْتِمْلَاقٍ فِي الْقَتْلِ وَالْمَلَاحِ .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِمُسْلِمَةِ الْكَذَّابِ : وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لَيْمَغِرَنَّكَ اللَّهُ « أَيْ لِيُهْلِكَكَ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ عَقَرِ النَّخْلِ ، وَهُوَ أَنْ تُقَطَّعَ زُرُوسُهَا فَتَقْبَسَ .

• ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَعَقَرُ جَارِيَتِهَا « أَيْ هَلَكَهَا مِنَ الْحَسَدِ وَالنِّيْظِ .

( ٥ ) وفي حديث ابن عباس « لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَمَاقُرِ الْأَعْرَابِ فَإِنَّهُ لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أَهْلٌ بِهِ لِنِيرِ اللَّهِ « هُوَ عَقَرُهُمُ الْإِبِلَ ، كَانَ يَنْبَارِي الرِّجْلَانِ فِي الْجُودِ وَالسَّخَاءِ فَيَقْرُ هَذَا لِإِبِلٍ وَيَقْرُ هَذَا لِإِبِلٍ حَتَّى يُعْجَزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ رِيَاءَ وَبُحْمَةً وَتَقَاخُرًا ، وَلَا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، فَشَبَّهَ بِمَا ذُبِحَ لِنِيرِ اللَّهِ .

( س ) وفيه « إِنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَخَلَقَتْهُ ، وَنَحَرَتْ جَزُورًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْخَبِيرُ ، وَهَذَا السَّيْبُ ، وَهَذَا الْقَبِيرُ ؟ « أَيْ الْجَزُورُ الْمُتَشَوَّرُ . قَالَ : بَجَلٍ عَقِيرٌ ، وَنَاقَةٌ عَقِيرٌ .

قِيلَ : كَانُوا إِذَا أَرَادُوا تَحْمِيلَ الْبَعِيرِ عَقَرُوهُ : أَيْ قَطَعُوا إِحْدَى قَوَائِمِهِ ثُمَّ نَحَرُوهُ . وَقِيلَ : يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ كَيْلًا لِيُشْرَدَ مَعَ النَّحْرِ .

• وفيه « إِنَّهُ مَرَّ بِبَحْمَارٍ عَقِيرٍ « أَيْ أَصَابَهُ عَقَرٌ وَلَمْ يَمُتْ بِهِ .

( ٥ ) ومنه حديث صَفِيَّةَ « لَمَّا قِيلَ لَهُ : إِنَّهَا حَائِضٌ ، فَقَالَ : عَقَرْتِي خَلَقَ « أَيْ عَقَرَهَا اللَّهُ وَأَصَابَهَا بَعَثٌ فِي جَسَدِهَا . وَظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهَا ، وَلَيْسَ بِدُعَاءٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَهُوَ فِي مَذْهَبِهِمْ مَعْرُوفٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّوَابُ « عَقَرًا خَلَقًا » ، بِالتَّوْنِ ؛ لِأَنَّهَا مَصْدَرًا : عَقَرَ وَخَلَقَ .

وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : عَقَرْتُهُ إِذَا قُلْتُ لَهُ : عَقَرًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ سَقِيًا ، وَرَعِيًا ، وَجَدَعًا .

قَالَ الزَّخَشَرِيُّ : « هَا صَفَتَانِ لِلرَّأَةِ لِلشُّتُومَةِ : أَيْ أَنَّهَا تَقْرُ قَوْمَهَا وَتَحْلِفُهُمْ : أَيْ تَسْتَأْصِلُهُمْ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « بِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ » .



من شؤمها عليهم . وتَحْلُمُهَا الرُّفْعُ عَلَى الْغَلْبَةِ : أى هى عَفْرَى وَحَلَقَى . وَيَعْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَيْنِ عَلَى قَمَلٍ بِمَعْنَى الثَّمَرِ وَالْحَلَقِ ، كَالشُّكُورَى لِلشُّكْرِ .

وقيل : الْأَلْفُ لِلتَّائِيثِ ، مِثْلُهَا فِي غَضَبِي وَسَكْرِي .

(س) ومنه حديث عمر « إِنَّ رَجُلًا أَتَى عِنْدَهُ عَلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : عَفَرْتَ الرَّجُلَ عَفَرَكَ اللَّهُ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ أَقْلَعَ حَصِينَ بْنِ شُمَيْثَ نَاحِيَةَ كَذَا ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَغْفِرَ مَرَّعَاهَا ، أَيْ لَا يَقْطَعُ شَجَرَهَا .

(س) وفي حديث عمر « فَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَمِثَّ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ فَغَفِرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى وَقَفْتُ إِلَى الْأَرْضِ » الْمَغْرُ بِنَتْنَتَيْنِ : أَنْ تُسَلِّمَ الرَّجُلَ قَوَائِمَهُ مِنْ الْخُلوْفِ . وقيل : هُوَ أَنْ يَفْجَأَهُ الرُّوعُ فَيَذْهَبَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْدُمَ أَوْ يَأْخُرَ .

(س) ومنه حديث العباس « أَنَّهُ عَفَرَ فِي تَجْلِيهِهِ حِينَ أَخْبَرَ أَنْ مُحَمَّدًا قُتِلَ » .

• وحديث ابن عباس « فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَعَفَرُوا فِي تَجَالِيهِهِمْ » .

• وفيه « لَا تَزَوِّجُنِ عَاقِرًا فَإِنَّ مَكَاثِرُكُمْ » الْعَاقِرُ : الرَّأَةُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَفْرَةَ فَسَمَّاها خَيْرَةَ » كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهَا اسْمَ الْعَفْرِ ؛ لِأَنَّ الْعَاقِرَ الرَّأَةَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . [ وَشَجَرَةٌ عَاقِرَةٌ لَا تَحْمِلُ ] <sup>(١)</sup> فَسَمَّاها خَيْرَةَ تَفَاوُلًا بِهَا . وَيَمُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِ : نَحَلَّةٌ عَفْرَةٌ إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا قَبِيضَتْ .

[ هـ ] وفيه « فَأَعطَاهُمْ عَفْرَهَا » الْمَغْرُ - بِالضَّمِّ - : مَا تَنْطَلِهُ الرَّأَةُ عَلَى وَطْءِ الشَّهْبَةِ . وَأَصْلُهُ أَيْ وَاطَى ، الْبِسْكَرُ يَغْفِرُهَا إِذَا انْقَضَى ، فَسَمَّى مَا تَنْطَلُهُ لِمَغْرِ عَفْرًا ، ثُمَّ صَارَ عَاقِرًا لَهَا وَلَقَبَتْ .

(١) ساقط من ١ . وفي اللسان : « وَشَجَرَةٌ عَاقِرَةٌ .. » .

(٥) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « لَيْسَ عَلَى زَانٍ عَقْرٌ » أَيْ مَهْرٌ، وَهُوَ لُفْظُ مَهْرٍ مِنَ الْإِمَاءِ كَالْمَهْرِ لِلْمَرْأَةِ .

(٥) وفيه « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَمَاقُ خَيْرٍ » هُوَ الَّذِي يُذِينَ شُرْبُهَا . قِيلَ : هُوَ مَاخُودٌ مِنْ عَقْرِ الْخَلُوصِ ؛ لِأَنَّ الْوَارِدَةَ تُلَازِمُهُ .

(س) ومنه الحديث « لَا تُمَاقِرُوا » أَيْ لَا تُذَمِّلُوا شُرْبَ الْخَمْرِ .

(س) وفي حديث قُسَيْرٍ، ذَكَرَ « الْقَمَار » هُوَ بِالضَّمِّ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ .

[٥] وفيه « مِنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا » الْقَمَارُ بِالْفَتْحِ : الضَّمِيمَةُ وَالْفُضْلُ وَالْأَرْضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

(٥) ومنه الحديث « فَرَدَّ عَلَيْهِمْ دَرَارِيَهُمْ وَعَقَارَ بَيْوتِهِمْ » أَرَادَ أَرْضَهُمْ وَقِيلَ : مَتَاعُ بَيْوتِهِمْ وَأَدَوَاتِهِ وَأَوَائِيهِ . وَقِيلَ : مَتَاعُهُ الَّذِي لَا يُبْتَدَلُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ . وَعَقَارُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

(س) وفيه « خَيْرُ الْمَالِ الثَّمَرُ » هُوَ بِالضَّمِّ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَتْحِ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَصْلَ مَالِهِ تَمَامًا .

[٥] وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا نَشَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَكَنَ اللَّهُ عَقِيرَكَ فَلَا تُصَحِّرِهَا » أَيْ أَسْكَنْتَكَ يَتَكَ وَسَتَرَكَ فِيهِ فَلَا تُبْرِزِيهِ <sup>(١)</sup> . وَهُوَ اسْمُ مُصَفَّرٍ مُشْتَقٌّ مِنْ عَقَرِ الدَّارِ .

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ يُصَفَّرُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ الرَّغُشَرِيُّ : « كَانَتْهَا تَصْنِيفُ الْعَقْرِى عَلَى قَوْلِي ، مِنْ عَقَرٍ إِذَا بَقِيَ مَكَانُهُ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ ، فَرَمًا ، أَوْ أَسْمًا أَوْ خَبَلًا . وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرَتْ بِهِ إِذَا أَطْلَتَ حَبْلُهُ ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ راحِلَتَهُ فَبَقِيَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَرَّاحِ . وَأَرَادَتْ بِهِ نَفْسَهَا : أَيْ سَكَنِي نَفْسَكَ الَّتِي حَقَّ أَنْ تَلْزَمَ مَكَانَهَا <sup>(٢)</sup> » وَلَا تَبْرُزْ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَتْ ذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ » .

(٢) مَكَانَ هَذَا فِي الْفَائِقِ ١/٥٨٥ : « وَلَا تَبْرَحْ بَيْتَهَا وَاعْمَلِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَفَرَّقَنَ .. » الْآيَةَ .

إلى الصَّخْرَاءِ من قوله تعالى « وَفَرَّقَ فِي بُيُوتِكُنَّ » ، ولا تَبْرَحْنَ تَبْرُجَ الجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى .  
 ( ٥ ) وفيه « تَحَسُّ يُقْتَلَنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّ مِنْهَا السَّكْبُ الْمَقْصُورُ » وهو كل سَبْعٍ  
 يُعْتَرِ : أى يَمُوجُ وَيَقْتُلُ وَيَفْتَرِسُ ، كَالْأَسَدِ ، وَالنَّيِّرِ ، وَالذَّنَبِ . سَمَّاهَا كَلْبًا لِاشْتِرَاقِهَا فِي  
 السَّبِيَّةِ . وَالْمَقْصُورُ : مِنْ أَبْنِيَّةٍ لِلْبَالِغَةِ .

( س ) ومنه حديث عمرو بن العاص « أَنَّهُ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَنَفَّى » أى صَوْتَهُ . قِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ  
 رَجُلًا قَطَمَتْ رِجْلَهُ فَكَانَ يَرْفَعُ لِلْقَطْعَةِ عَلَى الصَّحْبَةِ وَيَصْبِيحُ مِنْ شِدَّةِ وَجَعِهَا بِأَهْلِ صَوْتِهِ ، فَقِيلَ  
 لِكُلِّ رَافِعِ صَوْتِهِ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . وَالْعَقِيرَةُ : قَمِيْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

( س ) وفي حديث كعب « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ نُورَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ » قِيلَ : لَمَّا  
 وَصَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّابِحَةِ فِي قَوْلِهِ : « كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ يَجْعَلُهَا فِي النَّارِ  
 يَمْدُدُ بِهَا أَهْلَهَا بِحَيْثُ لَا يَبْرَحَانِهَا صَارَا كَأَمَّا زِمْنَانِ عَقِيرَانِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُوسَى  
 وَهُوَ كَأَتَرَاهُ .

﴿ عَقَصَ ﴾ ( ٥ ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِصَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا تَرَكَهَا »  
 الْمَقِصَّةُ : الشَّعْرُ الْمَقْصُوسُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمَضْفُورِ . وَأَصْلُ الْمَقْصِ : الْيَئُ . وَإِذْخَالُ اطَّرَافِ الشَّعْرِ  
 فِي أَصْوِهِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَلِلشَّهْوَرِ « عَقِيقَتُهُ » لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَمَقِّصُ شَعْرَهُ . وَالْمَقِصُّ إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ  
 ذَاتِ قَسَمِهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَفْرِقْهَا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ رِضَاءَمَ « إِنْ صَلَّقَ ذُو الْمَقِصَّيْنِ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » الْمَقِصَّيْنِ :  
 تَنْثِيَةُ الْمَقِصَّةِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلَيْهِ الْخَلْقُ » يَعْنِي فِي الْحَجِّ . وَإِنَّمَا جَعَلَ  
 عَلَيْهِ الْخَلْقُ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَبْقَى الشَّعْرَ مِنَ الشَّعَثِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصَوْنَهُ أَلَزَمَهُ حَلْقُهُ  
 بِالسَّكْلَةِ ، مُبَالَغَةً فِي عَقْوَبَتِهِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسُهُ مَقْصُوسٌ كَالَّذِي يُصَلِّيُ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »  
 أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ مَنْشُورًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُعْطَى صَاحِبُهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ ،

ولإذا كان مفقوصاً صار في مقع ما لم يسجد ، وشبهه بالكُفوف ، وهو للشذوذ اليدني ؛ لأنها لا يقمان على الأرض في السجود .

• ومنه حديث حاطب « فأخرجت الكتاب من عظامها » أي ضفائرها ، جمع عقيمة أو عضة . وقيل : هو الخيط الذي تمقص به أطراف الذوائب ، والأول الوجه .

(س) ومنه حديث النخعي « الخلع تطليقة بائنة ، وهو ما دون عقاص الرأس » يريد أن الخلعمة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شهـها من جميع ممتلكها .

(هـ) وفي حديث مانع الزكاة « فتطوؤ بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلعاء » العقصاء : اللتوية القرين .

(س هـ) وفي حديث ابن عباس « لبس [معاوية<sup>(١)</sup>] مثل الخصر القيص » يعني ابن الزبير . العيص : الألقى الصعب الأخلاق ، تشبها بالقرن للثوبى .

(عقق) (س) في حديث النخعي « يقتل المحرم المقتق » هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود ، طوبى الذئب . ويقال له : التمتع أيضا ، وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الفيران .

(عق) • في حديث القيامة « وعليه حكة مفطحة لها شوكة عقيمة » أي ملوبة كالصنارة .

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد بن عتبة « لا أعلم رخص فيها - ينق الصخرة - إلا للشيخ المفوف » أي الذي قد انعق من شدة الكبر فأنحنى وانحوى حتى صار كالمعاقفة ، وهى الصولجان .

(عق) [هـ] فيه « أنه عق عن الحسن والحسين » المعيقة : الذبيحة التى تذبح عن المولود . وأصل العق : الشق والقطع . وقيل للذبيحة عقيقة ، لأنها يشق حلقها .

(١) من المروى ، وانظر ص ٣٩٦ من الجزء الأول .

• ومنه الحديث « التُّلَامُ مُرْتَهَنٌ بِحَقِيقَتِهِ » قيل : معناه أَنَّ أَبَاهُ يُحَرِّمُ شَفَاعَةَ وَلَدِهِ إِذَا لَمْ يَتَّقِ عَنْهُ . وقد تقدَّم في حرف الراء مبسوطاً .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَقِيقَةِ فَقَالَ : لَا أَحِبُّ الْمُقُوفَ » ليس فيه توهمين لأمر الحقيقة ولا إسقاطاً لها ، وإنما كره الاسم ، وأحبَّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنِ مِنْهُ ، كالتَّسْيِيقَةِ والذَّيْبَةِ ، جُزْأً عَلَى عَادَتِهِ فِي تَنْبِيهِ الْأَسْمِ الْقَبِيحِ .

وقد تكرَّر ذكر « الْحَقِّ وَالْحَقِيقَةِ » في الحديث . ويقال للشَّعْرِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوُلُودِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ : حَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُحْتَقِقُ .

وجعل الزُّخْرُفِيُّ الشَّعْرَ أَصْلًا ، وَالشَّاءُ اللَّذِي يُوَحِّدُهُ مُشَقَّةٌ مِنْهُ .

(أ) ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم « إِنْ انْفَرَقَتْ حَقِيقَتُهُ فَرَقَ » أى شَعْرَهُ ، يُعْنَى حَقِيقَةٌ تَشْبِيهَا بِشَعْرِ الْوُلُودِ .

• وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ حُقُوقِ الْأُمَمَاتِ » يقال : عَقَّ وَالِدُهُ يَعْقُ حُقُوقًا فَهُوَ عَاقٌّ إِذَا آذَاهُ وَعَصَاهُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ . وَهُوَ ضِدُّ الْبِرِّ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَقِّ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأُمَمَاتُ وَإِنْ كَانَ حُقُوقُ الْأَبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي الْحَقُوقِ عَظِيمًا<sup>(١)</sup> ، فَلَمَحُوقُ الْأُمَمَاتِ مَزِيَّةٌ فِي الْقُبْحِ .

• ومنه حديث الكُتَّابِ « وَعَدَ مِنْهَا عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ » وقد تكرَّر ذكره في الحديث .

(ب) ومنه حديث أحمد « إِنْ أَبَا سُفْيَانَ مَرَّ بِحِمَزَةٍ فَتَيَلَّ فَقَالَ لَهُ : ذُقْ عُقُوقُ » أَرَادَ ذُقِ الْقَتْلَ بِأَعْيُنِ قَوْمِهِ ، كَمَا قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوْمِكَ ، يَعْنِي كَفَّارُ قُرَيْشٍ .

وعُقُوقٌ : مَعْدُولٌ عَنْ عَاقَرٍ ، لِلْبَالِغَةِ ، كَعَدَرٍ ، مِنْ عَادِرٍ ، وَفُسُقٍ ، مِنْ فَاسِقٍ .

(ج) وفي حديث أبي إندريس « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ السَّيْنِ فِي الرَّأْسِ تَوَلَّى صَاحِبَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْسُهَا إِلَّا بِالْيَدِ هُوَ خَيْرٌ لَهَا » هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ حُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ .

(١) فِي الْأَصْلِ « سِوَاهُ » وَأَتَيْنَاهُ مَا فِي الْوَالِدَيْنِ . وَفِي اللَّسَانِ : « ... لِأَنَّ لِعُقُوقِ الْأُمَمَاتِ مَزِيَّةً فِي الْقُبْحِ » .

(٨) وفيه « من أطرق مُسَلِّماً فَصَعَتْ لَهُ فَرْسُهُ كَانَ [لَهُ<sup>(١)</sup>] كَأَجْرِ كَذَا » عَصَتْ أَيْ تَحَلَّتْ ، وَالْأَجْرُودُ : أَعْقَتْ ، بِالْأَلْفِ فِيهِ عَقَوْتُ ، وَلَا يُقَالُ : مُعِقٌ ، كَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وقال الزَّخْرِيُّ : « يُقَالُ : عَقَّتْ تَعَقَّ عَقَقًا وَعَقَاكَ ، فِيهِ عَقَوْتُ ، وَأَعْقَتْ فِيهِ مُعِقٌ » .  
• ومنه قولهم في اللَّئْلِ « أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ النَّعَقُ » لِأَنَّ النَّعَقَ الْحَامِلُ ، وَالْأَبْلَقُ مِنْ صِفَاتِ اللَّائِكِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَنَاهُ رَجُلٌ مِمَّنْ فَرَسَ عَقَوْتُ » أَيْ حَامِلٌ . وَقِيلَ : حَائِلٌ ، هَلْ أَنَّهُ مِنَ الْأَسْدَادِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّفَالِ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهَا سَتَحِيلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .  
(س) وفيه « أَبْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَنْدُكُوا إِلَى بَطْحَانَ وَالتَّقِيْقِ » هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الدَّبَّةِ مَسِيلٌ لِلْمَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ ذِكْرَهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَادٍ مُبَارَكٌ .

(س) وفي حديث آخر « إِنْ التَّقِيْقِ مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ » وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ ذَاتِ عِزْقٍ ، قَبْلَهَا بِمَرَّحَةٍ أَوْ مَرَحَتَيْنِ . وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَوَاضِعٌ كَثِيرَةٌ تُسَمَّى التَّقِيْقِ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ شَقَّقَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ عَقِيْقٌ ، وَالْجَمْعُ : أَعِقَّةٌ وَعَقَاتِقُ .

﴿ عَقْل ﴾ • قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الْعَقْلِ ، وَالْمُعْوَلِ ، وَالْمَأْقَلَةِ » أَمَّا الْعَقْلُ : فَهُوَ الدَّيَّةُ ، وَأَصْلُهُ : أَنْتَ الْقَاتِلُ كَانَ إِذَا قَتَلَ قَتِيلًا جَمَعَ الدَّيَّةَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَقَلَهَا بِنَفْسِهِ أَوْ لِيَاءٍ لِلْقَتُولِ : أَيْ شَدَّهَا فِي عَقْلِهَا لِيَسْلِمَهَا إِلَيْهِمْ وَيَقْبِضُوهَا مِنْهُ ، فَسُمِّيَتْ الدَّيَّةُ عَقْلًا بِالْمَصْدَرِ . يُقَالُ : عَقَلَ الْبَعِيرُ يَمْقُلُهُ عَقْلًا ، وَجَمْعُهَا عُقُولٌ . وَكَانَ أَصْلُ الدَّيَّةِ الْإِبِلُ ، ثُمَّ قُوِّمَتْ بِدَوْلَاقٍ بِاللَّذْهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالْبَيْتَرِ وَالنِّمِّ وَغَيْرِهَا .

وَالْمَأْقَلَةُ : هِيَ الصَّهْبَةُ وَالْأَفْهَارُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ الَّذِينَ يُعْطَوْنَ دَبَّةً قَتِيلًا لِنَهْطِهَا ، وَهِيَ صَفَةٌ جَمَاعَةٌ عَاقِلَةٌ ، وَأَصْلُهَا اسْمٌ ، فَاعِلَةٌ مِنَ الْعَقْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ النَّالِيَةِ .  
• ومنه الحديث « الدَّيَّةُ عَلَى الْمَأْقَلَةِ » .

• والحديث الآخر « لا تَعْمَلُ الْعاقِلَةُ عَمْدًا ، وَلَا عَيْدًا ، وَلَا صَلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا » أى أَنَّ كُلَّ جَنَائَةٍ عَمْدٌ فَإنْهَا مِنْ مَالِ الْجَانِي خَاصَّةً ، وَلَا يَلْزَمُ الْعاقِلَةَ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ مَا اضْطَلَعُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجَنَائِيَّاتِ فِي انْخِلَاطًا . وَكَذَلِكَ إِذَا اعْتَرَفَ الْجَانِي بِالْجَنَائِيَّةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقْرُومُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا خَطَأٌ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَا تُلْزَمُ بِهَا الْعاقِلَةُ . وَأَمَّا الْعَبْدُ فَهُوَ أَنْ يَجْنِيَ عَلَى حُرٍّ فَلَيْسَ عَلَى عاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جَنَائِيَّةِ عَبْدِهِ ، وَإِنَّمَا جَنَائِيَّتُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَجْنِيَ حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ فَلَيْسَ عَلَى عاقِلَةٍ الْجَانِي شَيْءٌ ، إِنَّمَا جَنَائِيَّتُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي كَلْبَةَ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ، إِذْ لَوْ كَانَ لِلْعَمَى عَلَى الْأَوَّلِ لَكَانَ الْكَلَامُ « لَا تَعْمَلُ الْعاقِلَةُ عَلَى عَبْدٍ » وَلَمْ يَكُنْ « لَا تَعْمَلُ عَيْدًا » وَاسْتَخَرَهُ الْأَشْمُئِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ . ( ٥ )  
ومنه الحديث « كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : أَلْهَجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبَائِعَتِهِمْ يَتَمَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَمَاقِلَهُمْ الْأَوَّلَى » أَيْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَخْذِ الدِّيَّاتِ وَإِعْطَائِهَا . وَهُوَ تَمَاقُلٌ مِنَ الْعَمَلِ . وَلِلْمَاقِلِ : الدِّيَّاتُ ، جَمْعُ مَقْلَةٍ . يَقَالُ : نُو قُلَانٌ عَلَى مَمَاقِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا : أَيْ تَرَائِبِهِمْ وَحَالَاتِهِمْ .

• ومنه حديث عمر « إِنَّ رَجُلًا أَتَاهُ قَالُ : إِنَّ ابْنَ عَمَى شَجَّ مُوضِئَةً ، قَالُ : أَمِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، قَالُ عُمر : إِنَّا لَا نَتَمَاقَلُ لِلصُّغْرِ بَيْنَنَا « الْمَصْعُ : جَمْعُ مُضْنَةٍ وَهِيَ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدَرًا مَا يَبْضَغُ فِي الْأَصْلِ ، فَاسْتَعَارَهَا الْمَوْضِئَةُ وَأَشْبَاهُهَا مِنْ الْأَطْرَافِ كَالسِّنِّ وَالْإِصْبَعِ ، مِمَّا لَمْ يَبْلُغْ ثُلُثَ الدِّيَّةِ ، فَسَاءَها مُضْنَةً <sup>(١)</sup> تَصْفِيرًا لَهَا وَتَقْلِيلًا . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى لَا يَقْتُلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَلَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقُرَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَالْعاقِلَةُ لَا تَحْمِلُ السِّنَّ وَالْإِصْبَعِ وَالْمَوْضِئَةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن السَّيِّبِ « لِلرَّأَةِ تَمَاقِلُ الرَّجُلِ إِلَى ثُلْثِ دِيَّتِهَا » يَعْنِي أَنَّهَا تَسَاوِيهِ فَيَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَى ثُلْثِ الدِّيَّةِ ، فَإِذَا تَجَاوَزَتْ الثُّلُثَ ، وَبَلَغَ الْعَقْلُ نِصْفَ الدِّيَّةِ صَارَتْ دِيَّةَ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَّةِ الرَّجُلِ .

• ومنه حديث جرير « فَاعْتَمَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ ، فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ ، فَلَبِغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ »

(١) فِي ١ : « مُضْنَةً » .

صلى الله عليه وسلم فأمر لم ينصف العقل « إنما أمر لم بالنصف بئذ عنه يسلاهم ؛ لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار ، فكانوا كمن هلك بمنأى نفسه وجناية غيره ، فَنَقُطُ حِمْمَةَ جِنَايَتِهِ مِنَ الدَّيَّةِ .

( ٥ ) وفي حديث أبي بكر « لو مَنَعُونِي عَقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ » أراد بالعقال : الخيل الذي يُقَالُ بِهِ الْبَيْرُ الذي كَانَ يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ ؛ لِأَنَّ عَلَى صَاحِبِهَا التَّسْلِيمَ . وَإِنَّمَا يَقَعُ الْقَبْضُ بِالرُّبَاطِ .  
وقيل : أراد ما يُسَاوِي عَقَالًا مِنْ حُقُوقِ الصَّدَقَةِ .

وقيل : إِذَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ أَصْيَانِ الْإِبِلِ قِيلَ : أَخَذَ عَقَالًا ، وَإِذَا أَخَذَ أَمَانَتَهَا قِيلَ : أَخَذَ هَذَا .  
وقيل : أراد بالعقال صَدَقَةَ السَّامِ . يُقَالُ : أَخَذَ لِلصَّدِّقِ عَقَالًا هَذَا السَّامُ : أَيْ أَخَذَ مِنْهُمْ صَدَقَتَهُ . وَبُيِّتَ فُلَانٌ عَلَى عَقَالِ بْنِ فُلَانٍ : إِذَا بُيِّتَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ . وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ هُوَ أَشْبَهَ عِنْدِي بِالْمُنَى .

وقال الخطابي : إِنَّمَا يُضْرَبُ لِلشَّلِّ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْأَقْلِّ لَا بِالْأَكْثَرِ ، وَلَيْسَ بِسَائِرِ لِسَانِهِمْ أَنَّ الْعَقَالَ صَدَقَةُ سَامٍ ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ « لَوْ مَنَعُونِي عِنَاكَ » وَفِي أُخْرَى « جَدْبًا » .  
قلت : قد جاء في الحديث ما يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ .

• فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَقَالًا وَرِوَاءً ، فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى اللَّذِيَّةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا » .

• وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ « أَنَّهُ كَانَ يَسْمِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِغَيْرِ يَصْتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعَقَالَتَيْهَا وَقِرَاسَتَيْهَا » .

• وَمِنْ الثَّانِي حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ سَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَشَتْ مَائِدَتَهُ فَصَالَ أَعْقَلَ عَنْهُمْ عَقَالَتَيْنِ فَاقْسَمَ فِيهِمْ عَقَالًا وَأَتْبَعَ بِالْآخِرِ » يُرِيدُ صَدَقَةَ مَائِدَتَيْنِ .

• وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ ابْنَ أَخِيهِ عُمَرُو بْنَ حَتَبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى صَدَقَاتِهِ كَلْبًا ، فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ ، فَصَالَ ابْنُ الصَّدَاءِ الْكَلْبِيَّ :



سَيِّ عَقَالًا فَلَمْ يَبْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَيَّ عَمُرُو عَقَالَيْنِ  
نَسَبَ عَقَالًا عَلَى الْفَرْفِ ، أَرَادَ مُدَّةَ عَقَالٍ .

• وفيه « كَالْإِبِلِ الْمُعْتَلَةِ » أَيْ الشَّدْوَدَةُ بِالْعِقَالِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَحْمَةٍ وَالشَّرْبُ .

• وَهُنَّ مُتَعَلَّاتٌ بِالْفِنَاءِ •

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « كُتِبَ إِلَيْهِ أَيْبَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قُلُومٌ وَجِسْدَنَ مُتَعَلَّاتٍ • فَمَا سَلِمَ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ (١)

يَعْنِي نِسَاءً ، مُتَعَلَّاتٌ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُنْقَلُ الثُّوبُ عِنْدَ الْقِرَابِ . وَمِنْ الْأَيْبَاتِ أَيْضًا :

• يُعْقَلُهُنَّ جَسَدُهُ مِنْ سُلَيْمٍ •

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَرَفَّضُ لَهُنَّ ، فَكُنِيَ بِالْعُقُلِ عَنِ الْجِلَاعِ : أَيْ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعْقَلُونَهُنَّ ، وَهُوَ يُعْقَلُهُنَّ  
أَيْضًا ، كَأَنَّ الْبَدَنَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ .

• وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ « إِنَّ مُلُوكَ حَبِيرٍ مَلَكَوْا مَعْقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا » لِلْمَقِيلِ : الْحُصُونِ ،  
وَاحِدُهَا : مَعْقِلٌ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لِيُعْقِلَنَّ الدَّيْنُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْبُوعَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » أَيْ لِيَتَحَصَّنَ  
وَيَمْتَنِعَ وَيَلْتَجِئَ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِئُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ .

• وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَاعْتَقَلَ خَطْبِيَا » اعْتَظَلَ الرَّمْحَ : أَنْ يَحْتَمِلَهُ الرَّاكِبُ نَحْتِ نَفْخِهِ  
وَيَبْزُزْ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَزَرَاهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنِ اعْتَظَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مِنْ أَهْلِهَا فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكَبِيرِ » هُوَ أَنْ  
يَسْمَعَ رَجُلَهَا بَيْنَ سَاقَيْهِ وَفَخَذِهِ ثُمَّ يَحْمِلُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ، وَاللَّسَانُ (أَزْر) : « النَّجَارُ » بِالنُّونِ . وَابْتِغَاءً بِالنَّاءِ مِنَ الْفَاتِقِ ٢/٢٦٦ ،

وَاللَّسَانُ (عَقْل) وَتَاجُ الرُّوسِ (عَقْل) . وَقَالَ الزَّخَشَرِيُّ : مُخْتَلَفُ التَّجَارِ : مَوْضِعُ اخْتِلَافِهِمْ ،  
وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَائِينَ وَذَاهِبِينَ .

\* وفي حديث على « لَخُتَمَنَ بِمَقَائِلِ كِرَامَتِهِ » جمع عَقِيلَة ، وهي في الأصل : المرأة الكريمة النفيسة ، ثم استعمل في الكرم التَّفِيس من كل شيء من الذوات والعمالي .  
\* وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَةُ الْعَقُولُ » هو الذي يُطْلَقُ به الحقُّ ، فإذا فُتِّشَ وَجِدَ عَاقِلًا . والعَقُولُ : فَعُولٌ مِنْهُ لِلْبَاقَةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن الماص « تِلْكَ عُقُولُ كَادَهَا بَارِئُهَا » أى أرادها بِسُوءٍ .  
(س) وفيه « إنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا <sup>(١)</sup> الْمُقَالِ » الْمُقَالُ بالشدِّيد : دَلَالَةٌ فِي رِجْلِي الدَّوَابِّ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، يُعْنَى بِهِ لَمَقَعُ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ .

قال الجوهري : وَذُو عُقَالٍ اسْمُ فَرَسٍ .  
(أ) وفي حديث الدجال « ثُمَّ يَأْتِي الْخِصْبُ فَيُعْقَلُ الْكُرْمُ » أى يُخْرِجُ الْمُعْقَلِيَّ وهي الْخِصْرِمُ .

﴿ عَقِمَ ﴾ (أ) فِيهِ « سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ » الْعَقِيمُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَكْدُ ، وَقَدْ عَقَمَتْ تَعْقَمُ فَهِيَ عَقِيمٌ ، وَعَقِمَتْ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ .  
\* ومنه الحديث « التَّيْمَنُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُفْتَقَلَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِمَ » يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَالْمَرْوَةَ بَيْنَ النَّاسِ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يُجْعَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّ اللَّهَ يَظَاهِرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَخْرِقُ الْمُسْلِمُونَ لِلشُّجُودِ وَتُعْقَمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يُسْجَدُونَ » أَيْ تَنْقُصُ مَقَاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً . وَالْمَقَاصِلُ :

﴿ عَقَقَلُ ﴾ (س) فِي قِصَّةِ بَدْرِ ذَكَرَ « الْعَقَقَلُ » هُوَ كَثِيبٌ مَتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ وَأَصْلُهُ ثَلَاثِيٌّ .

﴿ عَقَا ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقَالَ « إِذَا عَقَى حَرَمَتْ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَتْ » الدَّقِيُّ : مَا يُخْرِجُ مِنَ بَطْنِ الصَّبِيِّ حَيْثُ يُوَلَّدُ ؛ أَسْوَدَ لَزِجًا قَبْلَ أَنْ يُطْعَمَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « ذُو » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْأَسَانِ .

وَأَمَّا شَرَطُ الْبَقَى لِيَعْلَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ ، وَلَئِنَّهُ لَا يَبْقَى مِنْ ذَلِكَ الْإِيمَانِ حَقٌّ يَصِيرُ فِي جَوْفِهِ . يُقَالُ : عَقَى الصَّبِيَّ يَعْقِي عَقِيًّا .

(س) وفي حديث ابن عمر « الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنَ أَمْسِ يَمُوتُ » عَقُوهُ الدَّارِ : حَوَّلَهَا وَقَرَّبَهَا مِنْهَا .

\* وفي حديث علي « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ الْعِيقَانِ » هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ . وقيل : هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ نَبَاتًا . وَالْأَلْفُ وَاللَّوْنُ زَائِدَتَانِ .

### ﴿ بَابُ الْعَيْنِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ عَكَدَ ﴾ (س) فيه « إِذَا قُطِعَ اللِّسَانُ مِنْ عُكْدَتِهِ فَفِيهِ كَذَا » الْعُكْدَةُ : عُقْدَةُ اللِّسَانِ . وَقِيلَ : مُعْطَلُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ . وَعُكِدَ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطَهُ .

﴿ عَكَرَ ﴾ (هـ) فيه « أَنْتُمْ الْمَكَارُونَ ، لَا الْفَرَارُونَ » أَيْ الْكَارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْمُطَافُونَ نَحْوَهَا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُؤْتَى عَنْ الْحَرْبِ يَمُوتُ يَكْرُهُ رَاجِعًا إِلَيْهَا : عَكَرَ وَعَاكَرَ . وَعَكَرْتُ عَلَيْهِ إِذَا حَلَّتْ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِامْرَأَةٍ عَكَوْرَةٍ » أَيْ عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَنَّهَا وَعَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا .

(هـ) وحديث أبي عُبَيْدَةَ يَوْمَ أُحُدٍ « فَعَكَرَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَنَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ، ثُمَّ عَكَرَ عَلَى الْأُخْرَى فَنَزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الْأُخْرَى » يَعْنِي الزَّرْدَ تَيْنَ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[هـ] وفيه « أَنَّهُ تَرَى رَجُلًا لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْجِ لَهُ شَيْئًا » الْعَكَرَةُ بِالْتَحْرِيكِ : مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ . وَقِيلَ : إِلَى الثَّلَاثَةِ .

(س) ومنه حديث الحَارِثِ بْنِ الصَّغَمَةِ « وَعَالِيهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » أَيْ جَمَاعَةٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْتِكَارِ ، وَهُوَ الْإِزْدِحَامُ وَالكَثْرَةُ .

• ومنه حديث عمرو بن مَرْثَدَةَ «عِنْدَ اغْتِكَارِ الْفَرَارِ» أَيْ اخْتِلَاطِهَا . وَالْفَرَارُ : الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَيُرْوَى بِاللَّامِ .

(س) . وفي حديث قَسَادَةَ «نَحْمُ عَادُوا إِلَى عِكْرِهِمْ عِكْرَ السَّوءِ» أَيْ إِلَى أَضْلٍ مَذْهَبِهِمُ الرَّدَى .

• ومنه للثلث «عَادَتْ لِيَكْرُهَا لَيْسَ» وَقِيلَ الْيَكْرُ : الْمَادَّةُ وَالذَّيْنُ . وَرَوَى «عَكْرَمَ» بفتحين ، ذَهَابًا إِلَى الْفَسَادِ وَالذَّوْنِ ، مِنْ عَكَّرَ الزَّيْتُ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

(عَكَدَ) • فِي حَدِيثِ الْمُرْتَبِينَ «فَسِينُوا وَعَكَّرُوا» أَيْ غَلَطُوا وَاشْتَدُّوا . يُقَالُ : لِلنَّحْلِ الْغَلِيطُ لِلشَّقْدِ عَكَرَةً وَعَكَّرُوهُ .

(عَكَشَ) • فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَنَّتْ لِي عِكْرِيَّةٌ فَشَقَقْتُهَا بِحَبُوبَةٍ ، قَالَ : فِيهَا جَفَرَةٌ «الْعِكْرِيَّةُ : أَنْفَى الْأَرَائِبِ ، وَالْجَفَرَةُ : الْعَاقُ مِنَ الْفَرْجِ .

(عَكَسَ) • (أ) فِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خَنِيمٍ «اعْبِكُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ انْتِهَالِ بِالْحِمِّ» أَيْ كُفُّوا وَرُدُّوْهَا وَازْدَعَوْهَا . وَالْعَكْسُ : رَدُّكَ آخِرَ الشَّيْءِ إِلَى أَوَّلِهِ . وَعَكْسَ الدَّابَّةِ إِذَا جَذَبَ رَأْسَهَا إِلَيْهِ لِيَتَجَسَّعَ إِلَى وَرَائِهَا التَّهْقُرَى .

(عَكَظَ) • فِيهِ ذِكْرُ «عُكَازٍ» وَهُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، كَانَتْ تُقَامُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَوْقُ الْمُقِيمِينَ فِيهِ أَيَّامًا .

(عَكَفَ) • قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ «الْإِعْتِكَافِ وَالشُّكُوفِ» وَهُوَ الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَبِالْكَافِ وَلِزُومِهَا . يُقَالُ : عَكَفَ يَمْكُفُ وَيَمْكُفُ عُكُوفًا فَهُوَ عَاكِفٌ ، وَاعْتَكَفَ يَمْتَكِفُ اعْتِكَافًا فَهُوَ مَتَكِفٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ لَازَمَ السَّجْدَ وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ فِيهِ : عَاكِفٌ وَمَتَكِفٌ .

(عَكَكَ) • (س) فِيهِ «إِنَّ رَجُلًا كَانَ يُهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّكَّةُ مِنْ السَّنَنِ أَوْ الْفَسْلِ» هِيَ رِيعَاءُ مِنْ جُلُودِ مُسْتَدِيرٍ ، مُحْتَضَةٌ بَهِيمًا ، وَهُوَ بِالسَّنَنِ أَحْصَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث عُنْبَةَ بِنِ غَزْوَانَ وَبَنَاءِ الْبَصْرَةِ « ثُمَّ تَزَلُّوا وَكَانَ يَوْمَ عِيَالِكِ » الْيَكَاكُ : جَمْعُ عَيْكَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْخُرِّ ، وَيَوْمَ عَيْكٍ وَعَيْكِكَ : أَيُّ شَدِيدِ الْحَرِّ .  
 ﴿ عكَل ﴾ \* فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ « عِنْدَ عَيْكَالِ الْفَرَّاثِ » أَيُّ عِنْدَ اخْتِلَاطِ الْأُمُورِ .  
 وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ عكَم ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « عُوْكُمَهَا رَدَاخٌ » السُّكُومُ : الْأَهَالُ وَالْفَرَائِرُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْأُمْنِيَّةُ وَغَيْرُهَا ، وَاجِدُهَا : عَيْكَمٌ ، بِالْكَسْرِ .  
 \* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « نَقَاضَةٌ كُنْفَاضَةِ الْيَكْمِ » .  
 \* وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « سَيَجِدُ أَحَدُكُمْ أَمْرَاتَهُ قَدْ مَلَّتْ عَيْكَتَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ » .  
 (س) وَفِيهِ « مَا عَكَمَ عَنْهُ - بِمَعْنَى أَمَا بَكَرَ - حِينَ غُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ » أَيُّ مَا حَبَسَ (١)  
 وَمَا انْتَهَرَ وَلَا عَدَلَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْنَبَةَ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَأْكَمَةِ » كَذَا أَوْزَدَهُ الطَّعَاوِيُّ ، وَفُسِّرَ بِمَعْنَى الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ : عَكَمْتُ الثَّيَّابَ إِذَا شَدَدْتْ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمَعَ الرَّجُلَانِ أَوْ اللَّوْثَانِ عُرَّةً لَا حَاجِزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا . مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « لَا يُفِيضُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ » .

### ﴿ بَابُ الْمَعْنَى مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ علب ﴾ (٥) فِيهِ « إِذَا مَا كَانَتْ جَلِيَّةٌ سَيُوفُهُمُ الْأُنْكَ وَالْمَلَايَ » هِيَ جَمْعُ عَلْبَاءَ ، وَهِيَ عَصَبٌ فِي الْمَنْقِ يَأْخُذُ إِلَى السَّكَّالِ ، وَهِيَ عَلْبَاوَانٌ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَمَا بَيْنَهُمَا مَنَّتْ عُرْفُ الْفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ سَاكِرُنَ الْبَاءِ وَمُسْتَدُّهَا . وَيُقَالُ فِي تَنْتَنِيَّتَيْهِمَا أَيْضًا : عَلْبَاؤَانِ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَنْكُدُ عَلَى أَجْفَانِ سَيُوفِهَا الْمَلَايَ الرَّطْبَةَ فَتَحِفُّ عَلَيْهَا ، وَتَنْكُدُ الرَّمَاحَ بِهَا إِذَا تَصَدَّعَتْ فَتَقْبِسُ وَتَقْوَى .  
 (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُنْبَةَ « كُنْتُ أَعِمِدُ إِلَى الْبَهْمَةِ أَحْسَبُهَا سَنَامًا فَلِذَا هِيَ عَلْبَاءٌ عُنْقِي » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَا حَبَسَ » وَلِلْبَيْتِ مِنْ أ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ٢/٣٩٢ .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أنه رأى رجلاً بأنفه أثر الشجود ، فقال : لا تَنْسُبْ صُورَتَكَ » يقال : عَلَبَه إذا وَسَمَهُ وأَثَر فيه . وَالنَّسَبُ وَالْعَلَبُ : الأثر . للمنى : لا تَوَثِّرْ فيها بشدة أنسكانك على أنفك في الشجود .

• وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « وبين يديه ركوة أو عُلْبَةٌ فيها ماء » الثَّلْبَةُ : قَدَحٌ من خَشَب . وقيل من جِلْد وخَشَب يُحْلَب فيه .

(س) ومنه حديث خالد رضى الله عنه « أعطاهم عُلْبَةً الحَلَابِ » أى القَدَح الذى يُحْلَب فيه .

(ع) « ما شَبِعَ أَهْلُهُ من أَتْلَمِيرِ السَّالِثِ » أى أَلْبَزِ الْمُخْبِزُوس من السَّعِيرِ والثَّلَثُ . وَالْمَلْتُ وَالْمَلَاةُ : اغْلَط . وَيُقَالُ بالنِّينِ المصيبة أيضاً .

(ع) [ هـ ] فيه « إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى الْبَلَاءَ فَيَمْتَلِجَانِ » أى يَتَصَارِمَانِ .

(٥) ومنه حديث على « أَنه بَمَثَ رَجُلَيْنِ في وَجْهِهِ وَقَالَ : إِنَّكُمَا عِلْجَانِ فَمَا لِيَا مِنْ دِيكَمَا » السِّلْجُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ . وَعَالِيَا : أى مَارِسَا الْعَمَلِ الذى تَدَبَّسَكَا إِلَيْهِ وَأَعْمَلَا بِهِ (١) .

• وفي حديثه الآخر « وَتَنَى مُمْتَلِجُ الرَّبِّبِ مِنَ النَّاسِ » هو من اعْتَلَجَتِ الْأُمُوجُ إذا التَقَطَتْ ، أو من اعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ إذا طَالَ نَبَاتُهَا .

• وفيه « فَأَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِأَرْبَعَةِ أَغْلَاجٍ مِنَ الْمَدَوِّ » يُرِيدُ بِالْأَغْلَاجِ الرَّجُلَ من كُفَّارِ الْعَجَمِ وَغَيْرِهِمْ ، وَالْأَغْلَاجُ : جَمْعُهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عُجُوجٍ ، أَيْضًا .

• ومنه حديث قَتْلِ عُمَرَ « قَالَ لِبْنِ عَبَّاسٍ : قَدْ كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ مُخْبِيَانِ أَنْ تَكْتُمُوا الْعُلُوجَ بِالْمَدِينَةِ » .

• ومنه حديث الْأَسَدَيْنِ « إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أَعْلَاجُهُ » أى أَمَارِسُهُ وَأَكَارِي عَلَيْهِ .

• ومنه الحديث « عَلَّجَتْ امْرَأَةٌ فَأَصَبَتْ مِنْهَا » .

---

(١) زاد المروى : « وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ » إِنَّكُمَا عِلْجَانِ » بضم العين وتشديد اللام . وَالْمَلِجُ ، مُشَدَّدُ اللَّامِ ، وَالْمَلِجُ : مَخْفَقُهُ : الصَّرِيْعُ مِنَ الرِّجَالِ » .

- والحديث الآخر « من كُتِبَهِ وَعِلَّاجِهِ » .
  - وحديث العبد « وَلَيْ حَرَّةٌ وَعِلَّاجُهُ » أى تحله .
  - ومنه حديث سعد بن عباد « كَلَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لَأُحَالِجُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ » أى أَضْرِبُهُ .
  - (٥) وحديث عائشة « لَمَّا مَاتَ أَخُوها عَبدُ الرَّحْمَنِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَجَاءَتْ قَالَتْ : مَا آمَنَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَلَتْينِ : أَنَّهُ لَمْ يُصَالِحْ ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ » أى لَمْ يُصَالِحْ سَكْرَةً لِلْوَتِ فَيَكُونُ كَفَّارَةً لِلذُّنُوبِ .
  - ويُرْوَى « لَمْ يُصَالِحْ » بفتح السَّلام : أى لَمْ يَمْرُضْ ، فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلَمِ الْمَرَضِ مَا يُكْفِرُ ذُنُوبَهُ .
  - وفي حديث الدُّهَّاءِ « وَمَا تَحْوِيهِ قَوْلُ الْجُرْثُمَالِ » هى تَجْعُ : عَالِجٌ ، وَهُوَ مَا تَرَاكُمُ مِنَ الرَّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .
  - « عَارِزٌ » • فى حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَقَاعَةِ الشُّبَّابِ إِلَّا عَارِزَ الْقَلَقِ » الْعَارِزُ بِالتَّحْرِيكِ : خِفَّةٌ وَهَلَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ . عَارِزٌ بِالسَّكْرِ يَمْلِكُ عَارِزًا . وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ ، مِنْ الْإِعْلَانِ : الْإِظْهَارِ .
  - « عِلَاصٌ » (س) فيه « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسُ إِلَى الْخُذِّ أَمِنَ الشَّوْصَ ، وَاللَّوْصَ ، وَالْعِلَاصَ » هُوَ وَجِعٌ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ التُّخْمَةُ .
  - « عِلْفٌ » (٥) فيه « يَا كَلُونَ <sup>(١)</sup> عِلَافُهَا » هِىَ تَجْعُ عِلْفٌ ، وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجَحَالٍ .
  - (س) وفى حديث بَنِي نَاجِيَةَ « أَنَّهُمْ أَخَذُوا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَةً » الْعِلَافِيَةُ : أَعْظَمُ الرِّحَالِ ، أَوَّلُ مَنْ حَمَلَهَا عِلَافٌ ، وَهُوَ رَبَّانٌ <sup>(٢)</sup> أَبُو حَرَمٍ .
- 
- (١) فى ١ ، وَاللَّسَانُ « وَتَأْكُلُونَ » وَمَا أُبْتِنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَالْفَائِقُ ٩٤/٣ .
- (٢) فى الْأَصْلِ : « رَبَّانٌ » ، وَفى ١ : « رَبَّانٌ » وَأُبْتِنَاهُ مَا فى اللِّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ٣٥٤/٢ ، وَانْظُرْ حَوَاشِى دِيوَانِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ ص ٧٧ .

• ومنه شعر مُجيد بن قُور :

• ترى المُلقِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا •

المُلقِيُّ تصغير تَرْخِيم <sup>(١)</sup> لِلْمِلَاقِ ، وهو الرَّحْلُ الْمُسَوَّبُ إِلَى عِلَاف .  
 ﴿علق﴾ (٥) فيه « جاءته امرأةٌ بَايِنُ لها قالت : وَقَدْ أَغْلَقْتُ عَنْهُ مِنَ الْمُدْرَةِ ، فقال : عَلَامَ تَذْغَرْنَ أَوْلَادَ كُنْ بهذه المُلُقُ ؟ » وفي رواية « بهَذَا الِيلَاقِ » وفي أخرى « أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ » .

الإِغْلَاقُ : مُعَالِجَةُ عُدْرَةِ الصَّبِيِّ ، وهو وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ تَذْفِئُهُ أَنَّهُ بِأَصْبِهِمَا أَوْ غَيْرِهَا .  
 وحقيقة أَغْلَقْتُ عَنْهُ : أَزَلْتُ الْمُلُوقَ عَنْهُ ، وهي الدَّاعِيَةُ . وقد تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي الْمُدْرَةِ .  
 قال الخطَّابِيُّ : الْهَدُوثُونَ يَقُولُونَ : « أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ » وَإِنَّمَا هُوَ « أَغْلَقْتُ عَنْهُ » <sup>(٢)</sup> : أَيْ دَفَعْتُ عَنْهُ . وَمَعْنَى أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ : أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْمُلُوقَ ، أَيْ مَا عَذَّبْتَهُ بِهِ مِنْ ذَغَرِهَا .  
 • ومنه قولهم « أَغْلَقْتُ عَلَى » إِذَا أَدْخَلْتُ يَدِي فِي حَلْقِي أَقْبِيًا .

وجاء في بعض الرِّوَايَاتِ « الِيلَاقِ » وَإِنَّمَا لِلرُّوَفِ « الإِغْلَاقِ » وهو مصدر أَغْلَقْتُ ، فإِنْ كَانَ الِيلَاقِ الْأَسْمُ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا الْمُلُقُ فَجَمْعُ حُلُوقٍ .  
 (٥) وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ « إِنْ أَنْطِقُ أَطْلُقُ » وَإِنْ أَسْكُتُ أَعْلُقُ » أَيْ يَذْهَبُ كَالْمُطْلَقَةِ ، لَا تُنْسَكَةُ وَلَا مُطْلَقَةٌ .

(س) وفيه « قَمَلَيْتِ الْأَعْرَابَ بِهِ » أَيْ نَشَبُوا وَتَمَاقُوا . وَقِيلَ : طَفِقُوا .  
 • ومنه الحديث « قَمَلِقُوا وَجْهَهُ صَرَبًا » أَيْ طَفِقُوا وَجَمَلُوا يَضْرِبُونَهُ .  
 (س) وفي حديث حَلِيمَةَ « رَكِبْتُ أَنَا نَالِي غُرَجْتُ أَمَامَ الرَّكْبِ حَتَّى مَا يَمْلُقُ بِهَا أَحَدُهُمْ مِنْهُمْ » أَيْ مَا يَصِلُ بِهَا وَيَلْحَقُهَا .

• وفي حديث ابن مسعود « أَنْ أَمِيرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ ، قَالَ : أَنَّى عَقِبَهَا ؟ فإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهَا » أَيْ مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُهَا ، وَمِنْ أَخَذَهَا ؟

(١) في ١ : « تصغير تنظيم » . (٢) قال المروزي : « وقد نجى . على بمعنى عن . قال الله عز وجل : الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » أَيْ عَنْهُمْ .



(هـ) وفيه « أنه قال : أدّوا السَّلائق ، قالوا : يا رسول الله ، وما السَّلائق ؟ » وفي رواية في قوله تعالى : « وأنكحوا الأيَّامى مِنْكُمْ ، قيل يا رسول الله : فما السَّلائق بينهم ؟ قال : ما تراضى عليه أهلُهم » السَّلائق : اللُّهُور ، الواحدة : عَلاَقَة <sup>(١)</sup> ، وعَلاَقَة لِلرَّهْرِ : ما يَتَسَلَّقُونَ به على اللَّتَرَوِّج .  
(س) وفيه « فَمَلَقْتُ مِنْهُ كُلَّ مَلَقٍ » أى أَحَبَّهَا وَشُفِّفَ بها . يقال : عَلِقَ بِقَلْبِهِ عَلاَقَةً ، بالفتح ، وكلَّ شَيْءٍ وَقَعَ مَوْفِقُهُ فَقَدْ عَلِقَ مَمَالِقَهُ .

• وفيه « من أَمَلَقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ » أى من عَلَّقَ على نفسه شَيْئًا من التَّعَاوِيدِ والتَّسَامُ وَأَشْبَاهِهَا مُتَقَدِّمًا أَنَهَا تَحْمِلُ إِلَيْهِ نَفْعًا ، أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُ ضَرًّا .  
(س) وفي حديث سعد بن أبى وقاص .

• عَيْنُ فَايَسَى سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ .

قال رجل :

• عَلَقْتُ بِسَامَةَ الْمَلَاةِ <sup>(٢)</sup> .

هى بالتشديد : اللَّيْثِيَّة ، وهى الْعَلُوقُ أَيْضًا .

• وفي حديث القُدَامِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَمَا يَمْلِكُ عَلَى يَدَيْهَا أَنْ يَطْلُقَ ، وَمَا يَرْغَبُ وَاحِدٌ عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا » قال الْحَرْبِيُّ : يقول من صَفَرَهَا وَقَلَّ رِفْقُهَا ، فَيَصِيرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا . والمُرَادُ حَتَّى أَصْحَابُهُ عَلَى الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ وَالصَّابِرِ عَلَيْهِنَ : أى أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِنِسَائِهِمْ .

(هـ) وفيه « إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي خَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَمْلُقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ » أى تَأْكُلُ . وهو فى الْأَصْلِ لِلْإِبِلِ إِذَا أَكَلَتِ الْمِضَاءَ . يقال عَلَقَتْ تَمْلُقُ غُلُوقًا ، فَنُقِلَ إِلَى الطَّيْرِ .

(هـ) وفيه « وَيَجْتَرِئُ بِالْمَلَقَةِ » <sup>(٣)</sup> أى يَكْتَفِي بِالْبُلْعَةِ مِنَ الطَّعَامِ .

(١) يفتح العين ، كما فى القاموس . (٢) انظر اللسان (علق - فوق) .

(٣) فى الأصل : « فتجترئ ... أى تكفى » وفى اللسان والمروى : « وتجتري » وأثبتنا ما فى

والفائق ١/٧٧٥ وقد أخرجه الخزيمى من صفة النبى صلى الله عليه وسلم .

• ومنه حديث الإفك «وَأَمَّا يَا كُلُّنَ الْمَلَقَةِ مِنَ الْعِلْمِ» .  
 • وفي حديث سُرَيْةَ بْنِ سَلَمٍ «فَإِذَا الطَّيْرُ تَزَيَّمَهُم بِالْعَلَقِ» أَيْ يَقَطَعُ الدَّمَّ ،  
 الواحدة : عَلَقَةٌ .

• ومنه حديث ابن أَبِي أَوْفَى «أَنَّهُ بَرَزَ عَلَقَةً ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ» أَيْ قِطْعَةً دَمٍ مُتَمَعِّدٍ .  
 (س) وفي حديث عامر «خَيْرُ الدَّوَاءِ الْمَلَقُ وَالْحِجَامَةُ» الْمَلَقُ : دَوْبِيَّةٌ تَخْرَاهُ تَكُونُ  
 فِي الْمَاءِ تَعْلَقُ بِالْبَدَنِ وَتَمْسُ الدَّمَ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَلَقِ وَالْأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ ، لِامْتِصَاعِهَا الدَّمَ الْغَالِبَ  
 عَلَى الْإِنْسَانِ .

• وفي حديث حُذَيْفَةَ «فَإِذَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَقْنَا» أَيْ نَقَّاسَ أُمُورِنَا ، الْوَاحِدُ :  
 عَاقٌ ، بِالْكَسْرِ . قِيلَ : يُنْقَى بِهِ لَتَعْلَقُ الْقَلْبُ بِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر «إِنَّ الرَّجُلَ كَيْفَالَى يَصْدَقُ أَمْرَاتُهُ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ  
 عِدَاوَةٌ» يَقُولُ : حَيْثُمْتُ (١) إِلَيْكَ عَاقُ الْقَرِيبَةِ «أَيْ تَحَمَّلْتُ لِأَجْلِكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عَاقُ الْقَرِيبَةِ .  
 وَهُوَ حَبْلُهَا الَّذِي تَعْلَقُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ «رَأَيْتُ وَعْلِيَةَ إِذَا لَزِمَتْهُ عَاقٌ ، وَقَدْ خَاطَبَتْهُ بِالْأَمْتِطَةِ» الْمَلَقُ :  
 الْخَلْقُ ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعْلَقُ بِشَوْبِهِ فَتَخْرِقُهُ .

(عك) (س) فيه «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرُمَتُهُ تَقُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَتَوَلَّى مِنْهَا بَعْضَةً فَلَمْ يَزَلْ  
 يَبْعِدُكُمَا حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ» أَيْ يَمْتَصُّهَا وَيُلَوِّكُهَا .

(هـ) وفيه «أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرًا عَنْ مَنْزِلِهِ بَيْشَةَ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَسْدَكٌ ، وَتَمُوتُ وَعْلَاكَ»  
 الْعَلَاكَ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ يَنْبَغُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيَقَالُ لَهُ : الْمَلَكُ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَسَيَذْكَرُ .

(علكم) • فِي قَصِيدِ كَمْب :

عَلَيَّاهُ وَجَنَاهُ عُلُكُومٌ مُذْكَرَةٌ      فِي دَقِّهَا سَمَةٌ قَدَاتُهَا مِيلُ  
 الْمُلُكُومُ : الْقُوَّةُ الصُّلْبَةُ ، يَصِفُ النَّاقَةَ .

(١) رواية المروى : «وَقَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ ...» .

﴿ حال ﴾ (٥) فيه « أَيْ بِمِلَالَةِ الشَّاءِ فَأَكَلَ مِنْهَا » أَيْ بَقِيَّةَ لَحْمِهَا ، يُقَالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخِ ، وَبَقِيَّةُ حِرَى الْقَرَسِ : عَلَاةٌ ، وَقِيلَ : عَلَاةُ الشَّاءِ : مَا يَتِمَّلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، مِنَ الْمَلِّ : الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ .

• ومنه حديث عقيل بن أبي طالب « قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عَلَاةٍ » أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ .

• ومنه حديث أبي حنيفة يَصِفُ النَّمْرَ « تَمْلَعُ الصَّبِيَّ وَفَرَى الضَّيْفِ » أَيْ مَا يُمْلَأُ بِهِ الصَّبِيُّ لِيَسْكُتَ .

(س) وفي حديث علي « مِنْ جَزِيلِ عَطَاكَ لِلْمَلُولِ » يُرِيدُ أَنْ عَطَاءَ اللَّهِ مُضَاعَفٌ ، يُعْلَى بِهِ عِيَادُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

• ومنه قصيد كعب :

• كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ •

(س) ومنه حديث عطاء أو النَّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْمِصْرَ رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : « إِذَا عَلَهُ ضَرْبًا فَفِيهِ الْقَوْدُ » أَيْ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ ، مِنْ عَلَّي الشُّرْبِ .

(٥) وفيه « الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَاتٍ » أَوْ لَادُ الْمَلَاتِ : الَّذِينَ أُمَمَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ وَأَيُّوْمُهُمْ وَاحِدٌ . أَرَادَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشُرَائِظُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ .

[هـ] ومنه حديث علي « يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ بَنِي الْمَلَاتِ » أَيْ يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَهُمْ الْأَعْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وفي حديث عائشة « فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رَجُلًا بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ » أَيْ بِسَبْحِهَا ، يُظَاهَرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرَجُلِهِ ، وَلَا يَأْتِي بِضَرْبِ رَجُلِي .

(٥) وفي حديث طاسم بن ثابت .

• مَا عَلِقَ وَأَنَا جَائِدٌ نَائِلُ •

أَيْ مَا عَذَّرَنِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعِيَ أَهْبَةُ الْقِتَالِ ؟ فَوَضَعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْمَذَرِ .

﴿ علم ﴾ \* في اسماء الله تعالى « المليم » هو العالم للعطية عنه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها، دقيقتها وجليلها، على أتم الإنسكان . وقيل من أبنية للبالغة .

(أ) وفيه ذكر « الأيام للملومات » هي عشر ذى الحجة ، آخرها يوم النحر .

(ب) وفيه « تكون الأرض يوم القيامة كقرصة النقي ، ليس فيها تعلم لأحد » للعلم : ما قيل علامة للطرق والحلود ، مثل أعلام الحرم ومعاله المقروبة عليه . وقيل : العلم : الأثر ، والعلم : المكار والجليل .

\* ومنه الحديث « كَيَزَلَنَ إِلَى جَنَبِ عِلْمٍ » .

(س) وفي حديث سهيل بن عمرو « أنه كان أعلم الشفة » الأعلم : للشقوق الشفة العليا ، والشفة علماء .

\* وفي حديث ابن مسعود « إنك غليم معلم » أي ملهم للصواب والتفكير ، كقوله تعالى « متمم تحنون » أي له من يملئه .

\* وفي حديث الدجال « تعلموا أن ربكم ليس بأعور » .

\* والحديث الآخر « تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت » قيل <sup>(١)</sup> هذا وأمثاله بمعنى أعلموا .

(أ) وفي حديث الخليل عليه السلام أنه يحمل أباه ليحجوز به الصراط ، فينظر إليه فإذا هو عيلاً أمدر العيلاء : ذكر الصبياع ، والياء والألف زائدتان .

(س) وفي حديث الحجاج « قال ليخافر البئر : أخسفت أم أعلقت ؟ » يقال : أعلم الحافر إذا وجد البئر عيلاً : أي كثيرة للاء ، وهو دون التلصص .

﴿ علن ﴾ \* في حديث لللائنة « تلك امرأة أعلنت » الإعلان في الأصل : إظهار الشيء ، والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة . وقد تكرر ذكر الإعلان والاستعلان في الحديث .

• ومنه حديث المجبرة « لَا يَسْتَعِينُ بِهِ وَلَسْنَا بِمُخَوِّينَ لَهُ » الاستعلاء : أى الجهر  
بدينه وقرائه .

﴿ علند ﴾ ( ٥ ) فى حديث سَطِيع .

• تَجَوَّبُ بَيْنَ الْأَرْضِ عِلْدَةً شَجَنٌ •

الْعِلْدَةُ : الْقَرْيَةُ مِنَ الثُّقُوفِ .

﴿ علمز ﴾ • فى دعائه عليه السلام على مُضَرَ « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَيْنَ كَيْفَى يُوسُفَ ،  
فَابْتَلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْمُزَ » هو شىءٌ يَتَخَذُونَهُ فى سَبْيِ<sup>(١)</sup> الْجَمَاعَةِ ، يَخْلُطُونَ الدَّمَ بِلُؤَاكِرِ  
الْإِبِلِ ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ . وَقِيلَ : كَانُوا يَخْلُطُونَ فِيهِ الْقِرْدَانَ . وَيُقَالُ لِلْفَرَادِ الصَّخْمِ :  
عِلْمُزَ . وَقِيلَ : الْعِلْمُزُ شَيْءٌ يَبْثُتُ بِلَادِ بَنِي سُلَيْمَ لَهُ أَحْلٌ كَأَهْلِ الْبَرْدِيِّ .

( ٥ ) ومنه حديث الاستسقاء .

وَلَا شَيْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا سِوَى الْحَنْظَلِ الْمَائِيٍّ وَالْعِلْمُزِ الْقَسَلِ  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسُلِ

• ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كَانَ طَلَمٌ أَهْلُ الْمَجَاهِلَةِ الْعِلْمُزِ » .

﴿ علا ﴾ [ هـ ] فى أسماء الله تعالى « الْعَلُّ وَالْتَعَالَى » فَالْعَلُّ : الَّذِى لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ ، فى  
الرُّتَبَةِ<sup>(٢)</sup> وَالْحُكْمِ ، فَيُقَالُ لِمَنْ فَعَلَ ، مِنْ عَلَا يَعْلُو .

وَالْتَعَالَى : الَّذِى جَلَّ عَنْ إِنْكَ الْفَقَرَيْنِ وَعَلَا شَأْنَهُ . وَقِيلَ : جَلَّ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَثَنًا . وَهُوَ  
مُتَعَالٍ مِنَ الشَّوْءِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْعَالِ .

( س ) وفى حديث ابن عباس « فَلِذَا هُوَ يَتَعَلَّى<sup>(٣)</sup> عَنِّي » أَيْ يَرْفَعُ عَلَيَّ .

( س ) وحديث سُبَيْعَةَ « فَلَمَّا تَمَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا » وَيُرْوَى « تَمَلَّتْ » : أَيْ ارْتَفَعَتْ  
وَعَظُمَتْ . وَبِمُجُزَّأَنٍ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَمَلَّ الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ إِذَا بَرَأَ : أَيْ خَرَجَتْ مِنْ  
نِفَاسِهَا وَتَمَلَّتْ .

(١) فى الأصل : « سَيْنِ » وَأَثْبَتْنَا مَا فى الْأَسَانِ وَالْمَرْوِى .

(٢) فى ١ : « الرُّتَبَةُ » . (٣) فى ١ : « يَتَعَلَّى » .

(س) وفيه « اليَدُ الثَّلَاثَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السَّقْلَى » العَالِيَا : السُّتَمَقَّةُ ، والسَّقْلَى : السَّائِلَةُ ، رَوَى خَلْفٌ عَنْ ابْنِ مَعْرٍ ، وَرَوَى عَنْهَا الْمُتَّفَعُ . وَقِيلَ : الثَّلَاثَا : لِلْمُعْطِيَةِ ، وَالسَّقْلَى : الْآخِذَةُ . وَقِيلَ : السَّقْلَى : لِلثَّانِيَةِ .

(هـ) وفيه « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَقْرَأُونَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ » عِلِّيُّونَ : اسْمٌ لِلسَّمَاءِ السَّابِغَةِ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِلدِّيَّانِ الْمَلَايِكَةِ الْمُخَلَّفَةِ ، تُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْعِبَادِ .

وقيل : أَرَادَ أَغْلَى الْأُمَكِيَّةِ وَأَشْرَفَ الرَّرَاتِبِ وَأَفْرَبَهَا مِنْ اللَّهِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ . وَيُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ كَقَفْشَرَيْنِ وَأَشْبَاهِهَا ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ وَاحِدٌ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « فَلَمَّا وَضَعْتُ رَجُلِي عَلَى مُذْمَرٍ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : أَغْلَى عَنَجٌ » أَيْ تَنَجَّ عَنَى . يَقَالُ : أَغْلَى عَنْ الْوَسَادَةِ وَأَعَالٍ عَنْهَا : أَيْ تَنَجَّ ، فَلِذَا أَرَدْتُ أَنْ يَمْلُوهَا قُلْتُ : أَغْلَى عَلَى الْوَسَادَةِ ، وَأَرَادَ يَمْتَنِعُ : عَنَى ، وَهِيَ لَفَةٌ قَوْمٌ يَقْلِبُونَ الْبَاءَ فِي الْوَقْفِ جِيَا .

(س) ومنه حديث أُحُدَ « قَالَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا انْهَزَمَ لِلْسَّلَوْنِ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ : أَغْلَى هُبْلُ ، فَقَالَ مَعْرٌ : اللَّهُ أَغْلَى وَأَجَلٌ ، فَقَالَ لِمَعْرٍ : أُنَمَّتْ ، فَمَالَ عَنْهَا » كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ عَمِدَ إِلَى سَهْمَيْنِ فَسَكَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا : نَمَّ ، وَعَلَى الْآخَرِ : لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّهْمِ وَيُجِيلُ سِهَامَتَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ نَمَّ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ . وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُدَ اسْتَشْفَى هُبْلَ ، فغَرَجَ لَهُ سَهْمُ الْإِنْتَامِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِمَعْرٍ : « أُنَمَّتْ ، فَمَالَ عَنْهَا » : أَيْ تَجَلَّاهَا عَنْهَا وَلَا تَذْكُوهَا بِسُوءٍ ، يَسْنَى آكَلَتَهُمْ .

(س) وفي حديث قَيْثَةَ « لَا يَزَالُ كُفَيْبُكَ عَالِيَا » أَيْ لَا تَزَالِينَ شَرِيفَةً مُرْتَفَعَةً عَلَى مِنْ يُمَادِيكَ .

\* وفي حديث سَحْمَةَ بِنْتِ جَعْفَرٍ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَنِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِ » أَيْ يَمْلُؤُ دَمَهَا لِلَّاهِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَخَذْتُ بِمَا لَيْلَةَ رُمُحٍ » هِيَ مَا لَيْلِ السُّنَانِ مِنَ الْقَنَاقَةِ ، وَاجْتَمَعِ : الْعَوَالِي .

(س) وفيه ذكر « العَالِيَةِ وَالْمَوَالِي » في غير موضع من الحديث . وهي أَمَاكِرُنُ بِأَعْلَى أَرَاضِي الْمَدِينَةِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا : عَلَوِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَذْنَاهَا مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْثِلَالٍ ، وَأَبْدَعُهَا مِنْ جِهَةٍ تَجْمَدُ ثَمَانِيَةٌ .

• ومنه حديث ابن عمر « وجاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَوِيٌّ جَائِفٌ » .

• وفي حديث عمر « فَارْتَقَى عَلِيَّةٌ » هِيَ بَضْمُ الْعَيْنِ وَكُسْرُهَا : الثَّرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ : الْمَالَاتِي .

(س) وفي حديث معاوية « قَالَ لِلْبَيْدِ الشَّاعِرِ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قَالَ : أَلْقَانُ وَسَحَابَةٌ . فَقَالَ : مَا بَالُ الْيَلَاوَةِ بَيْنَ الْقَوْدَيْنِ ! » الْيَلَاوَةُ : مَا عُولِيٌّ فَوْقَ الْجَحْلِ وَزَيْدٌ عَلَيْهِ .

• ومنه « ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ » أَيْ رَأْسَهُ . وَالْقَوْدَانِ : الْمَيْدَلَانِ .

(س) وفي حديث عطاء في مَهْبِطِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « هَبِطَ بِالنَّمَلَةِ » وَهِيَ السُّدْدَانُ .

(س) وفي شعر العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَقِّي اخْتَوَى بَيْنَكَ الْمُتَهَيِّينُ مِنْ خِنْدِفٍ عَلَيَا نَحْتَهَا النُّطُقُ

عَلَيَاءُ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ كَالْبُقَاعِ<sup>(١)</sup> ، وَلَيْسَتْ بِتَأْنِيثِ الْأَعْلَى لِأَنَّهَا جَاءَتْ مُسَكَّرَةً ، وَقَوْلُهُ أَفْضَلُ يَلْزُمُهَا التَّعْرِيفُ .

• وفيه ذكر « الْمَلَى » بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ وَادِي الْقُرَى ، نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ . وَفِيهِ مَسْجِدٌ .

(س) وفيه « تَمَلُّوْا عَنْهُ التَّيْنَ » أَيْ تَذَبُّوْا عَنْهُ وَلَا تَلْتَصِقْ بِهِ .

• ومنه حديث النجاشي « كَانُوا بِهِمْ أَغْلَى عَيْنًا » أَيْ أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِمَحَالِهِمْ .

(س) وفيه « مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ » حَمَلُ بَعْضِهِمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَجَمَلَهُ عَقُوبَةُ لِسَانِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ، وَيُشْهِدُ لِذَلِكَ تَمَنُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتَهُ لَهُ ، وَفِيهِ بُدْ ؛ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّعَابَةِ وَالنَّاسِبِينَ ، فَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَالْبُقَاعِ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَالْأَسَانُ ، وَالْفَائِقُ ١/ ١٠٣ .

وذهب آخرون إلى أن « عَلَى » هاهنا بمعنى عن : أى ضَيِّقَتْ عنه فلا يَدْخُلُهَا ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخِلَانِ .

(س) ومنه حديث أبى سفيان « لَوْلَا أَنْتَ يَا ثُرُؤَا عَلَى الْكَذْبِ لَكَذَّبْتَ » أى يَرُؤُوا عَلَى .

\* ومنه حديث زكاة الفِطْرِ « عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ » وقيل : « عَلَى » بمعنى مع ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ الْفِطْرَةُ ، وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ ، وَهُوَ فِي التَّرْبِيَةِ كَثِيرٌ .

\* ومنه الحديث « فَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ » أى مِنْ فَوْقِهَا . وقيل : مِنْ عِنْدِهَا .

(س) وفيه « عَلَيْكُمْ بِكَذَا » أى أَفْعَلُوهُ ، وَهُوَ اسْمُ الْفِعْلِ بِمَعْنَى خُذْ . قَالَ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَعَلَيْكَ بَرِيدٌ : أَيْ خُذْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### (باب العين مع الميم)

(عمد) (هـ) في حديث أم زرع « زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ » أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرَفِهِ ، وَالتَّرْبُ تَصْعَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ . وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودٍ بَطْنُهُ » أَرَادَ بِهِ ظَهْرَهُ ، لِأَنَّهُ يُمْنِكُ الْبَطْنَ وَيَقْوِيهِ ، فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى نَسَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ .

وقيل : عَمُودُ الْبَطْنِ : عَرَقٌ يَمْتَدُّ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونِ الشَّرَةِ ، فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لَمَّا قَتَلَهُ : أَحَدٌ مِنْ رَجُلٍ <sup>(١)</sup> قَتَلَهُ قَوْمُهُ » أى هَلْ زَادَ عَلَى رَجُلٍ <sup>(٢)</sup> قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، وَهَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَيْ إِنَّهُ لَيْسَ بِمَارٍ .

(١) في المروى والاسان : « سَيِّدٌ » .



وقيل : اعتدُ بمعنى أعجبُ ، أى أعجب من رجل قله قومه . تقول : أنا اعتدُ من كذا : أى أعجبُ منه .

وقيل : اعتدُ بمعنى أغضب ، من قولم : عِدَّ عليه إذا غضب .

وقيل : معناه : اتَّوَجَّع واشتكى ، من قولم : عِدَّ في الأمر فمِدَّتْ : أى أوجعتُ فوجعتُ . والراءُ بذلك كليلُ أن يهْوَن على نفسه ماحلٌ به من الملاك ، وأنه ليس بهارٍ عليه أن يقتله قومه . ( ٥ ) وفي حديث عمر « إِنَّ نَادِيَهُ ظَلَّتْ : وَأُعْرَاهُ . أَلَا أَمَامَ الْأَوْدِ وَشَقَى الْعَمْدَ » العمدُ بالتعريض : وَزَمٌ وَدَبْرٌ يكون في الظهر ، أرادت أنه أحسن السيادة .

\* ومنه حديث علي « يَفِي بِلَاةِ فُلَانٍ فَلَقَدْ قَوْمَ الْأَوْدِ وَدَاوَى الْعَمْدَ » .

\* وفي حديثه الآخر « كَمْ أَذَارِيكُمْ كَأَنِّي أَذَارِي الْبِكَارُ الْعَمْدَةَ » الْبِكَارُ : يَجْمَعُ بَكْرًا ، وَهُوَ الْفَيْحُ مِنْ الْإِبِلِ ، وَالْعَمْدَةُ مِنَ الْعَمْدِ : الْوَزْمُ وَالِدَبْرُ . وقيل : الْعَمْدَةُ التي كَسَرَهَا يَقْلُ حَمَلُهَا .

\* وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم « وَأَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » أى صَيَّرَتَاهُ عَمِيدًا ، وَهُوَ الْمُرِيضُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الْمَسْكَنِ حَتَّى يُعَمِدَ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ لَطُولِ اعْتِدَائِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهِمَا . يقال : عَمَدْتُ الشئ : أَقْبَضْتُهُ ، وَأَعْمَدْتُهُ : جَمَعْتُ تَحْتَهُ عِمَادًا . وقوله : « أَعْمَدَتَاهُ رَجُلَاهُ » على لُفَّةٍ مِنْ قَالَ : أَكَلَوْنِي الْبِرَاقِثُ ، وَهِيَ لُفَّةٌ طَيِّبَةٌ .

( عمر ) ( س ) فيه ذكر « الْمُتَرَّةِ وَالْإِعْتَارِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . الْمُتَرَّةُ : الزَّيَارَةُ . يقال : اعْتَمَرَهُ فَوُضِعَ عَلَيْهِ : أى زَارَهُ وَقَصَدَهُ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ : زِيَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِشُرُوطِ مَخْصُوصَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي الْفَقْهِ .

\* ومنه حديث الأسود « قَالَ : خَرَجْنَا عُمَارًا فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : أَحَقُّهُمْ الشَّمْتُ وَفَضْلُكُمْ التُّشُّ ؟ » عُمَارًا : أى مُتَعَمِّرِينَ .

قَالَ الزَّعْزَعِيُّ : « وَلَمْ يَحْسُ فِيمَا أَعْلَمَ عَمْرٌ بِمَعْنَى اعْتَمَرَهُ ، وَلَكِنْ عَمَرَ اللَّهُ إِذَا عَبَدَهُ ، وَعَمَرَ فُلَانٌ رَكْعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهُمَا ، وَهُوَ يَمُرُّ رَبَّةً : أى يُصَلِّي وَيَصُومُ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُسَارُّ جَمْعُ عَامِرٍ

من حَمَرٍ بمعنى اعْتَبَرُوا وَإِنْ لَمْ نَسَمِّهِ ، وَلِلَّهِ غَيْرُنَا سَمِيَّةٌ ، وَأَنْ يَكُونَ مِمَّا اسْتَقْبِلَ مِنْهُ بَعْضُ  
التَّصَارِيفِ دُونَ بَعْضٍ ، كَأَقِيلٍ : يَذَرُ وَيَدَعُ وَيَنْبَغِي ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ دُونَ الْمَاضِي ، وَاسْمِي الْفَاعِلِ  
وَالْمَفْعُولِ .

(٥) وفيه « لَا تُمَيِّرُوا وَلَا تُزَيِّرُوا ، فَمَنْ أَعْيَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فَهُوَ لَهُ وَلُورَثَتِهِ مِنْ  
بَعْدِهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمُعْرَى وَالرَّقَبَةِ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : أَعْيَرْتُهُ الدَّارَ مُعْرًى : أَيْ جَعَلْتُهَا  
لَهُ يَسْكُنُهَا مُدَّةً مُعْرَةً ، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَى ، وَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْمَجَاهِلَةِ ، فَأَبْطَلَ ذَلِكَ  
وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَنْ أَعْيَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . وَقَدْ تَنَاضَتْ الرِّوَايَاتُ عَلَى  
ذَلِكَ . وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ ، فَفَهْمٌ مَنْ يَمْلِكُ بظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَعْمَلُهَا تَمْلِيكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْمَلُهَا  
كَالْمَارِيَّةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَغْرَابِيٍّ يَحْمِلُ خَبَطَ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ  
الْأَغْرَابِيُّ : عَمْرُكَ اللَّهُ يَبِيئًا<sup>(١)</sup> أَيْ أَسْأَلُ اللَّهَ تَمْمِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عُمُرَكَ . وَالْعَمْرُ بِالْفَتْحِ . وَالْعَمْرُ ، وَلَا  
يُقَالُ فِي الْقَسَمِ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَيَبِيئًا : مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ : أَيْ عَمْرُكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ لَقِيطِ « لَمَرُّهُ إِلَهٌ » هُوَ قَسَمُ بَقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ، وَهُوَ رَفَعَ بِالْأَجْدَاءِ ، وَالْخَبَرِ  
مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَمَرُّهُ اللَّهُ قَسَمِي ، أَوْ مَا أَقْسَمَ بِهِ ، وَالسَّلَامُ لِلتَّوَكُّيدِ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِالسَّلَامِ  
نَصَبَتْهُ نَصَبٌ لِلْمَوَارِدِ فَقُلْتُ : عَمْرُكَ اللَّهُ ، وَعَمْرُكَ اللَّهُ . أَيْ بِإِفْرَاقِ اللَّهِ وَتَمْمِيرِكَ  
لَهُ بِالْبَقَاءِ .

• وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ « إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَائِرَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَخَرُّجُوا عَلَيْهِ  
ثَلَاثًا » الْعَوَائِرُ : الْحَيَّاتُ الَّتِي تَسْكُنُ فِي الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهَا : عَوِيرٌ وَطَامِرَةٌ . وَقِيلَ : تُمَيِّتْ عَوَائِرَ  
لَطُولِ أَعْمَارِهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَنَحْوِهِ مَرَّحَبًا « مَا رَأَيْتُ حَرَبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَبْلَهُمَا

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « عَمْرُكَ اللَّهُ مِنْ أَنْتَ ؟ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « عَمْرُكَ اللَّهُ يَبِيئًا » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ  
أَرَادَ : عَمْرُكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

مثليها<sup>(١)</sup> قام كل واحد منها إلى صاحبه عند شجرة عُمرية يُلَوِّذُ بها « هي : العظيمة القديمة التي أتى عليها عُمر طويل . ويقال للسُّدْر العظيم النَّابِتُ على الأنهار : عُمرى وعُمرى على التَّمَّاقِب .

(س) وفيه « أنه كُتِبَ لِمَآرِ كَلْبٍ وأُخْلِِفَهَا كِتَابًا » القَار : جمعُ عِمَارَةٍ بالفتح والكسر ، وهي فوق البَيْتِ من القبائل : أوَّلُهَا الشُّعْبُ ، ثم القَبِيلَةُ ، ثم العِمَارَةُ ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخْدُ . وقيل : القَارَةُ : الحَيَّةُ العَظِيمَةُ يُمكنُهَا الأَنفَرَادُ بِنَفْسِهَا ، فمن فَتَحَ فَلَا تَنَافُ بِمُضَمٍّ على بعضِ كَالْعِمَارَةِ : العِمَامَةِ ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَا تَنَافُ بِهِمْ عِمَارَةُ الأَرْضِ .

(هـ) وفيه « أوصاني جبريل بالسَّوَاكِ حتى خَشِيتُ على عُمرى » الصُّور : مَنَابِتُ الأَسْنَانِ واللَّحْمِ الذى يَبِينُ مَفَارِسَهَا ، الواحد : عَمْرٍ بالفتح ، وقد يُضَمُّ .

(هـ) وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرجل على عَمْرِيَّة » هَا طَرَفَا السُّكَّانِ فيما فُسِّرَ الفَقهاء ، وهو بفتح العين والميم ، ويقال : اعْتَمَرَ الرجل إذا اعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ ، ونَسَى العِمَامَةَ : المَعَارَةَ بالفتح .

(عمرس) (س) في حديث عبد الملك بن مروان « أين أنت من عُمرُوسٍ رَاضِعٍ ! » العُمُرُوسُ بالضم : الخُرُوفُ ، أو الجَدَى إذا بَلَغَا المَدَّوْ ، وقد يكون الضَّيْفُ ، وهو من الإبل مَقْدَرُ سِنٍّ وشُحٍّ وهو رَاضِعٌ بِمَدٍّ .

(عس) \* في حديث على « أَلَا وَإِنَّ مِساوِيَةَ قَادَ ثُتَّةٍ من النُّوَاةِ وَحَسَّ عليهم الخَبَرَ » المَسَّ : أن تُرَى أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الأَمْرَ ، وأنت به عَاطِفٌ . ويُرَى بالفتح للمجعة .

\* وفيه ذكر « عَمْرِيَس » بفتح الميم وكسر الليم ، وهو وَادٍ بين مكة والمدينة ، نَزَلَهُ النبي صلى الله عليه وسلم في حَجَرَةٍ إِلَى بَدْرٍ .

(عنق) \* فيه لَوْنٌ مَادَى لى الشَّهْرِ لَوَاصِلَتْ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَمَحِّقُونَ تَمَقُّمَهُمُ الْمُتَمَحِّقُونَ : المُبَالِغُ فى الأَمْرِ لَلتَّشَدُّدِ فيه ، الذى يَطْلُبُ أَقْصَى غَايَتِهِ . وقد تكرر فى الحديث .

(١) فى الأصل : « مثليها » وللتب من ا ، واللسان ، والمروى .

• وفيه ذكر « المَمَق » بضم الميم وفتح اللام ، وهو منزل عند النِّفَرَة لحاج المراق . فأما بفتح الميم وسكون اللام فَوَادٍ من أودية الطائف ، نزه رسول الله صلى الله عليه وسلم لها صرحا .

﴿ عمل ﴾ • في حديث خير « دَفَع إليهم أرضهم على أن يَفْتَمِلوها من أنوالهم » الأَخْمَال : انفصال ، من العمل : أى أنهم يقومون بما يحتاج إليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحرارة ، ونحو ذلك .

(س) وفيه « مَاتَرَكْتُ بُدَّ نَفَقَةِ عِيَالٍ وَمَوْنة عَامِلٍ صَدَقَةٌ » أراد بِمِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ ، وبِمِيَالِهِ الْخَلِيفَةَ بعده . وإنما خص أزواجه لأنه لا يجوز نِكَاحُهُنَّ بغيرت لَهُنَّ النِّفَقَةَ ، فإِنَّهُنَّ كَالْمُعْتَدَاتِ .

والعامل : هو الذى يتولى أمور الرجل في ماله وميلكه وعمله ، ومنه قيل الذى يَسْتَخْرِج الزكاة : عامِل . وقد تكرر في الحديث . والذى يأخذه العامل من الأجرة يقال له : مُحَامَلَةٌ بالضم ..

• ومنه حديث عمر « قَالَ لِبْنِ السَّدْرِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ فَإِنِّي عَيْتٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَعْنَى « أَى أُعْطَانِي عَمَالَتِي وَأَجْرَةَ عَمَلٍ . يقال منه : أَعْمَلْتُهُ وَعَمَلْتُهُ . وقد يكونُ عَمَلْتُهُ بمعنى وَلِيْتُهُ وَجَمَلْتُهُ عاملا .

• وفيه « سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » قال الخطابي : ظاهرُ هذا الكلام يوم أنه لم يُفْتِ السَّائِلَ عنهم ، وأنه ردَّ الأمرَ في ذلك إلى عِلْمِ اللَّهِ تعالى ، وإنما معناه أنهم مُلْحَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ ، لأنَّ اللَّهَ تعالى قد عَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَقَّ بِكُفْرِهِمْ لَمَصَلُوا عَمَلَ الْكُفَّارِ . ويدلُّ عليه حديث عائشة رضي الله عنها « قُلْتُ : فَذَرَايَةُ لِلْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ ، قُلْتُ : بَلَا عَمَلٍ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

وقال ابن المبارك : فيه أن كل مولود إنما يولد على فطرته التى ولدَ عليها من السعادة والشقاوة ،

وعلى ما قُدِّر له من كُفْرٍ وإيمان، فكلٌّ منهم طامِلٌ في الدنيا بالعدل للشاكِلِ لِغُفْرَتِهِ، وصائرٌ في العاقِبَةِ إلى ما طُفِرَ عليه، فمن علاماتِ الشَّقَاوَةِ لِقُفْلُ أَنْ يُولَدَ بين مُشْرِكَيْنِ فيحْمَلَانِهِ على اعتِقادِ رِبِنِهَا وَيَحْمَلَانِهِ إِيَّاهُ، أَوْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَفْقِلَ وَيَصِفَ الدِّينَ، فَيُحْكَمَ لَهُ بِحُكْمِ الدِّينِ، إِذْ هُوَ في حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَبَعَ لَهَا.

\* وفي حديثِ الزَّكَاةِ «لَيْسَ فِي الصَّوَامِلِ شَيْءٌ» الصَّوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ : جَمْعُ عَامِلَةٍ، وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتُسْتَقْمَلُ فِي الْأَشْفَالِ، وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَوَّرٌ فِي الْإِبِلِ.

[٥] وفي حديثِ الشَّعْبِيِّ «أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ يَمْمُولُ» قِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالسَّلُّ وَالثَّلَجُ.

\* وفيهِ «لَا تَمْسَلُ لَيْلِي إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ» أَيْ لَا تَمُتُ وَتُسَلِّقُ. يُقَالُ : ائْتَمَلْتُ. النَّاقَةُ قَمِيلَتٌ، وَنَاقَةٌ يَمْلَعُ، وَتَوْقٌ يَمْلَعُ، وَتَوْقٌ يَمْلَعُ.

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ وَالْبُرَاقِ «فَمِيلَتُ بِأَذُنَيْهَا» أَيْ أَسْرَعَتْ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أَذُنَيْهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ.

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ لُثَمَانَ «بُعِلَ النَّاقَةُ وَالسَّاقُ» أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيَ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَأَنَّهُ حَازِقٌ بِالرَّكُوبِ وَاللَّشَى.

. (عَلَقُ) (س) فِي حَدِيثِ خُبَّابٍ «أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍ فَأَخَذَ السُّوْطَ وَقَالَ : أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ» الْعَمَالِقَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَنِي قَوْمِ عَادٍ، الْوَاحِدُ : عَمَلِيقٌ وَعَمَلَقٌ. وَيُقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيُخْلِبُهُمْ : عَمَلَقٌ. وَالْعَمَالِقَةُ : التَّعَمُّقُ فِي السَّكَّامِ، فَشَبَّهَ الْقَصَاصُ بِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالْإِسْطِطْقَةِ عَلَى النَّاسِ، أَوْ الْهَلِكِينَ يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلَامِهِمْ، وَهُوَ أَشْبَهَ.

(عَم) (٥) فِي حَدِيثِ النَّصَبِ «وَأَنهَا لَتَخْلُ مُمٌّ» أَيْ تَأْتِي فِي طَوْلِهَا وَالتَّيْفَانِهَا، وَاحِدُهَا : عَمِيمَةٌ، وَأَصْلُهَا : عُمٌّ، فَسُكِّنَ وَأُذْغِمَ.

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ الْجَلَّاحِ «كَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَرُؤُسُهُ» حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى عُمَةِ.

أراد على طوله واعتدال شبابه ، يقال للثب إذا طال : قد اضمَّ . ويجوز « عَمِيه » بالتخفيف ، و « عَمِيه » ، بالفتح والتخفيف .

فأما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عَمِيم ، كسرير وسُرُر . والضم : حتى إذا استوى على قذِّه الثَّام ، أو على عظامه وأعضائه الثَّامَة .

وأما التشديد التي فيه عند مَنْ شَدَّده فإنَّها التي تُزاد في الوقف ، نحو قولهم : هذا عُمُرٌ وفَرَجٌ ، فأجرى الوصل مجرى الوقف ، وفيه نظر .

وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مُعَدَّرٌ وصِف به .

• ومنه قولهم « مَكْبِ عَمَّ » .

(س) ومنه حديث لقمان « يَهَبُ الْبَقَرَةُ الصَّعَّةُ<sup>(١)</sup> أَي الثَّامَةُ انْطَلَقَ .

• ومنه حديث الرؤيا « فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ » أَي وَافِيَةِ الثَّبَاتِ طَوِيلَتِهِ .

(هـ) ومنه حديث عطاء « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَمْ تَعْمَمْ فَتَيْمٌ » أَي إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضْؤُهُ تَامٌ

فَتَيْمٌ ، وأصله من الضموم .

[٥] ومن أمثالهم « حَمَّ ثَوْبَاهُ النَّاعِسِ » يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْحَدَّثِ يَحْدُثُ بَبْلَدَةٍ ، ثُمَّ يَتَمَدَّاهَا

إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ .

(س) وفيه « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّيَّ بَسَنَةَ بِمَاءَةٍ » أَي يَقْطَعُ عَامِرَ يَمِّهِ

جَمِيعِهِمْ . والباء في « بِمَاءَةٍ » زائدة زيادتها في قوله تعالى « وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ الْخَلَاءُ يَظْلَمْ » ويجوز أن

لا تكون زائدة ، ويكون قد أبدل عامَّة من سنة بإعادة العامل ، تقول : مررت بأخيك عمرو ،

ومنه قوله تعالى « قَالَ لِلأُولَئِينَ اسْكُبُوا مِنْ قَوْمِ الَّذِينَ اسْتَضَفُوا الْبَنَ آَمَنَ مِنْهُمْ » .

• ومنه الحديث « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَيِّئًا ؛ كَذَا وَكَذَا وَخُوصَةً أَحَدِكُمْ وَأَمَرَ الْعَامَّةَ » أراد

بالعامة القيامه ؛ لأنها تَمَّ النَّاسُ بِالْمَوْتِ : أَي بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ .

(١) الذي في اللسان : « الْعَمِيَّة » وقال صاحب القاموس : « الْعَمَّ - عَمَّكَ - عِظَمُ انْطَلَقَ فِي

الناس وغيرهم » .

(٥) وفيه « كان إذا أوى إلى منزله جزءاً دخوله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزءاً جزءه بينه وبين الناس ، فبرّد ذلك على المائة بالخاصة » أراد أن المائة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تخبر المائة بما سمعت منه ، فكانه أوصل النوائد إلى العامة بالخاصة .

وقيل : إن « الباء بمعنى من » : أي يتحمل وقت المائة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم . كقول الأعشى <sup>(١)</sup> :

عَلَى أَنِّهَا إِذَا رَأَيْتَنِي أَفَّا دُقَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بِصِيرَا

أي هذا العشا مكان ذلك الإحصار ، وبدل منه <sup>(٢)</sup> .

\* وفيه « أكرموا عمّتكم النخلة » سماها عمّة للمشاكلة في أنها إذا قطيع رأسها يبيست ، كما إذا قطيع رأس الإنسان مات . وقيل : لأنّ النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام .

\* وفي حديث عائشة « استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في دخول أبي القميس عليها ، فقال : انذني له فإنه عمّج » يريد عمك من الرضاغة ، فأبدل كاف الخطاب جيماً ، وهي لغة قوم من اليمن .

قال الخطابي : إنما جاء هذا من بعض النقلة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم إلا باللغة العالية .

وليس كذلك ، فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب ، منها قوله « ليس من أمير انصيام في استقر » وغير ذلك .

(س) وفي حديث جابر « فتمّ ذلك؟ » أي لم قلته ، وعن أي شيء كان وأصله : عن ما ، فتعلّقت ألف ما وأذغمت النون في الميم ، كقوله تعالى « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » وهذا ليس بابتها ، وإنما ذكرناها للتفظيها .

(١) هو الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس . ديوانه ص ٩٥ .

(٢) زاد المحروى وجها ثالثا ، قال : « والقول الثالث : فردّ ذلك بدلا من الخاصة على العامة ، أن يحمل العامة مكان الخاصة » .

﴿عن﴾ (٥) في حديث الخوض « عَرَضَهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ » هي بفتح الميم وتشديد اليم : مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء ، فأما بالقسم والتخفيف فهو صُغْع عند البحرين ، وله ذكر في الحديث .

﴿عه﴾ \* في حديث علي « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ، بَلْ كَيْفَ تَصْمَهُونَ ؟ » المته في البصيرة كالتص في البصر . وقد تكرر في الحديث .

﴿عما﴾ [ ٥ ] في حديث أبي رزین « قال : يا رسول الله ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ فقال : كَانَ فِي عَمَاءَ ، تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ » العماء بالفتح والمد : السحاب . قال أبو عبيد : لَا يُدْرَى كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ .  
وفي رواية « كَانَ فِي عَمَاءَ » بالقصر ، ومعناه ليس منه شيء .

وقيل : هو كل أمر لا تُدْرِكُهُ عُقُولُ بَنِي آدَمَ ، وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ الرَّصْفُ وَالْفِعْلَانُ .  
ولا بُدَّ في قوله « أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا » من مُضَافٍ مَحْذُوفٍ ، كما حُذِفَ في قوله تعالى « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ » ونحوه ، فيكون التقدير : أَيْنَ كَانَ عَرْشُ رَبُّنَا ؟ . ويدلُّ عليه قوله تعالى « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » ..

قال الأزهري : نحنُ نُوَظِّنُ بِهِ وَلَا نُكَيِّفُهُ بَصَفَةً : أَيْ نُجَرِّى الْفَلْظَ عَلَى مَا جَاءَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ .

\* ومنه حديث الصوم « فَلَمَّا عُمِيَ عَلَيْكُمْ » هكذا جاء في رواية ، قيل : هو من العماء : السحاب الرقيق : أى حال دونه ما أغشى الأبصار عن رؤيته .

\* وفي حديث الهجرة « لَأَعْمَيْنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي » من التعمية والإخفاء والتلبس ، حتى لَا يَتَّبِعَكُمَا أَحَدٌ .

(٥ س) وفيه « مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ قُتِلَ تَحْتَ جَاهِلِيَّةٍ » قيل : هو قِطْلَةُ ، من العماء : الضلالة ، كالقتال في المَسْبِيَّةِ وَالْأَهْوَاءِ . وحكى بعضهم فيها ضمَّ الميم .

(٥) ومنه حديث الزبير « لِثَلَاثُ مَوْتٍ مَيِّتَةٌ عَمِيَّةٌ » أى مَيِّتَةٌ فَتَنَةٌ وَجَاهِلِيَّةٌ .



• ومنه الحديث « من قُتِلَ في رَمِيٍّ في رَمِيٍّ يكون بينهم فهو خطأ » وفي رواية: « في رَمِيٍّ في رَمِيٍّ تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ » المِثْيَا بالكسر والتشديد والقصر: قِتْلٌ، من القَتْلِ، كالرَمِيٍّ، من الرَمَى، والغَلْبِيصَى، من التَّخْصِيصِ، وهي مَصَادِرُ. وللمنى أن يوجد بينهم قَتيل يَمُوتُ أمرُهُ ولا يَبْقَى قَاتِلُهُ، فحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلٍ غَلَطًا يَجِبُ فِيهِ الدَّيَّةُ.

• ومنه الحديث الآخر « يَنْزُو الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا<sup>(١)</sup> في رَمِيٍّ، في غير ضَمِيَّةٍ » أى في غير سِجَالَةٍ من غير حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ. والتَمَيُّاء: تَأْنِثُ الْأَعْمَى، يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةُ وَالْجَهَالَةُ.

(٥) ومنه الحديث « تَمَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمَيْنِ » هَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ؛ لِيَأْ يُصِيبَ مَنْ يُصِيبَانِهِ مِنَ الْخَلْقَةِ فِي أَمْرِهِ، أَوْ لِأَنَّهُمَا إِذَا حَدَّثَا وَقَفَا لَا يَبْقِيَانِ مَوْضِعًا وَلَا يَتَجَنَّبَانِ شَيْئًا، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَذَرِي أَيْنَ يَسْلُكُ، فَهُوَ يَمُوتُ حَيْثُ أَذْنُهُ رَجُلُهُ.

(٥) ومنه حديث سَلْمَانَ « سَأَلَ مَا يَجْلُ لَنَا مِنْ دِمَّتِنَا؟ فَقَالَ: مِنْ تَحَاكَ إِلَى هَذَاكَ » أى إِذَا ضَلَّتْ طَرِيقًا أَخَذَتْ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَفْقِكَ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإِنَّمَا رَخَّصَ سَلْمَانُ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الدِّمَةِ كَانُوا صَوْلِحُوا عَلَى ذَلِكَ وَشَرُّطَ عَلَيْهِمْ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْرُطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرَةِ. وَقَوْلُهُ « مِنْ دِمَّتِنَا »: أَى مِنْ أَهْلِ دِمَّتِنَا.

(س) وفيه « إِنَّ لَنَا لَلْعَالَمِ » يُرِيدُ الْأَرْضَ الْمَجْهُولَةَ الْأَغْفَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ عِمَارَةٍ، وَاحِدُهَا: مَعْمَى، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقَتْلِ، كَالْجَهْلِ.

• وفي حديث أُمِّ مَعْبُدٍ « تَسْفَهُوا عَمَّا بَيْنَهُمْ » الْعِمَايَةُ: الضَّلَالَةُ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْقَتْلِ. (٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّلُمَةِ حَسَكَةً عُتْمَى » يَرِيدُ أَشَدَّ الْمَاجِرَةِ. يَقَالُ: لَقِيْتُهُ حَسَكَةً عُتْمَى: أَى نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَلَا يَقَالُ إِلَّا فِي الْقَيْظِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ وَهَتَذَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الصَّادِ.

(٥) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « أَنَّهُ كَانَ يُنْفِرُ عَلَى الصُّرْمِ فِي عِمَايَةِ الصَّبْحِ » أَى فِي بَقِيَّةِ ظُلَّةِ اللَّيْلِ.

(١) انظر الحاشية ٢، ص ٩١ من هذا الجزء.

(٥) وفيه «مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رَيْبَتَيْنِ»<sup>(١)</sup>، تَمَوُّ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً ، يقال : نَحْمَا يَمَوُّ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ، مَثَلُ عَنَّا يَمَوُّ ، يُرِيدُ أَنَهَا كَانَتْ تَحْمِلُ إِلَى هَذِهِ وَإِلَى هَذِهِ .

### ﴿ باب العين مع النون ﴾

﴿ عنب ﴾ \* فيه ذِكْرُ «بَثْرَ أَبِي عِنْبَةَ» بكسر العين وفتح النون : بثر معروفة بالمدينة ، عندها عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ لِمَا سَارَ إِلَى بَثْرَ .

\* وفيه ذِكْرُ «عُنَابَةَ» بالضم والتخفيف : قَارَّةٌ سَوْدَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، كَانَتْ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا .

﴿ عنبِر ﴾ (س) في حديث جَابِرٍ «فَأَلْقَى لَمْ الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا : الْعَنْبَرُ» هِيَ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ، يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا الْقِرَاسُ . وَيُقَالُ لِلْقِرَاسِ : عَنْبِرٌ .

\* وفي حديث ابن عباس «أَنَّهُ سَلَّ عَنْ زَكَاةِ الْعَنْبَرِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَّرَهُ الْبَحْرُ» هُوَ الْعَلِيبُ الْمَعْرُوفُ .

[٥] ﴿ عنبِل ﴾ في حديث عاصم بن ثابت .

\* وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرُّ عُنَابِلُ \*

العُنَابِلُ بِالضَّمِّ : الصَّابِلُ لِلزَّيْنِ ، وَجَمْعُهُ : عُنَابِلٌ بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جُؤَالِقٍ وَجَوَالِقٍ .

﴿ عنت ﴾ (س) فيه «الْبَاغُونَ الْبُرَاءَ التَّعَتَّ» التَّعَتَّ : اللَّشَقَّةُ وَالْفَسَادُ ، وَالْمُهْلَاكُ ، وَالْإِنْهَامُ وَالْقَطْعُ ، وَانْقِلَافًا وَالزَّيْنُ ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ ، وَأَطْلِقَ التَّعَتَّ عَلَيْهِ . وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهَا . وَالْبُرَاءُ : جَمْعُ بَرٍّ ، وَهُوَ وَالَّتَتْ مَنْصُوبَانِ مَفْعُولَانِ لِلْبَاغِينَ . يُقَالُ : بَغَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا ، وَبَغَيْتُكَ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ .

[٥] وَمِنَ الْحَدِيثِ «فِيْمَتُوا عَلَيْكُمْ دِيْنَكُمْ» .

---

(١) في الأصل وا : «ريبتين» والثبت من المروى ، واللسان ، ومما سبق في مادة (ربض) .

(س) والحديث الآخر « حَقَّ ثَمَنُهُ » أى تَشَقَّقَ عليه .

(س) ومنه الحديث « أَيْمًا طَيِّبٍ نَطَلَبَ ولم يَعْرِفْ بِالطَّلَبِ فَأَعْتَتَ فهو ضَامِنٌ » أى أَصَرَ الرِّضَى وَأَفْتَدَهُ .

(س) وحديث عمر « أَرَدْتُ أَنْ تُفْتَنَى » أى نَطَلَبَ عَنِّي وَتُسَقَطَنِي .

• وحديث الزُّهْرِيِّ « فِي رَجُلٍ أُنْمِلَ دَابَّتُهُ فَمَتَنَتْ » هكذا جاء في رواية : أى عَرَجَتْ ، وَسَمَّاهُ عَنَّا ؛ لِأَنَّهُ ضَرُرٌ وَفَسَادٌ . وَالرَّوَايَةُ « مَتَنَتْ » بِنَاءٍ فَوْقَهَا نَطَلَتَانِ ، ثُمَّ بَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَالْأَوَّلُ أَحَبُّ الْوَجْهَيْنِ إِلَىَّ .

﴿ عَنَرٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَصْيَافِهِ « قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَاعَنَرُ » هَكَذَا . جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ الذُّبَابُ ، شَبَّهَ بِهِ تَصْفِيرَ لَهُ وَتَحْقِيرَهُ . وَقِيلَ : هُوَ الذُّبَابُ الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ ، شَبَّهَ بِهِ لِسِدَّةٍ أَذَاهُ . وَيُرْوَى بِالنِّينِ الْمَجْمُوعَةُ وَالنَّاءُ الثَّلَاثَةُ ، وَسَبَّحَى .

﴿ عَنَجٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَبَلٍ لِحَتْلٍ يَهْتَدِمُ الْقَوْمُ ثُمَّ يَمْنِجُهُ حَتَّى يَكُونَ فِي أَخْرِيَاتِ الْقَوْمِ » أَيْ يَحْذِبُ زِمَامَهُ لِيَلْفِ ، مِنْ عَنَجَهُ يَمْنِجُهُ إِذَا عَطَلَهُ . وَقِيلَ : الْمَنْجُ : الرِّيَاضَةُ . وَقَدْ عَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَجًا إِذَا رُبَطَتْ خِطَانُهُ فِي ذِرَاعِهِ لَتَرْوَضَهُ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « وَعَنَرْتُ نَافَتَهُ فَمَنَجَهَا بِالزَّمَامِ » .

• ومنه حديث علي « كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيَّةٌ » أَيْ عَطَلَهُ تَلَاخُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ الْإِبِلُ ؟ قَالَ : تِلْكَ عَنَاجِيْجُ الشَّيَاطِينِ » أَيْ مَطَايَاهَا ، وَاحِدُهَا : عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُتَنَقُّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمُتَنَقِّلُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَنْجِ : التَّعْطِيفِ ، وَهُوَ مَثَلُ ضَرْبِهِ لَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الذَّعْرُ وَالنَّفَارُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ الَّذِينَ وَافَوْا الْمُتَنَقِّدَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ ، وَعِنَاجُ الْأُمْرِ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ » أَيْ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُمْ ، وَمُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ، وَالْقَائِمُ بِشُؤْنِهِمْ ، كَمَا يَحْتَمِلُ يُقَالُ الدَّلْوُ عِنَاجُهَا ، وَهُوَ حَبْلٌ يُبْدَتُ تَحْتَهَا ثُمَّ يُبْدَتُ إِلَى الْعَرَاقِ لِيَكُونَ تَحْتَهَا عَوْنًا لِمُرَاهَا فَلَا تَنْقَطِعُ .

• وفي حديث أبي جهل يوم بدر « أَعْلَى عَنَجٍ » أراد عَنَى ، فأبدل الياء جيمًا . وقد تقدم في المعين واللام .

﴿ عند ﴾ • فيه « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَلُنِي عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا » التَّيِيدُ : الجائر من القصد ، الباغِي الذي يَرُدُّ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ .

• وفي خطبة أبي بكر « وَتَتَرَوْنَ بُدْيَ مُلْكَا عَضُوضًا وَمِلْكَا عُنُودًا » العُنُودُ والتَّيِيدُ بمعنى ، وهما فَعُولٌ وفَعِيلٌ ، بمعنى فاعِلٌ أو مُفَاعِلٌ .

(٥) وفي حديث عمر يَذْكُرُ سِيرَتَهُ « وَأَضْمُ التَّوَدُّ » هو من الإِثْلِ : الذي لَا يُخَالِفُهَا وَلَا يَزَالُ مُتَفَرِّدًا عَنْهَا ، وأراد : مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ أَعَدَّتْهُ إِلَيْهَا وَعَقَفَتْهُ عَلَيْهَا .

• ومنه حديث الدعاء « وَأَقْصِي <sup>(١)</sup> الْأَذْيَانَ هَلْ عُنُودِمُ عَنْكَ » أَيْ تَهْلِكُمْ وَجُزْمٌ . وقد عَيَّدَ بِمَعْنَى عُنُودًا فَهُوَ طَائِدٌ .

[٥] ومنه حديث للسَّحَابَةِ <sup>(٢)</sup> « قَالَ : إِنَّهُ عَرَفَنِي طَائِدٌ » شُبَّهَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ هَلْ خِلَافَ عَادَتِهِ . وقيل : الطَائِدُ : الذي لَا يَرَقُّ .

﴿ عزز ﴾ (٥) فيه « لَسَا طَلَمَنَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] <sup>(٣)</sup> أُتِيَ بِهِ خَلْفَ بِالْمَنْزَةِ بَيْنَ نَدْيَيْهِ قَالَ : فَتَنَانِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ » الْمَنْزَةُ : مِثْلُ نِصْفِ الرُّمْحِ أَوْ أَكْبَرَ شَيْئًا ، وَفِيهَا سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمْحِ ، وَالنَّكَازَةُ : قَرِيبٌ مِنْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عانس ﴾ (س [٥]) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا عَانِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ » الْعَانِسُ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ : الَّذِي يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يُذْرَكَ لَا يَتَزَوَّجُ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ . يُقَالُ : عَانَسَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَانِسٌ ، وَعُتِسَتْ فَهِيَ مُعْتَسَةٌ : إِذَا كَثُرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبِييْهَا <sup>(٤)</sup> .

(١) هَكَذَا سَبَّطْتُ فِي الْأَصْلِ . وَفِي ١ : « أَقْصَى » وَفِي الْإِسْلَامِ : « فَأَقْصَى » .

(٢) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَاللَّسَانُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ اسْتَفْتَى .

(٣) مِنْ أَوَّلِ الْهَرَوِيِّ .

(٤) قَالَ الْهَرَوِيُّ ، « وَيُرْوَى : وَلَا عَانِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ » . وَانْظُرْ ص ١٧١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(هـ) ومنه حديث الشعبي «الْمَذْرُوءُ يُنْهَبُهَا التَّمْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ» هكذا رواه المروى عن الشعبي. ورواه أبو عبيد عن النخعي.

﴿عش﴾ (هـ) في حديث عرو بن مَسْدٍ يَكْرِبُ «قال يوم القادسية : يامسّر المسلمين كونوا أشدّاء عِناشاً» يقال : عانشت الرجلَ عِناشاً ومُعاكسةً إذا عانفته ، وهو مصدرٌ وصِفٌ به . والمعنى : كونوا أشدّاء ذاتِ عِناش . والمصدر يُوصَفُ به الواحدُ والجمع . يقال : رجلٌ كَرِمٌ ، وقومٌ كَرِمٌ ، ورجلٌ سَيفٌ ، وقومٌ صَيفٌ .

﴿عنصر﴾ • في حديث الإِشْرَاءِ «هذا النَّيْلُ وَالْقُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا» الثَّعَنْبَرُ بضم العين. وفتح الصاد : الْأَصْلُ ، وقد نُضِمَ الصاد ، والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه ؛ لأنه ليسَ عنده فُتْكُلٌ بالفتح .

• ومنه الحديث «يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصَرِهِ» .

﴿عط﴾ (س) في حديث الْمُتَمَّةِ «فَتَاءٌ مِثْلُ الْبَسْكَرَةِ التَّنَطُّطَةِ» أي الطويلة الضُّعْفُ مع حُسْنِ قَوَامٍ . والتَّنَطُّطُ : طَوِيلُ الْمُتَوَقُّفِ .

﴿عنف﴾ • فيه «إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُنْفِ» هو بالضَّم الشَّدَّةُ وَلِلتَّفَقَةِ ، وكل ماقى الرَّفْقِ من الخيرِ ففى العُنْفِ من الشرِّ مِثْلُهُ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه «إِذَا زَنَتِ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُعَذِّبْهَا» التَّمْنِيفُ : التَّوْبِيخُ والتَّعْزِيرُ وَاللُّومُ . يقال : أَعْنَفْتُهُ وَعَفَفْتُهُ : أَيْ لَا يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الْحَدِّ وَالتَّوْبِيخِ .

وقال الخطَّابُ : أَرَادَ لَا يَقْنَعُ بِتَنْبِيهِهَا عَلَى ضَلِّهَا ، بَلْ يُعْزِمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُفَكِّرُونَ زِنَا الْإِمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عَيْبًا .

﴿عنفق﴾ (س) فيه «أَنَّهُ كَانَ فِي عُنْفَقَتِهِ شِمَرَاتٌ بِيضٌ» الْمَنْفَقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي فِي الشَّفَةِ الثَّمَلِي . وقيل : الشمر الذي بينها وبين الذَّقَنِ . وأصلُ الْمَنْفَقَةِ : حَقَّةُ الشَّيْءِ وَقَلَّتْهُ .

﴿عفوان﴾ • في حديث معاوية «عُفُوفَانُ لِلْكَرْعِ» أَيْ أَوَّلُهُ . وَعُفُوفَانُ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَوَزَنُهُ عُفُوفَانُ ، مِنْ اعْتَفَفَ الشَّيْءُ إِذَا انْقَفَى وَابْتَدَأَ .

«عَنْ» (٥) فيه «لَلَّذِينَ أطولُ النَّاسِ اعتقادًا يومَ القيامةِ» أى أكثر اعتقادًا .  
يقال : لفلان عُنُقٌ من الخير : أى رِقْطَةٌ .

وقيل : أراد أطولُ الاعتقاد أى الرقاب ؛ لأن الناس يومئذ فى الكرب ، وهم فى الروح مُتَطَلِّمون لأن يُؤذَن لهم فى دخول الجنة .

وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة ، والرب تصف السادة بطول الاعتقاد .  
وروى « أطولُ اعتقادًا » بكسر الهمزة : أى أكثر إصرارًا وأعجل إلى الجنة . يقال : اعتنق يُعْتِنِقُ اعتقادًا فهو مُعْتِنِقٌ ، والاسم : العُنُقُ بالتحريك .

(٥) . ومنه الحديث « لا يزال المؤمنُ مُعْتِنِقًا صالحًا ما لم يُصِبْ دَمًا حرامًا » أى مُسْرِعًا فى طاعته مُتَبَيِّطًا فى عمله . وقيل : أراد يوم القيامة .

• ومنه الحديث « أنه كان يسير العُنُقُ ، فإذا وجدَ فُجُوءَ نَصٍّ » .

(س[٥]) ومنه الحديث « أنه بعث سريَّةً ، فبعثوا حَرَامَ بنَ مِلْحَانَ بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَنِي سُلَيْمٍ فانتحى له عامرُ بنُ الطفيلِ قَتْلَهُ ، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قَتْلَهُ قال : أغنقَ لِمَوْتٍ » أى إنَّ المنيَّةَ أَسْرَعَتْ به وساقته إلى مَصْرَعِهِ واللامُ لآمِ العاقبةِ ، مِثْلُهَا فى قوله تعالى « لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابٌ وَخَرْنَا » .

[٥] ومنه حديث أبى موسى « فانطلقنا إلى الناسِ مَمانيقَ » أى مُسْرِعِينَ ، جمع مِمْنَقٍ .

• ومنه حديث أصحاب الفارِ « فانفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فانطلقوا مُعَارِقِينَ » أى مُسْرِعِينَ ، من عَارَقَ مِثْلَ عُنُقٍ إذا سَارَعَ وَأَسْرَعَ ، وَيُرْوَى « فانطلقوا مَمانيقَ » .

(٥) وفيه « يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ » أى طائفةٌ منها .

• ومنه حديث الحديثية « وإن نَجَّهوا تَكُنْ عُنُقُ قَطْمَها الله » أى جماعة من الناس .

• ومنه حديث قَزَارة « فانظروا إلى عُنُقِي مِنَ النَّاسِ » .

• ومنه الحديث « لا يزال الناس مُخْتَلِفَةً أَهْوَائِهِمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا » أى جماعت منهم . وقيل : أراد بالأهواء الرِّئاء والكِبَرَاء ، كما تقدم .

(٨) وفي حديث أم سلمة « قالت : دخلت شاة فأخذت قرصاً تحت ذنِّ لها ، فمضت فأخذته من بين خفيها ، فقال [صلى الله عليه وسلم] <sup>(١)</sup> : ما كان ينبغي لك أن تمسكها » أى تأخذى بمسكها وتمسكها . وقيل : التمسك : التمسك ، من العناق ، وهى الغلبة .

• ومنه الحديث « أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات : ابكين ، وإياكن وتمسكن الشيطان » هكذا جاء فى مسند أحمد . وجاء فى غيره « وتمسك الشيطان » فإل صحت الأولى فيكون من عنقه إذا أخذ بمنقه وعصر فى حلقه ليصيح ، فجعل صياح النساء عند اللصبة سبباً عن الشيطان ، لأنه الحامل لمن عليه .

(س) وفى حديث الضحيفة « عندى عناق جدعة » هى الأتى من أولاد المزالم يسمونهم جدعة .

(س) وفى حديث أبى بكر « لو آمنوا عناقاً مما كانوا يؤذونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم عليه » فيه دليل على وجوب الصدقة فى السخال ، وأنت واحدة منها تجزئ عن الواجب فى الأرباب منها إذا كانت كلها سخالاً ، ولا يكلف صاحبها سيفة ، وهو مذهب الشافى .

وقال أبو حنيفة : لا شيء فى السخال .

وفيه دليل على أن حوال النتائج حول الأثبات ، ولو كان يستأنف لما الحول لم يوجد السبيل إلى أخذ العناق .

(س) وفى حديث قتادة « عناق الأرض من الجوارح » هى ذابة وخشيرة . أكبر من السمور وأصغر من السكب . والجمع : عنوق . يقال فى المثل : لقي عناق الأرض ، وأذنى عناق : أى داهية . يريد أنها من الحيوان الذى يضطاد به إذا علم .

(س) وفي حديث الشعبي «نَحْنُ فِي الْمُنُوقِ، وَلَمْ نَبْلُغِ النُّوقَ». وفي المثل : الْمُنُوقُ بِدِ الْمُنُوقِ : أَيْ الْقَلِيلُ بِدِ الْكَثِيرِ ، وَالْمُنُوقُ بِدِ الْمُنُوقِ : جَمْعُ حَنَاقٍ .  
 • وفي حديث الزُّبَيْرَانِ «وَالْأَسْوَدُ الْأَعْتَقُ ، الَّذِي إِذَا بَدَأَ يُحْتَقُّ « الْأَعْتَقُ : الطَّوِيلُ الْمُنْقُ ، رَجُلٌ أَعْتَقُ وَامْرَأَةٌ عَنَقَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن تَدْرُسَ . «كَانَتْ أُمُّ جَبِيلٍ - بِعْنَى امْرَأَةٍ أَيْ لَهَبٍ - عَوْرَاءَ عَنَقَاءَ» .

• ومنه حديث عِكْرِمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى «طَوْرًا أَبَا بَيْلٍ» قَالَ : الْمَنَقَاءُ الْمُنْقَرِبُ . يُقَالُ : طَارَتْ بِهِ عَنَقَاءُ مُنْقَرِبٌ ، وَالْمَنَقَاءُ الْمُنْقَرِبُ . وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ الْأَسْمُ بِجَهْلِ الْجَنَسِ (١) لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ . وَالْمَنَقَاءُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿منقر﴾ (س) فِي حَدِيثِ قُسٍّ ذَكَرَ «الْمَنْقَرَانِ» الْمَنْقَرُ : أَصْلُ الْقَصَبِ الْمَنْقَرُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنْقَرُ : الْمَرْزُوقُوشُ (٢) . وَالْمَنْقَرَانِ بِمِثْلِهِ .

﴿عنقير﴾ (هـ) فِيهِ «وَلَا سَوْدَاءَ عَنَقْفِيرٍ (٣)» الْمَنْقِفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿عنك﴾ • فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ «بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكٍ، وَنُحُوصٍ وَعَنَّاكٍ» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ ، وَفُسِّرَ بِالرَّمْلِ . وَالرَّوَايَةُ بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ «مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُمْنَكِبَنَا» التَّمْنِكُ : اللَّفْقَةُ وَالضُّيْقُ وَالْمُنْعُ ، مِنْ أَمْنَكْتَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَعَطَ فِي رَمْلٍ لَا يَبْدُرُ عَلَى الْخِلَاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَّاكَ الْبَابُ وَأَعْنَكُهُ إِذَا أَخْلَقَهُ . وَرَوَى بِالْقَافِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿عنم﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ «وَأَخْلَفَ الْفَرَزَاخُ وَأَبْنَسَتِ الْمَنَمَةُ» الْمَنَمَةُ : شَجَرَةٌ لَطِيفَةُ الْأَغْصَانِ يُحِبُّهَا بَنَاتُ الْمُدَاذِيِّ . وَالْجَمْعُ : عَنَمٌ .

(١) فِي ١ : «الْمَكَانُ» . (٢) انظر حواشئ ص ١٧٧ من هذا الجزء .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : «الْمَنْقِفِيرُ» بِالزَّيِّ . وَأَبْنَسَتْ بِالرَّاءِ مِنَ الْمَرُوءِ وَالصَّحَاحِ ، وَالْقَافُ ٣/٩٤ ، وَالْقَامُوسُ وَاللَّسَانُ (عنقر) عَلَى أَنَّ الْقَامُوسَ وَاللَّسَانَ ذَكَرَا فِي مَادَّةِ (عنقر) قَالَا : الْمَنْقَرُ : الدَّاهِيَةُ .



«عن» (٥) فيه «لو بَلَّتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ» العنان بالفتح: السحاب، والواحدة عَنَانَةٌ. وقيل: مَاعَنَ لَكَ منها، أى اعترض وبدا لك إذا رَفَعْتَ رأسك. ويروى «أعنان السماء»: أى نواحيها، واحِدُهَا عَنَنٌ، وَعَنٌّ.

• ومن الأول الحديث «مررت به سحابة فقال: هل تَدْرُونَ ما اسم هذه؟ قالوا: هذا السحاب، قال: وَلِزْنٌ، قالوا: وَلِزْنٌ، قال: والعنان، قالوا: وَالْعَنَانُ».

(٥) وحديث ابن مسعود «كان رجلٌ في أرضٍ له إذ مررت به عَنَانَةٌ تَرَهَّيْتُ».

• والحديث الآخر «فِيضِلُّ عَلَيْهِ الْعَنَانُ».

(٥) ومن الثانى «أنه سئل عن الإبل، فقال: أعنان الشياطين» الأعنان: النواحي، كأنه قال إنها لكثيرة آفاتٍ كأنها من نواحي الشياطين في أخلاقها وطبائعها.

• وفي حديث آخر «لا تَصَلُّوا في أعطان الإبل؛ لأنها خلقت من أعنان الشياطين».

(٥) وفي حديث طهفة «برئنا إليك من الوَسْنِ والعَنَنِ» الوَسْنُ: العَصَم. والعَنَنِ: الاعتراض. يُقال: عَنَ لى الشيء، أى اعترض، كأنه قال: برئنا إليك من الشرِّ والظلم. وقيل: أراد به الخِلافَ والباطل.

(٥) ومنه حديث سَطِيع.

• أَمْ قَارَ<sup>(١)</sup> فَارَزَكُمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ •

يُرِيدُ اعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ.

• ومنه حديث علي «دَهَمَتَهُ اللَّيْثَةُ فِي عَنَنِ جِجَاحِهِ» هو ما ليس بقصد.

• ومنه حديثه أيضا يَدْعُمُ الدُّنْيَا «الْأَوْهَى الْمُتَصَدِّعَةُ الْعُنُونُ» أى التى تَتَمَرَّضُ لِلنَّارِ. وقَوْلُ اللَّبَّائِةِ.

• وفي حديث طهفة «وَدَّو الْعِنَانَ الرَّكُوبُ» يُرِيدُ الْقَرَسَ الذَّلُولَ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِنَانِ وَالرَّكُوبِ؛ لِأَنَّهُ يُلْتَجِمُ وَيُرْكَبُ. وَالْعِنَانُ: سَيْرُ الْجَبَامِ.

(١) انظر حواشى ص ٣١١ من الجزء الثانى.

(س) وفي حديث قتيبة « تَحْسِبُ عَنِّي نَائِمَةٌ » أى تَحْسِبُ أَيْ نَائِمَةٌ ، فَأَبْدَلَتْ مِنَ الْمَرَةِ عَيْنًا . وَبَنُو تَمِيمٍ يَكْلُمُونَ بِهَا ، وَتُسَمَّى السَّمْعَةَ .

(س) ومنه حديث حُصَيْنِ بْنِ مُسْتَمْتٍ « أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانَا حَدِيثَهُ » أى أَنَّ فُلَانَا حَدِيثَهُ . وَكَانَهُمْ يَفْعُلُونَهُ لِيَتَّحِجَ فِي أَصْوَابِهِمْ .

(عنا) (هـ) فيه « أَنَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَمْنِيكَ » أى يَقْصِدُكَ يُقَالُ : عَنَيْتُ فُلَانًا عَيْنًا ، إِذَا قَصَدْتَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْمَلُكَ . يُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَمْنِيَنِي : أَيْ لَا يَشْغَلُنِي وَيُهِنُنِي .

\* ومنه الحديث « مَنْ حُسِنَ إِسْلَامُ الرَّءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَمْنِيهِ » أى مَا لَا يَهْمُهُ . وَيُقَالُ : عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا ذُنَا بِهَا مَعْنَى ، وَعُنَيْتُ بِهِ فَأَنَا عَانٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ : أَيْ أَهْتَمَمْتُ بِهَا وَاشْتَغَلْتُ .

\* . ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَقَدْ عَنَى اللَّهُ بِكَ » مَعْنَى الْمُنَابَاةِ هَاهُنَا الْحِفْظُ ، فَإِنَّ مَنْ عَنَى بِشَيْءٍ حَفِظَهُ وَحَرَسَهُ ، يَرِيدُ : لَقَدْ حَفِظَ عَلَيْكَ دِينَكَ وَأَمْرَكَ .

\* وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّغْمِ بِالسَّهَامِ « لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَعَانِهِ » مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَا لَهُمْ : أَيْ يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « أَطْعَمُوا الْجَانِيعَ وَفُكَّرُوا الْعَانِيَّ » ، الْعَانِي : الْأَمِيرُ . وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ قَدَّ عَنَّا يَعْنُو ، وَهُوَ عَانٍ ، وَالْمَرْأَةُ عَانِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَوَانٍ .

(هـ) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ » أى أَسْرَاءُ ، أَوْ كَالْأَسْرَاءِ .

(س) ومنه حديث الْيَقْدَامِ « الْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، يَفُكُّ عَانَهُ » أى عَانِيَهُ ، لَخَذَفَ الْيَاءُ . وَفِي رَوَايَةٍ « يَفُكُّ عُنْيَهُ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، يُقَالُ : عَنَّا يَعْنُو عُنُوءًا وَعُنْيًا . وَمَعْنَى الْأَمْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مَا يَكْلُزُّهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْخِنَافَاتِ الَّتِي سَبِيلُهَا أَنْ تَتَحَمَّلَهَا الْمَاقِلَةُ .

هذا عند من يؤثّر الخلال، ومن لا يؤثّرته يكون مناه أنها طعنة أطمعها الخلال، لا أن يكون وإيرتقا.

(٥) وفي حديث علي « أنه كان يجرّض أصحابه يوم صفين ويقول : استشعروا التشنّية وعثوا بالأصوات » أي أحسوها وأخفوها ، من التشنّية : الحبس والأسر ، كأنه نهام عن اللفظ ورفع الأصوات .

(٥) وفي حديث الشّمس « لأنّ أمتي بمنّي أحبّ إليّ من أن أقول في مسألة برأني » العنّية : بول فيه أخلاط تطلّي به الإبل الجربى . والتعنّي : التطلّي بها ، سميت عنّية لطول الحبس .

• ومنه للثّل « عنيّة تشفي الجرب » يُفرب للرجل إذا كان جيّد الرأى .

(س) وفي حديث الفتح « أنه دخل مكة عنوة » أي قهراً وغلبة . وقد تكرّر ذكره في الحديث . وهو من عنا يمتو إذا ذلّ وخضع . والقنوة : المرة الواحدة منه ، كأن للأخوذ بها تخضع ويذلّ .

### ﴿ باب العين مع الواو ﴾

﴿ عوج ﴾ • قد تكرّر ذكر « العوّج » في الحديث اسمًا ، وفعلًا ، ومصدرًا ، وفاعلاً ، ومفعولًا ، وهو يفتح العين مخفّض بكل شيء مرّق كالأجسام ، وبالسكسريا ليس يمزق ، كالرأى والقول . وقيل : السكسر يقال فيها تمًا ، والأول أكثر .

• ومنه الحديث « حتى نقيم به لله العوّجا » يعني ملّة إبراهيم صلى الله عليه وسلم التي غيرتها العرب عن استقامتها .

• وفي حديث أم زرع « ركب أغوجيًا » أي فرسًا منسوبًا إلى أغوج ، وهو خل كريم تُنسب الخيل الكرام إليه .

(٥) وفي حديث إسماعيل عليه السلام « هل أنتم طائفون ؟ » أي متفيمون . يقال : عاج بالمكان وعوّج : أي أقام . وقيل : عاج به : أي عطف إليه ، ومال ، وألم به ، وبرّ عليه . وعاجه يموّجه إذا عطّقه ، يتمدّى ولا يتمدّى .

(٥) ومنه حديث أبي ذر «نم طاح راسه إلى المرأة. فأتتها بطعام» أى أماله إليها والتفت نحوها.

(س) وفيه «أنه كان له مشط من العاج» العاج: الذبل. وقيل: شئ يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية. فاما العاج الذى هو عظم الفيل فتجس عند الشافعى، وطاهر عند أبى حنيفة.

(٥) ومنه الحديث «أنه قال لقوبان: اشترى لفاطمة سيورين من عاج».

(مود) \* فى أسماء الله تعالى «المبيد» هو الذى يبيد الخلق بعد الحياة إلى المات فى الدنيا، وبعد المات إلى الحياة يوم القيامة.

(٥) ومنه الحديث «إن الله يحب الرجل القوى الشديد» على الفرس «أى الذى أبدأ فى غزوة وأعاد ففزا مرة بعد مرة، وجرب<sup>(١)</sup> الأمور طورا بعد طور».

والفرس الشديد: المبيد: هو الذى غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى. وقيل: هو الذى قدر يرض وأدب، فهو طوع رآكه.

\* ومنه الحديث «وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى» أى ما يعود إليه يوم القيامة، وهو إنما مصدر أو ظرف.

\* ومنه حديث على «والحكم الله والتمود إليه يوم القيامة» أى المأد. هكذا جاء المود على الأصل، وهو مفصل من عاد يعود، ومن حق أمثاله أن تهنّب وألوه إلتا، كالتمام والتراح، ولكنه استعمله على الأصل، تقول: عاد الشئ يعود عودا ومعادا: أى رجع، وقد يرد بمعنى صار.

(٥) ومنه حديث مُمّاذ «قال له النبي صلى الله عليه وسلم: أعدت فتانا بأُمّاذ؟» أى ميرت.

(٥) ومنه حديث خزيمة «عاد لها النقادُ جُرْنِيا» أى صار.

(١) فى الأصل: «أو جرب» وللتبت من ا، واللسان، والمروى.

(٥) ومنه حديث كعب: «وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّيْلُ يَمُودَ قَطْرَانَا» أَيْ يَسِيرُ «فَقِيلَ لَهُ: لِمَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: تَذَبَّيْتُ قُرَيْشٌ إِذْ نَابَ الْإِبِلَ وَتَرَكَوا الْجَاهِلِيَّةَ».

[٥] وفيه «الزُّمُو تَقَى اللَّهُ وَاسْتَعِيذُوا» أَيْ اغْتَادُوا . ويقال للشجاع: بَطَلٌ مُعَاوِدٌ: أَيْ مُنْتَادٍ .

(س) وفي حديث فاطمة بنت قيس: «فإنها امرأةٌ يَكْتُرُ عَوَادُهَا» أَيْ زَوَارُهَا . وكلُّ مَنْ أَنَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فهو عَائِدٌ ، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مُحْتَصٍ بِهِ . وقد تكررت الأحاديث في عيادة المريض .

(س) وفيه «عليكم بالموود الهندي» قيل: هو القسطنطيني . وقيل: هو الموود الذي يُلبَّخَرُ بِهِ .

(٥) وفيه ذكر «الموودين» هُمَا يَنْبَرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ .

(٥س) وفي حديث شريح: «إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَعْرٌ ، فَادْفَعِ الْجَعْرَ عَنْكَ بِمُودَيْنِ» أَرَادَ بِالْمُودَيْنِ: الشَّاهِدَيْنِ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّارَ بَيْنَهُمَا وَاجْتَمَعَا جُنَّتَكَ ، كَمَا يَدْفَعُ الْمُصْطَلِي الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بِمُودٍ أَوْ غَيْرِهِ ثَلَاثًا يَحْتَرِقُ ، فَثَلَّ الشَّاهِدَيْنِ بَيْنَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بَيْنَهُمَا الْإِثْمَ وَالْوَبَالَ عَنْهُ .  
وقيل: أَرَادَ تَذَبَّيْتُ فِي الْحُكْمِ وَاجْتَهَدْتُ فِيهَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَعْتَ<sup>(١)</sup> .

• وفي حديث حسان: «قَدْ آَنَّ لَكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا إِلَى هَذَا الْمَوْدِ» هُوَ الْجِلُّ الْكَبِيرُ الْمُسْنَدُ لِلدَّرَبِ ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ .

(٥) وفي حديث جابر: «فَمَدَّتْ إِلَى عَنَزٍ لَأَذْبَحَهَا فَفَتَتْ» فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَقْلَعُ دَرًّا وَلَا نَسْلًا ، قُلْتُ: [أَمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَلَّقْنَاهَا الْبَلْعَ وَالرُّطْبَ فَسَيَمَتْ] عَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا اسْتَأً . وَيَبِيرُ عَوْدٌ ، وَشَاةٌ عَوْدَةٌ .

• وفي حديث معاوية: «سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمِهِ عَوْدَتَرٌ» فَقَالَ: بُلْهَا بِمَطْلَاثِكَ حَتَّى تَقْرُبَ» أَيْ بِرَحِمِهِ قَدِيمَةٍ بِمِثْلِ النَّسَبِ .

• وفي حديث حذيفة: «تُرْمَضُ النَّيُّ عَلَى الْقُلُوبِ مَرَضُ الْخَمِيرِ عَوْدًا عَوْدًا» هَكَذَا

(١) زاد المروى: «كَأَقُولُ: فَلَنْ يَفْتُلَ بِرَحِمَيْنِ ، وَيَضَارِبُ بِسَهْمَيْنِ» .

الرواية بالفتح، أى تَرَمَّة بعد مرة. وروى بالضم، وهو واحد العِيدَانِ، يبنى ما يَنْسَجُ به الحَصِيرُ من طَائِفَاتِهِ. وروى بالفتح مع ذال مجع، كأنه استماد من الفتن<sup>(١)</sup>

﴿عوذ﴾ (هـ) فيه «أنه تزوج امرأة، فلما دخلت عليه قالت: أعوذ بالله منك، قال: لقد عذت بمآذ خاطئ بأهلك» يقال: عذت به أعوذ عوناً وعياداً ومآذاً: أى لجأت إليه. ولماذ المصدر، وللكان، والزامن: أى لقد لجأت إلى مَلِجاً ولذت مِلَاجٍ.

• وقد تكرر ذكر «الاستعاذة والتعوذ» وبانصرّف منهما، والكل بمعنى. وبه سميت «قُلْ أعوذ برَبِّ الْفَتَقِ» و«قُلْ أعوذ برَبِّ النَّاسِ» للمؤذنين.

(س) ومنه الحديث «إِنَّمَا ظَلَمْنَا تَمَوُّذًا» أى إِنَّمَا أَقْرَبْنَا بِالشَّهَادَةِ لَأَحِبِّهَا وَمُتَمِّعِيهَا لِيَذْفَعَ عَنْهُ الْقَتْلُ، وليس بمُخْلِصٍ فى إسلامه.

(س) ومنه الحديث «عائذٌ بالله من النَّارِ» أى أَنَا عَائِذٌ وَمُتَعَوِّذٌ، كما يُجَالُ مُسْتَجِيرٌ

بالله، لجعل الفاعل موضع القول، كقولهم: سِرَّ كَاتِمٌ، وماءٌ دَافِقٌ.

ومن رواه «عائذاً» بالتَّصْبُّبِ جعل الفاعل موضع المصدر، وهو العِيَاذُ.

(هـ) وفى حديث الأُخْدَبِيَّةِ «وَمَعَهُمُ الْمُؤْذُ لِلطَّافِيلِ» يُرِيدُ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ. والشوذ فى الأصل: جَمْعُ عَائِذٍ وهى النَّافِةُ إِذَا وَضَعْتَ، وَيَتَشَدُّ مَا تَضَعُ أَبَاً حَتَّى يَقْوَى وَلَدُهَا.

• ومنه حديث حنّ «فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى إِقْبَالِ الْمُؤْذِ لِلطَّافِيلِ».

﴿عور﴾ • فى حديث الزَّكَاةِ «لَا يُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ» العوار بالفتح: العيب، وقد بَسُمُ.

(هـ) وفيه «يارسول الله، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟» العَوْرَاتُ: جَمْعُ عَوْرَةٍ، وهى

(١) زاد السيوطى فى الدر النثير، من أحاديث اللادة: «وكان له قدح من عِيدَانٍ يبول فيه»

بفتح العين المهملة، وهى النخل الطَّوَالُ المنجردة، الواحدة: عِيدَانَةٌ اه وانظر القاموس (عود)

كلُّ ما يُستَحْيَا منه إذا ظَهَرَ ، وهى من الرُّجُل ما بَيْنَ الشَّرَةِ والرُّكْبَةِ ، ومن الرِّأَةِ اُطْرَةِ جَمِيعِ جَسَدِهَا إِلَّا الْوَجْهَ وَالْيَدَيْنِ إِلَى الْكُوعَيْنِ ، وَفِي اِخْتِصَارِهَا خِلَافٌ ، وَمِنْ الْأَمَةِ مِثْلُ الرَّجُلِ ، وَمَا يَبْدُو مِنْهَا فِي حَالِ اِلْتِذَامَةِ ، كَالرَّأْسِ وَالرَّقَبَةِ وَالسَّاعِدِ فَلَيْسَ بِعَوْرَةٍ . وَسَتْرُ الْعَوْرَةِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِ الصَّلَاةِ وَاجِبٌ ، وَفِيهِ عِنْدَ اِخْتِلَافِ خِلَافٍ .

\* وَمِنْهُ اَلْحَدِيثُ « لِلرَّأَةِ عَوْرَةٌ » جَمَلَهَا نَفْسُهَا عَوْرَةٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا ظَهَرَتْ يُسْتَحْيَا مِنْهَا كَمَا يُسْتَحْيَا مِنَ الْعَوْرَةِ إِذَا ظَهَرَتْ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مُوَرَّةٍ » أَيْ ذَاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ وَالْاِنْقِطَاعُ . وَكُلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرَجٍ وَلَا تُصَيِّبُوا مُمَوْرًا » أَعْوَرَ الْفَارَسُ : إِذَا بَدَأَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَلَ لِلضَّرْبِ .

[هـ] وَفِيهِ « لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إِظْهَارِهِ الدُّعْوَةَ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعْوَرَ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا » لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعْوَرَ ، وَلَكِنْ الدَّرَبُ يَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَعْ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَعْوَرٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلزَّدى من كلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ : أَعْوَرَ . وَلِلْمَوْتِ مِنْهُ عَوْرَاءٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا » أَيْ اَلْكَلِمَةُ اَلتَّيْبَةُ اَلرَّائِغَةُ عَنِ الرُّشْدِ .

\* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « فَاسْتَبَدَّلْتُ بَدَنَهُ وَكُلُّهُ بِدَلِي أَعْوَرُ » هُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْمَذْمُومِ بَدَنُ اَلْجَمُودِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، وَذَكَرَ أَمْرًا قَلِيلًا فَقَالَ : « افْتَقَرَ عَنِ مَكَانِ عَوْرٍ » الْعَوْرُ : جَمْعُ أَعْوَرَ وَعَوْرَاءٍ ، وَأَرَادَ بِهِ اَلْمَعَانِي اَلنَّامِضَةَ اَلدَّقِيقَةَ ، وَهُوَ مِنْ عَوْرَتِ الرُّكْبَةِ وَأَعْرَتْهَا <sup>(١)</sup> وَعَوْرَتْهَا إِذَا طَمَسَتْهَا وَسَدَدَتْ أَعْيُنَهَا الَّتِي يَنْبَغُ مِنْهَا اَللَّهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَأَعْوَرَتْهَا » وَأَبْتَنَّا مَا قِيَا ، وَاللَّسَانُ .

(س) ومنه حديث على «أمره أن يُعَوِّرَ آبارَ بدرٍ» أى يَذِفُهَا وَيُطَيِّبُهَا، وقد عارت تلك الرِّكِيَّةُ تَمُورَ .

\* وفى حديث ابن عباس وقصة المجمل «من حُلِيَ تَمُورُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ» أى اسْتَمَارُوهُ .  
يقال : تَمُورٌ واسْتَمَارَ ، تَحْمُوتُجِبُ واسْتَمَجَبَ .

(س) وفيه «يَتَمَاوَرُونَ عَلَى مَنِيرَى» أى يَخْتَلِفُونَ وَيَتَنَاقَبُونَ ، كُلَّمَا مَضَى وَاحِدٌ خَلَقَهُ آخَرُ . يُقال : تَمَاوَرُ الْقَوْمُ فَلَانَا إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ .

\* وفى حديث صفوان بن أمية «عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ مُؤَدَّاةٌ» العَارِيَّةُ يَجِبُ رَدُّهَا لِإِجْمَاعِ مَهْمَا كَانَتْ عِنْتُهَا بِأَقِيَّةٍ ، فَإِنْ تَلَفَتْ وَجَبَ ضَمَانُ قِيَّتِهَا عِنْدَ الشَّافِي ، وَلَا ضَمَانَ فِيهَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ .

والعَارِيَّةُ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَارِ ؛ لِأَن طَلَبَهَا عَارٌ وَعَيْبٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى التَّوَارِيخِ مُشَدَّدًا . وَأَعَارَهُ يُعِيرُهُ . واسْتَعَارَهُ تَوَارًا فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

﴿عوز﴾ \* فى حديث عمر «تَخْرُجُ الرَّأْيَةُ إِلَى أَبِيهَا بِكَيْدٍ بِنَفْسِهِ ، فَإِذَا خَرَجَتْ فَلْتَلْبَسَنَّ مَعَاوِزَهَا» هِيَ الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا مِعْوَزٌ ؛ بِكسْرِ اليم . وَالْمِعْوَزُ بِالْفَتْحِ : الْمُدَّمُ وَسُوهُ الْحَالِ .

(س) ومنه حديثه الآخر «أَمَا لَكَ مِعْوَزٌ؟» أى قُبُوبٌ خَلِقٌ ؛ لِأَنَّهُ لِيَبَاسِ الْمِعْوِزِينَ ، فَخَرَجَ تَخْرُجُ الْآلَةُ وَالْأَدَاةُ . وقد أَعْوَزَ فَهُوَ مِعْوِزٌ .

﴿عوزم﴾ \* فيه «رُوِيَ بِكَ سَوَقًا بِالْمَوَازِمِ» هِيَ جَمْعُ عَوَزَمَ ، وَهِيَ النَاقَةُ الَّتِي أُسْتُتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَقِيلَ : كَتَبْتُ بِهَا عَنِ النِّسَاءِ .

﴿عوز﴾ \* فى حديث ابن هريرة «فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ - يَعْنِي الْجُزْيَةَ - عَرَفُوا أَنَّهُمْ قَدْ عَاصَمَهُمْ أَنْفُسُكُمْ بِمَا خَافُوا» تَقُولُ : عَصَيْتُ فُلَانًا ، وَأَعَصَيْتُهُ وَعَوَضْتُهُ إِذَا أُعْطِيْتَهُ بَدَلَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ . وقد تكرر فى الحديث .



﴿عوف﴾ (س) في حديث جُذَاعَة «كان الفَقِّ إذا كان يوم سُبُوْهُ دَخَلَ على سَيِّان بن سَكَنَة ، قال : فَدَسَلْتُ عليه وعلى قُوتَبان مَوْرَدَان ، قال : نَمِ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَكَنَة ، قَتَلْتُ : وَعَوْفُكَ قَتَمِ » أى نَمِ بَعَثْتُكَ وَجَدُّكَ . وقيل : بَالِكَ وَشَأْنُكَ . والمَوْفُ أيضا : الدُّكْر ، وكأنه الَبَقُ بمعنى الحديث ؛ لِأَنَّهُ قال يوم سُبُوْهُ ، يعنى من المَرْس .

﴿عول﴾ (هـ) في حديث الثَّقَفَة « وَأَبْدَأُ بِنَ قَمُولٍ » أى بِنَ تَمُونُ وَتَلَزُمُكَ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنَّ فَضْلَ شَيْءٍ فَلَيْسَ كُنْ لِلْأَجَانِبِ . قال : عَالُ الرَّجُلِ عِيَالُهُ يَمُولُهُ إِذَا قَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوْتٍ وَكِسْفَةٍ وَغَيْرِهَا .

وقال الكِسَائِيُّ : يقال : عَالُ الرَّجُلِ يَمُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَاللَّغَةُ الْجَلِيَّةُ : أَعَالُ يُعِيلُ .

\* ومنه الحديث « من كانت له جارية فَعَامَلَهَا وَعَلَمَهَا » أى أَفَقَّقَهَا عَلَيْهَا .

(هـ) وفي حديث الفرائض والميراث ذِكْرُ «الْمَوْلِ» يقال : عَالَتْ الْفَرِيضَةُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ سِمَاهُهَا عَلَى أَصْلِ حِسَابِهَا لِلْوَجِبِ عَنْ عَدَدِ وَارِثِهَا ، كَنَ مَاتَ وَخَلْفَ ابْنَتَيْنِ ، وَأَبَوَيْنِ ، وَزَوْجَةٍ ، فَلابَنَتَيْنِ الثَّلَاثَانِ ، وَلِلْأَبَوَيْنِ السُّدْسَانِ ، وَمَا الثَّلَاثُ ، وَلِلزَّوْجَةِ الثَّمَنُ ، فَجَمُوعُ الشَّهَامِ وَاحِدٌ وَثَمَنٌ وَاحِدٌ ، فَأَصْلُهَا ثَمَانِيَةٌ ، وَالشَّهَامُ نَسْمَةٌ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تُسَمَّى فِي الْفَرَايِضِ : الْمُنْبَرِيَّةُ ، لِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبَّلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ : صَارَ ثَمَنُهَا نُسْمًا .

\* ومنه حديث مريم عليها السلام « وَعَالَ قَلْمٌ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ » . أى ارْتَفَعَ عَلَى اللَّاءِ .

(س) وفيه «الْمَوْلُ عَلَيْهِ يُدَبُّ» أى الذى يُبَكِّى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ، يقال : أَعُولُ يُؤُولُ إِعْوَالًا إِذَا بَكَى رَافِعًا صَوْتَهُ .

قيل : أَرَادَ بِمَنْ يُؤَمِّسُ بِذَلِكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْكَافِرَ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَخْصًا بَعِيْتَهُ عِلْمٌ بِالْوَحْيِ حَالَهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مُعَرَّفًا . وَيُرْوَى يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ ، مِنْ عَوَّلَ لِلْبَالِغَةِ .

(س) ومنه وَجِزٌ هَامِرٌ :

\* وبالصياح عَوَّلُوا عَلَيْنَا \*

أى اجلبوا واستمأنوا . والمَوِيل نَحَوْتُ الصَّدْرَ بِالْبُكَاءِ .

\* ومنه حديث شُعبة « كان إذا سمع الحديث أَخَذَهُ المَوِيلُ والزَّوِيلُ حَتَّى يَخْفَظَهُ » وقيل : كلُّ ما كان من هذا الباب فهو مُعَوِّلٌ ، بالتخفيف ، فأما التشديد فهو مِنَ الاستِمانة ، يقال : عَوَّلْتُ بِهِ عَلَيْهِ : أَيْ اسْتَعَمْتُ .

(٥) وفى حديث سَطِيع « فَلَمَّا عَمِلَ صَبْرُهُ » أَيْ غَلِبَ . يقال : عَالَى يَعُولَى إِذَا غَلَبَنِي .

[٥] وفى حديث عثمان « كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الكُوفَةِ : إِنِّى لَسْتُ بِمِزَانٍ لَا أُعُولُ » أَيْ لَا أُمِيلُ عَنِ الاِسْتِواءِ والاعتدال . يقال : عَالَى المِيزَانُ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ .

[٥] وفى حديث أم سلمة « قَالَتْ لَمَاشَةٌ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَمْهَدَ إِلَيْكَ عُلتٌ » أَيْ عَذَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَلَتْ .

قال القُتَيْبِيُّ : وَصَمْتُ مَنْ يَرْتَوِيهِ « عُلتٌ » بِكسر الميم ، فَإِنْ كَانَ مَحْنُوطًا فهو من حالٍ فِي الْبِلَادِ يَمِيلُ ؛ إِذَا ذَهَبَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالِهِ يَمُولُهُ إِذَا غَلَبَهُ : أَيْ غَلَبَتْ عَلَى رَأْيِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : عَمِلَ صَبْرَكَ .

وقيل : جواب لَوْ مَحْنُوفٍ : أَيْ لَوْ أَرَادَ قَمَلَ ، فَتَرَكْنَاهُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ قَوْلُهَا « عُلتٌ » كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا .

(٥ س) وفى حديث القاسم بن محمد « إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعَوَّلَتْ<sup>(١)</sup> » أَيْ وَلَدَتْ أَوْلَادًا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَعْيَلَتْ : أَيْ صَارَتْ ذَاتَ عِيَالٍ . كَذَا قَالَ المَرْوِيُّ .

(١) فى المروى : « وقد أعولت » وانظر الفائق ٢٠٠/٢

وقال الزمخشري : « الأصل فيه الواو ، يقال : أحال وأحول إذا كثُر عياله ، فأما أعيلت فإنه في بنيته منطوقاً إلى لفظ عيال لا أصله ، كقولهم : أقيال وأعياد . »

\* وفي حديث أبي هريرة « ما وعاء العشرة ؟ قال : رجلٌ يَدْخُلُ على عشرة عَمِلٍ وعاء من طعام » يُريد على عشرة أنفس يَبُولُهُمْ ، المِئَل : واحد الميال ، والجمع : عَيَائِل ، كجيد وحياد وحيائد . وأصله : عَيُول ، فأذغم . وقد يَقَعُ على الجماعة ، ولذلك أضاف إليه العشرة . قال : عشرة عَمِلٍ ، ولم يَقُلْ : عَيَائِل . والياء فيه مُنْقَلِبَةٌ عن الواو . قاله الخطابي .

(س) ومنه حديث حنظلة الكاتب « فإذا رجعت إلى أهل دنت يني المرأة وعَمِلٌ أو عَمِلَان » .

(س) وحديث ذى الرُّمَّةِ ورُوْبَةُ في القدر « أتري الله قدَّر على الذئب أن يأكل حلوبة عَيَائِلَ عَالَةٍ <sup>(١)</sup> ضرائك » والمالة : جمع عائل ، وهو الفقير .

﴿ عوم ﴾ (هـ) في حديث البيهقي « نهى عن المأومة » وهي بيع ثمر النخل والشجر سَتَيْنِ وثلاثاً فباعداً . يقال : عَاوَمَتِ النخلة إذا حات سنة ولم تحمِلْ أُخرى ، وهي مُعَاوَلَةٌ من العام : السنة .

[هـ] ومنه حديث الاستسقاء

\* سَوَى الحَفَظْلِ المَائِيَّ والمِلْهَزِ القَسَلِ \*

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى العام ، لأنه يَتَّخِذُ في عام الجَذْب ، كما قالوا للجذب : السنة .

(س) وفيه « عَمُوا صِيْبَانَكُمْ الْعَوْمَ » الْعَوْمُ : السَّيْبَةُ . يقال : عامٌ يَعُومُ عَوْماً .

﴿ عون ﴾ (س) في حديث علي « كانت ضرائبُه مَبْتَكِرَاتٍ <sup>(٢)</sup> لا عَوْنًا » الْعَوْن : جَعَجَ الْعَوَان ، وهي التي وَقَمَتْ مُخْتَلَسَةً فَأُحْجِثَ إِلَى المَرَاجَعَةِ ، ومنه الحربُ الْعَوَانُ : أَيْ الْمُتَرَدِّدَةُ . والمرأةُ الْعَوَانُ ، وهي الثَّيِّبُ . يَعْنِي أَنَّ ضَرَابَتِهِ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَعَاوَدَةِ وَالتَّنْثِيَةِ .

(١) سبق في مادة (ضرك) بالرفع ؛ خطأ . (٢) انظر حواشي ص ١٤٩ من الجزء الأول .

﴿عوه﴾ (٥) فيه «سهي عن بيع الثمار حتى تنحب الماعة» أي الآفة التي تُصيبها فتفسدها . يقال : عَاهَ القَوْمُ وأَعَوْهُوا إذا أصابت ثمارهم وماشيتهم السَّاهَةُ .

• ومنه الحديث «لا يُوردَنَّ ذو عَلاءة على مُصِحٍّ» أي لا يُوردُ مَنْ يابله آفةٌ من جَرَبٍ أو غيره على مَنْ يابله صِحاحٌ لئلا يَترَلَّ بهذه ما تَرَلَّ بلك ، فيَقْطَنُ المُصِحُّ أن تلك أعدتها فيأثم .

﴿عوا﴾ (س) في حديث حارثة «كأنِّي أسمعُ عَواءَ أهلِ النَّارِ» أي صياحهم . والعَواءُ : صَوْتُ السَّبَاعِ ، وكأنه بالذئب والكلب أخص . يقال : عَوَى يَمُوى عَواءً ، فهو عاوٍ .

(٥) وفيه «أَنْ أُنِيقًا سَأَلَهُ عن نَحْرِ الإِبِلِ ، فأمره أن يَمُوى رءوسها» أي يَطْلِفها إلى أَحَدٍ شِقِيها لِيَتَبَرَّزَ اللَّبَّةُ ، وهي المنخر . والقَوَى <sup>(١)</sup> : اللَّيْءُ والمُطَفُّ .

(٥) وفي حديث السُّلَّ قَاتِلِ المُشْرِكِ الَّذِي سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَتَعَاوَى المُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حتى قتلوه» أي تَماوَنوا وتَساعدوا . ويُرَوَّى بالعين المعجمة وهو بِمعناه .

### ﴿باب العين مع الهاء﴾

﴿عهد﴾ • في حديث الدعاء «وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ» أي أَنَا مُعِمْ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ وَالْإِقْرَارِ بِوَعْدَائِكَ ، لَا أَزُولُ عَنْهُ ، وَأَسْتَقْنِي بِقَوْلِهِ «مَا اسْتَطَعْتُ» مَوْضِعَ الْقَدَرِ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ : أَيِ إِنْ كَانَ قَدْ جَرَى الْقَضَاءُ أَنْ أُنْقَضَ الْعَهْدُ يَوْمًا مَا ، فَإِنِّي أَخْلِدُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى التَّنَصُّلِ وَالْإِعْتِدَارِ لِمَدِّ الْإِسْتِطَاعَةِ فِي دَفْعِ مَا قَضَيْتَهُ عَلَيَّ .

وقيل معناه : إِنِّي مُتَمَسِّكٌ بِمَا عَاهَدْتَهُ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَتَهْنِئِكَ ، وَمُبْنِي الْمَذَرِّ فِي الْوَفَاءِ بِهِ قَدَرِ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلُغَ كُنَّةَ الْوَاجِبِ فِيهِ .

(١) كذا ضبط في الأصل ، وفي أ : «الموى» والذي في الصحاح ، واللسان ، والقاموس : «العى» وقوله : عَوَى يَمُوى .

(٥) وفيه « لا يُقتل مؤمنٌ بكافر ، ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ - أي<sup>(١)</sup> » ولا ذُو ذِمَّةٍ في ذِمَّتِهِ - ولا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أماناً فدخل دارَ الإسلام فلا يُقتل حتى يعود إلى مَأْمَنِهِ » .

ولهذا الحديث تأويلان يُمْتَضَى مذهب الشافعي وأبي حنيفة ، أما الشافعي فقال : لا يُقتل المسلمُ بالكافر مطلقاً ؛ مُهادناً كان أو غيرَ مُهادنٍ ، حَرَبِيّاً كان أو ذِمِّيّاً ، مُشْرِكاً [ كان<sup>(٢)</sup> ] أو كِتَابِيّاً ، فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يُضْمِرْ له شيئاً ، فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر ، وعن قتل المُهادن ، وفائدة ذكره بعد قوله « لا يُقتل مسلمٌ بكافر » لئلا يَتَوَهَّمُ مُتَوَهِّمٌ أنه قد نَهَى عنه القَوْدُ بِقتله الكافر فيظنُّ أن المُهادنَ لو قتله كان حُكْمُهُ كذلك ، فقال : « ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ » ويكون الكلام مطلقاً على ما قَبْلَهُ ، مُنتظِماً في سِلْكِهِ من غير تَقْدِيرِ شيءٍ محذوف .

وأما أبو حنيفة فإنه خَصَّصَ الكافر في الحديث بالحربيِّ دُونَ الذِمِّيِّ ، وهو بخلاف الإطلاق ؛ لأنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ المسلمَ يُقتل بالذِمِّيِّ ، فاحتاج أن يُضْمِرَ في الكلام شيئاً مُقَدَّراً ، ويجعل فيه تَقْدِيرًا وتأخيراً ، فيكون التَقْدِيرُ : لا يُقتل مسلمٌ ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ بكافرٍ ؛ أي لا يُقتل مسلمٌ ولا كافرٌ مُهادنٌ بكافرٍ ، فإن الكافر قد يكون مُهادناً وغيرَ مُهادنٍ .

(٥) وفيه « من قتل مُهادناً لم يَقْبَلِ اللهُ منه صَرْفاً ولا عَدَلاً » يجوز أن يكون بكسر الهمزة وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثَرُ .  
والمُهادن : مَنْ كان بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، وأكثَرُ ما يُطْلَقُ في الحديث على أهل الذِّمَّةِ ، وقد يُطْلَقُ على غيرهم من السُّكَّانِ إِذَا سَوَّحُوا على تَرْكِ الحَرْبِ مُدَّةً ما .

\* ومنه الحديث « لا يَحِلُّ لَكُمْ كِذَا وَكَذَا ، وَلَا لِقَطْلَةِ مُهادنٍ » أي لا يجوز أن يُتِمَّكَ لِقَطْلُهُ الموجودة من ماله ؛ لأنه مَقْصُومُ المال ، يَجْرَى حُكْمُهُ بِجَرَى حُكْمِ الذِمِّيِّ .

\* وقد تكرر ذكر « الِئْهَدِ » في الحديث . ويكون بمعنى اليَمِينِ ، والأمان ، والذِّمَّةِ ، والحِفَاطِ ، ورعاية الحُرْمَةِ ، والوَصِيَّةِ . ولا تَخْرُجُ الأحاديث الواردة فيه عن أَحَدِ هَذِهِ الأَمَانِي .

(٥) ومنه الحديث « حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ » يُرِيدُ الحِفَاطَ وَرِعايَةَ الحُرْمَةِ .

(س) ومنه الحديث « تمسكوا بعهدين أمّ عبيد » أى ما يؤميتكم به ويأمركم ، يدلّ عليه حديثه الآخر « رَضِيتُ لَأُمِّى مَا رَضَىٰ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ لَمَرِّفَتِهِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَمْ . وابنُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ : هو عبد الله بن مسعود .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « عَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أَوْصَى .

• وحديث عبيد بن زَمْعَةَ « هو ابن أخى عَهْدٍ إِلَى فِىهِ أَخِي » .

(هـ) وفى حديث أمّ زَرْعٍ « وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَيْدٌ » أى عَمَّا كَانَ يَمُرُّ بِهِ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَمَحْوٍ ؛ لِإِسْخَانِهِ وَسَمَةِ نَفْسِهِ .

(س) وفى حديث أمّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لَمَاشَةَ : وَتَرَكْتُ عَهْدَهُ » الْمُهَيْدَى - بِالْتَشْدِيدِ وَالتَّعَرُّقِ - فَمُتَيْلَى ، مِنَ الْمَهْدِ ، كَالْمُهَيْدَى مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْمُهَيْلَى مِنَ الْمَجَلَّةِ .

(س) وفى حديث عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « عَهْدَةُ الرَّحْمَنِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ » هُوَ أَنْ يَشْتَرَى الرَّحْمَنُ وَلَا يَشْتَرِطُ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرَى مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

(عبر) (هـ) فِىهِ « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » الْعَاهِرُ : الزَّانِي ، وَقَدْ عَاهَرَ يَمُهِرُ عَاهَرًا وَعُهِورًا إِذَا أَتَى الْمَرْأَةَ لَيْلًا لِلْفُجُورِ بِهَا ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَا مُطْلَقًا . وَالْمَعْنَى : لَا حَظَّ لِلزَّانِي فِي الْوَلَدِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ : أَيْ لِصَاحِبِ أُمِّ الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخِرُ « لَهُ الثَّرَابُ » أَيْ لَا شَيْءَ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ بَدِّلْهُ بِالْمُهْرِ الْبَيْعَةَ » .

• ومنه الحديث « أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بِمَحْرَمَةٍ أَوْ أَمَةٍ أَيْ زَنَى ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(عن) • فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَا قَتَلْتُ قَلَانِدَ هَذِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَيْنِ » الْيَهُنَى : الصُّوفُ الْمَأُونُ ، الْوَاحِدَةُ : عَيْتَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث عمر « أنشئني بغير يدتي وأتقِ العَوَاهِنَ » هي جمع عَاهِنَةٍ ، وهي الصفات التي تلي قلب النخلة ، وأهل نجد يسمونها أَلْوَاقي . وإنما نهى عنها إشفاقاً على قلب النخلة أن يضربه قطعاً ما قرب منها <sup>(١)</sup> .

• وفيه « إن السلف كانوا يرسلون الكَلِمَةَ على عَوَاهِنِها » أي لا يرؤونها ولا يحطونها . العَوَاهِنُ : أن تأخذ غير الطريق في السير أو الكلام ، جمع عَاهِنَةٍ .  
وقيل : هو من قولك : عَيْنَ له كذا : أي عَجِلَ . وعَيْنَ الشيء إذا حَصَرَ : أي أُرْسِلَ الكلام على ما حَصَرَ منه وعَجِلَ من خطأ وصواب ..

### ﴿ باب العين مع الياء ﴾

﴿ عيب ﴾ (٥) فيه « الأنصار كَرِشِي وَعَيْبِي » أي خاضعتي وموضعُ سيرِي . والعمر تَكَلَّى عن القلوب والشدود بالعياب ، لأنها مُتَوَدِّعُ السَّرائِرِ ، كما أن العيب مُتَوَدِّعُ الثَّيَابِ والعَيْبَةُ معروفة .

(٥) ومنه الحديث « وأنَّ بينهم عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ » أي بينهم صَدْرٌ نَقِيٌّ من الإِبلِ والخِلْدَاعِ ، مَطْوًى على الوفاء بالصُّلحِ . والمكفوفة : المُشْرَجَةُ الشدودة .  
وقيل : أراد أنَّ بينهم مُوَادَعَةٌ ومُكَافَأَةٌ عن الحرب ، تجرِيان مجرى المودة التي تكون المتصافين الذين يَثِقُ بعضهم إلى بعض .

• ومنه حديث عائشة « في إيلاء النبي صلى الله عليه وسلم على نِسائه ، قالت لعمر لما لمه مالى ولك يا ابن الخطاب احملك بعينيك » أي اشتغل بأهلك ودغى .  
﴿ عيث ﴾ (س) في حديث عمر « كَسِرَى وَقَيْصَرُ يَمِيشَانِ فَيَا يَمِيشَانِ فِيهِ وَأَنْتَ هَكَذَا عَاثَ فِي مَالِهِ يَمِيشُ عَيْتًا وَعَيْتَانَا إِذَا بَدَّرَهُ وَأَفْسَدَهُ . وَأَصْلُ الْعَيْثِ : النَّسَادُ .  
• ومنه حديث الدجال « قَمَاتَ يَمِينًا وَشِمَالًا » .

---

(١) قال المروى : والعَوَاهِنُ في غير هذا : عروق رحم الناقة .

﴿ غير ﴾ (٥) فيه « أنه كان يَمُرُّ بالتمرّة المائرة فما يَمْنَعُهُ من أخذها إلا خَافَهُ أَنْ تَكُونَ من الصَّدَاقَةِ المائرة : السَّاقِطَةِ لَا يُعْرِفُ لها مَالِكٌ ، من عَاَرِ الفَرَسِ يُعِيرُ إذا انْطَلَقَ من مَرَبَلِهِ ماراً على وجهه .

(٥) ومنه الحديث « مَثَلُ النَّافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ المائرة بين غَنَمَيْنِ » أى اللَّدَدَةِ بين قَطِيعَيْنِ ، لَا تَذَرِي أَيُّهُمَا تَلْبِغُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ » هو الذى لَا يَذُرِي مَنْ رَمَاهُ .

(٥) وحديث ابن عمر ، فى الكَلْبِ الذى دَخَلَ حَائِطَهُ « إِنَّمَا هُوَ عَائِرٌ .

(س) وحديثه الآخر « إِنَّ قَرَسًا لَهُ عَارٌ » أى أَفَلَتْ وَذَهَبَ على وجهه .

(٥) وفيه « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ يَدُوَّهُ حَتَّى يُوَافِقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ » العَيْرُ : الحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وقيل : أَرَادَ الْجَبَلِ الذى بالمدينة اسْمُهُ عَيْرٌ ، شَبَّهَ عِفْلَهُ يَدُوَّهُ بِهِ .

ومن الأول حديث على « لَأَنْ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْقَلَاءِ » أى حِمَارٍ وَحْشِيٍّ .

• ومنه قصيد كعب .

\* عَيْرَانَةٌ قُدِفَتْ بِالنَّخْضِ <sup>(١)</sup> عَنْ عُرْضٍ \*

هى الناقة الضئيلة ، تُشَبِّهُهَا بِعَيْرِ الْوَحْشِ . والألفُ والنون زائدتان .

\* ومن الثانى الحديث « أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى تَوْرٍ » أى جَبَلَيْنِ بالمدينة . وقيل : تَوْرٌ بِمَكَّةَ ، وَلَعَلَّ الحديث « مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ <sup>(٢)</sup> » وقيل : بِمَكَّةَ جَبَلٌ يَقَالُ لَهُ عَيْرٌ أَيْضًا .

(س) ومنه حديث أبى سفيان « قَالَ رَجُلٌ : اغْتَالُ عَمْدَانِ أَخَذَ فِي عَيْرٍ عَدُوِّى » أى أَيْمُنِي فِيهِ وَأَجْمَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٢ « قُدِفَتْ فِي اللَّحْمِ . . . »

(٢) انظر حواشى ص ٢٣٠ من الجزء الأول .



(٥) وفي حديث أبي هريرة « إذا تَوَضَّأَ فَأَمِرَّ عَلَى عِيَارِ الْأُذُنَيْنِ لِلْمَاءِ » العِيَار : جمع عَيْر ، وهو الدَّائِي لِرَبِّهِ مِنَ الْأُذُن . وكلُّ عَظْمٍ نَاقٍ مِنَ الْبَدَنِ : عَيْرٌ .

(س) وفي حديث عثمان « أنه كان يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُسْكَرَةً ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُزِيحُنِي عَنْهَا ؟ » الْعَيْرُ : الإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا ، قَتْلٌ مِنْ عَارٍ يَعِيرُ إِذَا سَارَ .

وقيل : هي قافلة الحجير فكثرت حتى مُنِمَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ ، كَانَهَا جَمْعُ عَيْرٍ . وكان قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ قَفْلًا بِالضَّمِّ ، كَشَفَتْ فِي سَقْفٍ ، إِلَّا أَنَّهُ حُوفِظَ عَلَى الْبَاءِ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ عَيْرٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْرَعُونَ عَيْرَاتِ قُرَيْشٍ » هي جمع عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِبِلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « أَجَازَ لَهَا الْعَيْرَاتِ » هي جمع عَيْرٍ أَيْضًا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لَفَّةٍ هُذَيْلٍ ، يَعْنِي تَحْرِيكَ الْبَاءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّنْكِيسُ .

﴿ عيس ﴾ \* في حديث طهفة « تَرْتَمِي بِنَا الْعَيْسُ » هي الإِبِلُ الْبَيْضُ مَعَ شُغْرَةٍ يَسِيرَةٍ ، وَاحِدُهَا : أَعْيَسُ وَعَيْسَاءُ .

\* ومنه حديث سواد بن قارب .

هو شدَّها الْعَيْسَ بِأَخْلَاسِهَا

﴿ عيمس ﴾ \* في حديث الأعشى<sup>(١)</sup> :

\* وَقَدَّعْتَنِي بَيْنَ عَيْمَسٍ مُؤْتَشِبٍ \*

الْعَيْمَسُ : أُصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعَيْمَسُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ قُرْبَ الدِّينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ .

﴿ عيط ﴾ (٥) في حديث الثُّمَّةِ « فَانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ » الْعَيْطَاءُ : الطَّوِيلَةُ الْمُتَقَى فِي اعْتِدَالِ .

(١) هو الأعشى الحِمْيَرِيُّ . انظر ص ١٤٨ من الجزء الثاني .

﴿ عيف ﴾ • فيه « العيسافة والطرق من الجبلت » العيسافة : زجر العليق والفقائل بأنماشيها وأصواتها وبمرها . وهو من عادة العرب كثيرا . وهو كثير في أشعارهم . يُقال : عاف يميم عفيفا إذا زجر وحَدَسَ وطن .

وَبَنُو أَسَدٍ يَذْكُرُونَ بِالْعِيسَافَةِ وَيُوصَفُونَ بِهَا . قيل عنهم : إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ تَذَاكُرُوا عِيَاقَهُمْ فَاتَّقَوْهُمْ ، فقالوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أَرْسَلْتُمْ مَعَنَا مِنْ يَمِيمٍ ، فقالوا لَمَلِّمْ مِنْهُمْ : انْطَلِقْ مَعَهُمْ ، فَاسْتَرَدَّاهُ أَحَدُهُمْ ، ثُمَّ سَارُوا فَلَقِيَهِمْ عَقْلَبٌ كَأَسْرَةٍ إِخْدَى جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَرَ الْعِلَامُ ، وَبَكَى ، فقالوا : مَا لَكَ ؟ فقال : كَسَرَتْ جَنَاحَا ، وَرَفَعَتْ جَنَاحَا ، وَحَلَقَتْ بِاللَّهِ صُرَاحَا ، مَا أَنْتَ بِإِنْسِيَّةٍ وَلَا تَنْبِيْهِ إِقْحَاكَ .

• ومنه الحديث « أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بأمرأة تنظر وتعتاف ، فذهته إلى أن يسلبنفس منها فأبى » .

( هـ ) • وحديث ابن سيرين « إنَّ شُرَحْبَا ثَانِ عَائِثًا » أراد أنه كان صادق الخلدن والظن ، كما يقال للذي يُصيب بظننه : ماهو إلا كاهن ، ولابليخ في قوله : ماهو إلا ساحر ، لا أنه كان يفعل قتل الجاهلية في العيسافة .

[ أ ] وفيه « أنه أتى بَصْبٍ مَشْوِيٍّ لَمَلِّقَهُ وقال : أعافه ، لأنه ليس من طعام قومي » أي كَرِهَهُ .

[ أ ] • ومنه حديث للغيرة « لا تُحَرِّمِ الْعَيْفَةَ ، قيل : وما العيفة ؟ قال : المرأة تَلِدُ فِيْهِمْ خَصْرُ لَبْنُهَا فِيْ مَرْعَاهَا فَتَرْضِيْهِ جَارَتُهَا » قال أبو عبيد : لا تَرَفُ الْعَيْفَةَ ، ولكن تَرَاهَا « الْعَمَّة » وهي بَقِيَّةُ اللَّيْنِ فِي الصَّرْعِ .

قال الأزهرى : العيفة صحيح ، ومُعَيِّتٌ بَعِيَّةٌ ، من عَيْتُ الشيء إذا كَرِهْتَهُ .

( هـ ) • وفي حديث أمِّ إسماعيل عليه السلام « وَرَأَوْا طَيْرًا عَائِثًا عَلَى الْمَاءِ » أي حَامِيًا عَلَيْهِ لِيَجِدَ فُرْصَةً فَيَشْرَبُ ، وقد عاف يميم عيفًا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ عيل ﴾ ( هـ ) فيه « إن الله يُمَيِّضُ السَّائِلَ الْمُتَعَالِ السَّائِلَ » الفقير . وقد مال يميل عيلةً ، إذا افْتَقَرَ .

(س) ومنه حديث صِلَ «أَنَا أَعْلَى فِيهَا» أَيْ لَا أَفْقَرُ .

• ومنه الحديث «مَاعَالٍ مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعْجِلُ» .

• ومنه حديث الإيمان «وَتَرَى الْمَالَ رُمُوسَ النَّاسِ» الْمَالَةُ : الْفُقَرَاءُ ، يَجْعُ عَائِلٌ .

[هـ] ومنه حديث سعد «خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَكْفِفُونَ النَّاسَ» .

(هـ) وفيه «إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا» هُوَ عَرَضُكَ حَدِيثُكَ وَكَلَامُكَ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ . يُقَالُ : عَيْلَتُ الضَّالَّةِ أَعْيَلُ عَيْلًا ، إِذَا لَمْ تَذَرِ أَيْ حِمَّةَ تَبْنِيهَا ، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يُطْلَبُ كَلَامُهُ ؛ فَمَرَضُهُ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ .

(ع) (هـ) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَتَمَوَّذُ مِنَ الصِّمَةِ وَالْفَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ» الصِّمَةُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّبَنِ . وَقَدْ عَامَ يَمَامٌ وَيَمِيمٌ عَيْلًا .

• وفي حديث عمر «إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمُهُ فَلَا تَمْنَمُهُ» أَيْ لَا تَخْفُضْ غَنَمَهُ ، وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا . وَاعْتِمِ الشَّيْءَ يَفْتَمُهُ ، إِذَا اخْتَارَهُ . وَعَيْسَةُ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ : خِيَارُهُ .

• ومنه الحديث فِي صَدَقَةِ الْعَتَمِ «يَقْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاءَ شَاءَ» أَيْ يَخْتَارُهَا .

• وحدث علي «بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُتَّفِقُ مَعَ اللَّهِ فِيمَنْ تَمْتَقُ مِنْ عَشِيرَتِكَ» .

• وحديثه الآخر «رَسُولُهُ الْمُجْتَنَى مِنْ خَلَاِئِقِهِ ، وَالْمُتَمَتِّعُ لَشَرْعِ حَقَائِقِهِ» وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا تَاءُ الْأَفْئِمَالِ .

(عين) (س) فيه «أَنَّهُ بَعَثَ بِنَبَسَةِ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ» أَيْ جَاسُوسًا . وَاعْتَنَانِ لَهُ : إِذَا أَمَانَهُ بِالتَّخْفِيرِ .

• ومنه حديث الحَدِيثِيَّةِ «كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» أَيْ كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَرْتَدُّنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا .

(س) وفيه «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَتَيْنِ نَائِمَةٍ» أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَنْقَطِعُ كَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ ، لِحَيْلِ الشَّيْرِ مِثْلًا لِحَرْبِهَا .

(٥) وفيه « إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ نَشَأَتْ فِيْكَ عَيْنٌ غُدِيَّةٌ » العين : اسم لما عَنِ يَمِينِ قِبَلَةِ الْعِرَاقِ ، وذلك يكون أَخْلَقَ لِلطَّرَفِ الْمَادَّةَ ، قَوْلُ الرَّبِّ : مُطَرْنَا بِالْعَيْنِ .  
وقيل : العين من السَّحَابِ ، مَا أَقْبَلَ عَنِ الْقِبْلَةِ ، وذلك الْبُقْعَةُ يُسَمَّى الْعَيْنَ . وقوله « نَشَأَتْ » .  
أَيِ اخْتَدَتْ نَحْوَ الشَّامِ . وَالضَّمِيرُ فِي « نَشَأَتْ » لِلسَّحَابَةِ ، فَكُنْ بَحْرِيَّةً مَنْصُوبَةً ، أَوْ لِلْبَحْرِيَّةِ فَكُنْ مَرْفُوعَةً .

(س) وفيه « إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَا عَيْنَ مَلَكٍ لَمُوتِ بِصَكَّةٍ صَكَّهُ » قيل :  
أَرَادَ أَنَّهُ أَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فَلَمْ وَجْهِي بِكَلَامٍ غَلِيظٍ .  
وَالْكَلَامُ الَّذِي قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَهُ : « أُحْرِجُ عَلَيْكَ أَنْ تَذْهَبَ ، فَإِنِّي  
أُحْرِجُ دَارِي وَمَنْزِلِي » . فَعَمِلَ هَذَا تَقْلِيظًا مِنْ مُوسَى لَهُ ، تَشْبِيهاً بِقَوْلِ الْعَيْنِ .  
وقيل : هذا الحديث مما يُؤْمَنُ بِهِ بِأَمثَالِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي كَثِيفَتِهِ .

(٥) وفي حديث عمر « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِي الطُّوُفِ إِلَى حُرِّمِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَطَمَهُ عَلَى ،  
فَاسْتَمَدَى عَلَيْهِ عَمْرٌ ، فَقَالَ : ضَرَبْتُ بِحَقِّي أَصَابَتَهُ <sup>(١)</sup> عَيْنٌ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ » <sup>(٢)</sup> أَرَادَ خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ .

• وفيه ، « الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَإِذَا اسْتَفْسَلْتُمْ فَأَغْسِلُوا » يُقَالُ : أَصَابَتْ فُلَانًا عَيْنٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ  
عَدُوٌّ أَوْ حَسُودٌ فَأَثَرَتْ فِيهِ فَرَضَ بِسَبَبِهَا . يُقَالُ : هَانَهُ كَيْسُهُ عَيْنًا هُوَ طَائِنٌ ، إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ،  
وَالْمَصَابِ مَعِينٌ .

• ومنه الحديث « كَانَ يُؤَمَّرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنْتَقِلُ مِنْهُ لِلْعَيْنِ » .

• ومنه الحديث « لَا رَقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ » تَحْصِيصُهُ الْعَيْنَ وَالْحَمَةَ لَا يَمْنَعُ جَوَازَ  
الرَّقِيَّةِ فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَمْرَاضِ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِالرَّقِيَّةِ مُطْلَقًا . وَرَقَى بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِنْ غَيْرِهِمَا . وَإِلْتِمَاعُهُمَا :  
لَا رَقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ مِنْ رَقِيَّةِ الْعَيْنِ وَالْحَمَةِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « أَصَابَتْكَ » . (٢) عَزَا الْمَرْوِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : « يُقَالُ : أَصَابَتْهُ مِنَ اللَّهِ عَيْنٌ : أَيِ أَخَذَهُ اللَّهُ » .

(٥) وفي حديث على « أنه قالَ التَّيْنُ يَبْيَضُ جَلَّ عليها خُطوطًا وأراها إِبَاءً » وذلك في التَّيْنِ تُضْرَبُ بشيءٍ يَصْفُفُ منه بَصَرُهَا ، فَيَتَعَرَّفُ مَا قَمَسَ منها بِدَيْفَةٍ يُحْطُّ عليها خُطوطٌ سَوْدٌ أَوْ غَيْرُهَا ، وَتُنْصَبُ على مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا التَّيْنُ الصَّحِيحَةُ ، ثُمَّ تُنْصَبُ على مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا العينُ اللَّيْلِيَّةُ ، وَيُعْرَفُ مَا بَيْنَ اللَّسَافَتَيْنِ ، فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ الْجَانِيَ بِنِسْبَةِ ذَلِكَ مِنَ الدُّبَّةِ .

وقال ابن عباس : لَا تَقْأَسُ العينُ في يومٍ غَيْرِ<sup>(١)</sup> لَأَنَّ الضَّوْءَ يَخْتَلِفُ يَوْمَ النَّهْمِ في السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ فَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ .

• وفيه « إِنَّ في الجَنَّةِ كُجَعَتَمًا لِلْحُورِ الْعِينِ » الْعِينُ : جَمْعُ عَيْنَاءٍ ، وَهِيَ الْوَاسِطَةُ التَّيْنِ وَالرَّجُلُ أَعْيُنُ . وَأَصْلُ جَمْعِهَا بِضَمِّ الْعَيْنِ ، فَكُسِرَتْ لِأَجْلِ الْبَاءِ ، كَأَبْيَضٍ وَبَيْضٍ .

• ومنه الحديث « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعَيْنِ » هِيَ جَمْعُ أَعْيُنٍ .

• وحديث الْأَمَانِ « إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أَعْيُنٌ أَدْعَجَ » .

• وفي حديث الْحِجَاجِ « قَالَ الْحَسَنُ : وَاقِدُ لَمَنِيكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِكَ أَيَّ شَاهِدِكَ وَمَنْظَرِكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِ حُمْرِكَ . وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ : شَاهِدُهُ وَحَاضِرُهُ .

[ ٥ ] وفي حديث عائشة « أَلْهِمَ عَيْنٌ عَلَى سَارِقٍ أَبِي بَكْرٍ » أَيَّ أَظْهَرَ عَلَيْهِ سَرِقَتَهُ . يَقَالُ : عَيْنْتُ عَلَى السَّارِقِ تَعْيِينًا إِذَا خَصَصْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَهَمِينَ ، مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ : نَفْسِهِ وَذَاتِهِ .

• ومنه الحديث « أَوْيَ عَيْنُ الرَّبِّ يَا » أَيَّ ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث على « إِنَّ أَعْيَانَ بَنِي الْأَمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي التَّلَاتِ » الْأَعْيَانُ : الْإِخْوَةُ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ وَهُوَ التَّنْفِيسُ مِنْهُ . وَبَنُو التَّلَاتِ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمَمَاتٍ شَتَّى . فَإِذَا كَانُوا لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ وَأَبَاءٍ شَتَّى فَهُمْ الْأَخْيَافُ .

[ ٥ ] وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ كَرِهَ الْعِيَّةَ » هُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِقَمَرٍ مَقْلُومٍ

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الضَّوْءَ . . . إلخ » .

إلى أجل مُسَمًّى ، ثم يَشْتَرِيها منه بأقلّ من الثمن الذى باعها به <sup>(١)</sup> فإن اشترى بمحضرة طالب العينة سَلَمَةً من آخر بَئِن متلوم وقبضها ، ثم باعها [ من طالب العينة بئِن أكثر مما اشتراها إلى أجل مسمًّى ثم باعها ] <sup>(٢)</sup> للشترى من البائع الأول بالنقد بأقلّ من الثمن ، فهذه أيضا عينة . وهى أهون من الأولى <sup>(٣)</sup> ومُتميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة ؛ لأنّ التين هو لكال الحاضر من النقد ، ولشترى إنما يشتريها ليبيعهما بعين حاضرة فصل إليه مُعَجَّلَةٌ .

(س) وفى حديث عثمان « قال له عبدالرحمن بن عوف يُمرّض به : إني لم أفر يوم عَيْنَيْن ، فقال له : لِمَ تُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ قد عَفَا اللهُ عَنْهُ ؟ » عَيْنَان : اسم جبل بأحد . ويُقال ليوم أحد يوم عَيْنَيْن . وهو الجبل الذى أقام عليه الرماة يومئذ .

﴿ عيا ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع « زَوْجِي عِيَا يَا مَلِكَاه » العيا ياء : الدِّين الذى نُفِيت به مباحضة النساء ، وهو من الإبل الذى لا يَضْرِب ولا يُلْقِع .

(س) ومنه الحديث « شَفَاءُ الْيَمَى السُّؤَالُ » اليمى : الجهل . وقد عَيَّ به يَمِيَا عِيَا . وَيَمَى بالإدغام والتشديد : مثُل عِيَا .

• ومنه حديث الهذلى « فَأَزَحَقْتُ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَمَيَّ بِشَأْنِهَا » أى عَجَزَ عنها وأشكل عليه أمرها .

• ومنه حديث حنّ « فِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعِيَاءُ » هو الذى أَعْيَا الأطباء ولم يَنْتَجِع فيه الدواء .

(١) فى المروى : « وهذا مكروه » .

(٢) تسكلة لازمة فى المروى واللسان .

(٣) بدم فى اللسان : « وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهة من بعضهم لما . وجلة القول فيها أنها إذا تعرّت من شرط بفسدها فى جائزة . وإن اشترأها المتعين بشرط أن يبيعهما من بائنها الأول ، فالبيع فاسد عند جميعهم » .

(س) وحديث الزُّهْرِي « أَنَّ بَرِيدًا مِنْ بَعْضِ لُؤْلُوكٍ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَاتَمَحُ الرِّاءَةُ  
كَيْفَ يُؤَرِّثُ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ الْمَاءُ الْفَافِقِ » فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُهُمْ :

وَمُهَيِّئْ أَغْيَا الْقَضَاءِ عِيَاؤَهَا تَذَرُ النَّقِيبَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ

عَبَلَتْ قَبْلَ حَنِيذِهَا بِشَوَائِهَا وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلِ

أَرَادَ أَنَّكَ صَبَلْتَ الْقَتَوَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ ، فَشَبَّهَ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَعِيفٌ فَعَجَّلَ  
قِرَاهَ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَيْدِ الذَّبِيحَةِ وَلَعَمَهَا ، وَلَمْ يَحْكُمِ عَلَى الْحَنِيذِ وَالشَّوَاءِ . وَتَمَجَّيْلُ الْقِرَى عِنْدَهُمْ  
مَحْشُودٌ وَصَاحِبُهُ مَمْدُوحٌ .

## حرف الغين

### المعجمة

#### ﴿ باب الغين مع الباء ﴾

﴿ غيب ﴾ (٥) فيه « زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا » الغَيْبُ من أَوْزَادِ الإِبِلِ : أَنْ تَرِدَ لِلَّاهِ يَوْمًا وَتَدَعَهُ يَوْمًا ثُمَّ تَعُودَ ، فَفَقَلَهُ إِلَى الزَّيَارَةِ وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ : غَيْبَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ .

• ومنه الحديث « أَغْبِرُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ » أَيْ لَا تَمُودُّوهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؛ لِمَا يَحْدُ مِنْ ثَقُلِ الْمَوْتَادِ .

(٥) وفي حديث هشام « كَتَبَ إِلَيْهِ الْجَنْبُدُ يُقَبِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ » أَيْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَيْبِ : الْوَرْدِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكُلِّهِ الْأَمْرِ .

وقيل : هُوَ مِنَ الْغَيْبَةِ ، وَهِيَ الْبَلْفَةُ مِنَ الْعَيْشِ .

وَسَأَلَتْ فُلَانًا حَاجَةً فَنَبَّيَ فِيهَا : أَيْ لَمْ يُبَالِغْ<sup>(١)</sup> .

• وفي حديث النِّبَةِ « فَقَامَتْ لَحْمًا غَائِبًا » يُقَالُ : غَابَ اللَّحْمُ وَأَغْبَى فَهُوَ غَائِبٌ وَمُغِيبٌ إِذَا أَتَى .

[٥] وفي حديث الزُّهْرِيِّ « لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي نَمِيَّةٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ تَقَعْلَةٌ مِنْ غَيْبِ الذَّنْبِ فِي الْغَنَمِ إِذَا عَالَ فِيهَا ، أَوْ مِنْ غَيْبٍ ، مُبَالَغَةٍ فِي غَيْبِ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ<sup>(٢)</sup>

(١) أَشَدُّ عَلَيْهِ الْمَرْوِيُّ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ عَالَسٍ :

فَإِنَّ لَنَا إِخْوَةً يَمْتَدُّونَ عَلَيْنَا وَعَنْ غُصْنٍ نَا غُصْبُونَا

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِلُّ الشَّهَادَةَ بِالزُّوَرِ » ، فَهْمُ أَصْحَابِ فُسَادٍ . يُقَالُ لِلْفَاسِدِ : الْغَائِبُ .



﴿ غير ﴾ (٥) فيه « ما أَقَلَّتِ النَّفَرَةُ وَلَا أَظَلَّتِ الْخَفَرَةُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ »  
النَّفَرَةُ : الأرض ، وَالْخَفَرَةُ : السماء لِوُجْهِها ، أراد أنه مُتَنَاهٍ فِي الصَّدْقِ إِلَى النَّايَةِ ، لَخَاءِ بِهِ عَلَى  
اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْجَازِ<sup>(١)</sup> .

• ومنه حديث أبي هريرة « بَيْنَنَا رَجُلٌ فِي مَقَازَةِ غَيْرِهِ » هِيَ الَّتِي لَا يُهْتَدَى  
لِلْخُرُوجِ مِنْهَا .

• وفيه « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْجُلُوعِ الْأَغْيَرِ وَالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ » هَذَا مِنْ  
أَحْسَنِ الاسْتِمَارَاتِ ؛ لِأَنَّ الْجُلُوعَ أَبَدًا يَكُونُ فِي السَّيِّئِينَ الْمُجْدِبَةِ ، وَيَسُوُّ الْجُلُوبُ تُسَوِّى غَيْرًا ؛ لِأَغْيَرِ  
أَقَارِقِهَا مِنْ قِلَّةِ الْأَمْطَارِ ، وَأَرْضِيهَا مِنْ عَدَمِ الثَّيِّبَاتِ وَالْإَخْضِرَارِ . وَلِلْمَوْتِ الْأَحْمَرِ : الشَّدِيدِ ، كَأَنَّهُ  
مَوْتٌ بِالْقَتْلِ وَإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن الصَّامِتِ « يُخْزَبُ الْبَصَرَةُ الْجُلُوعُ الْأَغْيَرُ  
وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ » .

(س) وفي حديث جُبَاشِعَ « نَفَرَجُوا مُنْفِرِينَ ، هُمْ وَدَوَابُّهُمْ » الْمُنْفِرُ : الطَّالِبُ لِلشَّيْءِ  
لِلنَّكِيشِ<sup>(٢)</sup> فِيهِ ، كَأَنَّهُ لِحِرْصِهِ وَسُرْعَتِهِ يَنْفِرُ النَّبَارَ .

• ومنه حديث الحارث بن أبي مُصَنَّبٍ « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الدِّينَةِ فَرَأَيْتُهُ مُنْفِرًا  
فِي جِهَازِهِ » .

• وفيه « إِنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّرُ فِيهَا غَيْرَ مِنَ السُّورَةِ » أَيْ يُسْرِعُ فِي قِرَائَتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ  
النَّابِرُ هَاهُنَا الْوَجْهَيْنِ ، بِمَعْنَى الْمَاضِي وَالْبَاقِي ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ الْكَثِيرُ أَنَّ النَّابِرَ  
الْبَاقِي . وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَةِ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى لِلْمَاضِي .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ احْتَكَفَ الْقَشَرَ النَّوَائِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » أَيْ التَّوَائِرَ ،  
جَمْعُ غَائِرٍ .

(١) عبارة المروى : « لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَهَرِى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،  
وَلَكِنَّهُ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ ، لِلْمَعْنَى أَنَّهُ مُتَنَاهٍ فِي الصَّدْقِ » . (٢) أَيْ السَّرِيعُ .

(س) وفي حديث ابن عمر «سئل عن جُنُبٍ اغْتَرَفَ يَكُونُ مِنْ حُبٍّ<sup>(١)</sup> فَأَصَابَتْ يَدَهُ الْمَاءُ فَقَالَ : غَابِرُهُ نَجِسٌ» أى بآقيه .

\* ومنه الحديث «قَلَّمَ يَتَى إِلَّا غُبَرَاتٌ مِنْ أَهْلِ السِّكِّتَابِ» وفي رواية «غُبَرُ أَهْلِ السِّكِّتَابِ»  
الغُبَرُ : جمع غَايِرٍ ، والمُغْبَرَاتُ : جمع غُبَرٍ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص «وَلَا تَمْلُتُنِي التَّبَايَا فِي غُبَرَاتِ الْمَالِ» أراد أنه لم تَتَوَلَّ الإمامَ تَرْبِيَّتَهُ ، وَلِالْمَالِ : نَزَقَ الْحَيْضُ : أى فى بَقَايَاهَا .

(هـ) وفي حديث معاوية «بَغْنَانُهُ أَعَزُّ دَرُهْنُ غُبَرٍ» أى قليل<sup>(٢)</sup> . وَغُبَرُ اللَّيْنِ<sup>(٣)</sup> : بَقِيَّتُهُ وَمَا غُبِرَ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أنيس «أَكُونُ فِي غُبَرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ» أى أَكُونُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ لِالْتَقَدُّمِ الْمَشْهُورِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْغَايِرِ : الْبَاقِي .

وجاء في رواية «فِي غُبَرَاءِ النَّاسِ» بِالْمَدِّ : أى قَرَأْتُهُمْ . ومنه قيل الصَّاحِبُ : بَنُو غُبَرَاءَ ، كُنْتُهُمْ نُسِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالْأَرْبَابِ .

(هـ) وفيه «إِنَّا كَلَّمُ وَالْمُغْبَرَاءَ فَلَهَا خَرُّ الْمَالِ»<sup>(٤)</sup> الْمُغْبَرَاءُ : صَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ يَتَخَذُهُ الْخَلِيشُ مِنَ اللَّذَّةِ [وَهُى تُسَكِّرُ]<sup>(٥)</sup> وَتُسَمَّى السُّكْرُوكَةَ .

وقال ثعلب : هِىَ خَرُّ فَعْمَلٍ<sup>(٦)</sup> مِنَ الْمُغْبَرَاءِ : هَذَا التَّمَرُ الْمُرُوفُ : أى [هى]<sup>(٧)</sup> مِثْلُ

(١) الْحَبُّ : الْجُرَّةُ ، أَوْ الضَّمْعَةُ مِنْهَا . ( الْقَامُوسُ )

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ «بَغْنَانُهُ أَعَزُّ غُبَرٍ» أى قَلِيلَةٌ .

(٣) عِبَارَةُ الْمَرْوِيِّ : «وَعُبْرُ اللَّيْلِ : بَقِيَّتُهُ ، وَهُوَ مَا غِبِرَ مِنْهُ» . وَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عِبَارَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَعُبْرُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وَغُبَرُ اللَّيْلِ : بَقَايَاهُ ، وَاحِدُهَا : غُبَرٌ» .

(٤) فِي الْمَرْوِيِّ : «فَلَهَا خَرُّ الْأَطْعَمِ» . (هـ) مِنَ الْمَرْوِيِّ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : «هُوَ خَرُّ يَعْمَلُ» وَاتَّبَعْتَاهُ عَلَى التَّأْنِيثِ مِنَ الْا ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ .

(٧) مِنَ الْا ، وَاللِّسَانُ .

اتحرم التي يتعارفها جميع الناس ، لا فصل <sup>(١)</sup> بينها في التحريم . وقد تكرر في الحديث .  
 ﴿ غبس ﴾ (س) في حديث أبي بكر بن عبد الله « إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تنفسيها حتى <sup>(٢)</sup> لا تمود أن تمخلف » يعني إذا مضيت إلى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوده حياء منهم كيلا تتأخر بعد ذلك . والماء في « تنفسيها » ضمير المرأة ، أو الطلعة ، والغلبة : لون الرماد .  
 • ومنه حديث الأعشى <sup>(٣)</sup> .

• كالتثنية التيساء في غل السرب •

أى القراء .

﴿ غيش ﴾ (هـ) فيه « أنه صلى الفجر بغبش » يقال : غبش الليل وأغبش إذا أظلم ظلمة يخالطها بياض .

قال الأزهري : يريد أنه قدم صلاة الفجر عند أول طلوعه ، وذلك الوقت هو الغبش ، وبعده الغبش السين المهمة ، وبعده الناس ، ويكون الغبش بالمعجمة في أول الليل أيضا .

ورواه جماعة في « الموطأ » بالسین المهمة ، وبالمعجمة أكثر . وقد تكرر في الحديث . ويجمع على أغباش .

• ومنه حديث علي « قس <sup>(٤)</sup> علما غارا بأغباش الفتنة » أى بظلمها .

﴿ غبط ﴾ (هـ) فيه « أنه سئل : هل يضرب الغبط ؟ قال : لا ، إلا كما يضرب العصاة الخبط » الغبط : حد خاص . يقال : غبطت الرجل أغبطه غبطا ، إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ماله ،

(١) في الأصل ، والسان « لا فصل » بالضاد المعجمة ، وأثبتناه بالمهمة من ١ ، والفائق ٢/٢٠٥ .

(٢) في الأصل : « أى حتى لا تمود » وأستقنا « أى » حيث لم ترد في ١ ، والسان .

(٣) هو الأعشى الحرمازى . انظر ص ١٤٨ من الجزء الثانى .

(٤) قال الخنصرى : « القمش : الجمع من هاهنا وهاهنا . ومنه قماش البيت ، ردى »

مقامه « الفائق ١/٤٣٨ .

وَأَنْ يَدُومَ عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ . وَحَسَدُهُ أَخْسَدُهُ حَسَدًا ، إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَالُهُ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ . فَأَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنْ مَا يُلْحَقُ النَّابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعُ إِلَى قُصْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَاطِ بِقَدَرِ مَا يُلْحَقُ الْمِضَاهَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَإِسْتِئْصَالِهَا ، وَلِأَنَّهُ يَمُودُ بَعْدَ الْخَبْطِ ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ ، فَهُوَ دُونَهُ فِي الْإِثْمِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عَلَى مَنَائِرٍ مِنْ نَوْرِ يُقَيِّطُهُمْ أَهْلُ الْجَلْعِ» .

• وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُنْبِطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُنْبِطُ الْيَوْمُ أَبُو الْعَشْرَةِ» يَعْنِي أَنَّ الْأُمَّةَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَزْرَعُونَ عِيَالِ الْمُسْلِمِينَ وَذُرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ اللَّيْلِ ، فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَقْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ، ثُمَّ يَحْسِبُ بِدَمِ أُمَّةٍ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، فَيُنْبِطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ ؛ بِلَفْظِ الْوَحْدَةِ ، وَيُرْتَفَعُ لِصَاحِبِ الْعِيَالِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ «أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَجَعَلَ يُقَبِّطُهُمْ هَكَذَا رُويَ بِالتَّشْدِيدِ: أَيْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى النَّبِطِ ، وَيَجْعَلُ هَذَا الْقِمْلَ عِنْدَهُمْ يَمَّا يُنْبِطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رُويَ بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ غَبِطَهُمْ لِنَقْدِهِمْ وَسَبَقَهُمْ إِلَى الصَّلَاةِ» .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «اللَّهُمَّ قَبِطًا لَا هَبْطًا» أَيْ أَوْلِنَا مَرْزَلَةً نُقَبِطُ عَلَيْهَا ، وَجَنَّبْنَا مَنَازِلَ الْهَبْطِ وَالضَّمَّةِ .

وَقِيلَ: مِنْهُ نَسَأْتُكَ الْفِطْلَةَ ، وَهِيَ النَّمَةُ وَالشُّرُورُ ، وَتَمَوَّذُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالخُسُوفِ .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذَرِّيٍّ «كَأَنَّهَا غَبُطُ فِي زَعَرٍ» النَّبِطُ: جَمْعُ غَبِيطٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْكَبُ عَلَى الْبَعِيرِ ، كَالْمَوَدَّجِ يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ ، شَبَّهَ بِهِ الْقَوْمَ فِي انْحِيَانِهَا .

(١) فِي أَوَّلِ السَّنَةِ : «إِلَيْهِمْ» وَلِلثَّبَتِ فِي الْأَصْلِ ، وَالتَّائِي ١/١٠ .

[٥] وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فيه « أنه أُغْبِطَ عليه الحُمَى » أى لَزِمَتْهُ ولم تُفَارِقْهُ، وهو من وَضَعَ التَّيْبِطَ على الجِلْد . وقد أُغْبِطَتْهُ عليه إغْبَاطًا .

(س) وفي حديث أبي وائل « فَتَبَّطَ مِنْهَا شَاءَ فَإِذَا هِيَ لَا تُنْقِى » أى جَسَّهَا يَدُهُ . يقال : غَبِطَ الشَّاءَ إِذَا لَسَ مِنْهَا لِلْوَضِيعِ الَّذِي يُعْرِفُ بِهِ سِمَتَهَا مِنْ هُزَالِهَا . وبعضهم يَرْوِيهِ بِالْقَيْنِ المَهْمَلَةِ ، فَإِنْ كَانَ عَفْوَطًا فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الذَّبْنَجَ . يقال : اعْتَبِطَ الإِبِلَ وَالذَّمَّ إِذَا نَحَرَهَا لِنَسِيرِ دَآءِهِ .

(غيب) • فيه ذِكْرُ « غَيْبَبَ » يَفْتَحُ الْفَيْتَيْنِ وَسَكُونُ الْبَاءِ الْأَوَّلَى : مَوْضِعُ النَّحْرِ بِمَعْنَى . وقيل : لِلْوَضْعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ اللَّاتُ بِالطَّائِفِ .

(غبق) • في حديث أصحاب النار « وَكُنْتُ لَا أَعْبِقُ قَبَائِلَهَا أَغْلًا وَلَا مَالًا » أى مَا كُنْتُ أَقْدِمُ عَلَيْهَا أَحَدًا فِي شُرْبِ نَصِيْبِهِمَا مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَشْرَبَانَهُ . وَالْقَبُوقُ : شُرْبُ آخِرِ النَّهَارِ مُقَابِلَ الصُّبُوحِ .

• ومنه الحديث « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَنْفَتِحُوا » هُوَ تَفْتَحُوا ، مِنَ الْقَبُوقِ .  
• ومنه حديث المغيرة « لَا تُحَرِّمُ النِّبَقَةَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ الرِّتَةُ مِنَ الْقَبُوقِ ، شُرْبُ اللَّحْشِ . وَيُرْوَى بِالْمِثْلِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ وَالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(غبن) • فيه « كَانَ إِذَا أَطْلَلَ بِدَأَ بِمَنَآيِنِهِ » اللَّسَانُ : الْأَرْفَاقُ ، وَهِيَ بَوَارِئُ الْأَفْخَازِ عِنْدَ الْحَوَارِبِ ، جَمْعُ مَغْنَى ، مِنْ غَبِنَ الثَّوْبَ إِذَا تَنَسَّاهُ وَعَطَفَهُ ، وَهِيَ مَعَاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضًا .

(س) ومنه حديث عِكْرَمَةَ « مَنْ مَسَّ مَعَايِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » أَمَرَهُ بِذَلِكَ اسْتِغْنَاءً وَاحْتِيَاظًا ، فَإِنَّ النَّالِبَ عَلَى مَنْ يَلْمَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ تَقَعَ يَدُهُ عَلَى ذِكْرِهِ .

(غبا) (س) فيه « إِلَّا الشَّيَاطِينَ وَأَغْنِيَاءَ بَنِي آدَمَ » الْأَغْنِيَاءُ : جَمْعُ غَنِيٍّ ، كَنَفِيٍّ وَأَغْنِيَاءَ . وَبِمَوْجُودِ أَنْ يَكُونَ أَغْنِيَاءَ ، كَأَيْتَامَ ، وَمِثْلَهُ كَبِيٌّ وَكَأَكَا . وَالنَّبِيُّ : الْقَلِيلُ الْقِطْعَةِ . وَقَدْ عَمِيَ يَمْنًا غَلَاوَةً .

- ومنه الحديث « قليل الفقه<sup>(١)</sup> خير من كثير النكوة » .
- ومنه حديث علي « تغلب عن كل مالا يصح لك » أى تغافل وتباله .
- وفى حديث الصوم « فإن غيى عليكم » أى غيى . ورواه بعضهم « غيى » بضم الغين وتشديد الباء المكسورة ، لما لم يُسم فاعله ، من النباء : شبه الذبابة فى السماء .

### ﴿ باب الغين مع التاء ﴾

﴿ غث ﴾ (هـ) فى حديث للبيث « فأخذنى جبريل ففتنى حتى بلغ منى الجهد » الفت والخط سواء ، كأنه أراد عصرنى عصرأ شديداً حتى وجدت منه المشقة ، كما يجيد من يُنمَس فى الماء قهراً .

- (هـ) ومنه الحديث « يُفهم الله فى العذاب غثاً » أى يُفهمهم فيه غمساً مُتتاً بها .
- ومنه حديث الدعاء « يامن لا ينفث دُعاء الداعين » أى ينليه ويقهره .
- (هـ) وفى حديث الخوض « يث فيه ميزان ، مدادها من الجنة » أى يدققان فيه الماء دققاً دائماً متتابعاً .

### ﴿ باب الغين مع التاء ﴾

- ﴿ غث ﴾ (س) فى حديث أم زرع « زوى لحمُ بجلر غثر » أى مهزول . يقال : غثَّ يَثُّ وَيَثُّ ، وأغثَّ يَغِثُّ .
- (هـ) ومنه حديثها أيضاً ، فى رواية « ولا يث طلماتنا تنثيثا » أى لا تفسيده . يقال : غثَّ فلان فى قوله ، وأغثَّ إذا أفسده .
- ومنه حديث ابن عباس « قال لابنه عليّ : الحق بائن عمك - بضم ع - عبد الملك - ففتك خير من يمين غيرك » .

﴿ غثر ﴾ (س) فى حديث القيامة « يؤتى بالملوك كأنه كبش أغثر » هو الكدر اللون ، كالأغبر والأزبد .

---

(١) فى ١ « القليل الفقه » .

\* وفي حديث عثمان « قال حين تنكر له الناس : إن هؤلاء الفقر رعاي غيرة » أى جهال ، وهو من الأغتر : الأغبر . وقيل للأحق الجاهل أغتر ، استعاراً وتشبيهاً بالضيق الفراء للونها ، والواحد : غائرٌ .

قال القتيبي : لم أسمع غائراً ، وإنما يقال : رجلٌ أغتر إذا كان جاهلاً .

[ ٥ ] وفي حديث أبي ذر « أحب الإسلام وأهله وأحب الفراء » أى عامة الناس وجماعتهم . وأراد بالحببة للناصحة لهم والشفقة عليهم .

\* وفي حديث أنس « أكون في غفراء الناس » هكذا جاء في رواية<sup>(١)</sup> : أى فى المسامة المجنولين . وقيل : هم الجماعة المختلطة من قبائل شق .

﴿ غنا ﴾ \* فى حديث القيامة « كما تنبت الحبة فى غناء<sup>(٢)</sup> السيل » الغناء بالضم والشد : ما يجرى فوق السيل مجاً يحمله من الزبد والوسخ وغيره . وقد تكررت فى الحديث .

وجاء فى كتاب مسلم « كما تنبت الغناء » يريد ما أحتمله السيل من البرورات .

\* ومنه حديث الحسن « هذا الغناء الذى كنا نحدث عنه » يريد أرذال الناس وسقطهم .

### ﴿ باب الثين مع النال ﴾

﴿ غدد ﴾ (س) فيه « أنه ذكر الطاعون فقال : غدة كغدة البعير تأخذهم فى مراقهم » أى فى أشغل بطونهم . الغدة : طاعون الإبل ، وقلاً تسل منه . يقال : أغد البعير فهو مفد .

ومنه حديث طاهر بن العليل « غدة كغدة البعير ، وموت فى بيت سؤولية » .

(س) ومنه حديث عمر « ماى بمند فيستحيى لهما » يعنى الناقة ، ولم يدخلها تاه الثأيت لأنه أراد ذات غدة .

\* وفى حديث قضاء الصلاة « فليصلها حين يذكرها ومن التدد للوقت » قال الخطابي : لا أعلم

(١) انظر ص ٣٣٨ (٢) رويت : « فى حيل السيل » وسبقت فى « حمل » .

أحداً من التقاء قال إن قضاء الصلاة يؤخر إلى وقت مثلها من الصلاة وتُحصى ، ويشبه أن يكون الأمر استحياباً لتحزّر فضيلة الوقت في القضاء ، ولم يُرد إعادة تلك الصلاة المُنسية حتى تُصلى مرتين ، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها فلنُسيان إلى وقت الذِّكْر ، فإنها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذِّكْر ، لئلا يظنّ ظانّها أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيّرت بتميّره .

والنذر أصله : غَدَرٌ ، بُغِذَتْ وَاوُهُ ، وإنما ذكرناه هاهنا على لفظه .

﴿ غدر ﴾ (٥) فيه « من صلى العشاء في جماعة في الليلة المُندرة فقد أوجب » المُندرة : الشديدة الظلمة التي تُندِر الناس في بيوتهم : أى تتركهم . والنذراء : الظلمة (١) .

\* ومنه حديث كعب « لو أن امرأة من الحور العين اطلمت إلى الأرض في ليلة ظلماء مُندرة لأضاعت ما على الأرض » .

(٥) وفيه « ياليتني غودرت مع أصحاب نخس الجبل » النخس : أصل الجبل وسفحه . وأراد بأصحاب نخس الجبل قتلى أحد أو غيرهم من الشهداء : أى ياليتنى استشهدت معهم . والمُندرة : التزلّك .

\* ومنه حديث بدر « فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر فأغدروه » أى تركوه وخلفوه ، وهو موضع .

(٥) وفي حديث عمر ، وذكر حُسن سياسته فقال : « ولولا ذلك لأغدرتُ بعض ما أسوق » أى خلّفت . شبه نفسه بالرائى ، ورعيته بالسرّح . وروى « لندرت » أى لألقيت الناس في القدر ، وهو مكان كثير الحجارة .

---

(١) زاد المروى : « وقيل : سميت مغفرة ؛ لطلوحها من يخرج فيها في القدر ، وهى الجرفة » اه وانظر القاموس (جرف) .



(٥) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « قَدِيمٌ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَارٍ » هي الذَّوَابُ ،  
وَاحِدَتُهَا : غَدِيرَةٌ .

• ومنه حديث ضِيَامٍ « كَانَ رَجُلًا جَلَدًا أَشْبَهَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ » .

(س) وفيه « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سَيُونُ غَدَارَةٍ ، يَسْكُرُ اللَّطَرُ وَيُزِيلُ النَّبَاتَ » هي فَسَاةٌ مِنَ  
الْقَدَرِ : أَيْ تُطَيِّمُهُمْ فِي الْخَلْصِ بِاللَّطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ ، فَيَجْعَلُ ذَلِكَ غَدَرًا مِنْهَا .

• وفي حديث الْحَدَّادِيَّةِ « قَالَ عُروَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمُعِيرَةِ : يَا غَدْرُ وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ  
إِلَّا بِالْأُمْسِ » غَدْرُ : مُعْدُولٌ عَنْ غَايِرٍ لِلْبَهَانَةِ . يُقَالُ لِلَّذِي كَرَّ غَدْرُ ، وَلِلْأَثْنِ غَدَارٍ كَقَطْعَامٍ ، وَهِيَ  
مُخَصَّصَاتٌ بِالْإِدَاءِ فِي النَّالِبِ .

• ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْقَاسِمِ : اجْلِسْ غَدْرُ » أَيْ يَا غَدْرُ ، فَحَدَّثَتْ حَرْفَ التَّذَاءِ .

• ومنه حديث عائشة « يَا غَدْرُ يَا قُبُورُ » .

(س) وفيه « إِنَّهُ مَرٌّ بَارِضٌ يُقَالُ لِمَا غَدِيرَةٌ فَسَمَّاهَا حَفِيرَةٌ » كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْتَمِعُ  
بِالنَّبَاتِ ، أَوْ تَنْلِيَتْ ثُمَّ تُشْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ ، فَشَبَّهَتْ بِالنَّادِرِ لِأَنَّهُ لَا يَلْقَى .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْغَدْرِ » عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(غدف) فيه « أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَطَاطَعَتْ سَيْرًا » أَيْ أَرْسَلَتْهُ وَأَسْبَلَتْهُ .

• ومنه « أَغْدَفَ اللَّيْلُ سُدُودَهُ » إِذَا اظْلَمَ .

[٥] ومنه حديث عمرو بن الماس « لَتَفْسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاسًا عَلَى الْخَطِيئَةِ مِنْ  
الْمُضْغُورِ حِينَ يُنْدَفُ بِهِ » أَيْ حِينَ تُطْبَقُ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَيَضْطَرِبُ لِيُفْلِتَ مِنْهَا .

(غدف) (٥) في حديث الاستسقاء « اسْتَقْنَا غَتِيًا غَدَاً مُنْدَقًا » الْمُنْدَقُ يَفْتَحُ الدَّالُ :  
الْمَطَرُ الْكِبَارُ الْقَطَرُ ، وَالْمُنْدَقُ : مُنْقِلٌ مِنْهُ ، أَكْثَرُهُ . يُقَالُ : أَغْدَقَ لِلطَّرِ يُنْدِقُ إِغْدَاظًا  
فَهُوَ مُنْدَقٌ .

(٥) وفيه « إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنَ التَّيْنِ فَهَلَكَ عَيْنُ غَدْبَقَةٍ » .

وفي رواية « إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ فَتَشَاءَتْ فَنَلِكَ عَنْهُ غَدَقَةٌ » أى كثيرة الماء . هكذا جاءت مُصَنَّفَةٌ ، وهو من تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

• وفيه ذكر « بَرَّغَدَقٍ » هى بفتحتين : بئر معروفة بالمدينة .

( غدا ) ( س ) في حديث السَّحُور « قَالَ : هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْبَارِكِ » الْغَدَاءُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَدَاءً ؛ لِأَنَّهُ لَهَا بَاقٍ يَمَسَّرُ لَيْلَتِهِ لِلْمُغْطَرِ .

( س ) ومنه حديث ابن عباس « كُنْتُ أَتَدْنَى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي رَمَضَانَ أَيْ أَنْسَحَرَ .

• وفيه « لَفْدُوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » الْفَدْوَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْفَدْوِ ، وَهُوَ سَيْرُ أَوَّلِ النَّهَارِ ، تَقْيِيزُ الرِّوَاكِ . وَقَدْ غَدَا يَفْدُو غَدْوًا . وَالْفَدْوَةُ بِالضَّمِّ : مَا يَبْنِي صَلَاةَ الْغَدَاةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . وَقَدْ تكرر في الحديث أتمًا ، وفُضِّلًا ، واسم فاعل ، ومصدرًا .

[ هـ ] وفيه « أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُرَّةٍ قَالَ : نَهَى عَنْ الْفَدْوَى » هُوَ كُلُّ مَا يَبْطُونُ الْخَوَامِلَ ، كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ فَيَا بَيْنَهُمْ قَتَلُوا عَنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ غَرَرٌ . وَبِمَعْصَمٍ يَرْوِيهِ بِإِذْنِ الْمَجْمَعِ .

• وفي حديث عبد المطلب والقيل :

لَا يَنْلَبِثَنَّ صَلَاتُهُمْ وَمَحَالُّهُمْ غَدْوًا مَحَالَّتْ

الْفَدْوُ : أَصْلُ الْفَدْرِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي بَاتَى بِمَدِّ يَوْمِكَ ، فَحُذِفَتْ لَامُهُ . وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ تَامًا إِلَّا فِي الشَّعْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (١) :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّيَّارِ وَأَهْلِيهَا بِهَا يَوْمٌ حُلُوهَا وَغَدْوٌ بَلَائِحُ

وَلَمْ يُرِدْ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْفَدْرَ بِمَعْنَاهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمَانِ .

---

(١) هكذا نسب في الأصل ، و الذى الرُّمَّة . ولم نجد في ديوانه المطبوع بناية كارليل هنرى هيس مكارنى . وقد نسب في اللسان للبيد . وهو في شرح ديوانه ص ١٦٩ بتحقيق الدكتور إحسان عباس .

﴿ باب الفين مع القال ﴾

﴿ غَذَ ﴾ (س) في حديث الزكاة « فَتَأْتِي كَأَعْدُ مَا كَانَتْ » أَيْ أَسْرَعَ وَأَنْشَطَ . أَغْذَى يُغْذِي إِغْذَاءً إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا مَرَزْتُمْ بِأَرْضٍ قَوْمٌ قَدْ عَذَّبُوا فَأَعِذُّوا السَّيْرَ » .

(س) وفي حديث طلحة « فَبَسَلَ الدَّمُ يَوْمَ الْجَمَلِ يَغْذِي مِنْ رُكْبَتِهِ » أَيْ يَسِيلُ . يُقَالُ : غَذَّ الْعَرَبِيُّ يَغْذِي غَذًّا إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِغْذَاذِ السَّيْرِ .

﴿ غَذَسَ ﴾ (هـ) في حديث علي « سَأَلَ أَهْلَ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ الْأَمَانَ بِتَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْخُمْرِ فَامْتَنَعَ » فَقَامُوا وَلَمْ تَقْدَمْ رَوْبَرَبَةٌ « التَّغْذَرُ : التَّضَبُّبُ وَسُوءُ الْفَقْطِ وَالتَّخْلِيْفُ الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ التَّزْبَرَةُ » .

﴿ غَذَمَ ﴾ (هـ) في حديث أَبِي ذَرٍّ « عَلَيْكَ مَفْشَرٌ قَرِيشٍ بِدُنْيَاكُمْ فَأَعْذُمُوهَا » النَّذَمُ : الْأَسْكَالُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمَ . وَقَدْ غَذِمَ يَغْذِمُ غَذْمًا فَهُوَ غُذَمٌ . وَيُقَالُ : غَذِمَ يَغْذِمُ .

• ومنه الحديث « كَانَ رَجُلٌ يُرَافِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا غَذَمُوهُ » أَيْ أَخَذُوهُ بِالسَّيِّئَةِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْفَنِينِ الْمُجْمَعَةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْمُهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَرَابُؤُاُ الْلُفَّةِ وَالْفَرِيبِ . وَلَا شَكَّ أَنَّهُ وَهْمٌ مِنْهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ غَذُورٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تَتَلَقَّ لِلنَّافِقِ إِلَّا غَذُورِيًّا » قَالَ أَبُو مُوسَى : كَذَا ذَكَرُوهُ ، وَهُوَ الْجَائِي النَّفِيطُ .

﴿ غَذَا ﴾ (س) في حديث سعد بن معاذ « فَإِذَا جُرْحُهُ يَغْذُو دَمًا » أَيْ يَسِيلُ . يُقَالُ : غَذَا الْجُرْحُ يَغْذُو إِذَا دَامَ سَيْلَانُهُ .

• ومنه الحديث « إِنَّ عِرْقَ اللَّسْتَعَاضَةِ يَغْذُو » أَيْ يَقْصِلُ سَيْلَانَهُ .

(هـ) فِيهِ « حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ قُوَيْدَيَّ عَلَى سَوَارِي الْمَسْجِدِ » أَيْ يَبُولُ عَلَيْهَا لَمَدَمَ سُكَّانِهِ وَخُلُوفِهِ مِنَ النَّاسِ . يُقَالُ : غَذَى بِبَوْلِهِ يَغْذِي إِذَا أَلْقَاهُ دُقْمَةً دُقْمَةً .

• وفى حديث عمر « شكّا إليه أهلُ للماشية تصديقَ الفِداء ، فقالوا : إن كنت مُتَمَتِّداً علينا بالفِداء فخذُ منه صدقته ، قال : إنا نَمَتِّدُ بالفِداء كُلَّهُ حَتَّى السَّخْلَةُ يَرُوحَ بِهَا الرَّاعِي عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : وَذَلِكَ عَدَلٌ بَيْنَ غِذَاءِ الْمَالِ وَغَيْرِهِ » .

(٥) ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِمَا مِلَ الصَّدَقَاتِ : اخْتَسِبْ عَلَيْهِمُ بِالْفِدَاءِ <sup>(١)</sup> وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ » الفِداء: السَّخَالُ الصَّغِيرُ ، وَاحِدُهَا : غَذِيٌّ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الضَّمِيرَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ رَدًّا إِلَى لَفْظِ الْفِدَاءِ ، فَإِنَّهُ يَبْزَنُ كِسَاءً وَرَدَاءً . وَقَدْ جَاءَ السَّهَامُ لِلنَّقْعِ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ سَمٍ .  
والمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْأَخْرَافُ الْيَاخُذُ السَّاعِي خِيَارَ الْمَالِ وَلَا رَدِيَّةَ ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ الْوَسْطَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ « وَذَلِكَ عَدَلٌ بَيْنَ غِذَاءِ الْمَالِ وَغَيْرِهِ » .

• وفى حديثه الآخر « لَا تَنْتَدُوا أَوْلَادَ لِلشَّرِكِينَ » أَرَادَ وَطءَ الْهَبَاءِ مِنَ السَّهْمِ ، فَجَمَلَ مَا الرُّجُلُ لِلْحَتْلِ كَالْفِدَاءِ .

### ﴿ باب الفين مع الرأه ﴾

﴿ غرب ﴾ • فيه « إِنْ الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرَبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُلُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » أَيْ أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لِقَوْلِهِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَسَيَعُودُ غَرَبًا كَمَا كَانَ: أَيْ يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ . فَطُلُوبَى لِلْغُرَبَاءِ : أَيْ الْجَنَّةُ لِأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهُمْ بِهَا لِصَبْرِهِمْ عَلَى أَذَى الْكُفَّارِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلِزُكُومِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ .

• ومنه الحديث « اغْتَرِبُوا لَا تَضُوبُوا <sup>(٢)</sup> » الْاِغْتِرَابُ : اِفْتِمَالٌ مِنَ التَّوْبَةِ ، وَأَرَادَ تَزَوُّجُوا إِلَى الْقَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقْرَابِ ، فَإِنَّهُ انْتَجَبَ لِلْأَوْلَادِ .

(س) ومنه حديثُ النَّبِيِّ « وَلَا غَرَبِيَّةَ نَجِيَّةٍ » أَيْ أَنَّهُمَا مَعَ كَوْنِهَا غَرَبِيَّةً فَإِنَّهَا غَيْرُ نَجِيَّةٍ الْأَوَّلَادِ .

(١) فى المروى : « احتسب عليهم الفداء » . (٢) انظر حواشى ص ١٠٦ من الجزء الثالث .

[ ٥ ] ومنه الحديث « إن فيكم مُعْرِين ، قيل : وما المُعْرِبون ؟ قال : الذين تَشْرِكُ فيهم الجِنَّ »  
 ثُمَّوا مُعْرِينَ لَهُ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقٌ غَرِيبٌ ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ .  
 وقيل : أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجِنَّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ إِيَّاهُمْ بِالزَّنا ، وَتَحْصِينَهُ لَمْ يَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ مِنْ  
 غَيْرِ رِشْدَةٍ .

• ومنه قوله تعالى : « وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » .

[ ٥ ] ومنه حديث الخِجَّاج « لَأُعْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ قَرِيبَةِ الْإِبِلِ » هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ  
 مَعَ رَجِيئَتِهِ يَهْدُدُّهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فَدَخَلَ فِيهَا غَرِيبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا ضَرِبَتْ وَطُرِدَتْ حَتَّى  
 تَخْرُجَ مِنْهَا .

• وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِتَقْرِيبِ الزَّانِي سَنَةَ » التَّقْرِيبُ : التَّنْقِيبُ عَنْ الْبَلَدِ الَّذِي وَكَّتَ فِيهِ الْجُلُوبَةُ .  
 يُقَالُ : أَغْرِبْتُهُ وَغَرَبْتُهِ إِذَا نَحَيْتُهُ وَأَبَدْتُهُ . وَالْفَرَبُ : الْبُيُودُ .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ أَمْرًا آتَى لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَمْسَ ، فَقَالَ : أَغْرِبْنَاهَا »  
 أَيْ أَبْعَدْنَاهَا ، يُرِيدُ الطَّلَاقَ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ مُعْرَبَةٍ خَيْرٌ ؟ » أَيْ هَلْ مِنْ خَيْرٍ  
 جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . يُقَالُ : هَلْ مِنْ مُعْرَبَةٍ خَيْرٌ ؟ بِكسر الراءِ وَفَتْحِهَا مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهِمَا ،  
 وَهُوَ مِنَ الْفَرَبِ : الْبُيُودُ وَشَاؤُ مُعْرَبٍ وَمُعْرَبٌ : أَيْ بَعِيدٌ .

• ومنه الحديث « طَلَّزَتْ بِهِ عَنَقَاهُ مُنْزَبٌ » أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ . وَالْمُنْزَبُ : لِلْبُعْدِ فِي  
 الْبِلَادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ .

[ ٥ ] وفي حديث الرؤيا « فَأَخَذَ مُعَرُّ الدَّلْوِ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غُرْبًا » الْفَرَبُ بِسكون  
 الراءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ ، فَإِذَا فُتِحَتْ الرِّاءُ هُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ  
 الْبِئْرِ وَالْعَوْسِ .

وهَذَا مَثَلٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِيَ عَطَشَتْ فِي يَدِهِ ؛ لِأَنَّ الدَّلْوَ كَانَتْ وَ  
 زَمَتْهُ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ . وَمَعْنَى اسْتَحَالَتْ : انْقَلَبَتْ مِنَ الصُّغَرِ إِلَى السِّكْرِ .

• ومنه حديث الزَّكَاةِ « وَمَا سَيَّيَ بِالْفَرَبِ فِيهِ نِصْفُ الْمُشْرِ » .

• وفي الحديث الآخر « لو أنَّ غَرْبًا من جهنَّم جُمِلَ في الأرض لآذَى نَتْنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ ما بين المشرق والمغرب » .

(٥) وفي حديث ابن عباس « ذَكَرَ الصَّدِيقُ قَطَالَ : كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا بَقِيًّا بِصَادَى <sup>(١)</sup> غَرْبُهُ » وفي رواية « بِصَادَى مِنْ غَرْبِ » <sup>(٢)</sup> الغَرْبِ : الحَدَّةُ ، وَمِنْ غَرْبِ الشَّيْفِ . أَيْ كَانَتْ تُدَارِى حِدَّتَهُ وَتُقَفَّى .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَسَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ » .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ مَاخَلَا سَوْرَةً مِنْ غَرْبِ كَانَتْ فِيهَا » .

[٥] . وَحَدِيثُ الْحَسَنِ « سُئِلَ عَنْ الْقُبَّةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّبَابِ » أَيْ حِدَّتَهُ .

[٥] وفي حديث الزُّبَيْرِ « لَمَّا زَالَ يَحْتَمِلُ فِي الدَّرْوَةِ وَالنَّارِ بِحَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ » الْغَارِبُ : مُقَدِّمُ السَّمَاءِ ، وَاللَّارْوَةُ : أَعْلَاهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَازَالَ يُحَادِّثُهَا وَيَتَلَقَّطُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ .

وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَكِّسَ الْبَعِيرَ الصَّغِيرَ لِيَرْمَهُ وَيَقْدَأَ لَهُ جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ وَيَقْتُلُ ذَبْرَهُ حَتَّى يَسْتَأْرِسَ وَيَضَعَ فِيهِ الزَّمَامَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ لِيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ : رُبِمَا يَرْسِنُكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ خَلَّ سَبِيلَكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عِصَا تُرِيدُ ، تَشْبِيهَا بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيُطْلَقُ يَسْرَحُ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْوَحْشِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي كُنَايَاتِ الطَّلَاقِ « حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ غَيْرُ مَشْدُودَةٍ وَلَا مُنْسَكَةٍ بِمُقَدِّ النَّكَّاحِ .

[٥] وفيه « أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٍ » أَيْ لَا يُعْرِفُ رَأْيِهِ .

(١) انظر ص ١٩ من الجزء الثالث . (٢) وهي رواية المروى .

يقال : سَمَّيْهُمُ غَرْبٌ بفتح الراء وسكونها ، وبالإضافة ، وغير الإضافة .

وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي ، وبالقتح إذا رَمَاه فأصاب غيره .

والهروى لم يُثَبِّت عن الأزهري إلا القتح . وقد تكرّر في الحديث .

( هـ ) وفي حديث الحسن « ذكر ابن عباس قال : كان مِثْعَبًا يَسِيلُ غَرْبًا » الغرب : أَسَدُ الغُرُوب ، وهي الدُّمُوع حين تَجْرَى . يقال : رَمَيْتُهُ غَرْبًا إذا سال دُمُّهَا ولم يَنْقَطِعْ ، فَشَبَّهَ بِهِ غَرَاةَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرَّتُهُ .

( س ) وفي حديث النابغة « تَرَفُّ غُرُوبُهُ » هي جمع غَرْب ، وهو ماء القمِّ وَحِدَةُ الأُسْطَان .

[ هـ ] وفي حديث ابن عباس « حين اخْتُصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلٍ لَمَطَرُ قَالَ : لَمَطَرُ غَرْبٍ ، وَالْمَسِيلُ شَرْقٌ » ، أراد أن أَكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ الْقِبْلَةِ ، وَالْمَعْنَى هُنَاكَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : مُطَرِّئُنَا بِالْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ .  
وقوله « وَالْمَسِيلُ شَرْقٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، لِأَن نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ وَنَاحِيَةُ الْمَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ .

قال ذلك التَّقِيي . وَلَمْ يَلَمْ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ اِلْخَصَامُ فِيهَا .

\* وفيه « لَا يَزَالُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ » قيل : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الشَّامِ ، لِأَنَّهُمْ غَرْبُ الْجِجَارِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْمَغْرِبِ الْحَدَّةَ وَالشُّوْكَ . يُرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ .

وقال ابن اللديني : الْمَغْرِبُ هَاهُنَا الدَّلُوءُ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْعَرَبَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا وَهُمْ يَسْتَقُونُ بِهَا .

\* وفيه « أَلَا إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاتِ الْمَصْرِ إِلَى مُتَغِيرَاتِ الشَّمْسِ » أي إِلَى وَقْتِ مَغِيْبِهَا . يقال : غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُتَغِيرَاتًا ، وَهُوَ مُصْفَرٌّ عَلَى غَيْرِ مُسْكَبِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَفَرُوا مُتَغِيرَاتًا ، وَالْمَغْرِبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الصَّنَدِ وَالزَّمَانِ ، وَفِيهِ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ ، كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ .

(س) ومنه حديث أبي سعيد «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُتَمَرِّينَ الشَّمْسِ»  
(س) وفيه «أَنَّ ضَحِكَ حَقَّ اسْتَقْرَبَ» أَيْ بَالِغٌ فِيهِ . يُقَالُ : اغْرَبَ فِي ضَحِكِهِ  
وَاسْتَقْرَبَ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْقَرَبِ : الْبُغْدُ مَوْثِقِيلٌ : هُوَ الْقَهْقَبَةُ .

• ومنه حديث الحسن «إِذَا اسْتَقْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ» وَهُوَ مَذْهَبُ  
أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الرُّضْوَةِ .

(س) وفي دعاء ابن هُبَيْرَةَ «أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَقْرَبٍ» ، وَكُلُّ نَبَطٍ مُسْتَقْرَبٍ  
قَالَ الْعَرَبِيُّ : أَعْلَنَهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْخَلْبِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْاسْتِقْرَابِ فِي الصَّحْكِ . وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ بِمَعْنَى الْفَتَاكِهِ فِي الْحِدَّةِ ، مِنَ الْقَرَبِ : الْحِدَّةُ .

(س) وفيه «أَنَّ غَيْرَ أَسْمِ غُرَابٍ» لِمَا فِيهِ مِنَ الْبُغْدِ ، وَلِأَنَّهُ مِنَ خُبَثِ الطُّيُورِ .  
(س) وفي حديث عائشة «لَمَّا نَزَلَ وَلِيضَرِّينَ بِخَيْرٍ عَلَى جُبُورِهِنَّ» فَأَصْبَحْنَ عَلَى  
رُؤْسِهِنَّ النَّزْرِيَّانِ «شَبَّهَتْ الْخُرَّ فِي سَوَادِهَا بِالنَّزْرِيَّانِ جَمْعُ غُرَابٍ» ، كَمَا قَالَ الْكَلْبِيُّ :  
• كَثِيرٌ بَانَ السُّكْرُومُ الدَّوَالِخُ •

﴿غرب﴾ (س) فيه «إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّضُ الشَّيْخَ الْغَرِيبَ» الْغَرِيبُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ ،  
وَجَمْعُهُ غَرَائِبُ ، أَرَادَ الَّذِي لَا يَشِيبُ . وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَعْرَهُ .  
﴿غربل﴾ (هـ) فيه «أَعْلِنُوا التَّكْلَاحَ»<sup>(١)</sup> وَاضْرَبُوا عَلَيْهِ بِالنَّزْرِ بَالٍ «أَيْ بِالذُّفِّ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ  
النَّزْرِيَّالَ فِي اسْتِدَاوَتِهِ .

(هـ) ومنه الحديث «كَيْفَ بَكَرَ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُنْزَلُ فِيهِ النَّاسُ غَرَبَةً؟» أَيْ يَذْهَبُ  
خَيْرُهُمْ وَيَبْقَى أَرْدَاهُمْ . وَالنَّزْرِيَّالُ : اللَّتَقَى ، كَأَنَّهُ نَقَى بِالنَّزْرِ بَالٍ .  
• ومنه حديث مكحول «نَمِ اتَّيْتُ الشَّامَ فَفَرَّ بَلَّتْهَا» أَيْ كَشَفْتُ حَالَ مَنْ بَهَا وَخَبَرْتَهُمْ ،  
كَأَنَّهُ جَمَلَهُمْ فِي غَيْرِ بَالٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَلِيدِ وَالرَّهْدِيِّ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ : «بِالنَّكَاحِ» وَلِلثَّبَتِ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ ، وَالْدُرُ النَّثِيرِ ، وَالْفَائِقِ ٢/٢٢٥ .



(س) وفي حديث ابن الزبير « أَتَيْتُمُونِي فَأَتَيْتُكُمْ أَفْرَاحَكُمْ كَأَنَّكُمْ الْفَرِحِيلُ » قيل : هو الْمُصْفُورُ .

﴿ غَرث ﴾ فيه « كلُّ عالِمٍ غَرَثَانُ إِلَى عِلْمٍ » أى جَانِعٌ . يُقَالُ : غَرِثَ يَغْرِثُ غَرَثًا فَهُوَ غَرِثَانٌ ، وامرأة غَرَثَى .

ومنه شعر حسان في عائشة :

• وَتُصْبِحُ غَرَثَى مِنْ لُحُومِ التَّوَابِلِ •

• ومنه حديث على « أَيْتُ يَبْطَأَانَا وَحَوْلَى يَبْطُونُ غَرَثَى » .

• ومنه حديث أبي حنيفة<sup>(١)</sup> عند عمر يذم الزبير « إِنْ أَكَلْتَهُ قَرِثْتُ » وفي رواية « وَإِنْ أَتَزَكَّهُ أَغَرْتُ » أى أَجُوعُ ، يعنى أنه لا يُعْصِمُ مِنَ الْجُوعِ عَصْمَةُ النَّفَرِ .

﴿ غَرَر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ جَمَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً » الغُرَّة : العبد نفسه أو الأمة ، وأصل الغُرَّة : البياض الذى يكون في وجه الفرس ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغُرَّةُ عَبْدٌ أَيْضٌ أَوْ أَمَةٌ بَيْضَاءُ ، وَمِثْلُ غُرَّةٍ لِبَيَاضِهِ ، فلا يَقْبَلُ فِي الدِّبَّةِ عَبْدٌ أَسْوَدٌ وَلَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ . وليس ذلك شرطًا عند الفقهاء ، وإنما الغُرَّةُ عندهم مَا بَلَغَ مِنْهُ نِصْفَ عَشْرِ الدِّبَّةِ<sup>(٢)</sup> من العبيد والإماء .

وإنما تجب الغُرَّةُ في الجنين إذا سَقَطَ مَيِّتًا ، فإن سقط حيًّا ثم مات ففيه الدِّبَّةُ كاملة .

وقد جاء في بعض روايات الحديث « يَغْرِثُ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَوْ فَرَسٌ أَوْ بَغْلٌ » .

وقيل : إِنَّ الْفَرَسَ وَالْبَغْلَ غَلَطَ مِنَ الرَّأْيِ .

(١) في الأصل واللسان : « خِثْمَةٌ » بالهاء المججمة ، وفي أ : « خَيْثِمَةٌ » . وهو في الفائق ١ / ٢٣١ ، أبو حمزة ، عبد الرحمن بن محسن الأنصاري . والمصنف اضطرب في كنية هذا الرجل ، فمرة يذكروها « أبو خثمة » بالهاء المهملة ، وأخرى : « أبو حمزة » وحديث هذا الرجل مفروق على المواد (تحف . حرش . خرس . خوف . رقل . صلح . صمت . خرس . علل ) وانظر أسد الغابة ٥ / ١٦٨ ، ٢٦٣ ، الإحصاء ٤١ / ٧ ، ١٣٨ .

(٢) في المروى ، واللسان : « الغُرَّة من العبيد الذى يكون ثمنه عَشْرُ الدِّبَّةِ » .

• وفي حديث ذى الجوشن « ما كنت لأقيضه <sup>(١)</sup> اليوم بفرقة » تنى القرس في هذا الحديث غرة ، وأكثر ما يطلق على المبد والامة . ومجوز أن يكون أراد بالفرقة النفيس من كل شيء ، فيكون التقدير : ما كنت لأقيضه بالشئ النفيس المرغوب فيه .

(س) ومنه الحديث « غرة محجلون من آثار الوضوء » الفر : جمع الآخر ، من الفرقة : يبيض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « في صوم الأيام الفر » أى البيض القبال بالقر ، وهى ثالث حشر ، ورابع عشر ، وخامس عشر .

(هـ) ومنه الحديث « إياكم ومشاراة الناس ، فإنها تدفن الفرقة وتظهر الفرقة » الفرقة ها هنا : الحسن والقلم الصالح ، شبهه بفرقة القرس ، وكل شئ ترقع قيمته فهو غرة .

[ ٥ ] ومنه الحديث « عليكم بالأبكار فإنهن أقره غرة » يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون <sup>(٢)</sup> ، ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والمشرة ، ويؤيده الحديث الآخر :

[ ٥ ] « عليكم بالأبكار فإنهن أقره أخلاقا » أى أنهن أبدن من فطنة الشر ومعرفة من النعمة : النعمة .

(هـ) ومنه الحديث « ما أجذل ما فعل هذا فى غرة الإسلام مثلاً إلا غنما وردت فرمى أو لما فنقر آخرها » غرة الإسلام : أوله ، وغرة كل شئ : أوله .

• وفي حديث على « اقتلوا الكلب الأسود ذا الفرتين » هما الكفتان البيضاوان فوق عيبيه .

(س[ ٥ ]) وفيه « المؤمن غير كرم » أى ليس بذى كسر ، فهو يتخذ لانتياؤه وليه ، وهو ضده الخلب . يقال : فتى غير وفاء غير ، وقد غررت نذرة غرارة . يريد أن المؤمن

(١) فى اللسان : « لأقيضه » . وأقيضه : أى أبدله به وأعوضه عنه . انظر (قيض) فيما يأتى .

(٢) قال المروى : « وذلك أن الأئمة والتميين يحيلان اللون » .

المحمود من طبعه القراءة ، وقلة القيلة للشر ، وترك البعث عنه ، وليس ذلك منه جهلا ، ولكنه كرم وحسن خلق .

\* ومنه حديث الجنة « يَدْخُلُنِي غَيْرَةُ النَّاسِ » أى البه الذين لم يُجربوا الأمور ، فهم قليلو الشر مُنفادون ، فإن من آثار الخمول وإصلاح نفسه والتزود إمامه ، وتبدل أمور الدنيا فليس غرا لها قصد له ، ولا مذموما بنوع من الذم .

[ أ ] ومنه حديث عليّ بن « إنَّ مُلُوكَ حَيَرَ مَلَكُوا مَعْقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَّاهَا ، وَرُؤُوسَ الْمُلُوكِ وَغَرَّاهَا » الفَرَار والأغْرَار : جمع الغر .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بَيضَاءَ فَرِيْرَةٍ » هى الشابة الحديثة التى لم تُجرب الأمور .

( س ) وفيه « أَنَّهُ قَاتَلَ عَجَارِبَ بِنَ خَصَمَةٍ » ، قَرَأُوا مِنَ السُّلَيْنِ غِرَّةً فَصَلَّ صَلَاةَ الْخُوفِ « الفِرَّة : الغفلة : أى كانوا غافلين عن حفظ مقامهم ، وما هم فيه من مُقابلة العدو .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي الصُّطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ » أى غافرون .

\* ومنه حديث عمر « كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ لَا يُبْغِضِي أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا بِعِدِّ الْفِرَّةِ حَمِيفِ الْعُدَّةِ » أى من بعد حفظه لقلة السُّلَيْنِ .

( هـ ) وفى حديث عمر « لَا تَعْلُرُوا النِّسَاءَ وَلَا تَنْتَزِعُوهُنَّ » أى لَا تَدْخُلُوا إِلَيْهِنَّ عَلَى غِرَّةٍ . يُقَالُ : اغْتَرَزْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبْتُ غِرَّتَهُ ، أى غفلته .

( س ) ومنه حديث سارق أبى بكر « عَصِيْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » أى اغْتَرَزْتُهُ .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْفَرَرِ » هو ما كان له ظاهر بئر الشترى ، وبالين بجبول .

وقال الأزهري : بَيْعُ الْفَرَرِ : ما كان على غَرَّةٍ عَهْدَةٍ وَلَا نِقَةٍ ، وَتَدْخُلُ فِيهِ الْبُيُوعُ الَّتِي لَا يُحِيطُ بِكُنْهَيْهَا التَّبَايُحَانُ ، مِنْ كُلِّ تَجْمُولٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( هـ ) ومنه حديث مُطَرِّفٍ « إِنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُفَرَّرَ بِهَا »

أى أجليها على غير نية ، وبه نعى الشيطان غروراً ، لأنه يحسب الإنسان على محبة ، ووراء ذلك ما يسوء .

• ومنه حديث الدماء « ولما طلى ما نهيت عنه تفريراً » أى مخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره .

• ومنه الحديث « لأن أغتر بهذه الآية ولا أقابل ، أحب إلى من أن أغتر بهذه الآية » يريد قوله تعالى « فقاتلوا التى تبئى » وقوله « ومن يقتل مؤمناً متعمداً » المعنى أن أخطأ بتركى مقتضى الأمر بالأولى أحب إلى من أن أخطأ بالدخول تحت الآية الأخرى .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « أئماً رجل بايع آخر فإنه لا يؤمر واحد منهما نفرة أن يقتلا » النفرة : مصدر غرته إذا القية فى القرر ، وهى من التفرير ، كالنفسلة من التعليل . وفى الكلام مضاف محذوف تنديده : خوف نفرة أن يقتلا : أى خوف وقوعهما فى القتل ، فحذف المضاف الذى هو الموقوف ، وأقام المضاف إليه الذى هو نفرة مقامه ، وانتصب على أنه مفعول له .

ومحذوف أن يكون قوله « أن يقتلا » بدلاً من « نفرة » ويكون المضاف محذوفاً كالأول . ومن أضاف « نفرة » إلى « أن يقتلا » فعناه خوف نفرته قتلها .

ومعنى الحديث : أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن للشورة والاتفاق ، فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر ، فذلك يظهر منهما بشق العصا وإطراح الجماعة ، فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المنقود له واحداً منهما ، وليسكونا موزولين من الطائفة التى تتفق على تمييز الإمام منها ؛ لأنه إن عقد لواحد منهما وقد ارتكبها تلك القلة الشيعية التى أحفظت الجماعة ، من التأهون بهم والاستغناء عن رأيهم لم يؤمن أن يقتلا .

( س ) ومنه حديث عمر « أنه قفى فى ولد للفرور برة » هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فظهر بملوكة ، فيقرم الزوج لمولى الأمة غربة عبداً أو أمة ، ويرجع بها على من غره ، ويكون ولده حراً .

( ٥ ) وفيه « لا غرار فى صلاة ولا تسليم » الغرار : النقصان . وغرار النوم : قلة .

ويُرِيدُ بِتَرْكَ الصَّلَاةِ قُصْعَانَهَا هَيَّأَتَهَا وَأَرْكَانَهَا . وَغَرَّاءُ التَّسْلِيمِ : أَنْ يَقُولَ الْحُجُبُ : وَعَلَيْكَ ، وَلَا يَقُولَ : السَّلَامُ .

وقيل : أَرَادَ بِالتَّرَارِ النَّوْمَ : أَيْ لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ نَوْمٌ .

« وَالتَّسْلِيمُ » يُرَوَّى بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَتَنْ جَرَّهُ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا تَقْدُمُ ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى التَّرَارِ ، وَيَكُونُ لِلْمَعْنَى : لَا تَقْصِرْ وَلَا تَسْلِمَ فِي صَلَاةٍ ؛ لِأَنَّ السَّكَامَ فِي الصَّلَاةِ يَبْغِي كَلَامَهَا لَا يَجُوزُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَا تَنْأَرْزُ التَّحِيَّةَ » أَيْ لَا يَنْقُصُ السَّلَامَ .

\* وَحَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ « كَانُوا لَا يَرُونَ بِتَرْكَ النُّومِ بَأْسًا » أَيْ لَا يَنْقُصُ قَلِيلُ النُّومِ الْوُضُوءَ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « قَالَتْ : رَدَّ تَنْشُرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرَّةٍ » أَيْ عَلَى طَبَعٍ وَكَثْرَةٍ . يُقَالُ : اطْوَى الثَّوْبَ عَلَى غَرَّةِ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ مَطْوِيًّا ، أَرَادَتْ تَدْبِيرَهُ أَمْرَ الرَّدَّةِ وَمُقَابَلَةَ دَائِمِهَا بِدَوَائِمِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ معاوية « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيَّ بِالْعِلْمِ » أَيْ بِلِقَمِهِ إِيَّاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ قَرْنَهُ إِذَا زَنَقَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يُنْزِعْهُ كَمَا يُنْزِعُ الْغَرَابُ بُجَّةً <sup>(١)</sup> » أَيْ فَرْخَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ ، وَذَكَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : « إِنَّمَا كَانَا يُنْزَعَانِ الْعِلْمَ غَرًّا » .

\* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « كُنْتُ غَرِيرًا فَبِينَهُ » أَيْ مُلْتَصِقًا مُلَازِمًا لَهُمْ .

قَالَ بَعْضُ التَّلَاخِينِ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ . وَالصَّوَابُ مِنْ جِهَةِ التَّرْبِيَةِ « كُنْتُ غَرِيرًا » أَيْ مُلْتَصِقًا . يُقَالُ : غَرِيَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ . وَمِنْهُ النِّزَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ . قَالَ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَالَ « كُنْتُ غَرِيرًا » : أَيْ غَرِيًّا . وَهَذَا تَصْحِيفٌ مِنْهُ .

(١) الْبُجَّةُ ، بِالْفَعَمِ : فَرْخُ الطَّائِرِ . (فَامُوسُ)

قلت : أما المروى فمِ يُصَحَّف ولا شَرَح إلا الصحيح ، فإنَّ الأزهرى والمجهرى وانقطعا به  
والزخشرى ذكروا هذه اللفظة بالتين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالقرب ، وكفاله بواحدٍ منهم  
حُجَّةٌ للمروى فيما روى وشرح .

« غرز » ( أ ) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم حَمَى غَرَزَ النَّبِيعِ لُحَيْلِ الْمُسْلِمِينَ » الغرز  
بالتحريك : ضَرْبٌ مِنَ الشَّامِ لَا وَرَقَ لَهُ . وقيل : هو الْأَسْلُ ، وبه سُمِّيَتِ الرِّمَاحُ عَلَى الْقَشِيَةِ .

والتَّبِيعُ بِاللُّونِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ حَمَى لِنَتَمِ الْمَنَى وَالصَّدَقَةِ .

( أ ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى فِي الْحِجَابَةِ رَوْثًا فِيهِ شَعِيرٌ ، فَقَالَ : لَيْتَنِي عِشْتُ لِأَجْمَلَنَ  
لَهُ مِنْ غَرَزِ النَّبِيعِ مَا يَذْنِبُهُ عَنْ قُوْتِ الْمُسْلِمِينَ » أَيْ يَكْفِيهِ عَنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ . وَكَانَ يَوْمَئِذٍ قُوْتًا  
غَالِبًا لِلنَّاسِ ، يَصْنَعُ الْخَلِيلَ وَالْإِبِلَ .

• ومنه حديثه الآخر « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَمَالِيَنَّ غَرَزَ النَّبِيعِ » .

( أ ) وفيه « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَنَّا قَدْ غَرَزَتْ » أَيْ قَلَّ لَبَنُهَا . يُقَالُ : غَرَزَتْ الْفَتَمُ  
غِرَازًا ، وَغَرَزَهَا صَاحِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلَبَهَا وَأَرَادَ أَنْ تَسْتَمِنَ .

• ومنه قصيد كعب :

تَمَرٌ مِثْلُ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصْلٍ يَنْأَرِزُ <sup>(١)</sup> لَمْ تَخَوَّنْهُ الْأَحَالِيلُ  
النَّارِزُ : الضَّرْعُ الَّذِي قَدْ غَرَزَ وَقَلَّ لَبَنُهُ . وَيُرْوَى « يَنْأَرِبُ » .

( س ) ومنه حديث عطاء ، وَسُئِلَ عَنْ تَنْفِيرِ الْإِبِلِ فَقَالَ « إِنْ كَانَ مُبَاهَاةً فَلَا ، وَإِنْ  
كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ لَتَبِيعَ فَتَمَ » وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَنْفِيرُهَا تَنَاجَا وَتَنْمِيَّتَهَا ، مِنْ غَرَزِ الشَّجَرِ .  
وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ .

( أ ) ومنه الحديث « كَانَتْ تُنْبِتُ النَّارِزُ » هِيَ فَسَائِلُ النَّخْلِ إِذَا حُوْلِتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى  
مَوْضِعٍ فَغَرَزَتْ فِيهِ ، الْوَاحِدُ : تَنْفِيرٌ . وَيُقَالُ لَهُ : تَنْفِيْتُ أَيْضًا ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ التَّنَاوِيرُ ، لِتَوَدُّ  
الشَّجَرِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ يَنْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) رواية شرح ديوانه ص ١٣ « فِي غَارِزٍ » .

• وفي حديث أبي رافع « مرّ بالحسن بن علي وقد غرّزَ صَفَرُ رَأْسِهِ » أي لَوَّى شَعْرَهُ وَاذْخَلَ أظْفَارَهُ فِي أَصُولِهِ .

(س) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « مَا طَلَعَ السَّمَاءُ قَطُّ إِلَّا غَارِزًا ذَنْبَهُ فِي بَرْدٍ » أراد السَّمَاءَ الْأَعَزَلَ ، وهو السُّكُوبُ المعروف فِي بُرْجِ الْمِيزَانِ ، وَطُلُوعُهُ يَكُونُ مَعَ الصُّبْحِ غَسَةً تَنْطَوِّمُن تَنْشِيرِينَ الْأَوَّلَ ، وَحِينَئِذٍ يَبْقَدَى الْبَرْدُ ، وَهُوَ مِنْ غَرَزَ الْجَرَادُ ذَنْبَهُ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْيِضَ .

• وفيه « كَانَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْفَرْزِ - يُرِيدُ السَّفَرِ - يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ » الْفَرْزُ : رِكَابُ كُورٍ أَيْ جَلْدٍ إِذَا كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ شَعْبٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْكُورُ مُطْلَقًا ، مِثْلُ الرِّكَابِ لِلسَّرِجِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اغْتَرَزَ فِي الْجَنَةِ الثَّالِثَةِ » أَيْ دَخَلَ فِيهَا كَمَا تَدْخُلُ قَدَمُ الرَّايِكِ فِي الْفَرْزِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ قَالَ لَمَمَرٌ : اسْتَنْسِكَ يَفَرْزَهُ » أَيْ اذْخُلْ بِهِ وَأَنْسِكَهْ ، وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفَعْلُهُ ، وَلَا تُخَالِفْهُ ، فَاسْتَمَارَ لَهُ الْفَرْزُ ، كَالَّذِي يُنْمِكُ بِرِكَابِ الرَّايِكِ وَيَسِيرُ بِسَيْرِهِ .

(س) وفي حديث عمر « الْخَبْنُ وَالْجِرَاءُ غَرَاؤُ » أَيْ اخْتِلَافُ وَطَبَائِعُ صَالِحَةٍ أَوْ زَوِيَّةٍ ، وَاحِدَتُهَا : غَرِيْزَةٌ .

﴿ غَرَس ﴾ فيه ذكر « بئر غَرْسٍ » بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة : بِئرٌ بِالْمَدِينَةِ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : كَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي النَّضِيرِ بِنَاحِيَةِ الْغَرْسِ .

﴿ غَرَضٌ ﴾ (هـ) فيه « لَا تُشَدُّ الْغُرُصُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » وَيُرْوَى « لَا يُشَدُّ الْغُرُصُ » <sup>(١)</sup> الْغُرُصَةُ وَالْفُرُصُ : الْحِزَامُ الَّتِي يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ النَاقَةِ ، وَهُوَ الْبَطْنُ ، وَجَمْعُ الْغُرُصَةِ : غُرُصٌ . وَالْفُرُصُ : الْمَوْضِعُ الَّتِي يُشَدُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » .

(١) وهي رواية الهروي .

(هـ) وفيه « كان إذا مَشَى عُرِفَ في مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكِيلٍ » الْغَرَضُ : الْقَلْبُ الصَّغِيرُ . وَقَدْ غَرَضْتُ بِالْقَامِ أَغْرَضُ غَرَضًا : أَيْ ضَجِرْتُ وَمَلَيْتُ .

(س) ومنه حديث عَدِي « قَسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ ، فَأَقَمْتُ بِهَا حَقَّ اشْتَدَّ غَرَضِي » أَيْ ضَجِرِي وَمَلَائِي . وَالغَرَضُ أَيْضًا : شِدَّةُ النَّزَاعِ نَحْوُ الشَّيْءِ وَالشَّوْقُ إِلَيْهِ .

(س) وفي حديث الدَّجَالِ « أَنَّهُ يَدْعُو شَابًا مُمْتَلَأًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ » الْغَرَضُ : الْهَدَفُ . أَرَادَ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدُ مَا بَيْنَ التَّعْلُمَتَيْنِ يَقْدَرُ رَمِيَّةُ السَّهْمِ إِلَى الْهَدَفِ .

وقيل : مَعْنَاهُ وَضَعُ الضَّرْبَةِ : أَيْ تُصِيبُهُ إصَابَةٌ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ .

• ومنه حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ وَأَنْتَ شَمِيعٌ كَبِيرٌ »

• وفي حديث النِّبْيَةِ « فَتَأْتِ لِحْصًا غَرِيضًا » أَيْ طَرِيقًا .

• ومنه حديث عَمْرِو بْنِ أَبِي نُجَيْدٍ « كُنَّا بِاللَّحْمِ غَرِيضًا » .

﴿ غَرُغَ ﴾ (هـ س) فيه « إِنْ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ » أَيْ مَا لَمْ يَتْلُغْ رُوحَهُ حُلُقُومَهُ ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الَّذِي يَقْعَرُّ غُرُوبُهُ لِلرَّيْضِ . وَالغُرُفَةُ : أَنْ يَجْعَلَ لِلشُّرُوبِ فِي الْوَقْتِ وَيُرَدُّ إِلَى أَمَلِ الْخَلْقِ وَلَا يُبْلَغُ .

• ومنه الحديث « لَا تُحَدِّثْهُمْ بِمَا يُغْرِغُهُمْ » أَيْ لَا تُحَدِّثْهُمْ بِمَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى فَهْمِهِ ، فَيَبْقَى فِي أَنْفُسِهِمْ لَا يَدْخُلُهَا ، كَمَا يَبْقَى لِلَّهِ فِي الْخَلْقِ عِنْدَ الْغُرُفَةِ .

[هـ] وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ « جَمَلَ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَ ، وَدَجَّاهَهُمُ الْبَرَزِيرَ » هُوَ دَجَّاجُ الْحَيْثِ . قِيلَ : لَا يُنْفَضُّ بِلَحْمِهِ لِرَاحَتِهِ<sup>(١)</sup> .

﴿ غَرَفَ ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْغَارِفَةِ » الْغَرَفُ : أَنْ تَقْطَعَ نَاصِيَةَ الْمَرَأَةِ ثُمَّ تُسَوَّى عَلَى وَسْطِ جَبِينِهَا . وَغَرَفَ شَعْرَهُ : إِذَا جَزَّاهُ . فَفِي السَّارِفَةِ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَسَيْثَةِ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرَضِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَقْطَعُهَا لِلْمَرَأَةِ وَتُسَوِّيَهَا .

(١) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْتَفِىءُ بِالْمَذَرَّةِ . كَمَا أَخْبَدَ الْمَرْوِيُّ .



وقيل : هي مصدر بمعنى النرق ، كالأغية والثاغية والأغية . ومنه قوله تعالى : « لا تسمع فيها لأغية » أى لنور .

وقال الخطابي : يُريد بالنارقة التي تجزئ ناصيتها عند المصيبة .

﴿ غرق ﴾ • فيه « ألحرقُ شهيد ، والنرقُ شهيد » النرق بكسر الراء : الذي يموت بالفرق : وقيل : هو الذي غلبه الله ولم يفرق ، فإذا غرق فهو غريق .  
(س) ومنه الحديث « يأتي على الناس زمان لا يتنجو<sup>(١)</sup> منه » إلا من دعا دعاه النرق « كأنه أراد إلا من أخلص الله ما ؛ لأن من أشفى على الملاك أخاه في دُعائه طلب النجاة .

• ومنه الحديث « اللهم إني أعوذ بك من الفرق والخرق » الفرق بفتح الراء : اللصد .

(س) وفيه « فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرَّ وجَّهه وأثرو زقت عيناه » أى غرَّقا بالدُموع ، وهو انفعولت من النرق .  
(س) ومنه حديث وخشي « أنه مات غرقا في البحر » أى متناهيًا في شربها والإسكار منه ، مستعار من الفرق .

• ومنه حديث ابن عباس « فمِل بالمارى حتى أغرق أعماه » أى أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المارى .

(س) وفي حديث علي « لقد أغرق في النزع » أى بالغ في الأمر وانتهى فيه . وأصله من نزع القوس ومدها ، ثم استُعمل لِن بالغ في كل شيء .  
(س) وفي حديث ابن الأَكوع « وأنا على رجلٍ فأغترقها » يقال : أغترق القرس الغليل إذا خالطها ثم سبقها . وأغترق النفس : استيماؤه في الزَّفير . ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدَّم .

(١) من المروى . وفي اللسان : « فيه » .

(س) وفي حديث على وذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ « فِي زَاوِيَتِهِ غَارُ التَّنُّورِ ، وَفِيهِ هَلَكَ يَنْبُوتُ وَيَمُوتُ وَهُوَ النَّارُوقُ » هُوَ فَاعْمُولٌ مِنَ الْفَرْقِ ، لِأَنَّ الْفَرْقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ .

\* وفي حديث أنس « وَغُرْفًا فِيهِ دُبَابٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَلِلْمَرْفُوفِ « مَرْقَا » .  
وَالْفَرْقُ : الْفَرْقُ .

قال الجوهري « الْفَرْقَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ ، وَاجْتِمَاعُ غُرَقٍ » .  
\* ومنه الحديث « فَخُكُونُ أَصُولِ الشَّلَقِ غُرْفَةٌ » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « فَصَارَتْ غُرْفَةً » وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنَّوْءِ : أَيْ مِمَّا يُفْرَفُ .

﴿ غَرْقَدٌ ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « إِلَّا الْفَرْقَدَ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ » .  
وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا الْفَرْقَدَةَ » <sup>(١)</sup> هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْبَيْضَاءِ وَشَجَرِ الشُّوكِ . وَالْفَرْقَدَةُ : وَاحِدَتُهُ .  
وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الدِّينَةِ : « يَقْبِعُ الْفَرْقَدَ » ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرْقَدٌ وَقُطِعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غَرْلٌ ﴾ (أ) فِيهِ « يُحْتَمَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرَّةَ غُرَّةٍ غُرْلًا » الْغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَالغُرَّةُ : الْقُلْفَةُ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « لَأَنْ أَجْعَلَ عَلَيْهِ غُلَامًا زَكِيًّا لَخَلِيلٍ عَلَى غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ عَلَيْهِ » يُرِيدُ زَكِيَّتَهَا فِي صِفَرِهِ وَاعْتَادَهَا قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ » أَيْ يَسْتَوِي وَيُخَفِّفُ وَهُوَ صَيِّفٌ\* .

\* وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ بْنِ « أَحَبُّ صَنِيعَاتِنَا إِلَيْنَا الطُّوِيلُ الْغُرَّةُ » إِنَّمَا أَحْبَبْنَاهُ طَوِيلًا لِهَامِ خَلْقِهِ .  
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

---

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْمَرْوِيِّ . وَالزُّعْمَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٢/٢١٩

« غرم » (٥) فيه « الزَّعِيمُ غَارِمٌ » الزَّعِيمُ : الكَفِيلُ ، والقَارِمُ : الذي يَلْتَزِمُ مَاضِيَتَهُ وَتَكَلُّفُ بِهِ وَيُؤَدِّيهِ . والنَّزَمُ : آدَاءُ شَيْءٍ لَزِيْمٍ . وَقَدْ غَرِمَ يَغْرِمُ غُرْمًا .

(٥) ومنه الحديث « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهْنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » أى عَلَيْهِ آدَاءُهُ مَا يَفْسُدُ بِهِ .

\* ومنه الحديث « لَا تَحِلَّ الْمَسْئَلَةُ إِلَّا لِمَنْ لَدَى غُرْمٍ مُفْطَلَعٌ » أى حَاجَةً لَازِمَةً مِنْ غَرَامَةِ مُثَقَّلَةٍ .

(س) ومنه الحديث فِي التَّمْرِ الْمَلَقُ « فَمَنْ خَرَجَ يَشَى مِنْهُ فَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ وَالْمَقْوِيَّةُ » .  
 قيل : هَذَا كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، فَإِنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى مِثْلِيَّةِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ .

وقيل : هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْوَعِيدِ لِيُثْبِتَ بِهِ .

(س) ومنه الحديث الْآخِرُ « فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُمَةِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » .

\* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَاثِمِ وَالْمَغْرَمِ » هُوَ مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوَاضِعَ الْأَسْمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَغْرَمُ الدُّنُوبِ وَاللَّعَامِي .

وقيل : الْكَثْمُ كَالْمَغْرَمِ ، وَهُوَ الدِّينُ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَا اسْتَلْزِمَ فِيهِ يَكْرَهُهُ اللَّهُ ، أَوْ فِيمَا يَجُوزُ تَمَّ تَجَرُّعُهُ عَنْ آدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنُ احْتِجَاجٍ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى آدَائِهِ فَلَا يُسْتَعَاذُ مِنْهُ .

\* ومنه حديثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا » أَيْ يَرَى رَبُّ الْمَالِ أَنَّ إِخْرَاجَ زَكَاتِهِ غَرَامَةٌ يَغْرِمُهَا .

(س) ومنه حديثُ مَعَاذِ اللَّهِ بِذَلِكَ مُغْرَمٌ « أَيْ لَازِمٌ دَائِمٌ . يَقَالُ : قُلْتُ لِمَنْ مُغْرَمٌ بِكَذَا أَيْ لَازِمٌ لَهُ وَمَوْعِدٌ بِهِ .

\* وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ « فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ غُرَامِهِ فِي التَّقْيَاضِ » النَّزَامُ : جَمْعُ غَرِيمٍ كَالْمَغْرَمَاءِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الدِّينِ ، وَهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مَفْرُودًا وَمَجْمُوعًا وَتَصْرِيْقًا .

﴿ غرن ﴾ (٥) فيه « تلك الفرانيقُ السلى » الفرانيق هاهنا : الأصنام ، وهي في الأصل المذكور من طير اللاء ، واحداها : غرنوق وغرنيق ، نقي به ليياضه . وقيل : هو الكركي .

والغرنوق أيضا : الشاربُ الناعمُ الأبيض . وكانوا يزعمون أن الأصنام تُقرَّبهم من الله وتشفع لهم ، فشبهت بالطيور التي تملؤف السماء وترتفع .

(٥) ومنه حديث علي « فكأن أنظر إلى غرنوق من قرش يشحط في دمه » أي شارب ناعم .

• ومنه حديث ابن عباس « لما أتى بمنارته الوادي أقبل طائر غرنوق أبيض كأنه قبطية حتى دخل في نعليه ، قال الراوي : فرمقته فلم أره خرج حتى دُفن » .

﴿ غرن ﴾ • فيه ذكر « غران » هو بضم الغين وتخفيف الراء : واد قريب من من الحديبية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره ، فأما « غراب » بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام .

﴿ غرا ﴾ (س) في حديث الفرع « لا تدبجها وهي صيرة لم يصلب لها فيلصق بمضها ببعض كالغراء » الغراء بالفتح والقصر : هو الذي يُلصق به الأشياء ويُتخذ من أطراف الجلود والسمك .

• ومنه الحديث « فرعوا إن شئتم ولكن لا تدبجوه غراء حتى يكبر » الغراء بالفتح والقصر : القطعة من الغراء ، وهي لثة من الغراء .

(س) ومنه الحديث « كبدت رأسي يفسل أو يغراء » .

• وحديث عمرو بن سلمة الجرمي « فكأنما يفرى في صدري » أي يُلصق به . يقال : غرى هذا الحديث في صدري بالكسر يفرى بالفتح ، كأنه ألصق بالغراء .

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله :

• لا غرؤ إلا أكلة بهيمة •

الْفَرْوُ : السَّجَب . وَغَرَوْتُ : أَيْ عَجَبْتُ ، وَلَا غَرَوُ : أَيْ لَيْسَ بِسَجَب . وَالْمَهْمَطُ :  
الْأَخْذُ بِمُحَرَّقٍ وَظَلَمَ .  
\* ومنه حديث جابر « فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرَوْا بِي تِلْكَ السَّاعَةِ » أَيْ لَجُّوا فِي مُطَابَقَتِي وَالْحُجُوفِ .

### ﴿ باب النِّينِ مَعَ الزَّاي ﴾

﴿ غَزَر ﴾ ( س ) فِيهِ « مِنْ مَنَحَ مَنِيحَةً لَّيْنٍ بَكِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةٌ » أَيْ كَثِيرَةٌ اللَّيْنُ .  
وَأَغْزَرَ الْقَوْمَ : إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُ مَوَاشِيهِمْ .

\* ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « هَلْ يَنْبَغُ لَكُمْ الْمَدْوُ حَلَبُ شَاةٍ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ وَأَرْبَعُ شِيَامٍ  
غُزُرٍ « هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ : أَيْ كَثِيرَةٍ اللَّيْنِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعِينِ لِلتَّهْمَةِ  
وَالزَّائِنِ ، جَمْعُ غَزُوزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[ هـ ] وَفِيهِ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ « الْجَانِبُ الْمُسْتَفْزِرُ يُثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ » لِلْمُسْتَفْزِرِ : الَّذِي يُطْلَبُ  
أَكْثَرُ مِمَّا يُبْغَى ، وَهِيَ الْمُنَازَرَةُ : أَيْ إِذَا أَهْدَى لَكَ الْغَرِيبُ شَيْئًا يُطْلَبُ أَكْثَرُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ فِي  
مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ .

﴿ غَزَز ﴾ \* فِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنَّ لِللَّكَّيْنِ يَحْمِلَانِ عَلَى نَاحِيَتَيِ الرَّجُلِ يَكْتَتِبَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ،  
وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ غُرْيَةٍ » الْغُرَّانِ بِالضَّمِّ : الشَّدَقَانِ ، وَاحِدُهُمَا : غُرٌّ .

\* وَفِي حَدِيثٍ الْأَحْنَفِ « شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغَزَزِ » هُوَ بَعْضُ النَّيْنِ وَضَحَ الزَّاي الْأَوَّلَى :  
مَاءُ قُرْبِ الْيَمَامَةِ .

﴿ غَزَلَ ﴾ ( س ) فِي كِتَابِهِ لَقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « عَلَيْكُمْ كَذَا وَكَذَا وَرُيْعٌ لِلزَّلْ » أَيْ رُيْعٌ  
مَازَلٍ نِسَاقُكُمْ ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ الْأَلَّةُ ، وَبِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الزَّلْ ، وَبِالضَّمِّ : مَا يُجْمَلُ فِيهِ الزَّلْ . وَقِيلَ :  
هَذَا حُكْمٌ خُصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ .

﴿ غَزَا ﴾ \* فِيهِ « قَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ : لَا تُنْفَزَى قَرِيشٌ بَدْعًا » أَيْ لَا تَسْكُرْ حَتَّى  
تُنْفَزَى عَلَى الْكُفْرِ . وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ « وَلَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بِمَدِّ الْيَوْمِ » أَيْ لَا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلَ  
صَبْرًا عَلَى رِدَّتِهِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تُنْزَى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة » يعني مكة : أى لا تقوم دار كفر تُنْزَى عليه . ويجوز أن يراد أن الكفار لا يُنْزَوْنَها أبداً ، فإن المسلمين قد غزوها مرات .

• وفيه « مامن غازية تُخفيق وتُصاب إلا تم أجروهم » النازية : تأنيت النازي ، وهي هاجبا ضيفة لجماعة غازية . وأخفق النازي : إذا لم ينم ولم يظفر . وقد غزا يَغزُو غَزْوا فهو غاز . والتَزَو : المَرة من التَزَو : والاسم التَزاة . وَجَعَ النازي : غَزاة وَغَزَى وَغَرَى وَغَرَّاه ، كَقَصاة ، وَسَبَقَ ، وَحَبِيبَ ، وفَسَّقَ . وَأَغَزَيْتُ فُلانًا : إذا جَهَّزْتَهُ لِلغَزَو . وَالْمَغَزَى وَالْمَغَزاة : موضع التَزَو ، وقد يكون التَزَو نفسه .

• ومنه الحديث «كان إذا استقبل مغزى» .

وَالْمُغْرِبَةُ: المرأة التي غَزَا زَوْجُهَا وَبَقِيَتْ وَحْدَهَا فِي الْبَيْتِ.

(٥) ومنه حديث عمر « لا يزال أحدكم كاسيراً وساكناً عند منزلة » .

﴿ باب الغين مع السين ﴾

«عشق» (هـ) فيه «لو أن ذلكوا من عَنَّا يَهْتَكُوا في الدنيا لأَثْنُنَّ أَهلَ الدُّنْيَا» النفاق بالتخفيف والشديد: مايسيل من صديد أهل النار وعُسا تهم. وقيل: مايسيل من دموعهم، وقيل: هو الزمهرير.

(٥) وفي حديث عائشة «قال لها ونظر إلى القمر : تَوَدَّى بِاللهِ مِنْ هَذَا فِئْتِ النَّاسِ إِذَا وَقَبَ» يقال : عَسَى يَعْسِقُ غُصُوفًا فهو غَالِقٌ إِذَا أَظْلَمَ ، وَأَغْشَقَ مِثْلَهُ . وَإِنَّمَا سَمَاءٌ غَاسِقًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا خَسَفَ أَوْ أَحْدَفَ لِلنَّيِّبِ أَظْلَمَ .

• ومنه الحديث « فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق » أى دَخَلَ فِي الْمَسَقِ ، وَهِيَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ .

« ومنه حديث أبي بكر « إنه أمر عابر بن قهزة ومها في النار أن يُرَوَّحَ عليهما غلته مُسَقًّا » .

(٥) ومنه حديث عمر « لا تُغْتَرَبُوا حَتَّى يُنْشِقَ اللَّيْلُ عَلَى الْغُلَّابِ » أَيْ حَتَّى يَنْشَأَ اللَّيْلُ ، بِظُلْمَةِ الْجِبَالِ الصَّغَارِ .

(٥) وحديث الربيع بن خثيم « كَانَ يَقُولُ لِمُؤَدَّنِهِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ : أَفْسِقَ أَغْسِقَ » أَيْ أَغْرُ الْغُرْبَ حَتَّى يُظْلَمَ اللَّيْلُ .

﴿ غَسَلَ ﴾ (س ٥) فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ « مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ » ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ « غَسَلَ » أَرَادَ بِهِ الْجُمُعَةَ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَسْلَ الطَّرْفِ فِي الطَّرْفِ .

يَقَالُ : غَسَلَ الرَّجُلُ أَمْرَأَتَهُ - بِالْتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - <sup>(١)</sup> إِذَا جَاءَتْهَا . وَقَدْ رَوَى مُخَفَّفًا .

وَقِيلَ : أَرَادَ غَسَلَ غَيْرَهُ وَاغْتَسَلَ هُوَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَاءَهُ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَ إِلَى الْغُسْلِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِغَسَلَ غَسَلَ أَعْضَاءَهُ لِلْوُضُوءِ ، ثُمَّ يَنْتَسِلُ الْجُمُعَةَ .

وَقِيلَ : هُمَا بَقِيَ وَاحِدٌ وَكَرَّرَهُ لِقَاءِ كَيْدِ .

(س ٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ فَيَا حَكِي عَنْ رَبِّهِ : وَأَنْزِلْ عَلَيَّ كِتَابًا لَا يَنْفِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرَوُهُ نَائِمًا وَيَقْطَانُ » أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُبْحَى أَبَدًا ، بَلْ هُوَ مُخْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ . وَكَانَتِ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ لَا تَجْمَعُ حِفْظًا ، وَلِنَائِمًا يُتَمَذُّ فِي حِفْظِهَا طَوِيلُ الْمَصْنُوعِ ، بخلاف القرآن فإن حَمْلَهُ أَضَافَ مُصَاحَفَةً لِمُصَحِّفِهِ .

وَقَوْلُهُ « تَقْرَوُهُ نَائِمًا وَيَقْطَانُ » أَيْ تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَالِ قِيَامِ النَّوْمِ وَالتَّيَقُّظَةِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرَوُهُ فِي سُرٍّ وَسَهْوَةٍ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « وَاغْسِلْنِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرَدِ » أَيْ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ . وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مُبَالَغَةً فِي التَّطَهُّيرِ .

(س) وَفِيهِ « وَصَفَتْ <sup>(٢)</sup> لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ » الْغُسْلُ بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الَّذِي يُنْتَسَلُ ٠

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى « غَسَلَ » بِالْتَّشْدِيدِ : اغْتَسَلَ بَدَنُ الْجَمَاعِ ثُمَّ اغْتَسَلَ الْجُمُعَةَ ، فَكَّرَ بِهَذَا لِلْمَعْنَى .  
(٢) فِي ١ : « وَصَفَتْ » .

كالأكل لِيَأْكُلَ ، وهو الاسم أيضا من غَسَلَهُ ، والغسل بالفتح : اللص ، وبالكسر : ما يغسل به من خطيئة وغيره .

• وفيه « مَنْ غَسَلَ الْيَدَيْنِ فَلْيَنْتَبِلْ » قال الخطابي : لا أعلم أحدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غسل اليدين ولا الوضوء من حمله ، ويُنَبِّه أن يكون الأمر فيه على الاستصحاب .  
قلت : الغسل من غسل اليدين مستنون ، وبه يقول الفقهاء . قال الشافعي : وأحب الغسل من غسل اليدين ، ولو صحَّ الحديث قلتُ به .

• وفي حديث العين « إِذَا اسْتَنْسَلْتُمْ فَاغْسِلُوا » أى إِذَا طَلَبَ مَنْ أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ أَنْ يَنْتَبِلَ مَنْ أَصَابَهُ يَنْتَبِلْهُ فَلْيَغْسِلْهُ .

كان من عاداتهم أن الإنسان إذا أصابته عين من أحد جاء إلى المائنة بقدح فيه ماء فيُدْخِلُ كفه فيه ، فيَتَمَضَّمُ ثم يَمُجُّهُ فِي الْقَدَحِ ، ثم يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِيهِ ، ثم يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَغْسِبُ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثم يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَغْسِبُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثم يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَغْسِبُ عَلَى مِرْقَةِ الْيُمْنَى ، ثم يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَغْسِبُ عَلَى مِرْقَةِ الْيُسْرَى ، ثم يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَغْسِبُ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى ، ثم يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَغْسِبُ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، ثم يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَغْسِبُ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثم يَدْخُلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَغْسِبُ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، ثم يَغْسِلُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، وَلَا يُوضِعُ الْقَدَحَ بِالْأَرْضِ ، ثم يُعَبِّئُ ذَلِكَ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ عَلَى رَأْسِ الْمَصَابِ بِالتَّيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبَّةً وَاحِدَةً فَيَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

• وفي حديث على وفاطمة « شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالنَّسْلِينُ » هو ما انفسل من لحوم أهل النار وصديدهم ، والياء والثون زائدتان .



﴿ باب الفين مع الشين ﴾

﴿ غشش ﴾ ( هـ ) فيه « مَن غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » النِّشْ : ضدُّ النَّصْح ، مِنَ النَّشْشِ ، وَهُوَ لِلشَّرِّبِ السَّكْدَرِ .

وقوله : « لَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا عَلَى سُنَّتِنَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَنْشِيشًا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْفِشِّ . وَقِيلَ : هُوَ التَّنِيمَةُ . وَالرِّوَايَةُ بِالْمَعْنِ لِلْهَمْلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غشمر ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ « قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ تَنْشَمَرَهَا » أَيْ أَخَذَهَا بِحِفَاءِهَا وَعَنَفَ .

﴿ غشا ﴾ \* فِي حَدِيثِ اللَّسَمِيِّ « فَإِنَّ النَّاسَ غَشُّوهُ » أَيْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا . يُقَالُ : غَشَّيْهِ يَنْشَاهُ غَشْيَانًا إِذَا جَاءَهُ ، وَغَشَّاهُ تَنْشِيَةً إِذَا غَطَّاهُ ، وَغَشَّى الشَّيْءَ إِذَا لَابَسَهُ . وَغَشَّى الْمَرْأَةَ إِذَا جَامَعَهَا . وَغَشَّى عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْشَى عَلَيْهِ إِذَا أُغْشِيَ عَلَيْهِ . وَاسْتَمَغَشَى بَقُوبَهُ وَتَغَشَّى : أَيْ تَقَطَّى . وَالْجَمْعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ الْفَاعِلُ .

فَمِنْهَا قَوْلُهُ « وَهُوَ مُتَغَشٍّ بِقُوبِهِ » .

وقوله « وَتَغَشَّى أُنَامِيْلَهُ » أَيْ تَسَرَّهَا .

ومِنْهَا قَوْلُهُ « غَشَّيْتَهُمُ الرَّحْمَةَ ، وَغَشَّيَهَا أُلُوَانٌ » أَيْ تَمَلَّوْهَا .

ومِنْهَا قَوْلُهُ « فَلَا يَنْشُنَا فِي مَسَاجِدِنَا » .

وقوله « فَإِنَّ غَشَّيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءًا » هُوَ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ . وَالْبَاسِرَةُ .

ومِنْهَا قَوْلُهُ « مَا لَمْ يَنْشُ الْكِبَارُ » .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَمْدٍ « فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ » الْغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرِ أَوْ

شَرِّ أَوْ مَسْكُورِهِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيَامَةِ « النَّاشِيَةُ » وَأَرَادَ فِي غَشْيَةٍ مِنْ غَشْيَاتِ الْمَوْتِ .

وقيل : معناه : إذا فعلَ اللَّيْنُ مِنَ النَّدَى وَأَسْقَى الْعَصِي ، فإنه يجرُّهُ به ما يجرُّهُ بالترخاع ، ولا يبطل عمله بمقاومة النَّدَى ، فإنه سَلَّ ما انفصلَ من الحلى ميت ، إلا اللَّيْنُ والشَّرُّ والصَّوْفُ ، لِعَرُودِهِ الاستِعالِ .

\* وفي حديث البحر « الحِلُّ مَيْتُهُ » هو يفتح اللام : اسمٌ يَلْمُ ماتَ فيه من حيوانه . ولا تُكْتَفَرُ لِلْيَمِّ .

\* وفي حديث الفَنَنِ « قَدْ ماتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً » هي بالكسر : حالة اللوث : أى كما يموتُ أهلُ الجاهلية ، من الضلالِ والفرقة .

(س) وفي حديث أبى سَلَةَ « لم يكن أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم متَّعِرينَ ولا مُتَّابِيعِينَ » يقال : تَمَاتَتِ الرَّجُلُ ، إذا أظهرَ من نفسه الخُصَامَةَ والنَّصَاعَةَ ، من العيادة والرهبة والصَّوْمِ .

(س) ومنه حديث عمر « رأى رجلاً مُطَّاطًا رأسه ، فقال : ارتفعْ رأسَكَ ، فإن الإسلامَ ليس بِمَرِيضٍ » .

ورأى رجلاً مَيَّاتًا ، فقال : « لَا تُمَيِّتْ عَلَيْنَا دِينَنَا ، أَمَا تَكُ اللَّهُ » .

(س) وحديث عائشة « نَفَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَفَاتًا ، فقالت : ما لهذا ؟ قيل : إنه من القُرَاه ، فقالت : كان عمرُ سَيِّدِ القُرَاه ، كان إذا مَشَى أَسْرَعَ ، وإذا قال أَسَمَعَ ، وإذا ضَرَبَ أَوْجَعَ » .

(س) وفي حديث بلر « أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَعْبِدِينَ » أى مُسْتَعْبِلِينَ ، وهم الذين يَتَّقُونَ على الموتِ .

(س) وفيه « يَكُونُ فِي النَّاسِ مَوْتَانِ كَقَفَايِ الْقَمَرِ » المَوْتَانِ ، بوزن البُطْلَانِ : الموتُ الكثيرُ الوقوعِ .

\* وفيه « مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا هُوَ أَحَقُّ بِهِ » المَوَاتُ : الأرضُ التي لم تُزْرَعْ ولم تُعْمَرْ ، ولا جرى عليها بِلْكٌ أحدٍ . وإحيائها : مُبَاهَرَةُ عِرَاسَتِهَا ، وتأثيرُ شَيْءٍ فيها .

(س) ومنه الحديث « مَوْتَانِ الْأَرْضِ اللَّهُ وِرَسُولُهُ » يعنى مَوَاتِهَا الذى ليس يملكها لأحد .

وفيه لثنان : سكون الواو ، وقصصها مع فتح الليم .

والموتان أيضا : ضد الحيوان .

• وفيه « كان شعارنا : يا منصور أيت » هو أمر بالموت . وللراد به التنازل بالنصر بعد الأمر بالإماتة ، مع حصول الفرض للشعار ، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم ، يتعارفون بها ؛ لأجل ظنة الليل .

• وفي حديث الثوم والبصل « من أكلهما فليمتها طبخا » أي فليبالغ في طبخهما ؛ لتذهب جديهما ورائحتهما .

• وفي حديث الشيطان « أما همز فملوثة » يعني الجنون . والتفسير في الحديث .

فأما « غزوة مؤتة » فإنها بالهمز . وهي موضع من بلاد الشام .

﴿ مود ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن مسعود « أرايت رجلا موديا نشيطا » للودي : التام السلاح ، الكامل أداة الحرب . وأصله الهمز ، والميم زائدة ، وقد تليين الهمزة فتصير واوا . وقد تقدم هو وغيره في حرف الهمزة .

﴿ مور ﴾ ( ٥ ) في حديث الصدقة « فأما المنفق فإذا أففق مارت عليه » أي رددت نفقته ، ودعت وجاهت . يقال : مارت الشيء يمور مورا ، إذا جاء وذهب . ومارت الدار يمور مورا ، إذا جرى على وجه الأرض .

( س ) ومنه حديث سميد بن السبي « سئل عن بيمير تحروه يمور » ، قال : إن كان مارت مورا فكلوه ، وإن قرء فلا .

( ٥ ) وفي حديث ابن الزبير « يطلق عقاب الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد » أي تتردد وتضطرب ، ليكثرها .

( ٥ ) وفي حديث عكرمة « لما نفخ في آدم الروح مار في رأسه فمطس » أي دار وتردد .

• وحديث قيس « ويجوم تمور » أي تذهب وتجي .

• وفي حديثه أيضا « فَرَكْتُ لِلرَّزِّ ، وَأَخَذْتُ فِي الْجَبَلِ » **الرَّزْ** : **الْقَصْع** : **الطَّرِيقُ** .  
مَعْنَى **بِالْمَعْنَى** ؛ لِأَنَّهُ يُنَافَى فِيهِ وَيُذْهَبُ .

(س) وفي حديث لَيْسَى « انْتَهَيْتُنَا إِلَى الشُّمَيْثَةِ ، فَوَجَدْنَا سَيْفَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ بَنِي .  
قِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . مَعْنَى بِهِ لِيَتَوَرَّ الْمَاءُ فِيهِ : أَيْ جَرَّائِهِ .  
« **مَوْزَج** » . فِيهِ « إِنَّ امْرَأَةً نَزَعَتْ خُفَّيَا ، أَوْ مَوْزَجِيهَا فَسَقَتْ بِهِ كَلْبًا » **الْمَوْزَج** :  
الْخُلْفُ ، تَقْرِيبُ مَوْزِهِ ، بِالْقَارِسِيَةِ .

« **مَوْس** » (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي » أَيْ مَنْ  
نَبَتْ عَائِثَةً ، لِأَنَّ الْمَوَاسِي إِذَا تَجَرَّى عَلَى مَنْ أَنْبَتَ . أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ مِنَ السُّكَّانِ .  
« **مَوْش** » (س) فِيهِ « كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْمَوَاسِي » هَكَذَا  
أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي « مُسْتَدْرَأِ بْنِ عَبَّاسٍ » مِنَ الطُّوَالِثِ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِيغَةَ تَقْطِئِهِ ، وَإِنَّمَا  
يَذْكُرُ الْمَعْنَى بِدَلِيلِ ثَبُوتِ الْفِعْلِ .

« **مَوْس** » (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « قَالَتْ عَنْ عُمَانَ : مُصْبُوهُ كَأَيْمَاسِ الثَّوْبِ ، ثُمَّ  
عَدَّوْنُهُ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ » **الْمَوْسُ** : **الْقَسْلُ** بِالْأَصَابِعِ . يُقَالُ : مُصْبُوهُ أَمُوهُ مَوْصًا . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ  
اسْتَقْبَلُوهُ عَمَّا نَقَمُوا مِنْهُ ، فَلَمَّا أَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوا قَتَلُوهُ .  
« **مَوْق** » (س) فِيهِ « إِنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَزَعَتْ لَهُ بِمَوْقِهَا ، فَسَقَتْهُ  
فَقَفَرِ لَهَا » **الْمَوْقُ** : الْخُلْفُ ، هَارِيسٌ مُرَّابٌ .  
• وَمَعْنَى الْحَدِيثِ « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مَوْقِيهِ » .

• وَحَدِيثُ عُمَرَ « لَأُ قَدِيمَ الشَّامِ عَرَّضَتْ لَهُ خَاضَةً ، فَزَوَّلَ عَنْ بَيْتِهِمْ وَزَجَّ  
مَوْقِيَهُ وَخَاضَ الْمَاءَ » .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَكْتَسِلُ مَرَّةً مِنْ مَوْقِهِ ، وَمَرَّةً مِنْ مَائِهِ » فَدَقَّعَهُمْ شَرُّهُ  
فِي اللَّائِقِ .

« **مَوْل** » (س) فِيهِ « نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ » قِيلَ : أَرَادَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ : أَيْ يُخْسَنُ  
إِلَيْهِ وَلَا يُهْتَلُ .

وقيل : إضاعته : إضاعته في الحرام ، والمال وما لا يحبه الله .  
 وقيل : أراد به التذير والإمراف ، وإن كان في حلاله مباح .  
 السال في الأصل : ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من  
 الأعيان . وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم .  
 ومال الرجل وتمول ، إذا صار ذا مال . وقد موله غيره . ويقال : رجل مال : أى كثير  
 المال ، كأنه قد جعل نفسه مالاً ، وحقيقته : ذو مال .

(س) ومنه الحديث « ما جاك منه وأنت غير مشرف عليه فخذهُ وتموله » أى  
 اجتهده لك مالاً .

وقد تكرّر ذكر « السال » على اختلاف مسماياته في الحديث . ويُفرق فيها بالقرائن .  
 ﴿ يوم ﴾ • في صفة الجنة « وأنهار من صلب مئضى من مؤم المسكر » اليوم : الشَّعْبُ  
 وهو مُعْرَبٌ .

(س) وفي حديث الرُّبَيْن « وقد وقّع بالمدينة المؤم » هو الرسام مع الحصى <sup>(١)</sup> .  
 وقيل : هو بئر أصفر من الجدي .

﴿ موسى ﴾ • في حديث جُريج « حتى تنظر في وجوه المومسات المؤمسة : الفاجرة .  
 وتجمع على مياميس ، أيضاً ، ومواميس . وأصحاب الحديث يقولون : مياميس ، ولا يصح إلا على إشباع  
 الكسرة ليعبر به ، كمطفيل ، ومطافيل ، ومطافيل .

• ومنه حديث أبي وائل « أكثر تبع الرجال أولاد المياميس » وفي رواية « أولاد  
 المواميس » وقد اختلف في أصل هذه اللفظة ، فبعضهم يحمّله من الهزّة ، وبعضهم يحمّله من  
 ألوار ، وكل منهما تكلف له اشتقاقاً فيه بُدْ ، فذكرناها في حرف الميم لظاهر لفظها ،  
 ولاختلافهم في أصلها .

﴿ مويه ﴾ (س) فيه « كان موسى عليه السلام يتنسل عند مؤويه » هو تصغير ماه .

(١) اليوم ، بمعنى الرسام قطع ، ذكره الجواليقي . العرب ص ٣١٢ وبمعنى الشع قطع ، ذكره  
 الخفاجي . شفاء النليل ص ٢٠٢ .

وأصلُ الماءِ : مَوءٌ ، ويُجمع على أمْواءٍ ومِماءٍ ، وقد جاء أمْواءٌ .  
والنَّسَبُ إليه : ما هيءٌ ، وما هيءٌ ، على الأصلِ واللفظِ .  
(س) وفي حديث الحسن : كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترُونَ السَّحَنَ  
لِلْمَاءِ « هو منسوبٌ إلى مواضع تُسَمَّى ماءً ، يُعْمَلُ بها .  
• ومنه قولهم « ماءُ البَصْرَةِ ، وماءُ الكَوْفَةِ » ، وهو اسمٌ للأماكنِ المُضَافَةِ إلى كلِّ واحدةٍ  
منهما ، فقلَّبَ الماءَ في النسبِ همزةً أو ياءً . وليستِ اللفظةُ عَرَبِيَّةً <sup>(١)</sup> .

### ﴿ باب الميم مع الماء ﴾

﴿ مهر ﴾ (هـ) فيه « مَثَلٌ لِلأَهْرِ بِأَهْرَآنٍ مَثَلُ الكِرَامِ السَّعَةِ البَرَّةِ » لِلأَهْرِ : الحَافِظِ  
بِالْقِرَاءَةِ . وقد مَهَرَ يَمُهرُ مَهْرَةً .  
وَالسَّعَةُ : اللابِسَةُ .

• وفي حديث أم حَبِيبَةَ « وَأَمَهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ » بِقَالَ : مَهَرْتُ الرِّأْيَةَ وَأَمَهَرْتُهَا ،  
إِذَا جُمِلَتْ لَهَا مَهْرًا ، وَإِذَا سُقَّتْ إِلَيْهَا مَهْرَهَا ، وَهُوَ الصَّدَاقُ .

﴿ مَهَش ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَمَعَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَمَشِّةِ <sup>(٢)</sup> » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الْقَى تَحْلِقُ  
وَجَبْهًا بِالثَّوْبِ <sup>(٣)</sup> .

يَقَالُ : مَهَشْتَهُ النَّارُ ، مِثْلُ مَحَشْتَهُ : أَيْ أَحْرَقْتَهُ .

﴿ مَهَق ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ » هُوَ الْكَرِيهُ  
الْبَيَاضُ كَلَوْنٍ الْجَمْعُ . يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَبْذُرُ البَيَاضَ .

(١) قَالَ صَاحِبُ شِفَاءِ الْغَلِيلِ ص ٢٠٨ : « مَا : بِمَعْنَى الْبِلَدِ . وَمِنْهُ ضَرْبٌ هَذَا الدَّرَجَةِ  
بِمَاءِ الْبَصْرَةِ . »

مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٢٨٣/١ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ .

(٢) بَدَّ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَالَ الْبُتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ مَبْدَلَةً مِنَ  
الْمَاءِ . يَقَالُ : مَرَّيْ بِجَلٍّ فَيَحْشَى ، إِذَا حَاكَهُ فَتَصَحَّ جِلْدُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَحَشْتَهُ النَّارُ ، وَمَهَشْتَهُ ،  
إِذَا أَحْرَقْتَهُ . »

﴿ مهل ﴾ (٥) في حديث أبي بكر « اذْفُونِي فِي تَوْبَتِي هَذَيْنِ، فَإِنَّمَا لِمَهْلٍ وَالتَّغْرَابِ » وَرَوَى « لِلْمَهْلَةِ » بضم الميم وكسرها وفتحها، وهي ثلاثتها: القتيح والعديد الذي يذوب فيسهل من الجسد، ومنه قيل للتحاسي الذائب: مهل.

(٥) وفي حديث عليّ « إِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْمَدُونِ فَمَهْلًا مَهْلًا، وَإِذَا وَقَسْتِ الْمَيْنَ عَلَى التَّيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا » السَّاكِنُ: الرَّفِيُّ، وَالْمَحْرُكُ: التَّقْدُمُ. أَيْ إِذَا سِرْتُمْ فَاتَّعَوْا، وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاجْلِعُوا. كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ.

وقال الجوهري: اللَّهْلُ، بِالضَّحْرِ يَكُ: التَّوَدُّعُ وَالتَّبَايُحُ، وَالاسْمُ: اللَّهْلَةُ<sup>(١)</sup>.  
وَفَلَانٌ ذُو مَهْلٍ، بِالضَّحْرِ يَكُ: أَيْ ذُو تَقْدُمٍ فِي الْغَيْرِ. وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ. يُقَالُ: مَهْلَتُهُ وَأَمْهَلَتْهُ: أَيْ سَكَنَتْهُ وَأَخْرَجَتْهُ. وَيُقَالُ: مَهْلًا لِلوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ.

(٥) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلَهُ » أَيْ مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعُهُمْ إِبطاءه.

﴿ مهم ﴾ (٥ س) في حديث سَطِيعٍ:

• أَرْزُقُ مَهْمُ النَّابِ سَرَّارُ الْأُذُنِ •

أَيْ حَدِيدِ النَّابِ.

قال الأزهري: هَكَذَا رُوِيَ، وَأَخْلَهُ « مَهْوُ النَّابِ » بِالْوَاوِ. يُقَالُ: سَيْفٌ مَهْوٌ: أَيْ حَدِيدٌ مَاضٍ.

وَأَوْزَدَهُ الزَّعْخَرِيُّ:

• أَرْزُقُ مَهْمِي النَّابِ سَرَّارُ الْأُذُنِ •

وقال<sup>(٢)</sup>: « اللَّهْمِي: لِلْحَدِيدِ »، مِنْ أَمْنِيَّتِ الْحَدِيدَةِ، إِذَا أَحْدَثَتْهَا. شَبَّهَ بَعِيْرَهُ بِالْفَيْرِ، لِرُقَّةِ عَيْنَيْهِ، وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ.

(س) وفي حديث زيد بن عمرو « مَهْمًا تُجْشِمُنِي يَجْشِمْتُ » مَهْمًا: حَرْفٌ مِنْ سُحُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا، نَقُولُ: مَهْمًا تَفْعَلُ أَفْعَلُ.

قِيلَ: إِنَّ أَصْلَهَا: مَامَا، فَقَلَبَتْ الْأَلْفُ الْأَوَّلَى هَاءً. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

وقيل: سألناه في وقت شمله ، ولم ننتظر فراقه . يقال ! تنفله واستغفله : أى تحييت غفلته .

[ ٥ ] وفي حديث أبي بكر « رأى رجلاً يتوضأ فقال : عليك بالنعلة والنشفة » النشفة : يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء ، بُعِثَتْ مَنَفَّةً لَأَنَّ كثيراً من الناس يَنفُلُ عنها .

﴿ غفا ﴾ ( ٥ ) فيه « فَعَفَوْتَ عَفْوَةً » أى نِمْتَ نَوْمَةً خَفِيفَةً . يقال : اغْفَى اغْفَاءً وإغْفَاءَةً إذا نام ، وقاماً يقال : غَفَا .  
قال الأزهري : الغنة الجيدة : اغْفَيْتَ .

#### ﴿ باب النين مع القاف ﴾

﴿ غنق ﴾ ( ٥ ) في حديث سلمان « إنَّ الشمسَ لَتَقْرُبُ من رؤوس أَلْحاقِي يومَ القيامةِ حتى إنَّ بُلُوْهُمْ يقول : غَنَقَ غَنَقٌ » وفي رواية « حتى إنَّ بطونهم لَتَنقُ » أى تَفْلُ . وَغَنَقَ غَنَقٌ : حكاية صوت الثعلبان . وتقول : سَمِعْتُ غَنَقَ الماءِ وَغَيْقَهُ إذا جَرى فخرج من ضيق <sup>(١)</sup> إلى سَمَةٍ ، أو من سَمَةٍ إلى ضيق <sup>(٢)</sup> .

#### ﴿ باب النين مع اللام ﴾

﴿ غَلَبَ ﴾ ( س ) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّمَّاءُ لِلْعَلْبَيْنِ » الغلب : الذى يُغْلَبُ كثيراً . وشاعرٌ مُغْلَبٌ : أى كثيراً ما يُغْلَبُ . والغلب أيضاً : الذى يُجْحَمُ له بالغلبة ، والمراد الأول .

\* وفي حديث ابن مسعود « ما اجتمع سَلالٌ وحرامٌ إلاَّ غَلَبَ الحرامُ الحلالَ » أى إذا امتزج الحرامُ بالحلالِ وتَمَدَّرَ تَمَيُّزُهُما كالألوانِ والخرقِ ونحو ذلك صار الجميع حراماً .

(١) في الأصل : « مضيق » . والمثبت من ا ، والسان ، والقاموس .



وَلَيْسَ لِيَنْبِئَنَا هَذَا مَهْمًا وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ  
 وَقِيلَ: الْمَهْمُ: التَّصَاوُرُ وَالْحُسْنُ، أَرَادَ عَلَى الْأَوَّلِ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ يَهْوَنُ وَيُظْهِرُ إِلَّا ذِكْرُ  
 النَّفْسِ. أَيْ أَنَّ الرَّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا ذِكْرَ حُرْمَتِهِ.  
 وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْأَمْرُ بِسُكُونِهِ، أَيْ أَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ وَحْدَيْهِ، حَسَنٌ إِلَّا ذِكْرَ النَّفْسِ.  
 وَهَذِهِ الْمَهْمَةُ لَا تَتَقَلَّبُ فِي الرَّجُلِ قَطًّا.

• وَفِي حَدِيثِ حُلَّالِ بْنِ صَرٍّ «قُلْتُ: قَتْلُ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ؟ أَيْ فَاذَا، لِلإِسْتِفْهَامِ،  
 فَأَيَّدَ الْأَلْفَ هَاءً، لِلْوَقْفِ وَالسُّكُونِ.  
 (س) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «ثُمَّ مَهْمَةٌ».

• وَمِمَّا فِي الْحَدِيثِ «قَالَتِ الرَّحْمَةُ: مَهْمَةٌ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ».  
 وَقِيلَ: هُوَ زَجْرٌ مَعْرُوفٌ إِلَى السُّتَازِ مِنْهُ، وَهُوَ الْقَاطِعُ، لَا إِلَى السُّتَازِ بِهِ،  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ «مَهْمَةٍ» وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ، بِمَعْنَى اسْكُنْ.  
 «مَهَا» (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ قَالَ لثَّقِيَّةَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ - وَقَدْ أَتَتْهُ حَلِيسَةُ  
 فَأَحْسَنَ - : أَمْنِيَّتُ يَأْتِيهَا الْوَلِيدُ» أَمْنِيَّتُ: أَيْ بَالَفَتْ فِي الثَّغَاءِ وَاسْتَقْصَيْتُ، مِنْ أَمْنِيَّتِ حَافِرُ  
 الرِّمِّ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْحَفْرِ وَبَلَغَ اللَّاءَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْجِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ  
 قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيمَا يَرَى النَّاسُ جَسَدَ رَجُلٍ مُعْمَى، يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ» الْمَهَا: الْبِلْوَرُ،  
 وَكُلُّ شَيْءٍ صَوْنٌ فَهُوَ مُعْمَى، تَشْبِيهًا بِهِ. وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ: مَهَا، وَلِئَنفَرَّ إِذَا أَبْيَضَ وَكَثُرَ  
 مَارُهُ: مَهَا.

«مِهْج» (س) فِيهِ «وَأَنْقَلَ جَمَاهَا إِلَى مِهْمَةٍ» مِهْمَةٌ: اسْمُ الْجَهَنَّةِ، وَهِيَ مِهْمَاتُ أَهْلِ  
 النَّارِ، وَبِهَا غَدِيرُ حَيْمٍ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَحْمِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ يُولَدْ بِبَدِيرٍ حَيْمٌ أَحَدٌ فَشَأْنٌ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ، إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا.  
 • وَفِي حَدِيثٍ عَلَى «أَتَوْا الْبِدْعَ وَالزَّمُوا الْمِهْجَ» هُوَ الطَّرِيقُ الرَّاسِخُ الْمُنْدَبِطُ. وَالْمِمْ  
 زَائِدَةٌ، وَهُوَ مَقْتَلٌ مِنَ التَّهْمِ: الْإِنْطِطَارُ.

﴿ غلط ﴾ (٥) فيه « أنه سَهِى عن المَؤَلَّطَات في السَّائِل » وفي رواية « الأَغْطُلات » قال المروى :  
المَؤَلَّطَات <sup>(١)</sup> تُرِكَتْ منها المِمْزَة ، كما تقول : جاء الأَحرَ وَجاء الأَحرُ بِطَرَحِ المِمْزَة ، وقد غَطِطَ من  
قال : إنها جَمْعُ غَلُوطَة .

وقال الخطَّابى : يقال : مَسْئَلَةُ غَلُوط : إذا كان يُغْلَطُ فيها ، كما يقال : سَأَلَهُ حُلُوبٌ ، وقرئ  
رَكُوبٌ ، فإذا جَمَعَتْها أَمَّا زِدَتْ فيها الماء فَكُلَّتْ : غَلُوطَة ، كما يقال : حَلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ . وأراد  
السَّائِلَ الذى يُغَالِطُ بها المَلَماء لِيَزَلُّوا فيها فيُهَيِّجُ بذلك شَرًّا وَفِتْنَةً . وإنما سَهِى عنها لأنها غُفِرَ  
نافِة في الدِّين ، ولا تَكَادُ تَكُونُ إِلَّا فيها لا يَجْعُ .

ومثله قول ابن مسعود : « أَنْذَرْتُكُمْ صِيَابَ الْمُنْتَلِنِ » يُريدُ السَّائِلَ الدَّقِيقَةَ النَافِضَةَ .

فَأَمَّا الأَغْطُلات فَهى جَمْعُ أَغْطُوطَة ، أَفْطُوطَة ، من النَطَط ، كالأَحْذُوتَة والأَجْزُوبَة .

﴿ غلط ﴾ (٥) في حديث قَتْلِ الخَلَطِ « فِيهَا الدَّيَّةُ مُنْطَلَّة » تَفْطِيطُ الدَّيَّةِ : أَنْ تَكُونُ  
ثَلَاثِينَ حِجَّةً ، وَثَلَاثِينَ جَدْعَةً « وَأَرْبَعِينَ ، مَا بَيْنَ ثَلَاثِيَةِ إِلَى بَازِلٍ حَامِسَا كُلِّهَا خَلْفَةً :  
أَي حَامِيسٍ .

﴿ غلط ﴾ • في حديث المُخَنَّثِ هَيْتَ « قَالَ : إِذَا قَامَتْ ثَلَاثَتٌ ، وَإِذَا تَكَلَّمَتْ  
ثَلَاثَتٌ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ تَلَفَلَفَتْ بِأَعْدُوِّ اللَّهِ » التَّلَفَلَفَةُ : إِدْخَالُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَلْتَقِيَ بِهِ وَيَصِيرَ  
مِنْ مَجْلَعِهِ : أَيْ بَلَفَتْ بِظَهْرِكَ مِنْ تَحْلِينَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ حَيْثُ لَا يَبْلُغُ نَظِيرُ ، وَلَا يَصِلُ وَاصِلٌ ،  
وَلَا يَصِفُ وَاصِفٌ .

• وفي حديث ابن ذى يَزَنَ :

مُتَلَفَلَفَةٌ تَمَلَّاقُهَا تَسَالَى إِلَى صَنَمَاءَ مِنْ فَجٍّ يَحْيِي

لِلْمُتَلَفَلَفَةِ يَفْتَحُ الْمُتَيْنَيْنِ : الرِّسَالَةُ الْمُحْمَوَّةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَبَكَسْرُ التَّيْنِ الثَّانِيَةِ : الْمُسْرَعَةُ ، مِنْ  
الْمُتَلَفَلَفَةِ مُسْرَعَةٍ السَّيْرِ .

(١) عبارة المروى : « الأصل فيه الأغطولات ، ثم تركت المِمْزَة » .

﴿ غلف ﴾ \* في منته عليه الصلاة والسلام « يَفْتَحُ قَلْبًا غُلْفًا » أى مُنْشَأَةً مُنْطَاطَةً ،  
واحِدُهَا : أَغْلَفُ . ومنه غِلَافُ السَّيْفِ وَغَيْرُهُ .

\* ومنه حديث حذيفة والحذريّ : « الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَغْلَفٌ » أى عَلَيْهِ غِشَاءٌ مِنْ  
تَمَامِ الْحَقِّ وَقَبُولِهِ .

\* وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلَفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّسَائِلَةِ » أى  
الْعَلِيَّةِ بِهِ وَأَكْثَرُ . يُقَالُ : غَلَفَ بِهَا لِحْيَتَهُ غُلْفًا ، وَغَلَفَهَا تَغْلِيفًا . وَالنَّالِيَةُ : ضَرْبٌ مِنْ رَكَبٍ  
مِنَ الْعَلِيِّبِ .

﴿ غلق ﴾ ( هـ ) فيه « لَا يَنْفَلِقُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ » يُقَالُ : غَلِقَ الرَّهْنُ يَنْفَلِقُ غُلُوقًا . إِذَا بَقِيَ  
فِي يَدِ الرَّمْثِ لَا يَقْدَرُ رَاحَتُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ . وَلِلْمَنَى أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّهُ الرَّمْثُ إِذَا لَمْ يَسْتَحِقَّكَ صَاحِبُهُ .  
وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ يُوَدِّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ لِلْمَعِينِ مَلَكٌ لِلرَّمْثِ الرَّهْنُ ،  
فَانْبَطَلَ الْإِسْلَامُ .

قال الأزهري : يُقَالُ غَلِقَ الْبَابُ ، وَانْفَلَقَ وَاسْتَفْلَقَ ، إِذَا عَسَرَ فَتَحَهُ . وَالنَّفَقُ فِي الرَّهْنِ : ضِدُّ  
الْفَلَاحِ ، فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ قَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِهِ عِنْدَ مُرْتَمِنِهِ . وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ فَنَلِقِي : أَيْ  
أَوْجَبْتُهُ فَوَجِبَ لِلرَّمْثِ .

[ هـ ] ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير « حِينَ جَاءَهُ قَالَ : مَا عَدَا بِكَ ؟ قَالَ :  
جِئْتُ لِأَوْضِمَّكَ الرَّهَانَ ، قَالَ : بَلْ عَدَوْتُ لِنُفْلِقَهُ » أَيْ جِئْتُ لِنَقِصَ الرَّهْنَ وَتُبْطِلَهُ . فَقَالَ : بَلْ جِئْتُ  
لِنُوجِبَهُ وَتُؤَكِّدَهُ .

[ هـ ] ومنه الحديث « وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيُنَاقِ عَلَيْهِ » أَيْ لِيُرَاهِمَ . وَالْمُنَاقِ : مِثَامُ  
الْبَيْتِيرِ ، وَاحِدُهَا : مِثْقَالٌ بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الرَّهْمَانُ فِي الْخَيْلِ إِذَا كَانَ عَلَى  
رَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ .

( هـ ) ومنه الحديث « لَا طَلَّاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقِ » أَيْ فِي إِكْرَاهِهِ ، لِأَنَّ الْكُرْهَ مُنْفَلِقٌ

عليه في أمره ومُصَيِّقٍ عليه في تصرُّفه، كما يُفَتِّقُ البابُ على الإنسان<sup>(١)</sup>.  
 \* وفي حديث قُتْلِ أَبِي رَافِعٍ « ثُمَّ عَلَّقَ الْأَعْلَاقُ عَلَى وَدِّيَّ<sup>(٢)</sup> » هي الفسائيع،  
 واحِدُهَا : إغْلِيْق .

(٥) وفي حديث جَابِرٍ « شَفَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ أَوْتَقَ<sup>(٣)</sup> نَفْسَهُ ، وَأَعْلَقَ ظَهْرَهُ ،  
 عَلَاقَ ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا دِيرَ ، وَأَغْلَقَهُ صَاحِبُهُ إِذَا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حَتَّى يَذِيرَ ، شَبَّهَ اللَّهُ نَوْبَ النَّاسِ الَّتِي أَهْلَكَتْ  
 ظَهْرَ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ .

[٨] وفي كتاب عمر إلى أبي موسى « إِيَّاكَ وَالْفَلَقَ وَالضُّجَيْرَ » النَّقْلُ بِالضَّرْبِ : ضَيْقُ  
 الصَّدْرِ وَقَوْلَةُ الْعَبْرِ . وَرَجُلٌ عَلِقَ : سَهِيَ الْخُلُقُ .

﴿ غُلَّ ﴾ \* قد تكرر ذكر « النُّلُولِ » في الحديث ، وهو الخيانة في المَنَمِّ والسَّرِقَةِ مِنَ الْفَنِيَةِ  
 قَبْلَ النَّشْءِ . يقال : غُلَّ فِي الْمَنَمِّ يَغْلُ غُلُولًا فَهُوَ غَالٌ . وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ خَفِيَّةٍ قَدْ غُلَّ .  
 وَتُمِيتُ غُلُولًا لِأَنَّ الْأَيْدِيَ فِيهَا مَنُولَةٌ : أَيْ تَمْنُوعَةٌ تَجْمُولُ فِيهَا غُلٌّ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي  
 تَجْمَعُ بِدِ الْأَمِيرِ إِلَى عُنُقِهِ . وَيُقَالُ لَهَا جَامِيَةٌ أَيْضًا . وَأَحَادِيثُ النُّلُولِ فِي النَّفْسِ كَثِيرَةٌ .

(٨) ومنه حديث صلح الحُدَيْبِيَّةِ « لَا إغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ » الإغْلَالُ : الْخِيَانَةُ أَوِ السَّرِقَةُ  
 الْخَفِيَّةُ ، وَالْإِسْلَالُ : مِنْ سَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَرَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ،  
 وَهِيَ السَّلَّةُ .

وقيل : هُوَ النَّارَةُ الظَّاهِرَةُ ، يُقَالُ : غُلَّ يَغْلُ وَسَلَّ يَسْلُ ، فَأَمَّا أَغْلٌ وَأَسْلٌ فَمِنَاهُ صَارَ دَاغُولِي  
 وَسَلَّةً . وَيَكُونُ أَيْضًا أَنْ يُمِينَ غَيْرَهُ عَلَيْهِمَا .

وقيل الإغْلَالُ : لُبْسُ الدَّرُوعِ . وَالْإِسْلَالُ : سَلُّ الشُّيُوفِ .

(١) قال المروى : « وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا تَمْلُقُ التَّطْلِيقاتِ فِي دَفْعَةِ وَاحِدَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ ، لَكِنْ  
 يَطْلُقُ طَلَاقَ السُّنَّةِ » .

(٢) الْوَدُّ : الْوَدَّ . (٣) فِي الْمَرْوِيِّ « وَبِجُوزَ : لَنْ أَوْبِقَ نَفْسَهُ : أَيْ أَهْلَكَهَا » .

[ ٥ ] ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يُنزلُ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ » هو من الإغلال : الضياعة في كل شيء .

ويروي « ينزلُ » بفتح الياء ، من النزل وهو الرقود والشحفاء : أي لا يدخله حقد يؤيلُهُ من الحق .

ويروي « ينزلُ » بالتخفيف ، من الوغول : الدخول في الشر .

والمرى أن هذه الغلال الثلاث تُستصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الضياعة والدغل والشر .

و« عليهنَّ » في موضع الحال ، تقديره لا ينزلُ كائنا عليهنَّ قلبُ مؤمن .

( س ) وفي حديث أبي ذر « غلَّتمُ والله » أي خُتمت في القول والصل ولم تصدقوا .

( س ) وحديث شريح « ليس على المستعير غير اللئيل ضمان ، ولا على المستودع غير اللئيل ضمان » أي إذا لم يُغن في المارية والوديعة فلا ضمان عليه ، من الإغلال : الخيانة .

وقيل : اللئيل هاهنا المستنزل ، وأراد به القبايض ؛ لأنه بالقبض يكون مستنزلاً . والأول الوجه .

• وفي حديث الإمارة « فكَّه عدله أو غلَّ جورُه » أي جمل في يده وعنفه النل ، وهو القيد المختص بهما .

( ٥ ) ومنه حديث عمرو دكر النساء فقال « منهنَّ غلٌ قَمِيلٌ » كانوا يأخذون الأبير فيشدونه بالقيد وعليه الشر ، فإذا ببس قَمِيلٌ في عنقه ، فتجتميع عليه محنتان : النل والقمل . ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر ، لا يجد بمنها مخلصاً .

( س ) وفيه « النلة بالضمان » هو كحديثه الآخر « الخراج بالضيان » وقد تقدم في الخاء . والنلة : الدخل الذي يحصل من الزرع والثمر ، والابن والإجارة والنتاج ونحو ذلك .

( س ) وفي حديث عائشة « كُفْتُ أَعْلَلُ لحية رسول الله بالذاليسية » أي ألقطتها . وألبسها بها .

قال القراء : يقال قَتَلْتُ بالنالِية ، ولا يقال تَقَتَلْتُ . وأجازه الجوهري .

﴿ غلم ﴾ \* في حديث تميم والجلساء « فصادفنا البعرحين اغتلم » أي هاج واضطربت أمواجه والاختلام : مجاوزة الحد .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « إذا اغتلمت عليكم هذه الأخرية فأكبروها بالناء » أي إذا جاوزت حدّها الذي لا يُسكر إلى حدّها الذي يُسكر .

( ٥ ) وحديث علي « تجهّزوا لقتال المارقين المختلين » أي الذين جاوزوا حدّاً ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام ، ويَنَوُّوا عليه وطلَعُوا

( س ) ومنه الحديث « خیر النساء القليلة على زوجها المقيمة بفرجها » الغلّة : هييجان شهوة الشكاح من المرأة والرّجل وغيرها . يقال : غلِم غلّة ، واغتم اغتلاماً .

( س ) وفي حديث ابن عباس « بئسنا رسولاً الله صلى الله عليه وسلم أغيلة بنى عبد الطالب من جمع يليل » أغيلة : تصغير أغيلة ، جمع غلام في القياس ، ولم يرد في جمعه أغيلة ، وإنما قالوا : غلّة ، ومثله أصيبية تصغير صبيّة ، ويريد بالأغيلة الصبيان ، ولذلك صغّروهم .

﴿ غلا ﴾ ( س ) فيه « إناكم والغلو في الدين » أي التشدد فيه ومجاوزة الحدّ ، كحدّيته الآخر « إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق » .

وقيل : معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عوامض مُتَعَبِّداتها .

\* ومنه الحديث « وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه » إنما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه التي أمر بها القصد في الأمور ، وخير الأمور أوسطها ، و :

\* كَلَّا طَرَفَ قَصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ \*

( س ) ومنه حديث عمر « لا تغالوا صدق النساء » وفي رواية « لا تغالوا في صدقات النساء » أي لا تبالغوا في كثرة الصدقات . وأصل الغلاء : الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء . يقال : غاليت الشيء ، وبالشيء ، وغلوت فيه أغلو إذا جاوزت فيه الحدّ .

( س ) وفي حديث عائشة « كُنتُ أَغْلَفُ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّالِيَةِ »

القائِلَة : نَوَحَ مِنَ الطَّيِّبِ مُرَّكِبٌ مِنْ سِكَ وَعَتِيرَ وَعُودَ وَدُهْنَ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَالتَّمْلُفُ بِهَا : التَّلَطُّعُ

( س ) وفيه « أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ يَكْسُومٌ سِلَاحًا وَفِيهِ سَهْمٌ فَسَمَاهُ قَتْرَ الْفِلَاءِ » الْفِلَاءُ بِالْكَسْرِ وَلِلدَّ : مَنْ غَالَيْتُهُ أَغَالِيهِ مُنَالَةً وَغِلَاءً . إِذَا رَامَيْتَهُ بِالسَّهَامِ . وَالتَّقِيرُ : سَهْمُ الْمَدْفِ ، وَهِيَ أَيْضًا أَمْدُ جَرَى الْقَرْسِ وَشَوْطُهُ . وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ غُلَّةٌ » الْقُلَّةُ : قَدْرُ رَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ .
- وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « تُكْمِئُخْ أَفْهَ وَتُكْمِئُ غُلَّاهُ » غُلَّاهُ الشَّبَابُ : أَوَّلُهُ وَشِرْكُهُ .

### ﴿ بَابُ التَّيْنِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ غَدَ » ( هـ ) فِيهِ « إِنْ لَا أَنْ يَتَقَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ » أَيْ يُلَئْسَنِيهَا وَيُسْتَرْقِي بِهَا . مَأْخُوذٌ مِنْ غَمْدِ السَّيْفِ ، وَهُوَ غِلَافُهُ . يُقَالُ : قَمَدْتُ السَّيْفَ وَأَغَمَدْتُهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « غَمْدَانِ » بِضَمِّ التَّيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ : الْبِنَاءُ الْعَظِيمُ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ . قِيلَ : هُوَ مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ سَيِّفِ بْنِ ذِي يَزَنَ .

﴿ غَرَّ » ( س ) فِيهِ « مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمَرِ » الْقَمَرُ يَفْتَحُ الْقَيْنَ وَسُكُونُ الْمِيمِ : الْكَثِيرُ ، أَيْ يَقْمَرُ مَنْ دَخَلَهُ وَيُغَطِّيهِ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْقَمَرِ » أَيْ الْفَرَقِ .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو « أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ لَحْرٍ بِبَرٍّ غَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ دِرْهَمًا وَقَدِيرًا » الْغَامِرُ : مَا لَمْ يُزْرَعْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزَّرَاعَةَ مِنَ الْأَرْضِ ، سُمِّيَ غَامِرًا ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَقْمَرُهُ ، فَهُوَ وَالْمَاوِرُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

قَالَ الْقَتَنِبِيُّ : مَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ غَامِرٌ ، وَإِنَّمَا قَسَلَ عُمَرُ ذَلِكَ لَعَلَّهَا يَصِيرُ النَّاسُ فِي الزَّرَاعَةِ .

- وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « فَيَقْدِفُهُمْ فِي عَمْرَاتِ جَهَنَّمَ » أَيْ لِلْمَوَاضِعِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا النَّارُ .

• ومنه حديث أبي طالب « وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتِهِ مِنَ النَّارِ » وَاحِدَتُهَا : غَمْرَةٌ .

[ ٥ ] ومنه حديث معاوية « وَلَا خُصْتُ بِرَجُلٍ غَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرَضًا » الْغَمْرَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِقُوَّةِ رَأْيِهِ عِنْدَ الشُّدَّادِ ، فَإِنَّ مَنْ خَاضَ الْمَاءَ قَطَعَهُ عَرَضًا لَيْسَ كُنْ ضَمُفٌ وَاتَّعَ الْجُرْبَةَ حَتَّى يُخْرُجَ بَيْدًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ .

• ومنه حديث صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمْرَمٌ » أَيْ كَانَ قَوْفٌ كُلٌّ مِّنْ مَّعَهُ .

( س ) ومنه حديث أُوَيْسٍ « أَكُونُ فِي غِمَارِ النَّاسِ » أَيْ جَمْعُهُمُ الْمُتَكَافِئُ .

( س ) ومنه حديث حُبَسِيرٍ « إِنِّي لَمَمُورٌ فِيهِمْ » أَيْ لَسْتُ بِمَشْهُورٍ ، كَأَنَّهُمْ قَدْ غَمَرُوهُ .

( س ) ومنه حديث الحنفذ « حَقٌّ أَغْمَرَ بَطْنُهُ » أَيْ وَارَى التُّرَابُ جِلْدَهُ وَسَتَرَهُ .

( ٥ ) وَزَيْ [ ١ ] حَدِيثُ مَرْحِهِ « أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ حَقٌّ غَمِرَ عَلَيْهِ » أَيْ أَغْمِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ غُطِيَ عَلَى عَقْلِهِ وَسُيِّرَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ » أَيْ خَاصَمَ غَيْرَهُ . وَمَعْنَاهُ دَخَلَ فِي غَمْرَةِ الْخُصُومَةِ ، وَهِيَ مُنْظَلِمَتُهَا . وَالْمُنَايِرُ : الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ الْمُهْلِكَةِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النِّيرِ ، بِالسَّكْسَرِ ، وَهُوَ الْحَقْدُ : أَيْ حَاقِدٌ غَيْرُهُ .

• ومنه حديث غزوة خيبر .

• شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلٌ مُّتَايِرٌ •

أَيْ مُخَاصِمٍ أَوْ مُحَاقِدٍ :

[ ٥ ] ومنه حديث الشَّهَادَةِ « وَلَا ذِي غَيْرٍ عَلَى أَخِيهِ » أَيْ حَقْدٍ وَضِيغٍ .



(س) وفيه « مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمَرٌ » الغَمَرُ بالتحريك : الدَّسَمُ والزُّهُومَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، كالوَضَرِ مِنَ الشَّيْءِ .

• وفيه « لَا تَجْمَلُونِي كَجُمُورِ الرَّائِبِ ، صَلُّوا عَلَى أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَأَوَسَطِهِ وَآخِرِهِ » الغَمَرُ بضم الغين وفتح الميم : القَدَحُ الصَّغِيرُ ، أَرَادَ أَنَّ الرَّائِبَ يَجْمَلُ رَحْلَهُ وَأَزْوَادَهُ عَلَى رَاسِلَتِهِ ، وَيَتْرَكُ قَعْبَهُ إِلَى آخِرِ تَرْتِيلِهِ ، ثُمَّ يَمْلِكُهُ عَلَى رَحْلِهِ كَالْعِلَاوَةِ ، فَلَيْسَ عِنْدَهُ بِمُهْمٌ ، فَتَنَاهَاهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَالْغَمَرِ الَّذِي لَا يَقْدَمُ فِي الْمُهَامِ وَيُجْمَلُ تَبَعًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَشَكِيَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ ، فَقَالَ : أَطْلِقُوا لِي غَمْرِي » أَيْ اتَّقُوا بِهِ .

• وفي حديث ابن عباس « أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَفْرُكُ أَنْ تَقْتَلَ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ أَتَحَارَا » الْأَغَارُ : جَمْعُ غَمَرٍ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْجَاهِلُ الْغَرُّ الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ .

(س) وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ « أَصَابَنَا مَطَرٌ ظَهَرَ مِنْهُ النَّمِيرُ » النَّمِيرُ ، بفتح النين وكسر الميم : هُوَ تَبَتُّ الْبَقْلِ عَنِ الْمَطَرِ بَعْدَ الْيَبُسِ .  
وقيل : هُوَ كَبَاتٌ أَخْضَرَ قَدْ غَمَرَ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْيَبُسِ .

• ومنه حديث قَسٍّ « وَغَمِيرُ حَوْذَانٍ » وقيل : هُوَ الْمُسْتَوْرُ بِالْحَوْذَانِ لِكَثْرَةِ نَبَاتِهِ .  
• وفيه ذِكْرُ « غَمَرٌ » هُوَ بَفَتْحِ النِّينِ وَسُكُوتِ الْمِيمِ : بِشَرِّ قَدِيمَةٍ بِمَكَّةَ حَقَرَهَا بَنُو سَهْمٍ .

• فِي حَدِيثِ النَّسْلِ « قَالَ لَهَا : اغْمِزِي قُرُونَكَ » أَيْ اكْبِسِي ضَمَانًا شَرَكًا عِنْدَ النَّسْلِ . وَالغَمَزُ : الْقَصْرُ وَالْكَبْسُ بِالْيَدِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلِيمٌ أَسْوَدُ يَمِيزُ ظَهْرَهُ » .  
(س) ومنه حديث عائشة « اللَّادُوْدُ مَكَانُ الْغَمَزِ » هُوَ أَنَّ نَسْفَاطَ الْبَهَاءِ فَتَغْمَزُ بِالْيَدِ : أَيْ تُكَبِّسُ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الْغَمَزِ » فِي الْحَدِيثِ .

وبعضهم فسّر « القنز » في بعض الأحاديث بالإشارة ، كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد .

﴿ غمس ﴾ ( ٥ ) فيه « اليمين النמוש تذر الديار بلاقع » هي اليمين الكاذبة الفاجرة كالتى يقطع بها الحالف مال غيره . سُميت نُموساً ؛ لأنها تنمى صاحبها في الإنحر ، ثم في الفار . وقول للمبالغة .

• ومنه حديث المجرة « وقد غمس حلفاً في آل العاص » أى أخذ ينصب من عقدهم وحلفهم بأمن به ، كانت عادتهم أن يحضروا في جفنة طلياً أو دماً أو رماداً ، فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شئ واحد .

( ٥ ) ومنه حديث للولود « يكون غيباً أربعين ليلة » أى نموساً في الرحيم .

( ٥ ) ومنه الحديث « فأنتمس في المدو فقتلوه » أى دخل فيهم وغاص .

﴿ غمس ﴾ ( ٥ ) فيه « إنما ذلك من سفه الحق وحمص الناس » أى احتقرهم ولم يرحم شيئاً تقول منه : غمّص الناس يغمصهم غمصاصاً .

( ٥ ) ومنه حديث حل « لما قتل ابن آدم أخاه حمص الله الخلق » أراد أنه بقصصهم من الطول والعرض والقوة والبطش ، فصدرهم وحقرهم .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « قال لقيصة : أتقتل الصيّد وتنعص الفتيا ؟ » أى تحقرها وتستعير بها .

• ومنه حديث الإفك « إن رأيت منها أمراً أعصه عليها » أى أعيها به وأطمئن به عليها .

( س ) ومنه حديث توبة كعب « إلا مغموس عليه النفاق » أى مطعون في ديبه منهم بالنفاق .

( س ) وفي حديث ابن عباس « كان الصبيان يصيحون غمصاصاً رُمعاً ويصيح رسول الله

صل الله عليه وسلم صَقِيلًا دَهِيًّا» يعنى فى صِفَرِه . يقال : عَصَتَ عَيْنُهُ مثل رَمِصَتْ وقيل : القَمَصُ :  
الْيَاسِ مِنْهُ ، وَالرَّمَصُ الْجَارِى .

• ومنه الحديث فى ذكر « الفُصَيْصَاء » وهى الشَّعْرَى الشَّامِيَّة ، وأكبر كوكبٍ الدَّرَاجِ  
لِلْمُبْرُوضَةِ ، تقول العرب فى خُرَافَاتِهَا : إِنَّ سَهِيلًا وَالشَّعْرَى كَانَتْ مُجْتَمِعَةً ، فَاغْدِرْ سَهِيلٌ فَصَارَ  
يَمَانِيًا ، وَتَبِعَتْهُ الشَّعْرَى الْيَمَانِيَّةُ فَمَيَّزَتِ الْجُرْمُ فَسُمِّيَتْ عُبُورًا ، وَأَقَامَتِ الْفُصَيْصَاءُ مَكَانَهَا فَبَسَّكَتْ  
لِفَقْدِهَا . حتى عَصَتَ عَيْنُهَا ، وهى تصغيرُ الفُصَيْصَاءِ ، وبه سُمِّيَتْ أُمُّ سَلِيمِ الْفُصَيْصَاءِ . وقد تكرر  
فى الحديث .

﴿ غَضَ ﴾ • فى « فكان غامضاً فى الناس » أى مغموراً غير مشهور .  
(س) وفى حديث معاذ « إياكم ومُغْمِضَاتِ الْأُمُور » وفى رواية « الْمُغْمِضَاتُ مِنَ الذُّنُوبِ »  
هى الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِى يَرَكِّبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا ، فَكَأَنَّهُ يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَعَاهِيًا<sup>(١)</sup> وَهُوَ  
يُخَيِّرُهَا ، وَرُبَّمَا رَوَى بِفَتْحِ اللَّيْمِ ، وهى الذُّنُوبُ الصَّغِيرُ ، سُمِّيَتْ مُغْمِضَاتٌ لِأَنَّهَا تَذِقُ وَتَخْفِى  
فَيَرَكِّبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهِ ، وَلَا يَظُنُّ أَنَّهُ مُوَاحِدٌ بَارِتْكَابِهَا .  
• وفى حديث البراء « إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ » وفى رواية « لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ » الْإِغْمَاضُ :  
لِلسَّامَةِ وَالسَّاهَةِ . يقال : اغْمَضَ فى الْبَيْعِ يُغْمِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْبَيْعِ وَاسْتَحْطَهُ مِنَ الثَّمَنِ  
فَرَوَّاقَهُ عَلَيْهِ .

﴿ غَطَ ﴾ (هـ) فى « الْكَبِيرُ أَنْ تَسْقَى الْحَقَّ وَتُغَمِّطَ النَّاسَ » الْغَمْطُ : الْإِسْتِغْنَاءُ  
وَالِاسْتِخْفَارُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْقَمَصِ . يقال : غَمِطَ يَغْمِطُ ، وَغَمَطَ يَغْمِطُ .  
• ومنه الحديث « إِمَّا ذَلِكَ مِنْ سَفَةِ الْحَقِّ وَغَمِطِ النَّاسِ » أى إِمَّا الْبُغْيُ فِعْلٌ مَنْ  
سَفِهَ وَغَمِطَ .  
• وفى « أَصَابَتْهُ مُمِي مُنْعِطَةٌ » أى لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ ، وَلِئِمٍ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يقال : اغْبَطَتْ عَلَيْهِ  
الْحَقُّ إِذَا دَامَتْ . وقد تقدَّم .

---

(١) فى الْأَصْلِ : « تَعَاهِي » بِالْفَيْنِ وَالشَّيْنِ الْمُجْتَمِعَيْنِ . وفى اللسان وشرح القاموس : « تَعَاهِي » .  
وَأُتْبِئَهُ بِالْمَيْنِ لِلْمُهْمَلَةِ مِنْ أ . قال صاحب القاموس : تَعَاهَى : تَجَاهَلَ .

وقيل : هو من الفمط ، كقوران النعمة وسرها ؛ لأنها إذا غشيت فكشها سقرت عليه .

﴿ غنم ﴾ (٥) في صفة قریش « ليس فيهم غنمة قضاة » النعمة والتميم : كلام غير بين . قاله رجل من العرب لمعاوية ، قال له : من هم ؟ قال : قومك قریش .

﴿ غنم ﴾ (٥) كتب مھر إلى أبي عبيدة بالشام « إن الأردن أرض غنمة » أي قرية من المياه والزروع والخضر . والنمق : فساد الریح ، ومهومها<sup>(١)</sup> من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء .

﴿ غنم ﴾ (٥) فيه « إن بني قريظة نزلوا أرضاً غنمة ويلة » النيلة : الكثيرة الثبات التي وازى الثبات وجهها ، وتملت الأمر إذا سترته وولایتها .

﴿ غنم ﴾ (٥) في حديث الصوم « فإن غم عليكم فأكبلوا المعدة » قال : غم علينا الحلال إذا حال دون رؤيته غم أو تحوه ، من غممت الشيء إذا غطيت .

وفي « غم » ضمير الحلال . ويجوز أن يكون « غم » مُسنداً إلى الظرف : أي فإن كنتم مغموماً عليكم فأكبلوا ، وترك ذكر الحلال للاشتفاء عنه . وقد تكرر في الحديث .

(٥) ومنه حديث وائل بن حجر « ولا غمة في فرائض الله » أي لا تشتر وتضيق فرائضه ، وإنما تظهر وتعلن ويجهر بها .

• ومنه حديث عائشة « لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طلق بطرح حبيصة على وجهه فإذا اغتم كشمها » أي إذا احتبس نفسه عن الخروج ، وهو افتعل ، من التمس : التقطية والشر .

(س) وفي حديث العراج في رواية ابن مسعود « كذا يسير في أرض غمة » النمة : الضيقة .

(١) في ١ « وغومها » ويقال : غم الشيء وأغم : إذا تغيرت رائحته ، انظر الجزء الثاني ص ٨١

• وفي حديث عائشة « عَتَبُوا عَلَى عُبَّانٍ مَوْضِعَ الْقَمَامَةِ الْمَخْطَاةِ » القَمَامَةُ : السَّعَابَةُ ، وَجَمْعُهَا : الْقَمَامُ ، وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُتْبَ وَالسَّكْلَ الَّذِي حَمَاهُ فَسَمَّيْتُهُ بِالْقَمَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّمَاءِ ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ سَمَّى السَّكْلَ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعُ النَّاسِ .

﴿ غَا ﴾ [ ٨ ] في حديث الصوم « فَإِنْ أَغْيَى عَلَيْكَ فَأَعْذُرْ وَآلَهُ » وفي رواية « فَإِنْ غُيَّ عَلَيْكَ » يقال : أَغْيَى عَلَيْنَا الْهَلَالَ ، وَغُيَّ فَهُوَ مُغْيًى وَمُغْيًى ، إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَيْمٌ أَوْ قَلْبَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : غُمَّ عَلَيْنَا . يُقَالُ : ضُمْنَا لِلْفَتَى . وَالْفَتَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَيْ ضُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَا . وَأَصْلُ التَّنْفِيَةِ : السَّرُّ وَالنَّفْطِيَّةُ . وَمَعْنَى : أَغْيَى عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا غُيَّ عَلَيْهِ ، كَأَنَّ الْمَرْضَى سَرَّ عَقْلَهُ وَضَلَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ بَابُ الْغَيْنِ مَعَ النُّونِ ﴾

﴿ غَنَرٌ ﴾ ( ٥ ) في حديث أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا غَنَرُ (١) » قِيلَ : هُوَ التَّحِيلُ الْوَحِيدُ . وَقِيلَ الْجَاهِلُ ، مِنَ التَّنَارَةِ : الْجَهْلُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَرُؤْيَى الْغَيْنِ لِلْهَيْلَةِ وَالنَّارِ بِقُطْعَتَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غَنَجٌ ﴾ • في حديث الْبُخَارِيِّ « فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبِيَّةِ هِيَ : الْفَيْجَةُ » الْفَيْجَةُ فِي الْجَارِيَةِ : تَكْثُرٌ وَتَدَلُّلٌ . وَقَدْ غَنَجَتْ وَتَفَجَّجَتْ .

﴿ غَنَظٌ ﴾ ( ٦ ) في حديث ابْنِ عَبْدِ الْمَزِيزِ ، وَذَكَرَ الْوُثَّاقُ قَالَ : « غَنَظٌ لَيْسَ كَالنَّظِطِ » النَّظِطُ : أَشَدُّ الْكُرْبِ وَالْجَهْدِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَدْ غَنَظَ بِغَنَظِهِ إِذَا مَلَّاهُ .

﴿ غَنَمٌ ﴾ • قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « النَّيْمَةِ ، وَالْفَنَمِ ، وَلِلْفَنَمِ ، وَالْفَنَامِ » وَهُوَ مَا أُصِيبَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْخَرْبِ ، وَأَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِالْغَنَمِ وَالرَّكَابِ .

---

(١) بهامش ١ : قَالَ الْكُتُبِيُّ مَانِي شَارِحُ الْبُخَارِيِّ : غَنَرٌ ، بَعْضُ الْحِجَةِ ، وَسُكُونُ النُّونِ ، وَفَعَلَ الْمُتَلَمِّذُ وَضَمَّهَا ، وَفِي شَرْحِ « جَامِعِ الْأَصُولِ » بَعْضُ الْغَيْنِ وَضَمَّهَا .

يقال : غَنِمْتُ أَغْنَمَ غَنَمًا وَغَنِيمَةً ، والتَّغْنِيمُ جَمْعُهَا ، ولَتَغْنِمَ : جَمَعَ مَغْنَمًا ، والتَّغْنِمُ بِالضَّمِّ الاسم ، وبالفتح المصدر . والتَّغْنِمُ : أَخَذَ الْغَنِيمَةَ . والْمَجْعُ : التَّامُّون . ويقال : فلان يَتَقَسَّمُ الْأَمْرَ : أى يَحْرِمُ عليه كما يَحْرِمُ على الْفَتِيْمَةِ .

• ومنه الحديث « الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ النَّنِيمَةُ الْبَارِدَةُ » إِنَّمَا سَمَّاهُ غَنِيمَةً لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالتَّوَابِ .

• ومنه الحديث « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » غُنْمُهُ : زِيَادَتُهُ وَمَخَاوِهُ وَفَاضِلُ قِيَمَتِهِ .

• وفيه « السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْقَتَمِ » قيل : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُهُمْ أَهْلُهُمْ ، بِخِلَافِ مَقَرٍّ وَرَبِيعَةٍ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ إِبِلٍ .

( ٥ ) وفي حديث عمر « أَعْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَمًا ، وَلَا تُنْطَوُّهَا مَنْ أَبْقَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ ، أَى أَعْطُوا مَنْ أَبْقَتْ لَهُ قِطْعَةً وَاحِدَةً لَا يَفْرَقُ مِثْلُهَا لِقِلَّتِهَا ، فَتَكُونُ قَطْعَيْنِ ، وَلَا تُنْطَوُّ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ غَنَمًا كَثِيرَةً يُحْمَلُ مِثْلُهَا قَطْعَيْنِ . وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَذْبَ .

( غَنَنَ ) ( س ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَى وَادٍ مُبِينٍ » يَقَالُ : أَغْنَى الْوَادِي فَمِنْهُنَّ : أَى كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذِبَابِهِ ، جَلَّ الرَّصْفُ لَهُ وَهُوَ الذَّبَابُ .  
وفى قصيد كعب :

• إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الْعَرْفِ مَكْمُولُ •

الْأَغْنَى مِنَ الْفَزْلَانِ وَغَيْرِهَا : الَّتِي فِي صَوْتِهِ غُنَّةٌ .

• ومنه الحديث « كَانَ فِي الْحُسَيْنِ غُنَّةٌ حَسَنَةٌ » .

( غَنَا ) • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الَّذِي » هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي لُطِّلَقَ ، وَلَا يَشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرُهُ .

• وَمِنْ أَسْمَاءِهِ « لُفْنَى » وَهُوَ الَّذِي يُنْفَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

( ٥ ) وفيه « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنَى » وَفِي رَوَايَةٍ « مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى » أَى

ما فَضَّلَ من قوت الِيعَالِ وَكَفَايَتِهِمْ ، فَلَذَا أُعْطِيَتْهَا غَيْرُكَ أَجَعْتَ بِمَدْعَاكَ وَلَهُمْ حَقِّي ، وَكَانَتْ عَنْ اسْتِغْنَاءِ مَنْكَ وَمِنْهُمْ عَنْهَا .

وقيل : خَيْرَ الصَّدَقَةِ مَا أُغْنِيَتْ بِهِ مَنْ أُعْطِيَتْهُ عَنِ السَّالَةِ .

• وفي حديث الخليل « رَجُلٌ رَبطَهَا تَمَنِّيًا وَتَمَقُّفًا » أَي اسْتِغْنَاءَ بِهَا عَنِ الطَّلَبِ مِنَ النَّاسِ .

( هـ ) وفي حديث القرآن « مَنْ لَمْ يَتَّقِنْ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا » أَي لَمْ يَسْتَفِنْ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . يُقَالُ : تَقَفَّيْتُ ، وَتَفَانَيْتُ ، وَاسْتَفْنَيْتُ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنَّا . وَقَدْ جَاءَ مُقَسَّرًا .

( هـ س ) في حديث آخر « مَا أَدْنَى اللَّهِ لَشَيْءٍ كَإِذْنِهِ لَتَقِيَنَّ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ « يَجْهَرُ بِهِ » تَفْسِيرُ قَوْلِهِ « يَتَقَفَّى بِهِ » .

وقال الشافعي : معناه تَحْزِينُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْغِيقُهَا ، وَيُشْهِدُ لَهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » وَكُلٌّ مِنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَالْآخَرُ فَصَوْتَهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ .

قال ابن الأعرابي : كَانَتِ الْعَرَبُ تَقَفَّى بِالرَّكْبَانِيَّ (١) إِذَا رَكِبَتْ وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الْأَفْنِيَةِ . وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَكُونَ هِجْرَاهُمْ بِالْقُرْآنِ مَكَانَ التَّقَفَّى بِالرَّكْبَانِيَّ .

وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالْأَلْحَانِ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، فَوَرَّثَهُ عَنْهُ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَلِلَّذَلِكَ يُقَالُ : قِرَاءَةُ الْمُعَرِّي (٢) . وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ الْعَلَّافِ الْإِبَاضِي .

( هـ ) وفي حديث الجملة « مَنْ اسْتَفْنَى يَلْهَوِ أَوْ تَجَارَعَ اسْتَفْنَى اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ عَفِيٌّ رَحِيمٌ » أَي اطْرَحَهُ اللَّهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ ، فَيُثَلَّ مِنْ اسْتَفْنَى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : جَزَاءُ جَزَاءِ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ » .

(١) في المروى : « تحزين » . (٢) هو نشيد بالمد والتمطيط . الفائق ١/ ٥٨٤ .

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي ١ : « قُرَأَ الْمُعَرِّي » . وَفِي السَّانِ : « قُرَأَتِ الْمُعَرِّي » .

(س) وفي حديث عائشة « وعندي جاريتان تُنْقِيَانِ بَيْنَهُمَا بُسَاتٌ » أى تُنْقِدَانِ الْأَشْجَارَ التى قِيلَتْ يوم بُسَاتٌ ، وهو حَرْبٌ كانت بين الأنصار ، ولم تُرِدِ الْفِتْنَاءَ المعروف بين أهل القُهور والْمَلِيب . وقد رُخِّصَ عمر في غِيَاةِ الْأَعْرَابِ ، وهو صَوْتُ كَالْخَدَاءِ .

• وفي حديث عمر « أَنْ غُلَامًا لِأَنْاسٍ فَقَرَأَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا » . قال الخَطَّابِيُّ : كَانَ النَّلامُ الْجَانِي حُرًّا ، وَكَانَتْ جِنَايَتُهُ خَطَأً ، وَكَانَتْ عَاقِبَتُهُ قُرْأَهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِقَرْمِ .

وَيُسَبِّهُ أَنْ يَكُونَ النَّلامُ الْمُجَنَّبِيُّ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لاعتذار أهل الجاني بِالْفَقْرِ مَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا ، كَمَا لَا تَحْمِلُ عَبْدًا وَلَا اعْتِرَافًا . فَأَمَّا الْمَالُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فِعْيَابَتُهُ فِي رِقَبَتِهِ . وَلِلْفُقَهَاءِ فِي اسْتِيفَائِهَا مِنْهُ خِلَافٌ .

(هـ) وفي حديث عثمان « أَنْ عَلِيًّا بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ لِلرَّسُولِ : أَغْنَيْهَا عَنَّا » أى اصْرِفْهَا وَكُفِّهَا <sup>(١)</sup> كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُفْنِيهِ » أى يَكْفِيهِ وَيَكْفِيهِ . يُقَالُ : أَغْنَى عَنِ شَيْءٍ : أى اشْرَكَهُ وَكُفَّهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسُودٍ « وَأَنَا لَا أَغْنِي لَوْ كَانَتْ لِي مَنَمَةٌ » أى لَوْ كَانَ مَعِيَ مِنْ يَمَلَعُنِي لَكَفَّيْتُ شَرَّهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ .

[٥] • وفي حديث علي « وَرَجُلٌ سَمَاءُ النَّاسِ عَالِيًا وَلَمْ يَمَنْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا » أى لَمْ يَنْبَلِثْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا تَأَمُّلًا ، مِنْ قَوْلِهِ : غَنَيْتُ بِالْمَكَانِ أَغْنَى : إِذَا أَقَمْتَ بِهِ .

### ﴿ باب الغين مع الواو ﴾

﴿ غوث ﴾ في حديث هاجر أم إسماعيل « فَهَلْ عِنْدَكَ غَوَاثُ » الْغَوَاثُ : الْفَتَحُ كَالْغِيَاثِ بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِعَاثَةِ : الْإِعَاثَةُ ، وَقَدْ أَغَاثَهُ يُبْنِيهِ . وَقَدْ رُوي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَهُمَا أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الْأَصْنَواتِ ، كَالْغُثَّاءِ وَالْغُدَاءِ ، وَالْفَتْحُ فِيهَا شَذَذٌ .

---

(١) بهامش ١ : « قَالَ الْكِرْمَانِيُّ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ : أُرْسِلَ عَلَى صَحِيفَةٍ فِيهَا أَحْكَامُ الصَّدَقَةِ ، فَرَدَّهَا عُثْمَانُ ، لِأَنَّهُ كَانَ عَنْدهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ ، فَلَمْ يَكُنْ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا » .



• ومنه الحديث « اللهم اغثنا بالمغفرة من الإغاثة . ويقال فيه : غاثه يغِيثُه ، وهو قليل ، وإنما هو من الغِيث لا الإغاثة .

• ومنه الحديث « فادع<sup>(١)</sup> الله يغِيثنا » بفتح الياء ، يقال : غاث الله البلاد يغِيثُها : إذا أرسل عليها المطر ، وقد تكرّر في الحديث .

• وفي حديث توبة كعب « فغَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُنَوِّثِينَ لِيُبرِّمَ » أى مُنَوِّثِينَ ، فجاء به على الأصل ولم يُبَيِّله ، كاستَحْوَذَ واستَنَوَّقَ . ولو رُوي « مُنَوِّثِينَ » بالشديد - من غَوَّثَ بمعنى أغاث - لكان وجهاً .

( غور ) • فيه « أنه أقطع بلال بن العمار مَعاينَ القَبِيلَةِ ؛ جَلِيَّيَها وَغَوَّيَها » النور : ما انخفص من الأرض ، والجاس : ما ارتفع منها . تقول : غار إذا أوى النور ، وأغار أبغى ، وهى لُغة قَبِيلَة .

[ ٥ ] وفيه « أنه سَمِعَ ناساً يَذْكُرُونَ القَدَرَ فقال : إلكم قد أخذتم في شَمِيعَينَ بَمِيدَى النورِ » غور كل شيء : تحمقه ويعدّه : أى يَبْمدُ أن تُدركوا حقيقة علمه ، كالماء النائر الذى لا يُقدَّر عليه .

• ومنه حديث الدعاء « وَمَنْ أَبَدُ غُوراً فى الباطِلِ مَتَى ؟ » .

( ٥ ) وفى حديث السائب « لَمَّا وَرَدَ عَلَى مُرٍ بفتح هاءٍ وَند قال : وَنَحَكَ ما وَرَأَاكَ ؟ فوالله ما بَشَتْ هذه الآية إلا تَفَوَّيرا » يريد بِقَدَرِ التَّوَمَةِ القليلة التى تكون عند القائلة . يقال : غَوَّرَ القوم إذا قالوا .

وَمَنْ رَواه « تَغَرَّيراً » جَمَلَه من الغرار ، وهو النور القليل .

• ومنه حديث الإفك « فَأَتَيْنَا الجَيْشَ مُنَوِّرينَ » هكذا جاء فى رواية ، أى وقد نَزَلُوا القائلة . ( س ) وفى حديث عمر « أهاهنا غُرَّتْ ؟ » أى إلى هذا ذَهَبَتْ ؟

(١) فى ١ : « فادعوا » .

• وفي حديث الحج « أَشْرَقَ بُيُوتُ كَيْسَا كُنَيْزٍ » أى تَذَهَبَ سَرِيحًا . يقال : أَغَارَ يُغِيرُ إِذَا اسْتَرْحَ فِي الْمَدَنِيِّ .

وقيل : أراد يُغِيرُ عَلَى لُحُومِ الْأَصَاغِيِّ ، مِنْ الْإِغَارَةِ وَالنَّهَبِ .

وقيل : تَدْخُلُ فِي الْفَوْرِ ، وَهُوَ التَّنْقِصُ مِنَ الْأَرْضِ ، عَلَى لُتَّةٍ مِّنْ قَالَ : أَغَارَ إِذَا آتَى الْفَوْرَ .

• وفيه « مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُنِيرًا » لِلْبَيْهَرِ : اسْمُ طَاعِلٍ مِنْ أَغَارٍ يُغِيرُ إِذَا نَهَبَ ، شَبَّ دُخُولُهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ ، وَخُرُوجِهِ مِنْ أَغَارٍ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبِهِمْ .

• ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أَغَارِيَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أَيْ أُغِيرُ عَلَيْهِمْ وَيُغِيرُونَ عَلَيَّ . وَالْغَارَةُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِغَارَةِ . وَالْمُغَارَةُ : مُنَاعَلَةٌ مِنْهُ .

• ومنه حديث عمرو بن مُرَّة .

• وَيَبِيضُ تَلَاكُفِي فِي أَكْثَرِ الْمَغَارِيرِ •

الْمَغَارِيرُ بِفَتْحِ الْمِيمِ : جَمْعُ مَغَارٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مَغْوَارٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، أَوْ حَذْفِ الْيَاءِ مِنَ الْمَغَاوِيرِ . وَالْمَغْوَارُ : لِلْبَالِغِ فِي النَّارَةِ .

• ومنه حديث سهل « بَشَنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرَاةٍ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَغَارَ اسْتَحْضَرْتُمْ فَرَسِي » لِلْمَغَارِ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ النَّارَةِ ، كَالْمَقَامِ مَوْضِعِ الْإِلَامَةِ ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا .

( هـ س ) وفي حديث علي « قَالَ يَوْمَ الْجَلِّ : مَا ظَنُّكَ بِأَمْرِى جَمْعَ بَيْنِ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ؟ » أَيْ الْجَلِيَّتَيْنِ . وَالْفَسَارُ : الْجَمَاعَةُ ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي النَّبِيِّ وَالْوَاوِ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي النَّبِيِّ وَالْيَاءِ . قَالَ :

( هـ ) ومنه حديث الْأَحْنَفِ « قَالَ فِي الزُّبَيْرِ مُنْصَرَفَةً مِنَ الْجَلِّ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَنْ كَانَ جَمْعَ بَيْنِ غَارَيْنِ ثُمَّ تَرَكَهُم ؟ » .

وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْإِنْقِلَابِ .

• ومنه حديث رِفْعَةَ الْأَزْدِ « لَيَجْتَمِعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ » .

( هـ س ) وفي حديث عمر « قَالَ لِصَاحِبِ اللَّقِيطِ : عَسَى الْفَوَيْرُ أَبُوؤُسَا » هَذَا مِثْلُ قَدِيمٍ يُقَالُ عِنْدَ الثُّمَّةِ . وَالْفَوَيْرُ : تَصْنِيرُ غَارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ اسْكُتَبَ .

وَسَمِعَ النُّبْل : رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدَنِ الْخَيْرِ .

وَأَصْلُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّهُ كَانَ غَارًا فِيهِ نَارٌ فَأَتَاهَا عَلَيْهِمْ وَأَتَاهُمْ فِيهِ عَذْوٌ فَفَتَكَلَّمُوا ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ .

وقيل : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الزُّبَّاءُ ، لَمَّا عَدَلَ قَصِيرُ الْأَحْجَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَأْلُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى النُّوْبَرِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ وَقَدْ تَنَكَّبَ الطَّرِيقَ قَالَتْ : عَسَى النُّوْبَرُ أَبُوؤُسَا<sup>(١)</sup> أَيْ مَسَاءُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَاسِ وَالشَّرِّ .

وَأَرَادَ عُمَرُ بِاللُّبْلِ : لَمَّا كَانَ زَيْنَتَ بَأْمَهُ وَادَّعَيْتَهُ لِقَيْطَا ، فَشَهِدَهُ جَعَاةُ الْبُسْتِ ، فَفَرَّكَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « فَسَاحَ وَلَزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَ أَنْ الشَّمَابَ » .  
الْغَيْرَانُ : جَمْعُ غَارٍ وَهُوَ الْكَهْفُ ، وَإِقْلَبَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكُسْرَةِ الْفَيْنِ .

﴿ غَوْص ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ النَّائِمِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ : أَغْوِصْ فِي الْبَحْرِ غَوَاةً بِكَذَا فَمَا أُخْرِجَتْهُ فَهُوَ لَكَ . وَلَمَّا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَزَ .

\* وَفِيهِ « لَمَّا نَزَلَ اللَّهُ النَّائِمَةَ وَالْمَقْوَصَةَ » النَّائِمَةُ : الَّتِي لَا تَعْلَمُ زَوْجَهَا أَنَّمَا حَاضٌ لِيَجْتَنِبَهَا ، فَيَجَامِعُهَا وَهِيَ حَاضَةٌ . وَالْمَقْوَصَةُ : الَّتِي لَا تَكُونُ حَاضًا فَتَكْذِبُ زَوْجَهَا وَقُولُ : إِنِّي حَاضٌ .

﴿ غَوَاطُ ﴾ [ هـ ] فِي قِصَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَأَنْشَدَتْ بَنَاتُ نُوْحٍ الْغَوَاطُ الْأَكْبَرُ وَأَبْوَابَ السَّمَاءِ » الْغَوَاطُ : عُقَى الْأَرْضِ الْأَبَدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَطْلَمَاتِ مِنَ الْأَرْضِ : غَوَاطُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَوَاضِعِ قَضَاءُ الْحَاجَةِ : الْغَوَاطُ ؛ لِأَنَّ الْمَادَّةَ أَنَّ الْحَاجَةَ تَقْضَى فِي اللَّخْفِضِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْفَرُهُ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ يُطْلَقُ عَلَى التَّجَوُّفِ نَفْسِهِ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ بِضَرْبَانِ الْفَارِطِ يَتَعَدَّانِ » أَيْ يَقْضِيَانِ الْحَاجَةَ وَهُمَا يَتَعَدَّانِ .

---

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَنُسِبَ « أَبُوؤُسَا » عَلَى إِسْمَارِ فُلٍ . أَرَادَتْ : عَسَى أَنْ يُحْدِثَ النُّوْبَرُ أَبُوؤُسَا .  
أَوْ أَنْ يَكُونَ أَبُوؤُسَا . وَهُوَ جَمْعُ بَاسٍ » اهـ وَرَاجِعْ ص ٩٠ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ

وقد تكرر ذكر «الناطل» في الحديث بمعنى اتخذت والسكان .

(هـ) ومنه الحديث «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِأَهْلِ النَّاطِلِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي» أراد أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي كَانَ يَنْزِلُهُ .

(س) ومنه الحديث « تَنْزِيلُ أُمِّي بِنَاطِلٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ » أى بَطْنٍ مُطْعِنٍ مِنَ الْأَرْضِ .

• وفيه « أَنَّ فُتُطَاتَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ اللَّحْمَةِ بِالنُّوْطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ إِيمَشَقَ لَهَا دِمَشَقُ » النُّوْطَةُ : اسْمُ الْبَسَاتِينِ وَلِإِيَّاهِ الْوَادِي حَوْلَ دِمَشَقَ ، وَهِيَ غُوطَتُهَا .

« غَوْغُ » (س) في حديث عمر « قَالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ : يَحْضُرُكَ غَوْغَاهُ النَّاسُ » أَصْلُ النُّوْغَاءِ : الْجُرَادُ حِينَ يَخْفُ الْطَائِرَانِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ السُّفْلَةَ مِنَ النَّاسِ وَالْمُسْرِعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النُّوْغَاءِ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ، لِكَثْرَةِ لَفْظِهِمْ وَصِيَاحِهِمْ .

« غُولٌ » (هـ) فيه « لَا غُولَ وَلَا صَفَرَ » النُّوْلُ : أَحَدُ الْفِيلَانِ ، وَهِيَ جُنْسٌ مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ ، كَانَتْ الْقَرْبُ تَزْعُمُ أَنَّ الدُّوْلَ فِي الْفَلَاءِ تَتَرَاءَى لِلنَّاسِ فَتَتَنَوَّلُ تَقُولُ : أَيْ تَتَلَوَّنُ تَلَوَّنَا فِي صُورٍ شَقٍّ ، وَتَقُولُ أَيْ تُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهْلِكُهُمْ ، فَتَفْهَأُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْطَلَهُ .

وقيل : قوله « لَا غُولَ » ليس نفيًا لَمَعْنِ النُّوْلِ وَوُجُودِهِ ، وَإِنَّمَا فِيهِ إِبْطَالُ زَعْمِ الْعَرَبِ فِي تَلَوَّنِهِ بِالصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ وَاعْتِيَالِهِ ، فَيَكُونُ الْمُنْفَى بِقَوْلِهِ « لَا غُولَ » أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَدًا ، وَيَشْهَدُ لَهُ :

• الحديث الآخر « لَا غُولَ وَلَكِنَّ السَّمَّالِيَّ » السَّمَّالِيُّ : سَحْرَةُ الْجِنِّ : أَيْ وَلَكِنْ فِي الْجِنِّ سَحْرَةٌ ، لَمْ تَلَيْسْ وَتَمْتِيلُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا تَفَوَّطَ الْفِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ » أَيْ اذْهَبُوا أَشْرَافًا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ يَنْفِيهَا عَدَمًا .

(س) ومنه حديث أَبِي أُيُوبَ « كَانَ لِي تَمَرٌ فِي سَهْوَةٍ فَكَانَتْ النُّوْلُ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ » .

(٥) وفي حديث عمار «أنه أَوْجَزُ الصَّلَاةِ قَال: كُنتَ أَغْوِلُ حَاجَةً لِي، الْمَأْوَلَةُ: الْمُبَادَرَةُ فِي السَّيْرِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَوْلِ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ يُبْعَدُ.

• ومنه حديث الإفك «بَعْدَ مَا تَزَلَوْا مَفَاوِيزَ» أَي مُبْعِدِينَ فِي السَّيْرِ. هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ.

(س) ومنه حديث قيس بن حاصم «كُنتَ أَغْوِلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ» أَي أَبَادِيَهُمْ بِالنَّارَةِ وَالشَّرِّ، مِنْ غَالَهُ إِذَا أَهْلَكَ. وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وفي حديث عُثْمَةَ الْمَالِكِ «لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ» الْغَائِلَةُ فِيهِ: أَنْ يَكُونَ مَسْرُوفًا، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحْفَفَ مَا لِكَ غَالٍ مَالٍ مُشْتَرِيهِ الَّذِي آدَاهُ فِي ثَمَنِهِ: أَي أَنْتَقَهْ وَأَهْلَكَ. يُقَالُ: غَالَهُ يَنْقُوهُ، وَغَنَالَهُ يَنْقُلُهُ: أَي ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَ. وَالْغَائِلَةُ: صِفَةٌ لِلْخَصَلَةِ مَهْلِكَةٌ.

(٥) ومنه حديث طُفَيْفَةَ «بَارِضٍ غَائِلَةُ الظَّهْرِ» أَي تَقُولُ سَالِكِيهَا يَبْعُدِيهَا.

• ومنه حديث ابن ذِي يَرْزَنَ «وَيَبْعُدُونَ لَهُ النَّوَائِلَ» أَي الْمَهَالِكَ، جَمْعُ غَائِلَةٍ.

• وفي حديث أُمِّ سُلَيْمٍ «رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَبْدِيهَا مِنْوَلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: يَمْنُولُ أَيْتَجُ بِهِ يَطْلُونَ الْكُفَّارَ» لِلْمِنْوَلِ بِالْكَسْرِ: شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ، يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَيَنْقُطِيهِ.

وقيل: هُوَ حَلِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ ماضٍ وَقَفًا.

وقيل: هُوَ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّهُ النَّارُ نِكَ عَلَى وَسَطِهِ لِيُقْتَالَ بِهِ النَّاسُ.

• ومنه حديث خَوَاتِمَ «انْتَزَعْتُ مِنْوَلًا فَوَجَّاتُ بِهِ سِكِّدَةً».

• وحديث الفيل «حِينَ أَتَيْتُ بِهِ مَكَّةَ ضَرَبُوهُ بِالْمِنْوَلِ عَلَى رَأْسِهِ».

(غوا) • فِيهِ «مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ رَشِدَ، وَمَنْ يَعْصِمْهَا قَدْ غَوَى» بِقَالَ: غَوَى مَزَى غِيًّا وَغَوَابَةً فَهُوَ غَاوٍ: أَي ضَلَّ. وَالنَّيْ: الضَّلَالُ وَالْإِنْهَامُ فِي الْبَاهِلِ.

(س) ومنه حديث الإِشْرَاءِ «لَوْ أَخَذْتُ أَنْتُمْ غَوْتٌ<sup>(١)</sup> أَمْتُكَ» أَي ضَلَّتْ.

(١) فِي أ: «لَقَوْتُ».

• ومنه الحديث « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ » أى إِنْ أَطَاعْتُمُوهُمْ فَيَاْمُرُونَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْمَاصِي غَوَوْا وَضَلُّوا .

وقد كثر ذِكْرُ « النَّبَى وَالنَّبَايَةِ » فى الحديث .

• وفى حديث موسى وآدمَ عليهما السلام « لَأُغَوِّتَ النَّاسَ » أى خَبَيْتُهُمْ . يُقَالُ : غَوَى الرَّجُلُ إِذَا خَابَ ، وَأَغْوَاهُ غِيْرُهُ .

( ٥ ) وفى حديث مُتَّقِلِ عَمَّانٍ « فَتَقَامَوْا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَقِّي قَتْلُهُ » أى تَجَمَّعُوا وَتَمَازَنُوا . وَأَصْلُهُ مِنَ النَّوَائِبِ ، وَالتَّضَامُوتِ : التَّمَاوُزُ فى الشَّرِّ . وَيُقَالُ بِالْمَعْنِ الْمَهْمَلَةِ .

( ٥ ) ومنه حديث السُّلَمِ فَائِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِى كَانَ يَسُبُّ اللَّهَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَتَقَامُوا الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَقِّي قَتْلِهِ » وَيُرْوَى بِالْمَعْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، إِلَّا أَنَّ الْمُرُودَ ذِكْرَ مُتَّقِلِ عَمَّانٍ فى النِّبَنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَالْآخِرُ فى الْمَعْنِ الْمَهْمَلَةِ .

( ٥ ) وفى حديث عمر « إِنْ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُنَوَّاتٍ لِيَمَالَ اللَّهُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى . وَالَّذِى تَكَلَّمَ بِهِ الْعَرَبُ « مُنَوَّاتٍ » بِنَفْخِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِهَا ، وَاحِدَتُهَا : مُنَوَّاةٌ ، وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالرُّبِيَّةِ تُحْفَرُ لِلذَّنْبِ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ بُرْدُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَهْلِكَةٍ : مُنَوَّاةٌ .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَصَانِدَ الدَّالِّ وَمَهَالِكُ ، كَيْتِلَ الْمُنَوَّاتِ .

### ﴿ بَابُ النَّبَنِ مَعَ الْمَاءِ ﴾

﴿ غَيْبٌ ﴾ ( ٥ ) فى حديث عطاء « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَنِيدَ غَنَبٍ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْخِزَاءُ » الْغَنَبُ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . يُقَالُ : غَيْبَ عَنِ الشَّيْءِ . يُغْتَابُ غَنَبًا إِذَا غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَ . وَالنَّيْبُ : الظَّلَامُ . وَتِلْكَ غَنَبٌ : أَيْ مُظْلِمٌ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسَ « أَرْقَبُ الْكُوكَبِ وَأَرْمَقُ الْغَيْبِ » .

### (باب النين مع الياء)

﴿ غيب ﴾ (٥) قد تكرر فيه ذكر « الغيبة » وهو أن يُذكر الإنسان في غيبته بؤوه وإن كان فيه ، فإذا ذُكرته بما ليس فيه فهو البهت والبهتان .

وكذلك قد تكرر فيه ذكر « علم الغيب » ، والإيمان بالغيب « وهو كل ما غاب عن الثميين . وسواء كان مُحَصِّلًا في القلوب أو غير مُحَصِّل . تقول : غاب عنه غيبًا وغَيْبَةً .

[٥] وفي حديث عُثْمَةَ الرَّقِيقِ « لا داء ولا خيفة ولا تَغْيِيب » التَغْيِيب : الأَبييَمَة ضَالَّةٌ ولا لَقَمَة .

[٥] وفيه « أمهلوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّمْسُ وتَسْتَجِدَّ الْمُنِيَّةُ » الْمُنِيَّةُ والغَيْبُ : التي غاب عنها زوجها .

• ومنه حديث ابن عباس « أن امرأة مُنِيًّا أتت رجلاً تَشْتَرِي منه شيئاً فَمَرَضَ لها ، فقالت له : ولحك إلى مُنِيَّب ، فَتَرَكها » .

• وفي حديث أبي سعيد « إن سيد الحمى سَلِمَ ، وإن فَرغنا غَيْبَ » أي إن رجالنا غائبون . والغَيْبُ بالضمريك ، جمع غائب ، كغادِمٍ وَخَدَمٍ .

(٥) ومنه الحديث « أن حَسَّانَ ثَاجِراً قُرَيْشياً قالت : إن هذا لَشَتَمٌ ماغاب عنه ابن أبي قُحَافَة » أَرَادوا أن أبا بكر كان عَالِياً بِالنَّسَبِ والأَخْبَارِ ، فهو الذي عَلمَ حَسَّانَ . وبَدَّلَ عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لِحَسَّانَ : « سَلْ أبا بكر عن مَغَائِبِ القوم » ، وكان نَسَابَةً عَلَامَةً .

(س) وفي حديث يَنْبَرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم « إِنَّهُ عَمِلَ مِنْ طَرَفَاءِ النَّبَاةِ » هي موضع قريب من المدينة مِنْ عَوَالِيهَا ، وبها أموال لأهلها ، وهو المذكور في حديث السَّيَاقِ ، وللمذكور في حديث تَرْيُكَةِ الزُّبَيْرِ وغير ذلك . والناباة : الأُجَمَة ذات الشَّجَرِ الْمُتَكَافِ ؛ لِأَنَّهَا تَغْيِبُ ما فيها ، وَجَمْعُهَا غَايِبَاتٌ .

• ومنه حديث علي :

• كَلَيْشَ غَايِبَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ •

أضافه إلى الغلات قرومه وشذته ، وأنه يحصى غلات شئ .

﴿ غيث ﴾ ( ٥ ) في حديث رقيقة « أَلَا فَيَتِمُّ مَلَيْتُهُمْ » غَيْثٌ بكسر الغين : أى سَيْتُهُمُ النَيْث وهو المطر . يقال : غَيِثَتِ الأرضُ فهي تَنْثِيَةٌ ، وغَاثَ النَّيْثُ إذا أصابها ، وغَاثَ الله البلادَ يَغِيثُهَا ، والسُّؤَالُ منه : غَيْثًا ، ومن الإغَاثة بمعنى الإغاثة : أَعْيَنَّا . وإذا بَلَيْتَ منه فِضْلًا ماضِيًا لم يَدِمَ فَاعِلُهُ قلت : غَيْثًا بالكسر ، والأصل : غُيْثًا ، فحُذِفَتِ الياء وكسرت الغين .

• وفي حديث زكاة المسك « إِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ » بمعنى النحل ، فأضافه إلى النَيْث لأنه يَطْلُبُ النَّبَاتَ والأزهار ، وهما من تَوَابِعِ النَّيْثِ .

﴿ غِيذ ﴾ ( ٥ ) في حديث العباس « مَرَّتْ سَعَابَةٌ فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال : مَا تُسْمُونَ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ، قَالَ : وَلِزْنٌ ، قَالُوا : وَلِزْنٌ ، قَالَ : وَالنَّيْثُ » قال الزُّبَيْرِيُّ : « كَأَنَّهُ قَيْمَلٌ ، مِنْ غَدَاً يَبْذُو إِذَا سَالَ . وَلَمْ أَتَمَّعْ بِقَيْمَلٍ فِي مُعْتَلٍّ إِلَّا مِمَّا غَيْرَ هَذَا إِلَّا الْكَلْبَاءُ <sup>(١)</sup> » ، وهى الناقة الضخمة .

وقال الخطابي : إن كان محفوظًا فلا أراه سُئِلَ به إِلَّا لِسَيْلَانِ الْمَاءِ ، مِنْ غَدَاً يَبْذُو .

﴿ غَيْر ﴾ ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْقَوْدَ يَدْمَ قَتِيلٍ لَهُ : أَلَا تَقْتِيلُ الْغَيْرَ » وفي رواية « أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ » الْغَيْرُ : جمع الْغَيْرَةِ ، وهى الدَّيَّةُ ، وجمع الْغَيْرِ : أَغْيَارٌ . وقيل : الْغَيْرُ : الدَّيَّةُ ، وجمعها أَغْيَارٌ ، مِثْلُ ضَلَعٍ وَأَضْلَاعٍ . وَغَيْرُهُ إِذَا أُعْطِيَ الدَّيَّةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْغَايَرَةِ وهى الْمُبَادَلَةُ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ .

• ومنه حديث عُمَرُ بْنُ جَنْثَامَةَ « إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ مِثْلًا إِلَّا غَنَمًا وَرَدَّتْ ، فَرَمَيْتُ أَوَّلَهَا فَتَغَيَّرَ آخَرُهَا ، اسْتَنْتِ الْيَوْمَ وَغَيَّرَ غَدًا » معناه أَنَّ مِثْلَ عُمَرَ قَتَلَهُ الرَّجُلَ وَطَلَبَهُ أَنْ لَا يُقْتَصَ مِنْهُ وَتَوَخَّذَ مِنَ الدَّيَّةِ ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ كَمَثَلِ هَذِهِ النَّفَمِ الْتَافِرَةِ ، يَعْنِي أَنَّ جَرَى الْأَمْرِ مَعَ أَوْلِيَاءِ هَذَا الْقَتِيلِ عَلَى مَا يُرِيدُ عُمَرُ نَبْطُ النَّاسِ عَنِ الدَّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعَرَّةً قَتْلَهُمْ أَنَّ الْقَوْدَ يُغَيَّرُ بِالْدَّيَّةِ ، وَالْمَرْبُ خُصُوصًا وَهُوَ الْخُرَاسُ عَلَى دَرَكِ الْأَوْتَارِ ، وَفِيهِمُ الْإِنْفَةُ مِنْ قَبُولِ

(١) عبارة الزُّبَيْرِيُّ : « ... إِلَّا كَلِمَةٌ مُؤَنَّةٌ : الْكَلْبَاءُ ؛ بِمَعْنَى السَّكْبَاءِ ، وَهِيَ النَاقَةُ الضَّخْمَةُ » .



الدُّلَات ، ثُمَّ حَتَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِفَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ : « اسْتَنْنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَدًا » يُرِيدُ أَنْ لَا تَقْتَصِرَ مِنْهُ غَيْرَتُكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَتَّبِعُ الْمُعَاظِلَ وَحَتَّهُ عَلَى الْإِقْدَامِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْمُودٍ « قَالَ لِعَمْرٍو رَجُلٌ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَتَمَّا بِمَضْمُومٍ ، وَأَرَادَ عَمْرٌو أَنْ يَقِيدَ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ بِالذَّيَّةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَقَاةٌ ، لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَمُتْ ، وَكَتَبْتُ قَدْ أَتَمَمْتُ لِمَا فِي عَفْوِهِ . فَقَالَ عَمْرٌو : كَتَيْتُ مُلِيًّا عَلَيَّكَ » .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ تَنْبِيرَ الشَّيْبِ » بِمَعْنَى نَتَقَهُ ، فَإِنَّ تَنْبِيرَ كَوْنِهِ قَدْ أَمَرَ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ .

• وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ » هُوَ قَوْلٌ ، مِنَ النِّبْرَةِ وَهِيَ الْحَبِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَيُورٌ وَامْرَأَةٌ غَيُورٌ بِلَاهِاءٍ ؛ لِأَنَّ قَوْلًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنثَى .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي » وَهِيَ قَتْلِي مِنَ النِّبْرَةِ . يُقَالُ : غَرَّتْ عَلَى أَهْلِ أَغَارٍ غَيْرَةٌ ، فَأَنَا غَائِرٌ وَغَيُورٌ لِلْبَالِغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا عَلَى اخْتِلَافِ لُصْرَفِهِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « مَنْ يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيْرَ » أَيْ تَغْيِيرَ الْحَالِ وَانْتِقَالَهَا عَنْ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ . وَالْغَيْرُ : الْأَمْسُ ، مِنْ قَوْلِكَ : غَيَّرْتُ الشَّيْءَ قَتَعْتَهُ .

﴿ غِيضٌ ﴾ • فِيهِ « يَدُّ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ » أَيْ لَا يَنْقُصُهَا . يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ بَيْضًا ، وَغِيضَتْهُ أُنَا وَغِيضَتْهُ أَيْضُهُ وَأَغِيضُهُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا » أَيْ قَتَلُوا وَبَادُوا . وَغَاضَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيعِ « وَغَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةً » أَيْ غَارَ مَائُهَا وَذَهَبَ .

[ ٥ ] وَحَدِيثُ خُرَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ « وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » أَيْ قَتَصَ اللَّبَنَ .

• وَحَدِيثُ طَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « وَغَاضَ نَبِيَّ<sup>(١)</sup> الرُّدَّةَ » أَيْ أَذْهَبَ مَا نَبَغَ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا وَظَهَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : « نَبَغَ » بِالْمَعْنَى الْمُهْمَلَةِ . وَكَتَبْنَاهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ أ ، وَمِمَّا يَأْتِي فِي مَادَّةِ ( نَبَغَ ) .

\* ومنه حديث عثمان بن أبي العاص « لَيْرَهمُ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْرُهَا مِنْ قَيْضٍ » أى قليل أَحَدِكُمْ مِنْ قَرَرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مع غِنَانَا .

(س) وفى حديث عمر « لَا تُنْزِلُوا السُّلَيمِينَ الْفِيَاضَ فَتَضَيِّعُوهُمْ » الْفِيَاضُ : جَمْعُ غَيْضَةٍ ، وَهِيَ الشَّجَرَةُ اللَّتَّى ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوهَا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَضَيِّعُ مِنْهُمْ الْقَدْرَ .

(غَيْظُ) \* فِيهِ « أَغْيَظُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاكِ » هَذَا مِنْ بَحَازِ الْكَلَامِ مَعْدُولٌ عَنْ ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَنَبُّهُ فِي الْخَلْقِ عِنْدَ احْتِدَادِهِ ، يَتَحَرَّكُ لَهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ الْوَصْفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ غُيُوبَتِهِ لِلتَّسْمَى بِهَذَا الْأَسْمِ : أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ غُيُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ .

وقد جاء فى بعض روايات مسلم<sup>(١)</sup> « أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ » .

قال بعضهم : لَا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ لَفْظِي « أَغْيَظُ » فِي الْحَدِيثِ ، وَلَمَّا « أَغْيَظُ » بِالْوَنِّ ، مِنَ الْغَيْظِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .

\* وفى حديث أمِّ زَرْعٍ « وَغَيْظُ جَارَتِهَا » لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حُسْنِهَا مَا يَغِيظُهَا وَيَرْجِيحُ حَسَدَهَا .

(غَيْقُ) \* فِيهِ ذِكْرُ « غَيْقَةٍ » بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لَيْبَى مُعَلَّبَةٌ .

[ ٥ ] (غِيلُ) فِيهِ « لَقَدْ كَفَّمْتُ أَنْ أَتَيْتُ مِنَ النِّيلَةِ » النِّيلَةُ بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنَ النَّهْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَنْ يَجَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ<sup>(٢)</sup> ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَلَّتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ . وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهِ النِّيلَةُ وَالْقَيْلَةُ بِمَعْنَى .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ التَّسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ ، مِنْ كِتَابِ الْأَدَابِ) وَانْفَضَ : « أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ » . (٢) عِبَارَةُ السَّيُوطِيِّ فِي الْمَرْ: « وَهِيَ تَرْضِعُ » .

وقيل : الكسر للاسم ، والفتح للرمز .

وقيل : لا يصح الفتح إلا مع حذف الهاء . وقد أغال الرجل وأغِيل . والولد مُغال ومُغِيل .  
واللبن الذى يَشْرَبه الولد يقال له : القِيل أيضا .

( ٥ ) وفيه « ما سَقَى بالقِيل ففیه العُشْر » القِيل بالفتح : ما جرى من المياه فى الأنهار والسَّوْاقِ .

• وفيه « إِنْ مَا يُذْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ أَوْ يَنْقِلُ » أى يَهْلِك ، من الأَغْيَالِ ، وأصله الواو .  
يقال : غاله يَقُولُه . وهكذا رُوى بالياء ، والياء والواو متقاربتان .

( س ) ومنه حديث عمر « أَنْ صَبِيًّا قَتَلَ بَصَنَاءَ غِيلَةٍ فَقَتَلَ بِهِ عَمْرَ سَبْعَةٍ » أى فى خُفْيَةٍ  
وأغْيَالٍ . وهو أن يُخْدَعُ ويُقْتَلَ فى موضع لا يراه فيه أحد . والنَيْلَةُ : فَيْسَلَةٌ من الأَغْيَالِ .

• ومنه حديث الدماء « وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَغْتَالَ مِنْ نَحْتِ » أى أَدْمَى من حيث لا أَشْعُرُ ،  
يُرِيدُ بِهِ التَّلَسُّفَ .

• وفى حديث قُس « أَسَدُ غِيلٍ » الفِيلُ بالكسر : شَجَرٌ مُلْتَفٌ يُسْتَقَرُّ فِيهِ كَالْأَجْجَةِ .  
• ومنه قصيد كعب :

• يَبْغُظُنَّ عَسْمَرُ غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ •

( غيم ) ( ٥ ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَقْمُودُ مِنَ الْقَيْمَةِ وَالْمَيْمَةِ » الْقَيْمَةُ : شِدَّةُ الْمَطَرِ .

( غين ) ( ٥ ) فيه « إِذْ كَيْدَانٌ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَقْفَرَ اللَّهُ فِى الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » الْقَيْنُ :  
الْقَيْمُ . وَغِيَّتِ السَّمَاءُ ثَمَانُ : إِذَا أَطْبَقَ عَلَيْهَا الْقَيْمُ . وقيل : الْقَيْنُ : شَجَرٌ مُلْتَفٌ .

أراد ما يَمْشَى مِنَ السَّهْوِ الَّذِى لَا يَحْتَلُونَ مِنَ الْبَشَرِ ، لِأَنَّ قَلْبَهُ أَبَدًا كَانَ مَشْغُولًا بِاللَّهِ تَعَالَى ، فَلِذَا  
عَرَضَ لَهُ وَقَفًا مَا عَارِضٌ بَشَرِيَّ يَشْغَلُهُ مِنْ أُمُورِ الْأُمَّةِ وَمَصَالِحِهَا عَدَدَ ذَلِكَ ذَنْبًا وَتَقْصِيرًا ،  
فَيَفْزَعُ إِلَى الِاسْتِنْفَارِ .

( غيا ) ( ٥ ) فيه « نَحْيِ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِرْوَانَ كَأَنَّهُمَا عِمَامَتَانِ أَوْ غَيَّابَتَانِ » الْعِمَامَةُ : كُلُّ  
شَيْءٍ أَغْلَى الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالْعِمَامَةِ وَغَيْرِهَا .

• ومنه حديث هلال رمضان « فإن حَالَتْ دُونَهُ غَيَاةٌ » أى سَعَابَةٌ أَوْ قَعْرَةٌ .

(س) ومنه حديث أم زَرْع « زَوْجِي غَيَاةٌ ، طَبَاقَاءُ » هكذا جاء فى رواية<sup>(١)</sup> : أى كَانَهُ فى غَيَاةٍ أَبَدًا ، وظُلْمَةٌ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسَلِكٍ يَنْقُذُ فِيهِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفَتْهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كَالظِّلِّ لِلتَّكَاثُفِ لِلظُّلَمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ .

(هـ) وفى حديث أشراف الساعة « فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فى ثَمَانِينَ غَايَةً » الغَايَةُ وَالزَّايَةُ سَوَاءٌ .

ومن رَوَاهُ بِإِلْيَاءِ الْوَحْدَةِ أَرَادَ بِهِ الْأُجْمَةَ ، فَتَنَبَّهَ كَثْرَةَ رِمَاحِ الْمَسْكَرِ بِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَابِقٌ بَيْنَ ائْتِلَافِ لِفْعَلِ غَايَةِ الضَّرْمَةِ مَكْدَا » غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .

---

(١) انظر ص ٣٣٤ من هذا الجزء .

## حرف الفاء

### (باب الفاء مع الهمزة)

﴿فأد﴾ (هـ) فيه « أنه عاد سَعْدًا وقال : إنك رجلٌ مَفْؤود » للفؤود : الذي أصيب فؤاده برَجَم . يقال : فُئِدَ الرجلُ فهو مَفْؤودٌ ، وفأذته إذا أصبت فؤاده .

• ومنه حديث عطاء « قيل له : رجلٌ مَفْؤودٌ يَنْفُثُ دَمًا ، أصدتُ هو ؟ قال : لا » . أي يُوجِهُهُ فؤاده فيَتَقَيَّأُ دَمًا . والفؤاد : القلب . وقيل : وسطه . وقيل : الفؤاد : غشاء القلب ، والقلب : حَبَّتُهُ ، وسُوْدَاؤُهُ ، وجمعه : أَفْئِدَةٌ .

• ومنه الحديث « أناكم أهلُ اليمن ، هم أَرْقَى أَفْئِدَةً وَالْيَنُ قُلُوبًا » .

﴿فار﴾ (س) فيه « شَسَّ قَوَاسِقُ يُقَتِّلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، منها النَّارَةُ » الفارة معروفة ، وهي مسموزة . وقد يترك هزؤها تخفيفًا .

• وفيه ذكر « جِبَالُ فَارَانَ » هو اسمٌ عِزْرَانِيٌّ لَجِبَالِ مَكَّةَ ، له ذِكْرٌ فِي أَخْلَامِ الثَّبُوتِ ، وَالْفِهْ الأولى ليست همزة .

﴿فأس﴾ (س) فيه « فجعل إخذى يديه في فأس رأسه » هو طرف مؤخره المشرف على القفا ، وجمعه : أَفْؤُسٌ ثُمَّ فُؤُوسٌ .

• ومنه الحديث « فَلَقَدْ رَأَيْتُ التُّؤُوسَ فِي أَصُولِهَا وَإِنِهَا لَتَخْلُ عُمٌ » هي جمع القَاسِ الذي يُشَقُّ بِهِ الطَّعْلُبُ وَغَيْرُهُ . وهو مسموز ، وقد يُخَفَّفُ .

﴿فأل﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَتَقَادَلُ وَلَا يَتَقَلَّبُ » الفأل مسموز فيها يَسْرُ وَيَسُوءُ ، وَالطَّيْرَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيهَا يَسُوءُ ، وَرَبَّمَا اسْتَمَعِلْتَ فِيهَا يَسْرَ . يقال : تَفَالَتَ بكذا وتَعَالَتِ عَلَى التَّضْفِيفِ وَالْقَلْبِ . وقد أَوَّلَعَ النَّاسُ بِتَرْكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفًا .

وَأَمَّا أَحَبُّ الْقَالِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا أَمَلُوا فَائِدَةَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَرَجَوْا حَاضِرَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ

أَوْ قَوَىٰ نَهْمٌ عَلَىٰ خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلِطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ فَلَيْسَ الرَّجَاءُ تَلَمَّ خَيْرٌ . وَإِذَا قَطَعُوا أَمَلَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ  
مِنْ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ .

وَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَلَيْسَ فِيهَا سُوءٌ فَلَيْسَ بِاللَّهِ وَتَوْفِيقُ الْبَلَاءِ .

ومعنى التغافل مِثْلُ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ مَرِيضٌ فَيَتَغَاوَلُ بِمَا يَسْمَعُ مِنْ كَلَامٍ ، فَيَسْمَعُ آخَرَ  
يَقُولُ : يَا سَلَمَ ، أَوْ يَكُونُ طَالِبٌ ضَالَّةً فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ : يَا وَاحِدَ ، فَيَقَعُ فِي ظُلْمَةٍ أَنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ  
مَرَضِهِ وَيَجِدُ ضَالَّتَهُ .

• ومنه الحديث « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا الْقَالَ ؟ قَالُوا : السَّكِيمَةُ الصَّالِحَةُ » .

وقد جاءت الطَّيْرَةُ بِمَعْنَى الْجُنْسِ ، وَالْقَالَ بِمَعْنَى التَّوَعُّعِ .

• ومنه الحديث « أَصْدَقُ الطَّيْرِ الْقَالَ » وقد تكرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ قَامَ ﴾ (س) فِيهِ يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى الْفِتْنَامِ مِنَ النَّاسِ « الْفِتْنَامُ مَهْمُوزٌ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

وقد تكرَّرت فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فَأَيَّ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَجَمَاعَتِهِ « لَمَّا رَجَعُوا مِنْ سَرِيَّتِهِمْ قَالَ لَهُمْ : أَنَا فَتَنْتُكُمْ <sup>(١)</sup> »

الْفِتْنَةُ : الْفَرِيقَةُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ ، وَالطَّائِفَةُ الَّتِي تَقْسِمُ رِوَاةَ الْجَيْشِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ  
خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ التَّجَاوَأَ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ مَنْ قَابَتُ رَأْسُهُ وَقَابَتْهُ إِذَا شَقَّقَتْهُ . وَجَمْعُ الْفِتْنَةِ : فِتْنَاتٌ وَفِتْنُونَ .  
وقد تكرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ فَنَتَ ﴾ • فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ « أُمِثِلِي بِفَتَاتٍ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ بَنَاتِهِ ؟ » أَيْ يُفَعِّلُ

فِي شَأْنَيْنِ شَيْءٌ بِغَيْرِ أَمْرِهِ . وَلَيْسَ هَذَا مُوَاضِعُهُ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْقَوْتِ ، ، وَسَوْضَعُهُ فِي بَابِهِ .

﴿ فَتَحَ ﴾ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْفَتْحَاتُ » هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةَ لِعِبَادِهِ .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَفِي الْحَدِيثِ قَتَلْنَا : نَحْنُ الْقَرَارُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالُوا : بَلْ أَنْتُمْ

السَّكَّارُونَ ، وَأَنَا فَتَنْتُكُمْ » أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى « أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ » يَهْدِي بِذَلِكَ عَذْرَهُمْ .

وقيل : معناه الحاكم بينهم . يقال : فتح الحاكم بين المتخاصمين إذا فصل بينهما . والفتاح : الحاكم . والفتاح : من أبيلية اللبالة .

• وفيه « أوتيت مفاتيح الكلم » وفي رواية « مفاتيح الكلم » ما جمع مفتاح ومفتاح ، وما في الأصل : كل ما يتوصل به إلى استخراج المثلقات التي يتصدّر الوُصول إليها ، فأخبر أنه أوتيت مفاتيح الكلم ، وهو ما يترى الله له من البلاغة والنصاحة والوصول إلى خواص المعاني ، وبدائع الحكم ، ومحاسن العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعدّدت . ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول إليه .

• ومنه الحديث « أوتيت مفاتيح خزائن الأرض » أراد ما سهل الله له ولأئمة من افتتحت البلاد المُتعدّرات ، واستخراج الكلوز المُتعمّات .

( ٥ ) وفيه « أنه كان يستفتح بصمالك المهاجرين » أي يستنصر بهم .

• ومنه قوله تعالى « إن تستفتخوا فقد جاءكم الفتح » .

• ومنه حديث الحديبية « أهو فتح ؟ » أي نصبر .

( ٥ ) وفيه « ما سئى بالفتح فبه المشر » وفي رواية « ما سئى فتحاً » الفتح : اللاء الذي يجرى في الأنهار على وجه الأرض .

( س ) وفي حديث الصلاة « لا يفتح على الإمام » أراد به إذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له للأموم ما أرتج عليه : أي لا يُقنّه . ويقال : أراد بالإمام السلطان ، وبالفتح الحكم : أي إذا حكم بشيء فلا يحكم بخلافه .

• ومنه حديث ابن عباس « ما كنت أذكرى ما قوله عز وجل « ربنا افتتح بيننا وبين قومنا » حتى سميت بنت ذى يزن تقول زوجها : تعال أفايحك » أي أحاكك .

( س ) ومنه الحديث « لا تقامحوا أهل القدر » أي لا تحاكبهم . وقيل : لا تبدأوهم بالمجادلة والمناظرة .

(٥) وفي حديث أبي الدرداء « وَمَنْ يَأْتِ أَبَا مُثَلِّقًا يَمُذُّ إِلَى جَنْبِهِ بِأَبَا فُتُوحًا » أي  
واسمًا ، ولم يُرد المفتوح ، وأَرَادَ بِالْبَابِ الْفَتْحَ الْعَلَلَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَسْأَلَةَ .

(س) ومنه حديث أبي ذرٍّ « قَدَّرَ حَلَبٌ شَاةً فَتُوحَ » أي واسعة الإخليل .

(فتح) (٥) وفيه « كَانَ إِذَا سَجَدَ جَاءَ عَصْدِيَهُ عَنْ جَنْبَيْهِ وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ » أي  
نَصَبَهَا وَتَحَزَّزَ مَوْضِعَ الْفَاصِلِ مِنْهَا ، وَثَنَاهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّجْلِ وَأَصَلَ الْفَتْحُ : الْإِنِّ . ومنه قيل للعقاب :  
فَتَّخَاهُ ، لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا .

(٥) فيه « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فِي يَدِهَا فُتُوحٌ كَثِيرَةٌ » وفي رواية « فُتُوحٌ » هكذا رَوَى ،  
وإنما هو « فُتُوحٌ »<sup>(١)</sup> بفتحتين ، جمع فَتَّخَ ، وَهِيَ خَوَاتِيمُ كِبَارٍ تَلْبَسُ فِي الْأَيْدِي ، وَرَبْعًا  
وُضِعَتْ فِي أَصَابِعِ الْأَرْجُلِ . وقيل : هِيَ خَوَاتِيمُ لَا فُصُوصَ لَهَا ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى : فَتَّخَاتِ وَفَتَّاحِ .  
• ومنه حديث عائشة « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » قَالَتْ : الْقَلْبُ  
وَالْفَتَّخَةُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .

(فتر) (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكَرٍ وَمُفْتَرٍ » الْمُفْتَرِ : الَّذِي إِذَا شَرِبَ ائْتَمَّى  
الْجَسَدَ وَصَارَ فِيهِ فُتُورٌ ، وَهُوَ ضَمْفٌ وَانْكِسَارٌ . يُقَالُ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْتَرٌ : إِذَا ضَمَفَتْ جَفُونُهُ  
وَانْكَسَرَ طَرَفُهُ . فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ أَفْتَرُهُ بِمَعْنَى فُتْرِهِ : أَيَّ جَمَلِهِ فَاتَرَا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونُ أَفْتَرَ الشَّرَابِ  
إِذَا فُتْرَ شَارِبُهُ ، كَأَقْلَفِ الرَّجُلِ إِذَا قَطَفَتْ دَابَّتُهُ .

• وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ مَرِضَ فَبَسَكَ فَقَالَ : إِنَّمَا أَبْكِي لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فُتْرَةٍ  
وَلَمْ يُعْرِضْنِي فِي حَالِ اجْتِهَادٍ » أَيَّ فِي حَالِ سَكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنَ الْمِبَادَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ . وَالْفُتْرَةُ فِي غَيْرِ  
هَذَا : مَا بَيْنَ الرَّسُولَيْنِ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ الرِّسَالَةُ .

• ومنه « فُتْرَةٌ مَا بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » .

(فتق) (٥) فيه « يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْمُنَاحَةِ أَوِ الْفَتْقِ » أَيَّ الْحَرْبِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ  
وَتَقَعُ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَالْإِدْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ الشَّقُّ وَالْفَتْحُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِالْفَتْقِ نَقْضُ الْعَهْدِ .

(١) وهي رواية المروى .



• ومنه حديث عروة بن مسعود « أَذْهَبَ قَدْ كَانَ فَتَقَى نَحْوَ جُرُشٍ » .

(٨) ومنه حديث مسيرته إلى بلر « خرج حتى أَفْتَقَ بَيْنَ الصَّدُمَتَيْنِ » أى خَرَجَ مِنْ مَضِيقِ الْوَادِي إِلَى النَّسْعِ . يُقَالُ : أَفْتَقَ السَّحَابُ إِذَا انْفَرَجَ .

(٩س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « كَانَ فِي خَاصِرَتَيْهِ انْفِتَاقٌ » أى انْسِلَاجٌ ، وَهُوَ تَحْمُودٌ فِي الرِّجَالِ ، مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ .

(س) وفي حديث عائشة « فَمَطَرُوا حَتَّى نَبَتَ الشُّبُّ وَنَمَتَ الْإِبِلُ حَتَّى تَفْتَقَتْ » أى انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا وَأَسْمَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَارَعَتِ ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتَقِ : أى عَامَ الْخَلَصِ .

(٩) وفي حديث زيد بن ثابت « قَالَ : فِي الْفَتَقِ الدَّبَّةُ » الْفَتَقُ بِالضَّمِّ : انْفِتَاقُ اللَّثَانَةِ .

وقيل : انْفِتَاقُ الصَّفَاقِ إِلَى دَاخِلِهِ فِي مَرَاتِقِ الْبَطْنِ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ اللَّحْمُ لِلشُّتِيلِ عَلَى الْأَنْثَيْنِ .

وقال الفراء : أَفْتَقَ الْحَيُّ إِذَا أَصَابَ إِبْلَهُمُ الْفَتَقُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْفَتَقَتْ خَوَاصِرُهَا سِمًا فَتَمُوتُ لِذَلِكَ ، وَرَبَّمَا سَلَّتْ . وَقَدْ فَتَقَتْ فَتَقًا . قَالَ رُوَيْبَةُ :

• لَمْ تَرَجُجْ رِسْلًا بِشَدِّ أَعْوَامِ الْفَتَقِ •

• وفيه ذكر « فَتَقٌ » بضمين : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ تَبَالَةٍ ، سَلَكَهُ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ لِيُغِيرَ عَلَى خَنْفَمَ سَنَةِ تِسْعٍ .

﴿ فتك ﴾ • فيه « الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ » الْفَتَكُ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَارٌ خَافِلٌ فَيَسُدُّ عَلَيْهِ قَيْدَتَهُ ، وَالْفَيْلَةُ : أَنْ يَخْدَعَهُ ثُمَّ يَقْدَلَهُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ . وَقَدْ تَكَوَّرَ ذِكْرُ « الْفَتَكِ » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فنل ﴾ • فيه « وَلَا يُظْلَمُونَ فَنِيلًا » الْفَنِيلُ : مَا يَكُونُ فِي شَقِّ النَّوَاةِ . وَقِيلَ : مَا يُقْتَلُ بَيْنَ الْأَصْبَحَيْنِ مِنَ الْوَسْخِ .

\* وفي حديث الزبير وعائشة « فلم يزل يقتل في الذرّة والنايرب حتى أجابه » هو مثل في المخادعة ، وقد تقدّم في الدال والعين .

\* ومنه حديث حمّ بن أخطب « لم يزل يقتل في الذرّة والنايرب » .

\* وفي حديث عثمان « أَلَسْتُ تَرَى مَعُونَهَا وَقَتْلَهَا ؟ » الفعلة : واحد القتل ، وهو ما كان يفعلون من ورّق الشجر ، كورق الطرّاف والأثل ونحوهما .

وقيل : الفعلة : حمل السرّ والمِرْطُ . وقيل <sup>(١)</sup> : نَوَّرَ المِضَاءَ إِذَا انْقَدَ . وقد افْتَتَحَ إِفْتَالًا : إِذَا أَخْرَجْتَ الفعلة .

( فتن ) ( هـ ) في حديث قتيلة « لَسْنَا أَهْلُ الْمُسْلِمِ بِتَمَوانٍ عَلَى النَّفْتَانِ » يُرْوَى بِضَمِّ النَّاءِ وَفَتْحِهَا ، فالضمّ جمع فائن : أى يُمَوانِ أَحَدُهَا الآخر عَلَى الَّذِينَ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ ، وبالفتح هو الشيطان ؛ لأنه يَفْتِنُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ . وَفَتَانٌ : من أَبْلَغَ المِبالغةِ فِي الفتنَةِ .

\* ومنه الحديث « أَفْتَانٌ أَنْتَ بِأَمْعَادُ » .

\* وفي حديث الكسوف « وَإِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ » يُرِيدُ مَسْأَلَةَ مُسْكَرٍ وَنَكِيرٍ ، من الفتنَةِ : الامْتِحَانِ وَالِاخْتِبَارِ .

وقد كَثُرَتْ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَفِتْنَةِ اللَّحْيَا وَالْمَنَاتِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

\* ومنه الحديث « فَيُفْتَنُونَ ، وَعَنَى نُسْأَلُونَ » أى مُتَمَحِّصُونَ فِي فِي قُبُورِهِمْ وَيُتَمَرَّفُونَ بِإِيمَانِهِمْ بِنُبُوتِهِ .

\* ومنه حديث الحسن « إِنَّ الَّذِينَ قَفَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ » قال : « قَفَنُومَ بِالنَّارِ » : أى امْتَحَنُومَ وَعَذَّبُومَ .

\* ومنه الحديث « الْمُؤْمِنُ خُلِقَ مُفْتَنًا » أى مُتَمَحِّصًا ، يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَقُوبُ ، ثُمَّ يَمُودُ ثُمَّ يَتُوبُ . يقال : فَتَنْتُهُ أَفْتِنُهُ فَتَنًا وَقَفَرْنَا إِذَا امْتَحَنْتُهُ . ويقال فيها : افْتَلَنَتْهُ أَيْضًا . وهو قليل .

(١) في الأصل : « وهو نور المضاء » وأثبتنا ما في ١ ، والاسان .

وقد كُتِبَ اسْمُهُمَا فِيهَا أَخْرَجَهُ الْاِخْتِيَارُ لِمَسْكُورِهِ ، نَمِ كُتِبَ حَتَّى اسْتَمِيلَ بِمَعْنَى الْإِنْمِ ،  
وَالْكُفْرُ ، وَالْقِتَالُ ، وَالْإِخْرَاقُ ، وَالْإِزَالَةُ ، وَالْمَرْفُوعُ مِنَ الشَّيْءِ .

\* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ مِنَ الْفِتَنِ ، قَالَ : أَتَيْتُكَ رَبُّكَ أَنْ لَا يَرْزُقَكَ  
أَخْلًا وَلَا مَالًا ؟ » تَأَوَّلَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » وَلَمْ يُرِدْ فِتْنُ  
الْقِتَالِ وَالْاِخْتِلَافِ .

﴿ فِتْنًا ﴾ (٥) فِيهِ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عِبْدِي وَأَمَتِي ، وَلَكِنْ فِتْنَتِي وَفِتْنَانِي » أَيْ غُلَاظِي  
وَجَارِيَتِي ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذِكْرَ الْمُبُودِيَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ « جَدَعَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ ، اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ  
وَالْكَرَمِ » الْفَتَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْمَصْدَرُ مِنَ الْفَتَى السَّنَ . قَالَ : فَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ : أَيْ طَرَى السَّنَ .  
وَالْكَرَمُ : الْحُسْنُ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنْ أَرْبَعَةً تَتَقَاتُوا إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » : أَيْ تَحَاكَمُوا ، مِنَ الْفَتَوَى . يُقَالُ : افْتَاءَ  
فِي الْمَسْئَلَةِ يُفْتِيهِ إِذَا أَجَابَهُ . وَالْأَسْمُ : الْفَتْوَى .

\* وَمِمَّا حَدَّثَنَا « الْإِنْمِ مَحَاكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ افْتَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَافْتَرَاكَ » أَيْ وَإِنْ جَمَلُوا  
لَكَ فِيهِ رُخْصَةً وَجَوَازًا .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ تُرَبِّيَهَا الْإِنْمَ الَّذِي كَانَ يَتَوَصَّأُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : هَذَا مَسْكُوكٌ لِلْفَتَى » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَتَى : مِكْيَالُ  
هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ . وَافْتَى الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ بِالْفَتَى <sup>(١)</sup> وَهُوَ قَدَحُ الشُّطَارِ ، أَرَادَتْ تَشْبِيهُ  
الْإِنْمَ بِمَسْكُوكِ هِشَامِ ، أَوْ <sup>(٢)</sup> أَرَادَتْ مَسْكُوكَ صَاحِبِ الْفَتَى فَحَدَّثَتْ انْصَافًا ، أَوْ مَسْكُوكَ  
الشُّارِبِ ، وَهُوَ مَا يُسْكَالُ بِهِ الْخَمْرُ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : « وَالْفَتَى ، كَسَمَى : قَدَحُ الشُّطَارِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَأَرَادَتْ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ « ، وَاللِّسَانُ .

• وفي حديث البخاري :

• الحروب أول ما تكون فِتْنَةٌ •

هكذا جاء على التصغير : أى شائبة . ورواه بعضهم « فِتْنَةٌ » بالفتح .

### ﴿ باب الفاء مع التاء ﴾

﴿ فَنَّا ﴾ • في حديث زياد « لَهْوٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَيْبَةٍ فُنِنَتْ بِسِلَاحَةٍ » أى خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حِدَّتُهَا . والقَسْرُ : الكسر . يقال : فَنَنَاهُ أَفْنَاهُ فَنَّا .

﴿ فَنَزَ ﴾ (أ) في حديث أشراف الساعة « وتكون الأرض كغائور الفِضَّةِ » الغائور : الخِلْوَان . وقيل : هَوَّطَتْ أَوْجُهُمْ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ .

• ومنه « قيل لقرص الشمس : فائورُها » .

• ومنه حديث على « كان بين يديه يومَ عيد فائورٌ عليه خُبْرُ السَّمَاءِ » : أى خِيَوَان .

### ﴿ باب الفاء مع الجيم ﴾

﴿ جَنَّا ﴾ • فيه ذكر « سَوَتْ الفَجَاءَ » في غير موضع . يقال : فَجَّهْتُ الْأَمْرَ ، وَفَجَّاهُ فُجَاءَةً بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَفَاجَّاهُ مُفَاجَّاةً إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدَّمَ سَبَبٌ ، وَقَيَّدهُ بِهِمْ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى التَّرْتِيبِ .

﴿ جَنَجَجَ ﴾ • في حديث الحجج « وكلُّ نَجَاجٍ مَكَّةَ مَنْحَرٍ » النِّجَاجُ : جمع نَجَجَ ، وهو الطريق الواسع . وقد تكرَّر في الحديث واحداً ومجموعاً .

• ومنه الحديث « أنه قال أَمَرْتُ : مَا سَلَكْتُ فُجَاءً إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ فُجَاءً غَيْرَهُ » .

وَفَجَّ الرِّزْقَ ، سَكَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ ، عَامَ الْفَتْحِ وَالْحَجِّ .

(أ) وفيه « أنه كان إذا بَلَغَ تَفَاجَّحَ حَتَّى نَأْوِيَ لَهُ » التَّفَاجُّحُ : اللَّبَالَةُ فِي تَفْرِيجِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ،

وهو من التَّجَجَّعِ : الطريق .

[أ] • ومنه حديث أمِّ مَعْبِدٍ « فَتَفَاجَّحَتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَاجْتَرَمَتْ » .

• وحديث عبادة المزني « فَرَكَيْتُ النَّحْلَ فَتَنَاجَّ لِقَوْلِ » .

[ ٥ ] ومنه الحديث « حين سُئِلَ عن بَنِي عَامِرٍ قَالَ : جَلَّ أَرْهَرُ مُتَفَاجِّجًا » أراد أنه مُخْصِبٌ في ماءٍ وشَجَرٍ ، فهو لَا يَزَالُ يَبُولُ لِكثْرَةِ أَكْلِهِ وشُرْبِهِ .

( ٦ ) في حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَخَوَّضَ غُرَاتِ<sup>(١)</sup> الدُّنْيَا ، يَهَادِي الطَّرِيقَ جُرَّتْ ، إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ » يقول : إِنْ انْتَفَرْتُ حَتَّى يَضِيَ لَكَ الْفَجْرُ انْفَرَّتْ قَعْدُكَ ، وَإِنْ خَبَطْتَ النَّاءَ ، وَرَكِبْتَ الْمَشْوَاءَ هَجَبًا يَكُ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، فَضَرَبَ الْفَجْرُ وَالْبَحْرُ مَثَلًا لِنَفَرَاتِ الدُّنْيَا .

وَرَوَى « الْبَحْرُ » بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

• ومنه الحديث « أَعْرَسَ إِذَا انْفَجَرْتُ ، وَأَزْجَلُ إِذَا انْفَرَّتْ » أَيِ انْزَلِ النَّوْمُ وَالنَّفَرُ إِذَا قُرِبَتْ مِنَ الْفَجْرِ ، وَأَزْجَلُ إِذَا أَضَاءَ .

• وفيه « إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ » الْفُجَّارُ : جَمْعُ فَاجِرٍ ، وَهُوَ التُّبَيْيْتُ فِي الْمَأْصِي وَالْحَايِمُ . وَقَدْ فَجَّرَ بِفَجْرٍ فُجُورًا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ مَعْنَى تَسْمِيَتِهِمْ فُجَّارًا .

• ومنه حديث إِبْنِ عَبَّاسٍ « كَانُوا يَرَوْنَ الْمَمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ » أَيِ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ .

• ومنه الحديث « أَنْ أُمَّةً لَأَلَّ رَسُولُ اللَّهِ فَجَرْتُ » أَيِ زَنَتْ .

• ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « إِنِّي أَكْرَهُ السَّكْذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهِيَ فِي النَّارِ » يُرِيدُ التَّيْلَ عَنِ الصَّدَقِ وَالْأَمْحَالِ الْغَلِيرِ .

• وحديث عُمَرَ « اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنْ نَأَتَى قَدْ بَقِيْتُ ، فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ وَلَمْ يَحْمَلْهُ ، فَقَالَ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَلَسَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ  
فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي غُرَاتِ » وَقَدْ اسْقَطْنَا « فِي » حَيْثُ سَقَطَتْ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ .

أَنى كَذَبَ وَمَالَ عَنِ الصَّدَقِ .

[أ] ومنه حديثه الآخر « أَنَّ رجُلًا استأذنه في الجهاد فتمنه لضمف بدنه ، فقال له : إِن أُلْقِيتَ وَإِلَّا فَجَرَّتْكَ » أى عَصَيْتَكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَصَيْتُ إِلَى الْفَرْوِ .

(٥) ومنه ما جاء في دعاء الوَدِّ « وَتَخْلَعُ وَتَزُكُّ مَنْ يَفْجُرُكَ » أى يَمْصِيكَ وَيُخَالِفُكَ .

\* ومنه حديث عائكة<sup>(١)</sup> « يَالْفَجْرُ » هو ممدول عن فاجر اللبانة ، ولا يُستعمل إِلَّا في النداء غالبًا .

(س) وفي حديث ابن الزبير « فَجَرَّتْ بِنَفْسِكَ » أى نَسَبَهَا إِلَى الْفُجُورِ ، كما يقال : فَسَقَتْهُ وَكَفَرَتْهُ .

(٥) وفيه « كُنْتُ يَوْمَ الْفَجَارِ أُتْبِلُ عَلَى عُموَتَى » هو<sup>(٢)</sup> يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كِنَاسة ، وبين قَيْسِ عَيْلَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . مُتَيْتَ فَجَارًا لِأَمْسَا كَانَتْ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ .

﴿ فنجفج ﴾ (٥) في حديث عثمان « إِنَّ هَذَا الْفَجَجَاجَ لَا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » هو الْمُبْذَارُ الْمُسْتَكْتَارُ مِنَ الْقَوْلِ .

وَبُرُوى « الْبَجَجَاج » وهو بمناء أو قريب منه .

﴿ فجا ﴾ [أ] في حديث الحج « كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ » الْفَجْوَةُ : الْمَوْضِعُ اللَّتَمُّعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَجْوَةً » أى لَا يَبْهَدُ مِنْ قِبْلَتِهِ وَلَا شَرْفَتِهِ ، ثَلَاثَ يَمَرٍّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

---

(١) فِي الْبَاسَانِ : « عَائِشَةُ » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « هِى » وَأَتَيْنَاهَا هَآؤِ . قَالَ الْمُرُوى : « هِى ثَلَاثَةُ أَفْجَرَةٍ كَانَتْ بَيْنَ قَرِيشٍ ... الْحِ » وَفِي الصَّحَاحِ : « أَرْبَعَةُ أَفْجَرَةٍ » .

## ( باب الفاء مع الحاء )

﴿ فحج ﴾ \* فيه « أَنَّهُ بَال قَائِمًا فَفَحَّجَ رَجُلِيهِ » أَيْ فَرَّقَهُمَا وَبَاعَدَ بَيْنَهُمَا . وَالْفَحَجُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَحْدَيْنِ .

( ١ ) ومنه الحديث في صفة الدجال « أَنَّهُ أُعْوِرُ أَفْجَحٌ » .

\* وحديث الذي يُزْرَبُ السَّكْمَةُ « كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أَفْجَحُ » ، يُقْلَمُهَا حَجَرًا حَجَرًا .

﴿ فحش ﴾ ( ٢ ) فيه « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُنْفَحِشَ » الْفَاحِشُ : ذُو الْفُحْشِ فِي كَلَامِهِ وَفِعَالِهِ . وَالْمُنْفَحِشُ : الَّذِي يَتَّكِلُ ذَلِكَ وَيَتَمَلَّه .

وقد تكرر ذِكْرُ « الْفُحْشِ وَالْفَاحِشَةِ وَالْفَوَاحِشِ » فِي الْحَدِيثِ . وَهُوَ كُلُّ مَا يَشْتَلُ قُبْحُهُ مِنْ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي . وَكَثِيرًا مَا تَرَدَّدَ الْفَاحِشَةُ بِمَعْنَى الزَّنا . وَكُلُّ خَصْلَةٍ قُبْحِيَّةٍ فَهِيَ فَاحِشَةٌ ، مِنْ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ .

[ ٣ ] ومنه الحديث « قَالَ لِمَائِشَةُ : لَا تَقُولِي ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا الْفَفَاحِشَ » أَرَادَ بِالْفُحْشِ التَّمَدِّي فِي الْقَوْلِ وَالْجَوَابِ ، لَا الْفُحْشَ الَّذِي هُوَ مِنْ قَدَحِ السَّكَامِ وَرَدِيَّتِهِ . وَالْفَفَاحِشُ : تَفَاعُلٌ مِنْهُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْفُحْشُ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ وَالْكَثْرَةِ .

( ٤ ) ومنه حديث بعضهم ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ دَمِ الْبَرَايِثِ فَقَالَ « إِنْ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا فَلَا بَأْسَ » .

﴿ فحش ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ زَوَاجِهِ بَزِينَةَ وَقَوْلَيْتَهَا « فُحِصَتِ الْأَرْضُ أَطْحِيسَ » أَيْ حُفِرَتْ . وَالْأَطْحِيسُ : جَمْعُ أَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ، وَهُوَ مَوْضِعُهَا الَّذِي تَجِيءُ فِيهِ وَتَبْيِضُ ، كَانِهَا تَفْحَصُ عَنْ التَّرَابِ : أَيْ تَكْشِفُهُ . وَالتَّفْحَصُ : الْبَحْثُ وَالْكَشْفُ .

( ٦ ) - ومنه الحديث « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَفَتَحَصَ قَطَاةٌ » الْمَفْحَصُ : مَقْعَلٌ ، مِنْ التَّفْحَصِ ، كَالْأَفْحُوصِ ، وَجَمْعُهُ مَفَاحِصُ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ أَوْصَى أَمْرَاءَ جَيْشِ مُؤْتَةِ : وَسَتَجِدُونَ آخَرِينَ ، لِلشَّيْطَانِ فِي رُؤُوسِهِمْ

مَفَاحِصَ فَأَفْلَقُوهُمَا بِالسُّيُوفِ « أَيْ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوْلَى رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ ، كَمَا تَسْتَوْلِي السَّعَالُ مَفَاحِصَهَا ، وَهُوَ مِنَ الاسْتِمَارَاتِ اللَّطِيفَةِ ؛ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ النَّفْسِ وَالْإِهْمَاكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ قَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ أَوْبَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّرَّ ، فَأَضْرَبَ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ » .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ الدَّجَاةَ لَيَفْخَصُنَّ فِي الرَّمَادِ » أَيْ تَبْجَعُنَّهُ وَتَمَرِّغُ فِيهِ .

• وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَلَا سَمِيتُ لَهُ فَحَصًا » أَيْ وَقَعَ قَدَمُ وَصَوَّتَ مَشَى .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ كُتَيْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحَصِ الْأُرْدُنِّ إِلَى رَفْعِ الْأُرْدُنِّ : النَّهْرَ الْمُرُوفَ تَحْتَ طَابِرِيَّةٍ ، وَفَحَصَهُ : مَا بَسِطَ مِنْهُ وَكَيْفَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَرَفَعَ : قَرِيَّةً مَعْرُوفَةً هُنَاكَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ « فَأَنْطَلَقُ حَتَّى آتِيَ الْفَحَصَ » أَيْ قُدَّامَ الْمَرْشِ ، هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَلَمْزْ مِنَ الْفَحَصِ : الْبَسْطُ وَالْكَشْفُ .

﴿ غُل ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَجَلَّ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَبَكِّنِسَ وَرُشَّ فَقَدَّى عَايَهُ » الْفُحْلُ هَاهُنَا : حَصِيرٌ مَعْمُولٌ مِنْ سَفَفِ فُحَالِ النَّخْلِ ، وَهُوَ فُحْلُهُ وَذَكَرُهَا الَّذِي تُلَفِّحُ مِنْهُ ، فَسَيُ الحَصِيرُ فُحْلًا سَجَازًا .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَّانَ « لَا تُشْفِئُكَ فِي بَيْتٍ وَلَا فُحْلٍ » أَرَادَ بِهِ فُحْلَ النَّخْلَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ .

وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا فُحْلٌ ، وَيُجْمَعُ النَّخْلُ عَلَى فُحُولٍ ، وَالْفُحْلُ عَلَى فَحَاحِيلٍ .

وَأَمَّا لَمْ تَنْبُتْ<sup>(١)</sup> فِيهِ الشُّفْعَةُ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ نَخِيلٌ فِي حَائِطِ قَيْتَوَارِثُوتِهَا وَيَقْدِيمُونَهَا ،

(١) فِي « لَمْ يُنْبِتْ » .



ولم فَعَلَ يُفْعَلُونَ منه نَحْيَلَهُمْ ، فإذا باع أَحَدُهم نَصِيْبَهُ الْقُسُومِ من ذلك الحائِطِ بِمَقْوَعِهِ من الْفَعَالِ وغيره ، فلا شَفْعَةَ لِلشُّرَكَاءِ فِي الْفَعَالِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ رِقْمَتَهُ ١

• وفي حديث الرَضَاعِ ذَكَرَ «لَبَنَ الْفَعْلِ» وَسَيَرِدُ فِي حَرْفِ اللَّامِ .

(٥) وفي حديث ابن عمر «أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أَصْحَبِيَّةً ، فَقَالَ : اشْتَرِهِ كَيْشًا فَصَيِلًا» الْفَعِيلُ : الْمُنْجَبُ فِي ضِرَابِهِ . وَاخْتَارَ الْفَعْلَ عَلَى الْخَطْبِيِّ وَالنَّمْجَةِ طَلَبَ نُبْلَهُ وَعِظَمَهُ ٢ .  
وقيل : الْفَعِيلُ : الَّذِي يُشْبِهُ الْفَعُولَةَ فِي عِظَمِ خَلْقِهِ .

• وفيه «لَمْ يَضْرِبْ أَحَدٌكُمْ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَعْلِ ؟» . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، يُرِيدُ فَعْلَ الْإِبِلِ إِذَا عَلَا نَاقَةً دُونَهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي الْكَرَمِ وَالنَّجَابَةِ ، فَلَهُمْ يَضْرِبُونَهُ عَلَى ذَلِكَ وَيَمْنَعُونَهُ عَنْهُ ٣ .

(٥) وفي حديث عُمر «لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ تَفَعَّلَ لَهُ امْرَأَةُ الشَّامِ» أَيْ أَنَّهُمْ تَلَقَّوْهُ مَتَبَذِّلِينَ غَيْرَ مُزَيَّنِينَ ، مُتَفَشِّفِينَ ، مَأْخُوذٍ مِنَ الْفَعْلِ ضِدَّ الْأَنْثَى ؛ لِأَنَّ لِلزَّيْنِ وَالْمَصْنَعِ فِي الرَّأْيِ مِنْ شَأْنِ الْإِنَاثِ .

• وفيه ذَكَرَ «فَعْلٌ» بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْحَاءِ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ . وَمِنْهُ يَوْمُ فَعْلٍ .

• وفيه ذَكَرَ «فَعْلَيْنِ» عَلَى التَّنْثِيَةِ : مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ أَحُدَ .

(لُحْمٌ) (٥) فِيهِ «اَكْتَفَتُوا صِيبَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ» هِيَ إِقْبَالُهُ وَأَوَّلُ سَوَادِهِ . يُقَالُ لِلظُّلُمَةِ الَّتِي بَيْنَ صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ : الْفَحْمَةُ ، وَالظُّلُمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَتَمَةِ وَالْفَدَاةِ : الْمَتَمَةُ .

• وفي حديث عائشة مَعَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ «فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْضَحْتُهَا» أَيْ اسْتَكْتَحْتُهَا .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : «وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» ٤ . وَانْظُرِ الْلسَانَ . فَفِيهِ بَسَطَ لَمَّا أَجْعَلَ الْمَصْنَفُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْلسَانِ : «وَطَلَبَ نُبْلَهُ وَعِظَمَهُ» .

﴿لخا﴾ \* فيه «مَنْ أَكَلَ مِنْ رِجَاعِ أَرْضِنَا لَمْ يَصْرُهُ مَاؤُهَا» الفِجَا بالكسر والفتح : واحد الأفجاء : تَوَابِلُ الْقُدُورِ . وَقَدْ فَخِيتُ التِّدْرَ : أَيْ جَمَلْتُ فِيهَا التَّوَابِلَ ، كَالْقُلُفْلِ وَالْكَنْثُونِ وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَصَلُ .

[هـ] ومنه حديث معاوية « قَالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُوا مِنْ رِجَاعِ أَرْضِنَا قَلِيلًا أَكَلِ قَوْمٍ مِنْ رِجَاعِ أَرْضِنَا فَصَرَّحَ مَاؤُهَا » .

### ﴿ باب الفناء مع الخلاء ﴾

﴿فنجح﴾ (هـ) في حديث صلاة الليل «أنه<sup>(١)</sup> نام حتى تُسَمِعَ فَخِيخُهُ» أى غَطِيطُهُ .  
[هـ] وفي حديث علي :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ مِرْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخْخُ  
أَي نَامَ نَوْمَةً يُسَمِعُ فَخِيخُهُ فِيهَا .  
\* وفي حديث بلال :

أَلَا لَيْتَ شِمْرِي هَلْ أَيْتَنَ كَيْلَةً بَنَخَرٍ وَسَوَلَى إِذْخِرُ وَجَلِيلُ  
فَنَخْ : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ . وَقِيلَ : وَإِذْ دُفِنَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءٌ أَقَطَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَفَّائِمَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَجَرِيِّ .

﴿نفذ﴾ (هـ) فيه «لَمَّا زَلَّتْ وَأُنْذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَخْرَاقِينَ» بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ أَيْ يُنَادِيهِمْ فَنَفِذًا فَنَفِذًا ، وَهُمْ أَقْرَبُ الْعَشِيرَةِ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْفَنَفِذِ» فِي الْحَدِيثِ .  
وَأَوَّلُ الْعَشِيرَةِ الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْقَصَبَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَهْلَانُ ، ثُمَّ الْفَنَفِذُ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿نغر﴾ (س) فيه «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ» الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعِظَمِ وَالْكِبَرِ وَالشَّرَفِ : أَيْ لَا أَقُولُهُ تَبَجُّعًا ، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَمَحَدُّثًا بِنِعْمِهِ .

(١) الضمير يعود على ابن عباس كما يستفاد من عبارة المروى .

(س) وفيه « أنه خرج يَتَبَرَّزُ فَأَتَتْهُ عُمُرُ بِإِدَاوَةٍ وَفَعَّارَةٌ » الفَخَّارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزَفِ معروفٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْجِرَارُ وَالْكِيَزَانُ وَغَيْرُهَا .

(نغم) (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ فَخْخًا مُنْخَمًا » أَيْ عَظِيمًا مُنْطَلِمًا فِي الصُّدُورِ وَالْعُمُومِ ، وَلَمْ تَكُنْ خِلْقَتُهُ فِي جِسْمِهِ الضَّخَامَةَ .

وقيل : الضَّخَامَةُ فِي وَجْهِهِ : نُبْلُهُ وَامْتِلَازُهُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ .

### ﴿ باب الفاء مع الدال ﴾

(فدح) (هـ) فيه « وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَقْرُكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَقْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ » لِلْمَقْدُوحِ : الَّذِي فَدَحَهُ الدِّينُ : أَيْ أَتَقَلَّه . وَقَدْ فَدَحَهُ يَفْدَحُهُ فَدَحًا فَهُوَ فَادِحٌ .

\* ومنه حديث ابن ذِي يَزَنَ « لِكُفَيْتِكَ الْكَرْبُ الَّذِي فَدَحَنَا » أَيْ أَتَقَلَّانَا .

(فدد) (هـ) فيه « إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقِسْوَةَ فِي النَّدَّادِينَ » النَّدَّادُونَ بِالْتَشْدِيدِ : الَّذِينَ تَسْلُو أَسْوَاتِهِمْ فِي حُرُوسِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ ، وَاحِدُهُمْ : فَدَّادٌ . يُقَالُ : فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدُو فِدًىً قَدِيدًا إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .

وقيل : هم الْكَثْبُونَ مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : هم الْجَسَّاءُونَ وَالْبَقَّارُونَ وَالْحَمَّارُونَ وَالرَّهْطِيَانُ .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ « النَّدَّادِينَ » مُخَفَّفًا ، وَاحِدُهَا : فَدَّانٌ ، مُشَدَّدٌ ، وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا ، وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَعِلْفَةٌ .

\* ومنه الحديث « هَٰلِكَ النَّدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي تَجِدْنِهَا وَرِسْلِهَا » أَرَادَ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ، كَانَ إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ اللَّيْلَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ قَبِيلَ لَهُ فَدَّادٌ . وَهُوَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ ، كَسَرَاجٍ وَعَوَاجٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] ومن الأول حديث أبي هريرة « أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِطَانِ إِلَى الْعَلَاةِ ، فَقَالَ : مَا لَكُمَا تَفْدَانِ قَدِيدَ الْجَلِّ ! » يُقَالُ : فَدَّ الْإِنْسَانُ وَالْجَلُّ يَفْدُو إِذَا عَلَا صَوْتُهُ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا كَانَا يَفْدُونِ فَيَسْمَعُ لَمَدَّوَمَا صَوْتٌ .

\* وفيه « إن الأرض تقول للبيت : رُبما مَسَّيْتَ عَلَى فِدَادٍ » قيل : أرادَ ذَا أَمْسِلَ سَكِينٍ وَخَيْلًا وَسَوَى دَائِمٍ .

﴿ فدر ﴾ (س) في حديث أم سلمة « أَهْدَيْتِ لِي فِدْرَةً مِنْ نَلَمٍ » أَيْ قِطْعَةً . وَالفِدْرَةُ : القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا : فِدَرٌ .

\* ومنه حديث جَيْشِ الْخَبَطِ « فَكُنَّا نَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدَرَ كَالثَّوَرِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(أ) وفي حديث مجاهد « قَالَ : فِي الْفَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْأَرْوَى بَقَرَةٌ » الْفَادِرُ وَالْفُدُورُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الْوُغُولِ ، وَهُوَ مَنْ فَدَرَ الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الصِّرَابِ ، يَمْنَى فِي فِدْيَتِهِ بَقَرَةٌ .

﴿ فذع ﴾ (أ) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْبَرَ فَفَذَعَهُ أَهْلُهَا » الْفَذْعُ بِالتَّعْرِيكِ : زَنْجٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا . وَرَجُلٌ أَفَذَعُ بَيْنَ الْفَذْعِ .

[ أ ] وفي صفة ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ الَّذِي يَهْدِمُ السَّكْبَةَ : « كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أُسَيْلِسَ » أَفِيدِعُ : تَهْنِئُ أَفَذَعُ .

﴿ فذغ ﴾ \* فيه « أَنَّهُ دَعَا عَلَى عُتَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَصَنَّمَهُ الْأَسَدُ صَنْمَةً فَذَغَهُ » الْفَذْغُ : الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْيَسِيرُ .

(أ) ومنه الحديث « إِذَا تَفَذَغَ قُرَيْشٌ الرَّأْسَ » .

(أ) ومنه الحديث فِي الذَّنْبِ بِالْحَجَرِ « إِنْ لَمْ يَفَذَغِ الْحَاقِقُومَ فَكُلٌّ » لِأَنَّ الذَّنْبَ بِالْحَجَرِ يَفَذَغُ الْجِلْدَ ، وَرُبَّمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ فَيَكُونُ كَالْمَوْفُودِ .

\* ومنه حديث ابن سيرين « سُئِلَ عَنِ الذَّيْبَةِ بِالْمُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفَذَغْ » يُرِيدُ مَا قَتَلَ بِحِدَّةٍ فَكَلَّهِ ، وَمَا قَتَلَ بِثِقَلِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ .

﴿ فذقد ﴾ (أ) فيه « فَلَجَّأُوا إِلَى فَذَقْدَرٍ فَأَسَاطُوا بِهِمْ » الْفَذَقْدَرُ : لِلْوَضْعِ الَّذِي فِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ .

- ومنه الحديث « كان إذا قُتِلَ من سَفَرٍ قَمَرٌ بَدَقْدَقٍ لَوْ نَشَرُ كَبْرَ ثَلَاثًا » .
- ومنه حديث قُسٍّ « وَأَرْمَى فَدَقْدَهَا » وَجَمْعُهُ : فَدَايِدُ .
- ومنه حديث نَاحِيَةٍ « عَدَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذْتُ بِهِ فِي طَرِيقٍ لَهَا فَدَايِدُ »  
أَيِ أَمَا كُنْ مُرْتَفِعَةً .

﴿ فِدَمٌ ﴾ ( ٥ ) فيه « إِنَّكُمْ مَدْعُوتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُفَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ » الْفِدَامُ : مَا يُقَدُّ عَلَى نَمِ الْإِبْرَيقِ وَالْكُوزِ مِنْ خِرْقَةٍ لِتَصْفِيَةِ الشَّرَابِ الَّذِي فِيهِ : أَيِ أَنَّهُمْ يُنْتَمِنُونَ السَّكَّامَ بِأَفْوَاهِهِمْ حَتَّى تَنْكَلِمَ جَوَارِحُهُمْ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْفِدَامِ .

وقيل : كَانَ سَقَاةُ الْأَعْلَامِ إِذَا سَقَوْا قَدَّمُوا أَفْوَاهَهُمْ : أَيِ غَمَلُوهَا .

- ومنه الحديث « يُحْتَشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدَامُ » .
- ومنه حديث علي « الْحِلْمُ فِدَامُ السَّيِّئِ » أَيِ الْحِلْمُ عَنْهُ يُنْقَلُ فَأُهُ وَيُسْكِنُهُ عَنْ سَفَهِهِ .
- وفيه « أَنَّهُ تَبَيَّ عَنْ التُّوبِ الْمُدَّمِ » هُوَ التُّوبُ الْمَشِيخُ حُمْرَةً كَأَنَّهُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ لِتَنَاهَيْ حُمْرَتِهِ ، فَهُوَ كَالْمُتَّقِيْعِ مِنْ قَبُولِ الصَّبْغِ .

• ومنه حديث علي « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَفْرَأَ<sup>(١)</sup> » وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَالْبَسُّ الْمَصْفَرُّ الْمُدَّمُ .

( ٥ ) وفي حديث عُرْوَةَ « أَنَّهُ كَرِهَ الْمُدَّمُ لِلْحُرْمِ وَلَمْ يَرِ بِالْمُفْرَجِ بَاسًا » الْمُفْرَجُ : دُونَ الْمُدَّمِ ، وَبَعْدَهُ الْمُورِدُ .

• ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلٍّ مُدَّمٍ » أَيِ شَدِيدٍ مُشْبِعٍ ، فَاسْتَمَارَ مِنَ الذُّلِّ وَالْعَمَانِ .

﴿ فِدَا ﴾ • قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفِدَاءِ » فِي الْحَدِيثِ . الْفِدَاءُ بِالْكَسْرِ وَالذَّ ، وَالْفَتْحُ مَعَ الْقَصْرِ : فَكَّكَ الْأَسِيرَ . يُقَالُ : فَدَاهُ بِفَدْيِهِ فِدَاءً وَفَدَى ، وَفَادَاهُ بِفَادِيهِ مُفَادَةً إِذَا أَعْطَى فِدَاءَهُ وَأَقْدَاهُ ، وَفَدَاهُ بِفَقْدِهِ وَفَدَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ . وَالْفِدْيَةُ : الْفِدَاءُ ، وَقِيلَ : الْمَفَادَةُ : أَنْ تَفْتَلَكَ الْأَسِيرَ بِأَسِيرٍ مِثْلِهِ .

(١) فِي ١ : « أَنْ أَفْرَأَ الْقُرْآنَ » .

• وفيه :

• فافتر فِدَاءُ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا •

إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستمارة ؛ لأنه إنما يُقَدَّى من للكاريه من تلجئه ، فيكون المراد بالفداء التنظيم والإكبار ؛ لأن الإنسان لا يُقَدَّى إلا من يُعْظَمه ، فيبذل نفسه له .

ويروى « فِدَاء » بالرفع على الابتداء ، والنصب على المصدر .

﴿ باب الفاء مع الدال ﴾

﴿ فذذ ﴾ ( س ) فيه « هذه الآية الفاذة الجامية » أى المنفردة فى معناها . والقد : الواحد . وقد فذ الرجل عن أصحابه إذا شد عنهم وبقي فرداً .

﴿ باب الفاء مع الراء ﴾

﴿ فرا ﴾ ( هـ ) فيه « أنه قال لأبى سفيان <sup>(١)</sup> : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرِّ » : الفراء ميموز مقصور : حمار الوحش ، وجمعه : فِرَاء <sup>(٢)</sup> . قال له ذلك يتألفه على الإسلام ، بئى أنت فى الصَّيْدِ كحمار الوحش ، كُلِّ الصَّيْدِ دُونَهُ .

وقيل : أراد إذا حَبَّبْتُكَ فَنَسِجَ كُلِّ عَجُوبٍ وَرَفِي ، وذلك أنه كان حَجَبَهُ وأذنَ لغيره قبله .  
﴿ فرير ﴾ • فيه ذكر « فِرِير » وهى بكسر الفاء وفصحها : مدينة ببلادِ التُّركِ معروفة ، وإليها يُنسب محمد بن يوسف الفِريرى ، رَأَوِيَةَ كتاب البخارى عنه .

﴿ فرث ﴾ ( هـ ) فى حديث أم كلثوم بنت على « قالت لأهل الكوفة : أَنْذَرُونِى أَى كَيْدٍ فَرَقْتُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ؟ » الْفَرْتُ : تَفْتِيْتُ الْكَيْدَ بِالْثَمِّ وَالْأَذَى .

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . انظر ص ٢٩٠ من الجزء الأول .

(٢) وأقراء ، كما فى القاموس .

﴿فرج﴾ (هـ) فيه « الثقل على السليم عامة فلا يُترك في الإسلام مُفرج » قيل : هو القتل يُوسد بأرض فلائح ، ولا يكون قريباً من قرية ؛ فإنه يُودى من بيت المال ولا يُطل دمه .

وقيل : هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه .

وقيل : هو أن يُسلم الرجل ولا يُوال أحداً حتى إذا جنى جنابة كانت جنابته على بيت المال لأنه لا عاقلة له .

والفرج : الذي لا عيشة له . وقيل : هو الثقل بحق دية أو فداء أو غرم . ويروى بالهاء المملة ، وسيجي .

(هـ) وفيه « أنه صلى وعليه فروج من حرير » وهو القباء الذي فيه شق من خلفه .

\* وفي حديث صلاة الجمعة « لا تذكروا فرجات الشيطان » جمع فرجة ، وهي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف ، فأضافها إلى الشيطان كظيما لشأنها ، وتخللاً على الاحتراز منها .

وفي رواية « فرج الشيطان » جمع فرجة ، كظلمة وظلم .

(س) وفي حديث عمر « قديم رجل من بعض القروج » يعني الثفور ، واحدها : قرَج .

(هـ) وفي عهد الحجاج « استعملتكم على الفرجين والمصرين » فالفرجان : خراسان وسجستان ، والمصران : البصرة والكوفة .

(س) وفي حديث أبي جعفر الأنصاري « قلات ما بين فرجوي » جمع فرج ، وهو ما بين الرجلين . يقال للفرس : ملا فرجه وفروجه إذا عدا وأسرع ، وبه سمي فرج المرأة والرجل لأنها بين الرجلين .

(س) ومنه حديث الزبير « أنه كان أجلع فرجاً » الفرج : الذي يبذو فرجه إذا جلس وينكثف ، وقد فرج فرجاً ، فهو فرَجٌ .

(س) وفي حديث عَئِيل « أَذْكُرُوا الْقَوْمَ عَلَى فِرَاجِهِمْ » أَيْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ ، وَيُرْوَى بِأَقْفَابِ وَالْحَاءِ .

﴿ فِرَاحٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « وَلَا يُذَكَّرُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ » هُوَ الَّذِي أَقْبَلَهُ الدِّينَ وَالنَّزَمَ . وَقَدْ أَفْرَحَهُ يُفْرَحُهُ إِذَا أَقْبَلَهُ . وَأَفْرَحَهُ إِذَا غَنَى . وَحَقِيقَتُهُ : أَزَلْتُ عَنْهُ الْفَرَحَ ؛ كَأَشْكَيْتُهُ إِذَا أَزَلْتَ شَكْوَاهُ . وَلِلْفَتْلِ بِالْحَقِيقَةِ مَشْهُومٌ مَكْرُوبٌ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ عَنْهَا . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر « ذَكَرْتُ أَشْنَأُ بَيْنَنَا وَجَمَلَتْ تُفْرَحُ لَهُ » قَالَ أَبُو مَوْسَى : هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِالْهَاءِ لِلْهَيْلَةِ ، وَقَدْ أَضْرَبَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ هَذِهِ السَّكْمَةِ فَتَرَكَهَا مِنَ الْحَدِيثِ ، فَإِنْ كَانَ بِالْهَاءِ فَهُوَ مِنْ أَفْرَحَهُ إِذَا غَنَى وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَرَحَ ، وَأَفْرَحَهُ الدِّينُ إِذَا أَقْبَلَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنَ الْفُرْجِ الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ ، فَكَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ أَبَاهُمْ تُؤَوِّي وَلَا عَشِيرَةَ لَهُمْ ، فَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اتَّخَفَيْنَ الْمَيْلَةَ وَأَنَا وَلَيْسَ لِي »

\* وفي حديث التَّوْبَةِ « اللَّهُ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ » الْفَرَحُ هَاهُنَا فِي أَمْثَالِهِ كِتَابَةٌ عَنِ الرَّضَى وَسُرْعَةُ الْقَبُولِ ، وَحُسْنُ الْجَزَاءِ ، لِيَتَمَدَّرَ بِإِلْطَاقِ ظَاهِرِ التَّرَجِّحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

﴿ فِرَاحٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ سَهِيَ عَنْ بَيْعِ الْفُرُوحِ بِالسَّكِيمِ مِنَ الْعَطَامِ » الْفُرُوحُ مِنَ السُّبُلِ : مَا اسْتَكْبَانَ عَاقِبَتَهُ وَانْقَدَّ حَبِيْبُهُ .

وَقِيلَ : أَفْرَحَ الزَّرْعُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْتِشَاقِ ، وَهُوَ مِثْلُ سَهْيِهِ عَنِ الْخَاضِرَةِ وَالْعَاقِلَةِ .

(س) وفي حديث علي « أَنَاهُ قَوْمٌ فَاسْتَأْمَرُوهُ فِي قَتْلِ عِثَانَ فَتَبَاهَمَ ، وَقَالَ : إِنْ تَقَمَّلُوا قَبِيضًا فَلْتَفْرِخُنَّه » أَرَادَ إِنْ تَقَمَّلُوهُ سُبُحُوا فِتْنَةً يَتَوَلَّدُ مِنْهَا شَرٌّ كَثِيرٌ ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ :

أَرَى فِتْنَةً هَاجَتْ وَبَاضَتْ وَفَرَّخَتْ وَلَوْ تَرَكْتُ طَارَتْ إِلَى الْبَهَارِ أَشْهَى

وَقَصَّبَ « بَيْنَضًا » بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ذَلِكَ التَّمَلُّ لِمَذْكَورٍ عَلَيْهِ ، بِتَقْدِيرِهِ : قَلْتُفْرِخُنْ بَيْنَضًا فَلْتَفْرِخُنَّه كَمَا يَقُولُ : زَيْدًا ضَرَبْتُ ، أَيْ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ ، بِغُذْفِ الْأَوَّلِ ، وَالْأَوَّلُ وَجْهٌ لَصَحَّتْهُ بِدُونِ هَذَا التَّقْدِيرِ ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ الثَّانِيَةَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ ، وَلَا تَكُونُ لِبُوابِ الشَّرْطِ لَكُونِ الْأَوَّلِيِّ لِلذَّلَالَةِ .



ويقال: «أَفَرَّخَتِ الْبَيْضَةَ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الْفَرَّخِ، وَأَفَرَّخَتْهَا أَشْهًا.

• ومنه حديث عمر «يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق، فإنَّ الشيطانَ قد باضَ فيهم فَرَّخ» أي اتخذهم مَقَرًّا وَمَسْكَنًا لَا يُفَارِقُهُمْ، كما يُلَازِمُ الطائرَ موضعَ بَيْضِهِ وَأَفَرَّخَهُ.

(٥) وفي حديث معاوية «كعب إلى ابن زياد: أَفَرِّخْ رُوعَكَ<sup>(١)</sup> قَدْ وَلَيْتَكَ السَّكُوفَةَ» وكان يخاف أن يُولِّيَهَا غَيْرَهُ.

وأصل الإفرخ: الانكشاف. وَأَفَرَّخَ فُؤَادُ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ رُوعُهُ وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْفَرَّعُ، كما تَفَرَّخَ الْبَيْضَةُ إِذَا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرَّخِ فَخَرَجَ مِنْهَا، وهو مثل قديم للعرب. يقولون: أَفَرِّخْ رُوعَكَ، وَلِيَفَرِّخْ رُوعَكَ: أَي لِيَذْهَبَ فَرَّعُكَ وَخَوْفُكَ، فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا تُحَازِرُ.

• وفي حديث أبي هريرة «يَا بَنِي فَرَّوْخَ» قال الليث: بَلَقْنَا أَنَّ فَرَّوْخَ كَانَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَدَأَ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ، فَكَثُرَتْ نَسْلُهُ وَتَمَّا عَدَدُهُ فَوَلَدَ الْعِجَمَ الَّذِينَ فِي وَسْطِ الْبِلَادِ، هَكَذَا حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ.

﴿فرد﴾ (٥) فيه «سَبَقَ الْمَفْرُودُونَ» وفي رواية «طَوَى لِلْمَفْرُودِينَ» قيل: وما الْمَفْرُودُونَ؟ قال: الَّذِينَ أَهْرَؤُوا<sup>(٢)</sup> فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى» يقال: فَرَدَّ بَرَأْيَهُ وَأَفَرَّدَ وَفَرَّدَ وَاسْتَفَرَّدَ بِمَعْنَى انْفَرَّدَ بِهِ.

وقيل: فَرَّدَ الرَّجُلُ إِذَا تَفَقَّهَ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ، وَخَلَا بِمُرَاعَاةِ الْأَمْرِ وَالنَّبِيِّ.

(١) في الأصل ١، واللسان «رُوعَكَ» بفتح الراء. وأثبتناه بضمها من افروى، والقاسموس (روع) غير أن رواية المروى «أَفَرَّخْ رُوعَكَ» ورواية القاسموس: «لِيَفَرِّخْ رُوعَكَ». قال المروى: «وكان أبو الجهم يقول: أَفَرَّخْ رُوعَهُ. بضم الراء. والرُّوعُ: موضع الرُّوعِ». وقال صاحب القاسموس: «والرُّوعُ: الفَرَّعُ، والفَرَّعُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَرَّعِ، إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَرَّعِ، وَهُوَ الرُّوعُ، بِالضَّمِّ».

(٢) في الأصل واللسان: أَهْرَؤُوا وهو خطأ صوابه من ١، وما يأتي في مادة «هتر».

وقيل : هم اكرنى الذين هلك اقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله .  
 \* وفي حديث الحديبية « لأقَاتلهم حتى تنفرد سائقي » أى حتى أموت . السائلة : صفحة  
 العنق ، وكفى بانفرادها عن الموت ؛ لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به .  
 [ هـ ] وفيه « لا تُمدُّ<sup>(١)</sup> فاردتكم » ينهى الزائدة على القرينة ، أى لا تُنمِّ إلى غيرها  
 فتُعدَّ معها وتُحسب .

[ هـ ] وفيه : جاء رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال :  
 ياخَيْرَ مَنْ يَحْتَبِي بِفَعْلِ فَرْدٍ أَوْهَبَهُ<sup>(٢)</sup> لَهْدَةً وَنَهْدٍ  
 لَا تُسَبِّحُ سَابِي وَجِيلِي  
 أراد النمل التى هى طائفة واحدة ، ولم تُخَصَّفْ طائفاً على طائفة ولم تُطَارَقْ ، وهم يُمدَّحون بِرِفَّةِ  
 النمل ، وإِنَّمَا يَبْسُطُهَا مُلُوكُهُمْ وَسَادَتُهُمْ .  
 أراد : ياخير الأكابر من العرب ، لأن لبس النمل لم دون المعجم .  
 \* وفي حديث أبي بكر « فنسك الزدلف صاحب اليمامة الفرقة » إنما قيل له ذلك ؛ لأنه  
 كان إذا ركب لم يَقْتَمِ معه غَوْرُهُ إِجْلَالاً لَهُ .  
 \* وفيه ذكر « فرقة » بفتح الفاء وسكون الراء : جبل في ديار طيء يقال له : فرقة  
 الشؤس ، وما يجزى في ديار طيء أيضاً ، له ذكر في حديث زيد الخيل ، وفي سريته زيد  
 ابن حارثة .  
 وبعضهم يقول : هو « ذو الفرقة » بالقاف . وبعضهم يَكْسِرُ الراء .

(١) فى ١ : « لَا تَمْدُوا فَاَرَدْتُمْ » .

(٢) قال فى الفائق ٢/٣٦٤ : « أَوْهَبَهُ : إما أن يكون بدلا من المنادى ، أو منادى ثانيا  
 حذف حرفه » .  
 وسأنى للسان فيرواية أخرى فى مادة ( نهى ) : « وَهَبَهُ » وسأنى عندنا « وَهَبَهُ » وسنحررها  
 فى مكانها ، فى مادة ( نهى ) .

• وفي قصيد كعب :

« تَرَى النُّيُوبَ بِعَيْنِي مُتَرَدِّدَ آيِقِ •

لُفْرَدُ : قَوْز الوحش ، شَبَّه به الناقة .

﴿ فردوس ﴾ ( هـ ) قد تكرر فيه ذكر « الْفِرْدَوْس » وهو البُستان الذي فيه الكرَّم والأشجار ، والجمع : فَرْدِيس ، ومنه جَنَّة الفردوس .

﴿ فر ﴾ ( س ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِمَدْيِ بْنِ حَاتِمٍ : مَا يُفْرِكُ إِلَّا أَنْ يَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أَفْرَدَهُ أَفْرَهُ : قَمَلْتُ بِهِ مَا يُفَرُّ مِنْهُ وَيَهْرَبُ : أَيْ مَا يَجْتَدِلُ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا التَّوَحُّيد .  
وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء ، والصحيح الأول .  
• ومنه حديث عائكة :

أَفْرَهُ صِبَاغُ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبِهِمْ فَهِنَّ هَوَاهُ وَالْخُلُومُ هَوَازِبُهُ  
أَي حَتَمَهَا عَلَى الْفِرَارِ ، وَجَعَلَهَا خَالِيَةً بَعِيدَةً غَائِبَةً الْمَقُول .

[ هـ ] ومنه حديث الهجرة « قَالَ سِرَاقَةُ : هَذَانِ قَرُ قُرَيْشٍ ، أَلَا أُرَدُّ عَلَى قُرَيْشٍ قَرَاهَا » يقال : قَرَّ يَفْرُو قَرًّا فَهُوَ قَارٌّ إِذَا هَرَبَ . والقَرُّ : مصدر وُضِعَ موضع الفاعل ، ويقع على الواحد والاثنيين والجمع . يقال : رجل قَرٌّ ، ورجلان قَرٌّ ، ورجال قَرٌّ . أراد به النبي وأبا بكر لما خرغا مهاجرين .  
يعنى هذان القرَّان .

( هـ ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ النَّعَامِ » أَي يَتَّبِعُ وَيَكْتَسِرُ حَتَّى تَبْدُو أَسْنَانُهُ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ ، وهو من قَرَرْتُ الدَّابَّةَ أَفْرُهَا فَرًّا إِذَا كَشَفَتْ شَفَهَا انْتَرَفَ سَهَا . وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ : افْتَعَلَ مِنْهُ ، وَأَرَادَ بِحَبِّ النَّعَامِ التَّيْرَ .  
• ومنه حديث ابن عمر « أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَةً فَقَالَ : فَرُهَا » .

( هـ ) وحديث عمر « قَالَ لَابِنِ عَبَّاسٍ : كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفْرَكَ عَنْهَا » .  
أَي أَكْثَفَكَ .

( س ) ومنه خطبة الحجاج « لَقَدْ فَرَرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ وَتَجَرَبَةٍ » .

﴿فرز﴾ (هـ) فيه «مَنْ أَخَذَ شَفْعًا فهُوَ»، وَمَنْ أَخَذَ فِرْزًا فهُوَ «الفرز: الفرد، وأنكره الأزهري. والفرز: النصيب المَفْرُوز. وقد فَرَزْتُ الشيءَ وَأَفَرَزْتُهُ إِذَا قَسَمْتَهُ.

﴿فرس﴾ (س) فيه «اتَّقُوا قِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» قَالَ بِمَعْنِيَيْنِ، أَحَدُهُمَا: مَادَّلَ ظَاهِرُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَا يُورِقُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ، فَيَعْلَمُونَ أَحْوَالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنَوْعٍ مِنَ السَّكْرَامَاتِ وَإِسَابَةِ الظَّنِّ وَالْحَدْسِ، وَالثَّانِي: نَوْعٌ يُتَكَلَّمُ بِالْأَدْلَالِ وَالتَّجَارِبِ وَالْخُلُقِ وَالْأَخْلَاقِ، فَتُصَوَّرُ بِهِ أَحْوَالُ النَّاسِ، وَالنَّاسُ فِيهِ تَصَانِيفٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ.

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ كَذَّابٌ وَكَذَّابٌ وَكَذَّابٌ أَيْ أَحَدُهُمْ قِرَاسَةٌ.

(هـ) وَمِنْهُ «أَنَّهُ عَرَضَ يَوْمًا الْخَلِيلَ وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ فَقَالَ لَهُ: أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَلِيلِ مِنْكَ، فَقَالَ: وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ» أَيْ أَبْصَرُ وَأَعْرِفُ. وَرَجُلٌ فَارَسٌ بِالْأَمْرِ: أَيْ عَالِمٌ بِهِ بِصِيرٍ.

(هـ) وَفِيهِ «عَلُّوْا أَوْلَادَكُمْ الْقَوْمِ وَالْقِرَاسَةَ الْقِرَاسَةَ بِالْفَتْحِ: رُكُوبُ الْخَلِيلِ وَرَكُفُهَا، مِنَ الْقِرَاسِيَّةِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَرَبِيٍّ «أَنَّهُ كَرِهَ الْقَوْمَ فِي الذَّبَاحِ» وَفِي رِوَايَةٍ «سُئِلَ عَنِ الْقَوْمِ فِي الذَّبِيحَةِ» هُوَ كَسْرُ رَقَبَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَكْبَّرَ.

\* وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ «أَمْرٌ مُنَادِيَةٌ فَتَادِي الْأَتْلُخْمَا وَلَا تَقْرُسُوا» وَبِهِ تُسَمِّيَتْ قَرِيصَةُ الْأَسَدِ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَهُ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ «يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّفْثَ فَيُضَيِّعُونَ نَفْسِي» أَيْ قَتْلِي، الْوَاحِدُ: قَرِيصٌ، مِنْ قَرَسَ الذَّبَابُ الشَّاةَ وَافْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا.

(س) وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ «وَمِمَّا ابْنَةُ لَهَا أَخَذَتْهَا<sup>(١)</sup> الْقَرِيسَةُ» أَيْ رَجُلٌ اخْتَلَبَ فَيَصِيرُ صَاحِبُهَا اخْتَلَبَ. وَالْقَرِيسَةُ أَيْضًا: قَرِيصَةٌ تَأْخُذُ فِي الْمُقْنِ فَتَقْرِسُهَا أَيْ تَدُقُّهَا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الصَّحَّاحِ «فِي رَجُلٍ آتَى مِنْ أَمْرَاتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهَا، قَالَ: هِيَ كَقَرَسَتْ وَهَانَ،

(١) فِي اللِّسَانِ: «أَخَذَهَا».

إِثْمُهَا سَبَقَ أَخَذَ بِهِ « أَى إِنِّ الدِّدَّةَ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَطْهَارٍ أَوْ ثَلَاثُ حَيْضٍ إِنْ أَهْمَتَ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِبْلَائِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَقَدْ بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبْلَاءِ ؛ لِأَنَّ [ الْأَرْبَعَةَ ] <sup>(١)</sup> الْأَشْهُرُ تَنْقَضِي وَلَيْسَتْ لَهُ بَرُوجَةٌ ، وَإِنْ مَضَتْ [ الْأَرْبَعَةَ ] <sup>(٢)</sup> الْأَشْهُرُ وَهِيَ الدِّدَّةُ بَانَتْ مِنْهُ بِالْإِبْلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، فَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ ، فَجَمَعَهُمَا كَفَرَسَتِي رِهَانٍ يَلْسَاقَانِ إِلَى غَايَةٍ .

\* وفيه « كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ ، فَكُنْتُ أَصَلِّي قَاعِدًا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةُ » يريد بِإِلَادَةِ فَارِسَ .

وَرَوَاهُ بِمَضْمُونِ النُّونِ وَالْقَافِ يَجْمَعُ فَرَسَ ، وَهُوَ الْأَلَمُ لِلْمَرْوُوفِ فِي الْأَقْدَامِ . وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ .  
**﴿ فَرَسَخ ﴾** ( هـ ) فِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ « مَا يَنْسُكُمُ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَسَخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ » يَعْنِي عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ . كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ : فَرَسَخَ ، وَفَرَسَخَ الْكَيْلُ وَالنَّهَارُ : سَاعَاتُهَا وَأَوْقَاتُهَا . وَالْفَرَسَخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْأَرْضِ مَا خُذَ مِنْهُ .

**﴿ فَرَسَك ﴾** ( س ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَتَبَ إِلَيَّ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّقِيُّ ، وَكَانَ حَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ : إِنْ قَبِلْنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِكِ مَا هُوَ أَكْثَرُ غَلَّةٍ مِنَ السَّكْرِمْ » الْفَرَسِكُ : الْخُلُوحُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْخُلُوحِ مِنَ الْمِضَاءِ ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَنْاسٍ ، أَحْمَرُ وَأَضْفَرُ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخُلُوحِ . وَيُقَالُ لَهُ الْفَرَسِيقُ أَيْضًا .

**﴿ فَرَسَن ﴾** ( س ) فِيهِ « لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَرْوُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةٍ » الْفَرَسَنُ : عَظْمٌ قَائِلُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ ، كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ ، وَقَدْ يُسَمَّى لَشَاةٍ فَرَسَنَ شَاةٍ ، وَالدِّيُّ لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ .

**﴿ فَرَش ﴾** ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَفْرِاشِ السَّبْعِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ فِي

(١) مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانِ .

الشُّجُود وَلَا يَرَفُّهُمَا عَنِ الْأَرْضِ ، كَمَا يَنْسَطُ الْكَلْبُ وَالذَّنَبُ ذِرَاعِيهِ . وَالْإِفْرِاشُ : الْفَتَالُ ، مِنْ  
الْفَرَشِ وَالْفِرَاشِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » أَيُ لِمَالِكِ الْفِرَاشِ ، وَهُوَ الزَّوْجُ وَالْوَلَى .  
وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى فِرَاشًا لِأَنَّ الرَّجُلَ يَقْرَشُهَا .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عبد المزيذ « إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالًا مُفَقَّرًا » أَيُ مَفْصُوبًا قَدْ انْبَسَطَتْ  
فِيهِ الْأَيْدَى بغير سَقَرٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَفَقَرَشَ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيمَةِ فِيهِ . وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ  
لِنَفْسِهِ فِرَاشًا يَطْوِيهِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثٍ طَيِّفَةٍ « لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ » هِيَ النَّاقَةُ الْحَدِيثَةُ الْوَضْعِ  
كَالْفُفْسَاءِ مِنَ الثَّيَابِ .

وَقِيلَ : الْفَرِيشُ مِنَ الثَّيَابِ : مَا انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَتِمَّ عَلَى سَاقٍ .

وَيُقَالُ : قَرَسَ فَرِيشٌ إِذَا سَجَلَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا بَدَلَ الثَّجَاجِ بِسَمْعٍ <sup>(١)</sup> .

( ٥ ) ومنه حديث خُرَيْمَةَ « وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكَا » أَيُ شَدِيدِ السَّوَادِ  
مِنَ الْإِحْتِرَاقِ .

( ٥ ) وَفِيهِ « جِئَاكَ الْخُمْرَةُ فَبَعَلْتُ فَرَشًا » هُوَ أَنْ تَفْرَشَ جَنَاحَيْهَا وَتَقْرُبَ مِنْ  
الْأَرْضِ وَتُرْفَرِفَ .

( س ) وَفِي حَدِيثٍ أُذِينَةٌ « فِي الظُّفْرِ فَرَشٌ بَيْنَ الْإِبِلِ » الْفَرَشُ : صِنَارُ الْإِبِلِ . وَقِيلَ :  
هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالذَّنَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « فَرَشٌ » بفتح الفاء وسكون الراء : وَادٍ سَلَكَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ  
سَارَ إِلَى بَدْرٍ .

\* وَفِيهِ « فَتَقَادَعَ بِهِمْ جَنِبَتَا <sup>(٢)</sup> الصَّرَاطِ تَقَادَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ » هُوَ بِالْفَتْحِ : الطَّيْرُ الَّذِي  
يُلْقِي نَفْسَهُ فِي ضَوْءِ السَّرَاجِ ، وَاحِدُهَا : فَرَّاشَةٌ .

---

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « لَسَعٌ » . (٢) فِي الْوَالِاسَانِ : « جَنِبَةٌ » وَالتَّثْبِيتُ فِي الْأَصْلِ ، وَسَيَأْتِي فِي (تَدْوِينِ) .

- ومنه الحديث « جَلَّ الفَرَّاش وهذه الدُّوَابَّ تَقَعُ فيها » وقد تكرر في الحديث .
- وفي حديث علي « ضَرَبَ يَطِيرُ مِنْهُ فَرَّاشُ الْهَامِ » الفَرَّاش : عِظَامُ رِقَاقٍ تَلِي قِحْفَ الرَّأْسِ . وكلَّ عِظَمٍ رَقِيقٍ : فَرَّاشَةٌ . ومنه فَرَّاشَةُ الْقَفْلِ .

• ومنه حديث مالك « في اللَّفْلَةِ التي تَطِيرُ فَرَّاشُهَا خَمْسَةُ عَشَرَ » اللَّفْلَةُ مِنَ الشَّجَاعِ : التي تُنْقَلُ الْعِظَامُ .

﴿ فرشح ﴾ (س [٥]) في حديث ابن عمر « كان لا يَفْرُشُح رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ » الْفَرَشْحَةُ : أَنْ يَفْرُجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيَبْعَدَ بَيْنَهُمَا فِي الْقِيَامِ ، وَهُوَ التَّفْعُجُ .

﴿ فرس ﴾ (٥) في حديث الحِمْيَرِ « خَذَى فِرْصَةً مَمْسُكَةً فَتَقَطَّرَ بِهَا » وفي رواية « خَذَى فِرْصَةً مِنْ مَيْسِكَ » الْفِرْصَةُ بِكَسْرِ الْفَاءِ : قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٍ . يُقَالُ : فَرَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَلِلْمَسْكَةِ : الْمَطْيِيبَةُ بِالْمَيْسِكِ . يُنْتَفَعُ بِهَا أَنْتَرُ الدَّمِّ فَيَحْصُلُ مِنْهُ الْعَلِيبُ وَالتَّنَشِيفُ .

وقوله « مِنْ مَيْسِكَ » ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفِرْصَةَ مِنْهُ ، وَعَالِيهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ . وَحَسَى أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ بَعْضِهِمْ « قِرْصَةٌ » بِالْقَافِ : أَيْ شَيْئًا يَسِيرُ مِثْلَ الْقِرْصَةِ بِطَرَفِ الْأَصْبَعَيْنِ .

وَحَسَى بِبَعْضِهِمْ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ « قِرْصَةٌ » بِالْقَافِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ : أَيْ قِطْعَةٌ ، مِنْ الْقِرْصِ : الْقَطْعُ .

(٥) وفيه « إِنِّي لَأُكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا فَرِيسًا » <sup>(١)</sup> رَقَبَتُهُ . فَأَتَانَا عَلِ رُفَيْتَهُ <sup>(٢)</sup> يَصْرِيهَا « الْقِرْصَةُ : الْأَحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبِ الدُّبَابَةِ وَكَتِفِهَا لَا تَزَالُ تَرْعَدُ . وَأَرَادَ بِهَا أَهَاهُنَا عَصَبُ الرَّقَبَةِ وَغُرُوقَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَتَوَرَّدُ عِنْدَ النَّصَبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَعَرَ الْقِرْصَةِ ، كَمَا يُقَالُ : ثَائِرُ الرَّأْسِ ، أَيْ ثَائِرُ شَعْرِ الرَّأْسِ .

---

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَرَائِسُ » وَالتَّتِيبُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالْفَائِقُ ٢/٢٥٧ .  
 (٢) قَالَ الزَّيْغَشَرِيُّ : « تَصْنِيفُ لِلرَّأَةِ ، اسْتِضْعَافُ لَهَا وَاسْتِصْنَارُ ، لِيُرَى أَنَّ الْبَاطِلَ بِمِثْلِهَا فِي ضَعْفِهَا لَيْسَ » الْفَائِقُ ٢/٢٥٨ .

وتجمع القريضة: قريص، وقرائص، فاستمارها للزينة وإن لم يكن لها فرائص؛ لأن النصب يُبرع عروقها.

• ومنه الحديث «فجىء بهما ترعد قرائصهما» أى ترجف من الخوف.

(س) وفيه «رفع الله الخرج إلّا من افترس مثلما ظلمنا» هكذا روى بالغاء والصاد للمهمل، من الفرض: القطع، أو من الفريضة: الشهرة. يقال افترسها: أى انشهرها، أراد: إلّا من تمكن من عرض مثل ظلمنا بالنية والوقية.

(أ) وفي حديث قيلة «وتما ابنة لها أخذتها القريضة» أى ربح الخلدب. ويقال بالسين وقد تقدمت.

﴿فرض﴾ • فى حديث الزكاة «هذه قريضة الصدقة التى فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين» أى أوجبها عليهم بأمر الله تعالى. وأصل الفرض: القطع. وقد فرضه بفرضه فرضاً، وفترضه افتراضاً. وهو الواجب سيان عند الشافعى، والفرض أككد من الواجب عند أبى حنيفة. وقيل: الفرض هاهنا بمنى التقدير: أى قدر صدقة كل شيء ويكفه عن أمر الله تعالى.

• وفى حديث حنين «فإن له علينا ست قرائض» القرائض: جمع قريضة؛ وهو البعير المأخوذ فى الزكاة، سُمى قريضة: لأنه فرض واجب على رب المال، ثم أيسع فيه حتى سُمى البعير قريضة فى غير الزكاة.

• ومنه الحديث «من منع قريضة من فرائض الله».

• والحديث الآخر «فى القريضة تجب عليه ولا توجد عنده» يبنى السن للثبوت للإخراج فى الزكاة.

وقيل: هو عام فى كل فرض مشروع من فرائض الله تعالى. وقد تكرر فى الحديث.

(أ) وفى حديث طه «لكم فى الوطيفة القريضة» أى الكرمة للسنة، يبنى هى لكم لا تؤخذ مسك فى الزكاة.

ويروى «عليكم فى الوطيفة القريضة» أى فى كل نصاب مافرض فيه.



(هـ) ومنه الحديث الآخر « لكم الفريضُ والفريضة » والفريض : المُسِنَّة من الإبل .

(س) وفي حديث ابن عمر « العلم ثلاثة ، منها فريضة عادية » يريد القسمة بحيث تكون على السهام والأنصبة المذكورة في الكتاب والسنة .

وقيل : أراد أنها تكون مُسْتَنْبَطة من الكتاب والسنة ، وإن لم يرد بها نص فيها ، فتكون مُعَادلة للنص .

وقيل : الفريضة العادية : ما اتفق عليه المسلمون .

\* وفي حديث عدي « أتيتُ عمر بن الخطاب في أناس من قومي ، فجعل يقرض الرجل من طي في ألفين ويقرض عني « أى يقطع ويوجب لكل رجل منهم في المعاء ألفين من المال .

\* وفي حديث عمر « اتخذ عامَ الجذب قدحاً فيه قرص » القرص : الخز في الشيء والقطع . والقِدَح : السهم قبل أن يُمَلَّ فيه الرِيش والنَّصَل .

(س) وفي صفة مريم عليها السلام « لم يقرضها ولدٌ » أى لم يؤثر فيها ولم يَحْرُها ، يعنى قبل المسيح عليه السلام .

\* وفي حديث ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فُرُصَتِي الْجَبَلِ » فُرُصَةُ الْجَبَلِ : ما انحدر من وسطه وجانبه . وفُرُصَةُ النَّهْرِ : مشرّعته .

\* ومنه حديث موسى عليه السلام « حتى أرقأ به عند فُرُصَةِ النَّهْرِ » . ويجمع الفُرُصَةُ : فُرُض .

[ هـ ] ومنه حديث الزبير « واجعلوا السيوفَ الدنيا فُرُصاً » أى اجعلوا السيوف مَشَارِعَ للدنيا ، وتَرَضُوا للشهادة .

﴿ قَرَضَحَ ﴾ (هـ) في حديث الدجال « أن أمه كانت فُرُصاً حَيَّةً » أى صَغْمَةً عَظِيمَةً الثَّؤِين . يقال : رَجُلٌ فُرُضَاخٌ وامْرَأَةٌ فِرُضَاخَةٌ ، والياء <sup>(١)</sup> للبالغة .

(١) في الأصل : « والياء » والتصحيح من الألسان .

﴿ فرط ﴾ (٥) فيه « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ » أى مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ . يقال : فَرَطَ يَفْرِطُ ، فَهُوَ فَارِطٌ وَفَرَطٌ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ الْقَوْمَ لِيَرْتَادَ لَمْ الْمَاءَ ، وَيَهَيِّئَ لَمْ الدَّلَاءَ وَالْأَرْضِيَّةَ .

(٥) ومنه الدعاء لِلْعُطْلِ اللَّيْلِ « اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فَرَطًا » أى أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا . يقال : أَفَرَطَ فُلَانٌ ابْنًا لَهُ صَغِيرًا إِذَا مَاتَ قَبْلَهُ .

\* وحديث الدعاء أيضا « عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي » أى سَبَقَ وَتَقَدَّمَ .

[٥] ومنه الحديث « أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرُاطُ الْقَاصِفِينَ »<sup>(١)</sup> فَرُاطٌ : يَجْمَعُ فَارِطٌ : أى مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشَّفَاعَةِ . وقيل : إِلَى الْخَوْضِ . وَالْقَاصِفُونَ : الْمُزْدَجُّونَ .

\* ومنه حديث ابن عباس « قَالَ لِعَائِشَةَ : تَقْدِمِينَ عَلَى فَرَطٍ صِدْقٍ » يعنى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّهَا بَايَكَرَ ، وَأَضَافَهَا إِلَى صِدْقٍ وَصَفًا لَهَا وَمَذْحًا .

[٥] وفى حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَهَاكَ عَنِ الْفُرْطَةِ فِي الدِّينِ » يعنى السَّبْقَ وَالتَّقَدَّمَ وَمَجَازَةً الْحَدَّ . الْفُرْطَةُ بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْخُرُوجِ وَالتَّقَدُّمِ ، وَبِالْفَتْحِ اللَّزَّةُ الْوَاحِدَةُ .

\* وفيه « أَنَّهُ قَالَ - وَهُوَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ - : مَنْ يَسْبِقُنَا إِلَى الْإِنْيَابَةِ فَيَمْدُدُ حَوْضَهَا وَيُفْرِطُ فِيهِ فَيَمْلُؤُهُ حَتَّى نَأْتِيَهُ » أى يُسَكِّثُ مِنْ سَبِّ الْمَاءِ فِيهِ . يقال : أَفَرَطَ مَرَادَتُهُ إِذَا مَلَأَهَا ، مِنْ أَفَرَطَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ .

(س) ومنه حديث سُراقَةَ « الَّذِى يُفْرِطُ فِي حَوْضِهِ » أى يَمْلُؤُهُ .

\* ومنه قصيد كعب :

\* تَنْفِي<sup>(٢)</sup> الرِّيَّاحُ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ \*

أى مَلَأَهُ . وقيل : أَفْرَطُهُ هَلَعْنَا بِمَعْنَى تَرَكَهُ .

(١) فى الماروى واللسان « فَرُاطٌ » لقاصفين وقد أشار صاحب الدر النثير فى مادة ( قصف )  
إلى الروايين . (٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « تَجْمَلُوْهُ » .

• ومنه حديث سَطِيع :

• إِنْ يُنْسَى مُلْكُ بَنِي سَلَسَانَ أَفْرَطُهُمْ •

أى تركهم وزال عنهم .

• ومنه حديث على « لا يُرَى الجاهلُ إِلَّا مُفْرَطًا أَوْ مُفْرَطًا » هو بالتخفيف : للشرف في العمل ، وبالتشديد : للقصْرِ فيه .

(س) ومنه الحديث « إِنْه نَامَ عَنْ الْمِشَاءِ حَتَّى تَفْرَطَتْ » أى ظات وَقُدُّهَا قبل أدايها .

(هـ) ومنه حديث توبة كعب « حَتَّى اسْرَعَوْا وَتَقَارَطَ الْقَزْوُ » وفى رواية « تَفَرَّطَ الْقَزْوُ »<sup>(١)</sup> أى ظات وَقَفَهُ وَتَقَدَّمَ .

(س) وفى حديث ضَبَاعَةَ « كَانَ النَّاسُ إِذَا يَذْهَبُونَ فَرَطَ الْيَوْمِ فَيَبْهَرُونَ كَمَا تَبْهَرُ الْإِبِلُ » أى يَمْدُ يَوْمَيْنِ . يقال : آتَيْتُكَ فَرَطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ : أى يَمْدُهَا ، وَقَفِيتهُ الْفَرَطُ بَعْدَ الْفَرَطِ أى الْهَيْئَةُ يَمْدُ الْهَيْئَةِ .

« فَرَطُ » (هـ) فى صفة الدَّجَالِ وَشِيعَتِهِ « خِفَافُهُمْ مُفَرَّطَةٌ » الْفَرُطُومَةُ : مِنْقَارُ الْحَفَّاءِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُخَدَّدَ الرَّأْسِ ، وَحَسَاكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْقَافِ .

« فَرَعُ » (هـ) فِيهِ « لَا فَرْعَةَ وَلَا عَيْرَةَ » الْفَرْعَةُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْفَرْعُ : أَوَّلُ مَا تَلْبَسُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَأَهْلَتِهِمْ ، فَهَيَّ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُ .

وقيل : كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، إِذَا نَمَتْ إِلَيْهِ مَائَةٌ قَدَّمَ بَكْرًا فَتَحَرَّهَ لَصَنَمِهِ ، وَهُوَ الْفَرْعُ . وَقَدْ كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَهُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِيَخَ .

(هـ) ومنه الحديث « فَرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوهُ غَرَاةً حَتَّى يَكْتَبَرُ » أى صَغِيرًا سَلَّمَهُ كَالْفَرَاةِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّيْتِ .

• وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفَرْعِ فَقَالَ : حَقٌّ ، وَأَنْ تَذْكُرَ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ خَمَاضٍ »

(١) وهى رواية المروى .

أَوْ ابْنُ لَبُونٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقَ لِحْهُ يَوْمَ بَرِهِ .

(٥) وفيه « أَنْ جَارِيَتَيْنِ جَاءَتَا تَشْتَدَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَخَذَتَا يِرْكَبَيْهِ فَفَرَعَ بَيْنَهُمَا » أَيْ حَزَرَ وَفَرَّقَ . يُقَالُ : فَرَعَ وَفَرَعَ ، يُفَرِّعُ ، وَيُفَرِّعُ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « اخْتَصَمَ عِنْدَهُ بَنُو أَبِي لَهَبٍ فَهَامَ يُفَرِّعُ بَيْنَهُمْ » .

(٥) وحديث عَلْقَمَةَ « كَانَ يُفَرِّعُ بَيْنَ النَّاسِ » أَيْ يَفَرِّقُ ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَافِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَهُوَ مِنْ هَفَوَاتِهِ .

(٥) وفي حديث ابن زَيْلٍ « يَكَادُ يُفَرِّعُ النَّاسَ طَوْلًا » أَيْ يَطْوِلُهُمْ وَيَعْلَمُهُمْ .

• ومنه حديث سَوْدَةَ « كَانَتْ تَفَرِّعُ النِّسَاءَ طَوْلًا » .

• وفي حديث افتتاح الصلاة « كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ أَذُنَيْهِ » أَيْ أَعَالِيهِمَا ، وَفَرَعَ كُلَّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .

• ومنه حديث قيام رمضان « فَأَكُنَّا نَصْرَفُ إِلَّا فِي فُرُوعِ النَّجْرِ » .

(٥) وفي حديث علي « إِنَّ لَمْ يَفَرَّاعَهَا » الْفِرَّاعُ : مَاعِلًا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ .

(س) وحديث عطاء « وَسُئِلَ : مِنْ أَيْنَ أَرْمَى الْجُرَّتَيْنِ ؟ قَالَ : تَفَرَّعُهَا » أَيْ تَفَقَّفَ عَلَى أَعْلَاهُمَا وَتَرَمَّيَهُمَا .

(س) ومنه الحديث « أَيْ الشَّجَرِ أَبْهَدُ مِنَ الْخَارِفِ ؟ قَالُوا : فَرَعُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الصَّنْفُ الْأَوَّلُ » .

(٥) وفيه « أُعْطِيَ الْمَطَايَا يَوْمَ حَتَيْنٍ فَارِعَّةٌ مِنَ النَّعَامِ » أَيْ مُرْتَفِعَةٌ صَاعِدَةٌ . مِنْ أَصْلِهَا قَبْلَ أَنْ تُنْحَسَ .

(٥) ومنه حديث سُرَيْجٍ « أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْمَدَبَّ مِنَ الثَّأثِ ، وَكَانَ مَسْرُوقٌ يَجْمَلُهُ فَارِعَا مِنْ الْمَالِ » أَيْ مِنْ أَصْلِهِ . وَالْفَارِعُ : الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي <sup>(١)</sup> .

(٥) وفي حديث عمر « قِيلَ لَهُ : الْفُرْعَانُ أَفْضَلُ أَمْ الصُّلَمَانُ ؟ فَقَالَ : الْفُرْعَانُ ؛ قِيلَ : فَأَنْتَ

(١) عبارة الهروي : « لِلْمُرْتَفِعِ الْعَالِيِّ الرَّفْعُ الْحَسَنُ » .

أُصْلَحَ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرغَ « الفرعان : جمع الأفروع ، وهو الوافي الشر . وقيل : الذي له جُمَّة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا جُمَّة .

• وفيه « لا يؤئذنكم أنصر ولا أذن ولا أفرغ » الأفروع هاهنا : المونس .

• وفيه ذكر « الفرع » وهو بضم الفاء وسكون الراء : موضع معروف بين مكة والمدينة .

﴿ فرعل ﴾ ( س ) في حديث أبي هريرة « سُئِلَ عن الضُّعْبِ فقال : الفرْعُلُ تلك نَمْعَةٌ من النَّمَمِ « الفرْعُلُ : ولد الضُّعْبِ ، فسَمَّاهَا به ، أرادَ أنها حلال كالشاة .

• ﴿ فرغ ﴾ • في حديث النسل « كان يُفْرِغُ على رأسه ثلاث إفرافات » جمع إفرافة ، وهي المرة الواحدة من الإفراغ . يقال : أفرغت الإناء إفرافًا ، وفَرَّغْتُهُ تَفْرِيفًا إذا قَلَبْتُ ما فيه .

• وفي حديث أبي بكر « أفرغ إلى أضيافك » أى اعمد واقصِدْ ، ويجوز أن يكون بمعنى التخلّي والفراغ : ليتفرَّغَ على قرائهم والاشتغال بأنهم . وقد تكرر المعنيان في الحديث .

( ٥ ) وفيه « أن رجلاً من الأنصار قال : تحمّلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قَطُوفٍ فنزل عنه فإذا هو فرأغ لا يسائر » أى سريع المشي واسع الخطو .

﴿ فرفر ﴾ ( ٥ ) في حديث عون بن عبد الله « ما رأيت أحداً يُفْرِفِرُ الدنيا فرَفَرَةً هذا الأعرَج » يعنى أبا حازم ، أى يذمُّها ويمزقها بالذمِّ والوقيعة فيها . يقال : الذئب يُفْرِفِرُ الشاة أى يمزقها .

﴿ فرق ﴾ ( س ٥ ) في حديث عائشة « أنه كان يَفْتَنِلُ من إناه يقال له الفرقُ « الفرق بالضمريك : مكيال يسع ستّة عشر رطلاً ، وهى اثنا عشر مُدًّا ، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز . وقيل : الفرق خمسة أفساط ، والقِسْط : نصف صاع ، فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلاً .

( س ) ومنه الحديث « ما أسكر الفرقُ منه فالحسوة منه حرام » .

( ٥ ) والحديث الآخر « من استطاع أن يكون كصاحب فرقٍ <sup>(١)</sup> الأرز فليكن مثله » .

(١) قال الإجمشى : « فيه لغتان ؛ تحريك الراء ، وهو الفصيح ، وتسكينها » الفائق ٢/٢٦٤ =

(س) ومنه الحديث « في كل عشرة أفرق عسل فرق » الأفرق : يتبع قلة للفرق ، مثل جبل وأجبل .

(س) وفي حديث بدء الوحي « فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا » الفرق بالتصريك : انكساف والفرع . يقال : فرق يفرق فرقا .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أَيْهَا هُوَ تَفَرَّقَ ؟ » أى : تَخَوَّفَ .

(هـ) وفي صفة عليه الصلاة والسلام « إِنْ اِفْتَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ » أى إن صار شعره فرقتين بنفسه في مفرقه تركه ، وإن لم ينفرق لم يفرقه .

(س) وفي حديث الزكاة « لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الْعَدَّةِ » قد تقدم شرح هذا في حرف الجيم وان شاء الله مبسوطا .

وذهب أحمد إلى أن معناه : لو كان رجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله « لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ » ؛ ولو كان له بيئذان عشرون وبالكوفة عشرون لاشئ عليه . ولو كانت له إبل في بلدان شتى ؛ إِنْ جُمِعَتْ وَجِبَتْ فِيهَا الزَّكَاةُ ، وَإِنْ لَمْ تُجْمَعْ لَمْ تَجِبْ فِي كُلِّ بَلَدٍ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهَا شَيْءٌ .

(س) وفيه « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » وفي رواية « مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » اختلف الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه ، فقيل : هو التفرق بالأبدان ، وإليه ذهب منظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال الشافعي وأحمد .

وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعاقد اصح البيع وإن لم يتفرقا .

وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإن رواية ابن عمر في تمامه « أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَاعَ رَجُلًا فَأَرَادَ

= وقال المروى : « قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : قُلُ فَرَقَى ، يَفْتَحُ الرِّاءَ ، وَلَا تَقُلُ : فَرَقَى . قَالَ : وَالْفَرَقَى : اثْنَا عَشَرَ مَدًّا » .

وفي اللسان : « قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْحَدَّثُونَ يَقُولُونَ : الْفَرَقَى . وَكَلَامُ الْعَرَبِ : الْفَرَقَى » ثم ذكر نحو ما في المروى .

أَنْ يُتِمَّ الْبَيْعَ مَتَى سُطِّحَتْ حَتَّى يُقَارِقَهُ » وإذا لم يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطًا فِي الْإِنْقَادِ لَمْ يَكُنْ لِقَرِّكَهَ فائِدةً ، فَإنَّهُ يَسْمُ أَنْ لِلشَّرْتَى مَا لَمْ يُوجَدْ مِنْهُ قَبُولُ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ، وَكَذَلِكَ الْبَائِعُ خِيَارُهُ ثَابِتٌ فِي مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ .

وَالتَّفَرُّقُ وَالْإِفْتِرَاقُ سَوَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقُ بِالْأَبْدَانِ ، وَالْإِفْتِرَاقُ فِي الْكَلَامِ . قَالَ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَفَرَّقَا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « صَاحِبَتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطَّرِيقُ » أَيْ ذَهَبَ كُلُّكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ وَمَالَ إِلَى قَوْلٍ وَتَرَكْتُمُ الشُّكَّ

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « قَرِّفُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ وَاجْتَمِعُوا الرُّؤُسَ رَأْسَيْنِ » يَقُولُ : إِذَا اشْتَرَيْتُمُ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ فَلَا تَنَالُوا فِي الْخَمْنِ وَاشْتَرَوْا يَتَمَنَّ الرُّؤُسَ الْوَاحِدَ رَأْسَيْنِ ، فَإِنْ مَاتَ الْوَاحِدُ بَقِيَ الْآخَرُ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ قَرِّفْتُمْ مَا لَكُمْ مِنَ الْمَنِيَّةِ .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « كَانَ يُفَرِّقُ بِالشُّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ » يَعْنِي فِي الطَّلَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يُعْلَمُ مِنَ النَّصِيبِ مِنْهُ ، فَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احْتِيَاطًا فِيهِ وَفِي امْتِنَانِهِ مِنْ صَوْرِ الشُّكِّ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشُّكِّ الْيَقِينُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا .

• وَفِيهِ « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمِيقَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ » مَعْنَاهُ كُلُّ جَمَاعَةٍ عَقَدَتْ عَقْدًا يُؤَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَلَا يَحْزَنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَارِقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَقْدَرِ ، فَإِنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « فَمِيقَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ » : أَيْ يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ .

• وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ الْكِتَابِ « مَا أَنْزَلَ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزُّبُورِ وَلَا فِي التَّوْرَانِ مِثْلُهَا » التَّوْرَانُ مِنْ أَسمَاءِ الْقُرْآنِ : أَيْ أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالحلالِ وَالْحَرَامِ . قَالَ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفَرَّقْتُ قَرْنًا وَقَرْنًا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مُحَمَّدٌ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ » أَيْ يَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِتَصَدِيقِهِ وَتَكْذِيبِهِ .

( س ) • وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنْ سَمِعَ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِقَ لَيْطًا » أَيْ يَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

• وفي حديث ابن عباس « فرّق لي رأي » أي بدّأ وظهر . وقال بعضهم : الرواية « فرّق » على ما لم يُسمّ فاعله .

• وفي حديث عثمان « قال ثلثان : كيف تركت أبا رقيق العرب ؟ » الأمازيق : جمع أفرّاق ، وأفرّاق : جمع فرّق ، والفرّق والفرّيق والفرقة بمعنى .

( ٥ ) وفيه « ما ذُبحان عاديان أصابا فريقة غم ؟ » الفريقة : القطعة من القم تشدّ عن معظمها . وقيل : هي القم الصّالة .

( ٥ ) ومنه حديث أبي ذر « سُئل عن ماله فقال : فرّق لنا وذودّ » الفرّق : القطعة من القم .

• ومنه حديث طهفة « بارك لكم في مذقها وفرّقها » وبمعظم بقوله بفتح الفاء ، وهو يكلمال يسكّال به اللّين .

( س ) وفيه « ثاى البقرة وآل عمران كأنهما فرّقان من طير صراف » أي قطعتان .

• وفيه « عدوّا من أفرّق من الحى » أي برّامن الطاعون . يقال : أفرّق المريض من مرضه إذا أفلق . وقيل : إن ذلك لا يقال إلا في علة تُصيب الإنسان مرة ، كأجلدريّ والطحسبة .

• وفيه « أنه وصّف لستد في مرضيه الفريقة » هي تمرّ يطبخ بحلبة ، وهو طعمام يُعمل للنفساء .

« فرّق » ( س ) في حديث إسلام عمر « فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرّقى » هو ثوب مصرى أبيض من كنان .

قال الزحشرى : « الفرّقيّة والثرقبيّة : ثياب مصرية بيض من كنان . وروى بقافين » منسوب إلى فرّقوب ، مع حذف الواو في النسب ، كسابريّ في سابور .

« فرّق » ( ٥ ) في حديث مجاهد « كره أن يفرّق الرجل أصابعه في الصلاة » فرقة الأصابع : غمزها حتى يسمع لتفصيلها صوت .

( س ) وفيه « فافرقموا عنه » أي تحوّلوا وتفرّقوا . والنون زائدة .

« فرّق » ( س ) فيه « نهى عن بيع الحبّ حتى يُفرك » أي يشدّ ويُنتمى . يقال : أفرّك الزرع إذا بنّ أن يُفرك باليد ، وفركته فهو مفروك وفريك .



وَمَنْ رَوَاهُ يَفْتَحُ الرِّاءَ فَعَنَاهُ : حَقٌّ يُخْرُجُ مِنْ قَشَرِهِ .

• وفيه « لَا يَفْرُكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً » أَيْ لَا يُبَيِّضُهَا . يُقَالُ : فَرَكْتُ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا تَفْرَكُهُ فَرَكًا بِالْكَسْرِ ، وَفَرَكًا وَفَرُوكًا ، فَهِيَ فَرُوكٌ ، كَأَنَّهُ حَتٌّ عَلَى حُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن مسعود « أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَّةً وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْرَكَنِي ، فَقَالَ : إِنَّ الْهَلَبَ مِنَ اللَّهِ وَالْفَرَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

﴿ فرم ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ لَهْوٍ وَفِرَامٍ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ الْمُلَاعَاةَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَرَمِ ، وَهُوَ تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ فَرَجَهَا بِالْأَشْيَاءِ الْمَغِيصَةِ ، وَقَدْ اسْتَفْرَمَتْ إِذَا احْتَشَتْ بِذَلِكَ .

( ٥ ) ومنه حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحَلْجَاجِ لَمَّا شَكَاهُ مِنْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : يَا ابْنَ الْمُشْفَرَمَةِ يَمَجِّمُ <sup>(١)</sup> لَزَيْبٍ » أَيْ الْمَغِيصَةَ فَرَجَهَا بِحَبِّ الزَّيْبِ ، وَهُوَ مَا يُسْتَفْرَمُ بِهِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لِرَجُلٍ : وَعَلَيْكَ بِفِرَامٍ أُمَّكَ » مَثَلٌ عَنْهُ ثَمَابٌ فَقَالَ : كَأَنَّهُ تَقْفِيَّةٌ ، وَفِي أَحْزَانِ نِسَاءٍ ثَقِيفٍ سَمْعَةٍ ، وَلِلذَلِكَ يُدَالِجُنَ بِالزَّيْبِ وَغَيْرِهِ .

( س ) ومنه حديث الحسن « حَتَّى تَكُونُوا أَذْلَ مِنْ فَرَمِ الْأُمَةِ » هُوَ بِالْتَحْرِيكِ : مَا تُدَالِجُ بِهِ الْمَرْأَةُ فَرَجَهَا لِتَضْيِيقِ .

وقيل : هُوَ خِرْقَةٌ اتَّخِذُ .

﴿ فره ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ « دَابَّةٌ فَارِهَةٌ » أَيْ نَشِيطَةٌ حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ . وَقَدْ قَرِهَتْ قَرَاهَةً وَفَرَاهِيَةً .

﴿ فرا ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّ الْخَفِيرَ جَلَسَ عَلَى فَرَوْتٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءُ » الْفَرَوَةُ : الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ .

وقيل : الْهَشِيمُ الْيَابِسُ مِنَ النَّبَاتِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « نَبَبٌ زَيْبٍ » . وَهِيَ رَوَايَةُ الزُّعْمَرِيِّ أَيْضًا . الْفَائِقُ ١/ ١٩٣ .

[ ٥ ] وفي حديث على « اللهم إني قد ملّيتهم وملّوني ، وسئيتهم وسئيتوني ، فسَلِّطْ عليهم قَتِيَّ كَقِيْفِ الذِّبَالِ لِلْكَلْبِ ، يَلْبَسُ قُرُوسَهَا ، وَيَأْكُلُ خَصِرَتَهَا » أَيْ يَتَمَتَّعُ بِعَمَلِهَا لُبْسًا وَأَكْلًا .  
يقال : فُلَانٌ ذُو قُرُوءَةٍ وَقُرُوءَةٌ بِمَقْعٍ .

وقال الزمخشري : « معناه » يَلْبَسُ الذِّقِّ اللَّيِّنَ مِنْ رِيَابِهَا ، وَيَأْكُلُ الطَّرِيَّ النَّاعِمَ مِنْ طَعَامِهَا ، فَضَرَبَ الْقُرُوءَةَ وَالْخَفِيرَةَ لِذَلِكَ مَثَلًا ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . وَأَرَادَ بِالْقَتِيِّ الثَّقَفِيَّ الْحِجَابِيَّ بْنَ يَوْسَفَ ، قِيلَ : إِنَّهُ وَلَدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلِيٌّ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ » .

( ٥ ) وفي حديث عمر « وسئل عن حَدِّ الأُمَّةِ فقال : إِنْ الأُمَّةُ أَلَقَتْ قُرُوءَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ » وَرُويَ « مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ » أَرَادَ قِنَاعَهَا ، وَقِيلَ : جَنَازَهَا : أَيْ ابْسَ عَلَيْهَا قِنْدَعٌ وَلَا حِجَابَ ، وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مُتَبَدِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الِامْتِنَاعِ .  
وَالْأَصْلُ فِي قُرُوءَةِ الرَّأْسِ : جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ .

\* ومنه الحديث « إِنَّ السَّكَافِرَ إِذَا قُرُبَ لِلْهَلُوبِ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ قُرُوءَةُ وَجْهِهِ » أَيْ جِلْدَتُهُ ، اسْتِمَارَها مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ .

( ٥ ) وفي حديث الرُّومِ « فَلَمْ أَرِ عَبَقَرِيًّا يَغْرِى قَرِيْبَهُ » أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقْطَعُ قِطْعَهُ .  
وَيُرْوَى « يَغْرِى قَرِيْبَهُ » بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَحُكِيَ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّنْقِيلَ وَغَلَطَ قَائِلُهُ .

وَأَصْلُ الْقَرِيْبِ : الْقِطْعُ . يَقَالُ : قَرِيْبْتُ الشَّيْءَ أَقْرَبَهُ قَرِيْبًا إِذَا شَقَّقْتَهُ وَقَطَعْتَهُ لِلِإِصْلَاحِ ، فَهُوَ مَغْرَى وَمَغْرَى ، وَأَقْرَبْتُهُ إِذَا شَقَّقْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَسَكْتُهُ بِغَرِيٍّ الْقَرِيْبِ : إِذَا تَعَمَّلَ الْعَمَلَ فَأَجَادَهُ .

\* ومنه حديث حسان « لَا أَقْرَبُهُمْ قَرِيْبُ الأَدِيمِ » أَيْ أَقْطَعُهُمْ بِهَيْجٍ ، كَمَا يَقْتَضِي الأَدِيمُ . وَقَدْ يُكْتَبَى بِهِ عَنِ الْبُلَاغَةِ فِي الْقَتْلِ .

\* ومنه حديث غزوة مُؤْتَمَةٍ « جَبَلُ الرُّومِ يُغْرِى بِالْمُسْلِمِينَ » أَيْ يُبْنِئُ فِي النُّكَابَةِ وَالْقَتْلِ .  
\* وحديث وَحْشِيٍّ « فَرَأَيْتُ حَمْرَةَ يَغْرِى النَّاسَ قَرِيْبًا » يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « كل ما فرى الأوداج غير مكره » أى ماشقها وقطعها حتى يخرج ما فيها من الدم .

• وفيه « من أفرى الفرى أن يرى الرجل عنيبه مالم ترأى » ، الفرى : جمع فرية وهى الكذبة ، وأفرى : أفل منه للتفضيل : أى من أكذب الكذبات أن يقول : رأيت فى النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئا ؛ لأنه كذب على الله ، فإنه هو الذى يرسل ملك الرؤيا ليريه للناس .

• ومنه حديث عائشة « قد أعظم الفرية على الله » أى الكذب .

• ومنه حديث بيعة النساء « ولا يأتين بهتان يفتريه » يقال : فرى يفرى فرأيا ، وأفرى يفتري أفرأيا ، إذا كذب ، وهو افتعال منه . وقد تكرر فى الحديث .

(فرياب) • فيه ذكر « فرياب » هى بكسر الفاء وسكون الراء : مدينة ببلاد الترك . وقيل : أصلها فرياب ، بزيادة ياء بعد الفاء ، وينسب إليها بالخذف والإثبات .

### (باب الفاء مع الزاى)

(فزر) (٥) فيه « أن رجلا من الأنصار أخذ لحي جزور ففرب به أنف سعد ففرزه » أى شقه .

(٥) ومنه حديث طارق بن شهاب « خرجنا حجاجا فأوطأ رجل منا راحلته ففرب ففزر ظهره » أى شقه وقسعه .

(فزر) • فى حديث صفيّة « لا يفضيه شيء ولا يستفزه » أى لا يستخفه . ورجل فز : أى خفيف . وأفرزته إذا أزعجته وأفرعته . وقد تكرر فى الحديث .

(فزع) (٥) فيه « أنه قال للأنصار : إنكم لتكثرون عند الفزع » ، ويقالون عند الطمع « الفزع : الخوف فى الأصل ، فوضع موضع الإغاثة والنصر ؛ لأن من شأنه الإغاثة والدفع عن الحرم مؤقبا حذر .

(٥) ومنه الحديث « لقد فزع أهل المدينة كيلا فركب فرسا لأبى طلحة »

أَيِ اسْتَقَاتُوا . يُقَالُ : فَرَزْتُ إِلَيْهِ فَأَفْرَعَنِي . أَيِ اسْتَنْفَتْ إِلَيْهِ فَأَعَاتَنِي ، وَأَفْرَعْتُهُ إِذَا أَعَقَّتَهُ ، وَإِذَا خَوَّفَتْهُ .

• ومنه حديث السكوف « فَأَفْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ » أَيِ الْجُلُوءِ إِلَيْهَا ، وَاسْتَنْفَتْهَا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ .

• ومنه صفة على « فَإِذَا فُرِغَ فُرْعَ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ » أَيِ إِذَا اسْتَنْفَتْ بِهِ النَّحْيَ إِلَى ضَرَسٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَإِذَا فُرِغَ إِلَيْهِ فُرْعَ إِلَى ضَرَسٍ ، فَحُذِفَ الْجَارُ وَاسْتَرْ الضَّمِيرُ .

• ومنه حديث الخزومية « فَفَرَعُوا إِلَى أَسَمَةَ » أَيِ اسْتَقَاتُوا بِهِ .

• وفيه « أَنَّهُ فُرِعَ مِنْ نَوْمِهِ عُصْرًا وَجْهَهُ » .

[ هـ ] وفي رواية « أَنَّهُ نَامَ فَفَرِعَ وَهُوَ يَضْعُكُ » أَيِ هَبَّ وَانْتَبَهَ . يُقَالُ : فَرِعَ مِنْ نَوْمِهِ ، وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا ، وَكَانَ مِنَ الْفَرَعِ : اتْلُوفُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُنْتَبِهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَرَعٍ مَا .

( س ) ومنه الحديث « أَلَا أَفْرَعْتُمُونِي » أَيِ أَنْبَهْتُمُونِي .

( س ) ومنه حديث مقتل عمر « فَرَعُوهُ بِالصَّلَاةِ » أَيِ نَبَّهُوهُ .

• وفي حديث فضل عثمان « قَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِي لَمْ أَرْكَ فَرَعْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ كَمَا فَرَعْتَ لِمُثَنَّى ؟ » قَالَ : إِنَّ عُمَانَ رَجُلٌ حَسِيٌّ » بِقَالَ : فَرَعْتُ لِيَجِيءَ ، فَلَمَّا إِذَا تَأَهَّبَتْ لَهُ مُتَحَوِّلًا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، كَمَا يَنْتَقِلُ النَّاسُ مِنْ حَالِ النَّوْمِ إِلَى حَالِ اليَقَظَةِ .

ورواه بعضهم بالراء والفين للمجبة ، مِنَ الْفَرَاغِ وَالْإِهْتَامِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

( هـ ) وفي حديث عمرو بن مَعْدٍ يَسْكُرِبُ « قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : لَا تُضَرِّطَنَّكَ ، فَقَالَ :

كَلَّا إِنَّمَا لَمْزُومٌ مُفْرَعَةٌ » أَيِ صَحِيحَةٌ تَنْزِلُ بِهَا الْأَفْرَاعُ . وَالْفَرْعُ : الَّذِي كَشَفَ عَنْهُ الْفَرْعُ وَأُزِيلَ <sup>(١)</sup> .

• ومنه حديث ابن مسعود « وَذَكَرَ الْوَسْخَى قَالَ : فَإِذَا جَاءَ فُرْعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » أَيِ كَشَفَ

عنها الْفَرْعَ .

(١) قَالَ الْمُرُوي : « وَمِنْ جِهَةِ جَبَانَا أَرَادَ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الْقَرَاءُ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ

رَجُلٌ مُغْلَبٌ ، أَيْ غَالِبٌ ، وَمُغْلَبٌ ، أَيْ مَغْلُوبٌ » .

﴿ باب الفاء مع السين ﴾

﴿ فسح ﴾ (أ) في صفته عليه الصلاة والسلام « فَيَسِجُ مَا بَيْنَ اللَّسَكَيْنِ » أى بَعِيدَ مَا بَيْنَهُمَا ، لِسَمَةِ صَدْرِهِ . وَمَثَلُ فَيَسِجٍ : أى وَاسِعٍ .

\* ومنه حديث على « اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَقْعًا فِي <sup>(١)</sup> عَذْلِكَ » أى أَوْسِعْ لَهُ سَمَةً فِي دَارِ عَذْلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَيُرْوَى « فِي عَذْلِكَ » بالنون ، يعنى جَنَّةُ عَذْنٍ .

(أ) ومنه حديث أم زَرْع « وَبَيْتُهَا فُسَاحٌ <sup>(٢)</sup> » أى وَاسِعٌ . قَالَ: تَبَيَّنَ فَيَسِجٌ وَفُسَاحٌ ، كَقَوْلِهِ وَطَوَالٌ .

﴿ فسح ﴾ \* فيه « كَانَ فَسَحُ الْحَجِّ رُخْصَةً لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » هُوَ أَنْ يَكُونَ قَدْ نَوَى الْحَجَّ أَوَّلًا ثُمَّ يَنْقُضَهُ وَيُبْطِلُهُ وَيَحْمِلُهُ حُمْرَةً وَنَحْلًا ، ثُمَّ يَمُودُ يُحْرِمُ بِحُجَّةٍ ، وَهُوَ التَّمَتُّعُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

﴿ فسد ﴾ (س) فيه « كَرِهَ عَشْرَ خِلَالٍ ، مِنْهَا إِفْسَادُ الصَّيِّ ، غَيْرُ مُحَرَّمَةٍ » هُوَ أَنْ يَطْلُؤَ الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعَ ، فَإِذَا حَلَّتْ قَسَدَ كَبْتِهَا ، وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ فَسَادُ الصَّيِّ ، وَيُسَمَّى النِّفْلَةُ .

وقوله « غَيْرُ مُحَرَّمَةٍ » : أى أَنَّهُ كَرِهَهُ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ [ بِهِ ] <sup>(٣)</sup> حَذَّ التَّحْرِيمِ .

﴿ فسط ﴾ (أ) فيه « عَلَيْكُمْ بِالْجُمَاعَةِ ، فَإِنْ يَدَّ اللَّهُ عَلَى الْفُسْطَاطِ » هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْمَدِينَةُ الَّتِي فِيهَا يُجْتَمِعُ النَّاسُ . وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ .

وقال الزُّخْرِيُّ : « هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأُبْنَةِ فِي السَّعْرِ دُونَ الشَّرَاقِ » وَبِهِ سُمِّيَتْ لِلدِّينَةِ . وَقَالَ الْبَصْرِيُّ : الْفُسْطَاطُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ جَمَاعَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَتَفِ اللَّهِ وَوَلَايَتِهِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَارِقُوا <sup>(٤)</sup> .

(١) فِي اللِّسَانِ : « مُنْفَسِحًا » . (٢) يَرُودُ « فَيَاحٍ » وَسَيَّاتِي .

(٣) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ . (٤) عِبَارَةُ الزُّخْرِيِّ : « ... فِي كَتَفِ اللَّهِ ، وَأَقِيْمُهُ فَوْقَهُمْ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَلَا تَفَارِقُوا » الْفَائِقُ ٢/٢٧٥ .

\* ومن الثاني الحديث « أنه أتى على رجل قد قُطِعت يده في سِرقة وهو في فُسطاط ، فقال : من أوى هذا المصائب ؟ فقالوا : خرّيم بن فائق ، فقال : اللهم بارك على آل فائِك ، كما أوى هذا المصائب » .

\* ومن الأول حديث الشَّيْخ « في التَّيْبِدِ الْإِيْقِ إِذَا أُخِذَ فِي الْفُسطاط فففيه عُبْرَةٌ درام ، وإذا أُخِذَ خَارِجَ الْفُسطاط فففيه أَرْبَعُونَ » .

(فسق) \* فيه « خمسُ فَوَاقِقُ يُقْتَلَنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ » أصلُ الْفُسُوقِ : الْخُرُوجُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ ، وَالْجُرُؤُ ، وَهُوَ مَعْنَى الْمَاصِي فَاسِقًا ، وَإِنَّمَا تَمَيَّتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ فَوَاقِقَ ، عَلَى الْإِسْتِمَارَةِ نَجْدِيَّهِنَّ . وَقِيلَ تَخْرُوجُهُنَّ مِنَ الْحَرَمَةِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ : أَيْ لَا حَرَمَةَ لَهُنَّ بِمَحَالٍ .

\* ومنه الحديث « أنه سَمِيَ الْقَارَةُ فَوَيْسِقَةً » تصغيرُ فَاسِقَةٍ ؛ تَخْرُوجُهَا مِنْ جُحْرِهَا عَلَى النَّاسِ وَإِفْسَادِهَا .

(س) ومنه حديث عائشة ، وسُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ التَّرَابِ فَقَالَتْ : « وَمَنْ يَأْكُلُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : فَاقِقُ ؟ » وَقَالَ الْمُطَّلَبِيُّ : أَرَادَ بِتَقْسِيمِهَا تَحْرِيمَ أَكْلِهَا .

(فكل) (٥) فيه « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ حُمَيْسٍ قَالَتْ لِتَلِيٍّ : إِنَّ ثَلَاثَةً أَنْتَ آخِرُهُمْ لِأَخْيَارٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَوْلَادِهِ : قَدْ فَشَكَلْتَنِي أُمُّكُمْ » أَيْ آخِرَتَنِي وَجَمَلْتَنِي كَالْفَسْكَالِ ، وَهُوَ الْفَرَسُ الَّذِي يَمْحَى فِي آخِرِ خَيْلِ السَّبَاقِ . وَكَانَتْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَهُ بِجَعْفَرِ أَخِيهِ ، ثُمَّ بَابِي بِكَرِ الصَّدِيقِ بِمَدْجَفَرٍ .

(فكل) (٥) فيه « لَمَنِ اللَّهُ الْمُسْلَمَةُ وَالْمُسَوِّفَةُ » الْمُسْلَمَةُ : الَّتِي إِذَا طَلَبَهَا زَوْجُهَا لِلْوَطءِ قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ وَبَلَسْتُ بِحَائِضٍ ، فَتَفَضَّلَ الرَّجُلُ عَنْهَا وَتَفَتَّرَ نَشَاطُهُ ، مِنَ الْمُسَوِّفَةِ : وَهِيَ التَّوَسُّلُ فِي الْأَمْرِ .

(٥) وفي حديث حُذَيْفَةَ « اشْتَرَى نَاقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ وَشَرَطَ لَهَا مِنَ الثَّقَدِ رِضًا ، فَأَخْرَجَ لَهَا كَيْسًا فَأَفْتَلَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ كَيْسًا آخَرَ فَأَفْتَلَا عَلَيْهِ » أَيْ أَرْذَلَا عَلَيْهِ وَزَيَّفَا مِنْهَا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَتْلِ ، وَهُوَ الرَّذْيُ الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : فَتَلَهُ وَأَفْتَلَهُ .

\* ومنه حديث الاحتسقاء :

• سَوْدٌ، الْخُفْظَالِ السَّامِيُّ وَالْعِلَيزِ النَّسَلِي •

وَرَوَى بِالشَّيْنِ لِلْعَجَةِ . وَصَدَّكَر .

﴿ فسا ﴾ ( س ) في حديث شُرَيْح « سئل عن الرجل يُطْلَقُ الرَّأَةُ ثُمَّ يَرْجِعُهَا فَيَكْتُمُهَا رَجَعَتِهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، قَالَ : لَيْسَ لَهُ إِلَّا فُسْوَةُ الصُّبْعِ » أَيْ لَا طَائِلَ لَهُ فِي ادِّعَاءِ الرَّجْعَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ . وَإِنَّمَا خَصَّ الصُّبْعَ لِحُكْمِهَا وَخُبْنِهَا .

وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الْخَشَاشَ ، لَيْسَ فِي ثَمَرِهَا كَبِيرٌ طَائِلٌ .

وَقَالَ صَاحِبُ « لِلنَّهَاجِ » فِي الطَّلَبِ : هِيَ الْقَعْبَلُ ، وَهُوَ نَبَاتٌ كَرِيهٌ الرَّائِحَةِ ، لَهُ رَأْسٌ يُطْبَخُ وَيُؤْكَلُ بِاللَّيْنِ ، وَإِذَا بَرَسَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الْوَرَسِ .

### ﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ الشَّيْنِ ﴾

﴿ فشح ﴾ ( هـ ) فِيهِ « أَنَّ أَعْرَابِيَا دَخَلَ لِلسَّجْدِ فَفَشَّحَ فَبَالَ « الْفَشْحُ : تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ دُونَ التَّفَاجِّحِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِقَشْدِيدِ الشَّيْنِ . وَالنَّفْشِجُ : أَشَدُّ مِنَ الْفَشْحِ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فَفَشَّجْتُ ثُمَّ بَالَتِ » بِمَعْنَى الْبَاقَةِ . هَكَذَا رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ : وَرَوَاهُ الْحُسَيْنِيُّ « فَشَّجْتُ وَبَالَتِ » بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، وَالْفَاءُ زَائِدَةٌ لِلْهَاطِلِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ .

﴿ فشش ﴾ ( هـ ) فِيهِ « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْشُ بَيْنَ أَلْتَّي أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخْبِلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَحَدٌ » أَيْ يَنْفُخُ نَفْخًا ضَعِيفًا . يُقَالُ : فَشَّ السَّاءُ : إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « لَا يَنْصَرَفُ حَتَّى يَسْمَعَ <sup>(١)</sup> قَشِيْشَهَا » أَيْ صَوْتَ رِيحِهَا . وَالْقَشِيشُ : الصَّوْتُ .

• وَمِنْهُ « قَشِيشُ الْأَفْنَى » وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا مَشَتْ فِي التَّيْبِسِ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْوَالِي « فَأَتَتْ جَارِيَةً فَأَقْبَلَتْ وَأَذْبَرَتْ ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ

(١) ف ١ : « لَا تَنْصَرَفُ حَتَّى تَسْمَعَ » .

بين فَخَذَيْهِمَا مِنْ لَفْظٍ مِثْلَ فَخْشِ الْحَرَايشِ <sup>(١)</sup> « الحرايش : جلس من الحيّات ، واحدها : حريش .

• ومنه حديث عمر « جاءه رجل فقال : أتيتك من عند رجل يكتب للأصاحف من غير مصحف ، فنضّب ، حتى ذكرت الزرق وانفخاه ، قال : من ؟ قال : ابن أم عبد ، فذكرت الزرق وانفخاشه » يريد أنه غضب حتى انفخ غيظا ، ثم لما زال غضبه انفس انفخاه . والانفخاش : انفمال من القش .

• ومنه حديث ابن عمر مع ابن صبياد « قلت له : اختأ فأنت تدؤ قَدْرَكَ ، فكأنه كان سيقاً ، فُسّ » السقاء : ظرف الماء ، وفُسّ : أى فُتح فانفس مافيه وخرج .

• وفي حديث ابن عباس « أعطهم صدقتك وإن أنك أهلك الشفتين منفس المنفرين » أى مُنفِصُهما مع قصور السائر وانبطاحه ، وهو من صفات الزنج والحش في أنوفهم وشفاهم ، وهو تأويل قوله عليه الصلاة والسلام : « أطيعوا ولو أمر عبد حبشي مجذع » .  
والضمير في « أعطهم » لأولى الأمر .

( ٥ ) ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « ليس فيها عزوز ولا فشوش » هى التى ينفش لبتها من غير حلب : أى يجرى ، وذلك لسعة الإحليل ، ومثله الفتوح والثرور .

( س ) وفي حديث شقيق « أنه خرج إلى المسجد وعليه فشاش له » هو كساء غليظ .

( فشح ) ( ٥ ) فى حديث النجاشي « أنه قال لقرش : هل تفشح فيكم الولد ؟ » أى هل يكون الرجل منكم عشرة من الولد ذكور <sup>(٢)</sup> ؟ قالوا : « نعم وأكثر » .

وأصله من الظهور والمؤ والأنشاز .

( ٥ ) ومنه حديث الأشتر « أنه قال لعلى : إن هذا الأمر قد تفشح » أى فشا وانتشر .

( س ) وحديث ابن عباس « ما هذه الفتيا التى تفشفت فى الناس » ويروى « تشعفت ، وتشعفت ، وتشعبت » وقد تقدمت .

(١) سبق فى صفحة ٣٦٨ من الجزء الأول ، فى الحاشية « الحرايش » بإياء التحتية ، خطأ .

(٢) فى الأصل : « ذكورا » وللتب من ا ، واللسان .



(٥) وفي حديث عمر « أَنْ وَفَدَ الْبَصْرَةَ أَبُوهُ وَقَدْ تَشَفَّعُوا « أَيْ لَبِسُوا أَخْضَرَ<sup>(١)</sup> ثِيَابَهُمْ وَلَمْ يَتَّهَبُوا لِقَائِهِ .

قال الزخشرى : « وَأَنَا لَا آتَمُّنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً مِنْ « تَشَفَّعُوا » . وَالتَّشَفُّفُ : أَنْ لَا يَتَّهَبُ<sup>(٢)</sup> الرَّجُلُ نَفْسَهُ » .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّهُ كَانَ آدَمَ ذَا صَفِيرَتَيْنِ أَفْشَعَ الثَّيِّقَيْنِ « أَيْ نَائِيِ الثَّيِّقَيْنِ خَارِجَتَيْنِ عَنْ نَعْدِ الْأَسْنَانِ .

(فشنش) (س) في حديث الشَّعْبِيِّ « سَمِعْتُكَ الْفَشْفَاشَ » بِمَعْنَى سَمِعْتَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : فَشَشْتُ فِي الْقَوْلِ إِذَا افْرَطَ فِي السَّكْذِبِ .

(فشل) \* في حديث علي يصف أبا بكر « كُنْتُ لِلَّذِينَ يَسُوبُوا ، أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ قُتِلُوا » الْقَتْلُ : الْجَزَعُ وَالْجُنُنُ وَالضُّفْفُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فِينَا نَزَلَتْ : إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا » .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

\* يَوْمَ اتْلُوْنَا الْقُلُوبَ وَالْعِلْمَ وَالْقُلُوبَ

أَيْ الضَّعِيفُ ، بِمَعْنَى الْقُلُوبِ مُذْخِرُهُ وَأَكْلُهُ ، فَصَرَفَ الرُّصْفَ إِلَى الْعِلْمِ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَأَكْلُهُ . وَيُرْوَى بِالسِّنِّ الْمَمْلَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(فشا) (٥) فِيهِ « ضُفُّوا فَوَاشِيَكُمْ » الْفَوَاشِي : جَمْعُ فَاشِيَةٍ ، وَهِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَلْتَشِيرُ مِنَ الْمَالِ ، كَالْإِبِلِ . وَالتَّجَرُّ وَالنَّمُّ السَّامَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَفْشُو ، أَيْ تَلْتَشِيرُ فِي الْأَرْضِ . وَقَدْ أَفْشَى الرَّجُلُ : إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيُهُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ هَوَازِنَ « لَمَّا انْهَزَمُوا قَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا » أَيْ مَوَاشِينَا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَلَّامِ « فَلَمَّا رَأَاهُ أَصْحَابُهُ قَدْ تَخَفَّتْ بِهِ فَتَتْ خَوَاتِيمَ الذُّهَبِ » أَيْ كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ .

(١) فِي الْفَاتِقِ ٢/٢٧٨ : « أَخَسَّ لِبَاسَهُمْ » . (٢) فِي الْفَاتِقِ : « أَنْ لَا يَتَّهَبُوا » .

- \* ومنه الحديث « أَفْشَى اللَّهُ ضَيْعَتَهُ » أى كَثُرَ عَلَيْهِ مَعَايِشُهُ لَيْسَتْ لَهُ مِنَ الْآخِرَةِ .
- ورواه المروى في حرف الضاد ، « أَفْشَدَ اللَّهُ ضَيْعَتَهُ » ، والمروى للرؤى « أَفْشَى » .
- \* ومنه حديث ابن مسعود « وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَقْشُرَ الْقَاقَةَ » (١) .

### ﴿ باب الفاء مع الصاد ﴾

- ﴿ فصيح ﴾ (س) فيه « غُفِرَ لَهُ بِدَدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجِمَ » أراد بالفصيح بَنَى آدَمَ ، وبالأعجم البهائم . هكذا فُسر في الحديث . والفصيح في اللغة : المُتَطَلِّقُ اللِّسَانُ في القول ، الذى يَعْرِفُ جَيْدَ الْكَلَامِ مِنْ رَدِّهِ : يقال : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ ، وَكَلَامٌ فَصِيحٌ ، وَقَدْ فَصَحَ فَصَاحَةً ، وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ .
- ﴿ فصد ﴾ (أ) فيه « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الرَّسُ نُقِصَ عَرَقًا » أى سَالَ عَرَقُهُ ، تَشْبِيهَا فِي كَثْرَتِهِ بِالْفِصَادِ ، وَ « عَرَقًا » مَعْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .
- (أ) وفى حديث أَبِي رَجَاءٍ « لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ فِي الْقِتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَرْزَأْنَا شِلْوًا أَرْزَبَ دَفِينًا وَقَعَدْنَا عَلَيْهَا ، فَلَا أُنْسَى تِلْكَ الْأَكْلَةَ » أى فَصَدْنَا عَلَى شِلْوِ الْأَرْزَبِ بَيْرًا وَأَسَانَا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ . كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَيُمَالِجُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ .
- [أ] ومنه اللَّغْلُ « لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ » (٢) أى لَمْ يُحْرَمَ مَنْ نَالَ بِمَعْصَ حَاجَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَنْلُهَا كُلَّهَا .
- ﴿ فصع ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عَنْ فَصْعِ الرُّكْبَةِ » هُوَ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ قَشْرِهَا لِتَنْصَحَ حَاجِلًا ، وَفَصَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ : إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ .

---

(١) ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ : « تَقْشُرُ » وَأُثْبِتُ ضَبَطَ ، وَاللِّسَانُ .

(٢) هَكَذَا ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ : « فُصِدَ » بِكسر الصاد المهملة وضَبَطْتُ فِي الْمَرْوِيِّ بِكسرها مع التَّنْكِينِ ضَبَطَ قَلَمٌ . وَفَوْقَهَا كَلِمَةُ « مِمَّا » . قَالَ فِي اللِّسَانِ : « لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ » بِإِسْكَانِ الصَّادِ « ثُمَّ قَالَ : « وَيُرْوَى : لَمْ يُحْرَمَ مِنْ فُزْدَ لَهُ . أَيْ فُصِدَ لَهُ الْبَعِيرُ ، ثُمَّ سَكَنْتُ الْإِصْدَ تَحْفِيفًا ، كَمَا قَالُوا فِي ضَرْبٍ : صُرْبٍ ، وَفِي قِتْلٍ : قُتْلٍ » .

﴿فَضْعُ﴾ (٥) في حديث الحسن « لَيْسَ فِي الْقَصَافِصِ صَدَقَةٌ » جَعَّ فَضْفِصَةً ،  
وهي الرطبة من علف الدواب . وتُسَمَّى الْقَتَّ ، فإذا جَفَّ فهو قُضْب . ويقال :  
يُضْفِصُهُ ، بالسين .

﴿فَصْلُ﴾ \* في صفة كلامه عليه الصلاة والسلام « فَصْلٌ لَا تَزُرُّ وَلَا هَذَرٌ » أى يَبَيِّنُ ظاهره ،  
يُفَصِّلُ بين الحقِّ والباطل

ومنه قوله تعالى : « إِنَّ لَقَوْلٍ فَصْلٌ » أى فاصِلٍ قاطِع .

\* ومنه حديث وَفَدَ عَبْدُ التَّيْسِ « قَمَرُنَا بِأَمْرِ فَصْلٍ » أى لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا مَرَدُّهُ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَسْمَاءَةٌ » جاء في الحديث  
أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيمَانِهِ وَكُفْرِهِ .

وقيل : يَفْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَالِ نَفْسِهِ .

(س) ومنه الحديث « مَنْ فَصَّلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ » أى خَرَجَ مِنْ  
مَنْزِلِهِ وَبَلَدِهِ .

\* ومنه الحديث « لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ » أى بَعْدَ أَنْ يُفَصَّلَ الْوَلَدُ عَنْ أُمِّهِ ، وَبِهِ يُسَمَّى الْفَصِيلُ  
مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، فَمِيعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْإِبِلِ . وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ .

\* ومنه حديث أصحاب الفارِ « فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلًا مِنَ الْبَقَرِ » وَفِي رِوَايَةٍ « فَصِيلَةٌ » وَهُوَ مَفْصِلٌ  
عَنِ الْبَنِّ مِنَ أَوْلَادِ الْبَقَرِ .

(٥) وفيه « أَنَّ الْبَيَّاسَ كَانَ فَصِيلَةً النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » الْقَصِيْلَةُ : مِنَ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ  
الْإِنْسَانِ . وَأَصْلُ الْقَصِيْلَةِ : قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ التَّخِيْذُ . قَالَ الْحَرَوِيُّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ « كَانَ عَلَى بَطْنِهِ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ » أى قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَمِيعِلٌ  
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ « فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَصْتَعِ » يُرِيدُ مَفْصِلَ  
الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أُصْبَعَيْنِ .

[٥] وفي حديث ابن عمر « كانت القَيْصَلُ<sup>(١)</sup> بَيْنِي وَبَيْنَهُ » أى القطيعة الثامنة .  
والياء زائدة .

\* ومنه حديث ابن جُبَيْر « قَلَّ عَلِمَ بِهَا لَكَانَتِ الْقَيْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ » .  
﴿ قسم ﴾ (٥) فى صفة الجنة « دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ<sup>(٢)</sup> وَلَا قَصَمٌ » القَصَمُ : أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ فَلَا يَبْدِي ، قَوْلُ : فَصَمْتُ قَانَقَصَمُ .  
\* ومنه حديث أبى بكر « إِنْ وَجَدْتُ فِى ظَهْرِى انْفِصَامًا » أى انْصِدَاطًا . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

\* ومنه الحديث « اسْتَفْتُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ فِصْمَةِ السَّوَاكِ » أى مَا انْكَسَرَ مِنْهَا وَيُرْوَى بِالْقَافِ .

(٥) وفى الحديث « فَيُفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ » يعنى الْوَحْيُ : أَيْ يُقْلِعُ . وَأَقْصَمَ لِلطَّرِيقِ إِذَا تَقَلَّعَ وَانْكَشَفَ .

(٥) ومنه حديث عائشة « فَيُفْصِمُ عَنْهُ الْوَحْيُ » وَإِنْ جَبِينَهُ لَيَنْفَعِدُ مَرَقًا .  
﴿ فصا ﴾ (٥) فى صفة القرآن « كَأَنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا » أى أَشَدُّ خُرُوجًا . يُقَالُ : تَفْصَيْتُ مِنَ الْأَمْرِ تَفْصِيًا : إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَتَخَلَّصْتَ .  
[٥] وفى حديث قَيْلَةَ « قَالَتِ الْخُدَيْيَاءُ حِينَ انْتَفَجَّتِ الْأَرْبَابُ : الْقَصِيَّةُ ، وَاللَّهُ لَا يَزَالُ كَتَبْتُكَ عَلَيَّ » أَرَادَتْ بِالْقَصِيَّةِ الْخُرُوجَ مِنَ الضِّيقِ إِلَى السَّعَةِ . وَالْقَصِيَّةُ : الْأَمْسُ مِنَ التَّفْصِي .  
أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ فِى مَضِيقٍ وَشِدَّةٍ مِنْ قَبْلِ بَنَاتِهَا<sup>(٣)</sup> نَفَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ وَالرَّخَاءِ .

### ﴿ باب الفاء مع الضاد ﴾

﴿ فضج ﴾ (٥) فى حديث عمرو بن العاص « قَالَ لِمَاوِيَةَ : لَقَدْ تَلَايْتُ أَمْرَكَ وَهُوَ

(١) فى المروى : « كَانَتِ الْفِصْلُ » .

(٢) فى الأصل ، و ، ا ، واللسان : « وَصَمٌ » وَأَثْبَتَ مَا فِى الْمَرْوِى ، وَالْقَائِنُ ٣٥١/٢ ، وَهِيَ رِوَايَةٌ لِلْمُصَنِّفِ فِى « قِصَمِ » . وَيَلَاظُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِى « وَصَمِ » .

أشدُّ انْفِصَاجًا من حُقِّ الكَهُولِ» أى أشدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعًا من بَيْتِ الْمَنْكَبُوتِ .

(فَضَح) (٥) فيه « أَنْ بَلَّالًا أُنَى لِيُؤْذَنَ<sup>(١)</sup> بِصَلَاةِ الصُّبْحِ . فَشَنَّتْ عَالِشَةً بَلَّالًا حَتَّى فَضَّحَهُ الصُّبْحُ » أى دَهَمَتْهُ<sup>(٢)</sup> فَضْعَةُ الصُّبْحِ ، وَهِيَ بَيَاضُهُ . وَالْأَفْضَحُ : الْأَبْيَضُ لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ .

وَقِيلَ : فَضَّحَهُ : أَيْ كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلْأَعْيُنِ بِضَوْئِهِ .

وَيُرْوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَهِيَ بَعْنَاهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ غَفَّتُهُ عَنْ الْوَقْتُ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ يَفْتَضَحُ بِسَبَبِ ظُهُورِهِ مِنْهُ .

(فَضَح) (٥) فِي حَدِيثٍ عَلَى « قَالَ لَهُ : إِذَا رَأَيْتَ فَضْخَ الْمَاءِ ، فَأَغْتَبِلْ » أَيْ دَقَّهُ ، يُرِيدُ الْمَلَى .

[٥] وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفَضِيخِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ شَرَابٌ يُتَخَذُ مِنَ الْبُسْرِ الْمَفْضُوعِ : أَيْ الْمَشْدُوعِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « تَمَوَّدَ إِلَى الْحُلَاقَانَةِ فَفَضَّخِيحُهُ » أَيْ تَشَدَّخُهُ بِالْيَدِ . [٥] وَسُئِلَ ابْنُ عَرَبٍ عَنِ الْفَضِيخِ فَقَالَ : « لَيْسَ بِالْفَضِيخِ . وَلَكِنْ هُوَ النَّضُوعُ » النَّضُوعُ : فَعُولٌ ، مِنَ الْفَضِيخَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكَّرُ شَارِبُهُ فَيَفَضَّخُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنَّ قَرَبَهَا فَضَّخَتْ رَأْسَكَ بِالْحَبَابَةِ » .

(فَضَض) (٥) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْتَدَحْتُكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضُ إِلَهَ فَالِكُ ، فَأَنْشَدَهُ الْآيَاتِ الْقَائِيَةَ » أَيْ لَا يُنْقَطُ إِلَهٌ أَشْنَانُكَ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يَسْكُرُ إِلَهٌ أَشْنَانَ فَيْكِ ، لِحَذَفِ الْمُضَافِ . يُقَالُ : فَضَّ إِذَا كَسَرَهُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبَانَةِ الْجَمْدِيِّ « لَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضُ إِلَهَ فَالِكُ ، فَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَمُتْ لَهُ سَنَةٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لَيَبْسُطِكَ لَتَفْقَهَا » أَيْ تَكْثِرُهَا .

(١) ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ : « يُؤْذَنُ » وَفِي اللَّسَانِ : « لِيُؤْذَنَ بِالصُّبْحِ » وَأَثْبَتَ ضَبْطَ ١ ، وَالْمُرْوَى .

(٢) فِي الْمُرْوَى : « وَهَمَّتْ » .

- ومنه حديث معاذ في عذاب القبر « حتى ينفذ كل شيء منه » .
- وحديث ذى الكفل « لا يحل لك أن تفرض الخاتم » هو كناية عن الوطء ، وفرض الخاتم وانكح إذا كسره وفتح .
- (٥) وفي حديث خالد « الحمد لله الذى قضى خدمتك » أى فرق بينكم وكسره .
- (٥) ومنه حديث عمر « أنه رمى البجعة بسبع حصيات ثم مضى ، فلما خرج من قضى ألحصى أقبل على سلمان بن ربيعة فكلّمه » أى ما تفرق منه ، فقل بمعنى مفعول .
- (٥) ومنه حديث عائشة « قالت لمروان : إن النبي لمن أباك ، وأنت فضض من لعنة الله » أى قطعة وطائفة منها .
- ورواه بعضهم « فطائفة من لعنة الله » بظاهرين ، من الفظيطة ، وهو ماء الكرش . وانكسره الخطيب .
- وقال الزخري : « افطظت الكرش [إذا] »<sup>(١)</sup> اعتصرت ماءها ، كأنه « عصارة من اللعنة ، أو فمالة من الفظيطة : ماء القعل : أى نطفة من اللعنة » .
- (٥) وفي حديث سعيد بن زيد « لو أن أحدا<sup>(٢)</sup> انفض مما صنع باين عفان لحق له أن ينفض » أى يتفرق ويتقطع . ويروى بالقاف .
- (٥) وفي حديث غزوة هوازن « لجاء رجل بنطفة في إداة فافقضها » أى صبها ، وهو افتيمال من القفض ، وقضض الماء : ما انتشر منه إذا استعمل . ويروى بالقاف : أى فتح رأسها .
- (٥) ومنه الحديث « كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها دخلت حيفا وليست شريفاها حتى تمر عليها سنة ، ثم توفى بدابة ؛ شاة أو طير ففقض به ، فقلما تفقض بشيء إلا مات » أى تكثير ما هي فيه من المدة ، بأن تأخذ طائرا فتمسح به فرجها وتنبذه فلا يكاد يعيش .
- ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجيء .

(١) من الفائق ٣٠٣ : (٢) فى الأصل ، و١ : « كأنها » والمثبت من الفائق واللسان .  
 (٣) فى الأصل « أحدا » وفى المروى ، واللسان : « أحدكم » . وفى الفائق ٢٨٣/٢ « رجلا » وأثبت ما فى ١ .

(٥) وفي حديث ابن عبد العزيز « سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها : هي طالئ إن تكهنتها حتى آكل الفضيض » هو الطَّلْع أول ما يظهر . والقَضِيض أيضا في غير هذا : الماء ساعة يخرج من العين أو يَبْزِل من السحاب .

• وفي حديث الشَّيْب « فقبض ثلاثة أصابع من فِصَّة فيها من شعر » .

وفي رواية « من فِصَّة أو من فِصَّة » والمراد بالفِصَّة شيء مَصْغُوع منها قد تَرَك فيه الشعر . فأما بالقاف والصاد المهملة فهي الخُصْلَة من الشعر .

﴿ فضفض ﴾ (٥) في حديث سَطِيع :

• أَبْيَضُ فُضْفَاضُ الرَّذَاءِ وَالْبَدَنِ •

الفُضْفَاضُ : الواسع ، وأراد واسِع الصدر والذَّرَاع ، فكفى عنه الرِّذَاء والبَدَن . وقيل : أراد به كثرة المعاء .

[٥] ومنه حديث ابن سيرين « قال : كنت مع أنس في يوم مَطِير والأرضُ فُضْفَاضٌ » أى قد علاها الماء من كثرة المطر .

﴿ فضل ﴾ (٥) فيه « لا يُتَمَتَّعُ فَضْلُ الْمَاءِ » هو أن يسقى الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بَقِيَّة لا يحتاج إليها فلا يجوز له أن يبيسها ، ولا يمتع منها أحداً يَنْتَفِع بها ، هنا إذا لم يكن الماء مِلْكاً ، أو على قول من يرى أن الماء لا يملك .

• وفي حديث آخر « لا يُتَمَتَّعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُتَمَتَّعَ بِهِ الْكَلْبُ » هو قَع البئر للباحة : أى ليس لأحد أن يقب عليه ويَتَمَتَّع الناس منه حتى يحوزَه في إناء ويمسكه .

(٥) وفيه « فَضْلُ لِزَارٍ فِي النَّارِ » هو ما يجزئه الإنسان من لِزَارِهِ عَلَى الْأَرْض ، عَلَى مَعْنَى الْخَلِيلِ ، وَالْكَبِيرِ .

• وفيه « إِنَّ اللَّهَ مَلَانِسَكٌ سَيَّارَةٌ فَضْلاً » أى زيادة عن الملائكة الرُّبُوبِينَ مع الخلائق .

ويروى بسكون الضاد وضمها . قال بعضهم : والسكون أكثر وأصوب ، وما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة .

(س) وفي حديث امرأة أبي حذيفة « قالت : يا رسول الله إنَّ سَالماً مَوْتَى ابْنِي حَذِيفَةَ يَرَانِي

فُضِّلَ « أَيْ مُجِدَّدَةً فِي ثِيَابٍ مَهْنَتِي . قَالَ : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبِسَتْ ثِيَابًا مَهْنَتًا ، أَوْ كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَهِيَ فُضِّلَ وَالرَّجُلُ فُضِّلَ أَيْضًا .

(س) وفي حديث المنيرة في صفة امرأة « فُضِّلَ صَبَاتٌ <sup>(١)</sup> كُنْهًا بَنَاتٌ » وقيل : أراد أنها مُحْتَالَةٌ تَفَضَّلَ مِنْ ذَيْلِهَا .

(هـ) وفيه « مَهْنَتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفًا لَوْ دُعِيَ إِلَى مِثْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ لِأَجْبَتْ » بِمَنْ حِلْفِ الْفُضُولِ ، سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهَا بِحِلْفِ كَانَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ . أَيَّامُ جُرْمِهِمْ ، عَلَى التَّقَاضُفِ ، وَالْأَخْذِ لِلضَّمِيفِ مِنَ الْقَوَى ، وَلِلْقُرْبِ مِنَ الْقَاطِنِ ، قَامَ بِهِ رِجَالٌ مِنْ جُرْمِهِمْ كُلُّهُمْ يُسَمَّى الْفُضْلُ ، مِنْهُمْ الْفُضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْفُضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ ، وَالْفُضْلُ بْنُ قُضَالَةَ .  
\* وفيه « أَنَا سَمِعْتُ دِرْعَةَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ ذَاتَ الْفُضُولِ » وقيل : ذُو الْفُضُولِ ، لِفَضْلِهِ كَانَ فِيهَا وَسْعَةً .

(و) وفي حديث ابن أبي الزناد « إِذَا عَزَبَ لِلْمَالِ قُلْتُ . قَوَاضِيَهُ » أَيْ إِذَا بَعْدَتْ الضَّمِيمَةُ قُلْتُ لِلرَّقِيقِ مِنْهَا <sup>(٢)</sup> .

(ض) \* في حديث دعائه للناجية « لَا يَفْقِي اللَّهَ قَالِكْ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ <sup>(٣)</sup> ، وَمَعْنَاهُ الْأَيْ يَحْمِلُهُ قَضَاءُ لَا سِنَّ فِيهِ . وَالْقَضَاءُ : الْخَالِي الْفَارِغُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ .  
\* وفي حديث معاذ في عذاب القبر « ضَرَبَهُ بِمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يَفْقِيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ » أَيْ يَصِيرُ فُضَاءً . وَقَدْ قَضَى <sup>(٤)</sup> السَّكَّانُ وَأَفْقَى إِذَا اتَّسَعَ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

### ﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ الطَّاءِ ﴾

(ف) ﴿ فُطَا ﴾ (هـ) في حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى مُسَيَّلَةَ أَصْفَرَ الْوَجْهَ ، أَفْطَأَ الْأَنْفَ ، دَقِيقَ السَّاقَيْنِ » الْفُطَا : الْفُكْسُ . وَرَجُلٌ أَفْطَأَ كَأَفْطَسَ .

(١) رِوَايَةُ الْإِسْنَانِ : « صَبَاتٌ » غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَهَا مُضْلَحَةً فِي مَادَةِ (ضَبَتْ) .

(٢) الَّذِي فِي الْإِسْنَانِ : « قُلْتُ الرَّقِيقُ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا عَزَبَتْ قُلْتُ انْتِفَاعُ رَبِّهَا بِذَرْعِهَا » . (٣) الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى : « لَا يَفْقِضُ » وَسَبَقَتْ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « قَضَى » وَالْمَثْبُوتُ مِنْهُ ، وَالْقَامُوسُ .



﴿ فطر ﴾ (٥) فيه « كل مولود يولد على الفطرة : الانبثاء والاختراع . والفطرة : الحالة منه ، كالجلسة والركبة . والنفى أنه يولد على نوع من الجيلة والطبع للشيء لقبول الدين ، فلترك عليها لاستمراره على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها ، وإنما يعدل عنه من يعدل لأقرب من آفت البشتر والتقليد ، ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لأديانهم والليل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة .

وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة الله والإقرار به . فلا يجد أحدا إلا وهو يقر بأن له صائما ، وإن سماه بغير اسمه ، أو عبد معه غيره .  
وقد تكرر ذكر الفطرة في الحديث .

• ومنه حديث حذيفة « على غير فطرة محمد » أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه .  
(س) ومنه الحديث « عشر من الفطرة » أى من السنة ، يعنى سنن الأنبياء عليهم السلام التي أمرنا أن نتقدي بهم [ فيها<sup>(١)</sup> ] .

• وفي حديث على « وجبار القلوب على فطراتها » أى على خيلتها . جمع فطر ، وفطر جمع فطرة ، أو هى جمع فطرة ككسرة وكسرات ، يفتح طاء الجمع . يقال : فطرات وفطرات وفطرات .

[٥] ومنه حديث ابن عباس « قال : ما كنت أدرى ما فاطر السموات والأرض حتى احتكم إلى أغرابيان في يتر ، فقال أحدهما : أنا فطرتهما » أى ابتدأت حفرها .  
(س) وفيه « إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم » أى دخل في وقت الفطر وجاز له<sup>(٢)</sup> أن يفطر . وقيل : معناه أنه قد صار في حكم المفطرين وإن لم يأكل ولم يشرب .

(س) ومنه الحديث « أفطر الحاجم والمحجوم » أى تمرضا للإفطار .  
وقيل : حان<sup>(٣)</sup> لها أن يفطرا . وقيل : هو على جهة التخليط لهما والدعاء عليهما .

(١) من ا ، واللسان . (٢) فى اللسان : « حان » . (٣) فى ا : « جاز » .

• وفيه « أنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قدماء » أى تَشَقَّقَتْ . يقال : تَفَطَّرَتْ وانْفَطَرَتْ بمعنى .

(٥) وفى حديث عمر « سئل عن الَّذِي فقال : هو الْفَطْرُ » ويُروى بِالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ مِنْ مصدر : فَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ فَطَرًا إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فَشَبَّ بِهِ خُرُوجُ الَّذِي فِي قَلْتِهِ ، أَوْ هُوَ مصدر : فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفَطَرُهَا : إِذْ حَلَبْتَهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا قَلِيلًا . وَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ اسْمٌ مَا يَنْظُرُ مِنَ اللَّيْلِ عَلَى حَلَقَةِ الضَّرْعِ .

• ومنه حديث عبد الله « كيف تَحُلُّهَا ، مَصْرًا أَمْ فَطَرًا ؟ » هُوَ أَنْ يَحُلُّهَا بِأَصْبُعَيْنِ وَمَطَرَفِ الْإِنْهَامِ . وَقِيلَ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِنْهَامِ .

• وفى حديث معاوية « مَا كَمِيرٌ وَحِينَ فَطِيرٌ » أى طَرَى قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ .  
 ﴿ فطس ﴾ (٥) فى حديث أشراف الساعة « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا فُطُسَ الْأَنْوَفِ » الْفُطُسُ : انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَانْفِرَافُهَا ، وَالرَّجُلُ أَفْطُسُ .  
 (س) ومنه فى صفة تَمْرَةِ السَّجْوَةِ « فُطُسٌ خُنُسٌ » أى صِفَارُ الْحَبِّ لِاطِئَةِ الْأَقْمَاعِ . وَفُطُسٌ : جَمْعُ فُطْسَاءِ .

﴿ فطم ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ أَعْطَى عَلَيْهَا حَلَّةً سِيرَاءَ » وَقَالَ : شَقَّقَهَا حُرًّا بَيْنَ الْقَوَائِمِ » أَرَادَ بِهِنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ زَوْجَتَهُ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدِ أُمِّهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهَاشِمِيٍّ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ تَمْرَةَ عَمِّهِ .

• ومنه « قِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : ابْنَا الْقَوَائِمِ » أى فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ أُمُّهُمَا ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ جَدُّهُمَا ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ وَبْنُ عِمْرَانَ بْنِ حَمْرٍ ، جَسَدَتِ النَّبِيُّ لِأَبِيهِ .

(س) وفى حديث ابن سيرين « بَلَنَّهُ أَنْ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَمْرَعُ بَيْنَ الْفُطْمِ فَقَالَ : مَا أَرَى هَذَا إِلَّا مِنَ الْإِسْتِقْسَامِ بِالْأَزْلَامِ » الْفُطْمُ : جَمْعُ فُطْمٍ مِنَ اللَّيْلِ : أَى مَقْطُومٍ ، وَجَمْعُ فُطِيلٍ فِى الصِّفَاتِ عَلَى فُعْلٍ قَلِيلٍ فِى الْعَرَبِيَّةِ . وَمَا جَاءَ مِنْهُ شَبَّهِ بِالْأَسْمَاءِ ، كَنَذِيرٍ وَنَذَرٍ ، فَأَمَّا فُطِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا قَلِيلًا ، نَحْوُ عَقِيمٍ وَعَقْمٌ ، وَفُطِيمٍ وَفُطْمٌ .

وأراد الحديث الإقراع بين ذراري السليمن في السَّماء . وإنما أنكره لأن الإقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض .

\* ومنه حديث امرأة رافع ، لما أسلم ولم تُسلم « قال : ابنتي وهي تَعْلِمُ » أى مُتَعَلِّمَةٌ . وقيل يقع على الذكر والأنثى ، فلهذا لم تَلَحَّضْهُ الماء .

### ﴿ باب الفاء مع الظاء ﴾

﴿ فظظ ﴾ \* في حديث عمر « أنت أظظ وأغلظظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم » رجلٌ ظظ : سَمِي . ائْتَلَقَ . وفلان أظظ من فلان : أى أصعبُ خُلُقًا وأشرس . والمراد ههنا شِدَّةُ ائْتَلَقَ وخُشُونَةُ الجَانِبِ ، ولم يرد بهما للبالغة في الظُّظَاظَةِ والنِّظْلَةِ بينهما .

ويجوز أن يكونا للمُضَاظَةِ ، ولكن فيما يجب من الإنكار والنِّظْلَةِ على أهل الباطل ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى ، رَفِيقاً بَأَمَّتِهِ في التَّبْلِيغِ ، غير فَظٍّ ولا غَلِيظٍ .

\* ومنه الحديث « أن صِفَتَهُ في التَّوَرَةِ ليس بِفَظٍّ ولا غَلِيظٍ » .  
\* وفي حديث عائشة « قالت لروان : أنت فُظْظَاظَةٌ مِنْ لَمَنَةِ اللَّهِ » قد تقدم بَيَانُهُ في الفاء والضاد .

﴿ فظع ﴾ \* فيه « لا تَحْمِلْ السَّالَةَ إِلَّا لَدَى غُرْمٍ مُفْظِعٍ » للفُظْعِ : الشَّدِيدُ الشَّيْءُ ، وقد أَفْظَعُ يُفْظِعُ فهو مُفْظِعٌ . وقُظِعَ الأمرُ فهو قُظِعٌ .

( س ) ومنه الحديث « لم أَرِ سَفْظَرًا كَالْيَوْمِ أَفْظَعُ » أى لم أَرِ سَفْظَرًا أَظْلَمًا كَالْيَوْمِ .

وقيل : أراد لم أَرِ سَفْظَرًا أَفْظَعُ مِنْهُ ، لِحَذَقِهَا ، وهو في كلام العرب كثير .

( س ) ومنه الحديث « لما أُسْرِى بى وأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَظَلِمْتُ بِأَمْرِى » أى اشْتَدَّ عَلَى وَهْيَتِهِ .

\* ومنه الحديث « أَرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَظَلِمْتُهُمَا » هكذا رَوَى مُتَعَدِّيًا سَخْلًا عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى اسْتَكْبَرْتُهُمَا وَخَفِئْتُهُمَا . والمعروف : فَظَلِمْتُ بِهِ أَمْرَهُ .

• ومنه حديث سهل بن حنيف « ما وصّنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمرٍ يُفْلِمُنَا إِلَّا اسْتَهْلَ بِنَا » أى يوقتنا إلى أمرٍ قطع شديد . وقد تكرّر في الحديث .

### ﴿ باب اللقاء مع العين ﴾

﴿ فم ﴾ • في صفته عليه الصلاة والسلام « كان فَمَّ الأوصال » أى ممثلي الأعضاء . يقال : فَمَعْتُ الإناء وأَفَمَعْتُهُ إذا بَالَنْتَ فِي مَلْتِهِ .

( هـ ) ومنه الحديث « لو أن امرأة من الحور العين أَشْرَفَتْ لأَفَمَعَتْ ما بين السماء والأرض ریحَ المسك » أى مَلَأَتْ ، ويُرْوَى بالعين .

• وفي حديث أسامة « وأنهم أحاطوا ليلاً بحاضِرِ فَمٍّ » أى ممثلي بأهله .  
• ومنه قصيد كعب :

• صَعَمَ مَعْلَهَا فَمٌ مَّيِّدُهَا •

أى مُثَمِّلَةُ الساقِ .

﴿ فما ﴾ ( هـ ) في حديث ابن عباس « لا بأس للمُحَرِّمِ بِقَتْلِ الأَفْعَوْ » يريد الأفعى ، فقلَّب الألف في الوقف وأوَّأ ، وهى لغة مشهورة . وقد تقدمت في الهزرة .

### ﴿ باب اللقاء مع العين ﴾

﴿ ففر ﴾ • في حديث الرؤيا « فَيَفْرُ فَاهُ فَيُفْقِيهِ حَجَرًا » أى يَفْتَحُهُ ، وقد فَرَّقَاهُ .

• ومنه حديث أنس « أَخَذَ ثَمَرَاتٍ فَلَا كَهْنَ ثُمَّ فَرَّقَ فَالِ الصَّيِّ وَتَرَكَهَا فِيهِ .

• ومنه حديث عصا موسى عليه السلام « فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَافْرِقَ فَاهَا » .

( هـ ) وفي حديث الثابتة الجعدي « كُلُّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّ فَرَّقَتْ سِنَّ » أى طَلَمَتْ ، كأنها تَنفُطِرُ وَتَنْفَتِحُ لِلثَّبَاتِ .

قال الأزهري : صوابه « فَنَزَتْ » بالناء ، إلا أن تكون اللقاء مُبْدَلَةً مِنْهَا .

﴿ فغم ﴾ ( هـ ) فيه « لو أن امرأة من الحور العين أَشْرَفَتْ لأَفَمَعَتْ ما بين السماء والأرض

رِيحِ الْمَسْكِ » قَالَ : فَفَمَنْتُ وَأَفَمَنْتُ : أَيْ سَلَّات . وَيُرْوَى بِالْمَعْنِ الْمَهْلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، هَوَل : فَفَمَنْتُ رِيحُ الطَّيِّبِ : إِذَا سَدَّتْ خِيَاشِيمَكَ وَمَلَأَتْهُ .

• وفيه « كُلُوا الْوَعْمَ وَالطَّرَحُوا الْقَعْمَ » الْوَعْمُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْقَعْمُ : مَا يَمْتَلِكُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنْهُ : أَيْ كُلُوا فَتَاتِ الطَّعَامِ وَارْزُقُوا مَا يَخْرِجُهُ الْخِلَال . وَقِيلَ : هُوَ بِالْهَاسِكِ .

﴿ فَنَا ﴾ [ ٥ ] فِيهِ « سَيِّدُ رِيَاحِينَ الْجَنَّةِ الْفَاغِيَّةُ » هِيَ نَوْرُ الْحِنَاءِ . وَقِيلَ : نَوْرُ الرِّيحَانِ . وَقِيلَ : نَوْرُ كُلِّ تَبَيَّتْ مِنْ أَنْوَارِ الصَّخْرَاءِ الَّتِي لَا تَزُرُّع . وَقِيلَ : فَاغِيَّةٌ كُلُّ تَبَيَّتْ : نَوْرُهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُمَجِّبُهُ الْفَاغِيَّةُ » .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ، وَمُسْتَلَّ عَنْ السَّلَفِ فِي الرَّغَمَرَانِ قَالَ : « إِذَا فَنَا » أَيْ إِذَا نَوَّرَ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ : إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ ، مِنْ فَمَنْتِ الرَّائِحَةَ فَنَوَّا . وَالْمَعْرُوفُ فِي خُرُوجِ النَّوْرِ مِنَ النَّبَاتِ : أَفْتَى ، لَا كَفَا .

### ﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ التَّعَافِ ﴾

﴿ فَعَا ﴾ ( س ) فِيهِ « لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بَنِيْرَ إِذْ سَمِعَ فَعَّأُوا عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ » أَيْ شَقَوْهَا . وَالْفَقْوُ : الشَّقُّ وَالْبَحْثُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ فَقَّأَ عَيْنَ تَمَلَّكَ الْوُتَّ » وَقَدْ تَقَدَّمَ . مِمَّنْاءَ فِي حَرْفِ الْمَعْنِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَأَنَّمَا فُقِيَءٌ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ » أَيْ يُخْبِصُ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « تَفَقَّاتُ » أَيْ انْفَلَقَتْ وَانْتَفَتَتْ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّاقَةِ لِلنَّكِيرَةِ : وَاللَّهُ مَا هِيَ بِكَذَا وَكَذَا ، وَلَا هِيَ بِفَقِيءٍ فَتَشْرَقُ [ عُرُوقُهَا <sup>(١)</sup> ] « الْفَقِيءُ : الَّذِي يَأْخُذُهُ دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يُقَالُ لَهُ الْخَفَقَةُ ، فَلَا يَبُولُ وَلَا يَبْهَرُ ، وَرُبَّمَا شَرِقَتْ عُرُوقُهُ وَلَحِمَهُ بِاللِّمِّ قَيْدَتَفِخْ ، وَرُبَّمَا انْفَلَقَتْ كَرِيضُهُ مِنْ شِدَّةِ انْتِفَاحِهِ ، فَهُوَ الْفَقِيءُ <sup>(٢)</sup> حِينَئِذٍ ، فَلِذَا ذُبِحَ وَطَبِخَ امْتَلَأَتْ الْقِدْرُ مِنْهُ دَمًا . وَقِيلَ يُقَالُ لِلدَّكَرِ الْأَفْقَى .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « فَهُوَ الْفَقْوُ » .

(١) مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ

﴿ فتح ﴾ (٥) في حديث عبيد الله بن جحش « أنه تنصّر بعد أن أسلم ، قيل له في ذلك ، فقال : إنا فتحنا وصاأئهم » أي أبصرنا رشدنا ولم تبصروه . يقال : فتح الجروء : إذا فتح عينيّه ، وفتح النور : إذا تفتح .

﴿ قد ﴾ \* في حديث عائشة « افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة » أي لم أجده ، وهو افتعلت ، من فقدت الشيء ، أفقده إذا غاب عنك .

[ ٥ ] وفي حديث أبي الدرداء « من يتفقد يفقد » أي من يتفقد أحوال الناس ويبتصر فيها فإنه لا يجد ما يرضيه ؛ لأن الخير في الناس قليل .

\* وفي حديث الحسن « أغيلمة حيارى تفاقدوا » يدعوا عليهم بالموت ، وأن يفقد بعضهم بعضا .

﴿ قرر ﴾ \* قد تكرر ذكر « الفقر ، والفقر ، والفقراء في الحديث » وقد اختلف الناس فيه وفي للسكين ، قيل : الفقير الذي لا شيء له ، والسكين الذي له بعض ما يسكنه ، وإليه ذهب الشافعي .

وقيل فيها بالسكس ، وإليه ذهب أبو حنيفة .  
والفقير مبنى على فقر قياساً ، ولم يقل فيه إلا افتقر يفتقر فهو فقير .

(س) وفيه « ما يمنع أحدكم أن يفقر البعير من إبله » أي يبيعه للركوب . يقال : أفقر البعير يفقره إفقارا إذا أعاره ، مأخوذ من ركوب فقار الظهر ، وهو خزائنه ، الواحدة : فقارة .

(س) ومنه حديث الزكاة « من حطبها إفقار ظهريها » .

\* وحديث جابر « أنه اشترى منه بغيراً وأفقره ظهره إلى المدينة » .

\* ومنه حديث عبد الله « سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفقر المقرض دابته ، فقال : ما أصاب من ظهر دابته فهو ربها » .

\* ومنه حديث للزراعة « أفقرها أخاك » أي أعزّه أرضك للزراعة ، استثماره للأرض من الظهر .

(٥) وفي حديث عبد الله بن أنيس « ثم جئنا المفاتيح وتركناها في فقير من قُرَى خيبر »  
أى يثر من آبارها .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يثرب وهو محصور من قعير في داره » أى يثر ،  
وقيل : هى القليلة الماء .

\* ومنه حديث مُحَيِّمَة « أن عبد الله بن سهل قُتِل وطُرح في عَيْن أو قَعِير » والقَعِير أيضا :  
قَمَّ القَنَاة ، وقَعِير النخلة : حُقْرَة تُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا حُولَتْ لِنُفْرَسٍ فِيهَا .

(س) ومنه الحديث « قال لِسُلَيْمَان : اذْهَبْ فَفَقَّرْ لِلْفَسِيلِ » أى اخْرِجْ لها موضعا تُنْفَرَسُ  
فيه ، واسم تلك الحُقْرَة : قُفْرَة وقَعِير .

(٥) وفي حديث عائشة « قالت فى عثمان : للزُّكُوبِ مِنْهُ الْفِقْرُ الْأَرْبَعُ » قال الْقَتَيْبِيُّ : الْفِقْرُ  
بِالْكَسْرِ : جَمْعُ قُفْرَة ، وهى خَرَزَاتُ الظَّهْرِ ، ضَرَبَتْهَا مِثْلًا لِمَا ارْتُكِبَ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ  
الرُّكُوبِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ انْتَهَكُوا فِيهِ أَرْبَعَ حُرْمَ : حُرْمَةُ الْبَلَدِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ ،  
وَحُرْمَةُ الْمُشْعَبَةِ وَالْمَشْهَرِ .

وقال الأزهري : هى الْفَقْرُ بِالضَّمِّ أَيْضًا جَمْعُ قُفْرَة ، وهى الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الشَّنِيعُ .

(٥) ومنه الحديث الآخر « اسْتَحْلَوْا مِنْهُ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ » حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ  
الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ .

[٥] ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « فَقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَ : يَوْمَ وُلِدَ ، وَيَوْمَ بَعُوتَ ، وَيَوْمَ  
يُؤْمَتُ حَيًّا » هى الْأُمُورُ الْمِنَاطُ ، جَمْعُ قُفْرَة بِالضَّمِّ .

ومن الْمَكْسُورِ الْأَوَّلِ (س) حديث زيد بن ثابت « مَا بَيْنَ عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى قِفْرَةِ الْقَنَا  
ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ قِفْرَة ، فى كُلِّ قِفْرَة أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا » يعنى خَرَزَ الظَّهْرِ .

(س) وفيه « عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ فى فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ » أى قَفَر .

(س) وفى حديث عمر « ثَلَاثُ مِنَ الْفَوَاقِرِ » أى الدَّوَالِى ، وَاحِدَتُهَا فَاقِرَة ، كَأَنَّهَا  
تَعُظِّمُ فَقَارَ الظَّهْرِ ، كَمَا يُقَالُ : قَاصِمَةُ الظَّهْرِ .

(س) وفى حديث معاوية ، أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَكَ لَأَوْ يَصْلَحَهُ فَيُنْفِي مَقَارِعَهُ أَتَى مِنَ الْقُنُوعِ<sup>(١)</sup>

للقاف: يجمع قَمَرٌ على غير قياس، كالتشابه وللإيحاء. ويجوز أن يكون جمع مَقَرٍّ، مصدر أَقَرَّهُ؛ أو جمع مَقَرٍّ.

(٥) وفي حديث سعد « فأشار إلى قَمَرٍ في أَثَرِهِ » أى شَوْرٍ وَحَرٍّ كان في أَثَرِهِ.

(٥) وفيه « أنه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا القنار » لأنه كان فيه حَفَرٌ حِصَارٌ حِسان. وللقَمَر من السيوف: الذى فيه حُرُوزٌ مطمئنة.

• وفي حديث الإيلاء: « على قَمِيرٍ من خَشَبٍ » فسره في الحديث بأنه جذع يُرَقَى عليه إلى غُرْفَةٍ: أى جُعلَ فيه كاللَّحِج يُسْتَد عليها. ويُنْزَل.

والمروف « على قَمِيرٍ » بالنون: أى مَنقُور.

(٥) وفي حديث عمر، وذكر امرأ القيس فقال « افقَر عن مَمانٍ عُوْدٍ أَصْبَحَ بَصِيرٍ » أى فَتَحَ عن مَمانٍ ظامِئَةً.

• وفي حديث القَدَر « قَبَلْنَا ناسٌ يَبْتَغُونَ الدِّمَ » هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف، والمشهور بالكس.

قال بعضُ المتأخرين: هى عندى أصحُّ الروايات وأَلْيَقُها بالمعنى. يعنى أنهم يَسْتَخْرِجون ظامِئَةً وَيَفْتَحُونَ مُثْلَقَةً. وأصله من فَقَرَتِ البئر إذا حَفَرْتَهَا لاسْتِخْرَاجِ ما فيها، فلما كان القَدَرِيَّةُ بهذه الصِّفَةِ من البعث والتَّنْجِيعِ لاسْتِخْرَاجِ المائى الظامِئَةِ بدقائق التأويلات وَصَفَنهم بذلك.

(٥) وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك « أَقَرَّ بَعْدَ مَسْئَلَةِ الصَّيْدِ لِمَنْ رَمَى » أى أَمْسَكَ الصَّيْدَ مِنْ قَفَارِهِ لِإِثْبَاتِهِ، أراد أن مَعَهُ مَسْئَلَةٌ كان كثير الغزو يُحِبُّ بَيْئَةَ الإسلام، ويتولَّى سِدادَ الثُّغُورِ، فلما مات اختلَّ ذلك وأمكن الإسلامُ لِمَنْ يَتَمَرَّضُ إليه. يقال: أَقَرَّكَ الصَّيْدُ قَفَارِيَهُ: أى أَمْسَكَكَ مِنْ شَيْبِهِ.

﴿ قصص ﴾ (س) في حديث الحذائبية « وَقَصَّصَ الْبَيْئَةَ » أى كَتَبَهَا، وبالسین أيضا.

﴿ قطع ﴾ (٥) فيه « أن ابن عباس نَهَى عن التَّنْفِيعِ في الصلاة » هى فَرَقَةُ الأصابع وَغَمَزُ مَقَاصِلِها حَتَّى تُصَوِّرَتْ.

(١) البيت للشماخ بن ضرار. ديوانه ص ٥٦ بشرح الشطيلى. القاهرة ١٣٢٧ هـ.



- (أ) وفي حديث أم سلمة «وإن نفاقت عيناك» أي ريمصتا، وقيل: أي بيضتا، وقيل: انشققتا.
- (س) وفي حديث عائشة «قالت لابن جرموز: يا ابن قعقر القردد» القعق: ضرب من أرذل الكثرة، والقردد: أرض مرفعة إلى جنب وهذه.
- (أ) وفي حديث شريح «وعليهم<sup>(١)</sup> خفاف لها قعق» أي خراطيم، وخف مفع: أي انحرم.
- (أ) وفي «من حفظ ما بين قعقيه ورجليه دخل الجنة» القعق بالضم والفتح: اللحي، يُرَدُّ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَقَرَنَ بِهِ.
- (أ) ومنه حديث موسى عليه السلام «لما صارت عصاه حية وضمت قعقها أسفل وقعقها فوق».
- \* ومنه حديث للملانة «فأخذت يفعقيه» أي يلحنييه.
- (س) وحديث المفيرة «بعض امرأة: قعق سلقم» القعق: للثاينة الحلق. وقيل: هو تقدم الثنايا السلى حتى لا تقع عليها الثيا. والرجل أققم. وقد ققم يقيم قعقا.
- (أ) [أ] في حديث ابن عباس «دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم قعقه في الدين وعلمه التأويل» أي قعقه. والقعق في الأصل: القهم، واشتقاقه من الشق والفتح. يقال: قعه الرجل الكسر - يفعقه قعقا إذا قهم وعلم، وقعه بالضم يفعقه: إذا صار قعيا علما. وقد جمعه العرف خاصا بعلم الشريعة، وتخصيصا بعلم الفروع منها.
- (أ) ومنه حديث سلمان «أنه نزل على بطة باليراق، فقال لها: هل هاهنا مكان نظيف أصلى فيه؟ فقالت: طهر قلبك وصل حيث شئت، فقال: قعيت» أي قعيت وقطعت للعق واللعن الذي أراد.
- (أ) وفيه «لن الله الناعمة والمستفجرة» هي التي تجاوبها في قولها، لأنها تتلفق وتنفه فتجيبها عنه.
- (قفا) \* في حديث الملانة «فأخذت يفعقيه» كذا جاء في بعض الروايات، والصواب «يفعقيه» أي حنكيه. وقد تقدم.

### (باب الفاء مع الكاف)

- (فلك) (أ) فيه «أعنت النسمة وفك الرقة» تفسيره في الحديث، أن عنت (١) في المروى: «وعليه».

النَّسَمَةُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِمَنْفِقِهَا ، وَفَكَ الرِّقَبَةُ أَنْ يُبَيِّنَ فِي عِنَقِهَا . وَأَصْلُ الْفَلَكِ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَخْلِيسُ بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عُودُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْمَائِيَّ» أَيْ أَطْلِقُوا الْأَسِيرَ . وَبِجُوزِ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمَيْتَ .  
• وَفِيهِ «أَنَّهُ رَكِبَ قَرَسًا فَضَرَعَهُ عَلَى جِذْمٍ نَخْلَةٍ فَأَنْفَسَكَتْ قَدَمُهُ» الْأَنْفِكَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّهْنِ وَالْخَلْعِ ، وَهِيَ أَنْ تَنْفَكَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ .

﴿ فُكِّلَ ﴾ • فِيهِ «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْبَحْرَانِ مُوسَى يَضْرِبُكَ فَأَطِيعَهُ ، فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَالٌ» أَيْ رِغْلَةٌ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ الْخُوفِ ، وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . وَهَمَزُهُ زَائِدَةٌ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ «فَأَخَذَنِي أَفْكَالٌ وَارْتَدَّدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْثَةِ» .  
﴿ فُكِّنَ ﴾ (٥) فِيهِ «حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاؤُهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ» أَيْ يَتَنَدَّدُونَ .  
وَالْفُكْنَةُ : التَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِتِ .

﴿ فُكِّهَ ﴾ • فِي حَدِيثِ أَنَسٍ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنْفَكِهِ النَّاسَ مَعَ صَهْبَةٍ»  
الْفَاكِهَةُ : الْمَزَاحُ ، وَالْأَسَمُ : الْفُكَاةُ . وَقَدْ فُكِّهَ يَفْكُهُ فُكًّا وَفَاكِهَةً .  
وَقِيلَ : الْفَاكِهَةُ ذُو الْفُكَاةِ ، كَالْتَائِيرِ وَاللَّائِينَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ «أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسَ إِذَا خَلَّاهُ بِمِائِهِ» .  
[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَرْبَعٌ لَيْسَ غِيْبَتُهُنَّ بِغَيْبَةٍ ، مِنْهُنَّ الْتَفَكُّهُنَّ بِالْأَمْهَاتِ» هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَهُمْ بِمَآزِيهِهِمْ .

### ﴿ بَابُ الْقَاءِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ فَلَ ﴾ (٥) فِيهِ «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِي لِلْعَالَمِ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» أَيْ لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ .  
وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى : لَمْ يُفْلِتْهُ مِنْهُ أَحَدٌ : أَيْ لَمْ يُخَلِّصْهُ .  
• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ سَجْرًا فَسَكِرَ ، فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا حَادَى دَارَ الْمَسَاكِينِ انْقَلَبَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : أَصْلَحَ ؟»  
وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ .

• ومنه الحديث « فَاَنَا آخِذٌ <sup>(١)</sup> بِحُجُزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَفْلُتُونَ مِنْ يَدِي » أَيْ تَتَفَلَّتُونَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّامِينَ تَحْقِيقًا .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ أَمَى افْتُلَيْتَ نَفْسُهَا » أَيْ مَاتَتْ قَبْلَهُ وَأَخِذَتْ نَفْسُهَا قَلْبَةً . يُقَالُ : افْتَلَيْتَ إِذَا اسْتَلْبَيْتَهُ . وَافْتُلَيْتَ فُلَانٌ بِكَذَا إِذَا فُوجِيَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَمِدَّ لَهُ . وَيُرْوَى بِنَصْبِ النَّفْسِ وَرَفْعِهَا ، فَمَعْنَى النَّصْبِ افْتَلَيْتَ اللَّهُ نَفْسَهَا . مُدْعَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ : اخْتَلَسَ الشَّيْءُ وَاسْتَلْبَى إِلْيَاهُ ، ثُمَّ يُعْنَى الْفَيْتِلُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَتَقُولُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُضْغَرًا وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوبًا ، وَتَكُونُ التَّاءُ الْأَخِيرَةُ ضَمِيرَ الْأَمِّ . أَيْ افْتُلَيْتَ هِيَ نَفْسُهَا . وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُتَمَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَقَامَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ : أَيْ أَخِذَتْ نَفْسُهَا قَلْبَةً .

• ومنه الحديث « تَذَارَسُوا الْقُرْآنَ فَاهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبْلِ مِنْ عُقْلًا » التَّفَلُّتُ وَالْإِفْلَاتُ وَالْإِنْفِلَاتُ : التَّفَلُّتُ مِنَ الشَّيْءِ قَبْضُهُ مِنْ غَيْرِ تَحَكُّثٍ .  
(س) ومنه الحديث « إِنْ عَفِرَيْتَ مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَسَارِحَةِ » أَيْ تَمَرَّضَ لِي فِي صَلَاتِي قَبْضًا .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ بَيَّمَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ قَلْبَةً وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا » أَرَادَ بِالْبَائِنَةِ الْقَبْضَةَ . وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيِّمَةِ جَلْدِيَّةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيَّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ فَحَصَمَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَّى . وَالْقَلْبَةُ : كُلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا يُودَرُّ بِهَا خَوْفُ انْتِشَارِ الْأَمْرِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبَائِنَةِ الْغُلَّةَ . أَيْ إِنْ إِمَامَةُ يَوْمِ السَّقِينَةِ مَالَتْ إِلَى تَوَلَّيْبِهَا الْأَنْفُسَ ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّنَاجُرُ ، فَاقْلُدْهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعًا مِنَ الْأَبْرَى وَاجْتِلاسا .

وَقِيلَ : الْبَائِنَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ ، فَيَحْتَظِفُونَ فِيهَا أَمِنْ الْجَلِّ هِيَ أُمُّ مِنَ الْحَرَمِ ، فَيُسَارِعُ لِلتَّوَتُّورِ إِلَى ذَلِكَ النَّسَارِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ وَتُفْذَكُ الدِّمَاءُ ، فَشَبَّهَ أَبَاكَمَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَخَذْتُ » بضم الخاء المعجمة ، وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ . قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمِ (بَابِ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ) : رَوَى بُوْجُهَيْنِ : أَحَدُهُمَا اسْمُ فَاعِلٍ ، بِكسر الخاءِ وَتَنْوِينِ الذَّالِ . وَالثَّانِي فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، بِضَمِّ الذَّالِ بِلَا تَنْوِينٍ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ ، وَهِيَ صَحِيحَانِ .

بالأشهر الحرم ، ويوم موته بالقلعة من وقوع الشير من ارتداد العرب ، وتختلف الأنصار عن الطاعة ، ومنع من منع الزكاة ، وأجزم على عادة العرب في ألا يسود القبيلة إلا رجل منها .

[٥] وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تثنى قلاته » القلات: الزلات ، جمع قلعة . أى لم يكن في مجلسه زلات تحفظ وتحكى .

[٥] وفيه « وهو في برودة له قلعة » أى صفة صغيرة لا ينضم طرفاها ، فهي تقلت من يده إذا اشتعل بها ، فسأها بالمرّة من الانفلات . يقال : برودة قلعة وكأوت .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « وعليه برودة قلات » وقيل : القلات التى لا تثبت على صاحبها ؛ تلشونتها أو لينها .

﴿ فليج ﴾ (٥) في صفة عليه السلام « أنه كان مُفْلَجَ الأسنان » وفي رواية « أفليج الأسنان » الفليج بالتحريك : فرجة ما بين الثنايا والرباعيات ، والفرق : فرجة بين التليخين .  
• ومنه الحديث « أنه آمن المتفليجات للحسن » أى النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين .

[٥] وفي حديث على « إن المسلم مالم ينش ذنابه ينجح لها إذا ذكرت ، وأنقرى به التام الناس كالبارس النديج » البار : القارير ، والفليج : الغالب في قماره . وقد فليج أحبابه وعلى أحبابه إذا غلبهم ، والاسم : الفليج بالضم .

(س) ومنه حديثه الآخر « أينما فليج فليج أحبابه » .

• ومنه حديث سعد « فأخذت سهمي الفليج » أى القارير الغالب . ويجوز أن يكون السهم الذى سبق به في القتال .

• ومنه حديث ثعلب بن يزيد « يا بعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت إليه فأفليجني » أى حكمتى وعقبتى على خصمى .

[٥] وفي حديث عمر « أنه بث خذيفة وعثمان بن حنيف إلى السواد ففليجا الجزية على أهله » أى قسماها . وأصله من الفليج والفليج ، وهو مسكبال معروف ، وأصله سرياني فدرّب . وإنما سمي القسمة بالفليج لأن خراجهم كان طامًا .

• وفيه ذكر « فَلَاحٍ » هو بفتحين : قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَمَاةِ ، وَمَوْضِعٌ بِالْحِمْزِ مِنْ مَسَاكِنِ عَدَاوٍ ، وَهُوَ يَكُونُ اللَّامُ : وَادٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَحِجَى ضَرِيَّةٍ .  
(س) وفيه « إِنَّ فَايِلًا تَرَدَّى فِي بئرٍ » الفَالِجُ : الْبَئِيرُ ذُو السَّامَيْنِ ، مُتًى بِهِ لِأَنَّهُ سَنَامِيَّةٌ يَخْتَفِئُ مَيَلُهَا .

• ومنه حديث أبي هريرة « الْفَالِجُ دَاهُ الْأَنْبِيَاءِ » هو داء معروف يُرْسِي بَعْضَ الْيَدَنِ .  
(فَلَاحٍ) (٥) فِي حَدِيثِ الْأَذَانِ « حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ » الْفَلَاحُ : الْبَقَاءُ وَالْفَوْزُ وَالظَّفَرُ ، وَهُوَ مِنْ أَلْفَحَ ، كَالنَّجَاحِ مِنْ أُنْجَحَ : أَيْ هَلَكُوا إِلَى سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَوْزَ بِهَا ، وَهُوَ الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ .

(س) ومنه حديث الخليل « مَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ شَبَّهَا وَجُوعَهَا وَزَيْرَهَا وَظَمَاهَا وَأَرْوَاهَا وَأَبْرَأَهَا فَلَاحٌ » فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « أَيْ ظَفَرٌ وَفَوْزٌ .  
(٥) ومنه حديث السُّعُورِ « حَقٌّ خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ » مُتًى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَقَاءُ الصَّوْمِ بِهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْدَاحِ :

• بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَفَلَاحٍ •

أَيْ بَقَاءَ وَفَوْزَ ، وَهُوَ مَقْصُودٌ مِنَ الْفَلَاحِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَمْرَأَتِهِ : اسْتَغْلِي بِأَمْرِكَ فَقَبِلْتَهُ فَوَاحِدَةٌ بَالِيَّةٌ » أَيْ فَوْزِي بِأَمْرِكَ وَاسْتَبْدَى بِهِ .

• ومنه الحديث « كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ رَاضُونَ بِعِلْمِهِمْ مُفْتَرِحُونَ بِهِ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْفَلَاحِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى « كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ قَرِينٌ » .

[هـ] وفيه « قَالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلَا نِيٌّ يَسُوءُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصَرَبْتَ فَلَحْتِكَ » أَيْ مَوْضِعَ الْفَلَاحِ ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشَّغَةِ السُّفْلَى . وَالْفَلَاحُ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ .

• ومنه حديث عمر « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْفَلَاحِينَ » يَعْنِي الزَّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلَحُونَ الْأَرْضَ : أَيْ يَشُقُّونَهَا .

• ومنه حديث كعب « المرأة إذا غلب عنها زوجها تَفَقَّصَتْ وتَنَكَّصَتْ الزينة » أى تَفَقَّصَتْ وتَفَقَّصَتْ .

قال الخطابى : « أَرَاهُ تَفَقَّصَتْ » بالقاف ، من القَاف وهو الضمير الذى تَمَلَّوْا الأَسنان .  
 ﴿ فلذ ﴾ [ هـ ] فى أشراف الساعة « وتَقِيهِ الأرضُ أَفْلَاحَ كِبْهَها » أى تُخْرِجُ كَبُوزَها اللَّذْفُونَةَ فيها ، وهو استِعارَةٌ . والأَفْلَاحُ : جَمْعُ فَلَذٍ ، وَالدِّلْدُ : جَمْعُ فِدَّةٍ ، وهى القِطعة المقطوعة طولاً .

ومثله قوله تعالى « وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَها » .  
 وَتَمْنَى ما فى الأرض قِطْعاً ؛ تَشْبِيهاً وَتَمْثِيلاً . وَخَصَّ الكَيْدَ . لأنها من أطايب الجزور .  
 واستمر القى للإخراج .

• ومنه حديث بدر « هذه مَكَّةُ قَدْ رَمَتَكُمْ بِأَفْلَاحِ كِبْهَها » أرادَ صَيِّمٌ قُرَيْشٍ وَلِبَائِها وَأَشْرَفَها ، كما يقال : فُلَانٌ قَلْبُ عَشِيرَتِهِ ، لأنَّ الكَيْدَ من أَشْرَفِ الأَعْضاءِ .

• ومنه الحديث « إِنَّ قَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ لِحَبَسَتْهُ فِي الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْفَرَقَ مِنَ النَّارِ فَلَذَ كِبْهَها » أى خَوْفُ النَّارِ قَطَعَ كِبْهَها .

﴿ فلز ﴾ ( س ) فيه « كُلُّ فِلَزٍ أَذِيبٌ » الفِلَزُ : بَكْسَرُ الْفَاءِ وَاللَّامِ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ : ما فى الأرض من الجواهر المَدَنِيَّةِ ، كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالرُّعَاصِ . وقيل : هو ما يَنْفِيهِ الْكَيْدُ مِنْها .

• ومنه حديث على « مِنْ فِلَزِ الْأَجَبِينَ وَالْمَقِيَّانِ » .

﴿ فليس ﴾ • فيه « مَنْ أَذْرَكَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » أَفْلَسَ الرَّجُلُ : إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ . ومناه صارت دِرَاهِمُهُ قُلُوساً .

وقيل : صَارَ إِلَى حَالٍ يُقَالُ لَيْسَ مَعَهُ قُلُسٌ . وَقَدْ أَفْلَسَ يُفْلِسُ إِفْلَاساً فَهُوَ مُفْلِسٌ ، وَفَلَّسَ الْحَاكِمُ تَفْلِيلًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وفيه ذكر « فُلُس » بضم الفاء وسكون اللام : هُوَ صَمٌّ طَيِّبٌ ، بَشَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ لِإِدْمَهِ سَنَةِ تِسْعٍ .

﴿فَلَسْتَيْنِ﴾ \* هي بكسر الهمزة وفتح اللام : السكورة المعروفة فيما بين الازدُن وديار مصر ، وأم بلادها بيت المقدس .

﴿فلط﴾ [هـ] في حديث عمر بن عبد العزيز «أمر برجل أن يُجَدَّ ، فقال : أُخْرِبُ فَلَاطًا ؟» أي فُجَاءة ، وهي بِلُتَّة هَذِيل .

﴿فلطح﴾ \* في حديث القيامة «عليه حَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ ، لها شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ» المُفْلَطَح : الذي فيه عَرَضُ وَاَنْسَاع .

\* وفي حديث ابن مسعود «إِذَا ضُنُّوا عَلَيْهِ بِالْمُفْلَطَحَةِ» قال الخطابي : هي الرِّقَاقَةُ التي مُفْلَطِحَتْ : أي بُسِطَتْ . وقال غيره : هي الدَّرَاهِمُ . ويرى «المُفْلَطَحَةُ» وقد ذُكِرَتْ في الطَّاء .

﴿فلنح﴾ [هـ] فيه «إني إن آسِمٍ يُفْلَحُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَحُ الْبَيْتَةُ» أي يُكْسَرُ ، وأصل الفَّلَحُ : الشَّقُّ . والبَيْتَةُ : نَيْتٌ .

[هـ] ومنه حديث [ابن<sup>(١)</sup>] عمر «أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ بَدَنَهُ فِي السَّجُودِ وَهِيَ مُتَفَلِّتَانِ» أي مُتَشَقِّقَتَانِ مِنَ الْبُرْدِ .

﴿فلقل﴾ (هـ) في حديث علي «قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : إِذَا خَرَجَ وَقْتُ السَّحَرِ فَأُسْرِعْتُ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوَسْرِ ، فَإِذَا هُوَ يَتَفَلَّقُ» .

وفي رواية السُّلَمِيِّ «خَرَجَ عَلَيْنَا عَلَى وَهُوَ يَتَفَلَّقُ» قال الخطابي : يقال : جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلِّلاً : إِذَا جَاءَ وَالسَّوَالِكُ فِي فِيهِ بَشُوصُهُ . ويقال : جَاءَ فُلَانٌ يَتَفَلَّقُ إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْمُبْتَخِرِ . وقيل : هُوَ مُقَارَبَةُ الْفُلِّ ، وَكَلَامُ التَّفْسِيرِينِ مُحْتَمِلٌ لِلرَّوَايَتَيْنِ .

وقال القُتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ يَتَفَلَّقُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ ، وَلَدَهُ «يَتَفَلَّلُ» لِأَنَّ مَنْ اسْتَاكَ تَفَلَّلَ .

﴿فلق﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي مِثْلَ فُلُقِ الصُّبْحِ» هُوَ بِالضَّرَكِ ضَوْؤُهُ وَإِنَارَتُهُ . وَالْفُلُقُ : الصُّبْحُ نَفْسُهُ . وَالْفُلُقُ بِالسَّكُونِ : الشَّقُّ .

\* ومنه الحديث «يَأْتِيكَ الْهَلَبُ» وَالنَّوَى : أَيْ الَّذِي بِشَقِّ حَبَّةِ الطَّامِ وَتَوَى النَّوَى لِلْإِنْهَابِ

- \* ومنه حديث على « والذي فَتَقَ الحَبَّةَ وبرَأَ النِّسْمَةَ » وكثيرا ما كان يُقسم بها .
- \* ومنه حديث عائشة « إِنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَيْدِي » .
- \* وفي حديث الدَّجَالِ « فَأَشْرَفَ عَلَى فَاتِقٍ مِنْ أَفْلاقِ الطَّرَةِ » الْفَتَقُ بِالضَّرْعِ : الْمُطْعِنُ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى فُتَقَانٍ أَيْضًا .
- \* وفي حديث جابر « صَنَمْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَقَةً يُسَبِّحُهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَلَيْقَةِ » قِيلَ : هِيَ قِدْرٌ يُطْبَخُ وَيَتَرَدُّ فِيهَا فَتَقُ الْخُبْزِ ، وَهِيَ كِسْرُهُ .
- [ ٥ ] وفي حديث الشَّعْبِيِّ ، وَثِيلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : « مَا يَقُولُ فِيهَا هَؤُلَاءِ الْفَلَّاحِينَ ؟ »
- مَنْ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ ، الْوَاحِدُ : مُفْلَقٌ ، كَالْمُفْلَيْسِ ، شَبَّهَ إِنْفِلَاسَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَعَدَمَهُ عِنْدَهُم بِالْمُفْلَيْسِ مِنَ الْمَالِ .
- [ ٥ ] وفي صفة الدَّجَالِ « رَأَيْتُهُ إِذَا رَجُلٌ قَيْتَقُ أَعُورٌ » الْقَيْتَقُ : الْعَظِيمُ . وَأَصْلُ الْقَيْتَقِ : السَّكِينَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .
- قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : إِنْ كَانَ مَحْضُوطًا ، وَإِلَّا فَلَيْتَمَا هُوَ « الْقَيْتَمُ » ، وَهُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ .
- ( فَلَكَ ) [ ٥ ] فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « تَرَكْتُ فَرَسَكَ كَأَنَّهُ يَدُورُ فِي فَلَكَ » شَبَّهَ فِي دَوْرَانِهِ بِدَوْرَانِ الْفَلَكَ ، وَهُوَ مَدَارُ النُّجُومِ مِنَ السَّمَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ فَاضْطَرَبَ .
- وقيل : الْفَلَكَ : مَوْجُ الْبَحْرِ ، شَبَّهَ بِهِ الْفَرَسَ فِي اضْطِرَابِهِ .
- ( فَلَاحٌ ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « شَجَكٌ ، أَوْ فَلَاحٌ ، أَوْ يَجَعُ كُلًّا لَكَ » الْقَلُّ : السَّكْرُ وَالْعُزْبُ ، نَقُولُ : إِنَّمَا مَمَّ بَيْنَ شَجٍّ رَأْسٍ ، أَوْ كَثُرَ عُضْوٌ ، أَوْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقَلِّ الْخُصُومَةَ .
- \* ومنه حديث سيف الزبير « فِيهِ فَلَّةٌ فَلَهَا يَوْمٌ يَذُرُ » الْفَلَّةُ : الثَّلْمَةُ فِي السَّيْفِ ، وَجَمْعُهَا : فُلُولٌ .
- \* ومنه قول الشاعر (١) :
- يَهْنُ فُلُولٌ بَيْنَ قِرَاعِ السَّكَاكِبِ \*
- \* ومنه حديث ابن عوف « وَلَا تَفْلُؤُوا الْمَدَى بِالْإِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ » لَمَدَى : جَمْعُ مَدْيَةٍ ، وَهِيَ السَّكِينُ ، بِفُلْهَا كَتَى عَنِ التَّرَاعِ وَالشَّقَاقِ .

(١) هُوَ النَّابِئَةُ الدِّيَابِيُّ . وَالْبَيْتُ فِي دِيوانِهِ ص ١٥ ، بِشَرْحِ كَرَمِ الْبَسْتَانِي . بِبُيُوتِ ١٩٥٣ م

وَصَدْرُهُ : \* وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوقَهُمْ \*



\* ومنه حديث عائشة تصف أباهما « ولا قُلُوا لَهُ صِفَاتٍ » أى كَسَرُوا لَهُ حَجَرًا ، كُنْتُ بِهِ مِنْ قُوَّتِهِ فِي الدُّنْيَا .

\* ومنه حديث على « يَسْزُلُ لُبُّكَ وَيَسْتَفِلُّ غَرَبُكَ » هو يَسْتَفِلُّ ، من القَلَّ : الكَسُر . والقَرَبُ : الْخَدُّ .

(س) وفي حديث الحجاج بن علاط « أَلَى أَصِيبُ مِنْ قَلٍّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ » القَلُّ : الْقَوْمُ الْمُنْزَمُونَ ، من القَلَّ : الكَسُر ، وهو مصدرٌ نُسِيَ بِهِ ، ويقع على الواحد والاثنيين والجميع ، وَثَمًا قَالُوا : قُلُولٌ وَقِلَالٌ . وَقَلَّ الْجَيْشُ يَقُلُّهُ فَلَا إِذَا هَزَمَهُ ، فهو مَقْلُولٌ ، أراد : أَلَى أَشْتَرَى مِمَّا أَصِيبُ مِنْ غَنَائِمِهِمْ عِنْدَ الْمَرْيَمَةِ .

\* ومنه حديث عائشة « قَلَّ مِنَ الْقَوْمِ هَارِبٌ » .

\* ومنه تصيد كعب :

\* أَنْ يَهْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَقْلُولٌ \*

أى تَهْزُؤُوم .

(هـ) وفي حديث معاوية « أَنَّهُ صَعِدَ الْمِثْبَرَ وَفِي يَدِهِ قِلْبِلَةٌ وَطَرِيدَةٌ » الْقِلْبِلَةُ : السَّكْبَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

\* وفي حديث القيامة « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَيْ قُلٌّ ، أَلَمْ أَكْرَمْتُكَ وَأَسَوَّدْتُكَ » مَعْنَاهُ بِإِسْلَامِهِ ، وَلَيْسَ تَرْخِيَا لَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ إِلَّا بِكَوْنِ اللَّامِ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيَا لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَيْسَتْ تَرْخِيَا ، وَإِنَّمَا هِيَ صِيغَةُ ارْتِخَالَتْ فِي بَابِ النَّدَاءِ . وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، قَالَ (١) .

\* فِي بَلَّةٍ أَمْسِكَ فَلَا تَأْنِ عَنْ قُلٍّ \*

فكسر اللام للقافية .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيْمٍ فُلَانٌ ، وَلَكِنَّهَا كَلَّةٌ عَلَى حِدَةٍ ، كَبَنُوا أَسَدًا يُرْقِمُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُهُمْ يُنْقَى وَيَجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ .

(١) هو أبو النجم الميثل . كافي الصحاح (فلل) .

وَقُلَانُ وَقُلَانَةُ : كناية عن الذَّكْر والأُنثى من الناس ، فإنَّ كُنيتَ بهما عن غير الناس قلت : القُلَان والقُلَانَةُ .

وقال قوم : إنه ترخيمُ قُلَان ، غُذِرَتِ النون للترخيم ، والألفُ لسكونها ، وتُفتح اللام وتُضم على مذهبي الترخيم .

(س) ومنه حديث أسامة في الوالى الجائر « يُلْقَى في النار فتندلقُ أفتابُه ، فيقال : أى قُلْ ، أى ما كنت تصيف ؟ » وقد تكرر في الحديث .

(فلم) (هـ) في صفة الدجال « أَمَرُ قَيْلَم » وفي رواية « قَيْلَانِيَا » القَيْلَم : العظيم الجَلَّة . والقَيْلَم : الأمر العظيم ، والياء زائدة . والقَيْلَانِي : منسوب إليه بزيادة الألف والنون للبالغة . (فلمهم) (هـ) فيه « أَنْ قَوْمًا افْتَقَدُوا سِيحَابَ فَنَائِهِمْ ، فَاسْتَمَرُّوا امْرَأَةً ، فَجَاءَتْ بِمِوْزٍ فَفَتَّشَتْ قُلُوبَهُمْ » أى قَرَّبَهَا . وَذَكَرَهُ بِمُضَمِّهِم بِالْقَاف .

(فلا) (س) في حديث الصدقة « كَا يُرَبِّى أَحْلَمُ كَمْ قُلُوبُهُ » القَاوُ : المهرُ الصغير . وقيل : هو العظيم من أولاد ذَوَاتِ الحَاظِر .

(س) ومنه حديث طهفة « والقُلُوبُ الضَّيِّيس » أى المهرُ المِسَر الذى لم يُرَضْ . \* وفي حديث ابن عباس « امرُ الدَّمِّ بما كان قاطماً من لِيْلَةٍ قَالِيَّة » أى قَصَبَةٍ وشَقَّة قَالِيَّة ، وتُسَمَّى السُّكَيْنُ القَالِيَّة .

\* وفي حديث معاوية « قال لسعيد بن العاص : دَعَهُ عَنْكَ ، فَقَدْ قَالِيَتُهُ قُلَى الصَّلَع » هو مِنْ قُلَى الشَّعْرُ وأَخَذَ القَمَلَ منه ، أى أَنَّ الصَّلَع لا شَمْرَ لَهُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يُقْلَى .

### (باب الغاء مع النون)

(ففتح) (هـ) في حديث عائشة ، وَذَكَرَتْ عَمْر « فَفَتَحَ السَّكْفَةَ » أى أَذَلَهَا وَفَرَّهَا . \* ومنه حديث اللثمة « بُرِدُ هَذَا غَيْرُ مَفْنُوحٍ » أى غَيْرُ خَلَقٍ وَلَا ضَعِيف . يقال : فَفَتَحْتُ رَأْسَهُ وَفَتَحْتُهُ : أى شَدَخْتُهُ وَذَلَلْتُهُ .

(فند) (هـ) فيه « مَا يَنْتَظِرُ أَحَدٌ كَمَا لَا هَرَمًا مُفْنِدًا ، أَوْ مَرَضًا مُفْنِدًا » الفَنَدُ في الأصل :

الكذب . وأُفْنِدَ : تَكَلَّمَ بِالْفَنَدِ . ثم قالوا للشيخ إذا هَرَمَ : قد أُفْنِدَ ، لأنه يَتَكَلَّمُ بِالْمَعْفِ (١) من الكلام عن سَنَنِ الصَّعَةِ . وأُفْنِدَهُ الْكِبَرُ : إذا أَوْقَعَهُ فِي الْفَنَدِ .

\* ومنه حديث التَّنَوُّخِيَّ رسول هِرَقْل « كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْفَنَدَ أَوْ قَرَّبَ » .  
[ ٥ ] ومنه حديث أُمِّ مَعْبُدٍ « لَا عَائِسٌ وَلَا مُفْنَدٌ » هو الذي لَا فَائِدَةَ (٢) فِي كَلَامِهِ لِكِبَرِ أَصَابِهِ .

[ ٥ ] وفيه « لَا إِنِّي مِنْ أَوْلَكُمُ وَفَاءَةً تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا أَفْنَادًا يُهْلِكُ بِمَضُكُمُ بَعْضًا » أي جماعات مُتَفَرِّقِينَ قَوْمًا بِمَدِّ قَوْمٍ ، وَاحِدُهُمْ : فَنَدٌ .  
وَالْفَنَدُ : الطَّلَافَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : هُمُ فَنَدٌ عَلَى حِدَّةٍ : أَيِ يَفْتَةٍ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أَسْرَعَ النَّاسِ فِي مَلُوقًا قَوْمِي ، وَبَعِثَ النَّاسُ بِمَذْمُومَاتِهِمْ أَفْنَادًا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » أَيِ يَصِيرُونَ فِرْقًا مُتَحَسِّلِينَ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « لَمَّا تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْنَادًا أَفْنَادًا » أَيِ فِرْقًا بِمَدِّ فِرْقَةٍ ، فَرَادَى بِهَا إِمَامٌ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُفْنِدَ (٣) قَرَسًا » أَيِ أُرْتَبِطَهُ وَأَتَّخِذَهُ حَصْنًا وَمَلَاذًا ، أَلْجَأَ إِلَيْهِ كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْفَنَدِ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ أَفْنُهُ الْخَارِجُ مِنْهُ . وَقَالَ الزُّخَشَرِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْفَنَدِ التَّضْيِيرَ ، مِنَ الْفَنَدِ : وَهُوَ الْفَضْنُ (٤) مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ : أَيِ أَضْمَرَهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي ضَمِيرِهِ كَالْفَضْنِ (٥) .

\* ومنه حديث علي « لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فَنَدًا » وَقِيلَ : هُوَ الْفَنَدُ مِنَ الْجِبَالِ .

﴿ فَنَع ﴾ فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ أَبِي يَحْيَى الثَّقَفِيِّ : أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ : إِذَا مَسَّتْ فَأَذَرْنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ تَرَوْنِي عَطَائِي فِي التَّرْبِ عُرُوقَهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « بِالْخَرْفِ » بِإِغْلَاءِ الْمَجْمَعِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ بِالْجَاءِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ أ ، وَاللَّسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « هُوَ الَّذِي لَا فَنَدَ فِي كَلَامِهِ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَاللَّسَانُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « إِنِّي أُفْنِدُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالنَّائِطُ ٣٠٠/٢ .

(٤) عِبَارَةُ الزُّخَشَرِيِّ : « وَهُوَ الْفَضْنُ الْمَائِلُ » .

(٥) عِبَارَةُ الزُّخَشَرِيِّ : « كَفَضْنِ الشَّجَرَةِ » .

ولا تَدْفِنُنِي فِي النَّعْلَةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَاتْتُ أَنْ لَا أَذُوقَهَا

قَالَ : أَبِي الَّذِي يَقُول :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ التَّنْقِي  
الْفَنَعُ : المال الكثير . قَالَ : فَنَعٌ [ يَفْنَعُ ] <sup>(١)</sup> فَنَعًا ، فهو فَنِيعٌ وَفَنِيعٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَتَمَّ .  
< فَنَقَ > ( س ) فِي حَدِيثِ حُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى <sup>(٢)</sup> ذَكَرَ « الْفَنِيقُ » هُوَ الْفَعْلُ الْمَكْرَمُ مِنَ  
الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَرْكَبُ وَلَا يُهَانَ ، لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَارُودِ « كَالْفَعْلِ الْفَنِيقُ » وَجَمَهُ : فَنُقُ وَأَفْنَأَقُ

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « لَمَّا حَاصِرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَنَصَبَ لِلْمُحَبِّتِيقِ عَلَيْهَا :

\* خَطَّارَةٌ كَأَجَلِ الْفَنِيقِ \*

< فَنَكَ > ( هـ ) فِيهِ « أَمْرُنِي جَبْرِيلُ أَنْ أَسَاهِدَ فَنِيكِي » عِنْدَ الْوُضُوءِ « الْفَنِيكَانُ : الْعُقْلَانُ  
الْقَاسِرَانِ أَسْفَلَ الْأُذُنَيْنِ بَيْنَ الصَّدْعِ وَالْوَجْهِ .

وَقِيلَ : هُمَا الْعُقْلَانُ لِلتَّحَرُّكِ كَانِ مِنَ الْمَاضِيْعِ دُونَ الصَّدْعَيْنِ <sup>(٣)</sup> .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ « إِذَا تَوَضَّعْتَ فَلَا تَنْسَ الْفَنِيكَيْنِ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ  
تَحْلِيلَ أَصُولِ شَعْرِ اللَّعِيَةِ .

< فَنَنَ > ( هـ ) فِيهِ « أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرُودٌ مُكْعَلُونَ أَوَّلُو أَفَانِينَ » أَيْ دَوْرُ شُمُورٍ وَجُمَعٍ .  
وَالْأَفَانِينَ : جَمْعُ أَفْنَانَ ، وَالْأَفْنَانُ : جَمْعُ فَنَنَ ، وَهُوَ الْخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، تَشْبِيهَا بِفَضْنِ الشَّجَرَةِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى « يَسِيرُ الرَّأْكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةُ سَنَةٍ » .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَنْ عَمَّانٍ « مَثَلُ الْآخَنِ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ التَّنْفِينِ فِي الثَّوْبِ » التَّنْفِينُ :  
الْبُقْعَةُ السَّخِيْمَةُ الرَّقِيْقَةُ فِي الثَّوْبِ الصَّغِيْقِ . وَالسَّرِيُّ : الشَّرِيْفُ النَّفِيْسُ مِنَ النَّاسِ .

< فَنَا > ( س ) فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « قِيَمْتُوْنَ كَمَا يَنْتَبِئُ الْفَنَاءُ » الْفَنَاءُ مَقْصُورٌ عَنِ الثَّمَلِ .  
وَقِيلَ : شَجَرَتُهُ ، وَهِيَ سَرِيْمَةُ النَّبَاتِ وَالْثَمُوْ .

(١) مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَفْصَى » بِالْقَافِ . وَالتَّصْحِيْحُ مِنَ اللَّسَانِ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤ / ١٣٨ .

(٣) قَالَ الْمَرْوِيُّ : وَمِنْ جَمَلِ الْفَنِيكِ وَاحِدًا مِنَ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ وَسَطُ الذَّقَنِ .

(س) وفيه « وجُل من أفتاء الناس » أى لم يُعلم من هو ، الواحد : فتَوْ . وقيل : هو من الفناء ، وهو التَّسَعُّمُ أمام الدَّار . ويُجْتَمَعُ الفناء على أثنائه . وقد تكرّر فى الحديث واحدا ومجموعا .  
• وفى حديث معاوية « لو كنتُ من أهل البادية يَمُتُ الثَّانِيَة واشْتَرَيْتُ الثَّانِيَة » الثَّانِيَة : المُسِنَّة من الإبل وغيرها ، والثَّانِيَة : الثَّانِيَة الشَّابَّة التى هى فى مُنْعَمٍ وزيادة .

### ﴿ باب الفاء مع الواو ﴾

﴿ فوت ﴾ (أ) فيه « مَرَّ بِمَاطِلٍ مَاتِلٍ فَأَسْرَعَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْرَعْتَ لِلشَّيْءِ ، قَالَ : أَخَافُ مَوْتَ الْقَوَاتِ » أى مَوْتَ الْقَبْجَةِ ، من قولك : فَاتَى فُلَانٌ بكذا ، أى سَبَقَنِي بِهِ .  
(أ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا تَفَوَّتَ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : ارْزُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ » هو من الْقَوْت : السَّبَقُ . يقال : تَفَوَّتَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي كَذَا ، وَفَاتَكَ عَلَيْهِ إِذَا افْتَرَدَ بِرَأْيِهِ وَنَفَى التَّصَرُّفَ فِيهِ ، وَلِمَا سَمِعَ مَعْنَى التَّغَلُّبِ عَدُوِّي بَعَثَى .  
والمعنى أَنَّ الْإِبْنَ لَمْ يَسْتَشِيرْ أَبَاهُ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هِبَةِ مَالِ نَفْسِهِ ، فَأَتَى الْأَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ : ارْزُدْهُ مِنَ الْوُهْبِ لَهُ وَارْزُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ، فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ تَحْتَ يَدِكَ وَفِي مَلِكَتِكَ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَفِيدَ بِأَمْرِ دُونِكَ فَضَرَبَ كَوْنَهُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ مَثَلًا لِكُونِهِ بَعْضُ كَسْبِهِ .  
[أ] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أُمِئِلْ يُفْتَاتُ عَلَيْهِ فِي بَنَاتِهِ ! » هو افْتَعَلَ ، من الْقَوَات : السَّبَقُ . يقال لكل مَنْ أَحْدَثَ شَيْئًا فِي أَمْرِكَ دُونَكَ : قَدَرْتُ افْتَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ .

﴿ فوج ﴾ • فى حديث كعب بن مالك « يَمْلِكُنَايَ النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا » الْفَوْجُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْفَوْجُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنَ الْفَوْجِ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، يُقَالُ : فَاجَ يَفْجُجُ فَهُوَ فَوْجٌ ، مِثْلُ هَآءِ يَهْجُونَ فَهُوَ هَاجٍ . ثُمَّ يُخَفَّفَانِ فَيُقَالُ : فَوْجٌ وَهَجٍ .  
﴿ فوج ﴾ (س) فيه « شِدَّةُ الْخَوْفِ مِنْ فَوْجِ جَهَنَّمَ » أى شِدَّةُ غَلَابِهَا وَحَرِّهَا . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ . وَسَيَجِئُ .

(س) وفيه « كَانَ يَأْمُرُنَا فِي فَوْجِ حَمِيضِنَا أَنْ نَأْتِزَرَ » أى مُنْظِلَهُ وَأَوَّلَهُ .  
﴿ فوج ﴾ (أ) فيه « أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حَاجَةً ، فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : تَنَعَّ عَنِّي فَمِنْ كُلِّ بَأْثَلٍ يُفِيضُ » الْإِفَاحَةُ : اخْلَدَتْ بِخُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً . يُقَالُ : أَفَاحَ يُفِيضُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ

ربح، وإن جمّلت الفعل للعدوّ قات : فَاتَحَ يَقُوْشُ ، وفاتحت الرّيحُ قُوْشًا إذا كان مع هبوبها صوت . وقوله « بائله » : أى نفس بائله .

﴿ فود ﴾ ( س ) فيه « كان أكثر شيبه في قودى رأسه » أى ناحيته ، كل واحد منهما قود . وقيل : القود مُنْقَلَبٌ شعر الرأس .

[ ٥ ] وفى حديث مصابوة « قال لبيد : ما بال الملاوة بين المودين ! » ها المذلان . كل واحد منهما قود .

• وفى حديث سطيح :

« أم قاذ فازلم به شأو المتن »

يقال : قاذ يقود إذا مات . ويروى بالزى بمعناه .

﴿ فور ﴾ ( س ) فيه « لجمل الماء يقور من بين أصابعه » أى ينزلي وينظهر مُتَدَقِّقا .

• ومنه الحديث « كلاً بل هى حصى تتور أو تقور » أى ينظهر حرها .

• ومنه الحديث « إن شدة الحر من قور جهنم » أى وهجها وغليانها .

( س ) وفى حديث ابن عمر « ما لم يسقط قور الشفق » هو بقية نجمة الشمس فى الأفق الغربى ، سمى قورا لسطوعه وجرته . ويروى بالناء . وقد تقدم .

( س ) وفى حديث يعضد « خرج هو وفلان فصرّوا إلیام وقالوا : أخرجننا من قوزة الناس » أى من مجتمعتهم ، وحيث يقوون فى أسواقهم .

• وفى حديث محم « نعطيك خمسين من الإبل فى قورنا هذا » قور كل شئ : أوله .

﴿ فوز ﴾ ( ٥ ) فى حديث سطيح :

« أم قاز فازلم به شأو المتن »

قاز يقوز ، وقوز إذا مات ، ويروى بالبدال بمعناه . وقد سبق .

• ومنه حديث كعب بن مالك « واستقبل سقراً بعيداً ومغازاً » المغاز : البرية القفر .

والجمع : المغاز ، سميت بذلك لأنها مهيبة ، من قوز ، إذا مات . وقيل : سميت تمأولا من القوز : النجاة . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿فَوْض﴾ \* في حديث الدعاء «فَوْضْتُ أَنْرَى إِلَيْكَ» أَيْ رَدَدْتُهُ . يُقَالُ : فَوْضْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ تَفْوِيزًا إِذَا رَدَدَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ .

\* ومنه حديث الفاتحة «فَوْضَ إِلَى عُبَيْدٍ» وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث معاوية «قَالَ لَمُغَفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ : يَمَّ ضَبَطْتَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : بِمُفَاوَضَةٍ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ : مَا مُفَاوَضَةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِمًا أَخَذْتُ مَاعِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَاعِنْدِي» الْمُفَاوَضَةُ : الْمُسَاوَاةُ وَالْمُشَارَكَةُ ، وَهِيَ مُعَاوَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيزِ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدًّا مَاعِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَتَفَاوُضَ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ انْتَجَعَ . أَرَادَ مُحَادَاثَةَ الْعُلَمَاءِ وَمُذَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ . ﴿فَوْح﴾ (٥) فِيهِ «اجْبِسُوا صِيبَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ قُوَّةُ الْعِشَاءِ» أَيْ أَوَّلُهُ ، كَقُوْرَتِهِ . وَقُوَّةُ الْعَلِيْبِ : أَوَّلُ مَا يَفْوُحُ مِنْهُ . وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، لَنَفْعٍ فِيهِ .

﴿فُوف﴾ (س) فِي حَدِيثِ هَمَانَ «خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةُ أَفْوَافٍ» الْأَفْوَافُ : جَمْعُ فُوفٍ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَوَاحِدَةُ الْفُوفِ : فُوقَةٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : الْقِشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ . يُقَالُ : بُرِدَ أَفْوَافٍ ، وَحُلَّةُ أَفْوَافٍ بِالْإِضَافَةِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمِّ ، وَيُرَدُّ مُفَوِّفٌ فِيهِ خُطُوطٌ بِيَضٍ . (س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ «تُرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوِّقَةٌ» وَتَفْوِيفُهَا : كَلْبَتُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَآخَرَى مِنْ فِضَّةٍ .

﴿فُوق﴾ (٥) فِيهِ «أَنَّهُ قَسَمَ الْفَنَاءُ يَوْمَ يَذَرُ عَنْ فُوقٍ» أَيْ قَسَمَهَا فِي قَدَرِ فُوقٍ نَاقَةٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْخَلْبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ ، وَلَقَدْ فَاقَهُ وَتَفَتَّحَ .

وَقِيلَ : أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي الْقِسْمَةِ ، كَأَنَّهُ جَمَلَ بَعْضَهُمْ أَفُوقَ مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى قَدَرِ غَنَائِهِمْ <sup>(١)</sup> وَبَلَائِهِمْ . وَ«عَنْ» هَاهُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ : أَعْطَيْتَهُ عَنْ رَغْبَةٍ وَطِيبَ نَفْسٍ ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَقْتُ انْشَاءِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الْفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا بِحَالَةٍ ، وَجُجَاوِرًا لَهُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عِيَادَةُ الْمَرِيضِ قَدَرُ فُوقِ النَّاقَةِ» .

(٥) وَحَدِيثٌ عَلَى «قَالَ لَهُ الْأَشْتَرُ <sup>(٢)</sup> يَوْمَ صَفَيْنَ : أَنْظِرْنِي فُوقَ نَاقَةٍ» أَيْ آخِرَتِي قَدَرِ مَا بَيْنَ الْخَلْبَتَيْنِ .

(١) فِي الْإِسَانِ : «غَنَائِهِمْ» . وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ . (٢) الَّذِي فِي الْإِسَانِ : «الْأَسِير» .

(٨) وحدث أب موسى ومماذ « أما أنا فأنفقه تفوقاً » بمعنى قراءة القرآن : أى لا أقرأ وزدى منه دفعة واحدة ، ولكن أقرؤه شيئاً بعد شيء فى ليلتى ونهارى ، مأخوذ من فوق الناقة ، لأنها تحلب ثم تراخ حتى تدير ثم تحلب .

\* ومنه حديث على « إن بينى وأمية ليقوتونى ثرث عمدة تفوقنا » أى يعلونى من المال قليلاً قليلاً .

\* وفى حديث أبى بكر فى كتاب الزكاة « من سئل فوقها فلا يملأ » أى لا يملأ الزيادة المطلوبة .

وقيل : لا يملأه شيئاً من الزكاة أصلاً ؛ لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائفاً ، وإذا ظهرت خيافته سقطت طاعته .

\* وفيه « حُبب إلى الجبال حتى ما أحب أن يفوقى أحدٌ بشراكه نعل » فقت فلانا أفوقه : أى صرت خيراً منه وأعلى وأشرف ، كأنك صرت فوقه فى المرتبة .

\* ومنه « الشيء النائق » وهو الجيد الخالص فى نوعه .

\* ومنه حديث حنين :

فما كان حصن ولا حابس بفوقان مريداس فى تحميم

\* وفى حديث على يصف أبا بكر « كنت أخفهم<sup>(١)</sup> صوتاً ، وأعلام فوقاً » أى أكثرهم

نصيبةً وحظاً من الدين ، وهو مستعار من فوق السهم ، وهو موضع الوتر منه .

(٩) ومنه حديث ابن مسعود « اجتمعنا فأمرنا عثمان ، ولم نأل عن خيرنا ذا فوق » أى

ولينا أعلانا سبهما ذا فوق ، أراد خيرنا وأكملنا ، تالفاً فى الإسلام والسابقة والفصل .

\* ومنه حديث على « ومن رعى بكم فقد رعى بأفوق ناصيل » أى رعى بسهم مكسير

الفوق لا فصل فيه .

وقد تكرر ذكر « الفوق » فى الحديث .

\* وفيه « وكانوا أهل بيت طقة » الناقة : الحاجة والفقير .

(١) فى الأصل : « أخفهم » بالحاء المهملة والظاء المعجمة ، ولثبت من ا ، واللسان .



- وفي حديث سهل بن سعد « فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أين الصبي ؟ »  
الاستفاقة : استيقظ ، من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه .
- ومنه « إفاقة المريض والمجنون والمفتى عليه والنائم » .
- ومنه حديث موسى عليه السلام « فلا أذرى أفاق قبلى أم قام من عَشِيَّتِهِ ؟ » وقد تكررت في الحديث .

﴿ قول ﴾ • في حديث عمر « أنه سأل المَقُود : ما كان طعامُ الجن ؟ قال : القُول » هو الباقلاء .  
﴿ فوه ﴾ [ ٨ ] فيه « فلما تَفَوَّهَ البَقِيحَ » أى دَخَلَ فى أولِ البَقِيحِ ، فشَبَّهَ بالقَمَرِ ؛ لأنه أول ما يُدْخَلُ إلى الجوف منه . ويقال لأول الزقاق والتَّهَر : فُوهَتْهُ ، بضم الفاء وتشديد الواو .  
( س ) وفي حديث الأحنف « خَشِيتُ أن تكون مُفَوَّهًا » أى بَلَيْتَا مِنطِيقًا ، كأنه مأخوذ من الفَوَّه ، وهو سَمَةُ الفَمِ .

- وفي حديث ابن مسعود « أفرأيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه إلى في ؟ » أى مُشَافِهَةً وتَلَقِّيَةً . وهو تَصَبُّ على الحال بتقدير المُشَقِّقُ ويقال فيه : كلنى فوه إلى في ، بالرفع ، والجُمْلَةُ فى موضع الحال .

### ﴿ باب الفاء مع الهاء ﴾

- ﴿ فهد ﴾ ( ٨ ) فى حديث أم زرع « إن دَخَلَ فِهْدٌ » أى نام وغَفَلَ عن مَعايِبِ البيت التى يَلْزَمُنِي إصلاحُها . والفَهْدُ يُوصَفُ بكثرة النوم ، فهى تَصِفُه بالكُرم وحُسْنُ الخُلُقِ ، فكانه نائم عن ذلك أو ساهٍ ، وإنما هو مُتَنَائِمٌ ومُتَقَاعِلٌ .
- ﴿ فهر ﴾ ( ٨ ) فيه « أنه نَهَى عن الفَهْرِ » يقال : أفهر الرجل : إذا جامع جاريته وفى البيت أخرى تَشَعَّ حِسَّهُ .
- وقيل : هو أن يُجَامِسَ الجارية ولا يُنْزِلَ معها ، ثم يَنْتَقِلُ إلى أخرى فيُنْزِلُ معها . يقال : أفهر بفهر إفهاراً ، والاسم الفَهْرُ ، بالتحريك والكسوف .
- ( س ) وفيه « لَمَّا نَزَلَتْ » تَبَّتْ يدا أبى لهبٍ » جاءت امرأته وفى يدها فِهْرٌ » الفِهْرُ : الحَجَرُ مِلْءُ الكَفِّ . وقيل : هو الحَجَرُ مطلقاً .

(٥) وفي حديث عليّ « رأيت قوماً قد سدّوا أبوابهم ، فقال : كأنهم اليهود خرجوا من نبيهم »<sup>(١)</sup> أي مواضع مداريهم ، وهي كلمة تبطّئة أو عبرانية عُرِّبت . وأصلها « بَهْرَة » بالباء .  
 ﴿ حق ﴾ (٥) فيه « إنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَى الْإِنْسَانِ لِلتَّقِيَّةِ » هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتخون به أفواههم ، مأخوذ من التفق ، وهو الامتلاء والانساع . يقال : أَفْتَقْتُ الإِنَاءَ فَفَقِيَ بِفَقِيَ فَهَقَا .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا يَدْعِي مِنَ الْجَنَّةِ فَتَنْفَعُهُ لَهُ » أي تَنْفَعُ وَتَنْسِيعُ .

• وحديث عليّ « فِي هَوَاهُ مُنْفَقٌ وَجَوْرٌ مُنْفِقٌ » .

• وحديث جابر « فَتَزَعْنَا فِي الْخَوْضِ حَتَّى أَفْقَهْنَا » .

﴿ فيه ﴾ (٥) في حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَ السَّقِيَّةِ : ابْطُ بِذَلِكَ لِأَبِيكَ ، فقال : مَا سَمِعْتُ مِنْكَ أَوْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَمَهْ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا ، أَنْبَأْنِي وَفِيكُمْ الصَّدِيقُ ؟ » أراد بالْمَهْ السَّقِيَّةَ وَالْجَنَّةَ . يقال : فَهَ الرَّجُلُ يَهْهُ فَهَاهُ وَفَهْهُ ، فَهَوْهُ وَفَهْيُهُ : إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ سَقِيَّةٌ مِنَ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِ .

### ﴿ باب الفاء مع الياء ﴾

﴿ فيأ ﴾ • قد تكرّر ذكر « الفاء » في الحديث على اختلاف نَصْرِفِهِ ، وهو محاصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حَرْبٍ وَلَا جِهَادٍ . وَأَصْلُ الْفَاءِ : الرَّجُوعُ . يُقَالُ : فَاءَ بَنِي ، فَيْتَةٌ وَفَيْوَاءٌ ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ لَهُمْ فَرَجَعٌ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِمْ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلظَّلِّ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الزَّوَالِ : فَاءٌ ؛ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ جَانِبِ الْقُرْبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ .

(س) ومنه الحديث « جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِابْنَتَيْنِ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ ، قُتِلَ مَلِكُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَنْهُمَا مَالُهُمَا وَمِيرَاسُهُمَا » أي اسْتَرْجَعَ عَنْهُمَا مِنْ الْإِرْثِ وَجَعَلَهُ قَيْثًا لَهُ . وَهُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنَ الْفَاءِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَهَوْرِهِمْ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالْفَائِقُ ٥٨٤/١ .

(٢) ١ : « ثُمَّ رَجِعَ » .

(س) ومنه حديث عمر « فلقد رأيتنا نستقي منهنّهما » أى نأخذها لأنفسنا ونقسم بها.  
 (س) وفيه « ألقى على ذى الرحم » أى المطف عليه والرجوع إليه بالبر.  
 (هـ) وفيه « لا يلين مناه على منى » للمناه : الذى افتتحت ببلده وكورتها فصارت قينك للسلمين . يقال : أفأت كذا : أى صيرته فينا ، فأنا منى ، وذلك الشئ مناه ، كأنه قال : لا يلين أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عفو .

\* وفى حديث عائشة « قالت عن زينب رضى الله عنها : ما عدا سورة من حدى<sup>(١)</sup> تُسرع منها الفينة » الفينة : بوزن القيمة : الحالة من الرجوع عن الشئ الذى يكون قد لابس الإنسان وباشره .

\* وفيه « مثل المؤمن كالحلقة من الزرع ، من حيث أتتها الريح تنفثها » أى تحركها وتغيّلها عينا وشيئا .

(س) وفيه « إذا رأيتم النقي على رؤوسهن ، يبنى النساء ، مثل أسنة البنت فأغريوهن أن الله لا يقبل لمن صلاة » شبه رؤوسهن بأشنة البنت ، لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يقيهن : أى يحركها خيلا وعجبا .

\* وفى حديث عمر « أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فكلّمه ، ثم دخل أبو بكر على تنقيته ذلك » أى على أثره . ومثله : تنقيته ذلك . وقيل : هو معلوب منه ، وتناؤه إما أن تكون مزبدة أو أصلية .

قال الزمخشري : « فلا تكون مزبدة والبنية كما هي من غير قلب<sup>(٢)</sup> ، فلو كانت التنقية تنذلة من النقي ، لخرجت على وزن سهينة<sup>(٣)</sup> ، فهى إذا لولا القاب : قبيلة ، ولكن القلب عن التنقية<sup>(٤)</sup> هو اللة ضى زيادة التاء ، » ف تكون تنقيلة . وقد تقدّم ذكرها أيضا فى حرف التاء .

﴿ فيج ﴾ « فيه ذكر الفتح » وهو التوسع فى شئ الذى يحمل الأخبار من بلد [إلى بلد]<sup>(٥)</sup> والجمع : فؤوج ، وهو فارسى مُعَرَّب .

(١) رويت : « من غرب » وسبقت فى ( غرب ) .

(٢) انظر الفائق ٣٠٦/٢ (٣) فى الفائق : « تنقيّة »

(٤) فى الفائق : « ... عن التنقيّة وهو القاضى » (٥) من ا ، واللسان ، والدر الثير .

﴿ فيج ﴾ (س) فيه « شدة التلوة من قيع جهم » الفتح : سُلُوع الحَرِّ وَقَرَّانَه .  
ويقال بالواو ، وقد تقدم . وفاحت القِدْرُ تَفِيحاً وَتَفُوحٌ إذا غَلَّتْ . وقد أخرجهُ تَجْرَجُ التشبيه والتمثيل :  
أى كأنه نَارٌ جَهَنَّمَ فى حَرِّهَا .

• وفى حديث أم زرع « وَيَبِيئُهَا فَيَاح » أى وَاسِع . هكذا رواه أبو عبيد مُشَدِّداً . وقال  
غيره : الصواب التضييف .

(س) ومنه الحديث « اتَّخَذَ رَبُّكَ فى الجنةِ وِادِيًا أَفْتِيحَ مِنْ مَسْكٍ » كلُّ موضعٍ واسع .  
يقال له : أَفْتِيحٌ . وَرَوْضَةٌ فَيَاحاه .

[ ٥ ] وفى حديث أبى بكر « مُلْكًا عَصُوضًا وَدَمًا مُفَاحًا » يقال : فَاحَ الدَّمُ إذا سَالَ ،  
وَأَفْتَحَتْهُ : اسْتَلَقَتْهُ .

﴿ فيد ﴾ فى حديث ابن عباس « فى الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ اللَّالَ بِطَرِيقِ الرَّبْعِ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ :  
يُزَكِّيهِ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ » أى يَوْمَ يَمْلِكُهُ . وهذا الله مذهبُ له ، وإلا فلا قائلُ به من الفقهاء ،  
إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه التلوى واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا ، فيُضَيِّفُهُ إليه  
ويجعل حوائجها واحداً ويُرْسِخُ الجميع ، وهو مذهب أبى حنيفة وغيره .

﴿ فيص ﴾ (س) فيه « كان يقول [ عليه السلام <sup>(١)</sup> ] فى مرضِهِ : الصلاة وما ملكتُ  
أيمانُكم ، فجعل يتكلم وما يفيض بها لسانهُ » أى ما يقدر على الإفصاح بها .  
وفلان ذو إفاضة إذا تكلم : أى ذُو بَيَانٍ .

﴿ فيض ﴾ (س) فيه « وَيَفِيضُ اللَّالُ » أى يَسْكُثُرُ ، من قولهم : فاض الماء ، والدَّمْعُ وغيرهما  
يَفِيضُ قِيضًا إذا كَثُرَ .

• ومنه « أَنه قال لِطَلْحَةَ : أنتَ النِّفَاحُ » سُمِّيَ به لِسَمَةِ عَطَانِهِ وَكَثْرَتِهِ ، وكان قَسَمَ فى قَوْمِهِ  
أربعمائة ألفٍ ، وكان جَوَادًا .

• وفى حديث الحج « فَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ » الإفاضة : الزَّخْفُ والدَّمْعُ فى السَّيْرِ بكثرة ، ولا يكون إلا

(١) من ا ، واللسان .

عن تَرْفُوقٍ وَجَمْعٍ ، وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ ، فَاسْتَمِعْتُ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ . وَأَصْلُهُ : إِفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْفِعْلِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَمَدِّي .

• وَمِنْهُ «لَمَّا وَفَّ الْإِفَاضَةَ يَوْمَ النَّحْرِ» بِقِيضٍ مِنْ مِثِّي إِلَى مَكَّةَ قِيَطُوفٌ ، ثُمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يُقِيضُونَ إِذَا انْدَفَعُوا فِيهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْإِفَاضَةِ» فِي الْحَدِيثِ فِيمَلَا وَقَوْلًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةَ الْقِدْحِ» هِيَ النَّصْرُ بِهَ وَإِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ . وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَقْلَةِ «ثُمَّ أَفِضْهُ فِي مَالِكٍ» أَيْ أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْطِطْهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْأَمْرُ ، وَأَفَاضَ فِيهِ .

[هـ] وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «مُفَاضُ الْبَطْنِ» أَيْ مُنْتَوَى الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ . وَقِيلَ : لِلْفَاضِ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ قِيَضِ الْإِنَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ «ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أُنْزُلِ ذَلِكَ الْفَيْضِ» قِيلَ : الْفَيْضُ هَاهُنَا هَلَاكُ النَّفْسِ . يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ : أَيْ لَمَّا بِهِ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَيُقَالُ : فَاضَ الْمَيْتَ بِالضَّادِ وَالضَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ : فَانَتْ نَفْسُهُ بِالضَّاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَبِضْتُ تَقُولُ بِالضَّادِ ، وَطَبَّيْتُ تَقُولُ بِالضَّاءِ .

﴿فَيْضٌ﴾ • فِيهِ «أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حَضَرَ قَرَسِيَهُ» فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فَاطَظَ ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فَقَالَ : أَغْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ «فَاطَظَ بِمَعْنَى مَاتَ» .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ «فَاطَظَ وَإِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ» .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ «أَرَأَيْتَ الْمَرِيضَ إِذَا حَاطَ قَوْظُهُ» أَيْ مَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ بِالْوَاوِ . وَلِلْمُرُوفِ بِالْيَاءِ .

﴿فَيْفٌ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ «يُصَبُّ عَلَيْكَ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيْفَ» هِيَ الْبَرَارِيُّ الْوَاسِمَةُ ، جَمْعُ فَيْفَاءٍ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ «فَيْفِ الْكَلْبِ» وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، أَنْزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرًا مِنْ عُرَيْبَةَ عِنْدَ لِقَاحِهِ . وَالْفَيْفُ : السَّكَّانُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْخَبَارُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمَوْحِلَةِ : الْأَرْضُ اللَّيِّئَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالْخَاءِ الْمَوْحِلَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ .

• وفي غزوة زيد بن حارثة ذكر « فِقَاء مَدَان » .

﴿ فيق ﴾ (٥) في حديث أم زرع « وتَرْوِيهِ فِيقَةُ الْبَيْتَةِ <sup>(١)</sup> » الفِيقَةُ بالكسر: اسمُ اللَّبَن الذي يَجْتَمِعُ في الضَّرْع بين الحَلْبَتَيْنِ . وأصل الياء واوٌ اُتْلِفَتْ لكسرة ما قبلها ، وَجُمِعَ على فِيقٍ ، ثم أَفْوَقَ .

﴿ فيل ﴾ (س) في حديث على بَصِفَ أبا بكر « كُنْتُ لِلَّذِينَ يَمْشُوا أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ قِيلُوا « فُتِلُوا » وَبُرُؤَى « فُتِلُوا » أَى حِينَ قَالَ رَأَيْهُمْ فَلَمْ يَسْتَقْبِلُونَا الْحَقَّ . يَقَالُ: قَالَ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ ، وَقِيلَ إِذَا لَمْ يُصِيبْ فِيهِ . وَرَجُلٌ فَائِلُ الرَّأْيِ وَقَالَهُ وَقِيلَهُ .

• ومنه حديثه الآخر « إِنْ يَمْشُوا <sup>(٢)</sup> » على قِيَالَةِ هَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ » .

﴿ فين ﴾ (٥) فيه « مَا مِنْ مَوْلُودٍ <sup>(٣)</sup> إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ قَدْ اعْتَدَاهُ الْفِتْنَةُ بَعْدَ الْفِتْنَةِ » أَى الْحَيْنَ بَعْدَ الْحَيْنِ ، وَالسَّاعَةَ بَعْدَ السَّاعَةِ . يَقَالُ : لَقِيْتُهُ فِتْنَةً وَالْفِتْنَةُ ، وَهُوَ مِمَّا تَعَاقَبَ عَلَيْهِ التَّعْرِيفَانِ الْمَلَكِيُّ وَاللَّائِي ، كَشُمُوبٍ وَالشُّعُوبِ ، وَسَحَرٍ وَالسَّحَرِ .

• ومنه حديث على « فِي فِتْنَةِ الْأَرْتِيَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ » .

(س) وفيه « جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تُرِيدِينَ أَنْ تَتَزَوَّجِي ذَا جُمَّةٍ فَيَنْتَابِيْهِ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ » الشُّرُ الْفَيْتَانِ : الْعَاوِلُ الْحَسَنُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَإِنَّمَا أَوْرَدْنَاهُ هَاهُنَا تَحْلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

انتهى الجزء الثالث من نهاية ابن الأثير

وطيه الجزء الرابع ، وأوله

﴿ حرف القاف ﴾

(١) في اللسان : « البقرة » وسيأتى في (ير) . (٢) في ١ : « يَمْشُوا » . وانظر حديث معاوية

في ص ١٩٧ من الجزء الأول . (٣) في المروى : « مؤمن » .

## فهرس الجزء الثالث من النهاية

صفحة	صفحة	صفحة
٢٣٤ باب العين مع السين	حرف الطاء	٣ حرف الصاد
٢٣٨ مع السين	١١٠ باب الفاء مع المعزة	٣ باب الصاد مع المعزة
٢٤٣ مع الصاد	مع الباء	مع الفاء
٢٥١ مع الضاد	مع الخاء	مع التاء
٢٥٦ مع الظاء	مع الحاء	مع المعزة
٢٥٩ مع الفطاء	مع الزاء	مع الخاء
٢٦١ مع القاء	مع الراء	مع الخال
٢٦٧ مع القاف	مع السين	مع الراء
٢٨٣ مع الكاف	مع الشين	مع الضاد
٢٨٥ مع اللام	مع العين	مع السين
٢٩٦ مع الميم	مع النين	مع النين
٣٠٦ مع النون	مع الفاء	مع القاء
٣١٥ مع الواو	مع اللام	مع القاف
٣٢٤ مع الهاء	مع الميم	مع الكاف
٣٢٧ مع الياء	مع النون	مع الكاف
حرف اللين	مع الواو	مع اللام
٣٣٦ باب النين مع الباء	مع الهاء	مع الميم
٣٤٢ مع التاء	مع الياء	مع النون
٣٤٢ مع التاء	حرف الفطاء	مع النون
٣٤٣ مع الخال	١٥٤ باب الفاء مع المعزة	مع الواو
٣٤٧ مع الخال	مع الباء	مع الهاء
٣٤٨ مع الراء	مع الراء	مع الياء
٣٦٥ مع الزاء	مع العين	حرف الضاد
٣٦٩ مع الشين	مع الفاء	٦٩ باب الضاد مع المعزة
٣٧٠ مع الصاد	مع اللام	مع الباء
٣٧٠ مع الضاد	مع الميم	مع الميم
٣٧٢ مع الفطاء	مع النون	مع الخاء
٣٧٣ مع القاء	مع الهاء	مع الراء
٣٧٦ مع القاف	حرف السين	مع الزاء
٣٧٦ مع اللام	١٦٨ باب السين مع الباء	مع الفاء
٣٨٣ مع الميم	مع الفاء	مع اللام
٣٨٩ مع النون	مع التاء	مع الميم
٣٩٢ مع الواو	مع الميم	مع النون
٣٩٨ مع الهاء	مع الخال	مع الواو
٣٩٩ مع الياء	مع الخال	مع الهاء
	مع الراء	مع الياء
	مع الزاء	

صفحة	باب الفاء مع الين	صفحة	باب الفاء مع القال	صفحة	حرف الفاء
٤٦٠	مع التين	٤٧٢	مع الزاء	٤٠٥	باب الفاء مع الهمزة
٤٦١	مع القاف	٤٧٣	مع السين	٤٠٦	مع التاء
٤٦٥	مع الكاف	٤٧٤	مع الصاد	٤١٢	مع التاء
٤٦٦	مع اللام	٤٧٥	مع الضاد	٤١٣	مع الجيم
٤٧٤	مع النون	٤٧٦	مع الطاء	٤١٥	مع الحاء
٤٧٧	مع الواو	٤٧٧	مع الظاء	٤١٨	مع الخاء
٤٨١	مع الهاء	٤٧٨		٤١٩	مع الدال
٤٨٢	مع الياء				

### تصويبات

السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة
عَدَّ الشَّيْءُ يَمْدُهُ	١٩	١٨٩	السطر الأخير	الصَّغِيرُ	٣٢
إِذَا فَقَدْتَهُ	٤	١٩٢	الْحَاشِيَةُ	ضَرَبَ	٨٤
اللَّهُ	٢٠	١٩٢	مُضْلَعٌ	١٢	٩٧
وَهُوَ يَخْبِرُنِي	الْحَاشِيَةُ	١٩٧	طَبِيقٌ	٧	١١٣
يُقَالُ لِلرَّجُلِ	٢	١٩٩	لِلْإِمَامَةِ	٢٠	١٨٥
مُدْرَعَةٌ	١٧	٢٣٢	رِخْوٌ	٣	١٨٨
لَاغِيَةٌ	٢	٣٦١	بَابَيْنِ	١٦	١٨٨
كَتَبَ بَلَّهَا	٢٢	٤٧٢	أَكَلَهُ خَيْرٌ	٨	١٨٩









